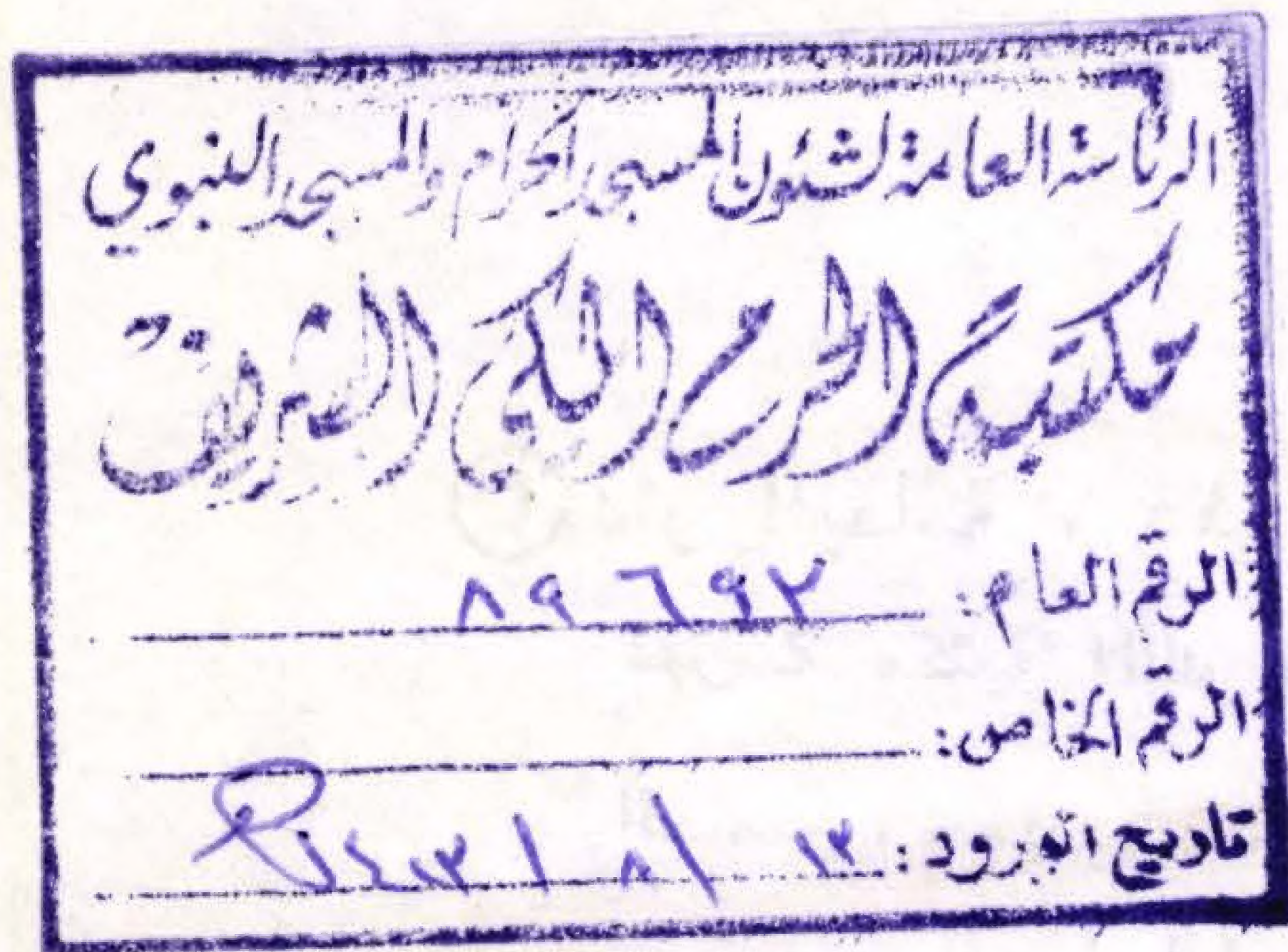


أَوَّلُ الْمُؤَلَّفَاتِ وَأَوْفَاهَا وَأَوْثَمُهَا عَنْ



أَصُولُ الْخَيْلِ الْعَرَبِيَّةِ الْحَدِيثَةِ

٦

٦٢٦,١
٢٢٤٠

تأليف
محمد البجاسر

② دار اليعامنة ، ١٤١٥ هـ

لهرسنة مكتبة الملك فهد الوطنية

الجالسر ، حمد بن محمد

معجم أسماء الخيول العربية وفرسانها : أصول الخيل الحديثة .

... من ؛ .. سم

ردمك ٥-٢٠٩-٢٧-٩٩٦ (مجموعة)

٧-٢-٩٠٦-٩٩٦ (ج ٢)

١-الخيول العربية - معاجم

٣-الفروسية أ- العنوان

١٥/٢٦٩٢

ديوي ٦٣٦،١١٢.٣

رقم الإيداع : ١٥/ ٢٦٩٢

ردمك : ٥-٢٠٩-٢٧-٩٩٦ (مجموعة)

٧-٢-٩٠٦-٩٩٦ (ج ٢)

مباحث الكتاب

الصفحة

المقدمة: ٩

١- المصادر ١٣

٢- العناية بشؤون الخيل ٥٣

إنشاء (مركز الخيل العربية) ٥٧

(نادي الفروسية) ٦٠

المبحث الأول: ٨٦-٦٣

١- الفصل الأول: أصول الخيل الحديثة، وصلتها بالأصول القديمة. ٦٥

٢- الفصل الثاني: استقرار تلك الأصول في بلاد نجد مقر القبائل التي تملكها. ٨١

٣- الفصل الثالث: تأثير تلك الأصول. ٨٥

المبحث الثاني: ٢٠٨-٨٧

١- مقدمة: ٨٩

٢- الفصل الأول: ذكر القبائل التي تحتفظ ببعض الخيل مرتبة على حروف

المعجم: ١٤٦-٩٢

(الأشراف - البقوم - تميم - حرب - بنو خالد - الدواسر - بنو رشيد - زعب - سبيع - السرحان - السهول -

الشراراد - شمر - شهران - آل شهوان - بنو صخر - طي - الظفير - عتيبة - العجمان - عدوان - عسير - عنزة -

العوام - الفضول - قحطان - آل كثير - بنو لام - آل مرة - مطير - المتفق - الموالي - بنو هاجر - بنو هلال)

الخيل عند الحضر: ١٤٧

٣- الفصل الثاني: ذكر خيل الملوك والحكام من تلك الأصول: ١٧٦-١٥٤

خيل آل سعود ١٥٤

خيل آل رشيد ١٦٦

١٧١ خيل آل سعيد سلاطين عُمان

١٧٢ خيل آل ثاني حكام قطر

١٧٤ خيل آل خليفة حكام البحرين

١٧٥ خيل الكويت

٤ - الفصل الثالث: انتقال أصول الخيل إلى الحكام والسلاطين وغيرهم في بعض

الأقطار المشهورة: ١٧٧

١٧٧ خيل العراق

١٧٩ خيل الشام (سورية، لبنان، الاردن، سيناء)

١٨٥ خيل مصر

٢٠٣ الخيل في المغرب (الجزائر، المغرب، تونس)

٢٠٧ انتشار الخيل العربية في أقطار العالم:

المبحث الثالث: ٢٠٩ - ٥٨٥

١ - مقدمة في إيضاح معاني كلمات ترد في الكلام عن الخيل: ٢١١

٢ - الفصل الأول: ذكر الأصول مرتبة على حروف المعجم: ٢١٤

الأبيرية - أم أجراس - أم صُرير - أم صورة - أم عرقوب - أم معارف: ٢١٥

البيجادية - البريصاء - البساميات: ٢١٦

الثامرية: ٢١٧

الجازية - الجدرانئة - الجرشانية - جعيشية - الجلاية - الجلفة - الجوهرة -

الجويعية: ٢١٨

الحجلاء - الحدرجية - الحرقاء - الحمدانيات - حمدانية أبو ظهير - حمدانية

الجدعة - حمدانية حُميدة - حمدانية الخديم - حمدانية السمرري (حمدانية السمرية) -

حمدانية الصانع - الحنيف: ٢٢٣

- ٢٣٣..... خدليات الفدعان-خرسان - الخضر - خيل ابن سعدة:
- الدعجانية- دعيان - الدهم - دهم السبعة - دهم شهوان- الدهماء - دهماء ابن حازم - دهماء ابن عطيان - دهماء ابن معجل - دهماء أم عامر- دهماء صوع - دهماء العبد- دهماء عضيدة البدن - دهماء العماير - دهماء كنيهر- دهم النجيب: ٢٣٥
- الريد - ربداء حريب التمر - ربداء الخشبي - ربداء سليسلي - الرماليات - ريشة - ريشة الشرابي: ٢٥٤
- الزهية: ٢٦٨
- السعديات- السمحات- السمریات- السمنیات - السودانيات: ٢٦٩
- شرايد أمه - الشلاجي - الشنينة - الشوافة - الشويعريات - الشويمة - شويمة السباحية - شويمة الودج (الودك) - الشهب - الشيخة: ٢٧٤
- الصَّحَائِيَّات- الصقلاويات - الصقلاوية - صقلاوية ابن بكر - صقلاوية ابن بهيمان - صقلاوية ابن رمال - صقلاوية ابن ضلعان - صقلاوية ابن عشية - صقلاوية ابن غيوش - صقلاوية ابن قويد - صقلاوية ابن ميدان - صقلاوية بزيع بن عريعر - صقلاوية جدران - الصقلاويات الحضريات - صقلاوية السمني - الصقلاوية الشوافة - صقلاوية العبد - الصقلاوية القميصة - الصقلاوية المريغة - صقلاوية مصيخ - صقلاوية نجمة الصبح - الصقلاوية الويرية - الصقلاوي في مصر - الصويتية- صويتية ابن زهوة: ٢٨١
- الطرفية (الطرافية)- الطويسة: ٣٠٢
- العبيسة- العبية - عبية ابن جبيع - عبية ابن زبدان - عبية ابن صُغَيْر - عبية ابن علوان - عبية ابن هُرْماس - عبية أم جريس - عبية البجادية - عبية الجُريو - عبية الخيزية - عبيات خُضَيْر- عبية الدسم - العبية الدويرجية - عبية الديدب - العبية الشَّرَاكِية - عبية شرايد أمه - عبية الشُّرَيْفي - عبية الشريف - عبية الشويعر - عبية الصُّيْنُفي - العبية الطويسة - عبية لبدة- عبية اللميلي - العبية المنخيرية- عبية هذباء البشير- عبية الهنيديس - عبية هوينة - العمودة: ٣٠٣
- الغزالة: ٣٣٦

الكُيشة - الكحيلة - كحيلة أبا الحكي - كحيلة ابن جرشان - كحيلة ابن
 روضان - كحيلة ابن عافص - كحيلة ابن فجري - كحيلة ابن نومة - كحيلة ابن وبرة
 - كحيلة الأخرس - كحيلة أم أجراس - كحيلة أم صرير - كحيلة أم صورة - كحيلة أم
 عرقوب - كحيلة أم يد - كحيلة البريصاء - كحيلة البنت - كحيلة الثامرية - كحيلة
 الجازية - كحيلة الجاويش - الكحيلة الجدرانية - كحيلة الجرشانية - كحيلة الجرشية
 - كحيلة الجريباء - كحيلة الجلالة - كحيلة جلفة جار الله - كحيلة الجنوب (أم
 جنوب) - كحيلة الجوهره - كحيلة حدرجية - كحيلة الحرقاء - كحيلة الحمزة - كحيلة
 الحنيف - كحيلة الخدلي - كحيلة الخرس - كحيلة الخلاوي - كحيلة خنفر - كحيلة
 الدباغ - كحيلة رأس الفداوي - كحيلة الرعيل - كحيلة الزهية - كحيلة السامري -
 كحيلة السكتي - كحيلة سمحة - كحيلة الشريف - كحيلة الشُّينة - كحيلة الشَّوافة
 - كحيلة الشهب - كحيلة الشيخة - كحيلة الصريصر - كحيلة الصويتية - كحيلة
 الطرافية - كحيلة الطويسة - كحيلة العبيسة - كحيلة العجوز - كحيلة العشير -
 كحيلة العماوي - كحيلة العمودة - كحيلة القصير - كحيلة الكيشة - كحيلة كروش -
 كحيلة المحني - الكحيلة المخلدية - كحيلة المرادي - كحيلة المريوم - كحيلة مزنة -
 كحيلة المشهور - كحيلة مشيريق - كحيلة المصنة - كحيلة المعارف (أم معارف) -
 الكحيلة المعبهلية - كحيلة المعنقية - كحيلة الممرِّح - كحيلة المنديل - كحيلة النعام -
 كحيلة النواقية - كحيلة وذناء الخرس - كحيلة هزاع - كحيلة الهطلاء - كروش
 كروش الحمراء - كروش الشقراء - كروش الغندور: ٣٣٨

المخلدية - المريغيات - مريغة بني صخر - مسيخان - المعرضيات المعنقيات -
 معنقية ابن سبيل - المعنقي الشلاجي: ٤٣٩

نجمة الصبح - النواقية: ٤٤٤

الوبيريات - الوذناء - الوذناء الخرسانية: ٤٤٥

الهذب - هدباء البردويل - هدباء البشير - هدباء جولان - هدباء الزايدي - الهدباء

الزرقاء - هدباء الظاهري - هدباء الظفير - هدباء الفرد - هدباء المحدي - هدباء

مشيطيب - هدباء المنسقة - هدباء النزحي - هدباء هقشة - الهطلاء - هوية: — ٤٥١

٣- الفصل الثاني: اسماء الخيل الحديثة المشهورة (مرتبة على حروف المعجم): — ٤٩٦ - ٥٥٠

ابو جريس - أبو عرقوب - أبو منقارة - الأدغم - أم الأرداف - أم توادي - أم

ثواليل: — ٤٦٩

البدون - بريصان - بريصة - بريكة - البسامية - بسمه - بسيطة - بسمية -

بعيجان - البغيلة - بنت الكرشاء - البهيم: — ٤٧١

الجازي - جازيان - الجازية - الجيلي - الجدعاء - جرابيان - الجرادة - جربوع -

جروا - جروة - الجلابي - الجلابية - جمعة - جمعة - الجنيدية - جودة - الجوهرة: — ٤٧٤

الحاج الصقلاوي - حجلاء - الحذرة - الحرقاء - حرقان - حصان ابن عمر -

حصينة - الحضرية - حلوة - الحمراء - حميض - الحنيف - الحيزاء: — ٤٨٠

ختلة - الخديم - خزاء - الخشيبانية - الخضراء - خضرة - خلفه: — ٤٨٨

دُعَيْلان - الدُغَيْم - دُلَيْمة - دنانير - دوجة - دهمان - دهيان: — ٤٩١

ذيبة: — ٤٩٤

الربشاء - ريشان - الرُعَيْل - رقة - الرقا - ركبان - الرحاء - الروسا - ريشان -

ريشة: — ٤٩٤

زُعَيْر - زكعاب - زومة - زهمول - زُهَيَّان - الزُهَيَّة - زُهَيَّة - زَيْن العين: — ٤٩٨

سدحة - سراء - سُعدا - سعدة - سعدة - سلمان - سميحة - السودا: — ٥٠١

الشريد - شريان - شريفة - شعلة - الشعيلة - الشقراء - شقراء ابن جدي

- شقير - شُنَيْان - الشَّوافة - شُوَيْمان - الشهباء - الشُّهبا - الشُّهيب - شُهيلة -

شيحة - الشيخة - شينان: — ٥٠٤

الصباحاء - صبحاء - صبحا - صُبَيْحا - صبيحة - الصعبة - الصفراء: — ٥١٣

ضحية: — ٥١٤

طرفاء - طلقة - طمحان - الطَّوَيْسَة - طُوَيْسَة - الطَّيُّوح: ٥١٥

الظبي: ٥١٧

العُبَيْة - عَثْران - عجلة - العجيلة - العجيّة - العدينة - عذول - العرفاء - العزبة - العزوم - عشة - عُشَيْش - عشيق - عصلان - عُصِيمة - عكشة - العمشاء -

عُنَيْفِد - عون - عُوَيْجَة - عُوَيْضة - عِيدة - العِيُوف: ٥١٧

غراء: ٥٢٦

الفايزية - فَرَّاع - فرحة - فُرَيْجة - فلحاء - فلحا - فلحة - الفنيسة: ٥٢٧

قري الذيب - قطفة: ٥٣١

كُبَيْشان جدعي - الكبيشة - كحيلان - الكحيلة - كحيلة الكرشاء - كروش: ٥٣٢

متعبة - المجنون - المجنونة - مُدَيْلَع - مسعود - مسكة - مسيخان - مشهور -

مطيرة - مطيعة - المَعْنِقِيّة - معيوفة - مغیضة - منيرة - منيفة - المهيوبي: ٥٣٧

الناقّة - نايف - النبطاء - نجلة - نجمة - نجيب - نزهان - نُصَيْر - النعامة -

النمشاء - النَوَّادة - نوثة - نومة - النويشة: ٥٤١

الودكة - وزيرة - الوشاحي - وضحا - وُعِيلان: ٥٤٦

هاجر - هَبَّاس - هبس - هُجْهُوج - الهدباء - الهطلاء - هطلاء - هملان -

الهِنْدِي: ٥٤٧

اليثيمة: ٥٥٠

٤- الفصل الثالث: الاعلام - اسماء رجال وقبائل وغيرهما تنسب اليها بعض

الخيل: ٥٥١-٥٨٥

ابا الحشي (أبا الحكي) - ابن بريكان - ابن بكر - ابن البنود - ابن بهيمان - ابن

جبيع - ابن جدي - ابن جرشان - ابن جريس - ابن جزيل - ابن جلاب - ابن

حازم - ابن زبدان - ابن زبيني - ابن زهمول - ابن زهوة - ابن سبيل - ابن سيني -

- ابن سودان - ابن شايح - ابن شبيب - ابن شميلان - ابن صغير - ابن عافص - ابن
 عربان - ابن عشية - ابن عطيان - ابن علوان - ابن عليان - ابن عمر - ابن غراب -
 ابن فجري - ابن لحيان - ابن لقيمي - ابن معجل - ابن منيخر - ابن ميدان - ابن
 نديري - ابن وبرة - ابن هرماس - ابن هقشة - ابن هنيدي - أبو صفراء - أبو ظهير -
 أبو عمر - الأخرس: ٥٥١
- البجادي - البردويل - البريكي - البساميات: ٥٦٠
- ثامر الدرعي: ٥٦١
- الجاويز - جار الله - جدران - الجدعة - جرايان - الجرشانية - الجرشية -
 جريوي - الجلالة - جويعان - الجنوب - جولان: ٥٦١
- الحثري - حريب التمر - الحمداني - الحميداني - حميدة - الحويدري: ٥٦٤
- الخدلي - الخديم - خراساني - الخرس - الخرسان - الخريس - الخشبي -
 خضير - الخضيري - الخلاوي - خليفة - خنفر: ٥٦٥
- الدباغ - الدسم - دويرج - الديدب: ٥٦٨
- الذويب: ٥٦٨
- رأس الفداوي - ربلان - الربيقية - الرعيل - روضان: ٥٦٩
- الزايدي - الزيعور: ٥٦٩
- السباح - سعدة الطوقان - السكتي - سليسة - السمري - السمنيات: ٥٧٠
- الشراك - شرايد أمه - الشريف - الشريفي - الشنينة - الشويعر - شوية -
 شهوان - الشيوخ: ٥٧١
- الصريصر - الصعب - صوع - الصيفي: ٥٧٤
- ابن ضلعان: ٥٧٤
- الطرافية - الطريفي - الطوقان: ٥٧٥

- الظاهري - الظفير - الظلهوي: ٥٧٥
- العبد - العجمي - العجوز - العشير - العظيمي - العماوي - العماير - العمودة -
العوام: ٥٧٦
- الغندور: ٥٧٨
- الفرد: ٥٧٨
- القصير - القميبي: ٥٧٨
- كروش - كنهر: ٥٧٩
- لبدة - لحيان - الليلمي: ٥٧٩
- المحدي - المحسني (المحني) - المخلدية - المرادي - المريوم - مشوط - المشهور -
مشيريق - المشيطيب - المصني - المصنية - معهل - المرح - المنديل - مهيلب: ٥٨٠
- النقيب - النزحي - النواق: ٥٨٣
- وير - الودج (الودك) - الوصالي: ٥٨٤
- هزاع - الهنيديس: ٥٨٥

فَسَلِّمْ

الحمد لله حَقَّ حمده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه، وتابعي نهجه، إلى يوم الدين.

أما بعد: فسبق أن قُمتُ بجمع ما تيسر لي جمعه عن (الخيال العربية القديمة وفرسانها^(١)) وذكرت في مقدمته السَّبَب الذي حفزني لهذا الأمر، كما وَعَدْتُ بأنِّي سَأَتَّبِعُ ما جمعتُ بقسم آخر، يتعلَّق بأصول الخيل العربية في العصر الحديث، وَأَشْرُتُ إلى كثرة المؤلفات عن الخيل مُسَمِّيًا أَهْمُهَا، وَأَنَّ الموضوعَ كما قال السيد محمود شكري الألوسي^(٢): (بَحْرُ عُبَاب، كم أَلَفَ فِيهِ مِنْ كِتَاب) وَأَنِّي سَأَذْكَرُ بعض ما عرفتُ من مؤلِّفات المتأخرين في القسم الثاني مما يتعلَّق بأصول الخيل، ولكنني شَغِلْتُ عن المُبادرة في الشروع بهذا العمل الذي وَعَدْتُ به، بما حال دُونَ تحقيقه، في وقت كان في استطاعتي الرجوع إلى مصادرٍ قد تُمِدُّني بمعلومات أوفى مما سأقدمه بعد أن اتَّجَهْتُ لتحقيق ما وَعَدْتُ به الآن.

وَلَنْ يَبْلُغَ الْغُرُورُ مِنْ نَفْسِي - والله الحمد - بَأَن أَتَوَهَّمُ أَنَّ مَا سَأُقَدِّمُهُ للقارئ في هذا الموضوع، قد أَوْفَيْتُهُ حَقَّهُ أَوْ قَارَبْتُ ذَلِكَ، فَأَنَا وَإِنْ كُنْتُ مِنْ أَوَّلِ مَنْ طَرَقَهُ، مِنْ حَيْثُ اخْتِصَاصُهُ بالكلام على الأصول الحديثة للخيال، إِلَّا أَنَّنِي أَرَى فِي عَمَلِي مَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَذْخَلًا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَوَسَّعَ فِي الموضوع، وَأَنْ يَأْتِيَ مِنَ التَّفْصِيلِ فِيهِ بِمَا لَمْ أُسْتَطِعْ، وَمَنْ قَدَّمَ لَكَ مَا يَمْلِكُ لَمْ يَبْخُلْ عَلَيْكَ، وَهَذَا أَنَا أَفِي بِذَلِكَ الْوَعْدِ، سَيِّرًا عَلَى الْحِكْمَةِ الْمَأْثُورَةِ (مَا لَا يُذْرِكُ كُلَّهُ لَا يُتْرَكُ كُلُّهُ).

وقد رأيتُ أن أحصر هذا الكتاب في مقدمة، وثلاثة مباحث: المقدمة تحوي المصادر التي عَوَّلْتُ عليها، ثم الحديث عن بدء العناية بشؤون الخيل، على طريقة حديثة، أما المباحث:

فأولها: في أصول الخيل الحديثة، ومكان استقرارها، وتأثير تلك الأصول.

والثاني: في تَقْطُلِ تلك الأصول في الجزيرة وخارجها، مع ذكر القبائل التي لا

(١): صدر سنة ١٤١٤هـ في (٤٧٥) صفحة. (٢): «بلوغ الأرب» في الكلام على الخيل - ج ٢ ص ٧٥

تزال تحتفظ ببعض الأصول، وذكر الملوك والأمراء المعنيين بذلك.

والثالث: يحوي مقدمة في إيضاح معاني كلمات يتكرر ذكرها في الكلام على أصول الخيل، ثم ثلاثة فصول:

الأول: ذكر الأصول، مرتبةً على حروف المعجم، مع تفصيل ما يتعلق بها، من إيضاح وشرح، وذكر فروعها.

والثاني: في أسماء بعض الخيل المشهورة، سواء عُرفت نسبتها إلى أحد الأصول أو لم تُعرف.

الثالث: في ذكر من نسبت إليهم أصول الخيل، أو بعض فروعها (إرسانها) من قبائل أو أفراد - مثل (الشَّرَاك) و (الخُرْسَان) و (كِنْهَر) و (جَذْرَان).

وإنني لأُذكرُ حقاً أنني في كل هذه المباحث وقد حاولتُ إيراد ما اطلعت عليه، مما يتعلق بها، دون أن أكلت نفسي عناء التثبت من المعلومات الواردة فيها، إذ هي في أصلها مما تناقله الرواة من العوامِّ فيما بينهم جيلاً عن جيل، أحقاباً من الزمن، من الذاكرة، ومعروف ما يعترني ما يتناقلون من الخلل، يضاف إلى ذلك أنه لم يتيسَّر لي من المصادر ما يمكنني بالرجوع إليه التثبت من صحة تلك المعلومات، وفوق ذلك فأنا خالي الوفاض من أيَّة معرفة أستطيع بها أن أدرك ما في تلك المعلومات التي أوردتها مما لا يتفق مع الحقيقة.

وحسبي أنني جمعت ما يُعدُّ مصدراً لدراسة ذوي الاختصاص، بحيثُ يتمكن من أراد التوسُّع في الموضوع أو التحقق مما ورد في نصوصه، أن يجد في هذا الذي جمعت ما يسر له بلوغ بغيته، إذ هو المادة التي يمكن أن تتخذ أساساً، مما هو معروف في هذا العصر عن موضوعه.

ولا تفوت الإشارة - قبل الشروع بهذا العمل - من ذكر أمرين هامَّين متعلقين به، الأمر الأول: أنَّ العربَ منذ أقدم العصور إلى عهدنا هذا يعولونَ في حفظ تاريخهم على ما يتناقلونه بينهم، مما يتلقاه الخلفُ عن السلف، والتعويلُ على الذاكرة وهي في كل ذلك عُرضةٌ لوقوع الخطأ فيه من عدة جوانب: منها النسيان، ومنها التزيُّد أو

النقص، وأسوأها تأثيرُ العاطفة، فالمتحدثُ عن أمرٍ يتصل بقومه قد يُصِفُ إليهم من الصفات الحسنة ما يرضيه، والعكس بالعكس ممن يتحدث عن عدوِّه، وبلادنا مجهولةُ التاريخ، لعدم بروز علماء عُتُوا بتدوين ما يتعلق بها من مختلف العلوم، وقد يكون من ذلك ما لا يزال مجهولاً، إلى أن أذن الله بانبلاج فجرٍ جديد أنار لهذه البلاد جميع سُبُل الحياة، للسير في أوضح المناهج، لبلوغ الخير والسعادة في الدنيا والآخرة بقيام الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - لتجديد العقيدة الإسلامية، وتطهيرها مما أُلصِقَ بها من الخرافات والبدع، وتَصَدِّي الأئمة المصلحين من (آل سعود) بكل ما أُوتُوا من قوَّة واستطاعة لنصرتها، والعمل على نشرها، بمختلف الوسائل، حتى تَمَّ ذلك، فانتشرت في جميع الأفاق، وأثمرت ثمارها النافعة في مختلف أوجه الحياة، من علم وإصلاح، وأمنٍ وعدلٍ، وطمأنينة، وتآلفٍ وتآخٍ بين الناس، وتعاون على البرِّ والتقوى، فانتشرت العلوم، واتجهت العناية للتزود منها على مختلف فروعها، ومن ذلك الاهتمام ما يتعلق بتراث الأمة وتاريخها، مما يقوِّي صِلَتها بماضيها، ويكون من بواعث إذكاء الشعور، بتذكير عهد عزها وقوتها بعرض ماهو نافع مفيد من ذلك التراث.

الأمر الثاني: أنَّ التعليم في هذه البلاد إبَّان قيام الحركة الإصلاحية، وقبلها بعدة قرون، كان يقتصر على ما يتصل بالأمور الدينية، من تفسير وحديث وفقه، وما هو مكملٌ لذلك، من العلوم العربية، ومن هُنا لم يُعَنَّ علماء هذه البلاد منذ أقدم عصورها بما له صلة بالنواحي الثقافية الأخرى كالتاريخ والأدب، وغيرهما من العلوم، إلَّا بما هو ذو ارتباط بتلك الدعوة الإصلاحية، وما كانت الثقافة على درجة من الانتشار في العصور الماضية بحيث تشمل مختلف نواحي الحياة، بما في ذلك العناية بتربية الحيوانات، كالخيل وغيرها، وإنما يقوم كل ذلك على أساس ماهو متوارثٌ ومعروف منذ القدم.

لهذا قلَّ أن يجِدَ الباحثون بين أيديهم من المصادر ما يمكنهم من معرفة كل ما يريدون معرفته من أحوال الخيل، بل لم يحدث اتجاهٌ للعناية بها إلَّا في العهد الحديث.

ومن هنا فإن من يتصدى لتدوين شيء من الأمور المتعلقة بها لا يجد الطريق
أمامه مُمَهَّدًا، وإن وُجِدَ بعض المؤلفات التي عالجت جوانب من هذا الموضوع،
فكل ماتحويه من معلومات على درجة من الضحالة لا توفيه حقّه.

ولعل في هذا ما يمهّد لي العذر فيما أدركته، وسيدركه غيري من قصور فيما
سأقدمه للقراء.

المصادر: قلَّ أن يجد الباحث من المؤلفات ما يتضمن ذكر أصول الخيل الحديثة جميعها، من الكتب المعروفة، إذ أكثر هذه الأصول لحدائثها لم يعتن أحد من الباحثين بتدوينها، سوى ماسأشير إليه بعد هذا، والمؤلفات القديمة لم يرد فيها ذكر لتلك الأصول، ولهذا فمن الصعوبة بمكان لمن يتصدى مثلي للكتابة في هذا الموضوع أن يُقدِّم ما يُعدُّ مرجعاً وإيًّا لولا أنني وفقت للعشور على مؤلف حاول جامعُه حصر أكثر تلك الأصول، وهو الكتاب الذي اتخذته مصدراً أساساً لما سأقدمه للقراء.

١ - «أصول الخيل»:

كتاب جُمع من قبل باحث، أو عدد من الباحثين، من أتباع (عبَّاس باشا) أحد أفراد الأسرة التي تولت حكم مصر فترة من الزمن، وهو كتاب يُعدُّ مصدرًا من أوثق المصادر، وأوفاهَا عن أصول الخيل الحديثة، أُلِّفَ في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، في عهد الإمام فيصل بن تركي، بعد عودته من مصر، حين أهدى إلى (عباس باشا) عددًا من الخيل، فأرسل إليه يسأله عن أصولها، فما كان من فيصل - رحمه الله - إلا أن بعث برسل عباس إلى القبائل التي تقتني أصول الخيل المهداة، وعن شيوخ القبائل استُقيت معلومات وافية عنها، دُوِّنت في هذا الكتاب. وكان الإمام فيصل بن تركي بن عبد الله بن سعود المتوفى سنة ١٢٨٢ هـ، نُفِيَ إلى مصرَ مرتين، الأولى سنة ١٢٣٣ هـ ثم عاد سنة ١٢٤٣ هـ والثانية سنة ١٢٥٥ هـ وكانت عودته سنة ١٢٥٩ هـ، وحاكم مصر إبراهيم باشا، ويبدو أن ممن ساعده على الخروج من مصر هذه المرة عبَّاس بن طوسون بن محمد علي (١٢٢٨ / ١٢٧٠ هـ) قبل توليه الحكم، بعد عمه إبراهيم سنة ١٢٦٤ هـ، قال الشيخ حافظ وهبة في كتاب «جزيرة العرب في القرن العشرين»^(١): (وفي سنة ١٢٥٩ هـ تمكن الإمام فيصل من الفرار من مصر ثانية، ويقال: إنه تمكن من ذلك بمساعدة (عباس باشا الأول) فإنه كان مُعجَبًا به وبَعْلِهِ انتهى، فكان أن أهدى له فيصل لما

تَوَلَّى الحُكْمَ عددًا من الخيل، فبعث يسأل عن أنسابها، فطلب منه فيصل بعث من يبحث له عما سأل، ليسهل له الاتِّصالَ بمن أهداها من رؤساء عشائر نجد وغيرهم، فتم ذلك بما سجل في هذا الكتاب، الذي نُزِعَتِ الورقة الأولى من النسخة التي اطلعت عليها لإخفاء مصدره، واسم من تَوَلَّى جمع ما فيه من المعلومات، ولا أستبعد أن يكون الأصل في مكتبة الأمير (عمر طوسون) لعنايته بالخيـل، ولقـرابته من عباس الذي أُلْفَ له الكتاب، وبلغني أن كثيرًا من كتب (عمر طوسون) ضُمَّتْ إلى (مكتبة الجمعية الزراعية) ولم أتمكن من التحقق من ذلك مع ترددي على مقرها في (جزيرة الزمالك) في القاهرة.

وكنـت قد اطلعتُ على صورة مخطوطة هذا الكتاب، لدى الأستاذ خير الدين الزركلي قدمها له الأستاذ أحمد عُبيد الدمشقي العالم المعروف صاحب (المكتبة العربية بدمشق) وقد لَخَّصْتُ جميع ما حواه، بل لم أدعُ مما فيه شيئًا بأصول الخيل، أو يتَّصل بها - بصفة عامة - ويحسن أن أذكر محتويات الكتاب، لادراك جانب من قيمته:-

١- يبدأ الكتاب بإيراد تنبيهات خمسة حول (التَّشْيِيعِ)^(١) من ص ١ إلى ص ٤-.

٢- فهرس أبواب الكتاب وهي أحد عشر بابًا.

(١): الأول في (الدَّهْيَمَات): ١- ٣٦

(٢): الثاني في (كُحَيْلَةُ المَرْيُوم) وهي (كُحَيْلَةُ المُمَرِّحِ)^(٢): ٢٧- ٤٢

(٣): الثالث في (الصَّفَلَاوِيَّات): ٤٣- ٩٤ (٤): في (الْهَذَبِ): ٩٤- ١٣٠

(٥): في (الْحَمْدَانِيَّات): ١٣١- ١٤٥ (٦): في (العُبَيَّات): ١٤٦- ١٩٧

(٧): في (الشُّوَيْمَات): ١٩٧- ٢٠٥

(٨): في (الكُحَيْلَات): ٢٠٧- ٣٨١ (٩): في (الرُّبْدِ):

(١٠): في (الوَدَنَات)^(٣): ٣٨١- ٣٨٩

(١): (التشييع): إنزاء الحصان على الفرس الأثني.

(٢): (المريوم) و (الممرح): رجلان يلقيان بذلك من قبيلة (الظفير)

(٣): في الأصل (الودنات). إذا الكاتب لا يفهم لهجة أبناء البادية.

(١١): في (كُرُوشِ الْغَنَدُورِ) ٣٩٠ - ٤٠٢

وقد قُسِّمَ البابُ الأولُ إلى أربعة بنود:-

أ- البند الأول في (الدُّهْمُ الشَّهَوَانِيَّاتِ) وأورد فيه من الأقوال:-

(١): قول خالد بن حَشْرٍ بن وَرَيْكِ شيخ العاصم من قحطان.

(٢): قول محمد بن خَلِيفَةَ - راعي^(١) الْبَحْرَيْنِ.

(٣): قول محمد وعلي ابني عبد الله بن أحمد^(٢) بن خليفة.

(٤): قول فيصل بن تركي إمام نجد.

(٥): قول عبد الله بن نَفَادَانَ شيخ المُرَّةِ بَعْمَانَ^(٣).

(٦): قول ابن سَعْدَةَ من الْعُجْمَانَ.

(٧): قول محمد بن قَزَمَلَةَ شيخ قحطان.

(٨): قول السيد سلطان بن شَرْفٍ أمير (تُرْبَةَ) بلاد البُقُوم.

(٩): قول فيصل بن تركي إمام نجد - وهو قول ثان -.

ب- البند الثاني: (دُهْمُ النَّجِيبِ)^(٤) وفيه من الأقوال:

(١): قول مشايخ الْعُجْمَانَ.

(٢): قول جَطْلَانَ الصُّيْفِيِّ من الْحُبَيْشِ من الْعُجْمَانَ.

(٣): قول زَيْدَانَ بن حِجِّيٍّ شيخ الصُّهْبَةِ من مطير.

(٤): قول خالد بن حَشْرٍ بن وَرَيْكِ شيخ العاصم من قحطان.

(٥): قول الإمام فيصل بن تركي إمام نجد.

ج- البند الثالث في (الدَّهْمَا^(٥) عَضِيذَةُ الْبَدَنِ)، وفيه من الأقوال:

(١): قول هَذَا بن بُصَيِّصٍ شيخ بُرَيْهِ من مُطَيْرِ.

(١): أي صاحب (٢) كذا في الأصل (أحمد)

(٣): في الأصل (بعمان).

(٥) في الأصل (الدهمة)، وصوابها (الدهماء)

(٤): في الأصل: الدهم النجيب.

- (٢): قول مشايخ العُجْمَان.
- (٣): قول الشيخ فيصل بن تركي الإمام.
- (٤): قول خالد بن حَشْر بن وَرَيْك شيخ العاصم من قحطان.
- (٥): قول مَذَوخ بن مُعَيَّان شيخ بني عَلِيٍّ من حَرْب.
- (٦): قول خالد بن حَشْر (أَيْضًا).
- د- البند الرابع: في (الدُّهُم) المشروحة، وفيه من الأقوال:
- (١): قصص (دَهْمَاء ابن مُعْجَل).
- (٢): قصص (الزرقاء دَهْمَاء العَمَائِر) من خيل راعي ^(١) البحرين.
- (٣): قول خالد بن حَشْر بن وَرَيْك.
- (٤): قول بِدَاح المُرَيْخِي شيخ بُرَيْه من مُطَيْر عن (دهماء أُم عامر).
- (٥): قصص زَمَام العَلِي، من المَهَاشِير من بني خالد.
- (٦): قول محمد بن قَرْمَلَة شيخ قحطان.
- والباب الثاني في (كُحَيْلَة المَرْيُوم) وهو غير مقسم وفيه من الأقوال:
- (١): قول سلطان بن سُورَيْط شيخ الظَّفِير، ودَهْش الحَشْم ابن عَمِّ المَرْيُوم.
- (٢): قول نَهَار بن مُوَيْنَع أحد شيوخ السَّبْعَة.
- (٣): قول بِدَاح المُرَيْخِي شيخ بُرَيْه من مُطَيْر.
- (٤): قول محمد بن قَرْمَلَة شيخ قحطان.
- (٥): قول ثَعْلَب بن شَرِي من مشايخ عبيدَة من قحطان.
- الباب الثالث: في (الصَّقْلَاوِيَات) وفيه ستة أقسام (بنود):
- أ- البند الأول: في (السَّمْنِيَّات) وفيه من الأقوال:
- (١): قول جهيل بن جَدْرَان، وآل جدران.

(١): أي (صاحب أو أمير) و (العمائر) من فروع بني خالد.

- (٢): قول سدّاح بن جَذْران.
- (٣): قول إبراهيم بن بَسّام مِنْ عُنَيْزَة بالقصيم.
- (٤): قول حمّاد العُبَيْطَة وعارف بِيك أمير الموالي (عَقَدَ مَجْلَس).
- (٥): قول حمدان بن هُلَيْل من أهل الشمال.
- (٦): قول بَذْر القُعَيْط شيخ البُرَيْك من شَمَر.
- (٧): قصص الفرس الشهباء من رَسَن السَّمْنِي.
- (٨): قصص الفرس الصفراء فرس ابن مَيْدَان من شَمَر.
- (٩): قصص الزرقاء بنت فرس بندر بِيك السعدون.
- ب - البند الثاني: في (السُّودَانِيَّات) وفيه أقوال:
- (١): قول دُبَيّ بن شُتَيْوِي وعليّ بن سودان من السُّبْعَة.
- (٢): قول جهيل بن جَذْران وآل جَذْران.
- (٣): قول دُبَيّ بن شُتَيْوِي ونمر بن سودان.
- (٤): قول سدّاح بن جَذْران.
- ج - البند الثالث: في (الرَّمَالِيَّات) و(الحَضَرِيَّات) وفيه من الأقوال:
- (١): قول طَلّال بن رِمَال.
- (٢): قول عبد الله بن جَار الله راعي (المُرَيْدِيَّيَّة) ^(١).
- (٣): قول حمد بن سَحِيْمَان من الشعْلَان.
- (٤): قول جهيل بن جَذْران.
- (٥): قول سدّاح بن جَذْران.
- (٦): قصص (الصَّفْلَاوِيَّة) خيل بُزَيْع بن عُرَيْعِر.
- د - البند الرابع: في (الصَّفْلَاوِيَّات) رَسَن العَبْد، وفيه أقوال:

(١): (راعي) صاحب و (المُرَيْدِيَّيَّة) من قرى بُرَيْدَة، قاعدة (القَصِيم).

(١): قول سدّاح بن جذران، وحمود بن صويلح، وعبادة بن رَخِص.

(٢): قصص الفرس الصفراء (خِية) ^(١) ثاني، المباعَة سنة الدَّهْر ^(٢).

(٣): قصص حصان ابن عدوان.

(٤): قصص الحصان الأزرق الذي اشتراه البيشي.

هـ - البند الخامس في (المُرِنِغِيَّات) و (الْوَيْرِيَّات) وفيه الأقوال:

(١): قول الحُضَيْرِي في (المُرِنِغِيَّات).

(٢): قول الشيخ فيصل شغلان شيخ الرُّوْلَة.

(٣): قول فالج بن شُعَيْل من الفُرَجَة ^(٣).

(٤): قول ابن عَتِيق من بني صَخْر.

(٥): قول سدّاح بن جذران الحُضَيْرِي.

(٦): قصص الصفراء فرس ولد عمّ الحُضَيْرِي.

(٧): قصص الحمراء - صقلاوية وُيَيْرِيَّة (خِية) صبيح الهطل.

(٨): قصص فرس جادب أم المَهْثُورِي.

و- البند السادس: في (صقلاويات) مشروحة، وفيه من الأقوال:

(١): قصص الرِّبْشاء نجمة الصبح، فرس حسين العوادي من الغُبَيْن ^(٤).

(٢): قصص الزرقاء (خِية) مصيخ بن خليل من شَمَر.

(٣): قصص الحصان الأحمر الأحجل التوالي الأغور.

(٤) قصص (الصقلاوية) خيل ابن قُوَيْد شيخ الدَّوَّاسر بنجد.

(١): في الأصل (غِيَّة) و (الخِية) تسهيل (أخِيَّة) وهي المربط.

(٢): سنة الدَّهْر أي سنة القَحْط، كانوا يؤرخون بالحوادث التي تصيبهم كسنة (جراب)، وقعة جرت سنة ١٣٣٧ وسنة (الصخونة) أي المرض الذي حدث سنة ١٣٣٧ - وهكذا سيرا على طريقة قدماء العرب، كسنة الفيل، ويوم جيلة، وحرب البسوس.

(٣) الفُرَجَة: من الرُّوْلَة. (٤) الغُبَيْن: فرع من الفدعان من قبيلة (عنزة)

- (٥) قصص (صقلاويات) جبل بن غيوش و (صقلاوية) ابن ضلعان.
 (٦): قصص الحصان أبو فرس ابن ميدان، والفرس الشقراء (خِية) الذَّوَيْب من شَمَر.
 الباب الرابع: في (الهذب) وفيه ثلاثة بنود:

- أ- البند الأول في (الهذب النَّزْحي) ^(١) وفيه من الأقوال:
 (١): قول شَبَّاط المانع من السَّوَيْط من الظَّفِير.
 (٢): قول ناهي المُسَيِّطِب، وعَوَّاض النَّزْحي وكبار العيسى ^(٢).
 (٣): قول علي المَحْدِي من الفَرْجَة.
 (٤): قول عَوَّاض النَّزْحي ومجداح المُرَيْخِي.
 (٥): قول خلف بن حولان.
 (٦): قول دُبِّي بن شُتَيْوِي، ومُقَضِّي بن رشود، وناصر بن سمران، وضيَّدان بن سليمان من القَمَصَة ^(٣).
 (٧): قول حمدان الزايدي.
 (٨): قول طَلَّال أبو صفرا من الرُّخْمان من مُطِير ونُعَيْس بن مسيلم.
 (٩): قول إبراهيم بن بَسَّام - من أهل (عُنَيْزَة)
 (١٠): قصص (هَذَبَاء المنسركة) أقوال عثمان بن صُغُون.
 ب- البند الثاني في (الهذب) المشروحة، وفيه من الأقوال:
 (١): قول مرشد النَّوَّاق.
 (٢): قول حسين بن شهلوب.
 (٣): قول عبد العزيز بن شغلان.
 (٤): قول فيصل بن مبارك الظاهر من أهل (الشَّنَّانَة) ^(٤).

(١): (النزحي) رجل من الفضول سيأتي ذكره ينسب إليه نوع من الهدب. (٢) العيسى من الفضول.

(٣) (القَمَصَة): فرع من السَّيعة، من قبيلة (عنزة)

(٤): (الشَّنَّانَة) من قرى الرُّس، في بلاد القَصِيم.

- (٥): قول سلطان بن رُبَيْعَانَ من شيوخ عُتَيْبَةَ.
- (٦): قول جَهْجَهَاءِ الدَّحَامِ الدَّوَيْشِ.
- (٧): قول شِبَاطِ المَانَعِ من الظَّفِيرِ.
- (٨): قول حمدان بن شُمَيْلَانَ الْمُحَمَّدِيَّ من حَرْبِ.
- (٩): قول سليمان بن عَفِيرِ التَّرْجِي من الفضول.
- (١٠): قول فارس الصُّوَيْحِي من الظَّفِيرِ.
- (١١): قول خِزَامِ تابع الشيخ فيصل الإمام.
- (١٢): قول ابن ضلعان.
- (١٣): قول ناصر السَّحِيمِي، وَعُبَيْدُ بن رَشِيدِ.
- (١٤): قول كُنْهَوْشِ الْمُتَلَنُّجِي^(١) من الصُّقُورِ.
- (١٥): قصص هَذْبَاءِ ابن البنود^(٢).
- (١٦): قصص هَذْبَاءِ جَارِ الله.
- (١٧): قول ثَلَاثِ بن مُسَيْلِمَ، وَمَانَعِ بن دُعَيْمِ من الجاسم.
- (١٨): قول لميني من السَّوَالِمَةِ.
- (١٩): قول إبراهيم بن بَسَامِ وشَيْبَانِ^(٣) من (عُنَيْزَةِ)
- الباب الخامس: في (الحَمْدَانِيَّاتِ) غير مقسم وأقواله:
- (١): قول غَدِيرِ السَّمُرِي (قصص حَمْدَانِيَةِ السَّمُرِي).
- (٢): قول شَوَارِدِي بن خُضَيْرِ شيخ المعالين^(٤) من الظفير.
- (٣): قول فيصل بن تركي الإمام.

(١) كَذَا ورد الاسم ولا أدري ما صوابه

(٢) كَذَا (البنود)

(٣) : (شَيْبَانِ) جمع شَايِب. أي كبار السن.

(٤) كَذَا (المعالين) في مواضع كثيرة من الكتاب وصواب الإسمين على ما ذكره الابن عطية بن كريم الظفيري: شَوَزْدِي، وهو شيخ (المعادين) واحد منهم معداني، وهم من الصَّمَدَةِ، وكَذَا لك (المعاليم)

(٤): قول ناصر السُّخَيْمِي من (عنيزة) من القصيم.

(٥): قول محمد الصانع راعي (الكَهْفَة) (١)

(٦): قول جيفان بن عفان.

(٧): قول عربان شَمَر الجزيرة.

(٨): قول مفيز بن بُرَيْكَان من القُمَصَة.

(٩): قول عثمان بن خزام، ومطلق بن حَجِّي من الدُّوْشَان.

(١٠): قول دُبِّي بن شَتَيْوِي عن (الحمراء الحمدانية) فرسه.

(١١): قول فيصل الإمام عن الشقراء الحمدانية.

(١٢): قول حمد الجُرْو، والحُمَيْدِي الدَّوِيش.

الباب السادس: في (العُبَيَّات) مقسم إلى أقسام:

أ- قصص عُبَيَّة حمد الشَّرِيفِي وفيه:

(١): قول حمد الشَّرِيفِي من الرُّوْلَة.

(٢): قول سلطان بن سويط شيخ الظفير.

ب- قصص عُبَيَّة ابن زَبْدَان:

(١): قول ناجي بن دَبْلَان العازمي ونقاد بن زَبْدَان من الجلال من الصقور.

(٢): قول الحُمَيْدِي الدَّوِيش وسلطان بن رُيَّعَان.

(٣): قول هَذَا بن بُصَيْص شيخ بُرَيْه من مُطَيْر.

(٤): قول مُعَدِّي بن قُوَيْد شيخ الدواسر.

(٥): القول الذي سمعه مصطفى بيك وأرسله إلى طَلَال بن رَشِيد.

ج- قصص (عُبَيَّات الشُّوَيْعِر) من أهل (حَايِل) وفيه:

(١) قول عبد العزيز الشُّوَيْعِر وأخيه.

(١) الكهفة قرية مشهورة في شمال القصيم، تابعة لإمارة حَايِل.

(٢) قول فيصل بن تركي الإمام بنجد.

(٣) قول مشايخ سُبَيْع.

(٤): قول سلطان بن سويط شيخ الظَّفِير.

(٥): قول شِحاتَة الهُنَيْدِيس.

هـ- قصص (عُبَيْة اللَّمْلَمِي) و (سُرَايد أُمّه) ^(١):

(١): قول رُحَيْل اللَّمْلَمِي، من العُطَيْفَات من أولاد علي.

(٢): قول الشيخ فيصل بن شعلان.

(٣): قول جضيعة أخى صالح الطيار.

(٤): قول عُبيد بن رَشِيد وطلال بن رمال، وعبد العزيز وصالح الشُّوَيْعِر.

(٥): قول شِحاتَة الهُنَيْدِيس.

و- قصص (العُبَيْة السَّرَاكِيَّة) و (الهُنَيْدِيسية):

(١): قول زَمَام العَلِي من بني خالد.

(٢): قول محمد بن قَرْمَلَة شيخ قحطان.

(٣): قول شِحاتَة الهُنَيْدِيس.

(٤): قول نجم بن زيدان الجَرْبَا.

ز- قصص (العُبَيْة الطُويْسَة):

(١): قول دهش بن حَلَّاف من الظَّفِير.

(٢): قول محمد الطَّوِيل من العجمان.

(٣): قول فيصل بن تركي الإمام.

(٤): قول محمد بن قَرْمَلَة شيخ قحطان.

(١): كذا في الأصل.

ح- قصص (عُبَيْة هُوَيْنة) عبية ابن عليان من القُمَّصَة من بني علي من حرب^(١).

(١) قصص (عُبَيْة ابن جُبَيْع) من علّوا من مُطير - قول عبد الله بن جُبَيْع.

(٢): قصص (عُبَيْة البَجَادِيَة) الحمراء (خِيَة) فيصل بن تركي.

(٣): قصص (العُبَيْة) فرس الجُرَيو (خِيَة) جَلَوِي بن تركي.

(٤): قصص (العُبَيْة) الواردة من الشَّريف محمد بن عَوْن.

(٥): قصص (العُبَيْة الزرقاء) فرس جُرَيْد الدَّيْدَب من السُّوَيْلَمَات^(٢).

(٦): قصص (العُبَيْة الرِّشَاء) (خِيَة) عُبيد بن رَشِيد.

(٧): قصص (عُبَيْة الدَّسَم)

(٨): قصص (العُبَيْة الحمراء) من رسن الصعب.

(٩) قصص (العُبَيْة) فرس حسين بن شعلان.

(١٠): قصص (العُبَيْة الجروة) جروة.

الباب السابع: في (السُّوَيْمَات) غير مقسم وفيه:

١- قول سهو بن سَبَّاح من الفضول، من بني لَام.

٢- قول دُعَيْشَم بن حُشْحُوش، وسطَّام بن رشيد من السُّوَيْط.

٣- قول شَبَّاط المانع وسلطان بن سُوَيْط، وشواذري بن خضير.

٤- قول فَنْدِي الفائز من مشايخ بني صَخْر.

٥- قول دُعَيْفِير أبا الوكل من الكواكبة^(٣).

٦- قول صحن بن علي من الجعفر من شَمَر.

(١) القُمَّصَة: من السبعة من (عنزة) وليسوا من بني علي الدين من حرب.

(٢) السوَيْلَمَات بطن من الدهامشة من (عنزة)

(٣) الكواكبة: من الرُّوْلة من عنزة

الباب الثامن: في (الكُحَيْلات) وهو أقسام:

أ- قصص (كُحَيْلة الثامرية):

(١): قول مَعَبِّ الدَّرْعِي من الرُّوْلَة.

(٢): قول الرُّحْمَة^(١) عن مَرِيط الشَّرْحِي.

(٣): قول فارس الضُّوْنِيحي من السُّوَيْط من الظَّفِير.

(٤): قول الظَّفِير.

ب- قصص (كُحَيْلة النَّوْاقِيَة) وهي (كُحَيْلة العَمَاوي):

(١): قول جَارِ اللَّهِ بن مُعْبِل.

(٢): قول رَوْضَان بن مُعْبِل.

(٣): قول رُمَيْح بن مُعْبِل.

(٤): قول مِجْلَادِ العَمَاوي من الظَّفِير.

(٥): قول سُلْطَان بن سُوَيْط شيخ الظَّفِير.

(٦): قول الشَّيْخ فَيصِل شَعْلَان شيخ الرُّوْلَة.

(٧): قول عَقِيل الشَّلِيْخ ومَرشِد النَّوَّاق وغيرهما.

(٨): قول عُيَيْد بن رَشِيد شيخ جَبَل شَمْر.

(٩): قول بَدَاح المُرَيْخِي شيخ بُرَيْه من مطير.

ج- قصص (كُحَيْلة ابن عافص):

(١): قول دِرْوَيش بن عُرَيْعِر من السَّادِي (؟) من الفِدْعَان.

(٢): قول حُمُود بن عَافِص من بَنِي حُسَيْن.

(٣): قول خَالِد بن حَشْر بن وَرَيْك شيخ العَاصِم من قحطان.

(٤): قول سُلْطَان بن سُوَيْط شيخ الظَّفِير.

(١) الرُّحْمَة (الرُّحْمَان) من المَوَهَّ، من عَلَوْا من مطير.

(٥): قول مَدَوْخ بن مُعَيَّان شيخ بني علي من حرب.

د- قصص (كُحَيْلَةَ ابن روضان):

(١): قول ناصر بن فليح من الشعلان.

(٢): قول الشيخ فيصل شعلان شيخ الرُّوْلَةِ.

(٣): قول أبو ضريب شيخ بني صَخْر.

هـ- قصص (كُحَيْلَةَ ابن جرشان الحُنَيْف) وعيالها:

(١): قول مذكورين من العجمان (عامر بن شايح من الحثليين ومانع بن معجل

ابن حزام الحثليين، ومسعود بن فلاح أخو سرحان العبد، راعي المربط).

(٢): قول عبد الله بن شُوَيْش ابن عم سلطان بن سُوَيْط.

(٣): قول سلطان بن رُبَيْعَان شيخ عربان عُتَيْبَة.

(٤): قول الشيخ فيصل شعلان.

(٥): قول سيف بن غانم بن مُضَيَّان من حرب.

(٦): قول شافي بن شُبَّعان شيخ بني هَاجِر من قحطان.

(٧): قول محمد بن قَرْمَلَة شيخ قحطان.

(٨): قول بِدَاح اليتيم، من آل زعقة من بني هاجر.

(٩): قول محمد بن خليفة راعي البحرين.

(١٠): قول مذكورين من الجَرَّشَان من البقوم: (ثويني بن دميصة، ومُقْعَد بن

جَرَّشَان، وشَنَّان البشري، ودُعَيْم بن الغنْدُور).

و- قصص (كُحَيْلَةَ ابن وَبَرَة، الشَّهَيْب):

(١): قول سالم بن وَبَرَة من العُجْمان.

(٢): قول عبد الله بن بنيان من سُبَيْع.

(٣): قول سَعُودِ الشُّوَيْعِرِ، مِنَ الدَّوَّاسِرِ.

(٤): قول سُلْطَانِ بْنِ سُوَيْطِ شَيْخِ الظَّفِيرِ.

ز- قصص (كُحَيْلَةُ الرَّعِيلِ) وَهِيَ الْحَرْقَاءُ:

(١): قول طَلَّالِ بْنِ رِمَالٍ وَعُبَيْدِ بْنِ رَشِيدٍ.

(٢): قول مُحَمَّدِ بْنِ قَرْمَلَةَ شَيْخِ قَحْطَانَ.

(٣): قول بِدَاحِ الْمُرَيْخِيِّ شَيْخِ بُرَيْهٍ.

(٤): قول فَلَاحِ بْنِ وَبَرَةَ مِنَ الْحَيْشِ مِنَ الْعُجْمَانَ.

(٥): قول سَالِمِ بْنِ عُيُوضَةَ مِنَ الْمُزَّةِ.

ج- قصص (كُحَيْلَةُ ابْنِ فَجْرِي):

(١) قول ضُوَيْحِيِّ بْنِ كَنْعَانَ مِنَ الدُّؤْمَانِ.

(٢): قول فَهَيْدِ بْنِ فَذَعَمٍ مِنَ الْعُجْمَانَ.

(٣): قول فَيْصَلِ بْنِ تَرْكِي الْإِمَامِ.

(٤): قول حَمَّادِ بْنِ دُلَيْمٍ مِنَ الصُّبَيْحِ، مِنْ بَنِي خَالِدٍ.

(٥): قول مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيفَةَ رَاعِي الْبَحْرَيْنِ.

ط- قصص (كُحَيْلَةُ الْبَجَازِيَّةِ):

(١): قول صَالِحِ الْعُقَيْشِيِّ مِنَ السُّبْعَةِ.

(٢): قول مَذْكَورَيْنِ مِنَ الْفِذْعَانَ (زُبَيْرِ بْنِ دُوخِي بْنِ شُعَيْلٍ، دَهَامِ بْنِ كُعَيْشِيٍّ،

وَمَشَايِخِ الْقُبْلَانِ، وَهَمَا ثَنِي^(١) الْمَقْلَدِيِّ، وَمَشْعَانَ الرَّسِيمِيِّ، وَمَشَايِخِ الرُّحْمَانَ وَهَمَا:

(١): لعله (طني)

مثال بن زَرِيَّان^(١) وناصر الزَّرِيَّان، وكهف أبو صفرا، ومعسكر المَخْنِي شيخ
(الْقُبْلَان).

ك- قصص (الكُحَيْلَة العُمُود):

(١): قول شافِي بن شَبْعان شيخ بني هَاجِر، من قحطان.

ل- قصص (كُحَيْلَة مُشِيرِيق):

(١): قول خالد بن حشر بن وُرَيْك، وعبد بن درة ومُعَيْكَل^(٢) بن مذكر، والرُّدَيْنِي
ابن هشام من العاصم.

م- قصص (كُحَيْلَة العُبَيْسَة):

(١) قول فهد بن حنايا من البُرْزان، من بُرَيْه من مُطَيْر.

(٢): اعمال^(٣) مجلس بحضور مُنَوِّر الطَّيَّار من مشايخ وَلَد عَلِي، وصالح
الطَّيَّار، وصالح بن سليم، وعلي بن دُرَيْهَيْس، وعُمَيْشَان الحَاجَة، ودُعَيْم الحَاجَة،
وعلي الهاشمي، وكبار الطوالعة من وَلَد علي.

(٣): قول مَدَوخ بن مُعَيَّان شيخ بني علي من حرب.

(٤): قول عَلُوْش بن بَرَجَس الدَّوَيْش.

(٥): قول حِزَام بن حِثْلَيْن، شيخ العُجْمَان.

ن- قصص (كُحَيْلَة الخرس):

(١): قول حُسَيْن ودُبِّي بن شُتَيْوِي، وعنيق الركباني من القَمَصَة.

(٢): قول الرُّحْمَة.

(٣): قول خُلَيْف بن كُهَيْمَيْس.

(١): في الأصل (دريان.. ذريان.. أبو صفرة).

(٢) لعل الصواب (معقل) فالكاتب لا يفهم لهجة أبناء البادية الذين ينطقون القاف في هذا الاسم من مخرج بين
الكاف والسين.

(٣) يقصد (عقد) أو (جمع).

(٤): إعمال مجلس في بيت الحُمَيْدِي الدَّوَيْش شيخ مُطَيْر، بحضور الدُّوْشَان.

(٥): قول فيصل بن تركي.

(٦): قول خالد بن حَشْر بن وَرَيْك شيخ العاصم من قحطان.

م- قصص (كُحَيْلَةُ الْجَلَالَةِ): -

(١): قول سلطان بن سُوَيْط.

ن- قصص (كُحَيْلَةُ الطَّرَافِيَّةِ):

(١): قول هادي بن عَذَاب، من آل مُعَيْض من الْعُجْمَان.

(٢): قول محمد بن خليفة - راعي البحرين.

(٣): قول سعد بن سُحُوب من زُعْب.

س- قصص (كُحَيْلَةُ الشُّنَيْتَةِ):

(١): قول حسن المرتَّعد، من وَلَدِ سُلَيْمَانَ من عَنَزَة.

(٢): قول سلطان بن سُوَيْط شيخ الظَّفِير.

(٣): قول ثِنِي المَقْلَدِي، في بيت الحُمَيْدِي الدَّوَيْش.

ع- قصص (كُحَيْلَةُ الْمَخْنِي):

(١): قول محمد الطَّوِيل شيخ الْحَبِيش من الْعُجْمَان.

(٢): قول محمد بن خليفة راعي البحرين.

(٣): قول جريان العِيَّاش من السُّنُوت^(١) من عُتَيْبَة.

ف- قصص (كُحَيْلَةُ أُمِّ صُرَيْرٍ)، واسمها الدَّهْمَاء:

(١): قول الحُمَيْدِي الدَّوَيْش ومصلط أبو طرايش.

(٢): قول حَزَام بن حِثْلَيْن شيخ الْعُجْمَان.

(١) السنوات: من الروسان من بركاء، من عَتَيْبَة.

- (٣): قول زَمَامِ العَلِيِّ من بني خالد.
- ص - قصص (كُحَيْلَةُ الشَّوَّافَةِ):
- (١): قول فُنَيْعِرِ الضُّوَيْمِرِ من الْفِدْعَانِ.
- (٢): قول دِهَامِ بن قُعَيْشِش^(١) شيخ عريان الْخُرْسَةِ من الْفِدْعَانِ.
- (٣): قول بَجْرَانِ بن منزل من بني حُسَيْنِ.
- (٤): قول عَسَافِ أَبُو اثْنَيْنِ شيخ سُبَيْعٍ، وفارس بن شَوَيْهٍ شيخ الْعُرَيْنَاتِ من سُبَيْعِ.
- (٥): قول سلطان بن سُوَيْطِ شيخ الظَّفِيرِ.
- ق - قصص (كُحَيْلَةُ الْعَشِيرِ) خيل عبد الرحمن بن رَشِيدِ -:
- (١): قول عُيَيْدِ بن رَشِيدِ وطلال بن رَشِيدِ.
- ر - قصص (كُحَيْلَةُ الْبُنْتِ) - خيل الدَّبَاغِ من حَرْبِ:
- (١): قول مدوخ بن معيان شيخ بني علي من حرب
- ش - قصص (كُحَيْلَةُ الصُّوَيْتِيَّةِ):
- (١): قول مَدُوحِ بن مُعَيَّانِ شيخ بني علي من حرب
- ت - قصص (كُحَيْلَةُ السَّكْتِي):
- (٢): قول الشيخ فيصل^(٢).
- خ - قصص (كُحَيْلَةُ الْمَرَادِي):
- (١): قول فارس بن قاعد الدَّوَيْشِ.
- (٢): قول فيصل بن تركي.
- (٣): قول بَدَاحِ الْمُرَيْخِي.

(١) في الأصل (كعيشيش).

(٢): قول الشيخ فيصل، تكرر في الأصل وهو (ابن شعلان)

ذ- قصص (فُريحة).

(١): قول عُبيد بن رَشِيد.

ض- قصص (كُحَيْلَة البريصة)^(١):

(١): قول مسعود بن هادي، من الصفران^(٢) من العُجْمان

ظ - قصص (كُحَيْلَة أُمُّ صُورَة):

(١): قول علي ومحمد ابني عبد الله بن خليفة.

غ- قصص (المِغْنَنِيَّة الحِذْرِيَّة الزرقاء) - فرس حسين بن شعلان:

(١): قول الشيخ فيصل.

آ: (كُحَيْلَة الشبيخة):

(١): قول عمران المانع.

با - جِلْفَة^(٣) جار الله.

قَصَّ عنها فيصل.

جا- (الوُضَيْحِيَّة الشقراء) لم يقص عنها فيصل.

دا - فرس جُدْنَع الحمراء:

(١) قول فيصل

ها- (كُحَيْلَة الكُبَيْشَة):

(١): قول بِدَاح المُرَيْخِي.

وا- قصص (الكُحَيْلَة فريحة)^(٤):

(١): قول عرار الهندي الشعلان.

زا- قصص (كُحَيْلَة أبا الحشي)^(٥):

(١) كذا والصواب (البريصة) تصغير البرصاء.

(٢) كذا و(آل سُفْرَان) من آل مُعِيض من العجمان.

(٣) في الأصل (جلقت) وستأتي (جِلْفَى) والصَّوَاب (جِلْفَة) كما سيأتي في الكلام على الأصول في آخر الكتاب.

(٤) انظر عن هذه الفرس (أسماء الخيل) (٥): لعله (الحكي).

(١): قول سلطان بن سُويط وفهد ابن عمّه.

(٢): قول زَعازع بن سَعْدِي، من الظَّفِير.

حا- قصص (الكُحَيْلَات الخمس) خيل الصحابة:

(١): قول عَرَارِ بْنِ هُنَيْدِي (من الشعْلان)

(٢): علي بن دِهَام، وحمدان بن صانع من بني صَخْر.

(٣) طارف بن دَلْمَاز من عربان السَّرْدِيَّة^(١).

طا- الحصان (كُحَيْلَانٌ أَبُو مِتْقَارَة):

(١): قول خالد بن حَشْر بن وَرَيْك شيخ إلعاصم من قحطان.

يا - قصص (كُحَيْلَان زُعَيْر) حصان الشيوخ:

(١): قول فيصل بن تركي (الإمام).

كا: قصص (كُحَيْلَة هَزَاع):

(١) أعمال مجلس في بيت الشيخ فيصل شعلان بحضور شيوخ الجِلاس^(٢).

(٢): قول الشيخ فيصل بن تركي.

(٣): قول سلطان بن سُويط شيخ الظَّفِير.

(٤): قول فيصل بن تركي الإمام.

لا- قصص (كُحَيْلَات المصَنِّيَة):

(١): قول الشيخ فيصل بن تركي الإمام.

(٢): قول عُبَيْدِ بْنِ رَشِيد.

ما- قصص (الفرس الزرقاء) الواردة من فيصل بن تركي:

(١): قول سلطان بن ربيعان.

(٢): قول الشيخ فيصل بن تركي الإمام.

(١) (السردية) من بني صخر.

(٢): الجلاس من مسلم من عنزة منهم الرولة والمحلف.

(٣): قول حزام الصُّيُفِي.

(٤): قول صعب الفُغَم شَيْخ الصُّهْبَةِ.

(٥): قول زمام العَلِي من بني خالد.

نا- قصص الفرس الحمراء التي جاءت إلى (البيك) من فيصل بن تركي:

(١): قول مُجَنِّح التَّمِيَّاطِي شَيْخ التُّومان^(١).

(٢): قول طَلَّال بن رَشِيد.

سا- الحصان (كُحَيِّلَان ابن عمر):

(١): قول حَشْر بن وَرَيْك شَيْخ العاصم من قحطان.

الباب التاسع: في (الرُّبْد):

أ- قصص بَطْحِي الخُشْنِي، وفرحان الجَرْبَاء:

(١) قول بَطْحِي الخُشْنِي من الظَّفِير.

(٢): قول فرحان الجَرْبَاء شَيْخ شمر.

(٣): قول ثَقَل الهَيْظَل من الدَّعَاجِين، من عُتَيْبَة وَجْهَجَاه بن عثمان بن جُلْعُود

من البرَّاعِصَة.

ب- قصص خيل الدَّوْشَان:

(١): قول مخيمر بن زَقَم بن قَواز الدَّوْش.

(٢): قول شُرَيَّان بن عبد العزيز الدَّوْش.

(٣): قول الحُمَيْدِي الدَّوْش.

(٤): قول محمد بن سالم شَيْخ الحُبَيْش من العُجْمان.

(٥): قول عبد العزيز العُرَيْر وَلَدَ عَمِّ بُزَيْع.

(١): التومان من سنجارة من شمر.

ج- قصص خيل الرّزني من شَمَر:

(١): قول عيادة الرّزني من الجعفر، من شَمَر، وشامان وَلَدَ عَمَ صَحَن.

(٢): قول عبد العزيز وَلَدَ عَمَ بَزْنَع.

د- قصص (رَبْدَا بَاتِل الوصالي) من مُطِير:

(١): قول فهد بن هُنيد، شيخ الدّهَامِشَة من عنزة.

(٢) قول سلطان بن سُوَيْط شيخ الظَّفِير.

(٣): قول بَاتِل الوصالي، وفارس الوصالي، من الجُهْضَان، من مُطِير.

(٤): قول فيصل بن تركي.

(٥): قول محمد بن قَزَمَلَة شيخ قحطان.

هـ- قصص (ربدا حَرِيب التَّمَر) من سُبَيْع.

(١): قول حَرِيب التمر.

(٢): قول جَهْجَاه الدَّوَيْش، وحسين بن فِرْز.

و- قصص الحصان ربدان المُخَضَّر من سلطان (مسكت)^(١)

(١): قول عبد الرزاق بن سلمان الخليفة.

(٢): قول الحُمَيْدِي الدَّوَيْش شيخ مُطِير.

الباب العاشر: في (الوَذَنَات) وفيه من الأقوال:

(١) قول حمدان التَّلِيْعَاوِي شيخ الفُضُول.

(٢): قول بَزْنَع بن عُرَيْر، وحمّاد الغريري^(٢) من المُتَنَفِّق.

(٣): قول عبد الله بن مرشد من بني خالد وعبد العزيز العُرَيْر.

(٤): قول محمد الطَّوِيل شيخ الحُبَيْش من العُجْمان.

(٥): قول شوادري العُبَيَّانِي^(٣) من مُطِير.

(١) الاسم القديم لبلدة (مسقط) قاعدة (عُمان) (مشكت) وَرَدَ في كتاب «الجماهر» للبيروني.
(٢): في الأصل (الغريري) (٣): في الأصل (بن عبياني).

(٦) قول العُجْمَان.

(٧): قول أحمد السُّدَيْرِي أمير الحسا.

(٨): قول الشيخ فيصل الشعْلان..

الباب الحادي عشر: في (كُروش الغُنْدُور) وفيه:

(١): قول الدُّوْشَان من مُطير، الحُمَيْدِي الدَّوْيش، وعبد العزيز الدَّوْيش، وحسين بن فِرْز، ومطلق الدَّوْيش).

(٢): قول فيصل بن تركي الإمام.

(٣): قول محمد بن قَرْمَلَة شيخ قحطان.

(٤): قول جدران الخَشَم من السُّوَيْط من الظَّفِير.

(٥): قول بِدَاح المُرَيْخِي شيخ بُرَيْه من مُطِير.

(٦): قول محمد بن جاهل المَخْضُوبِي، من بني هاجر من قحطان.

(٧): قول سالم بن عُوَيْضة من مشايخ المَرَّة.

(٨): قول شافي بن شُبْعان شيخ بني هاجر من قحطان.

(٩): قول دُعَيْم الغُنْدُور - راعي (الكروشات) - من البُقُوم.

زمن تأليف الكتاب .

أُلِّفَ هذا الكتاب في آخر عهد الإمام فيصل بن تركي، بعد رجوعه^(١) من مصر سنة ١٢٥٩هـ.

ونجد في الكتاب نصًّا صريحًا على شهر المحرم سنة ١٢٦٩هـ^(٢) بل أكاد أجزم أنه أُلِّفَ في هذه السنة، أو بعدها بزمن يسير، قبل قتل (عباس باشا الأول بن طوسون) سنة ١٢٧٠هـ.

(١): صفحات ١٨٥ و ١٨٦ و ٣٨٧-.

(٢): ص ٣٢٧- . بل رأيت في النسخة التي باللغة الانجليزية التي اطلعت عليها أخيرا صفحة مصورة من أصل الكتاب نصها: (منشئ الحضرة الأصفية الدائمة دوام الكواكب الدرية سنة ألف ومئتين وتسعة وستين من الهجرة النبوية) ثم (تنبيه في تشيية الخول) سيأتي ونص ماورد في - ص ٣٢٧ - في كلام حزام بن جِثْلَيْن شيخ (العُجْمَان) عن أصل كحيلة أم صرير ونسلها فذكر (أن منها فرسا ماتت في محرم ٦٩) وهذا الكلام يدل على أن تأليف الكتاب بعد هذه السنة.

فهو ينقل عن الإمام فيصل المتوفى سنة ١٢٨٢هـ بكثرة.
وعن طلال بن رَشِيد، وهذا تولى الحكم بين ١٢٦٣ و ١٢٨٣هـ^(١).
ويشير إلى إمارة جَلَوِي بن تُرْكِي في (عُنيزة) سنة ١٢٦٥ و ١٢٧١هـ^(٢) ونص على إرساله فرساً إلى (المربط العالي).
وإمارة ناصر السُّحَيْمِي في عُنيزة بين ١٢٦٣ و ١٢٦٥هـ وفي الكتاب خبر عنه وهو في حائل، في مجلس طلال بن رَشِيد^(٣)، يفهم منه أنه بعد عزله عن الإمارة، وقبل قتله أي بين سنتي ١٢٦٥ و ١٢٧٥هـ ويكثر النقل عن فيصل الشعلان وهو ابن نايف بن الرُّدَيْنِي قبل سنة ١٢٨١هـ وفي كتاب "عشائر الرولة" تأليف (موزل) أنه توفي سنة ١٨٦٤م^(٤) (١٢٨١هـ).
وينقل عن أحمد السُّدَيْرِي. أمير الأحساء^(٥) وهذا تولى الإمارة في عهد خالد بن سعود سنة ١٢٥٤هـ وتوفي سنة ١٢٧٧هـ^(٦)
وورد فيه اسما سعود ومحمد ابني الإمام فيصل^(٧).
ويكثر النقل عن محمد بن قَرْمَلَة، شيخ قحطان.
وعن الحُمَيْدِي الدَّوَيْش وهو ابن فيصل بن وطبان، ورئاسة هذا في مطير كانت في لعقد السابع من القرن الثالث عشر (أبوه فيصل توفي سنة ١٢٤٨، وتولى بعده أخوه محمد المكنى بأبي عمر، وتولى الحُمَيْدِي بعد محمد، وتوفي الحُمَيْدِي سنة ١٢٧٤).
وينقل عن سلطان بن محمد بن رُيَّعَان، وهذا يرد له ذكر في حوادث وقعت في ١٢٤٧ - ١٢٤٩ (مناخ المُرَّج) وفي سنة ١٢٦٦ - ورد ذكرها في «عنوان المجد». ويرد اسم محمد بن عون شريف مكة بكثرة، وأنه أرسل خيلاً إلى (المربط) وهذا توفي سنة ١٢٧٤هـ.

(١): ص ١٠٧/١٠٩/١١٠. - (٢): ٧٢/١١١/١١٨. - (٣): ١٠٦. - (٤): ٥٧/٥٨/٥٨٢/٥٨٤. - (٥): ٣٨٩. - (٦): «تاريخ بعض حوادث نجد» تأليف ابن عيسى - ١٦٤، ١٧٥. - (٧): ٣٨٠/٣١٥.

المؤلف: أما مؤلف الكتاب فلم يرد ذكره في النسخة التي اطلعت عليها، ويبدو أنه قد تولَّى جمع ما فيه من معلومات عددٌ من الرجال، منهم (علي بك) ^(١) الذي يتردد اسمه كثيرًا في الكتاب، و (مصطفى بك) الذي ورد عنه ^(٢) عند توجيه الكلام لفيصل: (مطلوب قصصهم إلى أفندينا منكم لأنكم قصيتم لمصطفى بك قصص لم يقنع بها أفندينا) وورد ذكره في مواضع ^(٣). و(رستم بك) ^(٤) ويظهر أن الكتاب دون أولاً من قبل هاؤلاء وغيرهم، وقبل تقديمه لعباس باشا تولَّى أحدٌ من يجيد اللغة العربية صياغته، بلغة مستقيمة، لا لحن فيها، سوى ما حدث غنّ الجهل بلهجات أبناء البادية. مما حاولت إرجاعه إلى أصله الصحيح، مما لا يؤثر بالمعنى الذي حرصت على المحافظة عليه ومن أمثلة ما صححته:-

١- ص ٥٢: (يجذبون) يريد (يكذبون) لأن بعض أهل نجد ينطق الكاف في بعض الكلمات من بين مخرجي حرفي الجيم والسين.

٢- ص ٥٦: (بنو سخر) الصواب: (بنو صخر) - بالصاد-.

٣- ص ٥٧: (الشبهة) والصواب: (الشهباء) و (الحمرة): (الحمراء) - ص ١٨٦ - و(الدهمة): (الدهماء).

٤- ص ٦٩: (المتفج) الصواب: (المتفق).

٥- ص ٨٨: (عتيج) الصواب: (عتيق).

٦- ص ١٠٤: (ضيضان) الصواب: (ضيدان).

٧- ص ١٥٤: (هزال) الصواب: (هذال).

٨- (علوة مطير) الصواب: (علوا من مطير).

٩- (الضفير) في مواضع كثيرة والصواب: (الظفير).

١٠- (البراعسة) الصواب: (البراعصة).

(١) ص ١١٥/١٧١/١٧٦/٢٤٣/٢٦٢/٢٦٩/٢٩٨/٣٢٨.
(٢) ص ١٢٤. (٣) في الكلام على (دُفم شَهْوَان). (٤) في الكلام على (دُفم شَهْوَان).

١١ - (الموايعة) والصواب: (الموايعة).

وقد نسخت جميع ماحواه الكتاب بخط يدي حينما كنت في بيروت أثناء حوادثها - ثم اذ كنت محصوراً في بيتي ٤٧ يوماً، ثم عندما بدأت في تأليف هذا القسم اطلعني أخي الأستاذ الدكتور عبد الله بن ناصر الوهبي على كتاب جمعته باحثة امريكية تدعى (جوديث فوربس *JUDITH E. FORBIS*) بعنوان مخطوط عباس باشا (*THE ABBAS PASHA MANUSCRIPT*) بالاشتراك مع سيدة تدعى (جلسن شريف *GULSUN AHMED SHERIF*) وقد نُقِلَ الكتاب إلى اللغة الانجليزية، ونشر في هذا المؤلف مع نصوص أخرى سنة ١٩٩٣ م (١٤١٣ هـ).

والواقع أنه من أهم المصادر، وأوفاهها في هذا الموضوع، وأوثقها فيما يتعلق بما هو متداول، ومشهور بين القبائل عن أصول خيلهم، بصرف النظر عن مكانة هذا المتداول من الصحة، كما هو معروف في أحاديث العامة وأخبارهم، وما يتعلق بأحوالهم القديمة.

٢ - «جواب السائل عن الخيل الأصايل»:

تأليف الشريف عبد الله بن الحسين بن علي، ملك الأردن، رسالة مختصرة^(١) طبعت في عَمَّان سنة ١٣٥٤ هـ، ثم طبعت ضمن الآثار الكاملة للملك عبد الله^(٢) ثم أعيد طبعها سنة ١٣٨٣ هـ ملحقه بكتاب «عقد الأجياد» والرسالة مع اختصارها تحوي معلومات قيمة عن أوصاف الخيل.

٣ - «الجواد العربي»:

ومن أحدث ما اطلعت عليه من المؤلفات عن الخيل العربية هذا الكتاب، تأليف الأستاذ يوسف إبراهيم يزبك^(٣)، وهو من مؤرخي لبنان، وأدبائه المعروفين، وقد نشر الكتاب في باريس قُبَيْلَ وفاته سنة ١٤٠١ هـ (١٩٨١ م) في طبعة أنيقة، من أهم محتوياته ملخص أسماء فحول الخيل وجيادها في الجاهلية والإسلام، ألوان

(٢): من ص ٥٠٠ إلى ص ٥٢٣.

(٣): عرف هذا الأستاذ أثناء إقامتي في بيروت، وقد زار الرياض ووضع رسالة عن (المصمك) يصف فيها وقعة استيلاء الملك عبد العزيز على تلك المدينة.

الفرس وأسنانها، وما يستحب فيه ويكره، سلالاته، في بعض بلدان الخارج، نظرة بعض الفرنجة إليه، أمثال عن الخيل والفرسان، وقد رجعت إليه بقلّة، ويبدو من مظهر الكتاب ومخبره أن الغاية منه الترويج، وإبرازه بمظهر الجمال، لتقديمه إلى إحدى الجهات، ولهذا فما انفرد به من معلوماتٍ مع قلتها بحاجة إلى التثبت من صحتها^(١).

٤- «الجواد العربي في الفروسية وتربية الخيل وبيطرتها»:

هذا الكتاب نشره (مركز المخطوطات والأبحاث والوثائق) في الكويت سنة ١٤١٣هـ (١٩٩٣م) غير منسوب إلى مؤلف، وقد حققه الدكتور محمد التونجي، الأستاذ في (جامعة حلب) ولم يَهْتَدِ إلى اسم مؤلفه، وإنما عثر في المخطوطة على أسماء بعض مالكيه سنة ١٠٣٦هـ، ويبدو أنه أُلّف قبل هذا العهد بفترة قد تزيد على القرن، ويحوي أقسامًا أربعة:

القسم الأول: عن الجواد ومكانته في القرآن والحديث والشعر الجاهلي، ووصف للخيل.

القسم الثاني: في تربية الخيل وأوصافها وأعلامها وكسوتها وعيوبها.

القسم الثالث: في ذكر العلل والأمراض.

القسم الرابع: في أنواع العلاج والأدوية.

فهو من تلك النواحي لا يتعلق بموضوع ما أُعْنِيَ به، ولكنه يحوي معلومات وافية عما تَصَدَّى لبحثه في العصر الذي أُلّف فيه، قبل اكتشاف أسباب كثير من الأمراض ووسائل علاجها في هذا العصر.

(١): من ذلك ما ذكره عن أصل الجواد الصقلاوي أنه يرجع إلى أيام الخديوي عباس الذي حارب السعوديين وخرب ديارهم إلى آخر ما ذكر وعلق على هذا بقوله: عباس الأول أرسله جده محمد علي للقضاء على الأسرة السعودية ثم ذكر ما حدث من عمه إبراهيم باشا، أما عباس الأول فهو الذي ساعد الإمام فيصل على الخروج من الأسر، فاستعاد ملكه وأهدى إليه عددًا من الخيل ولم يحارب عباس الدولة السعودية.

٥- «الخيـل العـرـاب»:

تأليف قدري الأضروملي البغدادي، مؤلَّفٌ حديث في طباعة أنيقة ورقًا ومظهرًا يتحدث عن الخيل في العصور قبل التاريخ، أو كما عبر (القَبْتَارِيخِيَّة) ويفصل في هذا استنادًا إلى مؤلفات عن التاريخ القديم، ويتحدث بعد ذلك عن موطن الخيل العربية، في الزمن القديم، وعن العرب والخيـل العـرـاب، والمفاخرة بالخيـل، ومعلومات عامّة عنها، وحقول ومراكز توليدها، وتحدث عن إعادة مجد الجواد العربي.

والكتاب قد بُدِّل في تأليفه جُهدٌ متميِّزٌ، وزُيِّنَ بصور عديدة، ورجع مؤلفه إلى مجموعة من المؤلفات أكثرها بغير اللغة العربية، وقد طُبِعَ في بغداد.

٦- «الخيـل وفرسانها»:

ومن أوفى ما اطلعت عليه مما أُلِّفَ من الكتب الحديثة المتعلقة بتربية الخيل، وترويضها والقيام عليها، والاعتناء بجميع أحوالها، هذا الكتاب، ومؤلفه طبيب لبناني يدعى نجيب بك خوري، قدمه للأمير (عمر طوسون)^(١) وذكر في مقدمته: أنه ثمرة أتعاب ثلاثين سنة، قضاها بين الخيل وفرسانها، والبحث عن الجواد العربي، والفروسية عند القبائل البدوية، وزار مدارس (أوربا) ودقق في تعاليم (الإفرنج) بهذا الفن، وشهد سباقاتهم، وترجم ما في كتبهم، وجمع إليها ماورد من الأقوال العلمية، وبعد التجربة والامتحان، وُقِّعَ لوضع هذا الكتاب، المحيط بكل ما يختص بالجواد، كتاريخه، وتركيب جسده، وعلم توليده، وتحسين نسله، وكيفية ركوبه، وترويضه، وتضميره، والمسابقة عليه، وأوصافه وعيوبه، وكل ما يتعلق به كالغذية، والبيطرة والسياسة، والأمراض والعلاج، والكلام في عُدَّتِه ولوازمه، وهو كتاب على صغر حجمه^(٢) غزير الفائدة في موضوعه، وقد طبع في المطبعة الانطونية في (بعبدا) بلبنان سنة ١٩١٢ م.

(١): عمر بن طوسون بن محمد بن سعيد بن محمد علي (١٢٨٩/١٣٦٢) حفيد محمد علي باشا حاكم مصر، من خيرة أمراء هذه الأسرة أدبا وخلقا، كان مساعدا لحركات التحرر، له مؤلفات عديدة في التاريخ والجغرافيا، وهو عضو في المجامع والجمعيات العلمية بمصر وغيرها، ومن أبرز المعنيين بشؤون الفروسية كالصيد والاعتناء بشؤون الخيل.
(٢): في - ٢٨٨ - صفحة من القطع الوسط.

٧- «الخيول العربية»:

تأليف الدكتور خالد بكر كمال وهذا كتاب صدر حديثاً^(٣)، وأهداه مؤلفه إلى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز رئيس نادي الفروسية، تحدث فيه عن الخيل وماورد فيها، ونسب الخيل العربية وأوصافها وعلاماتها، ومعرفة بعض البلاد الأوربية لها، وأشهر سلالات الخيل غير العربية في مختلف البلدان، والخيول العربية في بعض الدول الغربية، وعن مميزات الوراثة في الخيل، وما يتصل بذلك، وفي الفصل المخصص للخيول في بلادنا تحدث عما لسمو الأمير عبد الله من اهتمام بالخيول العربية، وحب وشغف، رغم مشاغله، والمعلومات التي يتضمنها هذا الكتاب عن الخيل عامة ولعل مؤلفه لم يشرف على تصحيح تجارب الطبع، فكثرت الأخطاء فيه، بصورة تقلل الاعتماد على كثير من الأسماء الواردة فيه.

٨- «دراسة حماية الخيول العربية، وتثبيت مواصفاتها في بعض الدول العربية»:

كتاب أصدرته (المنظمة العربية للتنمية الزراعية) في الخرطوم، تنفيذاً لما قرره اللجنة الوزارية المنبثقة عن هذه المنظمة، يهدف إلى استطلاع واقع الخيل العربية في بعض الأقطار العربية، ومدى الاهتمام وإمكان النهوض بهذه الثروة المرتبطة بالتاريخ العربي، بعد أن قام فريق بزيارات ميدانية لعدد من الأقطار، لحصر المزارع والمرباط الحكومية والخاصة، وكيفية إدارتها ولدراسة واقع الحصان العربي في هذه المرباط، وتعداد الخيل، مع بيان الأرسان والمسجل منها في سجلات النسب المعترف بها دولياً، وما يتصل بهذه الدراسة من حيث الأساليب المتبعة لنمو الخيل، واختيار المواد الغذائية لها، واستصلاح حالتها الصحية البيطرية، إلى غير ذلك مما له صلة بالموضوع.

وتشمل الدراسة بعض التوصيات والمقترحات حول النهوض بالجواد العربي الأصيل، والمحافظة عليه، والارتقاء به إلى المستوى العالمي، وتقع هذه الدراسة في خمسة عشر باباً:-

(١): سنة ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

أولها: عن الحصان العربي ومميزاته، ونسب الخيل عند العرب وبيان الخيول المسجلة في الدولة العربية.

الثاني: في رعاية الخيل. الثالث: في أمراضها. الرابع: في تغذيتها.

ثم الأبواب الأخيرة تتحدث عن الخيل في الاقطار العربية: الأردن، وتونس، والجزائر والمملكة العربية السعودية وسورية، والعراق وليبيا ومصر والمغرب.

الباب الخامس عشر: في التوصيات. فملاحق لمصادر الدراسة باللغتين العربية والانجليزية.

وقد أُعدَّتْ هذه الدراسة من قبل خبراء من مصر والعراق وتونس والمغرب والمملكة العربية السعودية والسودان.

ويحوي الكتاب دراسات عامة، تتعلق بالتغذية، وبالعلاج وبالأوصاف، وأبرز ما يحويه يتصل بالنواحي الفنية أكثر من اتصاله بالجوانب التاريخية، وفيه معلومات عامة، وقد وقع فيه تحريف كثير في الأسماء لنقلها عن مصادر غير عربية، وخاصة ما يتعلق بأرسان الخيل وعائلتها ولهذا لا يصح التعويل عليه في ذلك، أي في أسماء أصول الخيل وفروعها فأكثرها محرف بل فيها أسماء معدودة من الأصول وليست معروفة مثل (ملاية شاريتر) و (ملاية كابور)!!

وقد زين الكتاب بعدد من الصور، ومن مميزاته احتواؤه على معلومات مستقاة من مصادر رسمية، وقد صدرت هذه الدراسة سنة ١٤٠٣ (١٩٨٣ م) مطبوعة في الخرطوم.

٩- «رحلة إلى بلاد العرب»:

للدكتور أحمد مبروك، رئيس قسم تربية الحيوانات في (الجمعية الزراعية الملكية في مصر) وقد نَدَبَتْ هذه الجمعية المؤلفَ سنة ١٣٥٥ هـ (١٩٣٦ م) إلى المملكة والعراق والشام، حين أدرك المشرفون على تربية الخيل في (الجمعية) أنَّ التناسل الداخليَّ قد أضرَّ، وأنه ينبغي إدخال دَمٍ جديدٍ على هذه الأصائل، لشراء

بعض الخيول منها، إذا وُجِدَ ما يصلح لتجديد دم الأصائل التي تربيتها (الجمعية) فكان أن قام بتلك الرحلة، وسجل فيها مشاهداته عن الخيل، في هذا الكتاب، الذي يحوي مع صغر حجمه وكثرة (التطبيع)^(١) فيه معلومات قيّمة عن الخيل في حواضر المملكة، وقد أكرمني الأستاذ محمد الحمدان - صاحب (مكتبة قيس في الرياض) بنسخة مصورة منه، ويمتاز هذا الكتاب بما فيه من صور جميلة كثيرة للخيل في المملكة وبلاد البحرين.

١٠ - «رَشَحَاتُ المِدَاد، فيما يتعلق بالصافنات الجياد»:

ومؤلفه محمد بن محمد البخشي الخَلَوْتِي الحلبي المتوفى سنة ١٠٩٨، وهو ملخص كتاب «فضل الخيل» للدُّمِيَّاطِي، وقد نَشَرَ الكتَّابُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ رَاغِبُ الطَّبَاخُ في حلب سنة ١٣٤٩ هـ،^(٢) وليس فيهما ما يتعلق باصول الخيل الحديثة، ولكن لحدائث تأليفه طالعت متوقعاً أنه مما يفيد فيما أَعْنَى به، فوجدته لا يزيد عما ذكره الدُّمِيَّاطِي في كتابه المتقدم ذكره في القسم الأول.

١١ - «سَهْلٌ، في ذكر الخيل»:

تأليف عثمان بن عبد الله بن بشر النجدي (١٢١٠ / ١٢٩٠)، صاحب كتاب «عنوان المجد في تاريخ نجد» لَدَيَّ قطعة منه نقلها الشيخ محمد الحمد العُمَرِي - رحمه الله - من خط المؤلف، وذكر أن الأصل عند ابني الشيخ ابن جُمُهور، وأحدُهُما مدرس في الطائف، وعند الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد اللطيف الباهلي الذي كان قاضياً في (تُرَبَّة) ثم إماماً في مسجد الطائف، نسخة ثانية، ولتوقع احتواء هذا الكتاب على جانب من أهم ما عُنِيتُ بالبحث فيه، وتقديم معلومات وافية عنه، أَطَلْتُ النَّفْسَ في وصفه، إذ من الممكن العثور عليه، مادام باقياً إلى عهدنا.

صُدِّرَ الكتابُ بمقدمة طويلة مسجوعة، في الثناء على من أُلِّفَ استجابةً لإشارته،

(١): (التطبيع) أي الاغلاط المطبعية، وصفحات الكتاب تزيد على الخمسين، وتاريخ طباعته كما يفهم من مقدمته

(٢): «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها» ص ٢٧.

سنة ١٩٣٨ م.

أَحَاوَلْ اختصارها بما لَا يُخِلُّ بما أَرَادَ المؤلّف إيضاحَ فيها، خرج من الخطبة إلى القول: (لما كان في أسعد الأيام، وفي أحسن مجلس ومقام عند الإمام) ثم سجع طويل وبعده: (فيصل بن الإمام تركي، فدار الكلام في هذا المجلس، في ذكر الخيل الشَّبَّاق، والأصايل العِتَّاق، وفي فضلها وصفتها، فكثرت التناقض وطال الكلام، وقالوا: لعلَّ قَدْ وقع فيها كتاب مفيد، أو عِلْمٌ بالخيل وأخبارها يفيد، فلم يَجِدُوا ما يشفي غليلهم، فوقع إليّ من الإمام الإشارة، في وضع كتاب على منوال هذه العبارة، وكانت إشارته حُكْمٌ، وطاعته غُنْمٌ) ^(١) ثم وصف نفسه بالتقصير في هذا المجال، الذي يُنَالُ المؤلّف فيه بالسنة الحاسدين، وتنقّشات الطاعنين، مع ما هو فيه من طلب المعيشة، وقلة العيشة، وكثرة العيال، وأشياء لا يعلمها إلا ذو الجلال) إلى أن قال: (بأن مولاه حباه بعظيم البركة، وغمره بجزيل نعمه، من غير حركة، فلم يَجِدْ بُدًّا في طاعته) ^(٢)، فبذل جهده في جمع كتاب التقطه من كتب أهل اللغة والأخبار، وأهل هذه الصناعة، فوضع هذا الكتاب على ثمانية أبواب، كل باب فيه عدة فصول).

ثم بعد أن ذكر - بإجمال - معاني أسماء أصول الخيل بما سيأتي - ذكر خيل الإمام فيصل، وقال: (فوقع في نفسي أن أَرْسُمَ لهذا الإمام منقبةً تبقى له إلى آخر الدهر، وتُتَحَدَّثُ بها في محافل الملوك والأمراء والرؤساء والعلماء، حتى يُعَلِّمَ فضل دولته وفضله، وقد سئِلَ بعض الحكماء عن أحسن شيء في العالم قال: حُسْنُ الشَّاءِ والذكر، فأُحِبِّتُ أن أضع لهذا المقام جدولاً باسمه، واسم آبائه الكرام، واسم فرسه العتيق التي مضى فيها الكلام) ^(٣) وبعد ثناء طويل، وصَفَ الجدول الذي وعد به بأنه أثبت سبعة أسماء، على عدد أيام الأسبوع، وجعلها جدولاً لمعرفة أوائل السنين ومداخل الشهور العربية بالأهلة، والمواسم، من كل سنة كيوم الوقفة، ويوم عاشوراء، والنصف من شعبان، وغيره، ورسمته باسم (صُلطان) ^(٤) نجد وإمامها، وجوادها السابق في كل محمّدة وهي: (فرس ملك نجد فيصل بن تركي السعود الشقراء)

(١) كذا والقاعدة (حكما) و (غنما) ولوحذف (وكانت) لسلم من اللحن.

(٢) في الأصل: (فلم يجدوا في طاعته). (٣) سيأتي ذكرها عند الكلام على (أسماء الخيل) آخر الكتاب.

(٤) كذا (صُلطان) بالصاد وهي لهجة عامية تميزها الفصحى.

عنه	الاحاد	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
الميات والغنائم	السعود	نجد	فرس	بن تزي	ملك	الشقرا	فيصل	فرس	السعود	
١٠	نجد	فرس	بن تزي	ملك	الشقرا	فيصل	فرس	السعود	نجد	الشقرا
٢٠	بن تزي	ملك	الشقرا	فيصل	فرس	السعود	نجد	الشقرا	بن تزي	ملك
٣٠	السعود	فيصل	فرس	السعود	نجد	الشقرا	بن تزي	ملك	السعود	فيصل
٤٠	فرس	السعود	نجد	الشقرا	بن تزي	ملك	السعود	نجد	فرس	بن تزي
٥٠	نجد	الشقرا	بن تزي	ملك	السعود	فيصل	فرس	بن تزي	نجد	الشقرا
٦٠	بن تزي	ملك	السعود	فيصل	فرس	بن تزي	نجد	الشقرا	فيصل	ملك
٧٠	السعود	نجد	فرس	بن تزي	نجد	الشقرا	فيصل	ملك	السعود	نجد
٨٠	فرس	بن تزي	نجد	الشقرا	فيصل	ملك	الشقرا	نجد	فرس	بن تزي
٩٠	نجد	الشقرا	فيصل	ملك	السعود	نجد	فرس	بن تزي	ملك	الشقرا
١٠٠	فيصل	ملك	السعود	نجد	فرس	بن تزي	ملك	الشقرا	فيصل	فرس
١١٠	السعود	نجد	فرس	بن تزي	ملك	الشقرا	فيصل	فرس	السعود	فيصل
١٢٠	فرس	بن تزي	ملك	الشقرا	بن تزي	فرس	السعود	نجد	الشقرا	بن تزي
١٣٠	ملك	الشقرا	فيصل	فرس	السعود	نجد	الشقرا	بن تزي	ملك	السعود
١٤٠	فيصل	فرس	السعود	نجد	الشقرا	بن تزي	ملك	السعود	فيصل	فرس
١٥٠	السعود	نجد	الشقرا	فيصل	ملك	السعود	فيصل	فرس	السعود	نجد
١٦٠	الشقرا	بن تزي	ملك	السعود	فيصل	فرس	بن تزي	نجد	الشقرا	فيصل
١٧٠	ملك	السعود	فيصل	فرس	بن تزي	نجد	الشقرا	فيصل	ملك	السعود
١٨٠	فيصل	فرس	بن تزي	نجد	الشقرا	فيصل	ملك	السعود	نجد	فرس
١٩٠	بن تزي	نجد	الشقرا	فيصل	ملك	السعود	نجد	فرس	بن تزي	ملك
٢٠٠	الشقرا	فيصل	ملك	الشقرا	نجد	فرس	بن تزي	ملك	الشقرا	فيصل

واعلم أن هذه السبعة الأسماء مُرَدَّدَةٌ في كل صفحة من الورقة، كل اسم في بيت واحد، وعلى يمين الورقة جدولٌ فيه مئتين^(١) وعشر سنين، ورقمه بالهندي والآحاد في أعلاها، ثم هذه السبعة في أعلى الصفحة الثانية هي علامات المداخل للشهور والسنين، وجدول الشهور في يمينها ومدخل كل شهر من أيام الأسبوع قُبَالَتُهُ في جدولهِ، فإذا أَرَدْتَ العمل بذلك فأسْقِطْ سني الهجرة من أولها إلى السنة التي أنت فيها أو تزيدها على مئتين وعشر، واخسِبْ ما بقي معك) ثم صفحة تحوي جداول مكررة، فيها الأسماء السبعة المذكورة (انظر صورتها) وبعد ذلك ذكر فصول الكتاب:

الفصل الأول: في ذكر شيءٍ من أوصاف الخيل المحمودة، من قول أهل اللغة والأدب وغيرهم.

الفصل الثاني: في ذكر ما يُسْتَحَبُّ من صفات الفرس، في أعضائها وخلقها، وما يدل على جريها وعتقها.

الفصل الثالث: في ذكر كلام وقع من أولاد العرب في نعت الخيل.

الفصل الرابع: في كلام أهل الإشارات في الخيل، وما أنشأوا فيها على وجه التشويق.

الفصل الخامس: في ذكر مقامات أنشأها بعض البلغاء في الخيل.

الفصل السادس: في ذكر السِّبَاق على الخيل في الحَلْبَةِ.

وأورد في الفصل الأول: عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «البركة في نواصي الخيل» رواه البخاري ومسلم.

واسترسل في ذكر الأحاديث والآثار في ذلك في عدة صفحات، وبعدها: فصل فيما جاء في سُؤْمِ الفَرَسِ والمرأة والدار، قال بعض العلماء: إذا كان الخيل والبركة في نواصيها، فيبعد أن يكون فيها سُؤْمٌ، ثم أورد الحديث: «السُّؤْمُ في ثلاثة» وذكر من

(١): الصواب (مئتان).

رواه مزيقيًا: فقد اختلفَ في تأويله فقال مَعْمَرُ: سمعتُ من يُفسِّرُ هذا الحديث يقول: سُؤْمُ المرأة إذا كانت غَيْرَ وَلُودٍ، وسُؤْمُ الفرس إذا لم يُغَزَّ عليها، وسُؤْمُ الدار جَارُ السُّوءِ، وقال ابن القاسم: سئل مالِك عن السُّؤْم في الفرس والدار قال: كم دار سكنها ناسٌ فهلَكوا!! وانقطع الكلام فيما وقع إليّ من الكتاب.

١٢ - «عقدُ الأجياد في الصافنات الجياد»:

تأليف الأمير محمد بن عبد القادر الجزائري الحسني (١٢٥٦ / ١٣٣١)، وقد طبع مرتين، الأولى سنة ١٢٩٣ في لبنان والثانية سنة ١٣٨٣ هـ على نفقه الشيخ أحمد بن علي آل ثاني ابن حاكم قطر، ويقع في: مقدمة عن نشأة الخيل، وأول من ركبها.

الباب الأول: فيما ورد في الخيل من الآيات والأحاديث وبعض الأخبار.

الباب الثاني: في العربي والهَجِين، والذكر والأنثى.

الباب الثالث: في ألوان الخيل.

الباب الرابع: في الغُرَّة والتحجيل، وأسماء المفاصل، وطبائع الخيل والصهيل.

الباب الخامس: في نعوت الخيل الممدوحة، وأورد في هذا الباب طرقًا في أصناف الخيل الشامية وأسمائها.

الباب السادس: في التقفيز (يقصد نُزُو الحصان على الفرس) وفي التضمير والتأديب.

الخاتمة: في المسابقة وما يتعلق بها، وأورد بعض أسماء الخيل الشهيرة قديمًا.

وفي الكتاب أشعار للأمير عبد القادر الجزائري، ومن ص ٣٧٦ إلى آخر الكتاب - تقاريط علماء من الشام ودمشق ولبنان، وغيرهم.

وقد اختصره في كتاب سماه «نخبة عقد الأجياد» وهو مطبوع.

١٣ - «فوائد النبل، بفضائل الخيل»:

للشيخ علي بن عبد القادر بن محمد الطُّبري المكي المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ وقد

طالعتُ من هذا الكتاب نسخة المؤلف التي أهداها لأحد أشراف مكة، وقد كتب في طرتها: (خَدَمْتُ به جناب السيد، الذي حاز صفتي الكرم والبسالة) إلى آخر ما ذكر من الأوصاف مضيئاً: (مولانا وسيدنا الشريف ثَقَبَة بن عبد الله بن الحسن - أطل الله عمره-). وذكر أنه لخصه من كتب الحديث الصحيحة ورتبه على ثمانية مقاصد، ذكرها وكلها تحوي معلومات عن الخيل بصفه عامة، ويقع في مجلد صغير الحجم لا تزيد صفحاته على (٦٤) ومخطوطه في مكتبة (نور عثمانية)^(١) ولم أره أتى بجديد عن الخيل الحديثة، ولكنه يدل على عناية من أَلَفَّ الكتاب باسمه بالخيل، في القرن الحادي عشر، وعناية أسرته من أشراف مكة في لك العهد.

١٣ - «مخطوط عباس باشا» (THE ABBAS PASHA MANUSCRIPT)

هذا الكتاب باللغة الانجليزية، وضع في طرته تحت عنوانه (جلسن شريف GULSUN SHERIF) و (جوديث فوربس JUDITH FORBIS) مما يبدو أن هاتين السيدتين اشتركتا في جمعه، وتقدم ذكره، وأنه يحوي فيما يحويه الكتاب المتعلق بأصول الخيل، مترجماً إلى اللغة الإنجليزية، وهذا المؤلف لا يقتصر على ذلك الكتاب، بل من محتوياته:-

١ - معلومات تتعلق بتاريخ محمد باشا وابنه ابراهيم وحفيده عباس باشا وعنايتهم بالخيل من ص ٣٩ إلى ٢٢٦.

٢ - مخطوط عباس باشا وهو يحوي كتاب «أصول الخيل» الذي تقدم ذكره كاملاً منقول إلى اللغة الانجليزية من ص ٢٣١ إلى ٦٦٣.

٣ - معلومات ملخصة مما كتب الأمير محمد علي توفيق و (الليدي آن بلنت) عن خيل عباس باشا من ص ٦٧١ إلى ٦٨٧.

ويُعَدُّ الكتابُ في موضوعه من أوثق المراجع وأهمها وأجزلها فائدةً بصرف النظر عن كون الترجمة الانجليزية يعثرها كثير من الخطأ لجهل المترجمتين بلغة أبناء البادية، وباللغة العربية بصفة عامة.

(١): برقم ٤١٣١، وانظر وصفها كاملاً في «رحلات حمد الجاسر» - ص ١٨٦ -.

وقد رَجَعْتُ إلى هذا الكتاب في مقابلي بعض الأسماء التي لم أطمئن إلى كتابتها في الأصل الذي نقلت عنه، وأُثِّبُ صروتها الحرفية وإن كنت غير مطمئن لرسم هذه الصورة وفق النطق الصحيح للاسم الأصلي، كما نقلت معلومات أخرى من القسم الأخير من الكتاب أوردتها في أمكتها مُشيرًا إلى جميع ما نقلت منه، بعد أن وكلت تعريبه إلى من أطمئن إليه في ذلك، والكتاب مطبوع سنة ١٩٩٣ م في ٧٤٥ صفحة، وجامعته سيدة امريكية ذات عناية واهتمام بالخيول العربية، ولها فيها مؤلفات.

١٥ - «من حديث (بوركهارت) عن الخيل والإبل العربية قبل (١٨٠) عامًا»:

ترجمه وقدم له الدكتور عبد الله بن صالح العثيمين، وهو بحث مُستل من كتاب «ملاحظات عن البدو والوهابيين» للرحالة (جوهان لودفيج بوركهارت) الذي زار الجزيرة العربية سنة ١٢٣٠ هـ وقد عُرِّبَتْ رحلته ونشرت سنة ١٤١٣ هـ (١٩٩٢ م) كما عرب الدكتور عبد الله العثيمين من كتابه «ملاحظات عن البدو والوهابيين» قسمًا باسم «مواد لتاريخ الوهابيين»^(١) نشر سنة ١٤٠٥ هـ.

وهذا البحث عن الخيل والإبل نشر سنة ١٤١١ هـ (١٩٩٠ م) في نحو (٩٠) صفحة من القطع الصغير، وهو على إيجازه يحوي معلومات عامة في موضوعه، لا توجد في غيره.

١٦ - «موسوعة الحصان العربي»:

وقد اطلَّعْتُ بِأَخْرَةٍ على ثلاثة أجزاء من كتاب بهذا العنوان، في الجزء الأول منه أن مؤلفه كان القنصل للحكومة البريطانية في بغداد، وأنه ألف كتابه بين سنتي ١٨٨٥ - و ١٨٩١، وقد نقل الأجزاء الثلاثة إلى العربية أحمد غسان سبانو، وأَحَدُهَا لا يتحدث عن الخيل العربية، وكاتب مقدمته اسمه (الكسندر ماكي سميث) وطباعة الأجزاء بغاية الفخامة، بالقطع الكامل، في ٧٥٢ في الصفحات، وبورق صقيل مزدان بصور الخيل الكبيرة الجميلة.

(١): سَمَّيْتُ أتباع الدعوة الإصلاحية السلفية بـ (الوهابيين) مجارةً للتسمية التي أطلقها عليهم خصومهم، ثم شاعت في (أوروبا) ولكنه تحدث عنهم بإعجاب وإنصاف، وأثنى عليهم.

وقد قامت بنشره مؤسسة (دار فادي برس) في لندن وجنيف، وتاريخ النشر سنة ١٤١٠ هـ (١٩٩٠ م) وليس في الأجزاء الثلاثة ما استهواني للمطالعة، وأهمها الجزء الأول حيث يتعرض لما ورد من ذكر الخيل في جزيرة العرب في رحلات الغربيين، أما المعلومات العربية فلا جديد فيها، ولا يصح الاعتماد على بعضها لوقوع كثير من الأخطاء فيه. ولكن الكتاب يتلاءم مع أذواق من يقتنون الكتب لتزدان بها المكتبات.

الرحالة الغربيون والخيال في بلاد العرب:

ولقد كان للرحالين من الغربيين، الذين زاروا الجزيرة وما يتصل بها من البلاد، عناية بالبحث عن الخيل، ولعل من أبرزهم في ذلك السيدة الإنجليزية (الليدي آن بلنت) وزوجها (ولفرد سكاون بلنت)^(١) اللذين تجولا بين عرب الفرات من الشام إلى بغداد، بحثا عن الخيل، ثم أتيا إلى مدينة (حائل) لتلك الغاية، في أول القرن الماضي، في سنة ١٢٩٧ هـ (١٨٧٩ م) و (١٨٧٧ و ١٨٨٠ م) وألفت (الليدي) عن هذه الرحلة كتابين أولهما عن «قبائل بدو الفرات» عام ١٨٧٨ و ثانيهما: الذي عُرّب قسم منه باسم «رحلة إلى نجد» تولى تعريب الكتاب الأول الأستاذان أسعد الفارس ونضال خضر معروف - من سورية - ونُشر الكتاب بدمشق سنة ١٤١١ هـ (١٩٩١ م).

وأما الثاني: فقد قام الأستاذ محمد أنعم غالب حين كان يعمل في صحيفة «اليمامة» تحقيقاً لرغبة صاحبها بتعريب القسم الأول منه، المتضمن وصف الرحلة، ونشرته «دار اليمامة» سنة ١٣٨٦ هـ (١٩٦٧ م) والجزء الثاني منه لم يُكْمَلْ تعريبه إلا بعد عودته إلى اليمن في شوال سنة ١٣٨١ هـ، حين صودرت «اليمامة» من صاحبها، وسافر إلى بيروت، وأثناء حوادث لبنان ضاع القسم الذي لم ينشر فيما ضاع.

(١): ولد سنة (١٨٤٠) وتوفي (١٩٢٢ م) وهو كاتب انكليزي سياسي عمل حيناً في السلك السياسي، ثم كرس حياته للرحلات والدفاع عن البلدان التي استعمرتها انكلترا وله عن مصر كتاب مشهور ترجم إلى العربية عنوانه «التاريخ السري للاحتلال البريطاني لمصر» وقد حل الشيخ محمد عبده حين هرب من مصر إلى لندن في منزل (الليدي آن بلنت) وزوجها، وكانا استنكرا (حادثة دنشواي) والمحاكمات الصورية والإعدامات التي تلتها، وقابلا أحمد عرابي في مصر (مقدمة كتاب «قبائل بدو الفرات» ص ١١).

أما ما في كتاب «قبائل بدو الفرات» عن الخيل فلمحات موجزة إلا أن مما أُلْحِق بالكتاب مما لم يُعَرَّب بحثٌ عنها، وضعه (ولفرد سكاون بلنت) وقد أشار معربا الكتاب^(١) أنه سينشر في بحث مستقل وأما ما يتعلق بالخيل في كتاب «رحلة إلى نجد» ففي القسم المعرب فصل خاص وصفت فيه (الليدي) مشاهداتها عن الخيل في نجد^(٢)، فتحدثت عن خيل آل سعود، وخيل آل رشيد، وعن أنواع الخيل التي شاهدها، وعن خيل (عَنَزَة) وخيل نجد، ثم أتت بوصف دقيق لأجسام الخيل، وعن مسابقتها وتربيتها في اسطبلات ابن رشيد وتمرينها.

وكانت الدوافع الأولى لرحلة (الليدي أن بلنت) إلى نجد في سنة ١٢٩٧ (١٨٧٩م) البحث عن الخيل.

إذ كانت قد أسست مكاناً لتربية الخيول العربية في لندن سنة ١٨٧٢ هي وزوجها السياسي الإنجليزي (ويلفرد) ولا يزال المكان قائماً حتى اليوم، كما ساعدت في إنشاء مركز لتربيتها في القاهرة، أصبح تابعا لـ (الجمعية الزراعية) كما جاء في مقدمة كتاب «رحلة إلى بلاد العرب» للدكتور أحمد مبروك، من العاملين في ذلك المركز في هذا العهد أما البحث المتعلق بالخيل، الذي كتبه (ويلفرد سكاون بلنت) وألحقه بكتاب زوجته (الليدي أن بلنت) عن «قبائل بدو الفرات» ولم يعرب معه، فقد أمدني أخي الأستاذ عبد العزيز المانع بنسخة من الأصل الانجليزي فَعَرَّبْتُ، فوجدتها من أمتع الدراسات عن أصول الخيل الحديثة على إيجازها، وقد رجعت إليها مستفيداً منها.

وهناك قبل (بلنت) من عُني من الرحالين بالخيل مثل (كارلو غوارماني)^(٣) الذي

(١) - ص ٤٦٣ -.

(٢) : من ص ٢٦٩ إلى ص ٢٨٨ -.

(٣) كارل غوارماني Guarmani ولد سنة ١٨٢٨م، هو رحالة ايطالي سافر إلى الشام سنة ١٨٥٠م ثم أصبح وكيلا لشركة فرنسية في القدس وكان ذا صلة بالبادية في فلسطين وسورية وشمال نجد، ومن بدايات مؤلفاته مؤلف عن الخيل سماه «الخمس» El Kamsa تحدث عن كحيلان وعُبيَّان والصقلاوي والحمداني وهديان، ونشر هذا سنة ١٨٦٤م، وأهداه إلى ملك ايطاليا (فكتور عما نويل الثاني) وهو مخصص للخيول العربية، وله مؤلف آخر بعنوان «شمال نجد» ألفه سنة ١٨٦٦م وقد ترجم إلى اللغة الانجليزية ونشرته (جامعة كمبردج) سنة ١٩٣٨م، وهو وصف لرحلته من القدس إلى عُقْبَرَة، ومنه نسخة في مكتبة الملك عبد العزيز - على ما أفادني به الابن عطية بن كريم الظفيري - و: انظر طرفا من أخباره في كتاب «اكتشاف جزيرة العرب» - ص ٢٨٨ -.

زار مدينة (حاييل) سنة ١٨٦٤م، وكان مهتمًا بالبحث عن الخيول الأصيلة، وتقول مؤلفة كتاب «اكتشاف جزيرة العرب»^(١): (ولا شك أن غوارماني كان أفضل من تحدّث عن تجارة الخيل، فقد علمنا منه أن (قحطان) يقدمون المهور لعُنيزة، في حين أن عشيرة (مُطَيْر) تغدّي أسواق بُريّدة بأعداد أكبر، ولكن من نوع أقلّ أصالة، وهذه المدينة الأخيرة حاضرة ولاية القصيم، وهي كثيرة الخرائب، لكنها مأهولة بأمرء وتجار أغنى ممن يسكنون عنيزة) انتهى، ومن غريب ما ذكرته عنه: أنه رأى لدي وصوله إلى (حاييل) جثة يهودي عجمي، ادّعى الإسلام، ولكنه أبي تأدية الشهادتين، حتى افتضح أمره، فقضت عليه الجماهير، وكان هذا الفارسي جاء نجدًا في مهمة شراء خيل للشاه^(٢).

لقد رجعتُ فيما سَأَقْدُمُهُ في هذا الكتاب لتلك المؤلفات التي اطلعت عليها، وعلى غيرها مما اكتفيت بنقل نصوص يسيرة منه، مصرحًا بذكره، كما نقلت مما وقع بيدي مما عُرِّبَ من كتب الرحالين المذكورين وغيرهم كمؤلفي (بوركهارت) ورجعت إلى مجموعات من الشعر العامي، مما جمعه بعض المعاصرين، فنقلت - بقلّة - معلومات أضفتها في مواضعها، وعملي في كل ذلك لا يعدو الجمع، فما كان فيه من نقص فمَنّي وليس متعمّدًا، ولكنه مبلغ علمي، وما كان من خطأ فمَمَّنْ نسبته إليه، وقد برّئت منه بذكر مصدره.

وقد اتصلت بعدد من الإخوة الذين توسّمتُ فيهم الاهتمام بمثل هذا الموضوع، فقدّم لي بعضهم من المعلومات ما أوردته منسوبيًا إلى أصحابه.

ومع كل ما تقدم - فَمُجْمَلُ القول - حول أصل ما سَأَقْدُمُهُ للقارئ، أنه يُعَدُّ أول كتابٍ يحوي معلومات هي أوثق ما هو معروف في موضوعه، وأشملها، والفضل الأول في جمعها وتدوينها، يرجع - بعد الله سبحانه - للإمام فيصل بن تركي، الذي هيأ لِرُسُلِ عباس الأول، حاكم مصر، التَّجَوُّلَ بين جميع قبائل نجد، لنقل ما يتعلق بأصول الخيل عن العارفين بها، من شيوخهم ومن غيرهم، ثم لعباس نفسه، الذي

اهتمَّ أولاً بهذا الأمر، وبعث عددًا من الكتبة، وممن يوثق بهم لنقل تلك المعلومات وترتيبها، وتهذيبها، وتقديمها بصورة كتاب منظم المباحث، مرتب الفصول، قمت بتقديمه بطريقة سهلة ميسرة للباحث، بدون إخلال بشيءٍ من محتوياته، بل أضفتُ إليه مما يتصل بموضوعه ما استطعت إضافته، وبما أمدّني به عدد من الإخوة يقتضيني الوفاء لهم، والاعتراف بفضلهم إزاء الشكر لكل واحد منهم، وهم من الكثرة، ممن لا يتسع المجال لذكر أسمائهم.

العناية بسؤدد الخيل

لقد كان من يُمن قيام (الدولة السعودية) في منتصف القرن الثاني عشر، لنشر الدعوة الإصلاحية أن تُوَحِّدَت البلاد، وزالت بواعثُ العدا، فتألف السكان، وتواصلوا، وتآخوا، وشمل الإصلاحُ جميعَ وسائل حياة الأمة، وتوجيهها وجهة الخير بصفة عامة، ومن ذلك العناية بشأن الخيل، من تربيتها وحفظ سلالاتها الأصيلة، والاهتمام بجميع أحوالها، فبيما كان العربيُّ في هذه البلاد يُعَوِّلُ في ذلك على ما كان متوارثاً عن آبائه وأجداده، مما هو مختزن في ذاكرته - سَيَّرًا على القول المأثور - (نحن أمة أُمِّيَّةٌ لَا نَحْسِبُ وَلَا نَكْتَبُ) وسار الأمر على هذا منذ العصور السحيقة في القدم، تَغَيَّرَت أساليبُ الحياة وتطورت بتقدم العلوم وانتشارها، والتقارب بين أُمَم العالم، والاستفادة من تجاربها فكان أن وُضِعَتْ أُسُس وقواعد، للعناية بحياة هذا الكائن الحيِّ على ظهر البسيطة، لم تقتصر على الإنسان وحده، بل شملت غيره من مختلف أنواع الحيوان والنبات، ومن ذلك الخيل التي اتَّجَهَتْ دَوْلُ العالم المتقدمة حضارياً لإنشاء مراكز لتربيتها، والاهتمام بمختلف أحوالها، منذ عهد مبكر، ولعل من أقدمها بالنسبة للعالم العربي حدث في عهد حاكم مصر الملك الناصر محمد بن قلاوون (٦٨٤ / ٧٤١ هـ) الذي قال عنه المقرئزي: (١) (وكان السلطان الناصرُ أَوَّلُ من أَتَخَذَ من ملوك الأتراك دِيَوَانًا للاصطبل، عمل له ناظرًا وشهودًا وكُتَّابًا لضبط أسماء الخيل وشيَّاتِها، وأوقات ورودها، وأسماء أربابها، ومبلغ ثمنها، ومعرفة سَوَاسِها، وغير ذلك من أحوالها، وكان لا يزال يتفقد الخيول، فإذا أُصِيبَ منها فرسٌ أو كَبُرَ سِنُهُ بعث به مع أَحَدِ (الأوجاقية) (٢) إلى (الجِسَّار) (٣) بعدما يَحْمِلُ عليها حصانا يختاره، ويأمر بضبط تاريخ نَزْوِهِ، فتوالدت عنده خيولٌ كثيرة، حتى أغنته عن جلب ما سواها، ومع ذلك فإنه كان يرغب في الفرس الذي يُجَلِّبُ إليه أَكْثَرُ مما توالد عنده) انتهى.

(١): السلوك لمعرفة دول الملوك - ج ٢ ص ٥٢٧ -.

(٢): (الأوجاقية) (الأشاقية): هم الذين يتولون ركوب الخيل لترويضها «صبح الأعشى» ٥ / ٤٥٤ -.

(٣): (الجِسَّار): مرج الخيل، والجسر إخراج الدواب للرعي «القاموس المحيط».

وقد يكون حدث ما هو أقدم مما عمل الناصر، لدى الدول التي سَبَقَتْ ذلك العهد، كالدولة الأموية في دمشق، والدولة العباسية في بغداد، والدولة الفاطمية في مصر، ودول الأندلس وغيرها، وكلها لها من الاهتمام بأمور الخيل ما يحمل على الاعتقاد بأنها لم تهمل أمر تنظيم طرق تَرْبِيَتِهَا، ووسائل صيانتها، ويتَّضح هذا من تنظيمها لجميع ما يتعلَّقُ بالمسابقة، من اختيار الجياد، ومن إعداد ميادين السباق، ومن تقرير الجوائز، والمسابقة على الخيل مما هو معروف لدى العرب، وجاء الإسلام بإقراره، فسابق ﷺ رسول الله ﷺ بين الخيل، وحدد مسافات السَّباق.

في عهد الملك عبد العزيز آل سعود

أما في جزيرة العرب فإن الاهتمام بمثل هذه الأمور بقي قاصراً على ذوي الخبرة والمعرفة، من مُروّضي الخيل، والمهتمين بتربيتها، مما هو متوارث ومعروف، إلى منتصف عشر الخمسين من القرن الماضي.

ففي عهد الملك عبد العزيز - رحمه الله - اتجهت عنايته إلى رعاية الخيل، والاهتمام بشؤونها، قال الشيخ يوسف ياسين^(١): ولما رأى ذلك (يعني كثرة ما يُقتل من عتاق الخيل في الحروب) وخاف على أنساب الخيل أن تضع، جمع الخيول الأصائل، وجعل لكل فريق منها مكاناً خاصاً، وخدمًا مخصوصين، وشَدَّد في أوامره بالمحافظة عليها، والعناية بشأنها، وجعلها في واحة (الخرج) حيث تُنمى وتتوالد، ولا يُخالطها غير أصيل من الخيل، ولقد ابتدأ بهذا العمل قبل ثلاث سنوات - أي في سنة ١٣٤٦ هـ - وهي اليوم تتناسل وتتوالد، وأمر أن لا يُعطى منها أحدٌ إلا بِأمرٍ منه. انتهى، وتحدث الاستاذ خير الدين الزركلي^(٢) عن هذا الامر بما سيأتي عند ذكر (خيل آل سعود).

ونقل الدكتور أحمد مبروك^(٣) حديثاً للملك عبد العزيز، عن الخيل جاء فيه قول الملك^(٤): كانت الخيول العربية ضروريةً جداً للبدو، قبل عشرين عاماً، حيث كان الغزو قائماً بينهم على قدم وساق، فكان البدويُّ لا بدَّ له من أن يقتني فرساً أو أكثر، مهما كلفه ذلك من غذاء وماء لها، حتى حليب إبله، فإنه يُؤثِّرُ به أفراسه على أولاده ونفسه. وذلك ليستطيع الكرَّ بها على أعدائه، والفَرَّ عليها بما تصل إليه يده من غنيمة، والنجاة بامططاء ظهرها، أما الآن - ١٣٥٥ هـ (١٩٣٦ م) - وقد أصبح الغزو

(١): يوسف ياسين في مقالة (نجد بمناسبة الحوادث الأخيرة) «أم القرى» العدد ٣٠٣ تاريخ ١٣٤٩/٦/٤ هـ.

(٢): «شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز» - ٧٤٧.

(٣): الدكتور أحمد مبروك رئيس قسم تربية الحيوانات بالجمعية الزراعية بمصر وكان قد أوفدته الجمعية الزراعية سنة ١٣٥٥ هـ (١٩٣٦ م) في رحلة إلى البلاد العربية زار خلالها الرياض وقابل الملك عبد العزيز ونشر كتاباً عن رحلته سماه «رحلة إلى بلاد العرب» سبق الحديث عنه بين المصادر.

(٤): «رحلة إلى بلاد العرب» - ص ٢٠.

أثرًا بعد عين، والبلاد آمنة، لا يخاف الإنسان فيها على نفسه وأولاده وأمواله، قلّ أو كثر، فليس هناك حاجة إلى رباط الخيل، لما يتطلبه ذلك من التكاليف الباهظة، إذ لا يوجد ما يبررها، ومن هذا يتضح أن البدوي كان حبه للخيل ناشئًا عن شدة احتياجه إليها، بل كانت حياته مُرتبطة بحياة خيله، وقد زهد فيها الآن.

ثم قال الملك: (وكانت الخيل فيما مضى عُدَّةً من عُدَدِ الحرب لصاحبها، إذ كانت وسائل المقاتلة بالسيوف والحِراب، والبنادق القصيرة المَدَى، أما اليوم وقد صارت الحروب بالبنادق البعيدة المرمى فقد أصبحت حياة الخيول ورُكَّابها عرضةً للخطر المحقق، حيث يلحقها رصاص هذا البندقية السريعة الطلقات، البعيدة المرمى، وسرعتها تفوق سرعة الخيل بمراحل).

وقال راوي الحديث عن الملك بعد ذلك: (وقد ذكر من قبيل (التدليل) على أن الخيل لا يمكنها الفرار من البنادق البعيدة المرمى، أنه بعد معركة صغيرة أمكنه أن يُعَدَّ ٤٥٠ فرسًا نافقةً وقال: إنه محبٌّ للخيل محبةً عظيمة، ولكنه يأسف لأن تطورات الزمن جعلت الخيل في إذبار، والحديد في إقبال، ولأن انتشار وسائل النقل الآلية انتشارًا متزايدًا جعل الناس لا يرون ضرورة لتربية الخيل.

وقال سليمان الدخيل:^(١) سنة ١٣٣٢هـ أو آخر (١٩١٣م) وفي الرياض من جياذ الخيل ما لا تَرى له أمثالا في سائر ربوع العرب.

(١): مجلة «لغة العرب» - ٣/ ٣٥٢ -.

إنشاء مركز الخيل العربية

وفي عهد الملك سعود بن عبد العزيز - رحمه الله - وبتوجيهه جمعت (وزارة الزراعة) طائفة من الخيل، وأشرفت على تدريبها وتغذيتها وصيانتها، على الطريقة الحديثة في (مركز تربية الخيول العربية) الذي كتب أحد زواره^(١): (أن فيه ٢٠٠ فرس معظمها من الفصائل الأربع الأصلية وهي: الكَحِيلَة، والحَمْدَانِيَّة، والعُبِيَّة، والصُّوَيْتِيَّة، وأن في هذا المركز سَجَلًا خاصًا بالخيول وفصائلها، يبين نسب كل فرس فيه، وأن الإشراف الطبي (البيطري) متوفر في المركز، وهناك (صيدلية) مجهزة بجميع ما يُحْتَاجُ إليه لعلاج الخيول، كما أن هناك مُرَوِّضِينَ، يبدأون بتدريب الفلوة على القفز والسباق من سن الثالثة حتى تصبح فرسًا).

وقال الدكتور خالد بكر كمال^(٢): (وهناك خيول عربية أصيلة كانت للمغفور له الملك عبد العزيز آل سعود، واحتفظ بها وبسلالتها بَعْضُ أبنائه، كما أنَّ بعضَها أَلَّتْ إلى (الحرس الوطني) أو إلى (وِزَارَةِ الزراعة والمياه) ويذكر أنَّ هذه الوزارة أنشأت محطة خاصة لتربية الخيول العربية في الرياض، ثم تحولت المحطة إلى (مركز الأبحاث، وتربية الخيول العربية) على بعد ٣٥ كيلاً من (الرياض) على طريق الحجاز، والآن يقوم هذا المركز بدور فعّال وإيجابي لتربية الخيول العربية الأصيلة، يحتوي المركز على حوالي (٢٥٠) رأساً من الخيول من مختلف الأعمار). انتهى

أما هذا المركز في العهد الحاضر فيعرف باسم (مركز الخيل العربية) يقع على مسافة ٢٥ كيلاً جنوب غرب الرياض، في مساحة من الأرض تبلغ مليوناً ومئتين وخمسين الف متر مربع، ويحوي هذا المركز محطة للأبحاث الزراعية، ويقوم بالإشراف على شؤون الخيل في المملكة، ويُمَثِّلُهَا في المنظمات الدولية من حيث تطبيق النظم في التسجيل والترقيم وفصائل الدم، وإصدار الشهادات الخاصة

(١): إبراهيم شكري في مجلة «قافلة الزيت» - صفر سنة ١٣٨٣ هـ (١٩٦٣ م).

(٢): «الخيول العربية» - ١٣٢ -.

بتسجيل الخيل العربية، الموجودة في المركز، وفي الاسطبلات الخاصة في أنحاء المملكة، عن طريق لجنة تزور المواقع وتتولى ذلك بشكل دوري.

كما يرسم الخطط والبرامج للنهوض بمستوى الخيل العربية، في المملكة، وإقامة مسابقات لعرضها على النظم الدولية المعتمدة لإيجاد التنافس الشريف، وتحسين إنتاج الخيل، وهو يمثل المملكة في (المنظمة العالمية للحصان العربي في لندن) (WAHO) والمؤتمر الأوربي لمنظمات الخيل العربية (ECAHO) في سويسرا) ويوجد في المركز نحو مئتي رأس من الخيل هي خيل الحكومة (أي الاصطبل الرسمي) للخيال العربية في المملكة، إضافة إلى خيل الأمراء، والمركز معدٌ بجميع ما يلزم لمتطلبات أعماله، ففيه ما يزيد على اثنين وسبعين موظفًا، منهم سبعة بيطريون، واحد عشر فنيًا وتسعة مهندسين زراعيين، عدا الإداريين والعمال والمستخدمين، منهم عدد من مروضي الخيل وسوأسها، والمعنيين بأعلافها، والمركز تابع لوكالة الوزارة لشؤون الأبحاث والتنمية الزراعية في (وزارة الزراعة والمياه) ويتولى هذه الوكالة الأستاذ عبد العزيز بن حمد المدبل، ويدير المركز الأستاذ سامي بن سليمان النحيط.

وقد اصدر المركز كتابا يقع في جزءين عن سجل أنساب الخيل في المملكة، يحتويان على (١١٩٢) اسما من اسماء الخيل التي تنتمي إلى الأصول: المشهورة التي هي:-

١- الحمدانيات: (١٤٢) اسما. ٢- الدُّهم: (١١) اسما.

٣- المِغْنَقِيَّات: (٨) اسماء ٤- الصقلاويات: (١٨٩) اسما

٥- الصويتيات: (٩٠) اسما ٦- العُبَيَّات: (٦٥) اسما

٧- الكُحَيَّلات: (٩٦) اسما ٨- الهُدُب: (٤٦) اسما

وكل هذه الخيول المسجلة لها اصول قديمة سيأتي تفصيلها.

وكان الملك فيصل - رحمه الله - مُغرَمًا بالفروسية من صغره، فلما أصبح نائبًا

للملك في الحجاز، كان ذا اهتمام باقتناء الخيل المختارة ورعايتها، حتى جمع منها عددًا، وقد زار اسطبل خيله الدكتور أحمد مبروك مبعوث (الجمعية الزراعية في مصر) المعني بشؤون الخيل، فوصفه في « رحلته إلى بلاد العرب»^(١) كما كان من اهتمامه جَمْع عَدَدٍ آخَر من الخيل المشهورة أَسْنَدَ رعايتها وتربيتها إلى (وزارة الدفاع) في أول انشائها عندما كان الشيخ عبد الله السليمان يتولاها مع (وزارة المالية) شاهدها الطبيب المصري المذكور، ووصفها في رحلته. وسيأتي الحديث عن بعض ماشاهده في الاسطبلين المذكورين.

(١) المنشور سنة ١٣٥٩هـ (١٩٣٨م).

نادي الفروسية

وفي عهد فيصل بعد أن أصبح ملكاً، أمر سنة ١٣٨٥ هـ بإنشاء نادٍ للسباق باسم (نادي الفروسية) عرّف في أول مادة من نظامه: بأنه (مؤسسة رياضية ثقافية اجتماعية، ذات نفع عام ترعاها الدولة) وقد أُسِنِدَتْ رئاسته لحضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود^(١) لشغفه بالفروسية، وحرصه على اقتناء الخيل العربية الأصيلة من صغره، في عهد والده الملك عبد العزيز - رحمه الله - كإخوته الأمراء، وَكَوّنَ له مجلس إدارة من رئيس النادي، ونائبه الأمير بدر بن عبد العزيز والأمير سلمان بن عبد العزيز، والأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير، والاستاذ طارق الشواف عضواً وأميناً عاماً (سكرتيراً) والاستاذ ابراهيم بن عبد الرحمن الطاسان، عضواً وأميناً للصندوق مع أعضاء آخرين، ومدير النادي الأستاذ راشد الزبيدي، ومن إداريين آخرين، وأُعدَّ في هذا النادي قسمٌ خاص لنشاط السباق على الخيل، ومدرسة لتعليم ركوبها، إلى مختلف الجوانب الرياضية الأخرى كسباق نجائب الإبل، مع بقاء (مركز تربية الخيول) الذي تشرف عليه (وزارة الزراعة) من عهد سعود - رحمه الله - عل ما هو عليه بعد تطويره، وإدخال الوسائل الحديثة التي تحقق الغاية من إنشائه، من العناية بجميع شؤون الخيل، بما يكفل نموها وصيانة أصالتها، والحفاظ عليها.

وفي عهد الملك خالد - رحمه الله - استمرّت العناية بالخيّل على خير ما يرام، وكان من هواة السباق على الخيل، ويقتني هو وأبناءؤه من عتاقها عدداً يشاركون فيه أثناء المباريات في النادي، وينال منه من الرعاية والتشجيع ما قوَّاه، ومكن من استمراره.

وأوّلَى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد حين كان وليّاً للعهد، ثم بعد أن تولّى الحكم هذا النادي رعاية واهتماماً شامليْن، وقد خَصَّصَ جائزة لسباق الخيول

(١): بتكليف من فيصل - رحمه الله - برقم ٣٠٦٧/٣ تاريخ ١١/٩/١٣٨٧ هـ جاء فيه: (وسموكم جدير برئاسته

واظهاره بالمظهر الذي نتمناه له).

الأصيلة النجدية، وصار يتعهد سير الأمور فيه، ويرعى بنفسه حفلات السباق، ويبدل المكافآت السخية لأصحاب الخيل الفائزة، فكان هذا التشجيع المتواصل لنادي الفروسية من أكبر الحوافز لجلب كثير من الخيل الأصيلة واقتنائها من الأمراء وغيرهم، والاهتمام بهذا الجانب الرياضي الحيوي، لدى المواطنين بصفة عامة، مما كان ذا أثر قوي في اجتذاب كثير من جياد الخيل، ونجائب الإبل في هذا البلاد ومن خارجها، رغبة لنيل ما يصرف من جوائز سخية في الفوز في سباقاته المخصصة لها تلك الجوائز، والتي تُقام كثيرًا في أوقات دورته، تحت إشراف الملك أو ولي عهده - رئيس النادي - أو نائبه.

المبحث الأول

الفصل الأول

أصول الخيل الحديثة ، وصلتها بالأصول القديمة

الفصل الثاني

استقرار تلك الأصول في بلاد نجد مقر القبائل التي تملكها

الفصل الثالث

تأثير تلك الأصول

الفصل الأول

أصول الخيل الحديثة ، وصلتها بالأصول القديمة

تقدم في الجزء الأول عن (الخيـل القديمة)^(١) الكلام عن أصول الخيل عند العرب، مما لاداعي لتكرار الحديث عنه، فالمتأخرون يُردّدون صدّى ما قاله المتقدمون عن تلك الأصول.

ولقد عُرفَ في العصور القديمة بغُضّ الخيل بامتيازها بالسرعة وخِفّة الحركة، فكان لها في النفوس من المنزلة مادفع للحفاظ عليها، والحرص على ارتباط نسلها، وصيانتها من أن يُخَالَطَهَا ما يؤثر فيما تُنَجِّبه، وبقيت متعارفةً عند أصحاب الخيل، يحافظون على أنسابها كما يحافظون على أنسابهم مما سبق عرضه. إلا أن فروع تلك الخيل القديمة قد حصل التداخل بينها، ودخلها ما أثر في أصلاتها.

المحافظة على أصالة الفرس: كان العرب يحرسون- منذ القدم- على المحافظة على أصالة خيلهم، فكانوا يختارون للإنزاء عليها- ويسمون ذلك (التَّشْيِية) عِتَاقَ الحُصْنِ المشهورة، مهما كَلَفَهُم هذا الأمر، وليس كلُّ حصان- وإن كان سابقاً- مما يُختار للإنزاء، ولكن المختار لهذا حُصْنٌ معروفةٌ بالأصالة والعِتق، مسماة، منسوبة إلى أحد أصول الخيل المعروفة، يعبرون عنها بالفرس (الهَدُودَة) أو (الطَّلُوفَة) حصانها من الأصالة بمكان يحق له أن يُنَزَّى على أي فرس، ليأتي مولودها أصيلاً معترفاً به.

قالت (الليدي آن بلانت) في سياق حديثها عن حصان عُرض عليها^(٢): كان المهرُ من سلالة الكُحَيَّلات، وعلى درجة كبيرة من الرشاقة والجمال، لقد دخلنا في مفاوضات مع مالكة الذي ظنه من العُقَيعِدَات أو من البَقَّارة، ولكن الرجل عجز عن إثبات تفاصيل السُّلالة، ولم يزد على القول: إنه كُحَيَّلان، دون أن يذكر أيَّ اسم إضافي، ونسبي فيما إذا كان من الخيل (الهَدُودَة) أم لا، لذلك لم نتابع القضية إلى أبعد من ذلك. انتهى

(١): «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها»

(٢): «قبائل بدو الفرات» ص ١٢٦

وكان من عادة العرب أيضًا - منذ القدم - نسبة الفرس إلى الأب لا إلى الأم.

قال الملك عبد الله بن الحسين في «إجابة السائل عن الخيل الأصايل»^(١):
الخيـل في القديم كانت تُنسبُ عند العرب إلى آبائهم كما جاء في هذه الرسالة في (أعوج) وسلالته، أما اليوم فيقولون: إنَّ الخيل لا يرفعها إلاَّ الحُصْن، أي لا يحفظها ويحفظ قوتها، وإنما يحرزونها بأُمهاتها، لأنَّ الفرس الأنثى العتيق لا يُنزى عليها هَجِين ولا مُقَرَفُ بِرْدُونٍ، فإذا نزا أحد الخيل الأصايل على مهرة من جنس (الحمدانية) وكان الذي نزا عليها (الصُّوَيْتِي) أخذت اسم أمها وتركب اسم أبيها، خلافاً للقديم، وأما في المُحصَّـنات فيهم القارئ من قولنا (يحرزونها بأُمهاتها) أنه إذا نزا أصيل، على هَجِين، وهكذا دَوَالِيكَ إلى أربعين بطنًا تعرف أبأوها فتكون آخر الإحدى والأربعين أُحْرَزَتْ وحُصِّنَتْ بالخيـل الأصايل، وتكسب اسم آخر حصان، فإذا كان (حَمْدَانِيًّا) بقيت (حَمْدَانِيَّةً) والعَتَقُ يقرر لها، وتُلَحَقُ إليه عن طريق الحصن، فكانهم رجعوا بذلك إلى القديم أيضًا.

وإذا وقع غزو بين قبيلتين فأخذت من إحداهما فرسً أصيل، فإن صاحب الرِّسَنِ - المربط - يأتي ويدفع لمن أخذ الفرس ناقةً، ويأخذ منه الفرس، لأنه صاحب الرسن، وبهذا تحفظ أنساب الخيل عند سائر القبائل. انتهى

وللعرب في الحِفاظ على أصالة خيلهم طرقٌ يتبعونها في ذلك، أهمها اختيار الحصان الذي يُنزى على الفرس، فعندهم أنواعٌ مخصوصة من هذه الحُصْن، أمَّا ما عداها فيسمونها (المُعْرِضِيَّة) وهي الخيل التي لا تُسبى حُصْنُها، وأشهر الحصن التي تُختار للتَّسْبِي هي كما جاء في كتاب «أصول الخيل»^(٢) على هذا الترتيب:

الأول: دُهَيْمَان شَهْوَان، رَسَن كُنَيْهَر، ودُهَيْمُ النَجِيب.

الثاني: كُحَيْلان المُمَرِّح، ثم الصَّقْلَاوي الجَدْرَاوي، وهي ثلاثة أرسان:-

١- رَسَن السَّمْنِيَّات وهو أعزُّها. ٢- رَسَن السُّودَانِيَّات.

(١) الآثار الكاملة للملك عبد الله ص ٥١٦.

(٢) (٢): ص ٢١٥.

٣- ثم رَسَن العَبْد^(١).

وبعدها الصقلاوي الوَيْرِي والمُرْنِي، وهما رسنٌ واحد.

الثالث: هُدْبُ النَّزْحِي وهو ستة أرسان:-

١- الأول هُدْبَاء^(٢) المنسركة. ٢- هُدْبَاء مُشَيِّطِيْب.

٣- هُدْبَاء جَوْلَان ٤- هُدْبَاء الْفَرْد

٥- هُدْبَاء الْمَحْدِي ٦- هُدْبَاء الْبَرْدَوِيل وهذه ما تُشَبَّى.

الرابع: كُحَيْلَان الثَّامِرِي.

الخامس: شُوَيْمَان السَّبَّاح.

السادس: حَمْدَان سَمَر الْخَالِص.

السابع: عُيَّيَّان شَرَّاء.

الثامن: رَبْدَان خُشَيِّي.

التاسع: كُحَيْلَان أُمَّ عَرْقُوب، شُوَيْمَة.

العاشر: كُحَيْلَان أُمَّ جُنُوب.

وغير هذه من خيل العرب لَا يُشَبَّى.

وأقول: ^(٣) نعم ! الصقلاوي مُقَدَّم، لكن أَنَا أَفْضَلُ دُهَيْمَانَ شَهْوَانَ، من رسن كُنَيْهَر، ودُهَيْم النَّجِيب، وكُحَيْلَان المُمَرِّح فِي (التَّشْيِيعَة) وهي على ترتيب هذه الدرج، الأَفْضَل فالأَفْضَل. انتهى.

ومن طرق المحافظة على أصول الخيل ما ذكره (بوركهارت) الذي زار بادية الشام حوالي سنة ١٢٢٩ هـ فقال: ^(٤) إن العادة جرت أن يجتمع عدد من الشهود عند ولادة كل مهر أصيل، فتكتب حُجَّةٌ، أو شهادةٌ توضح فيها صفاته المميزة، واسمي

(١) العبد: سيأتي تعريفه في (الأعلام) آخر الكتاب مع بقية الأسماء الأخرى.

(٢) في الاصل (هدة) في كل المواضع. (٣): «الأصول» ص ١ ولم يذكر القائل.

(٤) « من حديث بوركهارت عن الخيل والإبل العربية » ص ١٨ و ١٩.

أبيه وأمه، ولا يذكر في هذه الحجة النسبية عادة أسماء جدّيه ومقابلهما، ذلك أن كل فرد من أبناء القبيلة يعرف حسب التقاليد أصالة النسل كله، وليس من الضروري دائماً أن تُوجَد هذه الشهادة النسبية مكتوبة، فكثير من الخيل ذُكُورًا وإناثًا تنتمي إلى ذلك الأصل الشهير، بحيث يمكن أن تثبت نقاوة دماء آلاف منها، وغالبًا ما كتبت شجرة النسب في قطعة صغيرة من الجلد، وغطيت بقماش مشمع، وعلقت برقبة الحصان أو الفرس، ويمكن أن يُؤخَذَ ما يلي مثالا للشهادة على الخيل عند العرب. ثم أورد شهادة مؤرخة في صفر ١٢٢٣ هـ. انتهى

ولكن هذا ليس متبعًا في جزيرة العرب، إذ هذه الأمور المعوّل فيها على ماهو تناقل ومعروف عند أصحاب الخيل، منذ أقدم العصور.

وقال (بركهارت) أيضًا: ^(١) ومن المعروف أن حرص العرب في اختيار الفحل تلقيح أفراسهم لا يصل إلى مستوى الأوربيين ^(٢)، ذلك أن العرب يعزّون الصفات لجيدة في المهر إلى أمّه أكثر مما يعزونها إلى أبيه، على أنّي سمعتُ بعرب يسافرون بأفراسهم عدّة أيام كي يلقحونها من حصان مشهور، ويدفعون عادة (دولارا) أو شاة ثمنًا لذلك التلقيح. انتهى

وتمّ عادات جارية عند أصحاب الخيل، في طرق التّشبيّه، جاء في كتاب «الأصول» مانصه ^(٣): (بشّر) كلها الفِدْعان والسُّبْعَة لا تُشَبَّى الفرس الرِّبَاع، ويروّن أن بنت الرِّبَاع قليلة البركة، وأنها لا تربط مع امها بل تموت إحداهما، ولما سُئِلَ أهل الخيل من (شَمّر) أفادوا بالمثل.

وسُئِلَ الشيخ فيصل الشعلان ^(٤) عن هذا فأفاد: إنه صحيح، والمهر لا ينطح

(١) «من حديث بوركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عامًا» ص ٢٥ و٢٦.

(٢) يقال مَحَلِّيًّا عن الحصان المعد للتلقيح: (علوة) وإذا علا الفرس قيل: شَبَّاهَا، والواقع أن العرب يهتمون كثيرًا في اختيار الحصان (العلوة) ومن أدلة ذلك ماورد في الشهادة السابق ذكرها من النص على أبي المهر، وأنه من نسل (كحيلان) ومن أدلته أيضًا ما ذكره المؤلف بعد ذلك من أن امتياز خيل الشريف ناتج عن حسن فحولها.

(٤) في الأصل (فيصل شعلان) في مواضع كثيرة بحذف (بن)

(٣): ص ٢

خصلة الرباع، وهم يتفألون بقله البركة، وما هُوَ زَيْنٌ عند العرب.
وفيه أيضًا: ^(١) أن العادة الجارية عند أصحاب الخيل من (بِشْر) أن الفرس إذا وَلَدَتْ تُمْنَعُ من النوم ثلاثة أيام، لئلا يختلفَ رَحْمُهَا فلا يُمَسِكَ.
ولا تُسْقَى في اليوم الأول مطلقًا، لا ماءً ولا لبنًا، وفي زمن الربيع لا تُسْقَى ثلاثة أيام، وفي غيره تعطى في اليوم الثاني قَدْحُ ماءٍ للوقاية من الهلاك، وكذا في اليوم الثالث.

ومن تلك العادات أن أهل المرابط في الشمال لا يُسَبُّونَ الحصانَ أُمَّهُ وأُخْتَهُ وَعَمَّاتِهِ وبناتِ أُخْتِهِ.
وسُئِلَ مَرَشْدُ النَّوَّاقِ عن ذلك فقال: إنه ممنوع، وأنه شَبَى حصانًا على أُخْتِهِ فلم يجعل الله فيها بركة ^(٢).

ومما يدل على محافظتهم على أصول الخيل ما جاء في كتاب «الأصول» ونصه: ^(٣) (سئل دُبِّي بن شَيْوِي ماذا كانت (القَمَصَةُ) ^(٤) حينما كانت في نَجْدٍ تَقْدُمُ في (تَشْيِة) الخيل؟ فأجاب: منذ أدركتُ كُنَّا نُشَبِّي (الصَّفَلَاوِيات) وباقي (العلاوات) المعروفة، ويقول كبار السن مِنَّا: إِنَّ (القَمَصَةَ) كانوا يشبون (كُحَيْلَانَ الثامري) و (كُحَيْلَانَ عجوز) وكان عند (القَمَصَةِ) فانقطع، و (رَبْدَانُ خُشَيْبِي) الذي تعرض (صقلاويات ابن سودان) وظهر حصان من (شويمانا) فدرج إلى المنتفق ^(٥)، ونحن في نجد، ومن (الْمُنْتَفِق) درج إلى (الموايقة) ^(٦) وهم في الشمال قَبْلَنَا، فَشَبَّوْا الحصانَ المذكور، فَأَنْجَبَ خَيْلًا سُبْقًا، وهو الذي رفع (مربط الزيادة) المعروف، لأن فرسه اشتراها بعشر شِيَاهٍ، وحمار من الشواوي ^(٧)، وهي فلو، فلما كبرت علاها (شُوَيْمَان) المذكور، فجاء نسله خَيْلًا سُبْقًا، وصارت تشتهر شيئًا فشيئًا

(١) الأصول، ص ٢ و ٣ (٢) في الأصل (فلم تتبارك) (٣): ص ٣.

(٤) القمصنة فرع من قبيلة السبعة من عنزة الذين يملكون أرقى سلالة الخيول المعنقية الحدرجية انظر كتاب «قبائل

بدو الفرات» ١٠٠-١٠١. (٦) في الأصل (المنتفق) (٧) في الأصل (الشواوية)

(٦) في الأصل (الموايقة) وهم (الموايقة) من العُبْدَةِ، من السُّبْعَةِ، من عنزة.

(٧) في الأصل (الشواوية)

حتى ارتفع قدرها، بعد أن لم تكن شيئاً في أول الأمر. انتهى

وقال الأمير الجزائري في «عقد الأجياد» - بعد أن ذكر أصول الخيل المشهورة عند العرب مانصه^(١): (وفحول تلك الأصناف العشرة التي تقدمت منها ما يصلح للتفيز، ومنها ما لا يصلح، ويقال له في عرفهم (أُمَّهُ مَظْلُومَةٌ) لأنها أنزأها فحلاً غير معلوم أبوه، ولذلك لقبوه باسم مخصوص، ليعلم الفرق، مثل (صقلاوية الجدران) سموها بـ (صقلاوية أو بيرية)^(٢) ولا يعتبرون الأوصاف المستحسنة أن تكون في الفحل، وإنما يعتبرون شهرته بأنه فلان ابن فلانة، ويقصدونه من الأماكن البعيدة، والآن ينسبون الفحل لأمه، ومن الخيل المشهورة خيل مشايخ (بني ظافر)^(٣) قبيلة ما بين بغداد والبصرة وهذه الخيل لا يبيعها أربابها ولو بوزنها). انتهى

وجاء في كتاب «أصول الخيل»^(٤): سئل محمد بن قَرَمَلَة - بواسطة مصطفى بك - عن خيل الدَّهْمَة فأفاد بأن الدَّهْمَة لشهوان، من خيل سيدنا سليمان - عليه السلام -، و (الكَحِيلَة) سُمِّيَت الدَّهْمَاء لكونها غامقة اللون، مكحلة العيون، وكل أصايل الخيل الموجودة من نسل هاتين، وأما القصص التي يقصونها عليكم يقولون: كحيلة الحمزة (?) فهي كذب وأصل الدهماء من أبي شهوان فما بعدُ معروفة عندنا - نحن قحطان - أنها إلى (عَيْدَة) وشهوان من (عَيْدَة) وهي محفوظة من شهوان إلى الآن، ومن شهوان إلى عصرنا سبعة عشر جداً ولما صارت، لكنهر من العُجْمان انقطع الرسن منا - نحن قحطان - ومن كِنْهَر فاض رسن على حشر بن وَرَيْكٍ من قحطان ثم انقطع، ومن كِنْهَر فاض على عبد الله الخليفة راعي (البحرين) وتباركت عند آل خليفة إلى الآن، وانقطع الرسن من كنهر ومنا - قحطان - انتهى.

ومعروف أن أصول الخيل القديمة المعروفة في بلاد العرب بقيت في هذه البلاد، وإن تغيرت أسماء تلك الأصول بمسميات أكثرها حديث، وهي مسميات يقول عنها

(١): ص ٢٦٥

(٢) الصواب (وَبِيرِيَّة) وسيأتي إيضاحه في محله (قسم الأعلام) آخر الكتاب.

(٣): الصواب (مشايخ الظفير) وهم (آل سويط) و (الظفير) يرجع أصلهم إلى (طيء) القبيلة المعروفة.

(٤): ص ١٢.

ابن بشر^(١): (إعلم أن هذه الخيل الموجودة، والأسماء لها المحدودة، أن هذه هي أسماء اخترعها مُلّاكُها وأربابُها، إما للسبب الذي أوصلها إليهم من جَلابِها، أو بِشيءٍ وجدوه فيها كـ (الدَّهَم) أو عليها كـ (العُبَيَّات) أو إشارات من علامات العِتق كـ (الكُحَيَّلات) و (الجازِيات) أو لينسبوا إلى من وصلت منهم لشهرته، وشهرة خيله كـ (شقرَاء فلان) و (دهماء فلان) وعلى ذلك من الأسماء الموجودة اليوم كما سماها الذين من قبلهم) ثم ذكر أمثلة من الأسماء القديمة كـ (زاد الركب) و (أعوج).

وجاء في كتاب «الأصول»^(٢) مانصه: (وأشهر الخيول العربية في القرن الماضي هي:-

(١) الدَّهْمُ الشَّهَوَانِيَّات - من (عَبِيدَة) من قحطان، من جنوب الجزيرة.

(٢) كُحَيَّلات العَجُوز للرُّمَثَيْن من عَبِيدَة أيضًا، ثم للظَّفِير^(٣) لما كانوا في نجد.

(٣) الصَّقْلَاوِيَّات - من كُحَيَّلة العَجُوز، من خيل طيءٍ لآل مُهَنَّا، ثم للموالي^(٤).

(٤) الرُّبْدُ - من كُحَيَّلات العَجُوز للظَّفِير لما كانوا في نجد.

(٥) الشَّوَيْمَات من كُحَيَّلات العَجُوز - لبني لأم من طيءٍ^(٥).

(٦) الرُّبْد - من كُحَيَّلة العَجُوز، من خيل الظَّفِير من نجد^(٦).

(٧) الهُدْبُ - من الكُحَيَّلة أمَّ مَعَارِف، من خيل الظَّفِير^(٧).

(٨): الحَمْدَانِيَّات من كُحَيَّلة العَجُوز، من خيل الظَّفِير أيضًا^(٨).

(٩): الْوَدْنَاءُ - من كُحَيَّلة العَجُوز للفضول^(٩).

(١٠) كَرْوُش: أَوَّلُ الكُحَيَّلات من خيل الرُّمَثَيْن من عَبِيدَة^(١٠).

(١): في مقدمة كتاب «سهيل في ذكر الخيل»

(٢): ص ٣٩١/٢٥٢/٢١٢ -.

(٣): ص ٧١/٥٣. (٤): ص ٣٦٢ (٥): ص ٢٠٢/١٩٨ (٦): ص ٣٦٢ (٧): ٩٧

(٨): ١٣٣ (٩): ص ٣٨٢ (١٠): ٣٩١

(١١) - العُبَيَّاتُ : لِلشَّرَاكِ، أَصْلُهُمْ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَدَخَلُوا فِي بَنِي خَالِدٍ^(١).

وَيَنْقَلُ صَاحِبُ «الأصول»^(٢) أَنَّ عِدَدًا مِنْ شَبَوَخِ الرُّوْلَةِ يَقَارِبُ الثَّلَاثِينَ جَرَى سَوَالُهُمْ عَمَا يَقُولُ الْعَرَبُ مِنْ أَنَّ أَصُولَ خَيْلِهِمْ تَرْجِعُ إِلَى خَمْسٍ مِنْ خَيْلِ الصَّحَابَةِ، وَأَنَّ مَجْلِسًا آخَرَ لِبَنِي صَخْرٍ ضَمَّ مَا يَقْرُبُ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا طُرِحَ فِيهِ ذَلِكَ السُّؤَالُ، فَأَجَابَ عَرَاُ بْنُ هِنْدِيٍّ، وَهُوَ أَكْبَرُ سَنًا مِنْ نَائِفٍ مِنَ الرُّوْلَةِ، وَعَلِيٌّ بْنُ دِهَامٍ، وَعَلِيٌّ بْنُ صَانِعٍ، مِنْ كِبَارِ السَّنِ مِنْ بَنِي صَخْرٍ، وَطَارِفُ بْنُ دَلْمَازٍ مِنْ عَرَبِ السَّرْدِيَّةِ مِنَ الْمَوَالِي، بِأَنَّ الْخَيْلَ الْخَمْسَ:

١ - مِغْنَقِيَّةٌ حِدْرَجِيَّةٌ.

٢ - جَلْفَةٌ اسْتَنْكُونِيَّةٌ^(٣) (؟).

٣ - مَخْلَدِيَّةٌ.

٤ - جُعَيْشِيَّةٌ.

٥ - صَفْلَاوِيَّةٌ. (انتهى)

وَيَتَضَحُّ مِمَّا تَقْدَمُ أَنَّ أَكْثَرَهَا - إِنْ لَمْ يَكُنْ كُلُّهَا - مِنْ جَنُوبِ الْجَزِيرَةِ، تَرْجِعُ إِلَى خَيْلِ قَحْطَانٍ، وَهَذَا مِمَّا يَقْوِي الْقَوْلَ بِأَنَّ أَصْلَ الْخَيْلِ مِنَ الْيَمَنِ، كَمَا يَتَضَحُّ أَيْضًا أَنَّهُ يُمْكِنُ إِرجَاعُهَا إِلَى نَوْعَيْنِ مِنَ الْخَيْلِ، (الْكُحَيْلَةُ) وَ(الدِّهْمَاءُ) وَقَدْ يَلْحَقُونَ (العُبَيَّةَ) وَهَذَا هُوَ الرَّأْيُ الشَّائِعُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمُتَأَخِّرِينَ، مَعَ مَا يُضَيِّفُونَ إِلَيْهِ مِنْ مَرْوِيَّاتِهِمُ الْمَشُوبَةِ بِالْخَرَافَاتِ.

وَمِنْ خَرَافَاتِ الْعَرَبِ عَنْ أَصُولِ الْخَيْلِ الْخَمْسِ الْمَعْرُوفَةِ عِنْدَهُمْ، مِمَّا يَتَنَاقَلُونَهُ مِنْ أَسَاطِيرِهِمْ مَا ذَكَرَدَ الْجَزَائِرِيُّ فِي كِتَابِهِ «عِقْدُ الْأَجْيَادِ»^(٤): حُكِيَ أَنَّهُ لَمَّا وَقَعَ سَيْلُ الْعَرَمِ^(٥)، فَزَّتِ الْخَيْلُ، وَلَحَقَتْ بِالْقَفْرِ مَعَ الْوَحُوشِ، ثُمَّ ظَهَرَ مِنْهَا خَمْسَةٌ مِنْ

(١): ص ١٧٩.

(٢): ص ٣٤٥ و ٣٤٦.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي (EN): ٥٩٦ (Jilfah Sitam al Baludiya)

(٤): - ص ٢٦٥ -.

(٥) هُوَ السَّيْلُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي سُورَةِ (سَبَأٍ) فَخَرَّبَ بِهِ سَدًّا مَأْرَبَ، قَبْلَ الْإِسْلَامِ.

كرائمها في بلاد نجد، فخرج خمسة نفر في طلبها، فعثروا عليها، وترصدوا مواردَها، فإذا هي تردُّ عينا لا يوجد غيرها في تلك الناحية، فعمدوا إلى خشبة وأقاموها بإزاء تلك العين، فأنحدرت الخيلُ لتشرب، فلما رأت الخشبة، نفرَّت راجعةً، ثم لما أجهدها العطش اقتحمت وشربت، ومن الغد جاؤوا بخشبة أخرى، وأقاموها بجانب الأولى، وهكذا إلى أن تركوا فرجةً لورودها وصدورها، ولم تزل الخيل تنفرُّ، ثم تقتحمُ إلى أن أنست بالأخشاب، ثم عمدوا ذات يوم بعد أن دخلت لتشرب، فسدّوا الفرجة من ورائها، وتركوها محبوسة إلى أن أجهدها الجوع، وضعف نشاطها، وأنست بهم، فركبوها، وخرجوا ييغون منازلهم، فنقدت أزوادُهم، وأجهدهم الجوع، فتفاضوا في ذبح واحدة منها، ويجعلون لصاحبها حظاً في الأربع الباقية، ثم بدالهم أن لا يفعلوا إلا بعد المسابقة، والتي تتأخر يذبحونها، فتسابقوا، وعزموا على ذبح المتأخرة، فأبى صاحبها إلا بعد أن يُعيدوا المسابقة، ففعلوا فتأخرت أخرى من الأربعة، وهكذا إلى أن رجع الأمر للأولى، فبينما هم كذلك إذ لاح لهم قطع غزلان، فطردوه، فظفر كل واحد منهم بغزال، ثم سمّوا التي سبقت في الأدوار كلها (صقلاوية) لصقاله شعرها، وكان اسم صاحبها (جذران) فقالوا لها: (صقلاوية جذران) وسمّوا الثانية (أم عرقوب) لالتواء عرقوبها، وكان اسم صاحبها (شويمَة) وسموا الثالثة (الشويمَا) لشامات كانت بها، وكان اسم صاحبها (سباح) ف قيل لها: (شويمَة السباح) وسمّوا الرابعة (كحيلة) لكحولَة عينيها، وكان اسم صاحبها العجوز، ف قيل لها: (كحيلة العجوز) وسموا الخامسة (عبيّة) وذلك أنهم لما تسابقوا وقعت عباءة صاحبها على ذيلها فلم تزل رافعة ذيلها، والعباءة متعلقة به إلى آخر الميدان، وكان اسم صاحبها (شراك) ف قيل لها (عبيّة الشراك) فكراهم خيل الشام، وحرارها كلها من نسل هذا الخمس.

ثم يتفرع^(١) منها فروع، فيتفرع عن (صقلاوية الجدران): (صقلاوية ويبرية) و (صقلاوية نجمة الصبح) و (صقلاوية مريغة) و (صقلاوية قميصية) وعن (أم

(١) « عقد الأجياد » ص ٢٦٦ - .

عُرْقُوب: اشبكي؟) وعن (شويمية السَّبَّاح): (شُومِيَّة الكَيْشَا) وعن (كُحَيْلَة العَجُوز): (كُحَيْلَة رَأْسِ الْفِدَاوِي) و (كُحَيْلَة الثَّامِرِي) و (كُحَيْلَة الْجُنُوب) و (كُحَيْلَة المَعَارِف)^(١) و (كُحَيْلَة الْمُنْدِيل) و (كحيلة المصنبي) و (كُحَيْلَة المشهور) و (كُحَيْلَة النعام) و (كُحَيْلَة الجوهرة) و (كحيلة الشَّريف) و (كُحَيْلَة الْأَخْرَس) و (كُحَيْلَة مَخْلَدِيَّة) و (كُحَيْلَة حَمْدَانِ السَّامِرِي)^(٢) و (كُحَيْلَة الطُّوَيْسَة) و (كُحَيْلَة وَذْنَاءِ الْخُرَيْس) و (كُحَيْلَة مِغْنَقِيَّة) و (كُحَيْلَة حِذْرَجِيَّة) و (كُحَيْلَة الْجُرِّيَّات) و (كُحَيْلَة أُمِّ عَامِرٍ) و يتفرع عن (العُبَيْة): (عُبَيْة الشَّرَاك) و (عُبَيْة أُمِّ جُرَيْص) و (عُبَيْة الْخَضِر) و (عُبَيْة هَدَبَاءِ الْبَشِير) و من خيل الشام صنف آخر يسمى (هدابة) و ينقسم خمسة أقسام أيضًا: (جِلْفَة) (مِغْنَقِيَّة) و (دَعَجَانِيَّة) و (جُعَيْنِيَّة) و (فُرْنَجَة) ثم يتفرع منها فروع أيضًا، فيتفرع عن الجِلْفَة (جِلْفَة سَعْدِ الطُّوْقَان) و (جِلْفَة الْعَظِيمِي) و (جِلْفَة الْعَجَمِي). وعن (المِغْنَقِيَّة): (مِغْنَقِيَّة السُّبَيْنِي)، والعرب الآن اتفقوا على أن كافة هذه الفروع ترجع إلى (كُحَيْلَة العَجُوز) وأفضلُ الكُحَيْلَات: (كُحَيْلَات بني مُذَلِّج، التَّجَارِيَات)^(٣) انتهى. وهذا الكلام الذي أورده صاحب كتاب «عقد الأجياد» عن أوائل الخيل لا ينبغي التعويل عليه، وإنما أوردته لبيان ما يتناقله بعض العرب من الخرافات عن أصول الخيل، يُضاف إلى هذا أن أكثر الأسماء التي أُضيفت إليها الخيل، وهي أسماء أناسٍ معروفة، من قبائل معروف، وهم متأخرو الزمن، وسيأتي ذكرهم، ويبدو أن مؤلّف الكتاب نقل ماورد عن عامي أو مصدر إفرنجي، حيث أورد أسماء كثيرة محرفة كـ (أم جريص) و (كحيلة المعارف) و (أوبيرية) و (هدبة) والصواب فيها: (أُمُّ جُرَيْس) و (كُحَيْلَة أُمِّ مَعَارِف) جمع معرفة، و (وَيْيرِيَّة)، و (هدباء) وغيرها مما ستأتي الإشارة إليه في محله.

قد يقال: ومادام ذلك الكلام وأمثاله مما لا يُعَوَّلُ عليه فما الفائدة من إيرادها؟ والجواب: أن موضوع هذا الكتاب قائم على أساس جمع ما هو متناقل، ومُتَوَارَث من الأخبار والقصص والحكايات الشعبية، التي يشوب حقائقها كثير من الخرافات، ولا

(١) الصواب (أُمِّ معارف) جمع معرفة. (٢) لعل المراد (السَّمَرِي) كما سيأتي. (٣) «عقد الأجياد» ٢٦٧.

تستند على أسس علمية، يمكن إدراكها بسهولة ويسر، ولهذا يحسن أن يكون حاوياً
لأكبر قدر ممكن من ذلك، ليجد الباحث أمامه مُخْتَلَفَ الأقوال التي يستطيع من خلال
دراستها الوصول إلى ما قد يطمئن إلى ماسيستخلصه من نتيجة بحثه.

ويرى (ولفرد سكاون بلنت)^(١) - وهو من أبصر المعنيين الغربيين بمعرفة الخيل
العربية - أن سلالات الخيل الأصيلة - أي أصولها - هي خمس، أصلها من نتاج
(أعوج)^(٢) وأن من المحتمل أن تكون كلها كُحَيْلَانِيَّةً وهي:-

١- كُحَيْلَان (كُحَيْلَة). ٢- الصَّقْلَاوي (الصقلاوية)

٣- العُبَيَّان (العُبَيْة) ٤- الحَمْدَانِي (الحمدانية) ٥- هَذَبَان.

ثم قال: وبالإضافة إلى هذه السلالات التي تُسمَّى بالخمس، فإنَّ هناك ست
عشرة سلالة أخرى كلها تُلَقَّى التقدير، وتُعَدُّ مساوية للخمس وهي:-

١- مِعْنَقِي (مِعْنَقِيَة) ٢- سعدان (سعدانة) (SAADAN, Fem. SAADH)

٣- دَهْمَان (دَهْمَة) ٤- شُوَيْمَان (شُوَيْمَة) ٥- جَلْفَان (جَلْفَة)

٦- طُوَيْسان (طُوَيْسَة) ٧- سمحان (سمحة) (SAMHAN, Fem. SAMHEH)

٨- وَذَنَان (وَذَنَة) ٩- رِيْشَان (رِيْشَة) ١٠- كُبَيْشَان (كُبَيْشَة)

١١- مليخان (مليخة) (MELEKHAN, Fem. MELEKHA)

١٢- جَرِيَّان (جَرِيَّة) (JEREYBAN, FEM. JEREYBEH)

١٣- جيتاني (جيتانية) (JEYTANI, Fem. JEYTANIEH)

١٤- فريجان (فريجة) (FEREJAN, Fem, FEREJEH)

١٥- طريفني (طريفية) (TREYFI, Fem. TREYFIEH)

١٦- ربدان (ربدة)

كذا وردت هذه الأسماء ومن بينها ما لم اتحقق صوابه، مما لم اجد له ذكراً فيما

(١): ص ٢٧١ تقريره عن الخيل الملحق بكتاب «قبائل بدو الفرات» الأصل الانجليزي.

(٢) انظر أخبار (أعوج) في كتاب «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها».

بين يديّ من المصادر، فأوردت الأسماء كما وردت.

وعندما زار لويس بلي الرياض في شوال ١٢٨١هـ (آذاره ١٨٦٥م) قبل وفاة الامام فيصل ببضعة أشهر ألحق برحلته بياناً بالسلالات المختلفة للخيول النجدية تعريبه: توجد خمس سلالات أساسية هي^(١):-

- ١- صقلاوية ابن جدران
- ٢- كُحَيْلَة العجوز
- ٣- عيبة الشراك
- ٤- دهمان شهوان^(٢)
- ٥- الوزناء الخرسانية.

السلالة الأولى ليس الامكان الحصول عليها في نجد، فليس ثمة إلا القليل منها عند قبيلة (عنزة) وهناك سلالة مخلطة من السلالة الأولى متوافرة باسم صقلاوية اوبيري^(٣) (وبير) وقد ولد من السلالة الثانية عدد من السلالات الأقل درجة. ثم ساق اسماءها.

وقال الملك عبد الله في رسالته «جواب السائل عن الخيل الأصايل»: «^(٤) وأما أصايل الخيل المعروفة عند المتأخرين فسبعة: الكُحَيْلَة، والحَمْدَانِيَّة، والعَبِيَّة، وهَذَبَاء، والصَّقْلَاوِيَّة، والدَّهْمَاء، والصُّوَيْتِيَّة، وأما ما بقي من أسماء فهو متفرع عن هذه الأصول. انتهى.

وقال الشيخ يوسف ياسين^(٥): «بيوت الخيل المعترف لها بالأصل وشرف المَحْتَدِ خمس:-

- ١- الكُحَيْلَة
- ٢- الهَذَبَاء
- ٣- الحَمْدَانِيَّة
- ٤- الصَّقْلَاوِيَّة
- ٥- الدَّهْمَاء

والعرب يتفاخرون بالأنساب، ويهتمون لها، ولهم في أنساب الخيل أخبار تصح وقد لا تصح، من ذلك أنهم يذكرون أن نبي الله سليمان - عليه السلام - لَمَّا ﴿طَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْتَاقِ﴾ خَبَّأَتْ عَجُوزٌ فرسا تسمى (الكحيلة) من جِباد الخيل

(١) «رحلة إلى الرياض» ترجمة د. عبد الرحمن بن عبد الله الشيخ ود. عويضة بن متبريك ص ١٤٧.

(٢) شهوان نسبة إلى شهوان الضياغم له أخبار في الأدب الشعبي وأشعار.

(٣) سيأتي الكلام على (الابيريّة) في قسم (الأصول).

(٤) «الآثار الكاملة للملك عبد الله» ص ٥١٦.

(٥) في مقالة (نجد بمناسبة الحوادث الأخيرة) المنشورة في جريدة «ام القرى» عدد ٣٠٣ في ٤/٥/١٣٤٩هـ.

الأصايل، فأنسلت تلك الفرس. انتهى.

وقال الدكتور محمد أبو حسان المحامي عن أصل الخيول العربية^(١): على أثر طوفان نوح نجت خمس خيول توحّشت في هضاب نجد، واستطاع خمسة من فرسان البدو أن يمسكوها ويدجنوها (يستأنسونها) وهي:-

١- الكُحَيْلَة: وقد سمّيت بهذا الاسم لأنها تبدو لناظرها وكأن عيونها مَكْحَلَة، وقد استطاع الفارس (عجوز) أن يمسكها فنُسِبَتْ إلى هذا الفارس، وسميت (كُحَيْلَة عجوز) وسمي نسلها (كُحيلات عجز).

٢- الصَّقْلَاوِيَة: وسمّيت كذلك لأن شعرها كان مصقولا سايلا، ويسمى نسلها (صقلاويات).

٣- أُمُّ عُرْقُوب: وسميت كذلك لِأَنَّ عُرْقُوبَهَا مُلْتَوِي، ويسمى نسلها (أمات عرقوب).

٤- الشُّوَيْمَة: وسميت كذلك لأن بها نقاط تشبه الشامات، ويسمى نسلها (شويمات).

٥- العُبَيَّة: وسميت كذلك لأنها رفعت العسيب^(٢) فحالت دون سقوط عباءة خيالها ويسمى نسلها (عُبَيَّات).

وقال الدكتور أحمد عويدي العبادي عن أصناف الخيل^(٣): وهناك العديد من أصناف الخيل منها: العُبَيَّة - الجمع عُبَيَّات - والكُحَيْلَة - الجمع كُحَيْلَات - والمَخْلَدِيَّة - الجمع مَخْلَدِيَّات - والحمدانية - الجمع حَمْدَانِيَّات - والكُبَيْشَة - الجمع كُبَيْشَات.. ويعتقدون أن المَخْلَدِيَّات من نسل فرس خالد بن الوليد، وبه سميت هذه الفئة من الخيل، كما يعتقدون أن الحمدَانِيَّات من نسل فرس أبي فراس الحَمْدَانِي وابن عمه سيف الدولة. انتهى

(١): «تراث البدو القضائي نظريا وعمليا» ص ٣٧ طبعة ١٩٧٤ م.

(٢) العَيْبُ: ذيل الفرس.

(٣) «الجرائم الصغرى عند العشائر الاردنية» ص ١٠٧ طبعة ١٤٠٨ (١٩٨٧ م).

وقال بوركهارت^(١) لما ذكر خَمْسَ سُلالاتٍ أصيلةٍ من الخيل وهي: طُوَيْسَة، ومُعَنْقِيَّةٌ وكُحَيْلَاءٌ، وصقلاوية وجلفاء قال: وتتفرع هذه السلالات الخمس إلى شُعَب كثيرة فكل فرس جميلة، سريعة العدو، منحدره من أيَّة سلالة من تلك السلالات الخمس، يمكن أن تصبح أصلاً لفرع جديد، يسمى أفرادها باسمها، ولهذا فإن أسماء السلالات العربية المختلفة في البادية لا تحصى. انتهى

وقال عارف العارف: ^(٢) يسمون كلَّ عائلة من الخيول الاصيل المتحدرة عن أصل واحد (رسن) والرَّسَانُ^(٣) المشهورة عند بدو (بئر السَّبع) هي: (الطُّوَيْسَات) وعلى قول أن الجبارات أنثوا بها من الحجاز، و (المَخْلَدِيَّات) نسبة إلى خالد بن الوليد، و (الكحيلات) لأنها مكحلة العيون و (العُبَيَّات) و (الكَيْشَات). انتهى

وخلاصة ما تقدَّم أنَّ أصولَ الخيل المتعارف عليها عند العرب في هذا العصر يمكن حصرها في مسمَّياتٍ قليلة، لعلَّ أشهرها الدَّهْمَاءُ والكُحَيْلَةُ، فهما أعرق تلك الأصول وأعتقُها، ولهذا فتجدهم عندما يصفون إنساناً بكرم المحتد والأصالة يقولون: (فلان دُهَيْمان) أو (فلان كُحَيْلان) كما في قول عُبيد بن رَشِيد:

أنا (وَلَدٌ عَلِيٍّ) نَضَائِضُ كُحَيْلَانٍ رَبِّي خَلَقَنِي لِلسَّبَايَا وَدَاعَهُ
ولتلك الأصول التي تقدم ذكرها فروع كثيرة سيأتي الكلام عليها مفصلاً.

ولا تفوت الإشارة إلى أن جميع الأسماء المتعلقة بالأصول والفروع هي مما تعارف عليه العرب في العصور الأخيرة، ولا تعتمد على أسس قوية من المعرفة إذ من عادة العامة ارتجال معاني تلك الأسماء حسبما تدركه أفكارهم وهي في الغالب إما منقولة عن أوصاف محمودة أو منسوبة إلى أعلام أو قبائل، ومنها ما هو مرتجل أو مجهول المعنى.

وسيجد القارئ في القسم الأخير من هذا الكتاب بعض ما يتصل بهذه الأسماء.

(١) «من حديث بوركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عاماً» - ص ١٨ -.

(٢) يقصد جمع (رسن)

(٣) «القضاء بين البدو» ١٤٢

الصلة بين أصول الخيل الحديثة وأصول الخيال العربية القديمة

ليس من شك بأن أصول الخيل القديمة كانت تنتقل من ملاكها الأقدمين إلى من بعدهم، حتى العصور الأخيرة، فالقبائل العربية الموجودة في هذا العصر والتي تقتني الأصول الحديثة ماهي سوى أعقاب وخلف للقبائل العربية التي قبلها، وكذا الخيل التي قد يحدث تغيير في أصلها بالتداخل، أو بوقوع التهجين، ولكن لا بد من وجود صلة بين أصولها وبين أصول الخيل التي قبلها، وإن تغيّرت الأسماء، إذ التغير ليس مختصاً بأصول الخيل، بل بأسماء القبائل نفسها وبأسماء منازلها.

ولهذا نجد عددًا من العارفين بأنساب الخيول عند البادية، يرجعون بعضها إلى عهود قديمة كعهد سليمان بن داود النبي - عليه السلام، وكزمن سيل العرم، قبل الإسلام وعهد الصحابة، حيث يطلقون على خمسة من الأصول اسم (خيال الصحابة) وآخرون يرون أن خيلهم هي مما ورث من عهد حاتم أو من عهد مهنا،^(١) ويقصدون به شيخ قبيلة (آل فضل) الطائيين، الذي عاش في القرن السابع الهجري. بل يكاد يجمع أولئك العارفون بأن أصل الخيل الدّهَم ترجع إلى شهبان العبيدي^(٢)، من (آل ضيغم)، من قبيلة (عبيدة) من (قحطان) وهذا ممن عاش في القرن السابع أيضًا.

وإذا صح ما ذكره السيد مرتضى الزبيدي في كتابه «تاج العروس»^(٣) من أن المِغْنَقِيَّةَ وهي إحدى أصول الخيل عند العرب من نسل الشميطاء، وأن الشميطاء من نسل الشمطاء فرس دُرَيْد بن الصَّمَّة^(٤). فإن هذا يرجع أصل تلك الخيل إلى ما قبل الإسلام، ومعروف أن أشهر أصول الخيل هي الكحيلات، وقد قال عنها صاحب كتاب «عقد الأجياد» بأن كحيلات بني مدلج من أعرق الخيول. كذا قال،

(١) هو مهنا بن عيسى بن مهنا يلقب (سلطان العرب) توفي سنة ٧٣٥.

(٢) انظر (شهبان) في قسم الاعلام من هذا الكتاب.

(٣) رسم (شمط)

(٤) قتل دُرَيْد في وقعة أوطاس المصلة بغزوة حُتَيْن، وهو ممن عاش في زمن الجاهلية.

ولا أدري ماهو مصدره في هذا، ومن هم بنو مدلج المعنيون، إذ مدلج عند الاطلاق يرجعون إلى قبيلة كنانة، من أقدم القبائل واقدم زمن ذكرت فيه هذه الخيل على ما رأيت هو كتاب «سمط النجوم العوالي»^(١) حيث ذكر أن احد امراء مكة في سنة ثمان وسبعين بعد الألف أرسل هدية إلى حاكم مصر منها الكُحَيْلَة والهدباء.

ويروي (ولفرد سكاون بلنت) في تقريره عن الخيل الملحق بكتاب زوجته (الليدي آن بلنت) «قبائل بدو الفرات»^(٢) عن الأمير عبد القادر الجزائري أنه اكد له بأن الأعوجيات المنسوبة إلى الحصان المشهور (أعوج) لا تزال معروفة في الصحراء. كذا نقل، ولعله يريد الصحراء الكبرى في افريقية، وأعوج من خيل ما قبل الإسلام، تقدم ذكره في «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها».

أما جزم (ولفرد) في تقريره بأن الكحيلات كانت معاصرة لسيدنا محمد ﷺ ثم استدلاله بوجود سلالة في بلاد فارس، تسمى (الكحيلانية) وجزمه بانها أخضرت إلى هذه البلاد عن طريق الغزاة العرب الأوائل، إلا أنه لم يُحَافَظْ عليها لتبقى نقية في بلاد فارس، ثم قوله: بأنه يمكن الافتراض بان الكحيلات كانت سلالة قديمة متفرعة من (اعوج) وانها اشتقت اسمها من صفة أعينها التي كأنها مكحولة، او انه اسم جديد لـ (أعوج) حل محل الاسم القديم في الجزيرة، كل هذا ما أراه سوى استنتاجات قد تصح وقد لا تصح.

أما عن دخول الكحيلات إلى بلاد فارس فهذا لا يرتبط بزمن الفتوحات الإسلامية التي حدثت في أول العصر الإسلامي، بل الصلة بين جزيرة العرب وبين بلاد فارس كانت على مرّ الأزمنة، وبدرجة من القوة، بحيث لا تختص بذلك الزمن إذ جل القبائل التي كانت تعيش على ساحل الخليج العربي الشرقي كلها من أصل عربي وتقتني الخيول العربية التي انتقلت بها من بلادها الأصلية في الجزيرة إلى هذه البلاد، والتواصل بينها وبين القبائل العربية في الجزيرة لم ينقطع إلا في العهود الأخيرة التي قويت فيها السيطرة (الفارسية) على تلك البلاد.

(٢): ٢٦٥ وما بعدها. من النسخة الانجليزية والذي لم يعرب.

الفصل الثاني

استقرار تلك الأصول في بلاد نجد مقر القبائل التي تملكها

وإذا تتبع الباحث تاريخ الخيل عند العرب، وجد أن أعرقها أصالة هي الخيل النجدية، وأن فرسان العرب الأقدمين جُلُّهم - إن لم يكن كُلُّهم - من أهل هذه البلاد، ولا شك أن حالة تربية الخيل تَغَيَّرَتْ في العصور الأخيرة، فبينما نجد الرحالة (بركهارت) يقول عن الخيل في نجد مانصه: ^(١) وفي نجد أيضًا توجد أفضل أنواع سلالات الخيل الممتازة، وهي مشهورة، حتى أن أكرم العرب مَحْتَدًا، وأنقاهم دمًا، قد يُسَمُّون بالخيل النجدية، إلا أن السلطة السلفية تَسَبَّبَتْ في نقص هذه السَّلالة لأنَّ عربًا كثيرين باعوا أفضل خيولهم خارج نجد، مخافة أن يُجَبَّرُوا على إحضارها للزعيم السلفي، الذي كان كثير الطلب على الفرسان في حروبه.

وقال في وصف منطقة (الحساء): ^(٢) ووفرة المياة تمكن العرب من زراعة البرسيم، لإطعام خيولهم الراقية؛ ويرسل الزعيم السعودي كل خيوله لهذا المكان كل موسم. انتهى

وقول (بركهارت): إن السلطة السلفية تَسَبَّبَتْ في نقص هذه السَّلالة - يقصد الخيل العُراب - (الأصيل) فأقدم أصحابها على بيعها خارج البلاد خوفًا من أن يأخذها الزعيم السلفي منهم قَسْرًا - يقصد الحكام من آل سعود - هذا القول فَرِيَّةٌ يُدْحِضُها ماسياتي عما كان يقتنيه كل واحد من أئمة السلفيين، من أولهم سعود بن عبد العزيز إلى عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - من الخيل، يضاف إلى هذا إدراكُهم ومعرفتهم لما ورد من الحث على ارتباطها للجهاد، وهم مع ذلك من أبعَد الناس عن الظلم، فلا يَسْتَحِلُّونَ أَخْذَ الأموال ظلْمًا وعدوانًا، وإنما يَدْفَعُونَ فيها من الأثمان ما تستحق، وقد يبلغ في بعض الأحيان حَدَّ المُغالاة - كما نقل هذا الرحالة أن سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود الأول دفع في مهرة أُعْجِبَ بها نحو ست مئة جنيه استرليني، في عهد ما كان ثمن الفرس الأصيل يبلغ نصف هذا.

أما ما يأخذونه قَسْرًا فهو من أعدائهم، أثناء انتصارهم عليهم في الحروب، وهذا

(١) «رحلات في شبه الجزيرة» ص ٤٢٧ - (٢) - المصدر السابق - ٤٢٨ -

مما أَحَلَّهُ الله لهم، وقد يكون من بين القبائل من لم يستجِبْ للدعوة الإصلاحية السلفية التي تَصَدَّوْا لمناصرتها، ونشرها بمختلف الوسائل، فقاموا بحربهم، وانتصروا عليهم، فأخذوا مما غنموا من أموالهم ما يملكون من الخيل التي كانت أقوى عُدةً للحرب في ذلك الزمان.

ولكن الرحالة الانجليزية (الليدي آن بلنت) تقول عن خيل نجد^(١): (وفيما يتعلق بخيل نجد بصفة عامة، فالملاحظات الآتية مبنية على ما رأينا وسمعنا في (حائل) وفي أماكن أُخَرَى من بلاد العرب، فأولاً: أيّا كانت الحال فيما مضى، فالخيل من أيّ نوع أصبحت الآن نادرة بصفة متزايدة في نجد، فقد يسافر المرء مسافة شاسعة في شبه الجزيرة، بدون أن يقابل حصاناً واحداً، أو حتى بدون أن يرى آثار أقدام حصان، وفي أثناء سيرنا في (النفود) وفي طريق عودتنا إلى الفرات، اخترنا بعناية كل أثر للانسان أو الحيوان صادفناه، بيد أنه من وقت مغادرتنا (الرؤلة) حتى قرب (مشهد علي) لم تبهمن عشرون من هذه على أن تكون آثار خيل، والريح بلا شك تطمس آثار الأقدام بسرعة، ولكنها لا تستطيع أن تفعل ذلك كاملاً، وكان هناك عدد كبير من الحيوانات وأخبرنا (الكثيريون) وهي قبيلة نجدية صميمة وفرع من (بني خالد)^(٢) أخبرونا بشيء من الاعتزاز، أنهم لا يستطيعون أن يجهزوا عشرين فارساً، حتى (مُطِير) المشهورة بأنها أعظم من يربي الخيل الأصيلة في نجد، يقال: إنها تملك فقط ٤٠٠ مهرة، إنَّ الخيلَ هي تَرَفٌ بالنسبة لِبَدْوِ شبه الجزيرة، وليست كما هي النسبة لأولئك الشماليين، ضرورة من ضرورات حياتهم اليومية، إن أسفارهم وغاراتهم وحروبهم كلها يقومون بها على الجمال لاعلى ظهور الخيل، وعلى الأكثر يمتطي الشيخ مهرة في لحظة المعركة، إن الافتقار إلى الماء في نجد سَبَبٌ كافٍ لهذا، فالخيل هناك يُحْتَفَظُ بها للعَرَضِ، أكثر منه للاستعمال الفعلي، وينظر إليها كشيء ثمين إلى حد بعيد، لا ليعرَضَ لمخاطر غير ضرورية).

(١): «رحلة إلى نجد» ص ٢٨٤ و ٢٨٥.

(٢): الكثيريون (آل كثير) ليسوا من بني خالد بل من فروع قبيلة (طيء).

وقال (بركهارت):^(١) ولا تُنتج أحسن مراعي بلاد العرب أكبر عدد من الخيل فقط، بل تنتج أيضًا أجود وأحسن نوع منها، فبنت الكُحَيْل من الخمسة فروع الأصيلة توجد في نجد، وقرب نهر الفرات، وفي الصحراء السورية، بينما لا توجد في مناطق بلاد العرب الجنوبية - خاصة اليمن - أنواع جيدة إلا تلك المستوردة من الشمال، وليس لدى بَدُو الحجاز إلا عدد قليل من الخيل. انتهى ونقل الدكتور محمود حسن أبو ناجي في كتابه « شعراء العرب الفرسان في الجاهلية وصدر الاسلام » عن الأمير محمد بن سعود الكبير الذي رافق الملك عبد العزيز - رحمه الله - وكان فارسًا مَقْدَامًا من فُرْسَان الملك عبد العزيز، أَنَّ أَهَمَّ مرابط الخيل في نجد هي^(٢) :-

١ - الخيول الحَمْدَانِيَّات السَّمَرِيَّات: وهذه الخيول تُعَدُّ من أكبر بيوت الخيل في نجد، وكان مكانها في السابق عند قبيلة (الظَّفِير) وهي الآن موجودة عند قبيلة (حَرْب)، ويوجد منها في العراق وتسمى (حمدانية ابن غراب) ويوجد منها عند قبيلتي حرب ومُطَيْر وهي الآن توجد بكثرة لدى الحكومة السعودية.

٢ - خيول (كُحَيْلات عَجوز) وهي خيول أصيلة وفروعها:

(أ): (العَافِصِيَّة): نسبة إلى عافص الذي يُظَنُّ أنه من بني خالد^(٣).

(ب): (الكُحَيْلة الخدلية)^(٤): وهي خيول أصيلة مشهورة بالشجاعة والقوة، ويتفرع من (كُحَيْلات عَجوز) فروع عديدة منتشرة في جزيرة العرب.

٣ - (العُبَيَّْة الشَّرَّاكِيَّة): ومكان هذه الخيول في قلب بلاد العرب في (عنيزة) حيث درجت إلى (سُبَيْع) من الصُّيُفِي، ويتفرع من هذه الخيول (الخبيزية)^(٥).

٤ - الخيول (الصَّقْلَاوية القِدرَاوية)^(٦): ويتفرع منها (الخيول الوبيرية) وقد قيل: إن أبا هذه الخيول غير أصيل.

(١): « من حديث بركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عامًا » - ٣٨ -.

(٢): « جريدة الرياض » - الثلاثاء ١٨ جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ (٢٤/١٢/١٩٩١ م) العدد ٨٥٨٣.

(٣) الصواب أنه من (الظَّفِير) كما سيأتي في آخر الكتاب (قسم الأعلام).

(٤) كذا (الخدلية) وأخشى أن يكون الاسم مُحَرَّفًا. (٥) كذا (الخبيزية) ولعل الاسم محرف.

(٦): هي (الجدرانية) كما سيأتي نسبة لابن جذران.

٥- الخيول (الشَوَّافَات): وتوجد هذه الخيول عند آل مَنْدِيل، من (بني خالد) بالمنطقة الشرقية، وتوجد كذلك في (البحرين).

٦- (الصُّوَيْتِيَّات): عند قبيلة (حرب) بنجد، وتوجد من هذه الخيول أنواع أصيلة عديدة عند قبائل العجمان وآل مُرَّة، وقبائل أهل نجد كقيس وأسد وعنزة وسبيع والدواسر، على أن هذه الخيول الأصيلة المذكورة هنا فروع للخيول السابقة من الحَمْدَانِيَّات السَّمُرِيَّات والكُحَيْلَات والعُيَّيَّات، وقد سميت هذه الخيول بأسماء خاصة عند القبائل المنسوبة إليها، مثل (خيول دَبْلان) التابعة لآل مُرَّة، ومثل (كحيلة العجوز) عند (العجمان) بنجد، وكان هناك جِيَاد من الخيل يضرب بها المثل في الشجاعة والإقدام، مثل (حصان حظير)^(١) و(حصان سُنيَّة) و(حصان دُهَيْمَان) وهو (حصان ابن مُنَيَّخِر).

٧- الكروش: وهذه خيول أصيلة تُنسَبُ إلى نجد، وصاحبها يسمى (الغندور) من (بني خالد)^(٢) في المنطقة الشرقية، وقد آلَتْ هذه الخيول إلى شيخ من شيوخ القبائل العربية يسمى (الدَّوَيْش)^(٣) انتهى

وقد أطلق الأمير محمد بن عبد القادر الجزائري على خيل كل قطر من الأقطار صفات خاصَّة تُمَيِّزُهَا عن الخيل الأخرى فقال عن الخيل النجدية^(٤): طويلة الأعناق، قليلة لحم الخدِّ، عريضة الأكفال، صغيرة الرأس، رَحْبَة البطون، رقيقة القوائم، أرساغها جيدة. انتهى.

(١) كذا ورد الاسم (حظير) وهو محرف لم أهدأ إلى صوابه.

(٢) المعروف أن كروش الغندور منسوبة إلى دغيم الغندور من البقوم على ما ذكر في كتاب «أصول النخيل» وسيأتي نص كلامه عند ذكر (كروش).

(٣) الدويش هو شيخ قبيلة (مُطَيْر)

(٤): «عقد الأجياد» - ٢٦٥ - .

الفصل الثالث تأثير تلك الأصول

من المدرك بداهة أن أصول الخيل القديمة كثيرًا ما تتأثر بالتّهجين، أي باختلاطها بأصول غير عتيقة، ولذلك أسباب كثيرة منها: طرق الاحتفال، بإبراز الفرس الحسنة المظهر، الجميلة الشّيات، المُشابهة للخيل الأصيلة، بأنها أصيلٌ، وليست كذلك، وهذا أكثر الأسباب التي تعترّي تغير الأصول، إذ كثيرًا ما تضطرُّ الحاجةُ إنسانًا يملك خيلًا، فيحتاج إلى بيعها، فيظهرها بغير مظهرها الحقيقي، ومن المعروف أن الشّيات والمظاهر ليست وحدها هي التي تدلُّ على عنق الفرس وأصالتها، كما أن ضدّها لا يدل على هُجْنَةِ الفرس، ولعل من المناسب ذكر خبر فرس من هذا القبيل، لإزالة سأم القارئ، قال المجاهد الرسولي اليميني^(١): كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف، يأمره أن يكتب إلى عمّاله بالعراق وخُرّاسان بأخذ الخيل، ومباهاة العدوّ بها، وكذلك سائر الأمصار، فكتب الحجاجُ إلى أخيه محمد بن يوسف باليمن، وكان عنده من كل انثيات الخيل مئة، فأمر محمد من قبله فكتب إلى مخاليف اليمن بذلك، وأنه يُبدَأُ بالجذاع، ووعدهم بذلك يومًا، فاجتمعت الخيل بصنعاء، في يوم حلبة الجذاع، وأقبلت جُويرية من خولان، حديثة السن، تكبو في أذيالها من فرط الحياء، تقودُ مَهْرَةً دهماء قرحاء كأنها عصار سابريّ فقالت: أيها الأمير إن رأيت أن تختم مُهرتي هذه فاقترحت عَيْنُ محمدٍ المهرَةَ وازدراها، وكان فظًا فانتهرها وقال: ليس مثل هذه تُخْتَمُ، فاستعبرت وقالت: أيها الأمير إني هَبِيجَةٌ يتيمة، والله خَلَفَ لي والدي غيرَ هذه المَهْرَةِ، فإن رأى الأميرُ أن يختمها فإن يسّر الله لي منها رزقًا فذاك من فضله، وإن تَهْلِكَ فغيرُ مأسوفٍ عليها، وكان الرهنُ مئة ناقة، فأمر محمد بختمها، وحضرت حلبة الجذاع، وأحضرت الجارية مهرتها، فأرسلت، فلما أقبلت الخيلُ استشرفها الناس، فإذا القرحاء تهوي أُمَامَهُنَّ هَوِيَّ الحمامة إلى الثَّمَدِ، حتى وَقَعَتْ على الغاية، وما شَقَّ غبارها منهن مُصَلِّيةٌ فوثبت الجارية، وقد زال بُرْقُعُهَا عن وجهِ كأنما أُشرب ماء الدَّرِّ، فجالت في

(١): «الأقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل» - ص ٢٢٠ / ٢٢١ -.

متن المهرة وهي تقول:

مُقَرَّبَةٌ قَرَحَاءٌ مِنْ نَسْلِ سَبَلٍ تُنْمَى بِعِزِّ لَمْ يُخَامِرُهُ دَخْلُ
يَجْهَدُنَّ وَهِيَ تَهْوِي فِي مَهْلٍ ^(١) وَهِنَّ كَالرَّهْوِ يُيَادِرْنَ الثَّمْلُ
وعفوها يَحْفَزْنَ بِالْعَجَلِ ^(٢) أَقْسَمْتُ بِالْمُنَزَلِ ذِي السَّبْعِ الطُّوَالِ
لَا مُلِكَتَ مَا عَبَدَ اللَّهُ مُصَلِّ

فأمر لها محمد بمئة ناقة، فأمسّت وقد كثر خطأؤها انتهى.

ومن الأمثال المتداولة: (خَيَالُ الْحَضَرِ زَيْنٌ تَصْفِيح) أي حسن المظهر في لباسه، ومنظر فرسه، وقد لَا يُصَدِّقُ الْمَظْهَرَ الْمَخْبِرُ، ولعل كثيرا من أصول الخيل المعروفة في كثير من الأقطار مما دخله التهجين.

ومن الأسباب علو حصان هَجِينٍ على فرس أصيل، بدون اختيار صاحبها، فتدفعه المغالة بأبنائها إلى نسبتهم للأصالة.

وهناك أسباب أخرى منها تغيّر الأصول نفسها وإن بقيت الخيل محافظة على تناسلها مما يدركه العلماء المتخصصون في (علم الأجناس).

وقال الدكتور أحمد مبروك خبير الخيل المصري، الذي زار الجزيرة للبحث في أصول الخيل بعد أن أشار إلى عدم بقائها على أصالتها ^(٣): ولعل أكبر شاهد على أن الثقة بنقاوة الخيل العربية في بلاد العرب أصبحت موضع الشك ما رأيت من امتناع سمو الأمير فيصل عن إعطاء شهادة منه تثبت نقاوة أصول الخيل، التي وقع عليها اختياري، لحسن شكلها ومتانة تركيبها، ولو أنها كبيرة في السن، ذلك لأنه لا يثق إلا بالخيل التي رُبِّيَتْ في نجد، ويعرفها معرفة شخصية، كأن يربّيها هو بنفسه، وتكون مُنَحَدَرَةً من خيول أجداده، على أن معظم الخيول النجدية الأصيلة في عرفهم لا تستحق أن تنقل إلى مصر، لنقص في سلامة تركيبها، ولكبر سنّها أو لوجود علامات غير مرغوب فيها. انتهى

(٢): مختل الوزن.

(١) كذا ورد الشطر مختل الوزن. ويستقيم: (يجهدن جرّاً) الخ

(٣): «رحلة إلى بلاد العرب» - ٧ -.

المبحث الثاني

الفصل الأول

ذكر القبائل التي تحتفظ ببعض الخيل مرتبة
على عروفي المعجم

الفصل الثاني

ذكر خيل الملوك والحكام من تلك الأصول

الفصل الثالث

انتقال أصول الخيل إلى الحكام والسلاطين
وغيرهم في بعض الأقطار

مقدمة:

من المعروف أن موطن الخيل العربية منذ أن عُرفت واشتهر أمرها، كان في جزيرة العرب وقد سبقت الإشارة في القسم الأول^(١) في الكلام على موطن الخيل الأصلي إلى الاختلاف في ذلك، إلا أن المتتبع للأخبار المتعلقة بها منذ عرفها العرب، يجد أنها تنتقل من الجزيرة إلى خارجها كانتقال القبائل العربية نفسها، فتتخذ سير الهجرات والتَّموُّجات من وسط الجزيرة إلى أطرافها الشرقية الشمالية.

وإذن فليس هناك ما يمنع من القول بأنَّ الخيلَ أَوَّلَ ما عُرِفَتْ كانت في جنوب الجزيرة، وقال الأستاذ سيد احمد علي الناصري: (٢) وجدير بالذكر أن الخيول العربية الأصلية المستوردة من الدولة المَعِينِيَّة واللَّحْيَانِيَّة، بدأ اسمها يتردد في الوثائق المصرية من العصر البطلمي، وعصر البطالمة يبدأ من حكم بطليموس بن لاجوس لمصر سنة ٢٨٣ قبل الميلاد^(٣).

وقد أشار صاحب «صفة جزيرة العرب» إلى أمكنة الخيل في بلاد اليمن، فقال في كلامه على خيل اليمن: (٤) ومن الخيل العَنَسِيَّة^(٥) والجَوْفِيَّة والحُجَيْنِيَّة، وهي خيل لها أنْفُسٌ وخرجات وانحرافات، وليست مثل المصرية والجزيرية مثناً، ولها صبر وصباحة، على أنها لَيْسَتْ بجسام، وهي أشهم وأجمع قلوباً، ويطأَنَّ القَتِيلَ، ويحملن السلاح الثقيلة، وَيَجْلُنَ بها ويجريْنَ، فلا ينْقُصُهُنَّ الثَّقَلُ من جريهن شيئاً، والشَّوَافِيَّةُ. انتهى، وقد وصف الأمير محمد بن عبد القادر الجزائري - المتوفى سنة ١٣٣١ هـ - خيل اليمن بقوله (٦): والخيل اليمانية مدوِّرة الأبدان، خشنة، غليظة القوائم، جديدة الأكفال، خفيفة الأجانب، قصيرة الرقاب. انتهى

(١): «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها» ص ٨

(٢): «دراسات الجزيرة العربية قبل الإسلام» الكتاب الثاني ص ١٣٤.

(٣): «الصراع على البحر الأحمر في عصر البطالمة» ص ٤٠٦.

(٤) ص ٣٦٣ ط: دار اليمامة.

(٥) العنسية نسبة إلى بلد عنس، والجوفية نسبة إلى الجوف شرق اليمن، والشوافية نسبة إلى مخلاف الشوافي بظاهر السحول

(٦) «عقد الأجياد» ص ٢٦٥.

وقال (بركهارت) ^(١): ومن المعتقد أنَّ كُلاً من مناخ اليمن ومراعيها من الأمور الضارة بصحة الخيل، فكثير منها ماتت من أوبئة تلك البلاد، ولم تتنام فيها أبداً، بل إنَّ سلالتها بدأت تضعف في أول جيل لها، وكان إمام صنعاء وغيره من أمراء اليمن يتلقون مدداً سنوياً من خيل نجد. انتهى، وقال أيضاً: ^(٢) وقد باع (الرولة) الخيل التي غنموها من جنود باشا بغداد المنهزمين سنة ١٨١٠ م على تجار الخيل النجديين، الذين باعوها بعد ذلك إلى أهل اليمن، ويمكن أن يقال هنا: إنَّ اليمنيين لم يكونوا بأية حال ماهرين في اختيار نوعية الخيل أو حريصين على ذلك كما هي حال جيرانهم الشماليين. انتهى

وفي كتاب «الخيال العَرَاب» في الكلام على الخيل العربية: ^(٣) أمَّا في الجزيرة العربية نفسها، فقد سيطرت إحدى القبائل السامية من نسل (قحطان) على القبائل الأخرى، وأطلق عليهم اسم العرب، نسبة إلى اسم أحد أولاد قحطان المسمى (يعرب) وهذه السلالة كما هو معروف هي التي نشرت بفضل الإسلام الحضارة والعدل والقيم الإسلامية، كما انها قدمت إلى العالم الفرس العربي موضوع بحثنا. انتهى.

وتحدث احد الباحثين عن الحصان العربي بقوله: ^(٤) الحصان العربي أجملُ سلالات الخيول، ومن أقدمها في العالم، وليس ذلك فقط، وإنما له أكبر أثر على سلالات الخيول الأخرى، ومن ذلك اعتراف بمدى امتياز هذا الحصان، وليس هناك تاريخ ثابت لبداية وجود هذا الحصان، ولكن المؤكَّد أنه يرجع بوجوده إلى قرون عديدة قبل الإسلام، وربما قبل إبراهيم عليه السلام، وتدل الرسوم الأثرية الموجودة في جنوب الجزيرة العربية على أنَّ هذه السلالة تعود إلى خمسة آلاف عام على الأقل. انتهى

وتقدم في القسم الأول ذكر عدد من الخيل المشهورة في اليمن، في العصور الوسطى، وأن أكثرها كانت من خيل (الجَحَافِل) وهي من فروع (مَدْحِج) التي عُرِفَتْ أخيراً باسم (قحطان) نسبة لجدها الأعلى، ومن (مَدْحِج) قبيلة (جَنَب) ومنها

(١) و (٢) من حديث بوركهات عن الإبل العربية قبل ١٨٠ عامًا ص ٤٠ (٣): ص ١٠

(٤): مجلة «الأمْن» عدد ٨ شعبان ١٤٠٠ - مقالة للاستاذ فوزي عرفان مدرب الفروسية في الأمن العام في الرياض.

(عَبِيدَةُ)، ومن هاؤلاء (الضياغم) الذين تنسب إليهم (الدُّهُم) من أشهر الخيل العريقة في الأصالة، وقد انتقلت هذه الخيل من (عَبِيدَة) من قحطان فصارت لـ (كِنْهَر) رجل من (العُجْمان) وانتشرت بعد ذلك، وسيأتي من النصوص ما يؤيد هذا في الكلام على الأصول المشهورة في العصر الحاضر في القسم الأخير.

وقد كان انتشار الخيل العربية في قلب الجزيرة التي هي مَهْدُ القبائل العربية من جِدْمِيَّهَا المعروفين قحطان وعدنان، ولَا تَجَاهِ سكان جنوب الجزيرة منذ القدم للتحضر، ولكون طبيعة تلك البلاد جبلية، تغلب عليها صفة الخشونة، وَيَقِلُّ فيها وجود الأراضي السهلة الواسعة، الصالحة لتتخذ ميادين لترويض الخيل، والسباق بينها، كما يقل الاحتكاك بين قبائلها بالكرِّ والفَرِّ، انتقلت أكثر أصول الخيل إلى الجزيرة، فانتشرت بين القبائل منذ العهد الجاهلي، بحيث عُرِفَتْ كل قبيلة باقتناء نوع أو عدة أنواع من جياذ الخيل، ممَّا أصبح مُتَوَارِثًا فيها، حتى انتشر الإسلام، وأخى بين القبائل، وأزال الفوارق التي تسبب الاختلافات بينها، وانتشرت الفتوحات الإسلامية، حيث شملت العراق والشام ومصر وغيرها، فالتحقت فروع من تلك القبائل بتلك الأقطار، فكان ذلك من البواعث والأسباب التي دعت إلى انتقال بعض الخيول الأصيلة من الجزيرة في أول الأمر، ثم نشأ بعد استقرار الأمن فيها، وميل بعض الملوك والسلاطين إلى اقتناء الخيل مع ما يعتري سكان قلب الجزيرة من ضعف اقتصادي، بسبب الجذب في كثير من السنوات، اضطر بَعْضُ هاؤلاء إلى جلب ما يملكون من الخيل، لحكام تلك الأقطار، مما ستأتي الإشارة إليه، ولكن أكثر الخيل الأصيلة بقيت عند أهلها.

قال الشيخ يوسف ياسين: ^(١) (ومعلوم أن بعض أصايل الخيل معروفة عند قبائل من العرب، فمثلا (الصوبيتية) أكثر ما توجد عند قبيلة (حرب) وكذلك (الحمدانية) وتوجد (الصقلاوية) عند (الرولة) وعند أهل الشمال، وتوجد (الدَّهْمَاء) في الغالب عند أهل الجنوب، في اليمن، وتوجد (المِغْنَقِيَّة) عند (الظفير) و (عنزة) في الشمال) انتهى.

(١) مقالة (نجد بمناسبة الحوادث الأخيرة) جريدة «أم القرى» عدد ٣٠٣ في ٤/٥/١٣٤٩.

الفصل الأول

ذكر القبائل التي تحفظ ببعض الخيل مربية

على عروق البعجم

قُلْ أن توجَدَ قبيلةً من قبائل العرب المشهورة في الجزيرة إلا وتقتني الخيل، فمُقلَّةٌ ومستكثرة، وليس من اليسير ذكرُ جميع ما تملكه جميع القبائل من الخيل، إلا أن من المعروف أن اقتناءها في العهود الماضية نشأ عن اشتداد حاجتها إليها، حين كانت من أقوى وسائل الحرب، التي كان أوارها مشتعلًا بين قبائل البادية، التي تعيش على تربية الأنعام، مما يضطرها للتنقل لما تصلح عليه أنعامها، فيحدث الاحتكاك بينها، فالقتال، فالعداء المستمر، القائم على الكرّ والفرّ، فتستد الحاجة إلى اقتناء الخيل، أما القبائل المستقرة المتحضرة فاحتياجها يقل شيئًا فشيئًا حتى لا يبقى منه إلا ما كان يُتخذ للترف، أو المباهاة، كما يحدث عن الملوك والأثرياء.

وقد عرَضَت (الليدي آن بلنت) لذكر انتشار الخيول عند قبائل العرب، فكان مما ذكرت^(١): (ان الكَحِيلَات أكثر الحيوان الأصيل عددًا وقيمةً عند البدو، فهي أسرعها، وليست أشدها، وهي أقربها إلى الخيول الانجليزية الأصيلة، لأن لها صلة بها، ومنها فروع كثيرة منها كَحِيلَات العَجُوز، وكَحِيلَات النَوَّاق، وكَحِيلَات أبُو عُرقُوب، وكَحِيلَات أبُو جُنُوب، وكَحِيلَات الفِدَاوي.

وأما الصَّقْلَاوِي فمنه الجَذْرَان، وهو أحسن الخيل في البادية وأشهرها، ولكنه قليل الوجود، لا يوجد منه سوى عدد قليل عند (عَنَزَة) أمَّا (شَمَر) فلديها عدد من الصقلاوي وفروع الصقلاوي: وبَيْرَان، و (ارحيي؟) و (العبد) وهي أخوات من أمها صقلاوية، وقد تزاوجت هذه الفروع مع فروع كَحِيلَان.

أما العُبَيَّات فهو أَجْمَلُ هذه الخيول، ولكنه صغير الحجم نوعًا ما، بالنسبة إلى غيره، وهو أَقْلُ شبهًا منها بالانكليزي الأصيل، والعُبَيَّات الشَّرَاكُ أفضل الفروع، وهو عند (القَمَصَة) قرب حلب، وعند أحد بيوت (الجلّاس).

(١): «البدو والبادية - صورة من حياة البدو في بادية الشام» ١٣٦ - للدكتور سهيل جبرائيل جَبُور.

وتقول: أما الحمدانيُّ فليس معروفًا بكثرة، لا عند (عَنْزَة) ولا عند (سَمَر) وأكثر الخيل من هذا النوع التي رأيتها بِنَص.

وأضافت: ولكنني رأيت حصانًا جميلًا أسمر عند (القَمَصَة) وهو حمدانيُّ سَمَرِي، وهو الوحيد الذي يصلح للهِدَّ، من بين (١) فروع الحمداني.

والهِدْبُ خامس هذه الأنواع الأصيلة ليس كثيرًا عند (عَنْزَة) وكانت أحسن فروعه عند (الرَّوْلَة) وهي الهدب: (الانزيحي (٢) وقد وصفت (الليدي) فرسًا من هذا الفرع في (الدَّيْر) شديدة النشاط، ترفع ذيلها، وزعمت أنها أقرب إلى خيل السبق، أما الفرعان الآخران فهما المُشَيِّطُ والفرض (٣) وهما ليسا كالانزيحي قدرًا، وذكرت أخيرًا: أن هناك عدا هذه الأنواع الخمسة ستة عشر نوعًا ولها فروع وكلها تصلح للهِدَّ أي لتلقيح الإناث. انتهى.

وهنا أحاول استعراض بعض أسماء أشهر القبائل التي لا تزال إلى عهد قريب تحتفظ بخيل عريقة الأصل، مُشِيرًا إلى ارتباط هذا الاحتفاظ بجذوره القديمة ما استطعت، مما أدركت طرفًا من معرفته، وتمنيت أن يكون بدرجة تشمل جميع القبائل، التي لا تزال تُعْنَى بالخيل في بلادنا، ولكن (ماكل ما يتمنى المرء يدركه)!! وقد أوسعتُ نفسي العُدْرَ فكتبت لمن عرفت من مثقفي أبناء البادية بهذا الشأن، وقدمت للقارئ ماقدّم لي من بعضهم منسوبًا إليهم.

ودفعًا لجفاف البحث فقد أوردت في خلال ذلك مقطوعات من الشعر العامي، تتعلق بالخيل من أشعار فرسان القبيلة أو شيوخها، بدون التوسع في هذا الموضوع، إذ هذا النوع من الشعر جَدِيرٌ بِأَنْ يفرد بدراسات خاصة قَدِيمَة وحديثه، ومنه ما يعرف باسم (الحَدَاء) وقد كان معروفًا في العهود القديمة وفي عهدنا الحاضر (٤)، وكل ذلك

(١): الهدد: الانزاء على الإناث من الخيل، من حيث الأصالة

(٢) هدب التزحي (٣) هدب المشيطيب وهدب الفرد

(٤): ألف الأستاذ أحمد بن فهد العريفي كتابًا مطبوعًا عن (الحداء).

يُكُونُ ذخيرةً طيبةً للدارسين، كثرةً وطرافةً وإمتاعًا.

وقد رتبت أسماء هذه القبائل التي عرفت باقتناء الخيل، على حروف «المعجم» ولا يفوتني الاعتذارُ بأنني لم أتعمد ترك أحد - عن قصد - وإن حدث شيء من هذا فنأشئ عن عدم معرفة.

وقد رجعتُ في هذا إلى ماورد في كتاب «الأصول» إذ هو أوَّل كتاب تصدَّى لتدوين أصول الخيل وذكر القبائل التي تقتنيها، ورأيت من تمام الفائدة أن أذكر عند كل قبيلة مشاهير الرواة العارفين بأنساب الخيل ممن ورد ذكرهم في الكتاب.

الأشراف

وهم المنتسبون إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ممن تَوَلَّوْا حكم الحجاز، وبعض جهات تهامة فترة من الزمن، وكان من عادة هاؤلاء أن يُنْشَأَ صِغَارُهُمْ فِي الْبَادِيَةِ تَنْشِئَةً عَلَى الْعَادَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ، مِنْذَ أَقْدَمِ الْعَصُورِ، لَكِي يَتَعَوَّدُوا عَلَى الْقُوَّةِ، وَيَتَصَفَّوْا بِصِفَاتِ الشَّجَاعَةِ وَالْفُرُوسِيَّةِ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ، الَّتِي عُرِفَتْ فِي أَبْنَاءِ الْبَادِيَةِ مِنْذَ عَصُورٍ قَدِيمَةٍ، وَمِنْ هُنَا عُنِيَ هَاؤَلَاءُ بِاِقْتِنَاءِ الْخَيْلِ.

وكنْتُ أَوْدُ أَنْ لَدَيَّ مِنَ الْمَصَادِرِ مَا يُمَيِّدُنِي بِمَعْلُومَاتٍ مَفْصَلَةٍ عَنْ عَنَائَتِهِمْ بِالْخَيْلِ، وَبِكُلِّ مَا يَتَصَلُّ بِذَلِكَ، إِلَّا أَنَّنِي مُضْطَرًّا سَأَكْتَفِي بِلَمَحَاتٍ تَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْمَوْضُوعِ.

من ذالك أن الشريف حُمَيْصَةَ بْنَ أَبِي نُعْمٍ الَّذِي تَوَلَّى إِمَارَةَ مَكَّةَ مَا بَيْنَ سَنَتَيْ ٧٠١ و ٧٢٠ - كَانَتْ لَهُ مَهْرَةٌ عَزِيزَةٌ عِنْدَهُ اسْمُهَا (جُمُعَةُ) بِحَيْثُ طَلَبَهَا مِنْهُ سُلْطَانُ مِصْرَ النَّاصِرِ فَلَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِهَا^(١). وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى وَلَعِهِ بِاِقْتِنَاءِ جِيَادِ الْخَيْلِ.

وَفِي سَنَةِ (١٠٦٨) أَرْسَلَ الشَّرِيفَ حُمُودَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرُ مَكَّةَ هَدِيَّةً إِلَى بَاشَا مِصْرَ عَمْرٍ بَاشَا، مِنْهَا سِتَّةُ أَفْرَاسٍ مِنْهَا (الْبُغَيْلَةُ) وَ (الْهَذْبَا) وَ (الْكُحَيْلَةُ) فَمَا بَلَغَ مِنْ مَعَهُمُ الْهَدِيَّةُ الْحَوْرَاءُ^(٢) لَاقَاهُمْ رَسُولٌ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بَاشَا الْمُتَوَلِّي بَعْدَ صَرْفِ عَمْرٍ بَاشَا، فَسَارُوا إِلَى مِصْرَ وَقَدَّمُوا الْهَدِيَّةَ لِإِبْرَاهِيمَ بَاشَا^(٣).

وَقَدْ أَلْفَ أَحَدُ عُلَمَاءِ مَكَّةَ الشَّيْخَ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْقَادِرِ الطَّبْرِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٧٠ هـ أَلْفَ كِتَابًا لِأَحَدِ أَشْرَافِ مَكَّةَ هُوَ: ثَقَبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، وَاسْمُ الْكِتَابِ «فَوَائِدُ النَّيْلِ بِفَضْلِ الْخَيْلِ» وَتَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

وَتَحَدَّثَ الرَّحَالَةُ (بِرَكْهَارَتِ)^(٤) عَنِ خَيْلِ الشَّرِيفِ غَالِبِ أَمِيرِ مَكَّةَ فِيمَا بَيْنَ سَنَتَيْ

(١): «سمط النجوم العوالي» - ٢٥١ / ٤ -.

(٢): الحواره كانت من أشهر مواني البحر الأحمر بين (ينبع) و (الوجه) ومن منازل الحجاج القادمين بطريق البر من مصر، وقد درست، وقام بقرب موقعها ميناء (أُمُّ لُجْج) وانظر عن تحديد موقعها (قسم شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».

(٣): «سمط النجوم العوالي» - ٤٩١ / ٤ -.

(٤): «رحلات في شبه جزيرة العرب» ترجمة د. عبد العزيز بن صالح الهلالي، ود. عبد الرحمن عبد الله الشيخ - ص ٢٠٠ -.

١٢٠٢ و ١٢٢٨ هـ بما تعرييه: وأهل مكة - بشكل عام - لا يملكون إلا خيولاً قليلة، وأعتقد أنه لا يوجد أكثر من ستين حصاناً لدى الأفراد، ويمتلك الشريف حوالي عشرين، أو ثلاثين حصاناً في اسطبلاته، إلا أن الشريف غالباً كان يمتلك مجموعة خيل أكثر من ذلك، ويقتني الأشراف العسكريون جياداً إلا أن الجانب الأكبر منها ملحق بالجيش، ويمتلك البدو الذين لهم ارتباط بأعمال الحكومة، والمستقرون في الحي المسمى بـ (المعابدة) وفي بعض أنحاء مكة الأخرى - أيضاً - خيولاً، إلا أن أحداً من التجار أو أفراد الطبقات الأخرى لا يمتلك أيّاً منها، وذلك لخوفهم من أن يأخذ الشريف أيّ حصان جميل قد يمتلكونه. انتهى.

وقال المجاهد الرسولي في الكلام على خيل المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول: و (الكامل) هو الذي سبق خيل الأشراف بني حسن، حين ذكروا فضل إناث الخيل على ذكورها، وقالوا: هي أسبق وأنفع في الحرب، وكان الحديث في مجلس الخليفة - رحمه الله - فقال: أما الحرب فقد شاهدتم مالا خفاء به، وأما السبق فهذه الخيل وهذا الميدان، فاختاروا من خيولكم ماشتم، فاختاروا من الإناث عندهم من السوابق، وأجريت مع خيل الخليفة، فجاء (الكامل) سابقاً، وكان الموضع محتفلاً بالجلساء والشعراء والأمراء ومن جملتهم الأمير الحسين بن أبي القاسم، فقال في ذلك بديهاً:

وَمُطَهَّمٍ حَاذَ الْمَلَاخَةَ كُلَّهَا مِنْ بَيْنِ أَذْنَيْهِ إِلَى أَرْسَاغِهِ
سَبَقَ الْجِيَادَ بِأَسْرَرِهَا وَتَأَخَّرَتْ بِسَعَادَةِ الْأَسْمِ الَّذِي فِي (دَاغِهِ) (١)

وانتقل من الشريف محمد الحارث لما غزا (الظفير) في منطقة (الجبلين) في آخر القرن الحادي عشر بعض أصايل الخيل إلى (شمر) وكذلك من الشريف زيد، لما غزا نجدًا، ولذوي زيد مرتبط من (كُحَيْلَة الشُّنَيْتَة) (٢).

وتذكر الرواية الشعبية (٣) أن محمد الحارث لما غزا بلاد شمر انتصرت عليه،

(١): الأقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل - ص ٣٤١ - (الداغ): الوسم والكلمة تركية.

(٢): (٢): «الأصول» - ٣٢٢ / ٣٢٣ -.

(٣): «نشأة إمارة آل رشيد» ص ٣٢ ط ٢ سنة ١٤١١

وغنمت عددًا من خيله الأصايل منها: الطبي والشيخة والريداء وهدبا، وقد أصبح لكل واحد منها نسل مشهور بين خيل (شمر).

ومن مرابط الخيل الأصيلة لدى الأشراف مربوط (الصُّوَيْتِيَّة) وهو من أقدم المرابط، ومنهم انتقل لقبيلة (البُقُوم) ثم انتشر بين القبائل^(١).

وورد في كتاب «الأصول» أن الشريف محمد بن عون قدم لعباس باشا خيلاً منها: غُبِيَّة الأصل وجاء ذكر بعضها في كتاب محمد علي توفيق عن الخيل منها:-

١ - مهرة رمادية عبية الأصل ٢ - مهرة ملونة من هدباء النحجي ٣ - مهرة رمادية كحيلة ام عرقوب من خيل فيصل بن تركي ٤ - حصان فحل أبيض مخلوط باللون الاسود دهيمان شهوان الأصل وابوه جربوع (وكذا ورد اسم الأب ويبدو انه حصان معترف به)

وقد نقل صاحب هذا الكتاب خبراً عن الشريف سلطان بن شرف أمير تُرْبَة (في عشر السبعين ومئتين وألف) يتعلق بالخيّل (الدُّهْم) مما يَدُلُّ على عناية بها. بل ذكر ما هو أصرح من هذا وهو أن مربوط نوع من (الرُّنْد) كان للأشراف، ثم عُرف أخيراً باسم (رَبْدَاء الخُشْيِي) ^(٢) وأن للشريف حيدر حصان (عُبَيَّان) مشهور ^(٣)، وتكرر ذكر الأشراف في مواضع كثيرة في الكتاب. كما ورد اسم الشريف ابن جُبَّارة من أهل ينبع البحر بأنه اشترى فرساً من (هدباء الظواهري) باربع مئة ريال وبمهرة حولية كحيلة. مما يدل على عنايته بالخيّل.

وقد ألف الملك عبد الله بن الحسين ملك شرق الأردن - رحمه الله - رسالة عن أصول الخيل، ألفها استجابة لطلب الأستاذ الشاعر المعروف فؤاد الخطيب، هي «إجابة السائل عن الخيل الأصايل» وهذا مما يدل على عناية تلك الأسرة الكريمة بالخيّل، ومعرفة الملك عبد الله بأصولها، وبطرق تربيتها، وليس كُلُّ هذا بغريب بالنسبة لملك كان قَوِيَّ الصلة بشيوخ القبائل وفرسانهم، تربى في البادية فأَحَبَّها، وتخلَّق بطباع أبنائها الفاضلة كالفرسية والشهامة، وسائر الأخلاق العربية الأصيلة.

ووصف مؤلف كتاب «عقد الأجياد» ^(٤) الخيل الحجازية بقوله: الخيل الحجازية

(٢) المصدر السابق - ٣٦٢ / ٣٦٣ -.

(١): «الأصول» ٣٣٥ / ٣٣٦ -.

(٤) - : ص ٢٦٥ -.

(٣) المصدر السابق: ٣٤٦

أَحَدًا قُهَا حَسَنَةً سُودٌ، رَقِيقَةُ الْجَحَافِلِ، طَوِيلَةُ الْأَذَانِ، صَلْبَةُ الْحَوَافِرِ، أَرْسَاغُهَا جَيِّدَةٌ.

وقال الرحالة (بركهارت)^(١): والخيول الأصيلة القليلة الموجودة في مكة، والتي تم شراؤها من البدو، يتم إرسالها في الربيع عادة لبعض مضارب البدو، لترعى عشب الصحراء الطيب المغذي، ويمتلك الشريف يحيى فرسًا رمادية، من مجموعة أفراس الشريف غالب، قُدِّرَ ثمنها بعشرين كيسًا، وهي من أجمل المخلوقات التي رأيتهَا، وهي الفرس الوحيدة التام جمالها، التي رأيتهَا في الحجاز، وبدو الحجاز - خاصة من كان منهم حول مكة - لا يمتلكون إلا قليلًا جدًا من الخيول، إذ لا يمتلك إلا قلة من شيوخ البدو بعضها منها، فالمراعي نادرة، كما أنَّ الحصان يستلزم مصروفًا يوميًا قدره ثلاثة قروش.

وفي السهل الشرقي، خلف الطائف، نجد الخيول أكثر عددًا، وإن كانت أعدادها في هذا السهل الشرقي لا تصل إلى أعدادها في نجد، وبادية الشام، نتيجة الندرة النسبية في الحبوب.

وقال أيضًا^(٢): وكان عند شريف مكة (الشريف غالب) مجموعة ممتازة من الخيل، إذ كانت أحسنُ فحولها تجلب من نجد، لتباع في البلدة المقدسة، وقد أصبح معتادًا بين نساء البدو اللاتي يأتين إلى مكة لأداء الحج أن يُحضرنَ معهنَّ فحولَ خيل أزواجهن، هَدِيَّةً إلى الشريف، فيتلقين منه مقابل ذلك ملابس حريرية، ومجوهرات ونحوها. انتهى

ولا تفوت الإشارة إلى أن الأشراف لهم فروع كثيرة متفرقة، في (تهامة) وفي (الجوف) شرق اليمن، ولسكان هذه المنطقة عناية بالخيول الأصيلة وترجع إليهم بعض أصولها القديمة، كأصل (كُحَيْلَة كروش) وأصول بعض خيل (أَل مُرَّة) و(بني هاجر) كما ورد في كتاب «الأصول»^(٣).

(١): «رحلات في شبه جزيرة العرب» - ص ٢٠٠.

(٢): «من حديث بوركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عامًا» - ٤٢ -.

(٣): ص ٤٠١ - ومواضع أخرى.

وقال الدكتور أحمد مبروك خبير الخيل، بعد زيارته للحجاز، ومشاهدة الخيل في هذه المنطقة سنة ١٣٥٥ هـ (١٩٣٦ م)^(١): (وكل ماهو موجود في الحجاز الآن هو بضع مئات من الأفراس ونتاجها، معظمها يملكه الأمير فيصل وحرصه، والشيخ عبد الله السليمان والجيش، وإني لأذكر مع الأسف أنه وإن وُجدَ بعض الأفراس الجميلة نوعاً ما فإن التأكد من نسبها غير مستطاع لسببين:-

الأول: أنها مستوردة لم تولد في المكان الذي يعثر عليها فيه.

والثاني: انتفاء وجود كتاب للنسب، حتى أن الأمير (فيصلاً) يأبى أن يعطي شهادة بنسب الأفراس النازحة، مهما يبدو عليها من محاسن الخيول العربية، وإنما يستطيع ذلك للخيول التي يعرفها معرفة شخصية ويعرف أنها وُلِدَتْ وَتَرَبَّتْ في نجد، وهي قليلة العدد جداً. انتهى

البُقُومُ

البُقُوم: قبيلة أَزْدِيَّةٌ قحطانية النسب، قاعدتها بلدة (تُرَبَّة) أسفل وادي (أبيدة) وقد كان لهذه القبيلة عناية بالخيول، فشيخهم (ابن جرشان) كان عنده أحد مرابط الكُحَيْلَةِ (الحُنَيْف) وأحدهم المدعو (دُعَيْمُ الغُنْدُور) كان يملك مربوط نوع من الخيل الأصيلة عُرف باسم (كُرُوش الغُنْدُور) وسيمر بالقارئ بعض ما يتصل بعناية هذه القبيلة بمعرفة أصول الخيل وارتباطها.

ومن العارفين بها مُقْعِد بن جَرَّشَان، وثُوَيْنِي بن دُمَيْسَةَ بن جرشان، وشتيان البشري، ودغيم الغندور كلهم تحدثوا عن كُحَيْلَةِ الجَرَّشَان، التي تُعَدُّ من مرابط خيل البقوم، ومن مشاهيرهم في القرن الماضي رشيد بن جرشان، صاحب (الزُهَيَّة) سيرد ذكرها^(٢).

(١): «رحلة إلى بلاد العرب» - ص ١٠ -.

(٢): (في أسماء الخيل).

تميم

إذا رجع الباحث للمؤلفات عن الخيل يجد أن قبيلة بني تميم في العهد الجاهلي، ثم في صدر الإسلام تملك أعدادًا كبيرة من عتاقها، إلا أن هذه القبيلة تحضرت منذ عهد مبكر، واستقرت في مناطق (الوشم) و (سُدير) ونواحي (الأحساء) و (الجبيلين) وغيرها، وهاجر قسم ممن لم يتحضر إلى العراق، على ما هم عليه من بداءة في أول الأمر، ثم اندمجوا في السكان، كما أن بعض الفروع التي لم تتحضر دخلت في القبائل التي تعيش في البادية كـ (الجبّالان) الذين يُعدّون الآن من قبيلة (مُطير) فقد استقروا منذ القدم في بلادهم (الصَّمَان) حتى غلبت قبيلة (مُطير) على هذه البلاد، فانضمّوا إليها، ومن فروعهم التي عنت بتربية الخيل (الشَّرَاك) الذين ينسب اليهم فرع من عتاق الخيل المعروفة بالعُبيّات فيقال: (عُبيّات الشَّرَاك)^(١) وقد دخلوا في قبيلة بني خالد، إبان قوتها، وسيطرتها في المنطقة الشرقية، حيث كان هاؤلاء يجاورونهم هناك، وقد كانت بلاد بني تميم ممتدة من (يَبْرِين) حتى قرب (البصرة) من الجنوب إلى الشمال، ومن غرب (الوشم) إلى سواحل الخليج شرقًا.

حزب

قبيلة حزب من القبائل القحطانية، انتقلت من اليمن في القرن الثاني الهجري، وانتشرت فيما بين المدينتين الكريمتين، ثم امتدت فروع منها إلى بلاد نجد، وقد عُنيت بتربية الخيل كغيرها من القبائل، ومما عُرف من عتاق خيلهم (كُحَيْلة البنت) ومربطها للدبّاغ، رجل منهم، ونقل الكتاب معلومات عن مَدُوخ بن مُعَيَّان شيخ بني علي، تتعلق بالدُّهم، وكُحَيْلة ابن عافص، وكُحَيْلة العُبيّة وكُحَيْلة البنت مربوط الدبّاغ، منهم كما نقل عن سيف بن غانم بن مُضَيَّان عن كُحَيْلة ابن جَرَشَان، ونقل عن حمدان بن شَمِيلَانَ المحمّدي عن (الهُذَب) ولـ (المحاميد) مربوط من (هدباء هقشة) كما في كتاب «الأصول» ومن حديث للأمير محمد بن سعود الكبير^(٢):

(١): انظر عن نسبة الشَّرَاك لبني تميم، ودخولهم في بني خالد قسم (الأعلام).

(٢): في جريدة (الرياض) ع ٨٥٨٣ تاريخ ١٨/٦/١٤١٢ هـ.

الحمدانيات السَّمَرِيَّات من أكبر بيوت الخيل في نجد، وكانت في السابق عند قبيلة (الظفير) وهي الآن موجودة عند قبيلة حرب، كما ذكر أن (مربط الصُّوَيْتِيَّات) في نجد عند هذه القبيلة، ولما تحدث عن (حمدانية ابن غراب) قال: ومنها في العراق، ويوجد منها عند قبيلتي (حرب) و (الظفير). انتهى وعرف من مرابط الخيل القديمة مربط للحمدانيات السَّمَرِيَّات، عند (الفُرْدَة)^(١) ومربط من (العُبَيَّات) باسم (عُبَيَّات ابن علوان) وهو من (الفُرْدَة) أيضًا^(٢). وكان من خيل هذه القبيلة مما أُهْدِيَ للملك عبد العزيز - رحمه الله - من الحمدانيات فرس أهداها الفرم، للأمير سعود الكبير، ومنه إلى الملك عبد العزيز، ومن الصُّوَيْتِيَّات فرس أهداها الفرم للملك عبد العزيز أيضًا^(٣).

بنو خالد

كان لبني خالد سيطرة ونفوذ في المنطقة الشرقية (وإقليم الأحساء) حيث استولى بعض حكامهم على تلك البلاد، فترة من الزمن، وأولئك الخالدِيُّون فيما أرى من بقايا بني عبد القيس، ومنهم العماير^(٤)، ولهم من مرابط الخيل (الدهماء) كما أنَّ بزيع بن عريعر وهو من رؤسائهم له مربط من الصقلاوية، ولبزيع هذا صلة قوية بعباس باشا، فقد تردد ذهابه إلى مصر ومعه اعداد من الخيل منها ماورد ذكره في كتاب "مخطوطة عباس باشا"^(٥) وهي:-

١- مهرة سوداء صقلاوية كان يملكها طلال بن رشيد أبوها دهيمان شهوان.

٢- مهرة سوداء ابوها دهيمان شهوان.

٣- حصان جوزي اللون أبوه صقلاوي.

٤- مهرة سمراء صقلاوية مريغة.

(١): ذكر مفصلاً في كتاب «الأصول» - ١٣٣ / ١٣٤ -.

(٢): المصدر السابق - ١٩٠ / ١٩٢ -.

(٣): «الخيول العربية» - ١٣٣ -.

(٤): يبدو انهم يرجعون إلى العمور من قبائل ربيعة.

(٥): ٦٨٩.

- ٥- مهرة سمراء امها ملك المنديل والأب كحيلان حنيف.
- ٦- حصان اسمر صقلاوي من خيل ابن رمال.
- ٧- مهرة سمراء صقلاوية من خيل الرولة.
- ٨- حصان اسمر ابوه وذنان الخرساني.
- ٩- حصان ابوه معنقي حدرجي، من خيل ابن سبيل من السبعة ومن قائمة أخرى^(١):
- ١٠- مهرة ملونة صقلاوية جدرانية أبوها كحيلان عبيان.
- ١١- مهرة كميّية اللون بنت للتي قبلها وأبوها كحيلان شَوَّاف.
- ١٢- مهرة كميّية أخت للمهرة التي قبلها وأبوها كحيلان شَوَّاف ومن قائمة ثالثة^(٢):
- ١٤- فلوّة سوداء قاتمة عبية شرّاكية، من خيل عبد العزيز الشويعر، وابوها الحاج صقلاوي.
- ١٥- مهرة ملونة صقلاوية جدرانية ملك بازع بن عريعر أبوها كحيلان عبيسان.
- ١٦- مهرة كميّية بنت للتي قبلها أبوها كحيلان شَوَّاف.
- ١٧- فلوّة كميّية أخت المهرة التي سبق ذكرها والأب كحيلان شَوَّاف.
- وفي كتاب «الأصول» معلومات منقولة عن عبد العزيز بن عريعر، تتعلق بالرُّبْد، خيل الدُّوشان، والرُّبْد خيل الرزني، والوذنان، كما فيه نقل عن بزيع بن عريعر أيضًا، عن خيله الصقلاويات، وعن الوذنان، وتحدث عبد الله بن مرشد عن الوذنان كما تحدث زَمَام العلي من المهاشير عن الدُّهْم، وعن العُبَيَّة الشرّاكية، وعن كُحَيْلَة أُم صُرَيْر.

(١) مخطوطة عباس باشا ٦٩٠.

(٢) المصدر السابق ٦٩١.

وذكر الأمير محمد بن سعود الكبير: ^(١) ان الخيل الشؤافات عند آل منديل، من بني خالد.

الدواسر

إحدى قبائل هذه البلاد المنتشرة في جميع جهاتها، والتي كان لها في عصور الفروسية الأخيرة، ماهو متناقل ومعروف، من الأشعار والأخبار، مما يدل على أنها كانت ممن يقتني الخيل، ويرتبط الأصايل والعناق منها، منذ عهد قديم، فقد ذكر ابن فضل الله العُمري وهو من أهل القرن السابع الهجري أن سلطان مصر في عهده كان يكتب إلى هذه القبيلة بشأن خيل للسلطان، مما يدل على عنايتهم بتربية الخيل، وصلتهم بالملوك في ذلك العصر بشأنها، وها هو نص ماقال ^(٢): (وممن يُكاتب من عرب اليمن الدواسر وزبيد، كان إلى رجال منهم، بسبب خيل تسمى للسلطان عندهم، وكنا نكتب إليهم على قدر ما يظهر لنا بالاستخبار عن مكانة الرجل منهم، وكلها ^(٣) ما بين (المجلس السامي الأمير) وما بين (مجلس الأمير) ليس إلا). انتهى.

وكنْتُ أودُّ أن لَدَيَّ من المعلومات ما أذكره هنا، إذ سيمر بالقارئ فيما بعد طرف من معرفة أحد رؤسائهم وهو ابن قُوَيْد بالخيل، وهذه المعرفة لاشك أنها عن خبرة وتجربة.

وفي كتاب «الأصول» أن ابن قُوَيْد مُعَدِّي شيخ الدواسر له مربوط خيل صقلاوية، ونقل عنه في ذكر عُبَيْة ابن زبدان، وأن سعودًا الشؤيعر من الدواسر لديه مربوط من كُحَيْلة ابن وبرة، وسعود هذا حَضْرِيٌّ من أهل حایل.

بنو رشيد

قبيلة عربية ذات أصل عربي، وأخلاق حميدة، وهم أهل فروسية واقتناء خيل

(١) جريدة «الرياض» تاريخ ١٨/٦/١٤١٢ هـ.

(٢) التعريف بالمصطلح الشريف - ص ٧٨.

(٣) يقصد الجملة التي يصدر بها الكتاب، كما يفعل كتاب زماننا بتعبيراتهم، فالوزير يخاطب (صاحب المعالي) وغيره كل له صيغة خاصة.

أصيلة، وكان من مرابط خيلهم الهدباء المعروفة بهدباء الزايدي، كما جاء في كتاب «الأصول»^(١) ولهم مرتبط من (الحمدانيات) سيرد ذكره في الكلام على (حمدانية حُميدة).

زَعْب

من بني (سُلَيْم) القبيلة الذائعة الصيت بين العرب منذ عُرفوا، و (زَعْبٌ) تُعَدُّ - فيما مضى - من أشهر القبائل التي لها ذكر ناية في التاريخ، ففي صدر الإسلام كان منهم عدد من الصحابة، ثم بعد ذلك لهم أخبار تدل على انتشارهم في نجد، ثم في جهات العراق، إلا أنهم في العهود الأخيرة قَلَّ عَدَدُهُمْ في الجزيرة، ولهم بقية الآن في المنطقة الشرقية فيما بين بلاد قبيلة مُطَيَّر، وبلاد قبيلة العُجْمان، ومنهم في (الكويت) وفي كتاب «الأصول» نقل عن أحدهم وهو سعد بن سُحُوب، يتعلق بِكُحَيْلة الطرفية^(٢).

سُبَيْع

ولقبيلة سُبَيْع، وهي قبيلة أكثر فروعها من بني عامر بن صعصعة، من هوازن، لها عناية بتربية الخيل، ولأحدها المدعو (حَرِيب التمر) مرتبط من الرُّبْد^(٣)، سيأتي الحديث عنه.

وقد جاء في الكتاب نقلٌ عن عَسَّاف (أبو اثْنَيْن) شيخ سُبَيْع، وعن فارس بن شُوَيْة شيخ العُرَيْنَات، يتعلق بِكُحَيْلة الشَّوَّافَة، وورد حديث لعبد الله بن بنيان عن كُحَيْلة ابن وَبَرَة، ولحريب التمر عن مربوطه رَبْدَاء حريب التمر، ومن مرابط الخيل عندهم خيلُ فهد الصُّيْفِي من شيوخهم من (العُبَيَّات الشَّرَاكِية)^(٤).

(١): «الأصول» - ١٠٦ - وفيه خبر غزو بني رشيد (الهيانج) من عنزة وأخذهم الهدباء من خيلهم.

(٢): «الأصول» - ٣٢٠ / ٣١٩ - و (الطرفية) كما في الكتاب منسوبة إلى (المطارقة) من عنزة.

(٣): ذكر في الباب التاسع من كتاب «أصول الخيل».

(٤): «الأصول» - ١٦٤ / ١٦٥ -.

ولا يزال الصُّيُفِيُّ لديه مربوط للعبيات تلك، فقد أهدى أحد الصُّيُفِيِّين منها فرساً
للملك عبد العزيز - رحمه الله - (١)

السَّرْحَان

من أشهر القبائل في شمال الجزيرة في (الجوف) و (وادي السَّرْحَان) وفي (شرق
الأردن) وهي قبيلة كريمة النسب، ترجع إلى (بني كلب) القبيلة القُضَاعِيَّة
القحطانية، التي كانت من أقوى القبائل، وأوسعها بلاداً، حيث كانت منتشرة من
شمال النُّفُود الكبير (رمال عالج قديماً) حتى تخوم بلاد الشام، وغرباً من جبال
(حِصْمًا) في شمال الحجاز حتى سواد العراق.

وقبيلة (السَّرْحَان) كانت إِبَّانَ انحلال روابط الأمن في الجزيرة كغيرها من
القبائل، ذات جِلَادٍ وَعِرَاكٍ، وَكَرٍ وَفَرٍ وفروسيَّة وشجاعة، إلَّا أنها بعد أن توغلت في
بلاد الأردن ركنت إلى التحضر والاستقرار، وكذا الفروع التي بقيت في بلادها
القديمة كـ (الجوف) و (وادي السرحان).

وقد ورد في كتاب "الأصول" (٢) إشارات تدل على اقتنائهم بعض أصول الخيل،
كـ (الكُحَيْلَةُ النَّوَّاقِيَّة) و (كُحَيْلَةُ الْقَصِير) (٣) ووردت أسماء رجال منهم ذوي معرفة بها.

الشُّهُول

من أشهر القبائل في نجد، وعرف منها فرسان مذكورون، ولها - كغيرها - عناية
باقتناء جِيَادِ الخيل، وكان شيخها ابن جلعود يقتني من (كروش الغُندُور) فرساً
مشهورة فافتدى بها أسيراً من قومه، قَدَّمَهَا لشيخ (قحطان) محمد بن هادي - كما
في كتاب "الأصول" (٤). ولهم أخبار أخرى تتعلق بالخيل ولكنني أجهلها.

(١) «الخيول العربية» ١٣٣ -

(٢) - : ٢٢٥ -

(٣) - : ١٤٤ / ١٣٧ -

(٤) : ص ٣٩٨ / ٣٩٩ -

الشَّرَازَاتُ

قبيلة عربية قحطانية الأصل من بقايا قبيلة كَلْبِ القُضَاعِيَّة الشَّهيرة، وتستوطن جانبًا من بلادها (وادي السرحان) وماحوله، في شمال الجزيرة ونواحي أخرى، ولها حظُّها من الفروسية في عهدِها، ومنها فرسان مشهورون، ورجال ذوو معرفة بالخيال العِتاَق، ورد ذكر بعضهم في كتاب «الأصول»^(١) ومن خيلهم (عُبَيَّات الدَّيْدَب) التي لهم مربط منها، ولأحد شيوخهم اللَّحَاوِيّ ذَكَرُ في الكتاب المذكور. ولخيله اخبار زائفة عن قبيلته، التي لديها مرباط لاشهر اصول الخيل كـ (الكحيله) و(العبيبة) و(الصقلاوية) و(المعنقية) و(العبيسة) وغيرها ولهم خيل مسماة مشهورة^(٢).

شمر

أحد فروع قبيلة طيء، وقد اتسع هذا الفرع بحيث انضوت إليه فروع كثيرة، كما هي عادة قبائل العرب عندما يشتهر احد فروعها، فإنها تندمج فيه، وإن كانت تساويه في النسب، وقد تكون أرفع منه جَدًّا، ولكن يجمعها به الجدُّ الأعلى، وقبيلة طيء مشهورة باقتناء عتاَق الخيل منذ القدم، كما ستأتي الإشارة إلى هذا، فلا غَرَو أنَّ يُعْنَى الشَّمَرِيُّونَ بذلك، وسيمر بالقارئ ذكر كثير لما تملكه هذه القبيلة من عتاَق الخيل، ومن أشهر مرباطها مربط مصيخ بن خليل من (الصقلاويات الزُّزُق) ومربط الدُّوَيْب من (الصقلاويات الشُّقُر) ومربط ابن ميدان من (الصقلاويات السَّمْنِيَّات)، ومربط عِيَادَةُ الرَّزْنِي من (آل جعفر) من (الرُّبْد) والرَّمَالِيَّات من الصقلاويات، منسوبة إلى آل رمال وغير ذلك من مرباط أخرى.

ولأحد شيوخ الشمريين وهو عِيَادَةُ بن رَخِيصِ صَلة بعباس باشا، فقد سافر إلى مصر مرارا ومعه اعداد من الخيل قدَّمها له، وكان يُرَجَّعُ إليه في معرفة أصول بعض الخيل التي تهدي للباشا، ومن اسماء الخيل التي قدمها عيادة:-^(٣)

١- مهرة صقلاوية رمادية وأبوها الحاج صقلاوي.

٢- مهرة سمراء من عُبَيَّات الشويعر، من خيل طلال بن رَشِيد، والأبُّ هذبان ابن زهمول.

(١):- ١٩٤ -.

(٢) انظر عن خيلهم مجلة «الإمامة» عدد ٩٤٦ في ١١ / ٧ / ١٤٠٧ وعدد ٩٦٢ في ١٢ / ١١ / ١٤٠٧

(٣): «مخطوطة عباس باشا» ٦٨٩ و٦٩٠.

٣- مهرة سمراء كُحيلة عجوز من خيل مُتَعِب بن رَشِيد تُسَمَّى (الشَّيْخَة).

٤- مهرة من هذباء مشيطيب، يملكها عُيَيْدُ بن رَشِيد، أبوها صقلاوي.

٥- مهرة جوزية اللون، كحيلة نَوَاقِيَّة، من خيل طَلَال بن رَشِيد، أخذت من (بُشْر).

٦- مهرة جوزية اللون، كُحيلة العَشِير، مالکها جمعان شرَّاب الدم وأبوها صقلاوي.

٧- فلوة قاتمة السواد، عُيَيْة، من خيل الشُّوَيْعِر وهي ملك عبد العزيز الشُّوَيْعِر.

ومن قائمة ثانية:-(١)

٨- مهرة رمادية صقلاوية جدرانية، ملك طَلال بن رِمَال، أبوها الحصان الحاج

صقلاوي (ثمنها ٢٠٠٠).

٩- مهرة رمادية، عُيَيْة شويعرية، ملك طَلال بن رَشِيد، أبوها هذبان ابن زهمول (٧٥٠)

١٠- مهرة رمادية، كُحيلة عجوز، من خيل مُتَعِب بن رَشِيد اسمها (الشيخة)

أبوها هذبان النزحي (٨٠٠).

١١- مهرة كميّية هذباء مشيطيب، ملك عُيَيْد بن رَشِيد، أبوها صقلاوي (٩٠٠)

١٢- مهرة جوزية اللون، كحيلة نَوَاقِيَّة يملكها طَلال بن رَشِيد (٧٥٠).

١٣- مهرة جوزية اللون، كُحيلة المصنَّة، ملك طَلال بن رَشِيد، أصلها من خيول

ابن هَذَا (٨٠٠).

١٤- مهرة جوزية اللون، كُحيلة العَشِير، ملك منعان شرَّاب دمه وأبوها صقلاوي (٦٥٠).

ومن قائمة أخرى جاء فيها (الخيول التي أحضرها عيادة بن رخيص في ربيع

الثاني سنة ٦٧):- (٢)

١٥- فحل عُيَيْان شويعري والأب هَذَا. ١٦- حصان فحل أسود صقلاوي وُبَيْرِي.

١٧- فلوة سوداء قاتمة، صقلاوية الأم، مهرة فيصل بن تركي أبوها دُهَيْمان شهوان.

١٨- مهرة متعددة الألوان، عُيَيْة شَرَاكِيَّة ملك طَلال بن رَشِيد.

١٩- مهرة متعددة الألوان، عُيَيْة من خيل الشُّوَيْعِر أبوها صقلاوي.

٢٠- فلوة كميّية، وكحيلة العَشِير، والأب جدران.

(٢) المصدر السابق اي سنة ١٢٦٧ هـ

(١) «مخطوطة عباس باشا» ٦٩٠ و ٦٩١.

ومن الخيل التي أحضرها عيادة بن رخيص في صفر سنة ٦٨:-(١)

٢١- مهرة رمادية، صقلاوية جذرانية.

٢٢- مهرة سمراء، صقلاوية جذرانية، أبوها صقلاوي جذراني.

٢٣- فلوة رمادية، صقلاوية جذرانية، أبوها دهمان، وأمها من خيل (السُّبَّعة).

٢٤- فلوة كميتية، صقلاوية جذرانية، من سلالة الأم الكميتية التي أحضرها عيبير^(٢) عبد طلال بن رَشِيد، وأبوها صقلاوي.

وممن تحدثوا عن الخيل في كتاب «الأصول» بدر القُعط شيخ (البريك) عن (السمنيات) وشامان ولد عم صحن بن علي من (آل جعفر) عن خيل الرزني (الرُّبْد) وصحن بن علي عن (الشويمات) وطلال بن رمال عن (الرَّمَالِيَّاتِ الصَّقْلَاوِيَّاتِ) وعيادة بن رَخِيس عن (صقلاوية العبد) وعيادة الرُّزْنِي من (آل جعفر) عن خيل الرزني (الرُّبْد) ونجم بن زيدان الجرباء عن (العُبَيَّة الشَّرَاكِيَّة) وفرحان الجرباء شيخ شمر عن (الرُّبْد).

ويجد القاري في كتب الرحلات أحاديث طويلة عما تقتنيه قبيلة (شَمَر) من الخيل، ككتابي (الليدي أن بلانت) في «رحلتها إلى نجد» و «قبائل بدو الفرات» وكتب غيرها من الرحالين الذين زاروا شمال الجزيرة.

ومن مغالاتهم في الخيل ان احد رؤسائهم عبد الكريم الجرباء^(٣) حين طلب منه مفوض (الدولة التركية) فرسه الكحيلة، وابدى عزمه على أخذها منه بثمن أو بغير ثمن لم يستكن ولم يلن بل قال^(٤) هذه القصيدة التي تَدُلُّ على اعتزازه بفرسه، وعدم انقياده لرغبة ذلك الوالي فقال:

(١): «الأصول» ٦٩٢ اي في سنة ١٢٦٨هـ.

(٢) كذا الأصل وفي (EN) ٦٩٢ (Ubaybir) ولعل الصواب (عيبير).

(٣) كان معاصرا لطلال بن عبد الله بن رشيد وعبد الله الفيصل - «آل الجرباء» وقد شققه الاتراك في حدود سنة

١٢٦٥هـ - «آل الجرباء» - ١٤٦.

(٤): «آل الجرباء في الادب والتاريخ» ١٥٨.

أَرْسَلْتِ لِي يَا (بَيْه) خَطٌّ يُزْوِع
أُبْغِي إِلَيَّ مَا حَصَّبَنَ الْجُمُوعِ
يَا (بَيْه) مَا هِيَ (قَنْبَرٍ) بِالْصُّحُونِ
الْبَيْعِ وَاللَّهِ مَا نَبِيعَ (الْكَحِيلَةَ)
أَبِي إِلَيَّ مَا سَنَدُوا مَعَ طَوِيلَةٍ
مَا هَمْنِيَّ (الْبِيه) وَلَا هَمَّ (شَرِيفِ)
بِالْعُصْبِ مَا نَعْطِي عَدَالَ الرَّغِيفِ
تَطْلُبُ عَذَابَ مَلَاوِيَّاتِ الْفُرُوعِ^(١)
أَثْنِي عَلَيْهَا مِنْ جَمْعِ الْطَنَّايَا^(٢)
هَٰذِي (كَحِيلَةَ) مِثْلَ عَنَزِ الْبُدُونِ^(٣)
أَلَّا وَلَا نَضْخِي بِهَا رُبْعَ لَيْلَةٍ^(٤)
أَثْنِي عَلَيْهَا عِنْدَ تَالِي الرِّذَايَا^(٥)
حَنَّا مَنْزَحَةَ الْعَدَا وَالْحَفِيفِ^(٦)
وَعِنْدَ الرِّضَا حَنَّا كُبَارَ الْعَطَايَا^(٧)

ومن مشاهير شيوخهم مُطلق الجَرْبَاءِ^(٨) وكانت له فرس من عِتَاقِ الخيل، لها منزلة عالية في نفسه، فَأَصِيبَتْ بِالْعَمَى، فحاول ما استطاع علاجها فلم تُشَفَّ، فكان مما قال في ذلك هذه القصيدة، بشكل محاورة بينه وبينها، مما يعبرُ عن لوعة وأسى، وحزن عميق، لقد تصورهما تخاطبه ويخاطبها، وأكتفي بإيراد مقاطع منها:

قال عن لسان الفرس:

قُمْ يَا (زَقَم) يَا (الْعِيْط) دَوِّرْ دَوَانَا
لَمْ (الْأَغَات) اللَّيْ تَدَاوِي عَمَانَا^(٩)

(١) يروع: يخوف. خط: كتاب. مُلَاوِيَّات: ملازمات الأعنة، وهي الخيل.

(٢) حَصَّبَنَ: قربت جموع الأعداء للحرب. أثني عليها: أركبها وأكسب من تلك الجموع التي تثير النخوة.

(٣) قَنْبَرٍ: قشدة - خلاصة الزُّبْد مع التمر - عنز البدون: غزال. البدون: جمع بدن ثور الوحش.

(٤) نَضْخِي: نَجود - من السخاء -

(٥) أَبِي: أبغي - أريد - إلى: إذا. سَنَدُوا: ارتفعوا في الغارة - يعني الفرسان - طويلة: أرض مشرفة على الأعداء. أثني عليها: أَكَّرَ عليها لحماية آخر قومي. الرذايا: جمع رذية. الخيل الضعيفة.

(٦) صدر البيت ناقص. حنا: نحن منزحة: مبعدة. الحفيف: من يحف بالقوم للنهب.

(٧) عدال: ما يعادل.

(٨) مُطلق بن محمد الجرباء كان معاصراً للإمام سعود بن عبد العزيز، وقتل سنة ١٢١٢ هـ في وقعة مذكورة في "عنوان المجد" وذكره ابن سند في "مطالع السعود".

(٩) تخاطبه من غير احتشام فتدعوه بألقابه لزوال الكلفة بينهما. زَقَم: لُقِّبَ بذلك لشجاعته، يزَقَم (يلتقم) الفرسان. العِيط: لقب لأمه واسمها نُؤَيْرُ العِيط. دَوِّرْ: ابحث. لَمْ: يَمْ، جهة. الأغات: من ألقاب المتطبين عند أبناء البادية - والكلمة تركية.

يَا لَيْتَ رَبِّي بِالْعَمَى مَا ابْتَلَانَا
يَا (الْعَيْط) لَا تَنْسَى الْفُعُولَ الْقَدِيمَةَ
أَكْفِيكُهُنَّ وَأَحْزُوزُ كُلِّ الْغَنِيمَةِ
تَنْسَانُ يَوْمَ اكْسِرَ عَرِيشِي مِنَ الذَّيْلِ
يَمَا حَدَيْتَ الرَّمْحَ بِالْجَزْيِ وَالْحَيْلِ
فِيحْيِيهَا قَائِلًا:

لَيْتَ الْعَمَى يَغِيُونِ خَطْوَ الرَّدُوحِ (١)
لَى جَنْ طُفَحَ مَعَ خُطَاةِ الْخَرِيمَةِ (٢)
يَوْمَ السَّطَلِ بِذِمَاعِ رَاسِكَ يَفُوحِ (٣)
مِثْلَ الشَّغَايَا وَتُتْلَاقَى مِنَ السَّيْلِ (٤)
لِلْجُرْفِ هُوَ وَيَا الْخَبَارَةَ جُمُوحِ (٥)

يَا سَابِقِي فَعِلْكَ فَلَانِي مَنَاسِينِهِ
لَوِ الْعَمَى يُذَكِّرُ طَيْبٍ يَذَاوِيهِ
لَوْ حَالَ مِنْ دُونِهِ بَحُورِ طَوَامِي
لَوْ بِالْمَثَلِ مَالِي جُنُودِ تَحَامِي
أَوَّلَ بَرِيرٍ لَكَ حَلِيبٍ وَقِرْصَانِ
بَاغِي إِلَى مَاصَارِ زَوْغَاتِ الْأَذْهَانِ
مَاقِطَ طَرَيْتِكَ عَلَى الظَّهْرِ وَالْعَيْنِ
إِلَّا أَعْلَيْكَ أَنْطَحَ وَجِيهِهِ الْأَجَاوِيدِ

وَجَمِيلِكَ اللَّي فَاتِ مَا نَيْبُ كَامِينِهِ (٦)
لَوْ هُوَ يُنِيدُ وَلَا تَطُولُهُ شُبُوحِي (٧)
أَوْ حَالَ دُونِهِ مُوَحْشَاتِ الْمُظَامِي
أَبْذِلْ لَكَ الْمَجْهُودَ وَأَفْدِيكَ رُوحِي
وَالْبَرَّ الْأَحْمَرَ مَرْتِعَكَ جَوْفَ حَوْشَانِ (٨)
كَمْ أَبْلَجَ بِالْكَوْنِ مِنِّي يَرُوحِ (٩)
وَلَا بَنْهَارٍ فِيهِ حَزَّ الْمَفَارِيدِ (١٠)
وَأَيْتَابِهِمْ مِنْ غَيْرِ ضِخْكَ كُلُوحِ (١١)

(١) خَطْوُ: إحدى. الرَّدُوح: الفتاة المغترة بجمالها ونشاطها.

(٢) لَاجِنْ: إذ أتت الخيل. طُفَحَ: مُغْبِرَات - جمع طافحة مسرعة العدو - . خُطَاة: إحدى. الخريمة: الأرض البعيدة.

(٣) السَّطَلُ: النخوة والرغبة في إبراز شجاعتك.

(٤) تنسان: تنساني. اكسر: ارفع ذيلي وقت الغارة. الشغايا: أطراف الغسون المعوجة. من السيل: لعل الصواب (كما السيل) أي كالسيل في قوة جريانه.

(٥) يما: يأسا. أي ما أكثر. حَدَيْتَ: دفعت بقوة. الجري: السرعة. الحيل: القوة. وَيَا: مع. الخبارة: الأرض الرخوة التي يتعب الخيل السير فيها فاجمحتها - أتجاوزها بالقفز-.

(٦) فلاني: فلا أنا. كامي: كاتمه ومخفيه.

(٧) شُبُوحِي: أسبائي، وما أمده لليل البعيد مني.

(٨) برير: ما أبرك به خاصا بك. حَوْشَان: اسم صحته. قِرْصَان: جمع قِرْص.

(٩) إلى: إذا ما ، ابلج: شجاع. يروح: يهلك. (١٠) خز: كسب صغار الإبل، أي إنني لا أركبك إلا للأمور العظيمة.

(١١) أنطح: أقابل. وجيه: وجوه. الأجاويد. كرام القوم وشجعانهم. كالحة أنيابهم من التحمس للجلاد وقت اللقاء.

فترد قائلة:

يَا (العَيْطُ) أَنَا مَا نِي عَلَى ذَا صُبُورَةٍ
قَعَدْتُ أَنَا بَيْنَ الْحَرَمِ وَالْبَزُورَةِ
فيقول لها:

يَا سَابِقِي وَالله مَآنِي بَنَاسِيكَ
حُبُّكَ بَقْلَبٍ مَا يَبَارِخُ وَطَارِيكَ
لَوْ الدُّوَا يُشْرِي لَعَيْنُكَ شَرَبْنَاهُ
غَيْرَ أَنَّ لَكَ عَيْنٍ نَظِيرُهُ دَفَقَ مَاهُ
سَقَتِ الدَّهَبُ بِذَوَا غُيُونِكَ وَلَا فَاذُ
وَتَعْبِنَ رَكَابِي بَيْنَ صَادِرِ وَوَرَادِ
فتعترف بما بذل في سبيل علاجها قائلة:

يَا (العَيْطُ) فِعْلُكَ بَيْنَ مَا كَمَيْتِهِ
مَادَّبَرِ الْبَارِي عَلَيْهِ رَضَمَتِهِ
فيعبر عن أساءه وحزنه لما آل إليه أمرها متذكراً بعض أفعالها قائلاً:

(١) ماني: ما أنا. الكيف: السعادة.

(٢) البزورة: الأطفال. يَتَنَّى: ينتظر.

(٣) ماني: ما أنا.

(٤) غاريك: ذكرك. السموح: المصائب.

(٥) الشامين: الأثمان.

(٦) نظيره: نظيره، بصرها. السبوح: الاستحمام، وهو لا يروي العطشان.

(٧) سقت: دفعت. روجت: أرسلت.

(٨) دَوَلَا: هاؤلاء. مراويح: راقحون. مروح: مريحون - مقيمون.

(٩) كميته: أخفيته. شوف: نظر.

الله على (الشقرا) إلى صاح صيَّاح
 كم واحد مني على صابرة صاح
 الله على (الشقرا) إلى قوْظَن
 أنا على التالي جوادِ تثنى
 الله على (الشقرا) الصَّهاة الصَّنيعة
 جَلَعَنكَ لِي نَفْسٍ عَلَيْهَا فَجِيعَةٌ
 فكان مما أجابته به:

يَا (الْعِيْط) فَوْهَاتِكَ مِنَ الشَّرْقِ لِلشَّامِ
 كَمْ مَرَّةً طِيرَ السَّمَاءَ فَوْقَنَا حَامِ
 وَصَلْتَ مَحَاكِهَا مَجَالِسَ (بَنِي لَام) (٧)
 وَإِلَى السَّمَاءِ يَفْكُ رُوحَكَ وَرُوحِي (٨)

شَهْرَان

قبيلة شَهْرَان لها شهرة قديمة جدًا، وكانت تعرف باسم شهران العَرِيضَة، وأصلها من قبيلة خَثْعَم (٩)، ولا تزال فروعها منتشرة في بلادها القديمة، وما بقربها، وهذه الفروع تجاور قبيلة عَيْبِدَة من قَحْطَان (مَذْحِج) ومن عَيْبِدَة انتشرت دُهْمُ شَهْرَان، التي تُعَدُّ من أعرق أصول الخيل، ولهذا فقد كان عند ابن مُشَيْطٍ أحد شيوخ هذه القبيلة من مرابط الدُّهْمِ ما عُرِفَ باسم (دُهْمَاءِ عَضِيْدَةِ الْبَدَن) وقد يكون لدى القبيلة

(١) تَعْلُوْطُوا: أي نهبوا بسرعة . (٢) صابره: خدَّة

(٣) قوْظَن: انصرف - يعني الخيل - . شالوا - - رفعوا - يعني الفرسان حين يرفعون أصواتهم بأنواع الغناء مسرورين بانتصارهم.

(٤) على التالي: في آخر قومي أحبيهم. لا ذَلَّ: إذا خاف. البني: البنات.

(٥) صهاة الصنيعة: لصهوة الفرس السمين أي لمقابلتها في الطَّراد. اللَّابِتَيْن: القيلتين.

(٦) جَلَعَنكَ: كلمة يقصد بها التأكيد بمعنى (لا شك). الصطوح: السطوح - جمع سطح - ليست محلاً للزرع. فالمتمني كمن يزرع فيها لن ينال شيئاً.

(٧) فوهاتك: أخبارك الطيبة. بنو لَام: قبيلة من طيء معروفة

(٨) حَام الطير: متطلعاً لما يفترسه ممن يقتل من الأعداء

يفك: يحمي

(٩) انظر عنها كتاب «في سِراة غامد وزهران»

خيل أخرى. وسيرد لها ذكر في مواضع من كتاب «أصول الخيل»^(١) وشهران في بلاد عسير.

أَل شَهْوَان

من الضِّيَاغَم من (عَبِيدَة) من قَحْطَان، وإلى هاؤلاء يُنسَبُ أشهرُ الخيل المعروفة في هذا العَصْر، وأصلها (الرُّبْدُ الشَّهْوَانِيَّات) وقد تفرقت في القبائل كما سيأتي تفصيل هذا. أما أَل شَهْوَان الضِّيَاغَم فكان من مواطنهم القديمة وَاْدِي تَثْلِيثَ وما حوله، فالمواضع المذكورة في شعر شَهْوَان كلها في تلك المنطقة، ثم انتقلوا إلى نَجْد في عهد مجهول، مَارِّينَ بِوَادِي الدَّوَّاسِر، في رحلة تناقلها العامة، ويروون من خلالها أنهم استقروا فترة من الزمن في الأَسْيَاح شَرْقَ القَصِيم، ثم امتدُّوا إلى بلاد الجَبَلَيْن، ومن الأَسْرِ التي تنسب إليهم أُسْرَة (أَل رَشِيد) ولأستاذ أحمد بن فهد العَلِي العَرِيفِي بحث عنوانه (رحلة الضِّيَاغَم) يَحْسُن الرجوع إليه^(٢).

بَنُو صَخْر

فرع من قبيلة طيء مشهور قديماً، ومن خيلهم الحَذَبَاء ذكرها في «تاج العروس» وقال: هي فرس دُبَيْس رجل من بني صَخْر، وذكر صاحب «الأصول» منهم فَنَلْدِي الفايز من مشايخهم^(٣) تحدث عن (الشُّوَيْمَات) وعلي بن دَهَّام، وحمدان بن نافع، وطارف بن دلمان من السَّرْدِيَّة عن الكُحَيْلَات الخمس خَيْل الصَّحَابَة - في زعمهم ولا تزال فروع بني صَخْر منتشرة في شرق الأردن، ومنهم من لا يزال يحافظ على اقتناء الخيل العَرَاب الأصايل، مثل (خضير) التي لديها مرتبط من العُبَيَّات يعرف باسم (عُبَيَّات خضير)^(٤). وقد تحضَّر كثير من بني صخر وسكنوا القرى. ومع ذلك فلا يزال لِبَادِيَتِهِمْ عناية بتربية الخيل، وأهدى أحد شيوخهم وهو وُصَيُوص بن فهد الطراد لفصيل - رحمه الله - فرسا صقلاوية مشهورة، سيأتي ذكرها، وذلك في منتصف القرن الماضي.

(١): مجلة «العرب» - س ٢٦ ص ٦٦٧ وما بعدها -.

(١) - ٥٨ - وغيرها

(٣) لا يزال (الفائز) هم شيوخ بني صَخْر، في الأردن، ولهم شهرة وذكر رفيع.

(٤) انظر الكلام على (خيل الشام)

طِيء

القبيلة المشهورة، والتي سبق أن ورد في «معجم الخيل» من أسماء خيلها نحو ثلاثين فرساً، ومن سادتها من سَمِّي بهذا لكثرة ماملكه من عتاق الخيل، وهو زيد الخيل وسماه رسول الله ﷺ (زيد الخير) حين وفد عليه^(١)، ومن فروع طِيء (شَمَر) الذين تَقَدَّم ذكرهم و (بنو صخر) ومن خيلهم ماسبق ذكره^(٢)، و (الظَّفِير) و (آل فضل) و (بنو لام) و (آل كثير).

وسَمَّرُ بالقارئ ذكر لفرس حاتم الطائي، وَلَمُهَنَّا أمير آل فَضْل، مما يدل على عراقة بعض الأصول - على اعتقاد أصحابها -.

الظَّفِير

من فروع قبيلة طِيء، وكانوا من أشهر القبائل العربية التي عُنيَتْ عناية فائقة بتربية الخيل الأصيلة، وقد قال عنهم الرحالة (بوركهارت) الذي زار بلاد العرب سنة ١٢٢٩ هـ: (٣) ومن المرجح أيضاً أن قبيلتي الظفير وشَمَر غَنِيَتَانِ نَسَبِيًّا بالخيل الأصيلة. انتهى، ولشهرتهم بهذا أضيف بعض المرباط إلى رجال كثيرين منهم، مثل (كُحَيْلَةُ المَرْيُوم) وهو ابن عَمِّ ابن سُويط شيخهم، و (كُحَيْلَةُ المُمَرِّح) وهو كذلك، ومن مرباط الخيل عندهم: الحَمْدَانِيَّات السَّمَرِيَّات والرُّبْد، من كحيلة العجوز، والهُدْبُ من الكُحَيْلَةِ أُمِّ مَعَارِف، والحَمْدَنِيَّات من كُحَيْلَةِ العجوز وكُحَيْلَانَ العجوز، وغيرها مما سيمر بك ذكره.

وقبيلة الظَّفِير لكثرة ماتملك من الخيل الأصايل منذ القدم كان فيهم رجال ذوو معرفة بالخيل، من أشهرهم شيخهم سلطان بن سويط، فقد كان من أشهر نسابي

(١): وقد مات بعد رجوعه من المدينة وقبره بجوار (فردة) يعرف عند البادية بقبر (أبي زيد الهلالي) جهلاً منهم، انظر رسم (فردة) في قسم «شمال المملكة» من (المعجم الجغرافي).

(٢): «معجم أسماء خيل العرب» - ١٣٨ / ٨٧ -.

(٣): «من حديث بوركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عامًا» ص ٣٦.

الخيـل في ذاك العهد، فقد تحدّث في كتاب «الأصول» عن كُحَيْلَة (أبا الحـشي) (١) وكُحَيْلَة ابن عافـص، وكُحَيْلَة ابن وَبَرَة وكُحَيْلَة الجَلالَة، وكُحَيْلَة الشُّنَيْنَة، وكُحَيْلَة الشَّوافة وكُحَيْلَة المـريوم، وعُبَيْة الشُّرَيْفِي، وعُبَيَّات الهُنَيْدِيس، والشُّوَيْمات، وكُحَيْلَة العَمَـاوي، ورَبْداء باطل الوِصالي، وكُحَيْلَة هَزَّاع، ومنهم بطي الخُشَيْبِي تحدّث عن الرُّبْد، وجار الله بن مُعْبَـهْل عن كُحَيْلَة العَمَـاوي، وجَذْران الخُشَم من السُّويط عن كُحَيْلَة الغندور، وحمود بن عافـص من بني حُـسَيْن عن كُحَيْلَة ابن عافـص، ودُعَيْشَم بن حُشُوش عن الشُّوَيْمات، ودَهْش بن حَلَّاف عن العُبَيَّة الطُّوَيْسَة، ودَهْش الخُشَم عن كُحَيْلَة المَرِيوم، وهو ابن عَمِّ المـريوم، ورُمَيْح بن مُعْبَـهْل، وروضان بن مُعْبَـهْل عن كحيلة العماوي، وزعازع بن سعدي عن كحيلة أبا الحـشي (١)، وسَطَّام بن رشيد من السُّويط عن الشُّوَيْمات، وشَبَّاط المانع عن هُذْب النّزحي (٢)، والشُّوَيْمات، وشودري بن خير شيخ المعاليم عن الحمدانيات والشُّوَيْمات، وعبد الله بن شويش بن سويط ابن عم سلطان عن كُحَيْلَة ابن جَرَشان، وعقيل الشليخ عن كحيلة العماوي، وفارس الضويحي من السويط عند الهُذْب، وعن مريبط الشرحي من الكحيلات، وفهيد بن سُويط عن كُحَيْلَة (أبا الحـشي) ومجلاد العماوي عن كُحَيْلَة العماوي، ومرشد النّوّاق عن كحيلة النّوّاق.

ومما يحسن ذكره ان هذه القبيلة لا تزال تحتفظ ببعض مرابط الخيل الأصيلة على ماكتب به الابن الكريم عطية بن كريم الظفيري، فقد ذكر من تلك المرابط:

أ- آل سويط ومن مرابط خيلهم:

١- السلطان منهم، عندهم مريبط للكُحيلة.

٢- المانع ومربطهم هذباء نزحي.

(١) يبدو ان الصواب (أبا الحكي) لأن كاتب الاصل يجهل لهجة ابناء البادية الذين ينطقون بالكاف في كلمة

(الحكي) بين مخرجي الشين والسين، فظنها شيناً.

(٢) الظفير ينطقون الاسم (انزحي) كالعامية في نطق مُحمد وسليمان يسكنون الحرف الأول.

٣- المريوم وهو صاحب المربط القديم لا يزال محتفظاً به وهو مربط الكحيلة.

٤- الخشم: كُحيلة الغندور.

٥- ابن شويش مربطه الشويمية من الحَمْدَانِيَّات.

٦- ابن ضويحي لديه مربط لهدباء الزحجي.

٧- ابن عقاب: الكحيلة.

٨- ابن خضير: الحمدانية.

٩- ابن شريعان، كان ممن قدم للملك عبد العزيز بعض الخيل الأصايل.

ب- الذَّرْعَان، ومن مرابط خيلهم:

١- آل أبي ذراع: الشيخ أبو ذراع الوحيد الذي يفصل في النزاع والخصومات حول الخيل على ما هو متعارف عليه لدى قبيلة الظفير، يرجع إليه (فض نزاع المقلدات) أي الخيل والنساء - وله مربط من خيل الكُحيلة من الفرع المعروف باسم الطَّوَيْسَة، ورأس الفداوي، وعرمُوشة المعنقية.

٢- ابن صنهاج: مربطه من الحمدانية من نوع الرِّيشة.

٣- ابن رديعان: عنده مربط للطَّوَيْسَة من الكحيلات.

٤- السهيكي: ومربطه المرتعشة من الصقلاويات.

٥- ابن رعيّا: له مربطان من العُبَيَّات والصقلاويات وهو من أشهر نسابي الخيل.

٦- ابن ريشان: ذو عناية بتربية سلالة العبية.

ج- بنو حسين من مرابط خيلهم:

١- الحَمْدَانِيَّات والصقلاويات وصاحبها ابن مرشد شيخهم.

٢- الجُعيب: من آل حسين له مربط من العبية.

٣- ابن عافص: يعد من أشهر مالكي الخيل الأصايل،. ومربطه يعرف باسم

كُحَيْلَةُ ابْنِ عَافِصٍ مُتَوَارِثُ أَبَا عَنْ جَدِّ.

٤- ابْنُ مَنْزَلٍ: مُرَبِّطٌ مِنْ نَوْعِ الشَّوَّافَةِ مِنَ الْكُحَيْلَاتِ.

٥- الْهَجْنِيُّ: لَهُ مُرَبِّطٌ مِنَ الْعَبِيَّةِ، وَآلُ الْهَجْنِيِّ يُدْعَوْنَ عِنْدَ الظَّفِيرِ (عَرَّافَةُ الْخَيْلِ).

د- الْعَرِيفُ، مِنْ مُرَابِطِ خَيْلِهِمْ:

١- الْعَبِيَّةُ وَصَاحِبُهَا الْمُغْصَلُ وَمُرَبِّطُهُ قَدِيمٌ.

٢- ابْنُ بَادِي وَابْنُ شَهْوَانَ وَابْنُ بَرِيقٍ وَابْنُ صَنِيدِحٍ لَهُمْ مُرَابِطُ خَيْلٍ قَدِيمَةٌ مِنْ

نَوْعِ كُحَيْلَةِ الْعَجُوزِ.

٣- ابْنُ عَوِينَاتٍ: مُرَبِّطُهُ مِنَ الْحَمْدَانِيَّاتِ.

هـ- الْمَعَالِيمُ: مِنْ مُرَابِطِ خَيْلِهِمْ:

١- مُرَبِّطُ ابْنِ شُومِيٍّ مِنَ الْحَمْدَانِيَّاتِ.

٢- مُرَبِّطُ ابْنِ بُوْظَانَ مِنَ الْعَبِيَّاتِ

٣- مُرَبِّطُ الْبَرِيكِيِّ مِنَ الْكُحَيْلَاتِ.

ز- السَّعِيدُ (آلُ سَعِيدٍ) مِنْ مُرَابِطِ خَيْلِهِمْ:

١- الْعُبَيَّْةُ مُرَبِّطُ ابْنِ خَلَّافٍ.

٢- كُحَيْلَةُ الْعَمَاوِيِّ لِلْعَمَاوِيِّ وَهُوَ مُرَبِّطٌ قَدِيمٌ.

٣- الْحَمَادُ: مُرَبِّطُهُ مِنَ الْكُحَيْلَةِ مِنَ الْمُرَابِطِ الْقَدِيمَةِ.

٤- ابْنُ رُويَعَةَ: مِنْ مُرَبِّطَةِ كُحَيْلَةِ الْعَجُوزِ.

٥- ابْنُ خُوَيْطٍ: مُرَبِّطُهُ كُحَيْلَةُ الْعَجُوزِ.

ح- الْقَوَاسِمُ: مِنْ مُرَابِطِ خَيْلِهِمْ:

١- كُحَيْلَةُ الْعَجُوزِ لَدَى ابْنِ عَفِيصَانَ.

- ٢- الحمدانية مربطها عند الحُشَيْبِي من المرباط القديمة.
- ٣- الحمدانية السمرية: من خيل ابن جويّان.
- ٤- ابن فَنَّاَص: له مربط من الخيل الحمدانية من سلالة خيل ابن جويّان.
- ٥- ابن دُعَيْم: ذو خيل اصيلة متوارثة من كحيلة العجوز.
- ٦- ابن رغوان: له مربط من سلالة خيل ابن عافص.
- ط- العسكر، من مرباط خيلهم:
- ١- الفريد: خيله من هُذْب النزحي، وتدعي (متعبة الفريد) نسبة له.
- ٢- ابن عَزِيد: له مربط من المِعْنَقِيَّات التي هي فرع من الحمدانية.
- ٣- ابن قحيسان: خيله من نوع الصقلاويات.
- ٤- ابن زيدان: له مربط من الحمدانية تسمى فهدة ابن زيدان.
- ي- المسامير، من مرباط خيلهم:
- ١- ابن جبيل: مربطه من الكحيلة متوارث وتنسب إليه فيقولون (كحيلة جبيلية).
- ٢- الغوال: مربطه من كحيلة السكتي.
- ٣- الحِجْح: مربطه من الحمدانية.
- ٤- ابن حُزَيْم: مربطه من كحيلة الجبيلية.
- ك- العلجان، ومن مرباطهم:
- ١- الحمر (الأحمر) شيخهم: مربطه من الخيل العُبَيْيَّة، وكذا ابن حتايت.
- ٢- ابن طليحان: مربطه من الخيل الصقلاوية المعروفة باسم الرمحية.
- م- المعادين، ومن مرباط خيلهم:
- ١- كحيلة أُم صُرَيْر لابن مدعج.

٢- الهزهيز: له مربوط من الكحيلة درج إليه من خيل ابن عقاب من السويط.

٣- ابن جميعم: خيله من الحمدانيات تعرف باسم الجبيلية نسبة لحصان يدعى الجبيلي، له شهرة عند قبيلة الظفير، ومن أمثالهم: (الجبيلي يَلْحَقُ ولا يُلْحَقُ).
ولأصحاب هذه الخيل وغيرهم من مشاهير الظفير معرفة بالخيل وطرق تربيتها وتميز الجياد من غيرها.

عُتَيْيَّة

كانت هذه القبيلة الكثيرة الفروع الثرية العدد، مستقرة في شرقي مكة (وادي قُزْن) (السَّيْل) وفي منطقة الطائف وفي السَّراة، الممتدة جنوبه وفي شرقه، ثم انساحت شرقاً حتى انتشرت أكثر فروعها في بلاد نجد، واستطاعت في عهد كان يقال فيه: (نَجْدٌ لِمَنْ طَالَتْ قَنَاتُهُ) أن تزاحم مختلف القبائل، مثل (قَحْطَان) وغيرها، حتى تمكنت من الاستقرار في البلاد، بعد جلاذ وكفاح، وعِزَالٍ يتطلب شجاعة وفروسية، في عهد كانت الخيل من أقوى عُددِ الكفاح فيه، وقد حفظت الأشعار العامية المتناقلة من أخبار تلك العهود لهذه القبيلة وصف الكثير من مواقف شجعانهم وفرسانهم، إلا أنني لم أطلع على ما أهتدي به إلى معرفة شيء مما كانت تقتنيه هذه القبيلة من أصول الخيل.

وفي كتاب «الأصول» معلومات عن سلطان بن رُيَّعَان من شيوخ عُتَيْيَّة عن الهُذْبِ وعن عُيَيْيَّة ابن زَبْدَان وكُحَلِيَّة ابن جَرَشَان، وكُحَيْلَةَ الْمُصْنِيَّة، ونَقْلٌ عن ثقل الهَيْظَل عن الرُّبْد، وعن جربان العياشي من السُّنَوَات^(١) عن عُيَيْيَّة، وعن كُحَيْلَةَ المَخْنِي، وسيأتي في الكلام على الحَرْقَاء وهي من الكُحَيْلَات أن لها مربوطاً عند مُنَاجِي الهَيْظَل شيخ (الدَّعَاجِين) وأن ابن حُمَيْد لديه مربوط من خيل ابن جرشان من كحيلة العُبَيْسَة^(٢).

من هنا سأكتفي مُعْتَذِراً بإيراد بعض الأشعار المنسوبة إلى بعض فرسانهم، فمن ذلك ما ينسب إلى تركي بن حُمَيْد من قصيدة طويلة في فرسه حين أصابها الضلَعُ

(١) السُّنَوَات من الروسان، من بقاء من عتية

(٢) كتاب «الأصول» - ٣١١/٣١٥ (كحيلة العُبَيْسَة)

(العرج) بعد لقاء عدو (كون) أي حرب، فقال (١):

مَنْ يَوْمَ صُنْدُوقِ الْحَشَا بِالْخَبَرِ بَانَ
الْبَارِحَةَ كِنِّي عَنِ الزَّادِ سَقَمَانُ (٢)
أَشُوفُ حَجَرَ الْعَيْنِ بِالْدَّمْعِ حَفِيَانُ
يَا مُسْنِدِي بِالضُّيْقِ يَارَيْنِ مِنْ جَانُ (٣)
عَلَى جَوَادٍ ضَالَعٍ غَبَّ الْأَكْوَانُ (٤)
جَنْدَرْتَهَا مِنْ خَوْفِ مِسْكِ وَرِيحَانُ
مَانِي مَجْنَدِرْهَا عَلَى زَوْدِ الْأَثْمَانُ
فِي مَطَرِحِ سَوْقَةِ شَبَابٍ وَشِيَانِ
لَا جَا نَهَارٍ فِيهِ مَوْجَاتِ الْأَذْهَانِ
وقال ضيف الله بن حميد العَقَّارُ (١٠)

يَا سَائِقِي حَالِي سَوِيٍّ لِحَالِكُ
شَرِيتُ مِنْ زَيْنِ الْبِيَادَا جَلَالِكُ
أَبَا لِيَا قَادُوا وَقَلَ الْعَسَالِكُ
حَبَّكَ صَبَغَ بِالْقَلْبِ مَا هُوَ بِتَسْمِيكِ (١١)
وَحُضِرَ يُوقِنُ الْحَفَا عَنْ مُوَاطِيكِ (١٢)
وَالْيَا اللَّحْمَ مُتَرَفِّعٍ فِي عَوَالِيكِ (١٣)

(١) من مجموع ابن يحيى. (٢): سقمان: لأرغب فيه مما أصابني من السقم (المرض). (٣): جاءني.

(٤): كلمة تقال لمن يبدو به مرض. (٥): الأكوان: جمع كون وهو هنا الحرب.

(٦) جَنْدَرْتَهَا: عزلتها والعادة أن من يصاب بجرح في بدنه يُعْزَلُ لثلاث يَومٍ راتحة شيء من الطب، والعامّة يعتقدون أنه إذا شَمَّ شيئاً من ذلك، فإن الجرح يَتَسَمَّمُ، ولهذا فهم يعزلون المجروح من الإنسان والحيوان، وقوله: (وأنا لها عن لَذَّةِ النُّومِ حَرَّاسُ): أي لمحببتها صِرَتْ أحرصها، وأحرم نفسي لذة النوم.

(٧) الأرياق: جمع ريق لعاب الفم، وهو يجف ويبيض حين يشتدُّ هَمُّ المَرْءِ بانشغاله بملاقاه ما يخشاه في حرب أو غيره.

(٨) تصحفا: يُسَخِّي بذيها. (٩) مَوْجَات: انحراف. الأذهان: الأفكار، وهي تَمُوجُ وقت الخوف نوماس: مَفْخَر، بما

أبدية من الشجاعة في ذلك اليوم. (١٠) «المجموعة الكاملة لأثار الملك عبد الله» ص ٥٢٣.

(١١) سَوِيٍّ: مساو ومماثل. صَبَغَ: انطبع. تَسْمِيكِ: مُمَسِّك يَسْهَلُ فَضْلُهُ.

(١٢) شريت: اشتريت. البيادا - جمع يَسْدي - وهي عباوات منسوجة من الصوف الناعم مَسْشُوبَةٌ إِلَى (بَيْدَة) وادي زَهْرَان المنحدر من سَراة الحجاز إلى تربة فالخرمة وهو وادي (أبيدة) وهناك يُسَجَّجُ ذاك النوع المستعمل عباوات للرجال، وأجلة للخيل. خضر: أحذية من الحديد الأخضر لحماية حوافرك من الحفا: ألم ضرب الحصا والمواضع القاسية.

(١٣) أبا: ابني. لِيَا: إذاقادوا الخيل لملاقاة العدو تكوين قوية.

وَضِلْعَ زَمَا دُونِكَ وَضِلْعَ بَدَا لَكَ
وَيَا زَيْنَ ضَفَّةً فِي شِمَالِي خَبَالِكَ
وَعَبْرَ السَّبَايَا قَيْلَنَ فِي ظِلَالِكَ
وقال مشعان البراق العتيبي في فرسه (٣):

يَا سَابِقِي لَيْتَكَ بِصَدْرِي تَوَيْقِينُ
أُمُّكَ نَحَيْتَ الْحُصْنَ عَنْهَا زَمَانِينُ
بَاغٍ إِلَى جَوْنَا مِنَ الْعَزْوِ مُلْفِينُ
لَا قَيْلَ فِرْقَانٍ هَقَّوْهُمْ (دِيَا حِينُ)
هَآ ثُمَّ قُلْنَا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ غَازِينُ
غَزْوَانِ (رَوْقُ) اللَّيْلِ تَبْدَأُ الْمَنَاوِينُ
أَكُوْدُ تُبْدِينُ الْخَفِيَّاتِ لِيَّهَ (٤)
يَوْمَ انْتَحَوَا بِأَبْوَكَ وَابْعَدُ عَلَيْهِ (٥)
لَا قَيْلَ نَجْعٍ وَيَجْذِبُونَ بَعْزِيَّهَ (٦)
بَيْنَ (الْمَخِيطِ) وَبَيْنَ فَيْهَ (هَدِيَّهَ) (٧)
تَلَافَحَ الْغَزْوَانُ مِنْ كُلِّ نَيْيَهَ (٨)
نَقَطَعَ بِهَادُو الدِّيَارِ الْخَلِيَّهَ (٩)

(١): ضلع: جبل زما: ارتفع وبان. بدا: ظهر. خودروا: اتجهوا منحدرين. ورا: خلف. ريك: جبل مشهور في عالية نجد، وهما ريكان اثنان، والاسم القديم (أريك) و (أريكان) لهما ذكر في أخبار العرب وأشعارهم وهناك ريك ثالث (أريك) غرب جبل (أجا) وانظر لتحديد مواقع هذه الجبال كتاب «عالية نجد» و «شمال المملكة» من «المعجم الجغرافي» و «نظرات في تاج العروس» ومجلة «العرب»

(٢): «جواب السائل» ٥٢٣ - من «المجموعة الكاملة لأنار الملك عبد الله».

(٣): من مجموع ابن يحيى. والبراق: من البراريق من ذوي بُيُوت من الرُّوْقَة من عتيبة.

(٤): تويقين: تنظرين. من واق: نظر وتطلع. أكود: لعل ومثلها (كود) لِيَّهَ: لي.

(٥): نَحَيْتَ: صرفت. زمانين: عامين لكي تقوين.

(٦): باغ: أبغى وأريد. جونا: اتوا إلينا. مُلْفِين: راجعين، من أَلْفَى: إذا رجع. لا قَيْلَ: إذا قِيلَ. نجع: مجموع من البدو راحلون.

(٧): لا قَيْلَ: إذا قِيلَ. فِرْقَانُ: جَمْعُ فَرِيقٍ. هَقَّوْهُمْ: ظنَّوْهُمْ. دِيَا حِينُ: بطن من واصل من بُرْيَهَ من قبيلة مُطَيْرِ. الْمَخِيطُ: وادٍ من أودية عالية نجد. هَدِيَّة: اسم موضع.

(٨): هَانُومُ: (ها) حرف صلة لصلة الكلام. تَلَافَحَ: تجمع. يَّهَ: قصد وجهة.

(٩): رَوْقُ: قبيلة الشاعر الرُّوْقَة أحد جذمي قبيلة عُتَيْبَة، والثاني بَرَقَاء. تَبْدَأُ: تغلب. المناوين: المناوئين. دَوْ: فجاج الأرض الواسعة.

وقال بخيت بن ماعز الروقي^(١):

واسأبقي لا صاح صايح ذيرَه
ياسعد والله من يلاوي رأسها
يفرح بها راعي الحصان القاصر
والعجّ فيها، والنفل غاطيها
حزْد مواطيها قصير قينها
كَلْ يَخْمُ غَنَانُهَا عجلان^(٢)
لَيَا صار من يَمّ الخطر شَفَقَان^(٣)
لا عَرَضُوهُ الوادِ أبَا الجَرْفَان^(٤)
ورقابها عُوجُ بَا الحِيرَان^(٥)
حدّ الثَفَانِ مِنَ اللَّحْمِ عَزِيَان^(٦)

العُجْمَان

قبيلة من (بَام) من (هَمْدَان) وانتقالها من جنوب الجزيرة في عهد متأخر، وهم من أشهر قبائل العرب وأشجعها، وأحرصها على اقتناء أصايل الخيل، يقول أحدهم عبد الله أبو سبعة الدّامر بعد هزيمتهم في وقائع متعدّدة، آخرها وقعة (الطَّبْعَة) ١٢٧٧ هـ حين التجأوا إلى محمد بن خليفة شيخ البحرين:

وَحَيْلٌ تَجِي الْأَلْفَيْنُ مِنْ غَيْرِ مَحْسُوبٍ
يُخْلِفُ نَشِيجَ ذُرُوعِهَا كُلَّ حَسَابٍ
ويروي حسين بن خَزْعَل في مؤلفه عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب أن الشريف سرورًا حاكم مكة طلب من الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود أن يقدم له مئة فرس من خيل العجمان^(٧).

وكان من أشهر خيل (العجمان) (الدَّهْمُ الشَّهَوَانِيَّات)، انتقلت من (قحطان) لرجل منهم يدعي (كِنْهَر) فَعُرِفَتْ به، ومنه صارت إلى عبد الله بن خليفة، حاكم

(١) «جواب السائل من المجموعة الكاملة لأثار الملك عبد الله» - ص ٥٢٣-٥٢٤.

(٢) لاصاح: إذا صاح. ذيرة: أمور تفرع. يخم: يجمع يديه.

(٣) ليا: إذا. يم: جهة. الخطر: الخوف.

(٤) لا: الثفان. (٥) تبا: تبّي: تبغي: أي تريد. النفل - بالغاء - هو الغبار

(٦) الثفان جمع ثفن وهو موصل الفخذ من الساق

(٧) كما أفاد بذلك الاستاذ سعود بن غانم بن جمران العجمي.

(البحرين) وتناسلت عند آل خليفة، وانقطع الرسن من (كنهر) ومن (العُجْمان) كما انقطع من (قحطان)، ومن خيلهم (كُحَيْلَة العجوز)^(١) و (كحيلة ابن وَبْرَة) وآل وَبْرَة فخذٌ معروف منهم، لهم خيل مشهورة أُفْرِدَ للحديث عنها في كتاب «الأصول» فصل خاص بها.

ومن عارفي الخيل ممن ذكر صاحب كتاب «الأصول»: محمد الطَّوِيل شيخ آل حُبَيْش عن عُبَيْة الطَّوَيْسَة، وكُحَيْلَة المَخْنِي، والوَدَّات، ومنهم جطلان الصُّيْفِي من آل حُبَيْش تحدث عن الدُّهْم.

وحِزَام بن حِثْلَيْن شيخ العجمان عن (كُحَيْلَة العُبَيْسَة) و (كحيلة أم صُرَيْر).

وعامر بن شايح الحِثْلَيْن عن (كُحَيْلَة ابن جَرْشَان).

وعبد الله بن وَبْرَة عن (كُحَيْلَة ابن وَبْرَة).

وفلاح بن وَبْرَة عن الحُبَيْش عن (كحيلة الرُّعَيْل).

وفُهَيْد بن فَدَغَم عن (كُحَيْلَة ابن فَجْرِي).

ومانع بن مُعْجَل بن حزام عن (كُحَيْلَة ابن جَرْشَان).

ومحمد بن سالم شيخ الحُبَيْش عن (الرُّبْد خيل الدُّوْشَان).

وقد اشتهر منهم كغيرهم عدد من الفرسان، ومن أشهرهم حِزَام بن فلاح بن حثلين وابنه راكان المتوفى سنة ١٣١٥ هـ تقريبا، لهما قصص وأخبار في الفروسية لا يتسع المجال لبسطها، وانما اكتفي بإيراد أمثلة من شعر راكان تتعلق بالخيل، منها قوله يرثي فرسه:

البدو يا خالد نووا بالمحال	وانا ثَمَر قلبي قَعَد في الجوافير ^(٢)
يَتَلَوْنَ بَرَّاقٍ سَمَرُ لَه اشتعال	تصبح قنوفه عُقْبٍ وَيْلُهُ مزاير ^(٣)

(١) الأمير محمد بن سعود في جريدة «الرياض» ١٨/٦/١٤١٢ هـ

(٢) المحال: الانتقال إلى مكان بعيد. الجوافير: الحفر.

(٣): قنوفه: في الفصحى له معاني منها: القنيف: السحاب الكثير الماء والقنف ما تطاير من طين السيل على وجه الأرض وتشقق. والقنف ما ييس من الغدير فتقلع طينه.

والكَبْدُ قَالِيهَا مِنَ الْحِزْنِ قَالِي
 عَلَى جَوَادٍ مِثْلَ ظَبْيِ الرَّمَالِ
 الْعَنْقُ عُنُقُ اللَّيِّ شَطْنَهَا الْغِزَالُ
 وَالصَّدْرُ حَزَقَيْنِ مِنَ الْبَزْ غَالِي
 وَذِرْعَانِ مِثْلِ مَلَحِيَّاتِ السِّيَالِ
 جَنُوبَهَا عَدَتْ بَنُوقُ الْجَلَالِ
 وَجَنَبَيْنِ مَقَاسَتْ عَلَيْهَا الْحَبَالُ
 وَالذَّيْلُ هَمْلُولٌ قَفَاهُ الْخِيَالُ
 وَالْقَيْنُ مَاعِدٌ عَلَى أَرْبَعِ قِفَالٍ
 لَكَنَّهُمَا لَا مِنْ زَوَاهَا الْجِفَالُ

وَقَلْبُ الْخَطَا كِنَّهُ عَلَى وَاهِجِ الْكَبِيرِ^(١)
 مِثْلُ الْعُنُودِ اللَّيِّ تَرْبُّ الدَّعَائِيرِ^(٢)
 وَأَذْنَيْنِ مِثْلِ مَفْلَقَاتِ الْكُوفَايِرِ^(٣)
 أَوْ بَابِ حَضَرٍ رُبَّعُوهُ النِّجَاجِيرِ
 وَسَيْقَانِ مِثْلِ مُهْدَفَاتِ النُّوَاعِيرِ^(٤)
 وَالْحَارَكُ أَشْعَى مِثْلَ رَسْمٍ عَلَى يِيرِ
 وَلَا وَثَرْتُ فِيهَا ضُرُوسُ الشُّوَابِيرِ^(٥)
 فِي عَرْضِ مَطَّارٍ حَقُوقَ الشَّخَاتِيرِ^(٦)
 وَحُوفَايِرِ زَهْنٍ سَدُوسِ الْمَسَامِيرِ^(٧)
 قِرْنَاسٍ أَهْوَى مِنْ رَفِيعِ الْمَوَاكِيرِ^(٨)

(١) الكير: عند العامة بمعنى مجمرة الحداد المبنية بالطين وفي الفصحى بمعنى الزق الذي ينفخ به الحداد (المنفخ) أما المجرمة فتسمى كورًا. (٢) العنود: في الفصحى ناقة لا تخالط الإبل تتباعد لترعى وحدها خيار المرتع والعنود من الدواب المتقدمة في السير، وكذلك هي من حمر الوحش. ترب: ترتاد، وهو صحيح مجازًا، لأن في الفصحى: رب المكان وأرب بمعنى أقام والارتباد إذا كثر شبه بالإقامة. الدعائير: المكان غير المستوى.

(٣) اللي: التي .. شطنها: الشطن في الفصحى الحبل، وشطنه شده بالحبل، وشطنه: عاقه عن نيته والمعنى هنا بالغزال أحد عودي الرجل على التشبيه بالغزال الكواير: جمع كافور وهو وعاء طلع النخل حين ينشق ليلقح فيكون قنواً. وفي الفصحى: وعاء كل طالع حين ينشق. (٤) ملحيات: مقشرات. وفي الفصحى: لحا الشجرة:

قشرها. السيال: يطلق في الفصحى اسم السيلة على ما طال من السم. مهدفات: مطاطات عن ارتفاع أهداف عليه إذا أشرف وأهدف منه إذا دنا. النواعير: ما فوق البئر من خشب ومحال على التشبيه بالدولاب.

(٥) ضروس الشوابير: طرفا حلقة القيد في يد الجواد ولعله أراد هنا طرفا حلقة البطان في الصدر التي تشد السرج.

(٦) ذيلها أشيب إذا حركته فتبعثر شعره أشبه رذاذ المطر المتتابع. حقوق: مطر لا محالة.

الشخاتير: التدفق له وجه من مادة شخر أو تسمية لحكاية صوت. (٧) ما عدا: لم يتجاوز. فقال: جمع قفلة وهي مقدار ثلاث أصابع بالعرض بالسبابة والوسطى والبنصر. عامة المعنى، ولعل وجه المجاز أن هذا المقدار خاتمة قياس طويلة فسميت قفلة، لأن القائن قفل بها عمله. يزن: يزهو بهن سدوس المسامير: مسامير الحذاء الستة

(٨) لامن: إلى من: إذا أنه. الجفال: الذعر. صحيحة مجازًا، لأن جفل في الفصحى بمعنى أسرع والمذعر يستخف فيسر. قرناس: صقر. نسبة إلى قرناس الجبل وهو خشمه لأن مهد الصقور الجبال وإما على التشبيه بقرناس الجبل.

ومنها:

فَفِي النَصِيبِ وَقُضِّنَ المَقَادِيرُ
إِلَى نَشَا الوَسْمِيِّ مَزُونِهِ مَبَاكِيرُ^(١)
فِي خَايَعِ عَقَبِ المَطَرِ مَا بَعْدُ زِيرُ^(٢)
وَزَاغَتْ (جُؤَيَّاتُ الهَمَلِ) بِالنَّوَاوِيرِ^(٣)
مِنْ (فَيْصَلِ) حَطِّ (الخَبِيرَا) مَخَايِيرِ^(٤)
مِنْهُ القَوَارِشُ فَنَاخَتَنَّ المَجَاحِيرُ^(٥)
أَنْوَاعُ نَبْتِهِ غَاذِيٌّ لَهُ تَفَاكِيرُ
الَّتِي سَمَاهُنَ المَهْدَدُ مَصَافِيرُ
وَصَفَرُ عَلِيْهِنَّ مِثْلُ بَنِي المَقَاصِيرِ
تَرَعَى بِأَهْلٍ قُبَّ المَهَارِ العِيَاطِيرِ
يَرَعَى وَلَوْ جَاءَ النَّذْرُ وَالشَّعَائِيرِ
وَتَوَاقَفْنَ مِنْ فَوْقِ عُجُوجِ المَخَادِيرِ
وَخَفُوا وَخَلَّوْا خَلْفَهُنَّ المَصَاغِيرِ
وَلَحَقُوا يَبْيُوتُ مَثَقَّلَاتِ المَظَاهِيرِ
وَتَوَاجَهْنَ قُحْصَ الرَّمَكِ بِالمَنَاعِيرِ
وَلَذَنَّ القَنَا فِي أَيْدِي الوَجِيهِ المَسَافِيرِ

ولاعاد من فعل الولي احتيال
يبكي عليها جل ذود متالي
كم قَلَطْتَهُمْ صَوْبَ زَيْنِ المَفَالِي
إِلَى غَدَا (الصَّمَّانِ) مِثْلَ الزَّوَالِي
وَنَشَأَ عَلَى (الْقَرْعَا) سَحَابُ ثَقَالِ
وَيُضْفِي عَلَى (السُّوبَانِ) سَيْلَهُ رَهَالِ
فَلَا كَبَرَ نَبَتِ السُّوطَا والعَوَالِي
نَزَعِيهِ شُمَخُ النَّيْبِ هُنَّ وَالْجَلَالِ
شَقَّاحُ يَزْهَاهُنَّ زَيْنَ الدَّلَالِ
تَبَرَا لِقَطْعَانِ دَوَامِ تَوَالِي
يَرَعَى بِهِمْ رَاعِي القَطِيعِ الهَزَالِ
وَأَنْ هَجَ زَمْلٍ مَعَكِرْشَاتِ القَذَالِ
وَكَمَلِ يَقِينِ مُحَذِّقِينَ العِيَالِ
وَنَارِ العَجَاجِ وَكَثُرَ فِيهِ القِتَالِ
لَأَجْنُ مِثْلَ مَخْرَمَاتِ الْجَمَالِ
وَذِكْرُ عَلَيْهَا الدَّيْنِ فِي الاجْتَوَالِ

(١) متالي: تتلوه حيرانه. إلى: إذا

(٢): قَلَطْتَهُمْ: قد متهم. خايع: مكان مخصب خالي من الرعاة.

(٣): الصَّمَّانُ: الصَّحْرَاءُ المَعْرُوفَةُ شَرْقَ الدِّهْنَاءِ مِنْ أَطْيَبِ المَرَاتِعِ. جُؤَيَّاتُ الهَمَلِ: مِنْ أَجْوَاءِ الصَّمَّانِ المَعْرُوفَةِ.

(٤): فَيْصَلُ: أَرْضٌ مَرْتَفَعَةٌ شَرْقَ اللِّهَابَةِ شَرْقِي الصَّمَّانِ وَ (الخَبِيرَاءُ) مَوْضِعٌ هُنَاكَ انْظُرِ «الْمَنْطَقَةَ الشَّرْقِيَّةَ»، ٣/ ١٢٨٠.

وَالْقَرْعَاءُ، مِنْ مَنَاهِلِ الصَّمَّانِ المَعْرُوفَةِ انْظُرِ تَحْدِيدَ مَوْقِعِهَا فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ

(٥) وَعَنْ السُّوبَانِ انْظُرِ «الْمَنْطَقَةَ الشَّرْقِيَّةَ» ٢/ ٨٧٥.

وَالْقَوَارِشُ إِمَّا كُلُّ زَحَافٍ، لِأَنَّ لَهُ صَوْتًا، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ صَحَّةَ الْعِبَارَةِ الرَّوَاقِشُ وَهِيَ الْأَفَاعِي.

ناتي على قَبِّ شذاها الحيالي
نَاتي كَمَا الورد المَحِيْمُ النّھال
لامي جناح الطير يبغني التوالى
لا ما حدوھن مھملين الحبال
وجذا الحصان ورقَعَنَ الثقال
إلى اَزْهَمَتْ حَسَّه بوصف الريال
وقال في وصف إحدى افراسه: (١)

الله من عين تزايد عناھا
من شوفتي حَمْرَای تقصر خطاھا
(ياسين) يايد سابقي وَيَشْ جاھا
ما اذري سَبَبٌ أَوْ لَطْمَةٌ فِي خذاھا
الْهَقْوَةُ انه عين قَزْدٍ رماھا
ياليت من يندري بغاية دواھا
أطلب عسى مولاي يدفع بلاھا
السابق اللي شَفَّ عيني مناھا
لا قربوا قُحْصَ الرَمَكُ من كساھا
لا شافَتِ القَنَاضُ غرو رفاھا
جوادي اللي كل شيخ بغاھا
تهيالي (الحمرا) وأنا أَقْصَى هواھا
لا جَاتْ حَزَّةٌ سَاعَةٍ ما وراھا
عند الطحوس اللي هَفَّتْ في غذاھا

قُحْصَ تقاطَبْ مثل وصف المعاشير
وفي دَقَلْنَا تعتاش عُجُج المناقير
عشاھ من نظم العيون المقاصير
وتحششوهن من ثقال القناطير
وجنه ريعا مبعدات المعاذير
عند التجر حزة ليال المحادير

قلب الخطا شفته عن الزاد منْصاع
ومتغير زين التخلخال باضلاع
عسى لهارب المقادير مناع
أشوف قلبي عَقَبَ هَا الصَّلْعُ مرتاع
مانيب من اللّي دبر الرب جزّاع
وانه يدوّزين شاري ويّاع
الخيّر اللّي للمقادير دفاع
لا قَرُّوا السروجهم كل مطواع
دنّوالي اللّي كُنْها عنز مقطاع
وحقّت على زوله معاسد متباع
ولاني لعلم اللّي يبيها بسماع
لا طار ستر مخومة عشر الأصباع
عند التوالى تعترض مثل فَرّاع
والخيل من ضرب المزاريق خراع

وَيَمْنَى يَقْصِرُ فَعْلَهَا عَنْ حَكَاها
وَأَنَّ كَانَ غَبَّ الْكَوْنِ مَا أَطْرِي نَبَاها
تَعْدَى عَنْ السَّمَنِ الْمَذْوَبِ إِلَى مَاع
تَقْصِرُ عَنِ الْفَنْجَالِ أَبُو خَمْسَةِ أَنْوَاعِ

وقال: وقد طلب الامام عبد الله بن فيصل إحدى افراسه الاثيرة عنده: (١)

يَا سَابِقِي طَالِبُكَ وَلَدَ الْإِمَامِ
لَوْ سَامَ بِمِيةٍ بِكَرَةٍ بِالْتِمَامِ
لَا سَامَعَ قَوْلَهُ وَلَا نَبِيَّ بِمَهْدِيكَ
خَلَفْتَ أَنَا بِالْبَيْعِ مَا أَهْفَى مِثَانِيكَ
إِنْ زَانَتْ الدُّنْيَا وَهَبَّ الْوَلَامِ
تَأْتِي مَعِيَ حَمْرُ الطَّرَائِشِ تَتْلِيكَ
وَأَقُومُ لَكَ بِالْبَرِّ عَجَلَ شَمَامِ
بَاكِرٍ عَلَى خَيْلِ الْفِدَاوِيَةِ أَصْغِيكَ

وقد رد عليه شاعر سبيع عجران بن شرفي بقصيدة مشهورة، منها قوله: (٢)

اللَّهُ يَا (الْحَمْرَا) يَجِيبُ الْوَسَامِ
لَأَبْدُ مِنْ يَوْمٍ يُثَوِّرُ الْقَتَامِ
حَتَّى بُرَايَ اللَّهِ سَرِيعٍ نَقَاصِيكَ
فِي سَاعَةٍ فِيهَا تُثَوِّرُ الْمَشَاوِيكَ

إلى قوله: في وصف مغازي الإمام عبد الله بن فيصل:-

الْعَامَ حَدَّرَ فِي لِيَالِي الصِّيَامِ
صَبَّحَ هَلْ (الْوَفْرَا) وَأَخَذَهُمْ شَمَامِ
وَالصَّبْحِ (ابن حجر) وَنَجَّعَهُ أَقْسَامِ
وَالْيَوْمِ الْآخِزِ فِيهِ جَزْدَةٌ (خَزَامِ)
وَرَابِعَ نَهَارٍ جَا عَلَيْكُمْ غَمَامِ
جُوكُمْ هَلْ (الْعَوْجَا) كَمَا النَّوْزَامِي
وَأَوْدَعَ هَلْ (النَّقْرَةُ) ذُكُوكُ وَدَوَاكِيكَ
بَلِيلٍ وَخَلَيْنَا عَنْهُمْ مَشَاكِيكَ
غَشَّاهُمْ الْعَجَّ الْحَمْرُ لَهُ دَوَامِيكَ
بَيْنَ الْعَدَامِ وَبَيْنَ (وَارَةِ) مَكَاوِيكَ
وَجُمُوعُنَا الْجُمُوعِ (يَامِ) مُحَابِيكَ
رَبْعَ لَهُمْ مُجَّ (الْفَرَنْجِي) مَسَالِيكَ

وأراني خرجت عن الموضوع تخفيفاً للقارئ في مواصلة بحث جاف. ولقد كان من نعم الله على أهل هذه الجزيرة أن مكنَّ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - رحمه الله - لتوحيد أجزائها. وللتأليف بين أهلها، وإزالة جميع أسباب العداوة والبغضاء من نفوسهم بالتآخي والتقارب، والتشارك والتعاون فيما يجلب لهم الألفة

(٢) المصدر السابق: ٢٤٦ / ٢٤٧

(١): «العجمان» - ص ٢٤٥ -

والمحبة، ويزيل أسباب الإحن والفرقة، حتى أصبحوا إخوة متحابين، مُتآخين، متعاونين على البرِّ والتقوى، فالحمد لله رب العالمين.

عَدَوَان

القبيلة المشهورة الصَّرِيحَة النسب، يبدو أن لهم عناية بالخييل، فقد اشترى أحدهم من سرحان العَبْد، من (العجمان) أحد خيله من كُحَيْلَة ابن جرشان وعندهم حصان أصيل من دُهِيمَان شَهْوَان، يُدْعَى حصان الطَبِيق^(١)، ومن الخيل الرُّبْد. ولاشكَّ أن مشاركتهم في الفروسية، وتربية الخيل لا يقف عند هذا الحدِّ، بل لا يقل عما لغيرهم من القبائل الأخرى المجاورة لهم كعُتَيْبَة وغيرها في ذلك، مما أجهله ويعلمه غيره. ومن مشاهير رؤسائهم عثمان بن عبد الرحمن المضايقي ذو المقام المحمود في مناصرة الدعوة الإصلاحية في عهد الإمام سعود الأول. وأخباره مشهورة - وكان من الفرسان الشجعان، وله حصان مشهور من نسل دهيمان النجيب ابن عُيَّان هُنَيْدِيس، ذكره صاحب كتاب «الأصول»^(٢) ولا يزال لأسرة المضايقي ذكر ومنزلة في القبيلة التي كانت تملك خيولا أخرى.

عَسِير

من أمهات القبائل المعروفة التي ترجع في أصولها إلى جذمَي العرب المشهورين (قحطان) و(عدنان)، ولها عناية واهتمام بالخيول العربية، وسيأتي ذكر بعض القبائل التي تعد من فروع (عسير)، وعسير وإن كان اسم جَدِّه إلا أنه أصبح الآن يطلق على منطقة واسعة يسكنها عدد من القبائل المشهورة.

وقد كان لحكام هذه البلاد عناية بالخيول، ومن هاولاء على بن مُجَثَّل الذي ذكر الرحالة (لويس تامينيه) في رحلته أنه كان يأخذ كل فرس تميز وتشتهر في أثناء

(١): «الأصول» ٢٦٥، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٩٧، ٣٦٥، ٣٦٦.

(٢): في الكلام على (دهم شهوان) و (كحيلة الرعيل).

حملاته، وعند وفاته ورث اولاده ثلاث مئة مهرة، لا تقدر بثمن^(١)

وقد قدم بعض شيوخ تلك البلاد لقائد الحملة المصرية على عسير سنة ١٢٤٩ هـ عددًا من الخيل تحدث عنها الرحالة المذكور، كما تحدث عن أمور أخرى تتعلق بالخيل في تلك البلاده كقوله: إن الحصان دائما يُدعى لأبيه أو يسمى باسم أبيه، والأنثى تدعى بأُمهاتها، وعند الولادة يكتب العرب على ورقة اسم الأم واسم الأب والفَصيلة التابعة لها المهرة بالإضافة إلى المميزات التي تميز المهر، ثم توضع الورقة في صندوق صغير من الفضة، وتعلق في رقبة المهر على شكل حجاب كذا قال. وما أراه مثبثًا من هذا إلا أن الذي لا مرية فيه هو أن من عادات قبائل تلك البلاد - كغيرهم من القبائل العربية في الجهات الأخرى من الجزيرة - أَلِفُوا في العهد الماضي عدم الاستقرار وإغارة بعضهم على بعض مما يتطلب اقتناء الخيل.

عَنْزَة

قبيلة (عَنْزَة) من أثري القبائل عددًا وأرفعها سمعة وشهرة، وهي الفرع المعروف الباقي في نجد من فروع (رَبِيعَة) إذ الفروع الأخرى التي لم تتحضر وتستقر نزحت إلى خارج الجزيرة بعد أن أقامت فترة من الزمن في شرقها، واستقرت في أطراف العراق وفي (الجزيرة الفراتية) حيث تحضرت، واندمجت في سكان تلك البلاد، وهناك فروع رَبِيعَة صَغِيرَة اختلطت بالقبائل القحطانية جنوب البلاد لِيَسْتَبْدَات كَيَانٍ مُتَمَيِّزٍ.

وشهرة خيل (ربيعه) في القديم وفي صدر الاسلام معروفة، ولا تزال بطون من (عنزة) تقتني كثيرًا من أصول الخيل المنسوبة إلى رجال منهم كابن عليان، وهو من (القُمَصَة) ومن (القُمَصَة) أيضًا ابن شُتَيْوِي له شهرة باقتناء أصايل الخيل، وينسب إليه فرع من (العُبَيَّات) يعرف باسم (عُبَيَّة هُوَيْنَة) والمَحْنِي، ويدعى مُعْيَكِر، وهو شيخ (الْقُبْلَان) من (الفِدْعَان) من (عَنْزَة) ينسب إليه فرع منها، وآل جدران من

(١): «رحلة في بلاد العرب» ترجمة الدكتور محمد بن زلفة ص ١١١

(السُّبْعَة) من القبيلة منهم جُهَيْل بن جدران وسَدَّاح بن جدران ممن يقتنون أحد أصول (السَّمْنِيَّات) من (الصَّقْلَاوِيَّات) والدَّيْدَبُ جُرَيْدُ من (السُّوَيْلَمَات) من (الدهامشة) من (عَنْزَة) ينسب إليه مربط الزرقاء من (العُبَيَّات) وحسين الوادي من (الغُبَيْن) من (الفدعان) من (عَنْزَة) لديه مربط (نَجْمَة الصُّبْح الصَّقْلَاوِيَّة) وآل شعلان يحتفظون بمربط (الحِذْرَجِيَّة الزرقاء المِغْنَقِيَّة) وكانت من خيل عبد الرحمن بن شعلان، ولَدَى (الجُدْعَة) من (الكُحَيْل) من (الحُرَصَة) من (الفِدْعَان) مَرْبُطٌ من الخيل (الحمدانيَّات) يعرف باسم (حمدانيَّة الجُدْعَة) وأصله من (كُحَيْلَة المَرْيُوم) أُخِذَ قِلَاعَة من (السَّمْرِي).^(١)

وقد تحدّث (الليدي أن بلنت)^(٢) عن خيل (عَنْزَة) فقالت: (إن أفضل الخيول التي شاهدناها في بغداد كانت تنحدر من سلالة خيل (الهَذَال)^(٣) التي تماثل خيل بقية (عَنْزَة) في الجودة، والأصالة غير أن المعروف عن (الهَذَال) في البداية اتصالهم ببغداد، لغرض التجارة أكثر من بقية عَنْزَة). وقالت أيضًا^(٤): القُمْصَة أشهر قبيلة عربية في تربية الخيل. انتهى والقُمْصَة من السُّبْعَة، من عَنْزَة.

وقالت أيضًا عن (السُّبْعَة) من فروع هذه القبيلة: (تُعَدُّ كل الخيول التي من سلالة (المِغْنَقِيَّة) التي تؤخذ في الحرب من حق عائلة معينة، حسب عرف قديم من أعرافهم، والشيخ هو أحد أفراد هذه العائلة، وصادف في إحدى الغزوات أن فرسًا (مِغْنَقِيَّة) قد استولى عليها رجل فقير من القبيلة في الوقت الذي فقد فيه فرسه الخاصة، فأخذ الشيخُ منه الفرس بموجب امتيازهِ في الحصول على هذه الخيول، وعندها احتج الرجل الفقير، وعرضت القضية أمام اثني عشر محلفًا، للنظر فيها، والنطق بحكمها، وبعد المشاورة والمداولة اعترف المحلفون بحق الشيخ فيها، ومع ذلك أصدرُوا حكمًا لصالح المدَّعي، فأُعْطِيَ الفرسُ للرجل الفقير.

(١): «الأصول» - ١٤٢/١٤٣ -.

(٢): «قبائل بدو الفرات» - ١٧٨ -.

(٣): شيوخ العمارات من عَنْزَة.

(٤): «قبائل بدو الفرات» - ٤٣٧/٦٤ -.

وتحدثت عن حصان رآته في اصطبل خيل آل رَشِيد^(١): (صقلاوي جَدْران، أغبرٌ من ابن نُدَيْرِي من (قمصة عَنَزَة) عينة بائسة لتلك السلالة العظيمة، ولكن البدو يحترمونه، لأنه هو الغالب هنا، ولو أنهم ليس لديهم في نجد (صقلاوية جدران) الخالصة، وإنه أمرٌ مُثِيرٌ للاهتمام أن تجد هذا الحصان يحظى بالتقدير هنا، لأن الواقع يبرهن على أن خيل (عَنَزَة) تحتل مركزاً كبيراً في النفوس في نجد، وكلمة ازدادت رؤية المرء هنا لخيل نجد، ازداد اقتناعاً بتفوق خيل (عَنَزَة) من ناحية السرعة، ومع أن كل إنسان هنا فخور بالخيل النجدية، فإنه يبدو كأمر معترف به أن خيل (عَنَزَة) تبرزها في هذا الناحية. واسترسلت في الحديث قائلة: إن مهرينا العَنَزِيِّين ينظر إليهما كأيتين في السرعة، وبمقارنة مانرى هنا بما رأينا في العام الماضي في الشمال، فأول شيء يخطر على بالنا أنَّ هذه خيل صغيرة (بوني) وتلك خيل حقة، وأن الفرق الحقيقي هو ليس كثيراً في الارتفاع، ولو أنه من المحتمل أن هناك ثلاث بوصات في المتوسط كما هو فالشكل الذي يولد هذا الانطباع، فخيول نجد كقاعدة أعناقها في احتمالها أقصر، وكذلك أجسامها، وتقتصر كثيراً عن خيل (عَنَزَة) ثم - ولو أن أكتافها بدون شك صالحة، وكواهلها أعلى من تلك التي يراها المرء في الشمال - فإن مؤخرتها قصيرة، ولو لم يكن وضع الذيل بشكل فريد ورائع، لكانت بالتأكيد تفتقر إلى ميزة، يبدو أنَّ أطرافها طيبة إلى حد بعيد، ولكننا لم نر في أي منها ذلك الخط الرائع في الرَّجُلِ الخلفية حتى الركبة، الذي يجذب انتباهك في خيل (عَنَزَة) الأصلية. أما بالنسبة لحوافرها فمن الصعب أن نصدر حكماً، فإنَّ طول الوقوف من غير تدريب، قد جعل حوافر أمهار الأمير^(٢) تنمو كبيراً، أما أعرافها وأذيالها فأنحن مما كان المرء يتوقع، وفي رؤوسها على أية حال يوجد بالتأكيد تَفَوُّقٌ عامٌّ على أمهار (عَنَزَة) على الأقل في النقط التي يكبرها العرب غالباً، ولقد جذبت انتباهنا عندما رأيناها مباشرة بالفرق. انتهى

(١): «رحلة إلى نجد» - ٢٧٨ -.

(٢): الأمير هنا: محمد بن رشيد فالوصف متعلق بخيله.

وقالت في موضع آخر ^(١) عن (وَلَدِ عَلِي): انهم غير معروفين بجيادهم، ولكن شاهدنا بينهم حصانا رمادي اللون جميلاً جداً من سلالة (الصقلاوي الجدراني) الذي كان يربيه ابن نُذَيْرِي، ولم يكن عيبه الوحيد سوى قَدَّه، إذ كان بارتفاع أربع عشرة قبضة.

وقدر (بركهارت) ^(٢) للذي زار بادية سورية سنة ١٢٢٩ هـ عدد الخيل لدى قبائل (عَنْزَة) في حدود سورية ما بين ثمانية آلاف وعشرة آلاف رأس من الخيل. انتهى.

ولكثرة خيل هذه القبيلة وأصالتها كان لدى أصحابها معرفة بأنساب الخيل وأصولها، ومن أشهر العارفين بالخيل الشيخ فيصل الشعلان شيخ الرُّوْلَة، فقد وردت له أحاديث في كتاب «الأصول» عن مربط المِغْنَقِيَّة الحَذْرَجِيَّة الزرقاء، وعن الوُذْنَات، وجلفة جار الله، وكُحَيْلَة السكيتي وكُحَيْلَة ابن روضان، وكُحَيْلَة ابن جَرَّشَان، والمُرِّيغَات الصَّقْلَاوِيَّة، وعُبَيْة اللَّمْلَمِيَّة وكُحَيْلَة العماسوي، ومن العارفين بالخيل دُبِّي بن شُتَيْوِي من شيوخ (السُّبْعَة) له أخبار عن السُّودَانِيَّات، وهُذْب النزحي، والْحَمْدَانِيَّة وكُحَيْلَة الخرس، ومنهم جضيعان الطيَّار، تحدَّث عن عُبَيْة اللَّمْلَمِيَّة، وحمد الشُّرَيْفِي من الرُّوْلَة عن عُبَيْة حمد الشُّرَيْفِي، وحسين العوادي من العُبَيْن، له مربط صَقْلَاوِي نَجْمَة الصبح، وحسين بن شُتَيْوِي من القُمَّصَة عن كُحَيْلَة الخُرس، وحُسين المرتعد من وَلَدِ سُلَيْمَان عن كُحَيْلَة الشُّنَيْنَة، ودرويش بن عريعر من السادي من (الفِدْعَان) عن كُحَيْلَة ابن عافص، وُدْغِيْم الحَاجَة من كِبَار (الطوالعة) عن كُحَيْلَة العُبَيْة وَرُحَيْل اللَّمْلَمِيَّة من (العطيفات) من (أولاد علي) عن عُبَيْة اللَّمْلَمِيَّة، وَرُمَيْح بن مُعْبَهْل من (الرُّوْلَة) عن عُبَيْة الشُّوَيْعِر، من أهل حايِل، ودهام بن كَعْيَشِيش شيخ (الخُرْسَة) من (الفِدْعَان) عن كُحَيْلَة الجازية، وكُحَيْلَة الشَّوَّافَة وزبير بن دوخي بن شعيل من (الفِدْعَان) عن (كُحَيْلَة الجازية) وصالح بن سليم عن (كُحَيْلَة العُبَيْسَة).

وصالح العُفَيْشِي من (السُّبْعَة) عن كُحَيْلَة الجازية، وَضِيْدَان بن سلمان من

(٢): «من حديث بركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عاماً» - ص ٣٦ -.

(١) «بدو الفرات» ٣٥٨

(الْقَمَصَة) عن هُذْبِ النَّزْحِي، وعبد العزيز بن شعلان عن الهُذْبِ وعتيق الركباني من (الْقَمَصَة) عن كُحَيْلَةَ الْخُرْس وعرار الهُنَيْدِي الشعلان عن كُحَيْلَةَ فَرِيحَة وعلي بن دُرَيْهِيس من كبار (الطَّوَالِعة) عن كُحَيْلَةَ الْعُبَيْسَة. وعلي بن سُودَان من شيوخ (السُّبُعَة) عن السُّودَانِيَات، وعلي المحدي من (الْفُرَجَة) عن هُذْبِ النَّزْحِي، وعلي الهاشمي من كبار (الطَّوَالِعة) عن كُحَيْلَةَ الْعُبَيْسَة وعميشان الحاجة من كبار (الطَّوَالِعة) عن كُحَيْلَةَ الْعُبَيْسَة وفنيجر الضويمر من (الْفِدْعَان) عن كحيلة السَّوَّافَة وفهد بن هُنَيْد شيخ (الدهامشة) عن رَبْدَا بَاتِلِ الْوَصَالِي وكنبوش المتلنجي (?) من (الصَّقُور) ولميني من (السَّوَالِمَة) عن الهُذْبِ ومغيب الدرعي من (الرَّوْلَة) عن كحيلة الثامرية ومُقَضِّي بن رشود من (الْقَمَصَة) عن هُذْبِ النَّزْحِي ومُفِيز بن بريكان من (الْقَمَصَة) عن الحَمْدَانِيَات ومنور الطَّيَّار من مشايخ (وُلِدَ عَلِي) عن كُحَيْلَةَ الْعُبَيْسَة وناصر بن سمران عن هُذْبِ النَّزْحِي وناصر بن فليح من آل شِعْلَان عن كُحَيْلَةَ ابْنِ رَوْضَان ونقاد بن جلال من (الصَّقُور) عن عُبَيْدَة ابْنِ زَبْدَان ونمر بن سودان من شيوخ (السُّبُعَة) عن السُّودَانِيَات ونهار بن موينع من شيوخ (السُّبُعَة) عن كُحَيْلَةَ الْمَرْيُوم.

الْعَوَازِم

من قبائل العرب المشهورة، ويبدو أن لهم خبرة بالخيْل، فقد ورد في كتاب «الأصول» نقلٌ عن ناجي بن دبلان العازمي حول (عُبَيْدَة ابْنِ زَبْدَان) وهي مرتبط من مرابط خيلهم^(١) المعروفة، وعدم ورود أخبار كثيرة عنهم في هذا الكتاب ليس دليلاً على عدم مشاركتهم في مجال الفروسية، واقتناء جياد الخيل، فليس الكتاب شاملاً لجميع أخبار القبائل، ولكنه يحوي ما توفر لَدَيَّ من معلومات وهي بالنسبة لهذه القبيلة الكريمة ولقبائل أخرى يسيرة.

ولعناية هذه القبيلة بتربية الخيل يقول أحد شعرائهم وهو ناصر بن حُبَيْثَان، من رؤساء فخذ (المساحمة) وكانت له فرس من أصل العبيية، فليَمَّ في المبالغة في

(١) «الأصول» ١٤٩-١٥٢.

إكرامها، وتربيتها فقال من قصيدة:

الْحَيْلُ عَزَّ بِأَمْرِئِيَّةِ الْإِتْيَاسِ يَاللِّي صَبُوْحُكَ تَشْمَطُهُ بِالرَّئِيَّةِ^(١)
لَأَصَاحُ صَيَّاحَ عَلَى هَجْعَةِ النَّاسِ وَالْبَلَّ بَعِيدَ، وَدُونَهَا جَزْ هَدِيَّةِ^(٢)
نَزَكْتُ عَلَى اللَّيِّ وَصَفَهَا مِثْلَ الْإِقْوَاسِ وَاللِّي عَلَى رِجْلَيْهِ يَبْسُتِ شَفِيَّةِ^(٣)

الْفُضُول

(آل فَضْل) فرع من فروع طيء، قال ابن فضل الله العمري: أحمد بن يحيى (٧٠٠ / ٧٤٩ هـ)^(٤): وأما (آل ربيعة) وهم ملوك البرّ وأمراء الشام والعراق والحجاز فهم (آل فَضْل) و (آل مِرَاء) و (آل عليّ) من (آل فَضْل) وهم كرام العرب، وأصل البأس والنجدة فيهم - إلى آخر ما ذكر في كلام طويل - وقد انتشر نفوذ (آل فَضْل) في بلاد نجد من القرن السابع حتى العاشر الهجري، وكان لهم تاريخ حافل، وأخبار وأشعار متداولة، حينما كانت القبيلة ذات قُوّة وسيطرة، ثم انتقلوا من الجزيرة على فترات أولها سنة ١٠٨٥ على ما ذكر ابن بشر في سوابق تاريخه «عنوان المجد في تاريخ نجد» وقد انخزلت فروع استقرّت في قرى متفرقة من نجد من أقاليم العارض، وسُدَيْرِ والوَشْمِ والزُّلْفِي وغيرها، مما أشرت إلى بعضهم في موضع آخر^(٥).
وقد توسع ابن فضل الله في الكلام على فروع (آل فَضْل) بما ليس هذا محله.

(١) مربية الأتياس: يعاتب من يُربون الغنم وفيها التيوس من المعزى. تشمطه: تخلطه. الرثية: الحليب المخلوط بالماء
(٢) لاصاح: إذا صاح. صيَّاح: الذي ينه القوم بهجوم عدوّهم. البلّ: الرّبل. جَزْ هَدِيَّة: أرض واسعة.
(٣) اللَّي: التي. الأقواس: جمع قوس: وذلك لكونها ضامرة. على رجله: أي يمشي فوقها. شفيه: جمع شفاة أي يَس ريقه من التعب.

(٤): «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار» (الباب الخامس عشر في ذكر العرب الموجودين في زماننا وقد أفراد هذا الباب، وطبع في بيروت سنة ١٤٠٦ هـ تحقيق (دوروتيا كرافولسكي) ونشر قبل ذلك سنة ١٤٠١ هـ في مجلة «العرب» ص ٢٧٤ / ١٦٦.

(٥): «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد» -.

ومما ذكر عنهم قوله^(١): ساقَتْ تصاريْفُ الدَّهْرِ الملكَ الظاهر (يَبْرِس) إلى بيوتهم، وهو طريد مشرد، ولم يكن قد بقي معه سوى فرس واحد، يعوّل عليه، فسأل عليّ بن حُدَيْثَةَ فرساً يركبه، فلم يُعْطِه شيئاً، وكان ذلك بمحضر من عيسى بن مُهَنَّأ، فأخذه عيسى وضمّه إليه وأوّاه، وأكرمه وقراه، وخيّرهُ في رباط خيله، فاختر منها فرساً فأعطاه ذلك الفرس وزوّدَهُ، وبالغ في الإحسان إليه، فعرفها له الظاهر، فما تملك انتزع الإمرة من أبي بكر بن علي وجعلها لعيسى بن مهنا.

وقال ابن فضل الله^(٢) في أثناء حديثه عن هرب ممالك لسلطان مصر الملك الناصر: أنَّ مُهَنَّأ أمير (آل فضل) استعطفه، فلم يرقّ لهم، فقام مُهَنَّأ فجهزهم إلى (خَرْبَندَا)^(٣) وسيرهم مع ابنه سليمان، وبعث معهم من جهته لـ (خَرْبَندَا) ومن حوله خيولاً مسنومة، فقبولوا بالإكرام والرعاية.

وقد وصف ابن فضل الله العمري خيل (آل فضل) إِبَّانَ عِزِّهم، وشموخ مجدهم، وعلو صيتهم - في أول القرن الثامن - بما لا يتسع المجال لإيراده، وختم ذلك الوصف الذي تأنق فيه ماشاء له التأنق، وبالع ما شاء له المبالغة نشرًا وشعرًا بهذا الخبر: وحكي لي شيخنا شهاب الدين أبو الثناء محمود أنّه رأى (آل مِرا) حين جاءوا تلك الكرّة. قال: كنتُ جالسًا على سَطْحِ باب الإسطبل السلطانيّ بدمشق وقد أقبلوا زهاء أربعة آلاف فارس شاكين في السلاح على الخيل المُسَوِّمة، والجِيَادِ المُطَهَّمة، وعليهم الكُرُغَنَدَاتِ الحُمْر من الأطلس المعدني، والدِيَاكِجِ الرومي، وعلى رؤوسهم البَيْضُ، مُقَلَّدِينَ بالسيف، بأيديهم الرماح كأنهم صُقُورٌ على صُقُور؛ وأمامهم العبيد تميل على الركائب، وَيَرْقُصُونَ بِرَاقِصِ المِهَارِي، وبأيديهم الجناثُ التي ظَلَّتْ إليهم عيون الملوك صُورًا ووراءهم الظعائنُ والحُمُول، قال: وكانت

(١): مسالك الابصار في ممالك الامصار - ص ١١٧/١١٨ -

(٢): المصدر السابق ص ١٢٣.

(٣): ملك العراق، ويقع هذا الاسم مصحفًا في كثير من الكتب بصورة (خُذَا بَنْدَا) أي عبد الله واسمه (خَرْبَندَا) عبد الحمار، لأن (التَّار) وهو منهم يتفادون بأول حيوان يدخل البيت حين ولادة المولود، فيسمونه به، فكان حمارًا وهو (بندا) عندهم فسموه (عبد الحمار) - ذكر هذا ابن بطرُوة في رحلته.

معهم مغنيّة لهم تُعرف بالحَضْرَمِيّة؛ وكانت لها سُمعة طائرة في زمانها، ورأيُها سافرة من الهُودَج وهي تُغني^(١):

وَكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بِيضَاءِ شَحْمَةٍ لِيَالِي لَاقَيْنَا جُذَامًا وَحَمِيرًا
وَلَمَّا لَقِينَا عُصْبَةً تَغْلِييَّةً يَقُودُونَ جُرْدًا لَلْمَنِيَّةِ ضُمَّرَا
فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ بَعْضٌ أَبَتْ عِيدَانُهُ أَنْ تَكْسَّرَا
سَقَيْتَاهُمُ كَأَسَا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا
فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ إِلَى جَانِبِي: هَكَذَا يَكُونُ رَبُّ الْكَعْبَةِ! فَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ: فَإِنْ
الْكِسْرَةُ كَانَتْ أَوَّلًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ،.. ثُمَّ كَانَتْ النُّصْرَةُ لَهُمْ، وَاسْتَحْرَ الْقَتْلَ بِالتَّتَارِ^(٢).
انتهى.

ولا شك أن تلك الخيول بقيت أصولها متوارثة بين قبائل الشمال، كقبيلة (شَمَر) وقبيلة (الظفير) وقبيلة (عَتْرَة). وغيرها.

ومما عرف من خيل (الفضول) في العصور الأخيرة (هُذْبُ النَّزْجِي) وهو من (آل عيسى) عَوَاضُ النَّزْجِي، وسليمان بن عفير النزحي، ومن خيلهم أيضًا فرع من (الصقلاويّات) من (كُحَيْلَاتِ الْعَجُوز) كانت لآل مُهَنَّا، ثم انتقلت للموالي، ومن خيل (آل فضل) المعروفة (الوذنات الخرسانية) إذ (الخرسان) بطن منهم، و (شويمة الودك) و(أُمُّ مَعَارِفِ الْكُحَيْلَةِ) وهي أصل (الخيّل الهُذْبِ)^(٣).

قَحْطَان

مَمَّنْ كَانَ يَطْلُقُ عَلَيْهِ اسْمُ (قَحْطَان) فِي عَهْدِنَا مَنْ كَانَ يَعْرِفُ قَدِيمًا بِاسْمِ (مَذْجِج)، وَمَذْجِجٌ هَؤُلَاءِ مِنْ فُرُوعِ قَحْطَانِ الْأَصْلِ الْكَثِيرِ الْفُرُوعِ، وَمِنْ (مَذْجِج) هَؤُلَاءِ (الْجَحَافِلُ) وَ (الضَّيَاغَم) وَ (آل شَهْوَان) وَكُلُّهُمْ مِمَّنْ عُرِفَ بِاِقْتِنَاءِ أَصُولِ

(٢): «مسالك الأبصار» ١٤٢.

(١): «ديوان النابتة الجعدي» ٧١.

(٣): انظر كتاب «الأصول» ٩٧/١٩٨/٢٠١/٢٠٤/٢٠٥/٣٨٢/٣٨٣ ومواضع أخرى.

الخيـل، وسيمـرُ بالقارـى ذكـرُ كـثـيـر لـ (الدُّهـم الشَّهـوَائِيَّات) الـتي انتـشـرتُ فـي قـبـيـلـة عَـيـبـدَةَ مـن (قَـحْطَـان) ثـم انتـقـلتُ إلـى كـنْهـر رـجـل مـن (العُجْـمَـان) فـانـقـطـع الرـسـن مـن (قَـحْطَـان) ومـن خَـيـل قَـحْطَـان (كُحَـيْـلَـان العـجـوز) كـان أـصـلـه (لـِلْمَـثْنِـين) مـن (عَـيـبـدَةَ).

ولـبـعض شـيـوخـهـم مـعـرَـفـةً بـأـصـول الخـيـل، فـقـد نـقـل فـي كـتـاب «الأـصـول» عـن مـحـمـد بـن قَـرْمَـلَةَ شـيـخ قَـحْطَـان مـعـلـومـاتٍ عـن الدُّهـم وكُحَـيـلَةَ المَـزْيُوم، والعُـبَـيَّة الشَّـرَـاكِيَّة، والعُـبَـيَّة الطُّوَيْسَةَ، وكُحَـيـلَةَ الرُّعَـيـل، ورَبْدَاء بـاتِل الوِصـالـي، وكُرُوش الغُـنـدُور، وعـن غـيـر هـذه الخـيـل، كـما نـقـل عـن خـالـد بـن حَـشـرٍ بـن وُـرَـيْـكٍ شـيـخ (أَل عـاصـم) عـن الدُّهـم وكُحَـيـلَةَ ابـن عـافِـص، وكُحَـيـلَةَ مَـشِيرِيق، وكُحَـيـلَةَ الخُـرْس، وكُحَـيْـلَـان أبـو مـنـقـارَة، وكُحَـيْـلَـان ابـن عُمـر، وغـيـر ذـالـك، ونـقـل عـن ثـعـلـب بـن شـرِـي مـن مـشـايـخ عَـيـبـدَةَ عـن كُحَـيـلَةَ المَـزْيُوم، وعـن مُعَـيـقِل بـن مَـذْـكـر ورَـدِـيـن بـن هـشـام مـن أَل عـاصـم عـن كُحَـيـلَةَ مَـشِيرِيق، ونـقـول آخـرى فـي مـواضـع مـتـعـددة، مـما يـدُلُّ عـلـى بَصَـرِـهـم بـأنـسـاب الخـيـل، وأـن مـرابـطـها القـديـمة كـانـت عـنـدهـم مـن عـهـد (الضَّيَّاعـم) وغـيـرهم.

ويـبـدو أـن الخـيـل قَلَّتْ فـي قـبـائـل قَـحْطَـان وأنها انتـقـلتُ مـنـها إلـى القـبـائـل الأخرى.

يُـرَوَى بـأن الإـمـام فـيـصـل بـن تـركـي غـضـب عـلـى مـحـمـد بـن هـادـي، شـيـخ قحطان، فأهـدى لـه الشـيـخ مـسـتـرضـيـا فـرـسـيـن مـن عـتـاق الخـيـل، وهـما (الحـرَقَاء) و(نـايـف) وقـال فـي ذـالـك قـصـيـدة مـنـها قـولـه^(١):

يا الله يا منشي مزون طهـايـف	افـرج لـمـن هـو مـايـجـي دَـرَب مـنـقـود
أَذْنَيْتُ انا (الحرقا) وَقَلَطْتُ (نـايـف)	وَرَدُّوا عَلَيَّ الـهَـذُـو ما ابغـي لـه زُـدود ^(٢)
(نـايـف) عـلـى اسـمـه جـا عـدِـيـم الوصـايـف	مُتَقَلُّ لـه رَبِّي عـلـى الخـيـل بـه زُود
أَبـوه سَبَّاقٍ لـخـيـل الطـوـايـف	وَأَمـه ثَمـنـها تـسـعـة أـلـاف مـنـقـود

(١): «مـن آدـابـنا الشـعـبيـة» - ج ١ ص ٦٧ - مـنـدبـل بـن مـحـمـد آل فـهـيـد.

(٢): قَلَطْتُ: قَدَّمْتُ. الـهَـذُـو: ما أهـديـته.

يا شَيْخُ لَا تَسْمَعُ هَرُوجَ الحَفَايِفِ
 لَوْ كُنْتُ (عَوْدٌ) لِي فُعُولٍ عَنَايِفِ
 حِنَّا عَلَى ضِدِّكَ جِبَالِ نَوَايِفِ
 لِي لَابَةٌ تُزَوِّي حَدُودَ الرِّهَائِفِ
 مَا نَسْتَحِجُّ مِنْ حَرْبٍ كُلِّ الطَّوَايِفِ
 شَدًّا (الْعُتَيْبِي) مِنْ وَرَا (كُشْبٌ) خَايِفِ
 وَشَدًّا (الْمُطِيرِي) مِنْ خَشُومِ (الرَّذَائِفِ)
 لِي لَابَةٌ مَا جُمِعُوا بِالْعَلَايِفِ
 وَمِنْ شَعَرِ عُضْبِ بْنِ حَشَرِ الْقَحْطَانِي مِنْ (أَلِ حَشَرِ) شَيْوُخِ آلِ عَاصِمٍ مِنْ
 قَحْطَانٍ فِي فَرْسِهِ، وَتَنْسَبُ لِابْنِهِ قَاسِي (*) :-

يَا سَابِقِي حُبَّكَ مَقِيمٌ عَلَى سَاسٍ
 حَلَفْتُ لَوْ سَامُوكَ بِفَلُوسِ (عَبَّاسٍ)
 مَوْلَعٌ فِي حَبِّكَ الْقَلْبَ تَوَلَّيْتُ (٨)
 إِنِّي شَفِيعُ فَيْكٍ لَا أَصْخِي وَلَا أَبِيعُ (٩)

(١) هروج: كلام. الحفایف: الأعداء. جابتي: قولي وما أجيبك به. منقَع: مكان

(٢) عود: شيخ كبير السن. الكود: الكائد الصعب

(٣) : عُتَيْبَرٌ وَمَسْعُودٌ مِنْ غُلَمَانٍ فَيَصِلُ.

(٤) : لَابَةٌ: قَبِيلَةٌ وَجَمَاعَةٌ، الرِّهَائِفُ: السِّیُوفُ، لَاجَا إِذَا جَاءَ، حَاوِي: كَاسِبٌ غَنِيمَةً.

(٥) : كُشْبٌ: جَبَلٌ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ مَعْرُوفٌ. كُودٌ: إِلَّا: وَقَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى (لَعَلَّ)، يَبْرَأُ: يَبَارِيهِ. الْقُودُ: مَا قَبِدَ مِنْ خَيْلٍ أَوْ أَهْلِ هَدْيَةٍ.

(٦) : خَشُومٌ: أَنْوْفٌ، الْمَقْصُودُ هُنَا أَطْرَافٌ. سَنَدُوا: اتَّجَهُوا غَرْبًا وَيَقَابِلُهَا (حَدَّرُوا)، حَنِظَلٌ وَأَبَا الدُّودُ: مِنْ قَرَى الْأَسْبَاحِ شَرْقِ الْقَصِيمِ.

(٧) : الْعَلَايِفُ: الرُّوَاتِبُ، مَا يَدْفَعُ لِلْجُنْدِ. (وَهُودٌ): يَقْصِدُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذْ قَحْطَانٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ.

* «مِنْ أَدَابِنَا الشَّعْبِيَّةِ» - ج ١ ص ١٣٠ - مَنْدِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ آلِ فَهَيْدٍ، وَنَسَبُهَا ابْنُ يَحْيَى فِي مَجْمُوعِهِ لِقَاسِي بْنِ عُضْبِ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْأَبْيَاتِ وَالْكَلِمَاتِ.

(٨) : سَابِقِي: فَرَسِي: الَّتِي تَسْبِقُ غَيْرَهَا. سَاسٌ: أَسَاسٌ قَوْلِي.

(٩) : عَبَّاسٌ: يَقْصِدُ عَبَّاسَ بَاشَا حَكَمَ مِصْرَ، وَكَانَ مَغْرَمًا بِشَرَاءِ الْخَيْلِ وَيَذُلُّ أَعْلَى الْأَثْمَانِ. أَصْخِي: أَسْخُو بِالسِّينِ مِنَ السَّخَاءِ.

ولا دَخَلَ قَلْبِي مَنِ الْبَيْعِ هُوجَاسٌ^(١)
يَا مَا حَلَا لَا شَلَّتِ الذَّلِيلَ وَالرَّاسِ
رَيْمِيَّةٍ شَمَّتْ مِنَ الرِّبْحِ نِسْنَسَ
وَالْأَ كَمَا شَيْهَانَةٍ تَبْغِي الْأَفْرَاسَ
بَاغِي إِلَى جَانَا مِنَ الْفَقْرِ عَسَّاسُ
وَأَنَا عَلَيْهَا قَدَمَ الْأَسْلَافِ نَطَّاسُ
لَا صَوْتَ الصَّيَّاحِ بَادٍ بِالْأَزْوَاسِ
وَالَى لِحَقْنَاهُمْ وَالْأَزْيَاقُ يُيَّاسُ
ولقاسي بن عضيبي بن حشر قصيدة في فرسه، وقد عقرها أحد قومه عن غير
قصد، أكتفى بالإشارة إليها^(٩)

الكَثِيرِيُّونَ (أَلْ كَثِير)

الكَثِيرِيُّونَ من فروع قبيلة طيء الشهيرة من بني (لَام) وكانت لهم شهرة في نجد،
وخاصة في القرن الثاني عشر الهجري^(١٠)، وقد تحضر عدد كبير منهم في الحَرِيقِ

-
- (١): هوجاس: تفكير. (٢): يا ما حلا: ما أحلى: شلت: رفعت. اللي: التي. المتنايع: الذين يتبعونها لصيدها.
(٣): نسناس: هواء خفيف. شمت: أروحت. زول: ما يترأى للناظر عن بعد. حلت: تخيلت المبتدق: صاحب البندق.
(٤): شيهانة: نوع من الصقور. جول: مجموع طيور. هوى: أراد الوقوع.
(٥): عسَّاس: من يبحث عن مواقع الأرض المخصصة. وسمية: سحابة أمطرت وقت الموسم. الزبيدي: نوع من الكماء
أبيض كبير. مصاليم: بارز فوق الأرض.
(٦): قدم الأسلاف: أول الطاعنين. نطاس: أتعرف طريقهم عن العدو. لاجات: إذا أتت. حزات: أوقات.
(٧): لا: إذا. الصياح: من يصيح ليخبر بقدوم العدو. باد: مرتفع. الأرواس: الأمكنة المشرفة. المطرف: الذي يرى في
طرف. ريع رأى ما يروعه.
(٨): ألى: إذا. الأرياق: جمع ريق. هوز: تخويف بدون فعل. تمنيع: منع من القتل، أي عندما نلاقي القوم نكون
جادين في قتلهم لا نقصد تخويفهم ولا منهم.
(٩): أوردها صاحب «من آدابنا الشعبية» ١/ ١٣٢.
(١٠): انظر كتاب «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد».

والأفلاج، وفي قرى كثيرة من نجد، أما البادية فقد ارتحلت إلى العراق. وهي كغيرها من قبائل العرب في اقتناء الخيل، إلا أن صاحب كتاب «الأصول» لم يذكر شيئاً من خيلهم، وإنما استشهد بقول أحدهم، ويبدو أن ارتحالهم من نجد كان في آخر القرن الثاني عشر، وقد تحدّث عنهم الرحالة الانجليزية (الليدي أن بلنت)^(١) في طريق عودتها من حائل متجهة إلى النجف فقالت: (وركب الفرس ابن عمه - تعني مطلقاً - شطي، الذي ذهب معنا وأمدنا بمعلومات قيمة. كان (الكثيرون) من قبل كغيرهم من قبائل نجد، تحت حكم (ابن سعود) وهم فرع من بني خالد^(٢) الذين هم فرع لبني (لام) قبيلة قديمة ونبيلة، ولا يزال القسم الأكبر منهم بين (العارض) و (القَطِيف) واستقرّ فرع منهم منذ قرون وراء دجلة وفي (نجد) وفي البلاد الفارسية. و(الكثيرون) الآن قليلو العدد، ولكنهم كما يقول شطي باعتزاز: يستطيعون جمع مئة خيال، إذا دَعَتِ الظروف فهوجموا وأُجْبِرُوا للقتال. وخيل (الكثييين) أصولها من (وَذَنان) و (ريشان) وعندما اقتربنا من خيام^(٣) (الكثييين) قابلنا رجلاً على ذلول يتقدمان حصاناً صغيراً من أجمل ما رأيت، وقال لنا شطي: إنه (وَذَنان حرسان HORSAN)^(٤) ثم ذكرت حسن استقبال القوم، وأنها شاهدت هناك ستة أفراس جيدة متوسطة وليست نخبة أولى. وأضافت: كان (الكثييون) يمرُّون بضائقة هذه السنة لعدم هطول الأمطار في الخريف، فلم يجدوا أعلافاً لخيلهم، ولولا الجراد الذي توفر بكثرة في الشتاء لهلكوا جوعاً، الجراد هو غذاؤهم الأساسي للإنسان والحيوان، ونرى أكواماً كبيرة منه منشّفة على النار، وفي كل خيمة). انتهى

(١): «رحلة إلى نجد» - ج ٢ الفصل الـ (١٥) لم يعرب.

(٢): ليس بنو كثير من فروع بني خالد، بل من بني (لام) القبيلة الطائية الشهيرة وبنو خالد من فروع عدنانية من ربيعة وغيرهم ولعل الكثييين أثناء ضعفهم وقوة بني خالد حين حكمهم للأحساء ونواحيه انضوا اليهم بالحلف.

(٣): أهل نجد لا يسمون بيت الشعر (خيماً) بل بيوتا.

(٤): كذا والصواب (خرسان) بالخاء - نسبة إلى الخُرْسة - سيأتي ذكرهم في (الأعلام).

بَنُو لَام

فرع من أشهر فروع طيء، وكانوا مقيمين في بلاد نجد، وقد تَحَضَّر بعضهم، ثم انتقلت الفروع التي لم تَحَضَّر إلى العراق والشَّام، ومن أصول الخيل المنسوبة اليهم (الشُّوَيْمَات من كُحَيْلَات الْعُجُوز) و (الشُّوَيْمَة السَّبَّاحِيَة) كما في كتاب «الأصول»^(١) وستجد فيه ذكرًا لخيل عَجَل بن حُنَيْتَم شيخ (أَل مُغْيِرَة) بطن منهم، وأن (كُحَيْلَة نومة) كانت من مرابط خيله.

أَل مُرَّة

(أَل مُرَّة) قبيلة قَحْطَانِيَة من (يَام) من (همدان) وانتقالها من جنوب الجزيرة بلاد (يَام) في عهود متأخرة، وهذه القبيلة منتشرة فيما بين يَبْرِينَ وَحَرَضٍ وبلاد قَطَر، ونواحي الأحساء، وتتوغل جنوبًا إلى حدود عُمَّان وحضرموت في (الرُّبْع الخالي) المعروف قديمًا باسم (صَيْهَد) و (الفَج الخالي)^(٢) وهي تقتني بعض أصول الخيل من (الصُّوَيْتِيَّات) ومنها خيل (دَبْلَان) أحد (أَل مُرَة)^(٣).

ورود في كتاب «الأصول» نقل عن اثنين منهم عبد الله بن نقادان شيخ أَل مُرَة في عُمَّان تَحَدَّث عن الدُّهُم، وسالم بن عويضة عن كحيلَة الرعيل، وكروش الغنْدُور.

مُطَيْر

قبيلة من أوسع القبائل فروعًا وأكثرها عددًا وهي كغيرها تضم كثيرًا من العدنانيين والقحطانيين، وهي من قبائل نجد التي تحتفظ بمرباط للخيل، فعندهم من (الحمدانيات السَّمَرِيَّات) المعروفة باسم (حمدانية ابن غراب)^(٤) وخيل الدُّوْشَان

(١): انظر هذه الأسماء في الكتاب المذكور - ٤٠ - ١٩٨ - وفي غيرهما من الصفحات.

(٢) و (٣): عن هذا الاسم انظر «مسالك الإبرار» - ج ١ ص ٢٣٢ - الطبعة الأولى.

(٤): الأمير محمد بن سعود في حديث نشرته «جريدة الرياض» بتاريخ ١٨/٦/١٤١٢ هـ.

شيوخ مطير من (الرُّبْد) والوصالي وهو من الجهضان من (مُطير) ينسب إليه فرع من (الرُّبْد) كما لدى (الدوشان) من (كروش الغندور) انتقلت إليهم من بني خالد^(١).

وقد ورد في كتاب «الأصول» ذكر بعض مرابط خيلهم، منها الرُّبْد خيل الدوشان، ومربط الوصالي من الجهضان، واسمه باتل الوصالي، تعرف خيله باسم رُبْدَاء الوصالي، ومن عارفي الخيل منهم الحُمَيْدِي الدَّوِيش شيخ مُطير، فقد وردت له أحاديث عن الحمدانيات، وعُبَيْة ابن زيدان، وَرَبْدَان حِصَان سلطان مسكت^(٢)، وَكُحَيْلَةُ أُم صُرَيْر، والرُّبْد خيل الدوشان، ومنهم بِدَاخُ المُرَيْخِي شيخ بُرَيْه، تحدث عن الدُّهْم وَكُحَيْلَةُ المَرْيُوم، وَكُحَيْلَةُ النَّوَّاق، وَكُحَيْلَةُ الرُّعَيْل، وَكُحَيْلَةُ المَرَادِي، وَكُروش الغندور.

وَبِدَاخُ أَبُو صَفْرَاءَ مِنَ الصُّهْبَةِ عَنْ عُيَّاتِ الهَيْدِيس، وَرَبِي المَقْلَدِي عَنْ كُحَيْلَةِ الشُّنَيْتَةِ، وَجَهْجَاهُ الدَّحَامُ الدَّوِيش عَنْ رَبْدَاءَ حَرِيبِ التَّمْرِ، وَهَذِبِ التَّرْحِي، وَجَهْجَاهُ بَنِ عَثْمَانَ بَنِ جُلْعُودٍ مِنَ الْبَرَاءِصَةِ عَنْ الرُّبْد، وَحَسِينِ بَنِ فِرَزٍّ عَنْ رَبْدَاءَ حَرِيبِ التَّمْرِ، وَكُروش الغندور، وَحَمْدُ الْجَزْوِ عَنْ الْحَمْدَانِيَّاتِ، وَزَيْدَانَ بَنِ حَجَّيْ شَيْخِ الصُّهْبَةِ عَنْ الدُّهْم، وَشُرَيَّانَ بَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّوِيش عَنْ الرُّبْدِ خَيْلِ الدُّوشَانَ وَشَوَادِرِي الْعُبَيَّانِي عَنْ الْوَدْنَاتِ، وَصُويَحْيِي بَنِ كَنْعَانَ الدَّوِيش عَنْ كُحَيْلَةِ ابْنِ فَجْرِي، وَطَلَّالُ أَبُو صَفْرٍ مِنَ الرُّخْمَانَ عَنْ هَذِبِ التَّرْحِي، وَعَثْمَانَ بَنِ خَزَامٍ مِنَ الدُّوشَانَ عَنْ الْحَمْدَانِيَّاتِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بَنِ جُبَيْعٍ عَنْ عُيَّةِ ابْنِ جُبَيْعٍ مِنْ عُلُوَا، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّوِيش عَنْ كُروش الغندور وَعَلُوشُ بْنُ بَرَجَسٍ الدَّوِيش عَنْ كُحَيْلَةِ الْعُبَيْةِ وَفَارَسُ الْوَصَالِي مِنَ الْجَهْضَانِ عَنْ رَبْدَاءِ بَاتِلِ الْوَصَالِي وَفَارَسُ بْنُ قَاعِدِ الدَّوِيش عَنْ كُحَيْلَةِ الْمَرَادِي. وَفَهْدُ بْنُ حَنَايَا مِنَ الْبُرْزَانَ مِنْ بُرَيْهٍ عَنْ كُحَيْلَةِ الْعُبَيْةِ وَكَهْفُ أَبُو صَفْرَا مِنْ مَشَايِخِ الصُّهْبَةِ عَنْ كُحَيْلَةِ الْجَازِيَّةِ وَمِثَالُ بْنُ زُرَيَّانَ مِنْ مَشَايِخِ الصُّهْبَةِ

(١): المصدر السابق

(٢): مسكت هي (مسقط) قاعدة بلاد عمان، واسم (مشكت) ورد في كتاب «الجماهر في معرفة الجواهر» للبيروني المتوفى في عشر الثلاثين وأربع مئة من الهجرة، مما يدل على أن (مسقط) محرف عنه.

عن كُحَيْلَةَ الْجَازِيَةِ ومَطْلُوقِ بْنِ حَجَّيٍّ مِنَ الدُّوشَانِ عَنِ الْحَمْدَانِيَّاتِ وَنَاصِرِ بْنِ زُرَيْيَانَ مِنْ مَشَايِخِ الصُّهْبَةِ عَنْ كُحَيْلَةِ الْجَازِيَةِ وَنُعَيْسِ بْنِ مَسِيلَمٍ عَنْ هُذَبِ النَّزْحِيِّ وَهَذَا بْنُ بُصَيْصٍ شَيْخُ بُرْنِيٍّ عَنِ الدُّهْمِ وَعُبَيْدِ بْنِ زَبْدَانَ.

وكانت قبيلة مطير فيما مضى - من أكثر القبائل خيلاً، قال عنها (بركهاث) (١) الذي زار الحجاز سنة ١٢٢٩ هـ -: ويقال إن قبيلة مطير الساكنة بين المدينة والقصيم قد انخفض عدد الخيل لديها في سنوات قليلة من ٢٠٠٠ إلى ١٢٠٠ انتهى، ولكن التقدير الذي نقلته (الليدي أن بلنت) (٢) وقد زارت البلاد بعد ذلك بنحو ثمانين عاماً لا يبلغ عدد خيل القبيلة إلى ربع ذلك العدد، لقد نقلت عن رجل سمّته اجتمعت به في منازل (الكثيرين) اثناء عودتها من حایل إلى العراق قالت: (سألت شطّي عن أشهر القبائل التي يحكمها ابن سعود في تربية الخيل، فأجابني: مُطَيْر - الدُّوشَان - يستطيعون جمع أربع مئة خيال، وأفضل جيادهم كُحَيْلَةُ العَجُوزِ وَكُحَيْلَةُ الكُرُوشِ وَعُبَيْدَةُ شَرَّكَ وَمِغْنَقِيَّةٌ حِذْرَجِيَّةٌ وَرَبْدَاءُ حُشْيَانٍ وليس لديهم صقلاوي وكُرُوش ابن رَشِيدٍ أَتَقَى أصلاً منهم، وكان فيصل قد اشتراها من القبيلة، ولا يفترض أن خيل الدُّوشَان كانت أصيلة، الدُّوشَان مثل غيرهم من القبائل، لديهم (مُحَصَّنَةٌ) (٣) أو نصف أصيلة، وهي بالجودة والجمال كالأصيلة. انتهى

ومما أورده الملك عبد الله في رسالته قصة منيرة الجبلانية من (علوا) من مُطَيْر قال: (٤) لقد كانت في طرف إبلها، وإذا هي بغزو يداهما، فأرتج عليها، فتصدى أحد رجال الغزو وهو من الصُّنَّاع فقال:

أَفُوجٌ مِنْ دُرِّ الْعَرَابِ نَسَقِيَّةٌ وَالْيَائِيَّةُ خَشْمٌ سَارَهُ طَمَرُهَا (٥)
فانتبهت من ذهولها، ولدها بقرها فقالت مجيبة الصانع:

(١): «من حديث بوركهات عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عاماً» - ص ٤٢ -.

(٢): «رحلة إلى نجد» الفصل الخامس عشر في الجزء الثاني - لم يعرّب.

(٣): المحصنة: التي اختيرت لها الحصن وقت (التشيبة).

(٤): «جواب السائل» المجموعة الكاملة لأثار الملك عبد الله - ٥٢٠ -.

(٥): الفرج: يقصد حصانه يصفه بالنشاط لتغذيته بحليب الإبل العرب، وسارة: هضبة معروفة، طمر: قفز.

الذُّودُ عِنْدَهُ وَاحِدٌ جَانِبٍ فِيهِ خِيَالٌ حَامِي فَاطِرُهُ مِنْ خَطَرِهَا
مُسْتَجَنِبٌ مِثْلُ الْوُضَيْحِيِّ ثَبَارِيهَ طَوِيلَةُ السُّمْحُوقِ شَبِيرِ ظَهَرِهَا (١)
تَرْكُضٌ عَلَى شِقٍّ وَشِقٍّ تَدَارِيهَ وَتُرْخِي لِمَذْلُوقِ الْعُرَيْنِيِّ نَحْرَهَا (٢)
تَلْحَقُ بِرَاعِيِ الْغَوْجِ لَوْ كَانَ مُطْغِيهَ وَلَهُ حَرْبَةٌ بَيْنَ الْفَرَايِدِ سَمَرِهَا (٣)
مُضْرَابُهَا بِالْقَاعِ يَرَوَى الرَّسْلَ فِيهِ تَلْقَى الزُّبَيْدِي نَابِتٍ فِي حَفْرِهَا (٤)

٢٩- المتنق

قبيلة مشهورة قديماً تنسب إلى المتنق بن عامر بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، من مشاهيرهم صحابيٌّ جليل هو لَقِيط بن عامر، ومنهم عمرو بن معاوية بن المتنق من قُوَاد الجيوش الإسلامية أيام بني أمية، كان ممن يقود الطوائف (التي تغزو في الصيف) ولهم شهرة قديماً، ويبدو أنَّ انتقالهم من نجد واستقرارهم في العراق كان متقدماً، وقد ورد لهم ذكر في كتاب «أصول الخيل» في الكلام على الودانات في حديث منسوب إلى حماد الغراري من المتنق (٥).

وقال (بركهارت) (٦): «ومن المرجَّح أن لدى قبيلة المتنق وحدها في الصحراء التي يرويها الفرات وفيما بين بغداد والبصرة ثمانية آلاف رأس من الخيل على الأقل. انتهى

(١): مستجنِب: مصحَب معه أنثى من الخيل. الوضِيحي: من صفات الظباء والمها. السمْحُوق: الساق

(٢): مَذْلُوق: مُحَدَّد. الْعُرَيْنِي: نوع من الرماح.

(٣): الْغَوْج: الحصان هنا.

(٤): الرِّسْل: السرب من الغنم، أي إن الحفرة التي تركها في القاع إذا امتلأت ماءً روى منه السرب من الغنم. الزُّبَيْدِي: نوع من الكمأة (الفقع).

(٥): كَذَا و (الغراري) لعل صوبها (الغريري) و (المتنق): المتنق بالقاف ولا يزال هذا الاسم ينطق في بعض أنبلاد ويكتب بالصيغة المحرفة.

(٦): «من حديث بوركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عاماً» - ٣٦-.

الموالي

هم من قبائل العرب، ينتمون إلى آل فضل، وقد استقروا في بلاد الشام، وفي الكتاب ذكر لأحدهم هو عارف بك أميرهم، حيث تحدّث عن السّمِينَات.

بنو هاجر

قبيلة قحطانية، صريحة النسب، من قبائل جَنْب من مَذْحِج، وردت نقول عن بعض شيوخها منهم شافي بن شبعان شيخ (بني هاجر) من قحطان، عن كُحَيْلَة ابن جَرَشَان، وكُحَيْلَة الغندور وكُحَيْلَة العُمُود، وبداح اليتيم من (آل زَعَقَة) من (بني هاجر) عن كُحَيْلَة ابن جرشان، ومحمد بن جاهل المَخْضُوبِي، من بني هاجر عن كُحَيْلَة الغندور، مما يدل على عنايتهم بالخیل، ولكنها - في آخر الوقت - قلّت عندهم، على ما صرّح به عدد من شيوخهم عندما زارهم رسل (عباس باشا) الذين يقومون بالبحث عن أنساب الخيل في عهد الإمام فيصل - في عشر السبعين بعد المئتين والألف، حيث سجّلوا في كتاب «الأصول»^(١) مانصّة: (وسئل شافي بن شبعان شيخ بن هاجر: هل كحيلة ابن جرشان درجت إليه من بني هاجر قِلاعة؟ فأجاب: هذا أمر قديم جدًّا، ولم تدرك عند جماعتنا من الخيل، فقد أخذها سعود، ولا علم لي عنها، فعقد مجلس آخر بحضور سالم، وشافي ابني السويني؟ وسعيد بن نمر، وعفّاس بن منصور، وطامي بن مُسَدِّر، وعبيد الهرمسي، ودغش بن مُعَدِّي، وكلهم من بني هاجر، فقريّ عليهم ما قاله ابن جرشان، من أن أصل فرسه لبني هاجر، وأنها درجت عليه سنة (هَيَّة القرينات) فقالوا: الكحيلة مربط ابن جرشان غالية عند الجميع، ولكن لا نعلم لها مَرَبَطًا عند أحد، ولو أتت قِلاعة فليس في بني هاجر من يَدْعِي عِرافتها، وسنة (هَيَّة القرينات) لا نعرفها، وسعود قد قطع بني هاجر من الخيل، وألهاهم عن (معارفها) فذهبت وأهلها، وبلاد بني هاجر

(١) - : ٢٧٣ / ٢٧٤ -

(حضر موت) لما كانوا هناك كانت خيلهم عندهم، ولما صاروا في السيف - شطّ البحر - ذهبت شيوخهم الأولون، وليس عندنا علم عن مرابط الزمن القديم. انتهى

بَنُو هِلَال

هم فَرَعٌ من بني عامر بن صَعَصَعَة، من هوازن من القبائل العدنانية، وكانت منازلهم في أعالي الجزيرة وجنوبها، وقد هاجرت طوائف كثيرة منهم إلى مصر فبلاد المغرب ولخبر هجرتهم وعراكلهم مع القبائل الأخرى في القصص الشعبي المتداول إلى هذا العهد، ما خلد اسم القبيلة، وأضفى عليها من صفات البطولة والفروسية، ماجعلت كثيرًا من رجالها مضرب المثل في ذالك كـ (أبي زيد الهلالي) وغيره، لهذا فلا غَرَوْ أن يبقى لخيلهم من الذكر ما ظلّ متداولًا في العصور الأخيرة، ومما ينسب إليهم منها (عُبَيْة هَوَيْنة) على ماسيمر في كتاب «الأصول»^(١).

الخيـل عند الحضـر

كان أبناء البادية أشدَّ حاجةً من الحضـر لاقتناء الخيل إِيَّانَ عِراكهم فيما بينهم. أما الحضـر فلم تكن الخيل عندهم من وسائل الدفاع، فإذا اقتناها أحدهم فمن قبيل الأبهة والمباهاة والترف، وقد عُرِفَ مرابطٌ عند بعضهم، فالخيل (الشُوَيْرِيَّات) منسوبة إلى رجل من أسرة الشويعر، كان مقيماً في مدينة حايـل، وأصله من الدَّوَّاسر، ولا يزال لأسرته بقية في تلك المدينة، ولخيله ذكر في كتاب «الأصول»^(١) كما أن لرجل يدعى حُسَيْن بن صُغَيْرٍ من أهل بلدة الخَبْرَاء من القصيم، مربط من الدَّهْمِيَّات الشُّوَيْرِيَّات وذُهماء أمِّ عامر، كما في الكتاب المذكور^(٢)، والصُّغَيْرُ هاؤلاء من آل عَفَالِق، من قبيلة أَكْلَب المشهورة التي لا تزال معروفة^(٣)، وآل عَفَالِق تحضروا منذ عهد قديم مجهول، واستقروا في القصيم.

وآل بَسَّام التميميُّون الذين يسكنون في مدينة عُنَيْزَة وغيرها لهم عناية بتربية الخيل، وعرف عندهم فرس من الصُّقلاويَّات الجَذْرانيَّات، كان الإمام سعود أعطاهما سيفاً العجاجيَّ فباعها سيف على محمد بن بسام^(٤)، فتناسلت عنده.

ويظهر أن من نسل تلك الفرس عند آل بَسَّام ما أهدى إلى الأمير محمد بن رَشِيد وعُرِفَ باسم (البساميَّات) من خيله المشهورة وقبل آل بَسَّام كان رجل يدعى العَوَّام من أهل الجَنَاح، قَبْلَ اجتماع محلات عُنَيْزَة تحت هذا الاسم، كان يملك مربطاً من خيل الهُذُب من نوع هدباء البرَدَوِيل، ورد ذكره في الكلام على هذه الهدباء.

ومن أهل الكَهْفَة البلدة الواقعة في شمالي القصيم، رجل يدعى المُرَيْني كان عنده مربط من الخيل الحمدانية السَّمْرية^(٥).

وفي قرية المُرَيْدِيَّيَّة من قُرَى بُرَيْدَة آل جَار الله، كان لهم مَرَبْطٌ من خيل صُقلاويَّات ابن رِمَال^(٦).

ومن أهل عُنَيْزَة أيضاً ناصر الشُّحَيْمي الذي تولى إمارة المدينة، فقد أعطاه خالد بن سعود فرساً حمدانية فَمَثَّ عنده^(٧) كما أن لديه مربطاً من خيل (حَمْدَانِيَّة الخديم).

(١): ١٥٦ - وغيرها من الصفحات. (٢): ١٥٦/٣٤ -.

(٣): عن قبيلة أَكْلَب انظر مجلة «العرب» س ٢٥ ص ٦٩٣. (٤): كتاب «الأصول» - ٤٩ -.

(٧): ١٣٧ -.

(٦): ٧٢ -.

(٥): ١٣٤/١٣٣ -.

ومن أهل مدينة حائل أيضًا راشدُ القريشي كان له مربط من خيل الشويعر^(١).
ويبدو أن حُجَيْلَانَ أَمِيرَ بُرَيْدَةَ كان ذا عناية باقتناء الخيل، فقد ذكر صاحب
«الأصول»^(٢) أنه طلب من الوصالي، صاحب مَرْبُط الخيل المشهور، فرسًا فأعطاه
إِيَّاهَا، وقد تدعو الحاجة مثل هذا الأمير إلى اقتناء الخيل، لغرض اللحاق ببعض
الأعداء.

وسيمرُّ بالقاريَّ أسماءُ بعض الحضرة الذين لهم عناية بالخيل مثل: إبراهيم بن
سعيد، من أهل منفوحة، له شركة في (هدباء الظاهر)^(٣)، ومحمد التميمي من أهل
عنيزة، كان يقتني حصانًا من نسل عُبَيَّان^(٤)، وسعد بن زيد الهزاني صاحب بلدة
الحَرِيق كان يقتني فرسًا من كُحَيْلَةَ كُروش، اشتراها من ابن شري من قحطان^(٥).
ومحمد بن فُهَيْدٍ من أهل التَّنُومَةِ، من قرى الأَسْيَاح، لديه حصان أصيل من خيل
حمدانية الصانع^(٦) وفهد بن حميد لديه مربط من (حمدانية الصانع) وأبو عنقاء
الشاعر من أهل الحسا اقتنى فرسًا أصيلة نمت عنده ومحمد الحَرِيقِي من أهل
الحسا كان عنده كُحَيْلَةَ من خيل العجمان^(٧)

ولا يَتَسَعِ المجال بذكر من كانوا يقتنون الخيل من الحضرة، وليس هذا هو المقصود.
وسيمرُّ بالقاريَّ أسماءُ أخرى لعلها لأناس كانوا يتاجرون بالخيل مثل ابن بدر من
أهل الكويت الذي اشترى حصانًا أصيلًا من نسل الشُّهَيْب كُحَيْلَةَ العجوز، من
خيل العجمان^(٨)، وحصانًا صقلاويًا، ولكن يبدو أن هذا كان يبعث ما يشتري لبيعه
في الهند، فقد كانت الخيل تصدر من ميناء الكويت أو ميناء البصرة إلى الهند.
وقد بقيت عناية الحضرة بالخيل إلى عهدنا، فقد كان كثير من أبناء البادية عندما
يعجز أحدهم عن تربية فرسه من فَقْرٍ أو ضرر أَلَم بها من كسر أو غيره يُخَضِّرها إلى
أحد فَلَاحِي القرى ليقوم هذا بالإنفاق عليها، وعلاجها حتى تشفى وله نصف نسلها.

(١): «الأصول» - ١٥٦ -

(٢): ٣٧٦ / ٣٧٨ -

(٣): ١١٤ / ١٢٠ -

(٤): ٣٩٨ -

(٥): ١٣٨ / ١٤١ -

(٦): ١٦٤ / ١٦٨ / ٢٨١ -

(٧): ١١ / ١٢

ومما أذكر أنَّ أحد شيوخ الدَّغَالبة من قبيلة عُتَيْيَّة انكسرت فرسه، فأتى بها إلى والدي، في قريتنا المعروفة باسم (شرقة) واتفق مع أبي على العناية بالفرس، حتى تبرأ وله نصفها، فكان ذلك.

بل قد يقتني الفلاح فرساً، لتوفّر علفها، وأذكر أن أحد جماعتنا وهو عبد الله بن عبد الكريم بن ناهض يملك مهرة كميتية اللون، عُيَّيَّة الأصل وقد تشارك مع أبي عام ١٣٤٠ في زراعة (قصر الحزم) أحد قصور البرود، وكانت رؤية الأهلة في القرى تعتمد غالباً على اجتهاد أهلها لعدم توفر وسائل الاتصال، فأصبح أهل القصر يوم الثلاثين من رمضان صياماً، فما كان من صاحب المهرة بعد أن كثر الخوض في أمر الهلال - إلا أن امتطى مهرته متجهاً إلى هجرة (عُسَيْلَة) وهي أقرب بلدة، وسرعان ما عاد مخبراً بالعيد، - بعد أن انتصف النهار - ولا تسل عما كان لهذه المهرة (المباركة) من منزلة في نفوس أهل القصر، بعد ذلك!!

وبالإجمال فإن من يُعْنَى بتربية الخيل من الحضر، إمّا أن يكون ذا صلة بالأمراء والحكام، أو برجال البادية، إذ الحوافز التي تدفع إلى تربيتها مفقودة لدى من استقر في المدن والقرى.

مما تقدم يتضح أنَّ أبناء البادية هم المعنيون أكثر من غيرهم بتربية الخيول والحفاظ على أصولها، لشدة حاجتهم إليها حينما كانت أقوى عُدةً للكرّ والفِرّ، وحماية الذمار، والدفاع عن الحوزة، ومجالدة الأعداء.

وقد تضطّروهم ظروف المعيشة إلى أن تخرج من أيديهم، وإن كانت أعزّ شيء يحتفظون به، وذلك بطرق مختلفة، إمّا باغارات بعضهم على بعض أو بَعْدَاءٍ مَنْ هو أقوى سيطرة منهم، كالحكام، وإمّا باحتياجهم إلى ما يحافظون به على حياتهم كأقواتهم ونحوها، ليستعيضوا بأثمانها بما يسدّ حاجاتهم.

ومن هنا تَسَرَّبَتْ كثير من أصول الخيل من أبناء البادية إما إلى الحكام والسلاطين، بإحدى الوسائل الناشئة عن ترغيب أو تهريب، وإما بجلبها إلى الأسواق، للاستعاضة بأثمانها بما يحتاجون إليه.

وقد كانت في بعض مُدُن الجزيرة أسواق للخيل، كما أن بعض المشتغلين بالتجارة منذ عصور متقدمة، كانوا يتاجرون بجلبها من الجزيرة إلى الأقطار المجاورة، كالعراق والشام ومصر، وهذا من الأمور المعروفة منذ عصور متتابعة، فقد ذكر ابن فضل الله العُمري أن ممن يُعنى بذلك من القبائل بنو عُقَيْل بن عامر، حيث نقل عن الحمدانيّ بعد ذكر فروعهم^(١) أنهم وفدوا في الأيام الظاهرية^(٢) صحبة مقدّمهم محمد بن أحمد بن العقدي بن سنان بن عُقَيْلة بن شَبانة بن قُدَيْمة بن نباتة بن عامر، وعوملوا بِأَتَمِّ الإكرام، وأُفِضَ عليهم سائغُ الإنعام، ولُحِظُوا بعين الاعتناء. قلت: وتوالت وفاداتهم على الأبواب العالية الناصرية^(٣) وأغرقتهم تلك الصدقات بِدِيَمِهَا، فاستجلبت النائي منهم، وبرز الأمرُ السلطاني إلى (آل فضل) بتسهيل الطريق لوفودهم وقُصَادِهِم، وتأْمِينِهِم في الوُرْدِ والصَّدَرِ، فأنثالت عليه جماعتهم، وأَخْلَصَتْ له طاعتهم، وأتته بأجلاب الخيل والمهاري^(٤) وجاءت في أَعْيَتِهَا وَأَزَمَّتِهَا تَبَارِي، فكان لا يزال منهم وفود بعد وفود، وكان منزلهم تحت دار الضيافة لا يزال يَسُدُّ فضاء تلك الرحاب، وتغص بقبابه تلك الهضاب، بخيام مشدودة بخيام، ورجال بين قعود وقيام، وكانت الإمرةُ فيهم في أولاد مانع، إلى بقية أمرائهم وكبرائهم، ودارهم الأحساء والقَطِيف وملج ونَطَاع والقرعاء، واللهابة وجُودَة ومتالع^(٥). انتهى

وفي العصور الأخيرة كَثُرَ الإقبال على شراء الخيل من مصر والشام وكان من أشهر أسواقها في بلاد الشام (دَيْرُ الزُّور) لقربه من قلب الجزيرة، وكثرة القبائل العربية التي تقيم في جهات الشام، قالت (الليدي أَن بلنت) عن سوق (دير الزور): إنه سوق ممتاز لبيع الخيل، وربما تكون المدينة الوحيدة شمال (جبل شَمَر) المشهورة في هذا المجال، إذ يملك السكان فيها خِبْرَةً جيّدة في معرفة السلالات، وأنساب الخيول، ولا عجب في ذلك لأن سكان المدن هم حلقة وُسْطَى توصلهم

(١): «مسالك الابصار في ممالك الامصار» - ١٥٢ -.

(٢): نسبة للملك الظاهر هو: بيبرس العلائي الذي تولي سلطنة مصر سنة ٦٥٨-٦٧٦.

(٣): نسبة للملك الناصر هو: محمد بن قلاوون ولي سلطنة مصر والشام من سنة ٦٩٨ فترة طويلة تزيد على ثلاثين سنة.

(٤): جمع مَهْرِيَة النجبية من الإبل نسبةً إلى قبيلة (مَهْرَة) من قضاة من قحطان، مشهورة بالإبل النجبية، وتعيش بين حضرموت والرُّبُع الخالي وعُمان، ومن إبلها النجائب العُمانيّة.

(٥): كل هذه المواضع لا تزال معروفة - انظر تحديد مواقعها (قسم المنطقة الشرقية) من «المعجم الجغرافي».

بأسلافهم البدو، الذين لا يُشكُّ بأصالتهم. إنهم لا يزالون يحتفظون بتقاليدهم العربية، وتقاليد الفروسية بصورة خاصة، بقيت عندهم سالمة دون أن تُمسَّ بتشويه.

يشترى سكان (الدَّير) الأمهَارَ وهن بعمر سنة واحدة، إمَّا من (القَمَصَة) من عرب (السُّبْعَة)^(١) ومن القبائل الأخرى، ويروِّضونها بمهارة، ويبيعونها عندما تبلغ الواحدة ثلاث سنوات من العمر، إلى تجار حلب في غالب الأحيان، وفي أحيان أخرى يترك (عَتَرَة) عندهم الخيل، على سبيل المشاركة فتلد عندهم، وتربَّى وَفَقًا لَأَقْسَى تقاليد البادية، ولهذا فـ (الدير) بالنسبة للغريب تعدُّ أفضل سوق لشراء الخيل الأصيلة، في كل القارة الآسيوية، يمكننا أن نجد في (الدَّير) أفضل سلالات الخيل، التي تفضل البلدان الأخرى، كما نجد صدق التعامل، والأخبار عن الأصول الذي نفقدها في كل من حلب ودمشق، ولهذا أجزم وأقول: لا توجد في (الدَّير) سوى الخيول الأصيلة^(٢). انتهى

وفي مصر عُرِفَتْ أشهرُ الأسواق لتجارة الخيل، في عهد متقدم، خاصَّةً في عصر المماليك الذين قام حكمهم على نظام الفروسية، وكان من أشهر الأسواق في القاهرة سوق (الرميلة) وفي الشام سوق أخرى يقع قرب قلعة مدينة دمشق الواقعة في الجانب الغربي منها.^(٣)

وكان البيع والشراء في تلك الأسواق يتم بواسطة (المنادي) أو (الدَّلَال) فإذا اتفق كل من البائع والمشتري على ثمن الفرس تمَّ توثيق البيع أو الشراء، بشكل يحفظ لكل من الطرفين كامل حقوقه، وتوجد وثائق لا تزال محفوظة، من أمثلتها على مذكر الدكتور خالد محمد نعيم:^(٤) (بسم الله الرحمن الرحيم أقر المعلم المدعو سعود بن المعلم عبد العزيز بن يحيى أحد المعلمين، والدالين بسوق

(١): من (عترة)

(٢): قبائل بدو الفرات - ص ١١٠ -

(٣): خالد محمد نعيم جريدة المدينة ع ١١٥١١ تاريخ ١ جمادى الأولى ١٤١٥ هـ (٦ تشرين أول أكتوبر سنة ١٩٩٤ م).

(٤): وثائق بيع وشراء خيول (مجلة معهد الحطوطات العربية تاريخ ١٠ تشرين ثاني نوفمبر ١٩٦٤ م (ص ٢٤٥).

الخيـل بحق شرعي للجناب العالي السيفي نقطباي السيفي قجماس، من طبقة الزمّامية، من الذهب معاملة تاريخه خمس وثلاثين دينار، في الحالّ من ذلك ستة، والباقي يقوم به مقسّطاً في سلخ كل شهر في استقبال المحرم سنة أحد عشر وتسع مئة، من الذهب أربعة دنانير، بشرط البراء من كل عيب، سوى الحال وأكل العليق، شهد بذلك: عبد الباسط البقلي، وشهد بذلك: محمد بن محمد بن علي بن أبي المعادي).

وعن أثمان الخيل في القرن الماضي تصف (الليدي أنّ بلنت) فرساً لبطين بن مرشد شيخ (القُمصة) بقولها^(١): (وأجمعت الآراء على أنها الفرس المثالية الممتازة، التي لا تماثلها في هذه المواصفات أيّة فرس شاهدناها في هذا المكان، أو في مكان آخر. إنها تصلح لأن تكون فدية ملك، فيما إذا كان الملوك لا يزالون يستحقون الفدية، دفع بطين أربعة عشر جملاً ثمناً لحصته في الفرس - سعر الجمل خمس جنيهاً - أي ما يساوي سبعين جنيهاً بالإضافة إلى عشرين جنيهاً دُفعت نقداً، وتكون كامل حصته ثمنها تسعون جنيهاً، ولكن هذا المقدار في الحقيقة لا يمثل أكثر من ثلثي القيمة، لأن ماسك (الرسن) أو ما يعرف بالشّريك، هو من كان يعتني ويركب الفرس، له الحق إذا ما رغب أن يبيع حصته المتبقية فيها بنصف المبلغ الذي كان قد دفع، عندها يمكن للفرس أن تصبح ملكاً خاصاً لبطين بمبلغ لا يتجاوز مئة وخمسة وثلاثين جنيهاً، والشيخ كان مسروراً ويرغب بهذه المقايضة. انتهى.

وقدرت في موضع آخر من كتابها «قبائل بدو الفرات»^(٢) - أثمان الخيل بثلاث مئة جني، وأضافت تقول: (ولكن عاكف باشا والي (بغداد) أرسل الخيل إلى المزاد العلني في بغداد، ولم يزد سعر الجواد الواحد عن (٥٠) جنيهاً، أو ثمانين، بسبب قلة المتنافسين على الشراء، فالخيل في (بغداد) رخيصة الثمن، إذ الحصان العادي

(٢): - ص ١٧٩ -.

(١): قبائل بدو الفرات - ص ٣٥٩ -.

الصغير لا يجلب لبائعه أكثر من عشر جنيهاً، وأن الدَّرَكِيَّ محموداً الذي جاء معنا من (الدَّيْر) اشترى عند عودته مهراً جميلاً عمره أربع سنوات بسبع ليرات، تركية) انتهى.

وقال (بوركهارت)^(١) الذي زار بادية الشام حوالي سنة ١٢٢٩هـ في ذكر أسعار الخيل -: ويتراوح سعر الحصان في سورية بين ١٠ و ١٢٠ جنيهاً، ولأن البريطانيين في بغداد والبصرة يشترون الخيل العربية ويرسلونها إلى الهند ارتفعت أثمانها كثيراً، وقد اشترى قنصل هولندا الراحل في حلب السيد (ماسيك) عام ١٨٠٨م أكثر من عشرين جواداً أصيلاً لنابليون، ثمن كل جواد منها يتراوح بين ٨٠ و ٩٠ جنيهاً ويندُر أن تباع فرس عربية بأقل من ٦٠ جنيهاً، بل إنه من الصعب على سكان المدن أن يحصلوا على تلك الفرس بذلك الثمن، وغالباً ما وصل ما يدفعه البدو أنفسهم ثمناً لفرس مشهورة إلى ٢٠٠ جنيهاً، وربما ارتفع هذا الثمن إلى أكثر من ٥٠٠ جنيهاً، وتوجد لدى زعيم قبيلة الموالي الآن فرس دفع لنصف بطنها حسب التعبير القبلي ٤٠٠ جنيهاً. انتهى

وأثمان الخيل - كما هو معروف - كأثمان غيرها، تتفاوت وتتغير بتغير الأزمان، وبحسب احتياج الإنسان، وقد تقدّم أنّ الملك الناصر صاحب مصر سنة (٧١٥) دفع مقابل حصوله على (بنت الكرشاء) التي أهداها له شيخ (آل فضل) مهنّاً بن عيسى ما بلغ مئة وثمانين ألف درهم، منه نقداً مئة ألف، وضيعة بثمانين ألف درهم^(٢)، وقد اشترى الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد (١١٦٣/١٢٢٩هـ) فرساً واحدة بمبلغ يساوي خمس مئة وخمسين، أو ست مئة جنيهاً استرليني على ما ذكر (بركهارت)^(٣).

وهكذا كل شيء يتعلق به النفس، لا يستكثر المرء مادفع مقابل الحصول عليه.

(١): « من حديث بوركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عاماً » - ص ٢١ / ٢٢ -.

(٢): « السلوك » للمقرئ - ج ٢ ص ٥٢٥ -.

(٣): « مواد لتاريخ الوهابيين » - ص ٣٧ - تعريب الدكتور عبد الله الصالح العثيمين.

الفصل الثاني

ذكر خيل الملوك والمحكام من تلك الأصول

١- آل سعود

لا شك أن كثيراً من الخيل الأصيلة انتقلت إلى حكام هذه البلاد، منذ أن قامت (الدولة السعودية) في أول عهدها، ولهذا نجد مؤرخ نجد ابن بشر^(١) يقول عن الإمام سعود بن عبد العزيز - رحمه الله - (١١٦٣ / ١٢٢٩ هـ) أنه ملك من الخيل العتاق ألفاً وأربع مئة فرس، ويقول (بركهارت)^(٢) عنه: وكان إنفاق سعود الرئيسي هو ما ينفقه على ضيوفه وخيله، ويقال: إنه كان يملك مالا يقل عن ألفي حصان وفرس، منها ثلاث مئة أو أربع مئة في (الدَّرعية) دائماً، وبقيتها في منطقة (الأحساء) حيث توجد الأعلاف الممتازة، وكان لديه أحسن الأمهار العربية، وقد أخذ بعض هذه الخيول من أصحابها الأصليين، عِقَاباً على سُوء تصرفهم أو ضريبة، لكنه اشترى أكثرها بأثمان باهظة جداً، فمن المعروف أنه دفع مبلغاً يساوي خمس مئة وخمسين أو ست مئة جنيه استرليني، ثمناً لفرس واحدة.

وقد سمح سعود لكل واحد من أبنائه باتخاذ حاشية مكونة من مئة أو مئة وخمسين خيلاً، غير أنه كان لدى عبد الله في حياة أبيه أكثر من ثلاث مئة خيلاً، وبالإضافة إلى تلك الخيل، كان لدى سعود كثير من الإبل النجيبة التي توجد في جزيرة العرب.

وقال (بركهارت)^(٣) أيضاً: وقد بدأت أعداد الخيل في عهد سعود بن عبد العزيز تنقص سنوياً بين أتباعه، ذلك أن أصحابها أصبحوا يبيعونها على العملاء الأجانب الذين يأخذونها إلى اليمن وسورية والبصرة، ثم تصدر من البلدة الأخيرة إلى الأسواق الهندية، وكان مُلَأُكُ الخيل العربية يبيعونها خوفاً من أن يأخذها منهم سعود أو ابنه^(٤).

(١): «عنوان المجد في تاريخ نجد» - ج ١ ص ٣٥٢ طبعة (دار الملك عبد العزيز)

(٢): «مواد لتاريخ الوهابيين» - ٣٧ و ٣٨ -.

(٣): «من حديث بوركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عاماً» - ص ٤١ / ٤٠ -

(٤): من الواضح أن في كلام (بركهارت) هنا مبالغة وربما كان مراداً ذلك إلى من نقل إليه الأخبار والشواهد التاريخية، و (لاشك) أن البلد في مجملهم ظلوا يحتفظون بخيلهم بصفة عامة.

خيل الإمام فيصل بن تركي ابن عبد الله المتوفى سنة ١٢٨٢

كان للإمام فيصل - رحمه الله - هواية في جمع الخيل، والعناية بتربيتها، فقد ذكر الرحالة بلجريف^(١) (W.G.PALGRAVE'S) أنه رأى في أحد اسطبلاته نحو ثلاث مئة رأس، ومثل هذا العدد في المرعى. وقال ابن بشر^(٢): وكان الإمام فيصل - متع الله به - ملك من الخيل العتاق العربيات مالا يملكه ملك من الملوك، من جميع أنواعها الغالية، والأصايل العتاق العالية، من الصقلاويّات، والدُّهَم، والعُبَيّات والجَزَازِيّات والشَّوَّافَات، وغيرها من العَرَابِ المسمّيات، عنده في الرياض، وفي بلدان الخَرْج، وعند عماله وأمرائه في الحساء والقطيف، وفي بلد عُنَيْزَة وعند أخيه جَلَوِي ما يبلغ المئة أو نيف، وجعلها لموجب صادر أمره، إذا نهض بجموعه لبلدان أو أوطان، أو من خالف أمره من العربان، وكان - متع الله به - إذا ركب غازياً أو متنزهاً، خَصَّ على الخيار منها وركبها، أو سار بها واستجنبها، وكان يُحِبُّ ركوب فرس سابق معلومة، وبكل صفة كاملة مرسومة، الكحيلة يسمونها (شقرا ابن هزاع) متفق على سَبَقها وعَتَقها بغير نزاع. انتهى

وقالت (الليدي آن بلنت)^(٣): أمّا أن حظيرة فيصل لتربية الخيل في أيامها كانت أحسن حظيرة في بلاد العرب، فذلك محتمل، وقد تكون لعدم وجود تجميع الآن هناك - مزية مساوية - إلا أن هناك سببا صغيرا فيما يبدو لافتراض أنها اختلفت في أي شيء، فيما عدا الدرجة، عما رأينا نحن بأنفسنا، أو أن الحيوانات المكونة لها كانت متميزة عن تلك التي لا تزال تمتلكها مختلف قبائل البدو في نجد، على العكس كل تحرياتنا - ولم ندخر مناسبة لطرح أسئلة - تميل إلى أن تبين أن من الخطأ أن نفترض أن الخيل التي يحتفظ بها أمير الرياض كانت من سلالة خاصة،

(١): «البدو والبادية» ص ١٥٠ حاشية رقم ٦٨ تأليف جبرائيل سليمان جبور

(٢): في مقدمة «سهيل في ذكر الخيل».

(٣): «رحلة إلى نجد» - ص ٢٧٠ -.

حفوظ عليها في مدن العارض، منذ أزمته مغرقة في القدم، أو أنها كانت مختلفة بأي شكل عن تلك التي تُربى في أي مكان آخر، في أواسط بلاد العرب، كانت كما أكد لنا مراراً مجموعة جُلِبَتْ من قبائل شتّى من النفود مجموعة رفيعة بدون شك، إلا أنها مع ذلك مجموعة، كل بدوي سألناه ضحك من فكرة كونها سلالة نجدية خاصة، توجد فقط في العارض وفي معرض الإجابة على أسئلتنا أخبرنا أن مبعوثين من الرياض في أيام فيصل كانوا دائماً في بحث عن الأمهار، حيثما أمكنهم وجودها، وأن الأمير كثيراً ما قام بغزوٍ ضدّ هذه القبيلة أو تلك، دون أي غرض آخر، غير حيازة حيوان معين، من سلالة معينة^(١)، والقبيلة التي حصل منها على أحسن السلالات (حمدان السّمري) و (كحيلان الكرشي) كانت (مُطير) أحياناً تسمى (الدوشان)^(٢) بينما أمَدَّتْه (بنو خالد) و (الظفير) و (شمّر) وحتى (عنزة) بعينات في مناسبات. انتهى

وقد قويت صلة الإمام فيصل بعباس الأول بعد أن ساعده على الخلاص من الأسر، فكان يبعث إليه من جياد خيله ومن ذلك أنه بعث إليه مع أحد خدامه ويدعى حزام وذلك في سنة ١٢٦١ (١٨٤٥ م) على ماذكر (فالين) في رحلته^(٣) انه قابله في (تيماء) متوجّها إلى مصر ومعه خيل مرسلّة إلى عباس. وقد ورد ذكر اسماء مامعه منها وهي (٤) :-

- ١- مهرة بيضاء صقلاوية جدرانية.
- ٢- مهرة متعددة الألوان هدباء النزحي أبوها كحيلان عجوز.
- ٣- مهرة كميتية، كروش الغندور، وأبوها دُهيّمان شهبان.

(١): ماكان الإمام فيصل - رحمه الله - يغزو لمجرد الحصول على الخيل، بل لمحاربة اعدائه فإذا انتصر عليهم وخشي من محاربتهم استولى على جميع وسائل الحرب، وقد تكون من بينها الخيل.

(٢) الدوشان هم شيوخ قبيلة مطير واسمهم لا يطلق على القبيلة.

(٣): «مخطوطة عباس باشا» ١٠٨ - ١١٠ ولم ار هذا في رحلة (فالين) التي عربها سمير سليم شبلي باسم « صور من شمالي جزيرة العرب ».

(٤): «مخطوطة عباس باشا» ٦٩٢ وحزام ورد فيها (KHUZAM) خزام. وفي ص ١٠٨ ورد (HAZZAM)

٤- حصان فحل رمادي، ربدان خُشبي، امه ربداء.

٥- حصان جوزي اللون، هدباء ابن زهمول.

٦- حصان اسمر، ربدان خُشبي، امه ربداء.

وبعث إليه مرة أخرى بأربع من الخيل هي:-(١)

٧- مهرة صقلاوية الأب، وأمها صقلاوية من خيل (مطير) وام الأم مُريغية.

٨- مهرة صقلاوية أخرى من خيل الهيزل.

٩- مهرة رمادية اللون، صقلاوية أبوها عُبيّان أبو لُبدة.

١٠- فلو رمادية طويسة صقلاوية أبوها صقلاوي مريغي.

ولقد كان من أثر قوة الصلات بين الإمام فيصل وبين عباس بن طوسون بن محمد علي باشا صاحب مصر، أن هياً فيصل الوسائل لرسول عباس للاتصال بالقبائل في نجد، لتدوين أصول الخيل، فتم لهم ذلك، كما مكّن من بيعته لشراء ما يختار منها، وترك لرؤساء العشائر وغيرهم من تجار الخيل عرض ما يريدون منها عليه، فكان منهم من يذهب إلى مصر لهذه الغاية، ومنهم بُزيع بن عُريعر، من شيوخ قبيلة (بني خالد) وعيادة بن رخيص من شيوخ قبيلة (شمر) وغيرهما، بحيث أصبحت اسطبلات عباس في مصر - في ذلك العهد - تحوي من الخيل الأصيلة ما لم تحوي اسطبلات أحد قبله، كثرة واصالة وحسن اختيار.

والامام فيصل -رحمه الله- من أبصر أهل زمانه بالخيل ومعرفته بشيات العتاق منها وباصولها، وقد نقل عنه في كتاب «الأصول» معلومات كثيرة في ذلك. وقال (بلي)^(٢) في رحلته للرياض بعد أن ذكر رغبته في زيارة خيل فيصل في (السيح) في (الخرج) مع الامام فيصل: أن (السير هنري رولنسون) عندما أخذ حصاناً كميّتيّاً نجديّاً إلى (انجلترا) وأثيرت الشكوك حول سلالة بسبب لونه، وإنه ليسرني أن أعرف رأيه في مسألة اللون وعلاقته بالسلالة، فقال: في الحقيقة أن أفضل سلالات

(١) «مخطوطة عباس باشا» ٦٩١

(٢): «رحلة إلى الرياض» - ص ٨١/٨٢ -.

الخيـل النـجـديـة، يـمـكـن أن تـحـمـل أي لـون، وـلـكـن اللـون الغـالـب بـيـن أرقـى السـلـالـات هو اللـون الرماـدي بـدرجـاتـه المـخـتـلـفـة، ثم أـضـاف: وكقـاعـدة فإن الفـلـو يـكـتـسـب لـونـه مـن أبـيـه، وبـوجـه عـام، فإن أهـمـيـة اللـون قـلـيـلـة، كـما أن ارـتـفـاع الخـيـل لا أهـمـيـة لـه، فـالـعـبـرة بـسـلامـة الدـم الـتي هـي كـل شـيـء. انـتـهـى

خـيـل الإـمـام عـبـد اللـه بـن فـيـصـل

وتـتـحـدث (الـليـدي أن بـلـنـت) عـن الخـيـل فـي عـهـد عـبـد اللـه بـن فـيـصـل بـن تـركـي قـائـلـة^(١): وما يـزال عـبـد اللـه بـن فـيـصـل خـلـيـفـتـه يـحـتـفـظ بـقـلـيـل مـنـها- وأـضـافـت قـائـلـة -: إن امـتـلاك أمـهـار أصـيـلـة هو بـيـن العـرب دائـمـا رمـزٌ للقـوة، و يـفـقـدان مـركـزهم المـتـفـوق فـي نـجـد فـقـد آل سـعـود سـيـطـرـتـهم عـلى السـوق، ومـالـت حـظـيـرتـهم لـتـربـيـة الخـيـل إـلى التـضـاؤل، وإن نـزاع الأـخـوئـن عـبـد اللـه وسـعـود ابـنـي فـيـصـل عـند مـوت أبـيـهـما وانـتـصـارـاتـهـما، وحـروبـهـما المـتـبـادـلـة فـي العـاصـمـة والتـدمـير الـذي أنـزـلـه (الـتـرك) بـهـما، كـل ذـالـك حـطـم مـؤسـسـة اعـتـمـدـت عـلى الثـروة والأـمن والطـمـأنـيـة مـن أجـل صـيـانـتـهـا، وفـي اللـحـظـة الحـاضـرة إذـا صَحَّ ما تـتـحـدث بـه الثـقـاير الشـائـعـة لا يـكـاد الجـزء الـذي بـقي فـي الحـظـيـرة القـديـمـة يـوازي الخـمـس، وانـتـقـلت البـقـيـة إـلى أيـدٍ آخـرى. انـتـهـى

خـيـل المـلـك عـبـد العـزـيـز بـن عـبـد الرـحـمـن بـن فـيـصـل

وتـحـدث الأـسـتـاذ خـيـر الدـيـن الزـركـلي عـن عـنـايـة المـلـك عـبـد العـزـيـز بـالـخـيـل فـقـال^(٢): كان عـبـد العـزـيـز مـن بـدء حـيـاتـه، وإـلى ما بـعـد ظـهـور السـيـارـات والطـيـارـات، كَثـيـرَ العـنـايـة بـالـخـيـول الأـصـيـلـة، وكـانـت اسـطـبـلـاتـه الخـاصـة فـي الرـيـاض كـما وصـفـها خـبـير بـالـخـيـل^(٣)

(٢) «شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز» ٧٤٨/٢.

(١) «رحلة إلى نجد» ٢٧١.

(٣) «أحمد مبروك في كتابه «رحلة إلى بلاد العرب»

سنة ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م) تحوي أشهر المرباط، وقَدَّرَ عددها يومئذ بنحو ألف فرس، قال: إنها ترعى في أنحاء مختلفة من الصحراء، منها ٢٠٠ اختصها الملك بالترفضيل على سواها، لأنَّ معظمها من خيول أجداده، فوضعها في (واحة الخرج) حيث تجد كفايتها من البرسيم الحجازي، وتشرب من المياة الجارية من ينابيع (الخرج).

وكان من أجود خيله في حروبه الأولى فرسٌ يفضلها لركوبه، اسمها (منيفة) قتلت في إحدى المعارك واستعاض عنها بفرس أخرى تسمى (الصُّوَيْتِيَّة) ذكرهما فؤاد حمزة في كتابه «قلب جزيرة العرب» وقال (تويتشل)^(١): إِنَّ الملك عبد العزيز وأبناءه ومعظم البارزين من العرب السعوديين، يَلْذُّ لهم ركوبُ الخيل والسَّباق، وكثيراً ما يشاهدون في المسابقات في الرياض والطائف ومراكز أخرى، حيث يشترك الأمراء أحياناً فيها، ويملك الملك اصطبلًا كبيرًا يشمل على الخيول الأصيلة في (اليمامة) قرب (الخرج) ثم لاحظ أن الخيول الموجودة في اصطبلات الطائف واليمامة قليلاً ما تُرَوَّض.

وسَمَّى الدكتور خالد بكر كمال^(٢) من خيل الملك عبد العزيز:-

الحمدانيات: وهي من خيول ابن جويَّان من عرب (الظَّفِير) وآلت منهم إلى الفرم الحربي الذي أهداها إلى الأمير سعود الكبير، ومنه إلى الملك عبد العزيز آل سعود.
الكُحَيْلات: وهي من خيول ابن فَجْري من عرب بني خالد، وأُهِدِيَتْ إلى الملك عبد العزيز، ولكن هناك فرسين من هذا الرسن وهما (بُسْمَة) و(بُسَيْمَة) من خيول بَسَّام اسماعيل المجالي من قبيلة المجالي في بادية الأردن، وقد أُهِدِيَتْ للملك فيصل بن عبد العزيز سنة ١٩٧١م.

العُبَيَّات: وهي عُبَيَّات شريكي البريكي؟ من قبائل (عَنْزَة)^(٣) ومنه إلى الأدغم

(١): في كتاب «المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الطبيعية» -٣٥-.

(٢): «الخيول العربية» ص ١٢٣ و ١٣٣-.

(٣): الصواب (الشَّرَاك) نسبة إلى عشيرة بهذا الاسم من (تميم) ودخلت في (بني خالد) وسيأتي ذكرها في موضع آخر.

السُّبُعِي، ثم إلى الصُّبُعِي السُّبُعِي الذي أهداها إلى الملك عبد العزيز آل سعود.
الصقلاويات: وهي من خيول بني صَخْر، بدو في الأردن، وأهداها الشيخ
وَصِيوص بن فهد الطَّرَاد للملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود عام ١٩٧٤.
الصُّوَيْتِيَّات: وهي صُويْتِيَّات الفرم شيخ قبائل بني علي، أُهْدِيَتْ إلى الملك عبد
العزيز آل سعود. انتهى ويلاحظ كثرة الأخطاء في الأسماء في الكتاب فما عُرف
صوابه أُصْلِحَ.

خيل الأمير فيصل بن عبد العزيز

قال الدكتور أحمد مبروك^(١) عن خيول الأمير فيصل التي رآها ترعى شرق
الطائف عند بئر بريم: وجدنا خيول الأمير فيصل تُرَوَّى على بئر بُرَيْم، وكلها مطلقة
مختلطة، صغیرها وكبیرها إناثها وذكرها، وقد ظهر عليها الإعياء، حيث تكبدت
مشقة الانتقال من مرعى إلى مرعى لمدة خمسة أيام حتى وصلت إلى هذه البئر -
أما حشائش البادية التي تتغذى عليها هذه الحيوانات (الخيول) فهي:-

١- الثَّمام: وهو نبت ذو عقل، وأوراقه خشنة مثل الحجنة، ويطول إلى ذراعين أو
ثلاثة ويحش وينقل للخيول بجوار البئر لتأكل منه أثناء الليل وتستريح.

٢- النَّصِي: هو نبت رفیع مثل النجيل، ولا يطول إلى أكثر من ذراع، وخاصة في
الصيف، وله بذور رفيعة جدًا ولونه أبيض.

٣- الحمراء: هو نبت رفیع مثل النَّصِي، ولونه مائل للحمرة وهو والنصي أحب
ما يكون للخيل.

٤- الهَضِيد: مثل الثمام ولكنه أرق منه وأطيب مذاقًا، ولذا فهو أحب من الثمام للخيل.

٥- العِجلة: هو نبت مدَّاد ولكنه معقل مثل الحجنة وغليظ، ولذا لا تأكل الخيول
منه إلا إذا لم تجد غيره من الحشيش الرفیع.

(١) «رحلة إلى بلاد العرب» ص ١٤

وقال أيضًا: (١) في وصف ماشاهده من خيل فيصل:-

- ١- مسعود - أحمر أصدى محجل الخلفيتين.
- ٢- كحيلان العجوز العافص - حصان محمد بن عبد الرحمن - وعمره ١٥ سنة.
- ٣- عبيان الأزرق الاصفر - سن ٦.
- ٤- السويطي - أشقر بسيالة سنه ٤ سنوات مطلق الشمال طوله ١٤٥ سنتيمترا.
- ٥- كروشان - أشقر بسيالة سنه ٤ سنوات مخمس وطوله ١٤٠ سنتيمترا.
- ٦- كروشان - أزرق عمره ٣ سنوات.

٧- مهر عبيان أزرق سن ٥, ١ للأمير عبد الله بن الأمير فيصل

٨- مهر عبيان أحمر سن ٣, ٢ للأمير عبد الله بن الأمير فيصل

مع هذه الذكور نحو الخمسين فرسا ولادة، وبعض المهار الصغيرة، ومما يلاحظ هنا أن هذه الأفراس هي على اسم الخدم والأخوان، ولو أن الأمير ينفق عليها جميعها والتتاج لهم مع العلم أنه في وقت الحاجة إلى الخيل كالحرب مثلاً فإن الفرس وصاحبها يكونان في سبيل الله تحت أمر الأمير.

أما الافراس الممتازة فهي:

- ١- العبية: شهباء صفراء دباني سنها ١٣ سنة وطولها ١٣٥ سنتيمترا ومعها ابنها الازرق ما وردي عمره ٥, ١ - أبوه مسعود كحيلان العجوز العافص - ومن الغريب أنه أوفر منها ولكن رأسه وفخذه أقل منها بكثير وربما يتحسن في المستقبل.
- ٢- سعيدة الكروش: من خيول سعود بن عبد الرحمن - محجلة الاثني، اليمنى بها صوانة بسيطة وشارب، سنها ٨ سنوات وطولها ١٣٥ سنتيمترا.
- ٣- السويطية (٢): شقراء بصوانة وسيالة وشارب خفيف، محجلة اليمين الامامية والشمال الخلفية، وعمرها ١٣ سنة، حنكها مريح، ولكن رأسها كبير، وهي عوراء

(٢) الصواب : (الصويتية)

(١) «رحلة إلى بلاد العرب» ١٥

وطولها ١٥٠ سنتيمترا.

٤- الكروش - الشقراء مطلوقة اليمين بصوانة وسيالة وشارب من خيول الامير عبد الله بن جلوي، سنه ١٨ سنة وطولها ١٣٥ سنتيمترا ومعها ابنها أزرق أبوه عبيان الكبير، الذي نفق وعمره ٥, ٢ سنة وطوله ١٤٠ ستى وهو لا بأس به.

٥- فريجة: الصقلاوية الزرقاء الدباني عمرها ١٢ سنة وطولها ١٥٢ سنتيمترا.

٦- السويطية^(١): الزرقاء الدباني سنه ٨ سنوات وطولها ١٥٠ سنتيمترا وهي من أجمل خيول الأمير.

٧- السويطية: الحمراء من خيول الفرّ من شيوخ (حرب) عمرها ٦ سنوات وطولها ١٤٠ سنتيمترا وهي جميلة أيضًا.

٨- الصقلاوية: الشهباء دباني، فرس من الشاوية ولكنها جميلة، وعمرها ١٦ سنة وطولها ١٤٥ سنتيمترا.

٩- السويطية: فرس الأمير عبد الله الفيصل من خيول الامير محمد بن عبد الرحمن.

ومما يجب ذكره هنا انني لم أر فرسا واحدة عند أهل البدو في الصحراء إلا خيول الامير التي ذكرتها آنفا، وهذا السرب من خيول الامير ليس فيه نتاج صغير، وهذا دليل على قلة الإنتاج، على حين أن الخيول (الطلوقة) وعددها أربعة - طليقة السراح مع الاناث، ولا توجد كتب ولا دفاتر لتسجيل النتاج، بل إن الاعتماد كله قاصر على ذاكرة أمير الخيل، وهي وإن كانت ذاكرة طيبة واعية إلا أنه لا يصح الاعتماد عليها كلية، ولا يفوتني هنا أن اذكر أن أغلب هذه الخيول مستوردة أي ليست من نجد أصلا، بل من الشام والعراق، وردت كهدايا ولا يعرف أصلها وفصلها إلا ما نقل عن لسان المهدي أو خادمه، وأن فحول الخيل نادرة مثل ندرة فحول الجاموس في مصر، بحيث لا يربون منها إلا ما هو لازم للطلوقة فقط حتى أن أغلب خيول الجيش والبوليس هي أفراس فقط. أما نتاج الذكور غير المرغوب فيه للطلوقة فيذبح وخاصة إذا كانت أمه كبيرة السن أو ضعيفة أو كانت البلاد مصابة بالمحل أي قلة الحشائش

(١) الصواب: (الصويتية)

في الربيع - وهذا ناتج عن ندرة الأمطار، ولا شك في إنه يوجد ضمن الخيول التي شاهدناها ماهو ظاهر الأصالة، جيد الشكل، إلا أنه لا يمكن التثبت من أصله، ومن المحزن حقاً أنه قيل لي إن أغلب الخيول الجيدة أصيبت بالطاعون ونفق معظمها، وقد رأيت خيولاً تموت بهذا المرض فعلاً أثناء وجودي في الحجاز. والعلاج الوحيد عندهم لهذا الداء هو ارسال الخيول إلى الصحراء في المناطق الجافة الخالية من الناموس فيقف المرض.

خيول وزارة الدفاع في (الطائف)

وتحدث الدكتور أحمد مبروك^(١) عن خيل وزارة الدفاع حين شاهدها سنة ١٣٥٥ هـ (١٩٣٦ م) وكانت تلك الوزارة منوطة بوزارة المالية، وزيرها الشيخ عبد الله بن سليمان الحمدان - فوصف ماشاهد منها ذاكراً أسماءها فقال:

١ - اليتيمة: شقراء كحيلة أم عرقوب، رقبتها قصيرة ولكن وجهها جميل وسنها ٨ سنوات وطولها ١٣٠ سنتيمترا.

٢ - مسعود: ابن اليتيمة ماوردي، وأبوها مرزوق الحمداني سن ٢, ٥.

٣ - بنت اليتيمة: وهي حمراء مخمسة وأبوها مرزوق وعمرها ١٥ شهراً.

٤ - العمشاء: زرقاء حديدي، بنت العبية من خيول المساعد، سنها ٧ سنوات وعظمها متوسط وعينها ليست كبيرة ولكنها وافرة، وهذا الاسم جاء من يعمش الأرض عمشا أي يخطفها خطفاً أي دليل السرعة^(٢).

٥ - شيحة: المعنقية من خيول مطلق الجرباء من شيوخ (شمر) وهي شهباء تبلغ ١٤٠ سنتيمترا طولاً ورأسها جميل، ولكن رقبتها قصيرة نوعاً وعظمها ليس وافراً.

٦ - معيوفة: الحمدانية حمراء بصوانة شهباء من خيول الحمداني عمرها ٥ سنوات وجاءت من عند الجرباء من شيوخ (شمر) بين الموصل وبغداد.

٧ - عيدة: كحيلة الكرش من (قحطان) رأسها جميل جداً ولكن طولها لا يزيد

(١): «رحلة إلى بلاد العرب» ص ١١

(٢): العمش ضعف في النظر

على ١٣٠ سنتيمترا.

٨- نوشة: شهباء صقلاوية من الهُذب من (شمر) وهي متوسطة الملاحاة ووافية يبلغ طولها ١٤٥ سنتيمترا.

٩- جروة: كحيلة العجوز من (قحطان) رأسها جميل جدًا وهي شقراء مطلوقة اليمين ولكن حجلها عال وطولها ١٤٥ سنتيمترا.

١٠- عيدة الحلفاوية: كحيلة العجوز أم عرقوب، جبهتها وحنكاها واسعة جدًا وهي شهباء دباني، مكوية على كفلها بها سيالة واسعة وشاربة في المنخرين والشفة السفلى وطولها ١٤٠ سنتيمترا.

١١- عكشة: وأبوها الصقلاوي الأحمر عمرها ٨ سنوات وهي حمراء بصوانة مطلوقة اليمين ورقبتها صغيرة وعينها صغيرة.

١٢- خضرة: الزرقاء المعنقية من خيول الجربا وعمرها ٦ سنوات وطولها ١٤٢ سنتيمترا.

١٣- سعدة: فرس زرقاء جميلة ولكن غير معروف أصلها وهذا ما يسمونه (عرنه).

١٤- سعيدة: عيبة الهدب من (شمر) حمراء بصوانة وشريحة سنها ٦ سنوات.

١٥- منيرة: عيبة الذويبي من (حرب) حمراء محجلة الخلفيتين بصوانة وسيالة وشارب سن ٤ سنوات وطولها ١٤٠ سنتيمترا.

١٦- ضحية: زرقاء شهباء صقلاوية جدرانية من الهدب من (شمر) مليحة، وعظمها جيد جدًا ومشالة سن ٨ سنوات ولكن طولها لا يزيد على ١٣٧ سنتيمترا.

١٧- نجلة: شقراء بصوانة وسيالة وشارب سنها ١٨ سنة وطولها ١٣٥ سنتيمترا ومعها مهرة من الحمداني سنها سنة.

١٨- زهية: شقراء بصوانة وسيالة محجلة اليمين الامامية والشمال الخلفية وهي بنت الشقراء وعمرها ستان.

١٩- صدفة: شقراء بصوانة وشارب بسيط ومطلوقة اليمين سنها ١٣ سنة وطولها

١٤٠ سنتيمترا ومعها مهرة عمرها ٧ أشهر شقراء مخمسة.

خيل الأمير سعود بن عبد الله بن جلوي

وتحدث الدكتور أحمد مبروك عن خيل الأمير سعود بن عبد الله بن جلوي حين زار الأحساء سنة ١٣٥٥ (١٩٣٦) التي شاهدها فذكر منها^(١):

عبيان: احمر مطلق الشمال الخلفية به شارب بسيط جداً ، سن ٧ سنوات وطوله ١٤٠ سنتيمترا.

عبيان: احمر أصم، به نقطة في منبت الشعر الشمال الأمامية واليمين الخلفية، يفك بعراقيبه مثل الأول وعمره ١١ سنة.

مهران احمران - مخمسان شقيقان، امهما الصفراء العبية، وأبوهما العبيان الأحمر وهما يشبهان أباهما.

كحيلان: أشقر مطلق اليمين بصوانة وسيالة، وهو جميل جدا ولكن للأسف عيونه صغيرة وسنه ٥ ، ٤ سنة.

كحيلان: أخ لالأول، وحجله عالٍ ، بصوانة وسيالة وشارب وسنه ٨ سنوات وعيونه صغيرة أيضاً.

كروش: احمر مطلق اليمين، بصوانة وسيالة خفيفة وشارب يمين وعمره ٥ ، ٦ سنوات. عبيان الاشقر: بصوانة وسيالة وشارب بدون حجل سنه ٧ سنوات، هو ابن عبية الحمراء وابوه عبيان الاشقر.

كروش: حمراء مطلوقة الشمال بصوانة، امها الكروش وأبوها الأحمر، كاملة الأوصاف، وعمرها ١٢ سنة.

كروش: محجلة اليمينتين الأمامية والخلفية، وشارب أيمن سن ١١ سنة. كروش الكرى: شقراء ذهبية مخمسة، بدون شارب، رأسها جميل وأعضاؤها طيبة إلا أن رقبته قصيرة وعمرها ٥ سنوات وأمها الكرى الحمراء وأبوها عبيان الأحمر. الكرى الحمراء: محجلة الخلفيتين جميلة سن ٨ سنوات ولا تشبى.

(١) «رحلة إلى بلاد العرب» ص ٢٤

المصنة: زرقاء حديدية سن ٩ سنوات
 بنت المصنة: زرقاء حديدية سن ٥ سنوات وأبوها العبيان.
 بنت المصنة: زرقاء مواردني سن ستان وأبوها العبيان.
 العبية الصفراء: سن ٨ سنوات وهي أم المهرين الأحمرين عظمها رفيع ورقبتها قصيرة.
 العبية الحمراء: بنجمة خفيفة ومنبت بالشمال الخلفية رأسها جميل جدًا
 وعيونها كبيرة ولكن نتاجها عيونه صغيرة سن ١٠ سنوات.
 الكُحيلة الزرقاء: بنت الكحيلة الصفراء العودة سن ٥, ٤ وبها عظم بعرقوبها
 الايمن مطلوقة الشمال الخلفية وشارب صغير شمال.
 الحرقاء الحمراء: محجلة الأربع بصوانه وشارب وسلطاني خفيف جميلة جدًا
 ولكنه كباقي خيل الامير ابن جلوى وعمرها ٨ سنوات.
 الكُحيلة الحمراء: بصوانه وسيالة حجل عال منقط مطلوقة اليمين وعمرها ٨ سنوات.
 الحمدانية الصفراء الدباني: بصوانه وسيالة خفيف وشارب وسلطاني صغير
 وعمرها ١٠ سنوات.

٢- خيل آل رشيد

قال (جورج أوغست فالين)^(١) الذي زار مدينة حائل سنة ١٨٤٥ م بعد كلامه
 على خيل (شَمَر) وقيل لي: إن عبد الله بن رشيد يملك وحده مئتي حصان، موزعة
 في مختلف قرى إمارته، ومن عاداته أن يرسل اثنين منها إلى المدينة سنويًا مع قافلة
 الحجاج، هدية إلى واليها التركي، ويرسل حصانين آخرين إلى والي مكة، وقد
 يُهدي إلى والي بغداد حصانين أيضًا. انتهى، وكان هذا أثناء زيارة (فالين) لبلدة
 حائل سنة ١٨٤٥ م، وإمارة عبد الله بن رشيد كانت بين سنتي (١٢٥٣ / ١٢٦٣ هـ)^(٢).
 وقال أيضًا عن خيول قبيلة (شَمَر): وفي رأيي أن هذه الخيول تستحق أن توصفَ
 بأنها أجملُ الخيول العربية الأصيلة، وأسرعُها، وهي هنا^(٣) أكثر منها في أية منطقة

(١): «صور من شمالي جزيرة العرب في منتصف القرن التاسع عشر» - ص ١١١ -.

(٢): «نشأة إمارة آل رشيد» ص ٦٧. (٣): يقصد (جبل شَمَر) أي منطقة (حائل).

أُخْرِى زرتها في بلاد العرب، وأكثر الأثرياء يملكون عددًا صغيرًا أو كبيرًا منها. انتهى.
ولكنَّ (غراماني) ^(١) عندما زار حاييل سنة (١٨٦٤م) بحثًا عن الخيل الأصيلة كان مما قال في وصف خيل آل رَشِيد ^(٢): ولم أَجِدْ فيها هُذِه الأشكال التي تَوَقَّعْتُ أَنْ أَجِدَهَا في موطن (زَيْد الخيل) مُشِيرًا إلى خيل هذا الصحابي الجليل، التي تقدم ذكرها في القسم الأول وذكرت (الليدي أَنْ بَلَنْت) ^(٣) بعد حديثها عن خيل الإمام فيصل إِنَّ مَرْزَعَةَ ابن رَشِيد لتربية الخيل هي الآن أَشْهُرُ من نار على عَلم في جزيرة العرب، وقد احتَلَّتْ في تقدير الجمهور مكانَ مَرْزَعَةِ فيصل بن سعود، التي رآها المستر (بلجريف) منذ ستة عشر عامًا في الرِّياض، والتي وصفها في فقرات تصويرية أصبحت منذ ذاك الحين موضع اقتباس. ويكمن السببُ في انتقال التفوقِ هذا من (العارض) إلى (جبل شَمَر) في التغييرات السياسية التي حدثت منذ ١٨٦٥م والتي أَخْرَجَتْ زُعَامَةَ أواسط بلاد العرب من أيدي آل سعود ووضعتها في أيدي أمراء حاييل، وليس محمد بن رَشِيد الآن أَقْوَى شيوخ البدو فحسبُ، بل أغنى أمير في بلاد العرب، وبهذه الصفة لديه من الوسائل أَفْضَلُ مما لدى الآخرين، لاقتناء أحسن خيول نجد، وما كان هو لِيُهْمَلَ هذه، ولكن معظم المجموعة قد تشتتت، انتقل الكثير من أحسنها إلى أيدي (مُتَعَب) و (بَنْدَر) سلفي محمد بن رَشِيد، وَيَتَّبِعُ محمد نفسه بدقة نَفْسِ النظام، باستثناء أنه لا يأخذ بالقوة، بل بالثمن، فهو يقوم بعمليات الشراء من جميع القبائل المحيطة، ولو أنه يُرَبِّي في المدينة، فمجموعته باستمرار تَجِدُ مَدَدًا من الخارج، ولو لَمْ تَكُنْ هذه هي الحال لَسَرَعَانَ ماكانت ستدهور، لأن الخيل التي تُرَبَّى في المدينة في بلاد العرب وهي تطعم في الاصطبل، ولا تجد أي نوع من التمرين، نادرًا ما تكون صالحةً للأمور العظيمة.

ووصفت مجموعة الخيل التي شاهدها في (حاييل) في اصطبلات محمد بن رَشِيد قائلة ^(٤): قد نظرنا إليها أَكْثَرَ من ثلاث أو أربع مَرَّات في الاصطبلات، ورأيناها

(١): انظر « اكتشاف جزيرة العرب » - ٢٢٨ -.

(٢): « رحلة إلى نجد » - ٢٦٩ -.

(٣): المصدر السابق - ص ٢٧٠ -.

(٤): المصدر السابق ٢٧٤

في الخارج، مرة في يوم عيد حينما هُيَّ كُلُّ منها لِيَسْدُو أَحْسَنَ ما يكون، وتتألف الاصطبلات من أربعة أفنية مكشوفة، متصل بعضها ببعض، فيها تقف الحيوانات، وكل منها مربوط مِذود مُرَبَّع من اللَّبْن، وهي ليست مستورة بأية طريقة، ولكنها تلبس قطائف طويلة ثقيلة، مثبتة إلى صدورها، وتُغَلُّ إلى الأرض بواحد أو أكثر من أطرافها، وليس عليها لُجْم، ومن حيث أَنَّ الفصلَ كان شتاءً فقد كانت في أقسى حالة ممكنة - واستمرت في وصف ما شاهدته من أنواع الخيل في حظيرة خيل الأمير محمد بن رشيد^(١):

١ - كَحَيْلَةُ الْكَرْش: شقراء ذات ثلاث قوائم، يَبْضُ، مطلق اليمين ١٤ قبضة أو ١٤, ١ ولكنها قوية جدًا رأسها أبسط من معظم ما هنا، سوف يعتبر رأسًا جميلًا في انجلترا هزيلة وضيقة نوعًا ما، لها عنق ثقيل جدًا، إلا أَنَّ كتفها رفيع جدًا، كاهلها عالٍ، حوافر كالصلب، مؤخرة خشنة حتمًا، شعر كثير في الكعوب، عندما يراها المرء في الحظيرة يميل إلى القول أنها ذات بنية أكثر منها ذات مران، ولو أنها مؤثرة، وعندما يكون المرء على ظهرها يجب أن يكون المرء عيابا إن لم يعجب بها. إنها فرس محمد المفضلة، وهي من أفضل سلالة نجد، حصل محمد على هذه السلالة من اسطبلات ابن سعود من الرياض، ولكن في الأصل جاءت من (مطير).

٢ - حَمْدَانِيَّةٌ سَمراء: كميته، من مجموعة ابن سعود أيضا، رأس رشيق، غير أنه لا ميزة أخرى هناك، ملحوظة: هذا المهر من نفس سُلالة مهترنا (شَريفة) لكنها أقل منها في الدرجة..

٣ - صَفْلَاوِيَّةٌ شَفِي^(٢): غبراء في غاية البساطة، كما تبدو لأول وهلة، وَاهِنَةٌ الأطراف، ذات رأس لا يثير الإعجاب بأية حال، إلا أنها ذات كتفين رفيعين، وهذه الصقلاوية ذات سمعة كبيرة هنا، وتُوَلَّى اهتمامًا خاصًا، لأنها آخر ما بقي من فصيلتها، الحَلْفُ الوحيد للفرس الشهيرة التي اشتراها (عباس باشا) الذي أَرْسَلَ عربةً تجرُّها الثيرانُ من مصر إلى نجد لأخذها، لأنها كانت عجوزًا، وغير قادرة على

السفر سَيْرًا، والقصة معروفة تماما هنا، وَرُوِيَثَ لَنَا بِالضَبْطِ كَمَا سَمَعْنَاهَا فِي الشَّامِ، بزيادة أن مهرة ابن رَشِيد هذه هي الممثلة الوحيدة للسلالة الباقية في جزيرة العرب^(١).

٤ - كَحِيلَة عَجُوز: مهرة سوداء هادئة ٢, ١٤ قبضة إحدى قوائمها رائعة، في كل جزء منها، الكتف والجانبان وكل جسمها أرشق، برأس واسع عين في كل الموجود هنا، لها حركة مثالية، رأسها وذيلها مرتفعان إلى درجة الجمال، تذكر بمهر (بطيان بن مرشد)^(٢). ولكن رأسها أرفع.

إنها ملك حمود الذي هو فخور بها، ويخبرنا أنها جاءت من (جبرة شَمَر) وإنها لمفاجأة لنا أن نجد هنا مهراً من بلاد ما بين النهرين، ولكنه يروي لنا أن تبادل الخيل بين شَمَر الجنوبيين وشمر الشماليين ليس نادراً بأية حال.

٥ - كُحَيْلَة عَجُوز: بلون بني غامق، لايباض فيها عدا بوصة واحدة، في ما يعلو الحافر مباشرة، رأس جميل، ومظهر يدل على الأصالة، ربما كانت أَفْضَلُ بالنسبة للعدو هنا، ولو أنها أَقْلُ قوةً من حصان الأمير الكميت، ومن مهر حمود. ومن الصعب أن تختار بين الثلاثة.

أحسن حصان بين الثمانية جياد:

٦ - شُوَيْمَان سَبَّاح: ذو قوة كبيرة، رأس كبير وممتاز، إنه يذكرنا بمهر فارس جبر الذي هو من نفس السلالة، من المحتمل أن بينهما صلة نسب قوية، فله نفس الأطراف، المقدمة كاملة، المؤخرة قوية، ولو أنها أَقْلُ تميزاً، وهو على أية حال من نتاج نجد.

٧ - صَقْلَاوي جَذْرَان: أَغْبَرُ، من ابن نُذَيْرِي، من قَمَصَة عَنَزَة، عينه بائسة لتلك السلالة العظيمة، ولكن البدو يحترمونه لأنه هو الغالب هنا، ولو أنهم ليس لديهم

(١): يقال ان صقلاوية عباس باشا أنجبت فلوين في مصر أحدهما مات والأخر أُهْدِي إلى ملك (إيطاليا) المتوفى، ولدى ملك إيطاليا الحالي خيل من نسله (الأصل). - أي زمن كتابة الرحلة -.

(٢): سيأتي (بطي بن مرشد).

في نجد صقلاوية جدران الخالصة.

وتحدثت عن ألوان خيل ابن رَشِيد بقولها^(١): وفيما يتعلق بلون المئة من الخيل في اصطبالات حایل فكان هناك حوالي الأربعين غبراء أو بيضاء على الأصح، وثلاثون كُمَيْتًا، وعشرون شقراء، والبقية ذات لون بُيٍّ، لم نَرِ أَيَّْةَ منها ذات لون أسود حقيقي، وبالطبع لا توجد هناك سمراوات أو بقاء أو شهباء لأن هذه ليست ألوانًا عربية.

سألنا الأميرَ أَحَدَ الأيام: أَيُّ الألوان نُفَضِّلُهُ في (انكلترا) وعندما أخبرناه أنه اللون الكُمَيْت أو الأشقر وافق معنا تمامًا. كل العرب تقريباً يفضلون الكُمَيْت ذا النقط السوداء، ولو أن النقط المحض مع الأدمة السوداء والحوافر السوداء محبوب أيضًا، وفي الكُمَيْت أو الأشقر ثلاث أطراف بيض، والطرف الأمامي أسود أمر لا اعتراض عليه، إلا أن الاعتبار كقاعدة لا يؤخذ في الاعتبار كثيرًا في حایل، لأن السلالة هناك كما هو الحال في أي مكان آخر في بلاد العرب هي الكل في الكل.^(٢) انتهى

ومن قصيدة لُعْبِيد بن رَشِيد مشهورة، حين طلب منه أحد الولاة بيع جواده وهي من الخيل الأصايل من (كحيلة كروش)^(٣):

يَا (بَيْه) انا لِكُرُوش مَا اعطى ولا أبيع	قَبْلَكَ طَلَبَهَا فَيَصِل وابن هَادِي ^(٤)
يَا (بَيْه) لو كَثُرْتُ بالقول مَا طِين	يَا حَيْف تَبْغِينِي أَسْلَم جَوَادِي ^(٥)
مَا جُمِعَ أَصْلُهُ بِالْقَرَاتِينِ تَجْمِيع	بَيْتُهُ يَعْرِفُونَهُ جَمِيع البَوَادِي ^(٦)

(١) «رحلة إلى نجد» ص ٢٨٢

(٢) وقد قدم لي الابن الكريم الأستاذ أحمد بن فهد بن علي العريفي بيانًا بأسماء خيل آل رشيد سيأتي ذكرها في مواضعها من (أسماء الخيل).

(٣) «الأزهار النادية من أشعار البادية» - ج ٣ ص ٦٥ -.

(٤): فيصل الدويش، ومحمد بن هادي القحطاني.

(٥) يَا حَيْف: يا أسفي لقد حُفَّت: جُرْتُ.

(٦): أَصْلُهُ: أصلها. بَيْتُهُ: بيتها - مَرَبَطُهَا محروف بحيث لا يحتاج إلى كتابة.

بَاغَ إِلَى مَا لَقَمُوهَا الْمَصَارِيغَ
يَلْحَقُ وَأَنَا فَوْقَهُ تَرْتَعُ تَرَائِيعَ
هَذَاكَ يَبْعَهُ وَالصَّبَايَا مَقَارِيغَ
يَا (بَيْتَهُ) أَنَا مَا اسْمَعُ كَلَامَكَ وَلَا أُطِيعُ
يَا سَابِقِي مَا نَزَحِصُكَ بِالْمَطَامِيغِ
أُبْغِي إِلَى ثَارِ الدَّخَنِ بِالزَّعَارِيغِ
أَنْطَحُ وَرَا رَبْعِي وَجِيهَ الْمَدَارِيغِ
حَلَفْتُ مَا يَطْرِي عَلَيْنَا بِهَا الْبَيْعُ
مَا دَامَ رَاسِي لِلرِّيَّاحِ الدَّعَاذِيغِ

وَصَاحَ الصَّيَاحُ وَثَارَ عَجَّ الطَّرَادِ (١)
مِثْلَ الْفَحْلِ لَا صَالَ وَقْتُ الْهَدَادِ (٢)
بَيْنَ الْقَنَا وَمُخَفَّرَاتِ الْهَنَادِي (٣)
هَزَجَكَ بِمُقْلَةٍ نَاطِرِي وَالْفُؤَادِ (٤)
حَتَمَ وَلَوْ قِيلَ أَرْفَعُوا بِالْحَدَادِ (٤)
وَحَطُّوا عَلَى عَجَلَانِهِمُ الْعِدَادِ (٥)
وَأَقْضِي عَلَيْهَا دَيْنَهُمْ وَالْعِيَادِ (٦)
إِلَى الْحَشْرِ مَا يَقْحَتُ سَوَادُهُ سَوَادِي (٧)
حَيِّ فُطْلَابُهُ مِنَ النَّاسِ غَادِي (٨)

٣- خيل آل سعيد سلاطين عُمان

ليس من شك في أن للقبائل العربية المنتشرة في بلاد عُمان، وجلَّهم من القحطانيين من الأزد، ومن طيءٍ ومن قبائل أخرى، لهم من العناية بشؤون الخيل، وارتباط عتاقها ما لغيرهم من قبائل الجزيرة، إلا أن ضعف الصلات فيما مضى بذلك الجزء الكريم من الوطن العربي الكبير، كان من أسباب الجهل بكثير من أحواله.

وقد حدثني الأخ الشيخ علي بن جبر الجبري (٩) أن السلطان قابوس بن سعيد

(١): المصاريغ: الأعنة.

(٢): ترتع: تعدو بقوة. الهَدَاد: الهياج

(٣): مفاريغ: كاشفات رؤوسهن ووجوههن. مخفَّرات: مخبَّات. الهنادي: السيوف

(٤): أرفعوا إلى آخره: أي اضرِبُوا بالسيوف

(٥): الدَّخْن: دخان البارود من رمي البنادق

(٦): أنطح: أقبل: روا: دون. رَبْعِي: جماعتي. وَجِيه: وجوه. المداريع: لا بسي الدروع

(٧): يَطْرِي: أفكر. يَقْحَتُ: يَفَارِقُ

(٨): الذعاذيع: القوة الحركية. فُطْلَابُهُ: فطالِبُهَا. غَادِي: ضَالٌّ.

(٩): الشيخ الجبري من أهل عمان في بلدة (سمائل) ينتمي إلى أسرة (الجبريين) حكام الأحساء المشهورين في القرنين التاسع والعاشر، وقد زار الرياض في شهر رجب سنة ١٤١٥ هـ وفي هذا العام يراجع المستشفى التخصصي للعلاج من (الربو) وقد زارني مراراً وأهدى إلي ديوان شعره فهو شاعر مناسبات مقل، كبير السن، ناهز الثمانين.

سلطان عُمان يقتني عددًا من الخيل.

وسيمرُّ بالقازئ ذكراً لإهداء السلطان سعيد بن سلطان^(١) حصاناً من أصل (الرُّبْد) إلى (عباس باشا) في عشر السنين بعد المئتين والألف، بل ورد في كتاب الأمير محمد علي توفيق أسماء خيل أخرى في اصطبل خيل عباس من سلطان مسقط. وذكر الشيخ محمد بن خليفة: أن خيل سعيد بن سلطان صاحب عُمان: انتقلت إليه من خيل آل خليفة التي أخذوها في وقعة قطر من ابن طريف^(٢).

وقال أيضاً: من خيل آل خليفة الصفراء التي اشتراها (أبونا)^(٣) من ابن مِيزر، أتت بمهرة شقراء اسمها سعيدة، أبوها الجلابي الأشقر ولد (كحيلان) حصان ابن عمر، من قحطان، وقد راحت إلى سلطان مسكت سعيد^(٤).

وتقتني سلطنة عُمان عددًا من الخيول الأصيلة سجل منها اثنا عشر فرساً أصيلاً^(٥).

٤- حكام آل ثاني حكام قطر

آل ثاني أسرة تميمية النسب، انتقلت من بلاد نجد، وحكمت بلاد قطر منذ فترة من الزمن، وهذه البلاد كما هو معروف جزء من جزيرة العرب، ولهذا فعادات سكانها، ومختلف أحوالهم تتفق مع أحوال سكان الجزيرة وعاداتهم، فلا بدع أن يُعَنَوْا بالفروسية، ويتجهوا لاقتناء عتاق الخيل، ولم تسعفني المصادر التي تحت يدي بذكر شيء من خيلهم، ولكن في بعض أشعار شيوخهم ما يدل على ارتباطهم لها، ومسابقتهم عليها، كما في قول أحدهم، وهو الشيخ علي بن قاسم بن ثاني في وصف فرسه (النعام) إذ قال من قصيدة^(٦):

(١): ورد ذكره في البند (و) من الباب التاسع.

(٢): «الأصول» - ٥ - .

(٣): يقصدان عبد الله بن حمد فالمتحدثان اثنان محمد وعلي ابنا عبد الله.

(٤): «الأصول» - ٧ / ٥ - . و(مسكت): (مسقط)

(٥): «الخيول العربية» ص ٢٤٢.

(٦): من «مجموع ابن يحيى»

يَا سَابِقَ لِي مِثْلَ ظَنِّي الْمَسِيلَةَ
يَا شَبَهَ عَذْرَاءٍ عِنْدَ أَهْلِهَا جَمِيلَةَ
يَا مَا حَلًّا مَفْرَعٍ مَهْرَتِي فِي شَلِيلَةَ
تَاخِذْ عَلَى كُلِّ السَّبَايَا نَفِيلَةَ
حَلَفْتُ أَنَا بِاللَّهِ رَبِّ الْفَضِيلَةِ
مَا أَصْرَفَ رَسْنَهَا عَنْ وَجْهِهِ الدَّبِيلَةَ
الْبَارِحَةَ كِنِّي سَلِيمٌ ^(١) قَرِيٌّ لَهُ
مِنْ حِيلَةِ الشَّيْخِ خَذَنِي دَغِيلَةَ
نَسِيَ السَّبْقَ بِالْعَامِ فِي ذَا النَّثِيلَةِ
رَاحَنُ شَوْطَيْنِ بَعَادِ طَوِيلَةَ
فِيَوْمِ اعْتَلَمَ عَنْ مَهْرَتِي بِالْوَحِيلَةِ
أَبْطَأَ يَذْكُرْنِي بِهَرَجٍ وَمِثْلِهِ
يَا هَيْهَ يَا مَعْطِي النَّقَا فِي عَمِيلِهِ
يَا بُؤْيُ يَا مَقْعِدَ صَغَا كُلِّ عَيْلِهِ
يَا زَيْنَ عُوجٍ لَيْثَاتِ زَجِيلِهِ
رَاجِيكَ خَلْفَ أَيَّامِ سَبْعِ كَمِيلِهِ
ثُمَّ اسْتَوَتْ تَشْدِي عَقَابِ جَلِيلِهِ
تَرْخِصْ لَنَا فِي الْجَوِّ بُرِّي الْغَلِيلَةَ
تَآتِي (النِّعَامَهُ) مِثْلَ شِغْفِ الشَّمِيلَةِ

طَوِيلَةَ السَّمْحَاقِ، وَالْعَنْقُ مِثْلَاعٍ
تَنْفُلَ عَلَى كُلِّ الْغَوَانِي بِمِطْلَاعٍ
لَا مَا اعْتَلَى بِظُهُورِهَا كُلِّ فَزَاعٍ
تَبْغِي الْجَمَالَهَ مَا هِيَ تَدَوَّرُ لِلْأَطْمَاعِ
لَيْنَ أَقْبَلْتُ خَيْلَ الْمَعَادِينِ كِرَاعٍ
وَابَا سَتَعِينَ بِاللَّهِ وَلَا نِي بِنِجْزَاعِ
لَا نَفَعَتِ الْقَرِيَّةَ وَلَا الْكِي نَفَاعٍ
دُوبُهُ يَمَارِينِي بِـ (سَعْدَا) (وَفَرَّاعٍ) ^(٢)
يَوْمَ اخْتَفَتْ (سَعْدَا) وَرَا صَحْصَحَ الْقَاعِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ سَاعَفَتْ كُلَّ الْإِسْنَاعِ
الْقَاحِ مِنْ سَتَتَيْنِ، وَالزَّوْذُ الْإِزْضَاعِ
لَيْنَ سَمَحَتْ نَفْسِي وَأَنَا سَمَحَ مِطْوَاعِ
يَا مَنْصَفَ الْمَظْلُومِ لِلْحَقِّ تَبَاعِ
وَبُهْنِيَّتِكَ نَزَعَى مَجَاهِيمَ الْإِفْطَاعِ
وَالْخَيْلُ مِنْ ضَرْبِ الْعَسَلِ رَاحَتِ امْزَاعِ
لِي مَا تَعَاثَتْ سَابِقِي عُقْبَ الْأَوْجَاعِ
طَوِيلَ عَظَمِ السَّاقِ لِلصَّيْدِ مِثْلَاعِ
وَنِكِيلَ لِلدِّيَّانِ مِنْ وَافِي الصَّاعِ
وَإِنْ حُرِّكَتْ اسْرَعُ مِنَ الْبَرْقِ لَمَّاعِ

(١): السَّلِيمُ: الذي لدغته الحية، والكلمة فضيحة.

(٢): (سعدى) اسم فرس و (فرّاع) اسم حصان.

٥- خيل آل خليفة حكام البحرين

سيمرٌ بالقارئ الكريم في الحديث عن أصول الخيل ما يتعلق بخيل آل خليفة حكام البحرين فقد ورد في كتاب «الأصول» نقل عن ثلاثة من مشاهيرهم هم: محمد وعلي ابنا عبد الله بن أحمد بن خليفة، وعن عبد الرزاق بن سلمان الخليفة، فقد تحدث الأول عن الذُّهم وكُحيلة ابن جرشان وكُحيلة ابن فَجري، وكُحيلة الطَّرَافية، وكُحيلة المحني، وكُحيلة أبو صورة مما يدلُّ على اعتنائه بأنساب الخيل. وتحدث أخوه على عن الذُّهم، وعن كُحيلة أبو صورة.

وتحدث عبد الرزاق عن رَبْدان حصان سلطان (مسكت)^(١) وعن خيل أخرى وصلت إليه منهم بل سيمر بالقارئ أسماء كثير من الأصايل التي وصلت إلى (اصطبلاتهم) فقد كانوا يرغبون أصحابها من شيوخ البادية وغيرهم لكي يقدموها لهم، ومما ورد في كتاب «الأصول»^(٢) من ذلك أن محمد بن عبد الله بن أحمد بن خليفة طلب من مُحَيَّر بن زقم بن فواز الدَّوَيْش فرساً أصيلاً من خيله (الرَّيد) فأعطاه إياها، فبعث إليه بألف ومئة ريال، وعَبْدَيْن، وذَلُول (عُمَانِيَّة) وجارية حبشيَّة، وسبع جوخات. هذه الفرس أخذها (بنو هاجر) يوم (دَقَّة البحرين)^(٣) من (اصطبل) ابن خليفة ولآل خليفة صلة قوية بآل سعود، ورؤساء القبائل التي تعيش شرق المملكة، كالْعُجْمَان وبني خالد وغيرهم، وقد وصل إلى آل خليفة من هاؤلاء بعض الخيل الأصيلة التي بقيت متوارثة لديهم إلى عهد قريب^(٤)، وقد زار البحرين سنة ١٣٥٥ هـ (١٩٣٦ م) الدكتور أحمد مبروك^(٥) فتحدث عما شاهد في اصطبل خيل الأمير حمد بن عيسى بقوله: (خيول الأمير حمد بن عيسى صاحب البحرين:

الجازي: فرس دباني بنت الشَّواف، عمرها ١٠ سنوات وهي أجمل وأضلع فرس

(١) - (٣٦٩ -)

(١) مسكت: (مسقط).

(٣) سيأتي تفصيل عن (الدقة) في قسم (الأصول).

(٤) كما سيأتي عن كحيلان من خيل آل كنيهر من العجمان، وعن الدهماء (دهماء كزهر) وعن سعيدة وكحيلان الملوش، وكحيلان المحني وغيرها من الخيل، ومنها ما أهدوه إلى عباس باشا حاكم مصر.

(٥): «رحلة إلى بلاد العرب» - ص ٢٧

في اسطبل الأمير.

العُبَيْة الحمراء: مخمسة وعوراء ١٤ وهي ضلعة وجميلة كفرس عربية.

العُبَيْة الشقراء: مخمسة عال، ووجهها أبيض، وليس لها ضلع، وعمرها ٧ سنوات.

عُبَيَّان: أحمر مخمس، عمره ٦ سنوات لا يشول أبدا.

ابن المصنة: أشقر مخمس، سنُّه ستان طوله ١٤ قبضة رأسه جميل ولكنه خفيف وواطى من خلف.

المصنة: حمراء مطلوقة الشمال، بصوانة وسيالة خفيفة وشارب وشفة وهي أم السابق بنت الجَلَّابِية حمراء صمَّاء بدون إشارة سنّها ستان، وهي أخت الجَلَّابِية الأصغر وبنته.

الجَلَّابِية الأحمر: مطلق الشمال، بصوانة سنه ثلاث سنوات كفه مسقوط جدا.

الجَلَّابِية الأصغر: الدباني وأبوه الشواف. انتهى

ولدى حكومة البحرين مرابط للخيّل منظمة تنظيمًا حديثًا، وقد سجل من خيل هذه البلاد إحدى وثلاثون ومئة رأس من الخيل العربية الأصيلة^(١).

٦- الخيل في الكويت

سكان الكويت كغيرهم من العرب المتحضرين، ليسوا بحاجة إلى تربية الخيول واقتنائها، وقد يفعلون ذلك من قبيل الترف، ولا سيما حكام البلاد من (آل صباح) الذين كانت لهم بعض المناوشات والتحركات بينهم وبين أبناء البادية ولهم مشاركات في غزوات حكام نجد، وهذا مما يتطلب اهتمامهم بالخيّل كغيرهم من الحكام، إلا أنه ليس لدى من معرفة خيلهم ما أمدُّ به القارئ، ولقد حادثت بعض

(١) الخيول العربية ص ٢٤٢.

الإخوة من مثقفي هذه البلاد في الموضوع يوم الخميس ١٨ شعبان ١٤١٥ هـ، فلم أجد لديهم ما أضيفه هنا.

ولكن لا تفوت الإشارة إلى أن للتجار الكويتيين نشاطاً في تصدير الخيل إلى الهند، من ميناءي الكويت والبصرة، ولهذا كان لبعض أبناء البادية صلة بأولئك التجار، ومنهم ابن بدر^(١) الذي اشترى حصاناً (عُلوة) من عبد العزيز بن محمد الدويش، من (كُحيلة العجوز)^(٢) كما اشترى حصاناً أصفر أصيلاً ربدانياً من خيل الدويش أيضاً، ولا بد أنه اشترى خيلاً أخرى، وكذا غيره من تُجَّار تلك البلاد.

وفي أثناء الكلام عن الكويت في كتاب «الخيول العربية»^(٣) قال مؤلفه الدكتور خالد بكر كمال: ويذكر التاريخ أن هناك بعض العشائر لازالت تحتفظ بأعداد من الأرسان المختلفة من الخيول العربية والأن أصبح كبار المسؤولين وكبار التجار يملكون أعداداً لا بأس بها من الخيول العربية الأصيلة يحتفظون بها في اسطبلات حديثة جداً، وأقيمت السباقات بإشراف أمراء الكويت.

وحتى عام ١٤١١ هـ (١٩٩٠ م) كان عدد الخيول حوالي ٣٠٠٠ رأس، وتبلغ خيول العربية الأصيلة منها ١٥٠ رأساً من الأفراس الشهيرة فمنها الصَّقلاوية (٢٠) حَمدانية (١٥) والكُحيلات (٥٠) وأرسان أخرى (٦٥). انتهى.

(١): سيأتي تعريف به ص ٢٦١.

(٢): «الأصول» - ٣٠٤ / ٣٠٦ / ٣٧١ / ٣٧٣ -.

(٣): ٢٣٤ -

الفصل الثالث

انتقال أصول الخيل إلى الحطام والسطاطين

وغيرهم في بعض الأقطار

الخيال في العراق

ليس من المبالغة القول بأن اهتمام سكان العراق القدماء بالخيال يعود إلى عصور سحيقة في القدم، حيث دلت النقوش الأثرية منذ عهد (الحثيين) على إهداء خيل لمصر، قبل أربعة آلاف سنة قبل الميلاد، وقبل الفتح الإسلامي كان لانتشار القبائل العربية غرب الفرات وعنايتها بشؤون الخيل ما هو معروف، واستمر ذلك بعد الفتوحات الإسلامية باستيطان فروع من قبائل العرب ممن لهم عناية بالخيال في ذلك القطر، ثم لما أصبحت مدينة (بغداد) قاعدة للخلافة العباسية طيلة قرون عديدة، كان الخلفاء ورؤساء الدولة يقتنون كرائم الخيل، ويسعون لجلبها من جميع أنحاء البادية، وكانت ميادين السباق المقامة في أنحاء مدن الخلافة تحت رعاية الخلفاء، وقادة الجيش، وأمراء الأقاليم وحكامها الذين يتبارون في حيازة أجود الخيول، ويتفاخرون بها، أثناء مشاركتهم في السباق، مما يجد الباحث آثاره فيما ألفه علماء العراق عن الخيل من مؤلفات تعد المصادِر الأولى عنها.

واستمر الاهتمام بالخيال في هذا القطر إلى العصور الأخيرة حين هاجرت فروع من مختلف القبائل ومنها قبيلة (شمر) التي انتقلت في أوائل القرن الثالث عشر الهجري (١٢٠٥) إلى تلك البلاد، وهذه القبيلة من أشهر من عني بتربية الخيل الأصيلة في موطنها الأول، ثم بعد انتقالها.

ويجد المَعْنِيُّ بهذا الأمر معلومات وافية عن ذلك فيما كتبه بعض المستشرقين ممن اهتمَّ بشؤون الخيل ك (الليدي أن بلنت) في كتابها « قبائل بدو الفرات » وأثناء الحكم التركي لهذه البلاد ضعف الاهتمام بأحوالها، وكادت تنحصر العناية بجانب ما يجلب منها بواسطة ميناء (البصرة) إلى بلاد الهند.

ويتحدث الدكتور أحمد مبروك^(١)، الذي زار بغداد مُوفداً من (مركز تربية الخيل) في (الجمعية الزراعية) في القاهرة سنة ١٣٥٥ هـ (١٩٣٦ م) لشراء ما يُجَدِّد

به دم الخيل التي لدى الجمعية، فلم يجد في هذا القطر شيئاً من ذلك، واكتفى بالقول بأنه شاهد في البصرة عدداً من الخيول على أهبة تصديرها إلى (بمبي) في الهند، وقد لاحظ أنَّ الخيول التي تُصَدَّرُ ضربان: الأول: خيول أصيلة، قد تكون كسبت سباقات في بغداد، أو يُتَنَظَرُ أَنْ تَكْسِبَ سباقات في ميادين السباق بالهند، وهي جميلة الشكل، ثم وصفها وذكر أنَّ ثَمَنَ الواحد يتراوح بين مئة ومئتي دينار في (بمبي)، ولكنه عندما يفوز في السباق فقد يباع بعشرة آلاف، إلى عشرين ألفاً روية، فإذا لم يفز فالثمن بضع مئات من الروبيات، وقال عن النوع الثاني: خيول بيروية، ذات قَدَّ صغير، تُسْتَعْمَلُ في الهند لِجَرِّ المركبات، ويتراوح ثمنها ما بين خمسة عشر وعشرة دنانير، وكانت العراق قبل الحرب تُصَدَّرُ إلى الهند ألف رأس من النوع الأول، وثلاثة آلاف من النوع الثاني سنوياً، وقد هبط هذا الرقم إلى العُشْر، لمنافسة خيول (استراليا) وغيرها، وتَقَدَّم حركَة النقل الأليَّة، ثم ذكر أنه لم يجد موطناً لتربية الخيول حول البصرة، وفي بغداد، قال: بأنه وجد كُلَّ بغداديّ تقريباً من الوطنيين يقتني حصاناً، وهذه الخيول تَرُدُّ إلى بغداد من أنحاء البلاد العراقية، وتُعَدَّى حتى تصبح صالحة للسباق، ووصفها بأنها تختلف عن خيول نجد البدويَّة بسرعة النمو، وبالصفات الجسمية الأخرى، وبضخامة الرأس. ثم وصف ظروف التربية في العراق بأنها هي التي أكَسَبَت خيولَ العراق صفات خيول السباق الإنجليزية، وخصوصاً الطول الذي يتراوح ما بين ١٥٠ إلى ١٦٠ سم، والأنف الروماني، والظهر الطويل، والسيقان الطويلة، والقطن الكبير المائل. وأضاف: بأن تربية الخيل في العراق تربية حضرية أثَّرت في شكل الحصان العربي. انتهى

إلا أن الحالة تَغَيَّرَتْ منذ عام ١٣٣٨ (١٩٢٠م) حيث أُسِّسَ مَيْدَانُ للسباق، على نظام حديث فأعاد للخيول مَارْغَبَ في اقتنائها، والإتِّجَاهَ لتربيتها واختيار جيادها، واهتمت الدولة بذلك، فأنشأت مركزين على الطراز الحديث أحدهما في بغداد، والثاني في (نَيْنَوَى) لتربية الخيول العربية الأصيلة، على الأسس العلمية الحديثة، وأنشئ (نادي الفارس العربي) على أحدث النظم، وهو الجهة الرسمية لتسجيل

الخيول العربية، ومن أشهر أرسان الخيل الموجودة في العراق: المِغْنِيقَةُ، والدَّعْجَانِيَّةُ، والسُّغْد - واحداً منها سَعْدَة - ودَهْمَاءُ عامر، والصَّقْلَاوِيَّة، والجُعَيْنِيَّة، لجِلْفَة، وهناك الحمدانية، والكروش، والنَّجِيمَات وغيرها، ويبلغ عدد الخيل في العراق عام ١٩٨٢م (٦٠٠٠٠) رأس، منها نحو (٤٠٠٠) رأس من ناحية الشكل تعارف عليه من الخيول العربية، وأصالتها منقولة بالتوارث عن أصحابها.

خيل الشام

لقد كانت بلاد الشام موطن استقرار لكثير من القبائل العربية، التي كانت تعنى بتربية الخيول، والحفاظ على أصولها، وكان لهذه القبائل فروع ذات اتصال بمن بقي على بداوته منها، ومن هنا فقد انتشرت كثير من أصول الخيل في هذه البلاد، ووجدت فيها أسواقاً لبيعها ومن أشهرها (سوق دَيْر الزَّور) الذي قالت عنه (الليدي آن بلنت)^(٢): إنه سوق ممتاز لبيع الخيل، وربما تكون المدينة الوحيدة شمال جبل شَمَر المشهورة في هذا المجال، إذ يملك السكان فيها خبرة جيِّدة في معرفة السلالات وأنساب الخيل. إلى آخر ما ذكرت وتقدم كلامها.

ويذكر صاحب «عقد الأجياد»^(٣) أن في الشام خيولاً مشهورة ذكر منها خمسة أصناف سماها: نجاوي صقلاوية، أم عرقوب، والشويما، وكحيله العجوز، والعُبَيْة، وهذه هي أصول الخيل المشهورة، وذكر مثل هذا الدكتور نجيب خوري اللبناني^(٤)، وقال صاحب «عقد الأجياد» أيضاً^(٥): ومن خيل الشام صنف آخر يسمى (هدابه)^(٦) وينقسم خمسة أقسام: جلفه، ومِغْنِيقَة ودَّعْجَانِيَّة، وجُعَيْنِيَّة، وفُرَيْجَة، ثم يتفرع منها فروع أيضاً، ويتفرع عن الجِلْفَة: جِلْفَة سَعْد الطوقان، وجلفه الغصيني، وجلفه العظيمي، وجلفه العجمي، وعن المِغْنِيقَة: معنقية السبيني^(٧).

(١) «دراسة حماية الخيول العربية» ص ١٤١ وما بعدها. (٢) «قبائل بدو الفرات» ١١٠ (٣) ٢٦٥:

(٤) «الخيول وفارساتها» ٦٥ (٥) ٢٦٥: (٦) «الصواب (هدابه)».

(٧) انظر هذا في قسم (الاعلام) فقد يكون الصواب (ابن الزُّبَينِي)

وقال في موضع آخر: والخيّل الشامية حسنة الألوان، لينة الحوافر، صلعة الجبهة، كبيرة الأحداق، واسعة الأشداق.

وقال (بركهات) الذي زار الحجاز سنة ١٢٣٠ هـ: ^(١) يلاحظ أنَّ أغنى القبائل بالخيّل تلك التي تقطن السهول الخصبة نسيباً، والممتدة على ضفتيّ الفرات والسهول السورية، ذلك أن الخيّل يمكن أن تتغذى طيلة شهور الربيع على الأعشاب، والحشائش الخضراء التي تنبت في الأودية والأراضي الخصبة، ويدو هذا الطعام ضرورياً جداً لتعزيز اكتمال نمو الخيّل وحيويتها، ولهذا يلاحظ أنَّ عدد الخيّل في نجد لا يصل إلى عددها في الجهات المذكورة سابقاً وأن ذلك العدد يقلُّ كلما اتّجه المَرءُ جنوباً، انتهى، وقال أيضاً ^(٢): ومن كل ما ورد إليّ من معلوماتٍ من أوثق المصادر، لا أتردّد في القول بأنَّ أحسن سلالات الخيّل العربية وأنقاها توجد في سورية، وأنَّ أحسن ما يوجد في البقاع السورية هي تلك التي في (حوران)، حيث يمكن أن تشتري بأرخص اسعارها، وتختار من بيوت البدو أنفسهم، عندما يقطنون السهول في فصل الربيع. انتهى.

لقد كانت بلاد الشام - وخاصة البلاد السورية - من أشهر المراكز التجارية للخيّل، لقوة صلة القبائل من الجزيرة إلى هذه البلاد، مما دفع المهتمين بالخيول العربية من الغربيين يجدونها في هذه المنطقة، ويقومون بتصديرها إلى أوروبا، ويجدون فيها أشهر أصول الخيّل مثل كُحَيْلَةِ النَّوَّاقِ، وكُحَيْلَةِ كُرُوش، والحمْدَانِيَّات، وشوَيْمَاتِ السَّبَّاح.

وفي سنة ١٣٩٥ (١٩٧٥ م) أنشئت (جمعية تربية الخيول العربية الأصيلة) وبلغ عدد أعضائها ٢٣٥ وعدد ما تملك من الخيّل يقارب سبع مئة فرس، لها مرابط مشهورة في دِمَشْقَ وحِمَصَ والقُنَيْطَرَة وغيرها.

وفي سنة ١٤٠١ (١٩٨١ م) بلغ عدد الخيّل في القطر السوري (٥٣٦٠٢) منها من الخيول العربية الأصيلة نحو سبع مئة رأس ^(٣).

(١) «من حديث بوركهات عن الخيّل والإبل العربية قبل ١٨٠ عاماً» ص ٣٦

(٢): المصدر السابق ٤٣. (٣) «دراسة حماية الخيول العربية» ١٣٣ وما بعدها.

الخيّل في لبنان

أمّا في لبنان فإن إنشاء نادٍ لسباق الخيل في مدينة (بيروت) كان ذا أثرٍ كبير في اهتمام اللبنانيين باقتناء الخيل، واختيار عتاقها، قال الدكتور أحمد مبروك^(١): وجدتُ في بيروت ضالّتي، وهي حصان أزرق كروش، جميلٌ وأصيل، وكسب ١٧ سباقاً في بيروت، مع أنه لم يكمل السادسة من عمره، ملك سعد الدين شاتيلاً باشا، أمّه (النوّادة) وأبوه (كروش) الذي اشترته حكومة تركيا منذ بضع سنين بمئتي جنيه ذهباً، وكان عمره عشرين سنة، ومما يحسن ذكره أنني رأيتُ في بيروت في ثلاثة اسطبلات فقط نحو الثلاثين من أخوات هذا الحصان، وأغلبها ربح سباقات كثيرة، وحيث أنّ صاحبه يأمل فيه المكسب، وعرض أنّ يُهدِيَه للجمعية بعد سنة أو اثنتين، فتداركت الأمر وعرضتُ عليه أن يدخل الحصان حلبة سباقات مصر، وعلى هذا فقد اشترينا الحصان بمبلغ ١٣٠٠ جنيهًا مصريًا، وإن تجربته في السباق لا تمنع من جعله (طلوّقةً) حيث أنّ القوم في الشام والعراق معتادون ذلك.

هذا ويوجد بعض خيول أخرى جميلة وأصيلة في بيروت، ولكنها غالية جدًا من جهة، ومن جهة أخرى يحسن الانتظار إلى أن تكسب سباقات كثيرة، ثم ينظر في مشتراها. انتهى

الخيّل في الأزْدنّ

قال الدكتور أحمد عويدي العبادي بعد أن ذكر (بني صخر) في الأزْدنّ: تنقسم إلى ثلاثة أثلاث: الطوّقة وخَضِير والكَعابنة. وفَصْل هاؤلاء، وكان مما قال^(٢): ولعشيرة خَضِير شهرةٌ واسعة في مجال الخيول العربية الأصيلة، حيث يقال لخيولهم (عُبَيّات خَضِير) وكان اقتناء هذا النوع من الخيل مصدر فخرٍ واعتزاز لدى الشيوخ والفرسان عند البدو، وقد اشترى الشيخ نهار البخيت المناصير فرساً من هذه (العُبَيّات) وذلك مبكراً في بداية القرن العشرين، وترى (خَضِير) أنّ مرتبط هذه الخيول قد جاء معهم من الجزيرة العربية، منذ مئات السنين، وكانت العُبَيّة إذا ما

(١) «رحلة إلى بلاد العرب» ٣٠. (٢) «مقدمة لدراسة العشائر الاردنية» ص ٧٠٧ طبعة ١٤٠٥ (١٩٨٥ م).

ولدت ذبحوا جزورًا فداءً لها، وذلك أشبه ما يكون بعقيقة الطفل الذي تذبح له بعد دته، وهذا يدل على مدى اهتمامهم بالخيـل، وتقديرهم لها، وتعظيمهم لشأنها.

وأخبروني أن عواد الرديني - والد العميد المتقاعد بادي عواد - كان أهدي فرسًا إلى الملك عبد الله، عندما كان أميرًا، والذي أهداها بدوره إلى دَحَّام البُخَيْت، من شيوخ (الفايز) بني صخر، إلا أن عوادًا استعاد الفرس، طلبًا للمثاني، وتقاضيًا عند الأمير عام ١٩٤٢م، وقال عواد: إن البنت والفرس مثل بعضهن. فأمر الأمير بإعادة مثاني الفرس إلى عواد، وبقيت الفرس إلى دَحَّام كما أن عَقْلَةَ الصاروم قدَّم إلى الملك عبد الله هديةً فرسًا وحصانًا من عُبيَّات خَضِير. انتهى

وحصان خضير من خيل (الحجايا) الذين وصفهم الرحالة الفنلندي جورج فالين بقوله (١): «ويبدو أنَّ عرب (الحجايا) أصفى أصلًا من سواهم، وملاصهم وأخلاقهم وسلوكهم أقرب إلى ميزات البدو الحقيقيين من أية قبيلة أخرى في هذه المنطقة، وذلك على الرغم من أنَّ الكتاب العرب الذين سنحت الفرصة لمراجعة مؤلفاتهم يجهلون اسمهم، ويبدو أن هذه القبيلة غنيَّة لكثرة ما تملكه من الخيل، فالخيل في البداوة مقياس للقوة والغنى، وتغزو (الحجايا) غزوات كثيرة في داخل الصحراء، وتبيع الغنائم التي تحصل عليها بسهولة في المدن المجاورة، أمَّا خيولها فمرغوبة كثيرًا في سورية ومصر. انتهى

وقال سليمان القوابعة عن الحجايا (٢): «يتسبون إلى قبيلة (شَمَر) وقد نَزَحُوا إلى مشارف الأُرْدُن، فاستقروا بين الكرك والطَّفيلة، وبعد أن اتسعت العشيرة حدث نزاع عارض بين طَرَفَيْنِ منها حول سباق خيول في منطقة (ارجام) بين الحسا والجُزْف، ولم يبق منها إلا رجل جريح، هو محمد بن زيد الضَّيْنَم، وقد أسعفه وإيل بن شعلان من شيوخ (الرَّوْلَة) فحماءه، وحافظ عليه أي كما يقول العوام (حَجَاة) وأنقذه من الموت، فدَعِيَ محمد بن زيد (حَجِيَّة وائل) أو (حُجْوِي) ودُعِيَ أعقابُه - (الحَجَايا) في الحسا والجرف وما جاورها. ثم ذكر تفرع نسله إلى فروع كثيرة العدد.

(١) «صور من شمالي جزيرة العرب» ص ٣٥. (٢) «الطفيلة تاريخها وجغرافيتها» ص ١٢٠ ط ١٩٨٦م.

وفي «تاريخ شرق الأردن وقبائلها»^(١): يزعم الحجايا أنهم فروع من عشيرة (عَبْدَة) بطن من (شَمَر) من (طَيِّء) وهم يَقْصُوْنَ الحكاية التالية عن نشأتهم في هذه البلاد. وأورد قصة مماثلة لما تقدم، وذكر فروعهم بتفصيل.

ولا أطيل بذكر عرب شرق الأُرْدُن، وما لديهم من الخيول، فالقبائل الأُرْدُنِيَّة ماهي سوى امتداد للقبائل العربية في الجزيرة وصلاتهم، وجميع أحوال هاؤلاء وأولئك متماثلة، وأصول الخيل في الجزيرة هي أصولها عند هاؤلاء، وطرق العناية بها بقيت متوارثة لدى المختصين بذلك إلى عهد قريب، بعد أن تأسست المملكة الأُرْدُنِيَّة الهاشمية برئاسة الملك عبد الله بن الحسين، وكان - رحمه الله - ذا اهتمام بالخيول الأصيلة منذ صغره، حيث نشأ في كنف البادية، فتعلم الفروسية، وأحب اقتناء الخيل، وكذا ابنه طلال، لهذا بدأ الاهتمام بالعناية بها في الاسطبلات الملكية عام ١٣٧١ (١٩٥٢م) حيث كانت تضم نحو عشرة رؤوس، من بينها جوادان أَخَذَهُمَا يدعى (الوِشَاحِي) وهو حصان عربي أصيل، أهده الجنرال (فرانكو) حاكم (اسبانيا) إلى الملك عبد الله، وثانيهما: الحصان (سلمان) وهو عَرَبِيٌّ أصيل من الدُّهُمِ الشَّهْوَانيَّة، أُهْدِيَ للملك عبد الله من الحكومة المصرية سنة ١٣٥٩ (١٩٤٠م).

وفي عهد الملك حسين ازدادت العناية الجديَّة بالمحافظة على دم الحصان العربي الأصيل، وأصبحت الاسطبلات تضم ما يقرب من مئة رأس، من الخيل المسجلة دوليًا، التي تضاهي أجود الخيول العربية الأصيلة في العالم، أصالةً وجمالاً، وذلك نتيجة لجهود الأميرة (عالية) ابنة الملك حسين، وهي خيول مسجلة في (سجل أنساب الخيل العربية) الذي صدر جزءه الأول يضم (١٢٥) رَسَنًا من الكُحَيَّلَاتِ والعُيَّات، ويشير هذا السجل إلى أن عدد الخيل في الأردن عام ١٤٠١ هـ (١٩٨١م) من الخيول العربية (٢٥٣٢) ومن الخيول الأخرى (١٨٨٤٠).

(١) تأليف اللفتنانت كولونيل فردريك ج. بيك - تعريب بهاء الدين طوقان ص ٢٢٦

وفي الأردنَّ اسطبلات غير الاسطبلات الملكية، يُعْنَى أصحابها باقتناء أجود الأصول، ومنها اسطبل الشريف ناصر بن جميل، الذي آل لابنه الشريف جميل بن ناصر، وفيه من الخيل مايزيد على مئتي فرس، وقد قام الشريف ناصر سنة ١٣٧٨ (١٩٥٨م) بإنشاء (نادي السباق الملكي) مما حفز البدو على الاهتمام بتربية الخيول، للاشتراك في السباق، للحصول على الجوائز المالية التي كانت تبذل بسخاء.

وفي الأردنَّ مزرعة (كابردى) باسم رجل معني بتربية الخيل العربية، انتقل من بلاد (القفقاس) في جنوب روسيا عام ١٨٢٧م واستقرت أسرته في الأردن، وفي اسطبل هذه الأسرة نحو عشرين فرساً من أصول عربية من الكُحيلة والصَّقلاوية.^(١) كما يعني شيوخ القبائل باختيار الأصول الممتازة، والعناية بتربيتها.

الخيول في سيناء

قال نَعُوم شُقَيْر^(٢): وَأَمَّا الْخَيْلُ فَلَا يَقْتَنِيهَا مِنْ بَدْوِ سَيْنَاءٍ إِلَّا (الرُّمَيْلَات) وبعض (السَّوَارِكَة) الساكنين شرق بلاد (العَرِيش) وقد نَدَّر في (الرُّمَيْلَات) من ليس له فرس أو فرسان، ويقتنونها أيضًا (ترايين) سَيْنَاء كإخوانهم (التَّرايين) في جنوب سُورِيَّة، وهم يعتنون بتربيتها، ويحافظون على أصولها وكرامتها أَشَدَّ المحافظة، وأشهرُ الأصول الكريمة عندهم: المَخْلَدِيَّة والكُبَيْشَةُ والعُبَيَّْة.

أَمَّا المَخْلَدِيَّة فيقال: إنها من أصل فرس خالد بن الوليد، ولذلك فهي من أشرف الأصول عندهم. قالوا: وهم لا يركبون فرساً هذا أصله، إِلَّا بعد الاغتسال من (العجاجة)، بل قالوا: إنه إذا أَقْبَلَت فرس من هذا النوع على بدويٍّ وهو جالس وقف إجلالاً لها، وإذا لم يقف لها وجبت عليه اللعنة!!

وَأَمَّا (الكُبَيْشَةُ) فلهم في أصلها رواية خرافية، قالوا: خرج من البحر حصان فعَلَا فرساً للرملات، فأنْتَجَت الكُبَيْشَةُ.

(٢) «تاريخ سيناء» ٩٦/٩٧

(١) «دراسة حماية الخيول العربية» ص ٩٩ وما بعدها

وَأَمَّا (الْعُبَيَّْةُ) فَقَالُوا فِي سَبَب تَسْمِيَّتِهَا: إِنَّ فَارِسًا بَدَوِيًّا فِي الْقَدِيمِ فَرَّ مِنْ وَجْهِ أَعْدَائِهِ، فَطَارَدُوهُ أَمِيلًا فَنَجَا مِنْهُمْ بِسُرْعَةِ فَرَسِهِ، وَكَانَ لِلْفَرَسِ مِهْرَةٌ تَتَّبِعُهَا، فَظَنَّ الْفَارِسُ أَنَّهَا تَخَلَّفَتْ عَنْ أُمِّهَا، وَصَارَتْ فِي حَرَزِ الْأَعْدَاءِ، فَلَمَّا صَارَ فِي مَأْمَنِ مِنْهُمْ التَفَتَ وَرَاءَهُ فَإِذَا بِالمِهْرَةِ بِجَانِبِ أُمِّهَا تَسْتَرِهَا عِبَاءَتَهُ، فَسَمَّاها (الْعُبَيَّْةَ).

وَقَالَ أَيْضًا: ^(١) وَفِي سَبَاقِ الْخِتَانِ يَرْفَعُونَ قُفْطَانًا مِنَ الْأَطْلَسِ رَايَةً بَدَلِ الْمُنْدِيلِ الْأَحْمَرِ، تَرْفَعُهُ امْرَأَةٌ رَاكِبَةٌ جَمَلًا، وَقَدْ قَصَّ عَلَيَّ بَعْضُ (الرُّمَيْلَاتِ) مَا كَانَ لَهُمْ فِي سَبَاقٍ مَعَ (التَّرَايِينِ) وَكَانَتِ الرَّايَةُ قُفْطَانِ حَرِيرٍ، فَفَازَ بِهَا تُرْبَانِيٌّ، يُسَمَّى مُهَيِّزَ بْنِ عَلِيٍّ، وَلَمْ يَأْتِ إِلَى مَوْقِفِ الرِّجَالِ، كَمَا هِيَ الْعَادَةُ، بَلْ بَقِيَ سَائِرًا بِالرَّايَةِ إِلَى قَوْمِهِ، فَأَخَذَتِ النُّخْوَةُ سَعِيدَ أَبِي شَيْخَةَ، مِنْ فَرَسَانِ (الرُّمَيْلَاتِ) وَكَانَ رَاكِبًا فَرَسًا حُمْرَاءَ، مِنْ أَصْلِ (الْكُبَيْشَةِ) فَدَفَعَ فَرَسَهُ، وَانْطَلَقَ وَرَاءَهُ حَتَّى أَذْرَكَهُ وَأَخَذَ الرَّايَةَ مِنْهُ وَلَبَسَهَا، وَعَادَ بِهَا إِلَى الْمِيدَانِ.

وَكَانَ مِمَّنْ حَضَرَ هَذَا السَّبَاقِ ابْنُ لُمُهَيْزٍ يُدْعَى عَلِيًّا، فَلَمَّا رَأَى (الرُّمَيْلَاتِ) قَدْ اسْتَرَدُّوا الرَّايَةَ مِنْ أَبِيهِ أَخَذَتْهُ الْغِيْرَةُ، وَطَلَّبَ مِنْ (السَّوَارِكَةِ) أَنْ يَقِيمُوا سَبَاقًا آخَرَ، فَفَازَ بِالرَّايَةِ، وَلِحَقِّ بَابِيهِ، فَتَبِعَهُ مُسْلِمُ أَبُو صَفْرَةَ الرُّمَيْلِيِّ، وَكَانَ رَاكِبًا فَرَسًا حُمْرَاءَ مِنْ أَصْلِ الْجُرَيْبَةِ، وَهِيَ مِنَ الْأُصُولِ الشَّهِيْرَةِ أَيْضًا، فَأَذْرَكَهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ قَوْمَهُ، وَاسْتَرَدَّ الرَّايَةَ مِنْهُ، وَعَادَ إِلَى الْمِيدَانِ بَيْنَ زُرَاغِيَتِ النِّسَاءِ، وَتَرَحَّبَ الرِّجَالُ. انْتَهَى

الخيل في مصر

يرجع تاريخ الخيول العربية الأصيلة - لا الخيل بصفة عامة - في مصر إلى عهد الخلفاء الراشدين، ففي إِبَّانِ الْفَتْحِ الْإِسْلَامِيِّ كَانَ قَادَةُ الْجِيُوشِ يُعْنَوْنَ بِالْحِفَافِ عَلَى الْخَيْلِ الَّتِي جَلَبُوهَا مَعَهُمْ ^(١)، ثُمَّ فِي أَثْنَاءِ الْعَصُورِ الْإِسْلَامِيَّةِ كَانَ لِحُكَّامِ مِصْرَ أَكْبَرُ الْأَثَرِ فِي اسْتِجْلَابِ الْخَيْوَلِ الْأَصِيلَةِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ إِلَى مِصْرَ، وَقَدْ أَوْضَحَ ابْنُ

(١) «تاريخ سينا» ٩٩/١٠٠.

(١): انظر عن عناية عمرو بن العاص بالخيل كتاب «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها» - ٢٣-.

فضل الله العُمَرِيُّ، والمُقَرِّزِيُّ وغيرهما من المؤرخين أطرافاً من ذلك، وبلاد مصر تتمتع بخير ما يلائم لتربية الخيول من وفرة المراعي، واتساع الميادين لترويضها والعناية بها.

وقال ابن فضل الله: أحمد بن يحيى العُمَرِيُّ^(١) (٧٠٠ / ٧٤٩ هـ): وممن يُكَاتَبُ من عرب اليمن الدَّوَّاسِرُ^(٢) وزُيَيْد، كان يكتب إلى رجال منهم، بسبب خيل تسمى للسلطان عندهم، وكنا نكتب إليهم على قدر ما يظهر لنا بالاستخبار عن مكانة الرجل منهم وكلها^(٣) ما بين (المجلس السامي الأمير وما بين مجلس الأمير) ليس إلا.

وقال ابن فضل الله أيضاً^(٤): وأما عرب البَحْرَيْنِ فهم قوم يصلون إلى باب السلطان وصول التجار، يجلبون جياد الخيل، وكِرَامَ المَهَارَى، واللؤلؤ، وأمتعة العراق والهند، ويرجعون بأنواع الحَبَاءِ والإنعام، والقُمَاشِ والسَّكَّرِ وغير ذلك، ويكتب لهم بالمسامحة، فيردون وَيَضُدُّونَ، وبلادهم بلاد زرع وضرع، وْبَرٌّ وبحر، ولهم متاجر مريحة، وواصلهم إلى الهند لا ينقطع، وبلادهم ما بين العراق والحجاز، ولهم قصورة مبنية وأطام عليّة، وريف غير متسع، إلى مالهم النعم والماشية، والحاشية، والغاشية وإنَّما الكلمة قد صارت بينهم شَتَّى، والجماعة متفرقة.

وقال المقرئ في «السلوك»^(٥) في كلامه على الملك محمد بن قلاوون الناصر (٦٨٤ / ٧٤١ هـ) الذي تولى الملك ثلاث مرات آخرها من سنة ٧٠٩ إلى أن توفي سنة ٧٤١ هـ: (شغف بجمع الخيل فجلبت له من البلاد، لاسيما خيول العرب (أَلْ مُهَنَّا) و (أَلْ فضل) فكان يُقَدِّمُهَا على غيرها، وكان يكرم العرب، ويبذل لهم الرغائب في خيولهم، ويتغالى في أثمانها، وكانوا إذا سمعوا بفرس عند بَدَوِيٍّ أخذوها منه بأعلى ثمن، وأخذوا من السلطان مثليّ مادفعوه، وكان له في كل طائفة

(١): «التعريف بالمصطلح الشريف» - ٧٨ -.

(٢): الدواسر وزُيَيْد من سكان جنوب الجزيرة. فزُيَيْد كانت في وادي تَثْلِيث ونواحيه كما في كتاب «صفة جزيرة العرب» والدواسر يبنو أنهم بدأوا في ذلك العهد يمتدون إلى وادي العقيق الذي عُرفَ بهم أخيراً.

(٣): كلها: أي الألقاب التي يصدر بها الكتاب كما يصدر كتاب هذا الزمان (صاحب المعالي صاحب السعادة) الخ

(٤): «التعريف بالمصطلح الشريف» - ٨٠ / ٨١ -.

(٥): - ج ٢ ص ٥٢٥ وما بعدها.

من العرب عَيْنٌ يَدُلُّهُ عَلَى السَّابِقِ وَالْأَصِيلِ مِنَ الْخَيْلِ، فَكَانَ يَأْخُذُهَا بِأَكْثَرِ مِمَّا فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا مِنَ الثَّمَنِ، وَكَانَ يَكْرَهُ خَيْلَ (بَرْقَةٍ) فَلَا يَأْخُذُ مِنْهَا إِلَّا مَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الْجُودَةِ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ إِذَا حُمِلَ إِلَيْهِ فَرَقَهُ بِخِلَافِ خَيْوَلِ الْعَرَبِ (أَلْ مُهَنَّا) وَ (أَلْ فَضْل) فَإِنَّهُ لَا يَسْمَحُ بِهَا إِلَّا (لِلْخَاصِكِيَّةِ) وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْخَيْلِ وَأَنْسَابِهَا، وَلَمَّا اشْتَهَرَتْ رَغْبَتُهُ فِيهَا جُلِبَتْ لَهُ مِنَ الْعِرَاقِ وَالْبَحْرَيْنِ، وَالْحِصَا وَالْقَطِيفِ، وَبِلَادِ الْحِجَازِ- وَكَانَ يَدْفَعُ فِي الْفَرَسِ الْعَشْرَةَ أَلْفًا إِلَى الثَّلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، سِوَى الْإِنْعَامِ عَلَى مَالِكِهَا، وَكَانَ صَاحِبُ الْفَرَسِ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ زَادُهُ حَتَّى يَرْضِيهِ، فَإِنَّهُ إِذَا أَخَذَ الثَّمَنَ، وَأَرَادَ السَّفَرَ إِلَى بِلَادِهِ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِتَفَاصِيلِ ثِيَابٍ، تَصْلَحُ لَهُ وَلِعِيَالِهِ، سِوَى السَّكْرِ وَنَحْوِهِ.

وطالما وزن كريم الدين الكبير أثمان خيول العُربان التي جلبت للسلطان دفعة واحدة، أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وخمس مئة ألف درهم.

وكانت خيول (مُهَنَّا) وأولاده منها ما بلغ الفرس ثمانين وتسعين ألفاً إلى مئة ألف درهم. وبلغ ثمن (بنت الكرتا) التي أحضرها محمد بن عيسى أخو الأمير مُهَنَّا للسلطان سنة ٧١٥هـ مئة ألف درهم وضيعة بثمانين ألف درهم. انتهى

وذكر المقرئ أن السلطان غضب على مُهَنَّا بن عيسى أمير العرب سنة ٧١٣هـ وفي رجب سنة ٧١٥هـ قَدِمَ أَخُوهُ مُحَمَّدٌ مُعْتَذِرًا عَنْهُ، وَقَدِمَ لِلْسلطانِ فَرَسًا أَصِيلًا تعرف بـ (بنت الكرتا)^(١) بلغ ثمنها وكلفتها ستة مئة ألف درهم، فكتب السلطان إلى مُهَنَّا بِالرَّجُوعِ إِلَى الْبِلَادِ، وَخَلَعَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى مَهْنَا بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِمِئَتِي أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَكُتِبَ لَهُ بِضِيعَةٌ مِنَ الْخَاصِّ عَلَى سَبِيلِ الْمَلِكِ، وَأَضَافَ الْمَقْرِئِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَوْلَهُ: وَفِيهَا: وَصَلَ إِلَى الْسلطانِ مَهْرَةٌ تعرف بـ (بنت الكرتا) كان قد بذل فيها نحو مِئَتِي أَلْفَ وَتِسْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَبِضِيعَةٍ

(١) السلوك ٢-١٤٨- وقال محقق الكتاب عن هذه المهرة تقدمت ص ١٤٤ باسم (بنت كرتا) وهي في التويري «نهاية الأرب» ٣/ ٩٠- (بنت الكركا) ولعلها (بنت الكرواء) وأقول: أرى الصواب (بنت الكرشاء) وهي المعروفة باسم (كروش) مربوط من مرابط الخيل المعروفة في عصرنا. وسيأتي مفصلاً في موضعه.

في بلاد حماة ويقال: إنها بلغت كلفتها على السلطان ست مئة ألف درهم.

وأقطع السلطان عرب (أَل مُهَنَّا) و (أَل فضل) بسبب الخيل ضياعاً في حماة وحلب، وكان أول من أتخذ من ملوك الأتراك ديواناً للافطبل - إلى آخر ما تقدم ذكره - إلى أن قال: ومات السلطان وفي - الجشارات^(١) - ثلاثة آلاف فرس، يعرض في كل سنة نتائجها عليه فيدوغها^(٢) ويسلمها للركابيين من العربان لرياضتها، ثم ينعم بأكثرها على الأمراء و (الخاصكية).

وكان يتقدم إلى الأمراء أن يُصَمَّرُوا الخيول، ويرتب على كل أمير من أمراء الألوف أربعة رؤوس كل سنة يضمها^(٣)، ويُسَرُّ للأمير (أيدغمش) أمير (أخور)^(٤) أن يضم خيلاً من غير أن يعلم الأمراء أنها للسلطان، بل يُشيع أنها له، ويرسلها للسباق مع خيل الأمراء، وكان عند الأمير (قطلوبغا)^(٥) حصان أدهم سبق خيل مصر كلها ثلاث سنين متوالية.

وكان السلطان يرسل إلى مُهَنَّا وأولاده أن يحضروا بالخيول السبق عندهم للسباق، ثم يركب إلى ميدان القبق ظاهر القاهرة، فيما بين قلعة الجبل وقبة النصر، ويرسل الخيل وعدتها دائماً تُنَفِّ على مئة وخمسين فرساً، وبعث مُهَنَّا مع ولديه سليمان وموسى حَجَرَةً شهباء، على أنها إن سبقت كانت للسلطان، وإن سُبِقَتْ رُدَّتْ إليه، بشرط أن لا يركبها إلا بَدَوِيُّهَا الذي قادها، فلما وقف السلطان والأمراء على العادة ومعهم أولاد (مُهَنَّا) في الميدان وأُرْسِلَت الخيل من البركة كما جرت العادة ركب البدوي حَجَرَةً مُهَنَّا الشهباء عُزِيًّا بغير سَرَج، وقد لبس قميصاً ولأ طِيَّةً^(٦) فوق رأسه،

(١): الجشار: مرج الخيل الذي ترعى فيه (القاموس).

(٢): من (الداغ) وهو الوسم باللغة التركية وفي الأصل (فيدمغا) وفسر في الحاشية: يسم تلك الخيول بدمغة تطبع بالنار علامة.

(٣): التضمير: ترويض الخيل لتكون صالحة للسباق انظر «محيط المحيط».

(٤): أخور المعلق، والكلمة فارسية، وأمير أخور هو الأمير المتولي لأمر الدواب - «السلوك» ١ / ٤٣٨ -.

(٥): من الأمراء المماليك.

(٦): لباس يلبأ بالرأس أي يلصق به بدون قلنسوة.

فأقبلت الخيل يتبع بعضها بعضًا، وهي قدام الجميع، وبعدها على قرب منها حصان لـ (أيدغمش) يعرف بـ (هلال) فلما وقف البدوي بالشهباء بين يدي السلطان صاح بصوت ملأ الخافقين: السعادة لك يا مُهَنَّا لا شقيت!! وألقى بنفسه إلى الأرض من شدة التعب، ثم قدم الحجرة للسلطان، وكان هذا الناصر كل سنة. وترك السلطان أيضًا بالاصطبلات أربعة آلاف فرس، وثمان مئة ما بين حجورة ومهارة وفحولة وأكاديش^(١). انتهى ملخصًا.

واستمرت عناية دولة المماليك - القائمة على الفروسية - بالخيل، حتى استولت الدولة العثمانية على البلاد، فضعف ذلك حتى تولى الحكم محمد علي باشا عام ١٢٢٠ هـ (١٨٠٥ م) هو وابنه ابراهيم، نحو اربعين عامًا، فتغيرت الحال، وأنشئت الاصطبلات للخيل، التي جُلِبَتْ من نجد والشام، على ماسياتي تفصيله.

الخيل في عهد الدولة الخديوية

من المعروف أن بلاد مصر من مواطن الحضارة منذ أقدم العصور، ولكون أهلها متحضرين فإنهم لا يعنون بالخيل الممتازة، كما أوضح هذا الرحالة (بركهارت) الذي زار تلك البلاد في عشر الثلاثين بعد المئتين والألف، فقال: (٢) ولا يوجد في مصر ذاتها على ضفاف النيل أيُّ إنتاج للخيل الممتازة، وأجمل ما يُنتَج فيها من الخيل تلك الموجودة في مناطق ينمو فيها أحسن أنواع البرسيم، وذلك في الوجه القبلي حول (طهطا) و(إخمين) و(فرشوط)، وفي الوجه البحري في جهة (المنزلة) ولم يأت إلى مصر إلا عدد قليل جدًا من سلالة الخيل العربية، وليس هذا بغريب، إذ أنَّ صفاتها الفائقة وقوة احتمالها للتعب لم تكونا مما يُحتاج إليه كثيرًا على ضفاف نهر النيل الخصبة. انتهى

(١): تقدم أنه لما مات كان في الجشارات (٣٠٠٠) فرس والمقصود التي في المراعي.

(٢): «من حديث بوركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عامًا» ص ٤٥، ٤٦.

وقال أيضًا: ^(١) (ويرى البُدُو أن الفرس المصرية الملقحة بحصان عربي، تُنتج سلالةً أجودَ مما تنتج الفرس السورية المحلية، التي لا يُعدُّ نسلُها ذا قيمة رفيعة، وإن كانت ملقحة بحصان من سلالة الكحيل). انتهى

وقد تغيرت الحال بعد استقرار الحكم لمحمد علي باشا (١١٨٤/١٢٦٥ هـ) رأس الأسرة الخديوية في مصر حين حدث اتصال بينها وبين البلاد العربية، وذلك بعد أن حرصته الدولة العثمانية على القيام بغزواته لمحاربة الدولة السعودية الأولى، التي قامت بنشر الدعوة الإصلاحية، فكان أن بعث لهذا الغرض ابنه طوسون، ثم إبراهيم يقودان الجيوش حتى تم ذلك بالاستيلاء على الدرعية قاعدة الدولة السعودية سنة ١٢٣٣ هـ وتم تخريبها وتشتيت سكانها، بعد قتل من قُتل منهم، وأسِر من أُسر، وبُعِث بعض آل سعود وآل الشيخ وغيرهم إلى مصر.

وفي أثناء تلك الغزوات قام محمد علي بنفسه بقيادة حملة إلى تلك البلاد، وليس هذا مقام تفصيل ما حدث، بل في كتب التاريخ المخصصة لذلك، والذي يعني الباحث هنا هو ما يتصل بالخيل.

لقد كان محمد علي باشا مغرماً باقتناء الجياد منها، ومهما بجمع ما يستطيع جمعه من البلاد التي امتد نفوذه إليها، وخاصة النجدية والسورية، وقد استخدم مختلف الوسائل للحصول على الجياد العراب من أصدقائه وحلفائه وأعدائه، لقد كان يدعو رؤساء القبائل وأبناءهم ثم يقوم بسجنهم رهائن، إلى أن يقدموا مالداهم من الجياد ^(٢)، فجمع من ذلك عددًا كثيرًا، وأعدَّ اصطبلاتٍ لتربيتها، وكان يصرف في الانفاق على هذه الاصطبلات بسخاء وسعة، بحيث قدر بعضهم ذلك بأكثر من أربعة ملايين من الجنيهات الذهبية: ^(٣).

ويصف أحد الذين زاروا أحد اصطبلاته بأنه رأى عددًا كبيرًا من الجياد النجدية البيضاء اللون بلون اللبن، كان من بينها اثنان وثلاثون فحلاً، منها النجدية والسورية والعنزىة وغيرها، وحوالي أربع مئة وخمسين من الإناث ^(٤).

(٣) المصدر السابق ص ٦٨

(٢) «مخطوطة عباس باشا» ص ٧٦

(١) المصدر السابق ص ٤٤.

(٤): المصدر السابق ٧٠ و ٧٢ و (العنزىة) من خيل (هزرة).

وكان حكمت باشا وزير حربيته يملك عددًا من الفحول النجدية العتيقة، وما يزيد عن العشرين من الأمهار من سلالات أصيلة. وفي عام (١٢٤٧هـ) ١٨٣٢م أرسل محمد علي باشا إلى جنوب الجزيرة من بلاد عسير وما حولها أحمد باشا فانتقى عددًا من الخيول العربية الأصيلة من تلك البلاد، وأحضرها إلى اصطبلات سيده بمصر.

وبالإجمال فكان محمد علي باشا من أوائل من جلب خيول نجد إلى بلاد مصر أثناء حكمه، في العصور الأخيرة.

في عهد إبراهيم باشا:

وتحدثت مترجمة كتاب «مخطوطة عباس باشا» عن (هجرة الخيول العربية إلى مصر) فذكرت أن إبراهيم باشا (١٢٠٤/١٢٦٤هـ) عندما استولى على البلاد النجدية قام بانتقاء أفضل المجموعات من الخيول، فأصبحت ملكًا له، وقد قال (سادلير) الانجليزي الذي قابل إبراهيم باشا أثناء عودته في ١٣ سبتمبر سنة ١٨١٩م في (بئر علي) بالقرب من (المدينة) متوجهًا إلى (ينبع) ف (السويس) بأنه كان معه من الخيل نحو ثلاث مئة فرس^(١) لقد كان العربي الذي يملك حصانًا أصيلًا يحاول إخفاءه لئلا يستولي عليه، إذ كان يستولي على جياد الصحراء بمختلف الوسائل، هدايا من رؤساء القبائل، أو شراء باثمان مغرية، أو أخذًا بالقوة، ومنها خيل عبد الله بن سعود، بحيث بلغ ما يملك من الخيل نحو أربع مئة فرس، ويبدو أن تربية الخيول في اصطبلاته لم تتلاءم مع طبيعة بعض الخيل، فمترجمة الكتاب تذكر أن العديد من الجياد التي أخذها من خيل عبد الله بن سعود ماتت بسبب الرطوبة، والجوع والعطش والأمراض^(٢).

وكان بعض مشاهير أهل نجد يتزلفون إلى إبراهيم باشا بإهداء الخيل وغيرها من نفائس الأشياء، وها هو مثال من ذلك ورد في ملحق كتاب بعثه عبدالله بن ثنيان بن

(٢) المصدر السابق ص ٩٧

(١): ص ٩٤.

سعود الذي حكم الرياض سنة ١٢٥٧ هـ فهرب منه خالد بن سعود، واستسلمت له كل بلاد نجد، كتب إليه بتاريخ ٤ جمادى الأولى سنة ١٢٥٨ مانصه: (ملحق خير إن شاء الله لأفندينا: من خصوص ابن عمنا (خالد) قد عَزَفْنَاكم عن حاله، وما حدث في مدته من عدم استقامة الرعية، وسوء الصنيع، ليس تخفى على حضرتكم، والآن بِنَفْسِ أفندينا اطمأَنَّتِ البلاد، وسكَنَتِ العباد، والحمد لله على ذلك، ويا أفندينا أنت لنا منزلة الأب، ويكون معلوماً أن الولد وما ملك لأبيه، وأحببنا التشرف بما هو مُجْتَبَى من إحسانكم، وهو أربعة رؤس من الخيل، وأربع عُمانِيَّات، وعشر كساوي قِيْلَان، فزجوا الصفح عما زللنا به، والمسامحة فيما قصرنا عنه، والأمر منكم، والامتنال من الخادم، لازلم لنا في المكان. والسلام- ثم ختم (عبد الله بن ثيان السعود) وفي آخره (: تعريف لأفندينا بأسماء الخيل وأصلها:

الحصان الأصفر المرشوش الصقلاوي، حصان (آل خليفة)^(١) والأشقر المحجَّل طلق اليمين (شَوَّافَان)، والثاني: (طَوُوسَان) أبو طُرَّة في وجهه.

والحصان الأشهب: (عُبَيَّان) حصان (ابن طوالة)^(٢) ازرق فوطي.

العُمانِيَّات أربع، بأربعة أَشْدَّة^(٣).

والكساوي: خمسة (بشوت قِيْلَان)^(٤) عالٍ اثنين منهن بعلامة، وخمس غير معلّمت). انتهى

وقد آلت خيول إبراهيم باشا إلى ابن أخيه عباس باشا، وكذا خيول جدّه محمد علي باشا فأبْدَى اهتماماً فائقاً بالعناية بها^(٥).

(١): آل خليفة: أمراء البحرين ويملكون مربطاً من الخيل الأصيلة تقدمت الإشارة إليه وسيأتي له ذكر.

(٢): ابن طوالة من شيوخ شَمَر.

(٣): العُمانِيَّات من نجائب الإبل، لها صلة بـ (الْمَهَارَى) القديمة إبل بني مَهْرَة، و (الأشدة) جمع (شِدَاد) وهو الرَّحْل الذي يوضع على ظهر الناقة عند إرادة ركوبها، وله صنعة خاصة مع مايزين به من الأدوات.

(٤): البشوت: تسمى (المشالح) العباءات النفيسة و(القيلان) نوع من الحرير الأسود الغليظ وكان ينسج ويزركش بالقصب.

(٥): «مخطوطة عباس باشا» ص ٩٧.

خورشيد باشا:

ومن قواد حملات محمد علي باشا لحرب مناصري الدعوة السلفية من آل سعود، خورشيد باشا المتوفى سنة ١٢٦٥هـ وأصله مملوكٌ لأحد المقربين عند محمد علي باشا، فعينه محمد علي قائدًا لإحدى الحملات التي وجهها للحرب وأثناء وجوده في المدينة سنة ١٢٥٣هـ (١٨٣٨م) بعث إليه الإمام فيصل^(١) هدايا من الجياد وغيرها مع أخيه جَلَوِي، فقام خورشيد باحتجاز جلوي، ولكنه تخلص من ذلك، وعاد إلى أخيه، فحذره من أنَّ خورشيدَ يُبَيِّت له شرًّا، وجرت بعد ذلك معركة (الدَّكَم) في منطقة (الخَرْج) التي انتصر فيها خورشيد سنة ١٢٥٤هـ واستطاع إخضاع بلاد نجد، وأسر الإمام فيصل، ونفيه إلى مصر^(٢).

وقد ذكر مترجمو خورشيد أنه لما توفي وُجِد في اسطبله في (امبابة) من القاهرة ما يقرب من مئتين من الخيول النجدية الأصيلة^(٣).

وتقول مترجمة «مخطوطة عباس باشا» في وصف خيله^(٤): «كلها من نجد، استولى عليها إِبَّانَ نفوذه على تلك البلاد سنوات متواصلة، وكانت جيادُ هذه المنطقة تمتاز بالجمال، ومنها بعض الفحول، وما يقرب من مئة وخمسين فرسًا من الجياد الأخرى.

وسيمر بالقارئ أنه كان يستحوذ على الخيل بمختلف الطرق، فقد أخذ من فِهَّاد الدَّحَام الدَّوِيش فرسا حمراء بنت كُحَيِّلان من الخيل الأصايل، وأخذ من مُشَرَّف بن عُرَيْعِر صاحب الحسا فرسا صفراء وذُنَانِيَّة، كما أخذَ خيلاً أخرى^(٥).

ومع ذلك فقد كان موصوفًا بحسن معاملته لأبناء البادية، ومن طريف ما يروى

(١) «عنوان المجد» ١٥٨/٢ طبعة (دار الملك عبد العزيز).

(٢): «مخطوطة عباس باشا» ٧١ وانظر الخبر مفصلاً في «عنوان المجد» حوادث سنة ١٢٥٤هـ.

(٣) انظر ترجمته في «مرآة العصر» في تاريخ ورسوم اكابر الرجال بمصر ١٥٣/٢ و١٥٦ تأليف إلياس زخورة المطبوع سنة ١٨٩٧م و«مخطوطة عباس باشا» ٧٥.

(٤) «مخطوطة عباس باشا» ٧٥.

(٥) «الأصول»: ٣٦٩ - ٣٧١ / ٣٨٥.

مما يتصل بأخبار الخيل أنه عندما كان حاكمًا في نجد، حضر بعض الإنجليز المعنيين بالخيول مقترحًا إقامة سباق بين جيادهم وبين جياد العرب، فكان الاتفاق على هذا، إلاَّ أنَّ الإنجليز طلبوا تأخير الوقت اربعين يومًا ليضمروا خيلهم، وما كانت جياد العرب محتاجة إلى ذلك، إذ ليس من العادة هذا الأمر، فوافق العرب على أمر كان مبعثًا لسخريتهم منه، وزدادت السخرية حين ابصروا فرسي الإنجليز المعدَّتين للسباق وقد عُطِّيت الواحدة بِجَلالِها.

لقد جرى السباق، وعند بدءه علا صهوتي الجوادين الانجليزيين رجلان ضعيفا البنية، بينما قفز كل بدويٍّ على ظهر حصانه، وقد أمسك لجامه بيده، ولم يمض نصف ساعة حتى بدت الفرسان الانجليزيتان هي المتقدمة في الميدان، ولكن سرعان ما لحقت بها الخيل النجدية، ثم سبقتهما وبلغت النهاية قبلهما بفترة طويلة، وكان الجوادان الانجليزيان منهكين، بينما بدت الخيل النجدية نشطة مرحة تضرب الأرض بحوافرها تطلعا منها لإجراء سباق آخر.^(١)

عباس باشا:

لعل أشهر من اهتم بالخيول في عهد الدولة الخديوية (عباس باشا) - ١٢٢٨ / ١٢٧٠ هـ ابن طوسون بن محمد علي، ثالث الولاة من أسرة محمد علي بمصر، ولد بجُدَّة، حين كان ابوه حاكمها، وتولَّى حكم مصر بعد وفاة عمه إبراهيم في أواخر سنة ١٢٦٤ هـ وكان شديد الكره للأوروبيين، وفي عهده نفى السحرة والدجَّالين والمشعوذين من مصر إلى السودان، وله محاسن ومساوئ وقد قُتل لخلاف بينه وبين عمته (نازلي) بنت محمد علي، على ميراث، فبعثت إليه مملوكين لها وهي تقيم في (استنبول) فقتلاه غيلة^(٢).

لقد انتقلت اسطبلات الخيول التي لمحمد علي، ولابنه ابراهيم، ولخورشيد، ولغيرهم من المشاهير، انتقلت إلى عباس باشا الذي كان أكثرَ شغفًا بالعناية بتلك

(١) «مخطوطة عباس باشا» ص ٧٦.

(٢) «الأعلام» للزركلي.

الاسطبلات، وكان ذا اهتمام بالخيال منذ طفولته، وقد كَوَّن علاقات مع حكام الجزيرة، وشيوخ القبائل قبل أن يتولَّى حكم مصر، مما هَيَّأ له فيما بعد أن يُغذِّي اسطبلاته بما أراد من جِياذ الخيل حتى جمع أكثر من ألف فرس من أجود السلالات^(١).

ومن ذاك انه قام بترتيب خروج فيصل بن تركي من الأسر، حيث سُجن في مصر سنة ١٢٥٤ (١٨٣٨م) حين أُسر من قِبَل خورشيد باشا، وفي عام ١٢٥٩ (١٨٤٣م) خرج من الأسر وعاد إلى نجد في ظروف غامضة، إِلَّا أَنَّ لِعَبَّاسَ باشا فيما يبدو أثرًا في تمهيد طريق هربه، هو وأخوه جَلَوِي، وابنه عبد الله، وابن عم له هو عبد الله بن إبراهيم، فنزل من سجنه الذي يرتفع - على ما قيل - نحو سبعين مترًا من زنارته إلى الأرض، حيث تنتظره الرواحل المعدَّة له ولمن معه، فبلغ ذاك إبراهيم باشا بعد يومين، فأرسل فرقة للتفتيش، ولكنها لم تصل إلى نتيجة، لأنَّ عباسا كان أَحَدَ أفرادها^(٢).

وتروي جامعة كتاب «مخطوطة عباس باشا» أن عباسًا كان قد تشاجر مع عمه إبراهيم باشا حاكم مصر، فسافر إلى بلاد العرب، وحلَّ ضيفًا على فيصل بن شعلان شيخ قبيلة (الرُّوَلَة) وذلك في سني ١٢٦٣ و ١٢٦٤ هـ (١٨٤٧ و ١٨٤٨م) حتى موت إبراهيم.

من هنا كانت صلة عباس بفيصل بن تركي وبفيصل بن شعلان مما هَيَّأ له اقتناء عدد كثير من جِياذ الخيل، يضاف إلى هذا أنه كان سَخِيًّا في بَذْلِهِ لِأُثْمَانِهَا، بحيث ملأ جيوب أهلها بالذهب مما حفزهم للمسارعة في تقديم ما لديهم منها^(٣).

وفي «مخطوطة عباس باشا» نقلًا عن مذكرات (البارون فون هيفل) - ماتعريبه -:^(٤) يقول البعض إن شغف عباس بالخيول له أسباب سياسية، لأنه أراد أن يُبْقِيَ

(٢) و (٣) المصدر السابق: ١٠٥ - ١٠٨

(١) «مخطوطة عباس باشا» ١١٤ - ١١٩.

(٤): (١٩٩ - ١٢٢).

علاقات جيدة مع شيوخ القبائل، ليكسبهم أتباعاً أقوياء في حالة احتياجه، لأنه لم يكن مطمئناً على عرشه، حتى أنه كان يتاجر بالخيول معهم على الشروط البدوية، فإذا اشترى فرساً اشترط بائعها بأن له الأول من نسلها أو الثاني. ويضيف: بأن البائع كان دائماً يجد عند عباس الإكرام وحسن المعاملة والهدايا الثمينة.

ولعباس صلة بحكام البحرين، وكانوا ذوي عناية بتربية الخيل الأصيلة، ومن طريف ما يروى عن صلته بهم ماجاء في كتاب « مخطوطة عباس باشا » ^(١) إذ تروي جامعته قصة عن حسن بن صالح الرويعي، المشرف على جياد حاكم البحرين الشيخ عيسى بن سلمان، ونصها أن علي بن إبراهيم ومولى يدعى عبد الله بن سرور كانا مرافقين لمجموعة من الجياد، مرسله إلى مصر في سفينة لعباس باشا، وأثناء مقابلتهما للبasha سألهما: هل أنا أكرم أم محمد بن خليفة؟! فأصبح علي بن إبراهيم في حيرة من أمره، لاعتقاده بأن آية إجابة لن تكون مرضية، فسكت.

فتقدم المولى قائلاً: هل يسمح لي معاليكم بالإجابة؟ فدُهِشَ البasha وأبدى الموافقة.

فقال المولى: محمد بن خليفة! فسأله البasha: لِمَ؟ فردَّ المولى قائلاً: القاهرة ومصر كلها تحت سيطرتكم، وفي عهد الفراعنة عندما كان يحكمها فرعونُ ادَّعى الألوهية، لذلك فهما تُعْطِي فإنك لا تُعْطِي إلاً يسيراً، لأن مصر فيها كل شيء، لكن محمد بن خليفة ليس عنده سوى جزيرة صغيرة، وكلُّ ما يحصل عليه يتقاسمه مع الجميع ولذلك يكون أكثرَ كرمًا منك. فقال البasha: هذا صحيح. وأُعْجِبَ بصراحة هذا المولى، وعندما قدَّم للرسول الهدايا كانت هديته للمولى قيمة جداً لصراحته.

وتنقل المعربة في الكتاب أن عباساً رغب شراء فرس مشهور من نسل (كُحَيْلان كُروش) لدى الشيخ مشعان بن هذال من شيوخ (عنزة) فبعث له وفدًا بمبلغ خمسة

(١): ١١٤-١١٩.

وعشرين الف ريال ثمنًا لذلك الحصان، فوصل هذا الوفد هو ووفد محمد بن خليفة في وقت واحد، وكان ابن خليفة يرغب شراء الحصان، فقابل الوفدان الشيخ مشعان، وتحدث كل وفد عن الغاية التي حضر من أجلها، فقال لهما الشيخ: الآن لَيْلٌ وسنرى القرار عند الفجر. وفي الصباح عند الاجتماع لتناول القهوة كالعادة أخبر الحاضرين من جماعته بأن ابن خليفة يريد الفرس هديةً، وعباس يدفع وفده خمسة وعشرين ألف ريال، فماذا يكون القرار؟ فأشار عليه قومه بأنك تعرف أنَّ الأفضل أخذُ المال، وتعتذر لابن خليفة بأنك بعتَ الحصان، أو بإعطائه غيره، ولكن مشعان خالفهم، وقرر بأنه سيرسل الحصان إلى البحرين، فصلة ابن خليفة به أقوى من صلة عباس، وفي الصباح أخبر الوفد ببعث الحصان إلى ابن خليفة.

فما كان من ابن خليفة إلا أن طلب من ابن هذال زيارة البحرين، وأثناء الزيارة أغدق عليه الهدايا الكثيرة، من خيل وإبل وغيرهما، وطلب منه أن يذهب إلى السوق ويأخذ كل ما يعجبه، فرأى أشياء كثيرة مُعْجِبَةٌ، وكان منها عبدٌ كان المسؤول عن حراسة المدينة يدعى (أمير المنامة) فأظهر له ابن خليفة أنه لا يستطيع إعطاء هذا العبد، وبدل العبد قدم له عَبْدَيْنِ، ومركبتين محملين بالمؤن والملابس والهدايا، ومختلف النقود، فأرسل ما في أحد المركبين إلى صديقه الشاعر مُهَنَّا أبو عنقا في الأحساء.

أمَّا عباس فقد استطاع الحصول على تلك السلالة من الخيل (كحيلة كروش) من الدُّوشَان، شيوخ قبيلة (مُطَيْر).

ومما مكن عباسا من اقتناء عدد كثير من الخيل الأصيلة - بالإضافة إلى قوة صلته بشيوخ العرب - سخاؤه، وحسن معاملته لأبنا البادية، فقد روى الأمير محمد علي توفيق في كتابه «تربية الخيول العربية الأصيلة» عن أستاذه علي باشا جمالي، ذي الخبرة الواسعة بالحصان العربي، وهو ممن أرسله عباس أكثر من عشرين مرة إلى الجزيرة، ليختار أنفَى الجياد الأصيلة، يروي بانه ذات مرّة اشْتَرَيْتُ فرسً من عربي بقيمة عشرة آلاف فرنك، وكانت جميلة، فَأَرْسَلْتُ إلى اسطبل (دار البيضاء)

حيث كان الخديوي يرَبِّي أفضلَ الجياد، وبعد ما يقرب من سنة أتى بائع الفرس يستجدي، والدموع تسيل من عينيه لكي يسمح له بشرائها، وكان الخديوي نفسه موجوداً في الاسطبل ذلك اليوم، فاستقبل البدوي، وبعد أن تأكد أن الفرس حامل قال: إذا استطعت معرفة فرسك من بين عشرين مثلها فلك أن تأخذها. فوافق العربي مضيفاً شرطاً آخر، وهو أن تعرفه الفرس نفسها. فأمر الخديوي بإطلاق عشرين فرساً يسُرحها في الساحة، واقتيادها إلى مكان الماء للشرب، فما كان من البدوي أثناء ذلك إلا أن بدأ يُغني بصوت مسموع، فانطلقت الفرس حين سمعت الصوت من يد سائسها مسرعةً إلى البدوي حتى وقفت بجانبه. انتهى

لقد كان عباس باشا حريصاً على أن يجمع في اسطبلات خيله أكبر عدد منها قبل توليه حكم بلاد مصر، واستمرت هذه الرغبة لديه بعد ذلك، فكان يواصل إرسال من يبحث عن أصايل الخيل ويبدل لأصحابها أغلى الأثمان.

ويروي الرحالة الفنلندي (جورج اوغست فالين) الذي زار الجزيرة في عامي ١٢٦١ و١٢٦٤ (١٨٤٥ و١٨٤٨) أنه أثناء زيارته لثيماء سنة ١٢٦١ (١٨٤٥ م)^(١) قابل رجلاً يدعى بشير، مولى لعباس باشا، وهو في طريقه إلى مصر عائداً ومعه عدد من الجياد النجدية، التي اشتراها لسيدته من حایل، كما ذكر أنه بعد فترة وجيزة قابل رجلاً تابعين لفیصل، عائدين من القاهرة إلى الرياض، بعد إهداء مجموعة جياد للباشا، وكان قائدهم شاباً لطيفاً يدعى (حزام Hezzam) كما قابل آخرين ممن بعثهم عباس إلى نجد، لشراء مهرة عربية شهيرة، وأشار هذا الرحالة الفنلندي إلى قوة العلاقات بين عباس وبين قبيلة (شمر) في منطقة حایل^(٢)، ويعلل اهتمام عباس بجياد هذه القبيلة بسمعتها الحسنة، وبأنها أرشقت وأفضل الجياد العربية الأصيلة، وأكثرها في هذه المنطقة من أي منطقة أخرى في الجزيرة، ويضيف بأنه شاهد بين

(١) «مخطوطة عباس باشا» ١٠٨ - ١١٠ ولم ار هذا في رحلة (فالين) التي عربها سمير سليم شبلي باسم « صور من شمالي جزيرة العرب » ط سنة ١٩٧١ م.

(٢) « صور من شمالي جزيرة العرب » ١١١ وكذا ورد اسم (حزام) في (EN) : ١٠٨

قاطني هذه المنطقة من الأثرياء من يملكون جيادًا كثيرة أو قليلة من هذا النوع، وأن عباسًا كان يبعث في السنوات الأخيرة بعثة سنوية من مصر، لشراء الجياد الأصيلة، ليضيفها إلى ما يحويه اسطبله الكبير في القاهرة، مع ما يهديه إليه أمراء آل سعود وغيرهم من شيوخ البادية، ويذكر (فالين) أنه في ٢٦ نيسان ١٨٤٥ ترك (تيماء) مع بدوي عَوَاجِيٍّ من (بني بشر) كان عائدًا إلى بلاده من مصر، سافر إليها دليلًا لرجال أرسلهم عباس فأحضروا له عشرين حصانًا من منطقة (حاييل) ويضيف: أنه بينما كان نازلًا في مضارب (الفقراء) بقرب جبل (برد) شاهد عددًا من الرجال، ممن أرسلهم ابن سعود في نهاية العام السابق بجياد إلى عباس، وكانوا في طريق عودتهم من مصر إلى الرياض، وكان يرافقهم مولى للبasha أرسله ليشتري مزيدًا من الجياد النجدية.

ويتحدث الرحالة البريطاني بلجريف (W.G. Palgrave's) عن صلة عباس بالأمير متعب بن رشيد في حاييل وأنه هيا له الحصول على عدد من جياد الخيل.

وكان عباس حريصًا على الاختيار والتثبت من صحة أصول ما يشتري، ولكونه يبذل في سبيلها بسخاء أثمانا لها، ويرسل مماليكه وكتبه إلى جميع المناطق في الصحراء التي سبق لجده محمد علي ولعمه ابراهيم اختيار السلالات الأصيلة من خيلها، التي أَلَتْ فيما بعد إليه، كان يبعث باحثين مع كبار السن وشيوخ القبائل عن أصل كل حصان في حوزته، وقد قام بتسجيل المعلومات التي جمعها أولئك في أجزاء عرفت باسم «مخطوطات عباس باشا»^(١).

وقد كان حريصا على الحفاظ على ما يقتنيه من الخيل العربية في الأصالة، ولكنه قد يضطر في بعض الأحيان لتقديمها هدايا لبعض الملوك والوجهاء، ممن لا يعرف قَدْرَها، من ذلك أنه قدم للملكة (فيكتوريا) جوادًا رَمَادِيَّ اللون، من أنقى السلالات، وحجمه كبير، ولكنه كغيره من الجياد العربية، لم يُقَدَّرْ في (انجلترا) وأُرْسِلَ إلى الهند لبيعه، وعندما سمع البasha بمصير حصانه الثمين، أصبح في حيرة،

(١): «مخطوطة عباس باشا» ١١٣-١١٤.

فأرسل إلى البدوي الذي ربّاه في الجزيرة: هل يستطيع أن يعرف هذا الحصان؟ فأجاب العربي: بأنه يعرفه بين ألف حصان. فأرسله الباشا إلى الهند، مع إنسان آخر يثق به، وبعد مضي اثني عشر شهرا عادا بالصقلاوي الرمادي، العريق السلالة، بعد دفع مبلغ خمسة آلاف جنيه ثمنًا له^(١).

وقدم حصانا آخر لـ (فون هيفل) من فصيلة الهُذب الممتازة التي كانت تقتنيها (السُّبَّعة) من قبيلة (عَنْزَة) وهو حصان عريق الأصالة، وقدم له حصانا صقلاويا جدرانيا ولد في بلاد العرب سنة ١٢٦٣ (١٨٤٧ م) أرسله فيصل بن تركي هديةً له اعترافًا بمساعدته له في الهرب من الأسر^(٢).

لقد كان عباس عندما يسمع بفرس أصيل يحرص على اقتنائه، ومن غريب ما يروى في هذا ما ذكرته (الليدي أن بلانت) من أنها شاهدت في اسطبل الأمير محمد بن رَشِيدِ فرسا صقلاوية من خيل نجد، سَمَّتها (صَقْلَاوِيَّة شفي Seglawieh Sheyfi) قالت في وصفها^(٣): غبراء في غاية البساطة، كما تبدو لأول وهلةٍ وَهْلَةٌ وَأَطْرَاف، ذات رأسٍ يثير الإعجاب بأية حال، إلا أنها ذات كَتْفَيْن رفيعين، وهذه (الصقلاوية) ذات سمعة كبيرة هنا، وتولى اهتماما خاصًا لأنها أُخِرُ ما بقي من فصيلتها، الخلف الوحيد للفرس الشهيرة التي اشتراها (عباس باشا) الذي أرسل عَرَبَةً تجرُّها الثيرانُ، من مصر إلى نجد لأخذها، لأنها كانت عجوزًا وغير قادرة على السفر سَيْرًا، والقصة معروفة تمامًا هنا، وَرُوِيَ لَنَا بالضبط كما سمعناها في الشمال بزيادة: أَنَّ مَهْرَةَ ابن رَشِيدِ هذه هي الممثلة الوحيدة للسلالة الباقية في جزيرة العرب، وأضافت قائلة: يقال إنَّ (صقلاوية عباس باشا) أَنْجَبَتْ فَلَوَيْنِ في مصر، أَحَدُهُمَا مَاتَ، وَالْأُخَرُ أُهْدِيَ إِلَى ملك إيطاليا المتوفى، ولدى ملك إيطاليا الحالي خيل من نسله. انتهى.

ويروي صاحب كتاب «الجواد العربي» عن الوجيه البيروتي عُمر بِيْهِمْ^(٤): أَنَّ

(١) «مخطوطة عباس باشا ١١٤-١١٩.

(٢) المصدر السابق ١١٩-١٢٢.

(٣) «رحلة إلى نجد» ٢٧٦.

(٤): ص ١٥١ و ١٥٢.

أصل الجواد (الصقلاوي) بمصر يرجع إلى أيام الخديوي عبّاس، الذي حارب السعوديين^(١)، بأمر من الدولة التركية، وخَرَّبَ ديارهم، فقد اغتصب من أحد شيوخهم فرسه (الصقلاوية) ونقلها على عجلة ثيران من (الدَّرْعِيَّة) الشهيرة بخيلها إلى القاهرة، فهذه (الصقلاوية) الأصلية هي الأمُّ العليا للأصل الصقلاوي، ومن ابنتها وأحفادها وحفيداتها وَلِدَت الأفراسُ الصقلاوية التي صارت مفخرةً مرابط أمراء الأسرة الخديوية، وما كان ملكٌ أو أميرٌ أو وَجِيهٌ يزور مصرَ إلّا ويزور مرابط الأمراء لمشاهدة صقلاوياتها الجميلة، وظلَّ هذا الفرس ملكًا فريدًا للأسرة الخديوية وحدها، حتى اشترى الوجيه السوري المتمصر خليل باشا الخياط، صَقْلًاويَّةً من أحد حَفَدَةِ الأمير عبد القادر الجزائري في دمشق، قبيل الحرب العالمية الأولى، بعثها إلى قصره في الاسكندرية، وصارت تُنَجَّب عنده هي وأبناؤها وأحفادها الخيول الصقلاوية. انتهى .

ولمَّا توفي عباس باشا الأول سنة ١٢٧٠هـ (١٨٥٤م) خلفه ابنه الهامي باشا ولم يكن ذا اهتمام بالخيول كوالده، فباع خيولَه التي انتقل معظمها إلى علي باشا شَرِيف، فعني بها وبنى لها اسطبلات خاصة، جمع فيها نحو مئة رأس من الخيل، وبعد وفاته عام ١٣١٥هـ (١٨٩٧م) بيعت هذه الخيول بمزاد علني، اشترت كثيرًا منها (الليدي آن بلانت) واختارت منها ما بعثته إلى اصطبلها في (لندن) وأبقت بعضها في اسطبلات خاصة في القاهرة، عرفت بـ (اسطبلات الشيخ عُبيد) وبعد وفاة (الليدي آن بلانت) عام ١٣٣٥هـ (١٩١٧م) خلفتها ابنتها (الليدي وينتورث) التي ورثت عن أمها الخيل، مع حبها الشديد لها، كما اشترى بعض أمراء مصر من هواة اقتناء الخيل العربية بعض خيول علي باشا شريف.

ومن بين من كان ذا عناية بخيول عباس باشا، وآل إليه بعضها بالشراء الأمير

(١): لَمْ يحارب عباس السعوديين، وإنما كان صديقاً لهم، فهو الذي هيأ للإمام فيصل وسيلة الهرب من الأسر، فاستمرت العلاقات بينهما حسنة والحرب وقعت من جَدِّ عباس محمد علي باشا حيث أرسل الجيوش بقيادة ابنه طوسون - والد عباس - وبرايم - عمه - فحدث من هذا ما حدث سنة ١٢٣٣هـ من تخريب الدرعية وإسقاط الدولة السعودية الأولى، وعباس ما كان على وفاق مع عمه، وقد تولى حكم مصر بعده.

محمد علي توفيق، الذي أصبح ولياً للعهد أثناء حكم (الخديوي عباس حلمي الثاني) وله جهود بارزة في هذا الميدان في كل ما يتعلق بشؤون الخيل، وأثناء اهتمامه بها أُسس ما عرف بـ(قوميسيون الخيل) ملحقا بوزارة الداخلية، وفي سنة ١٣١٦ هـ (١٨٩٨ م) تم تأسيس (الجمعية الزراعية الملكية) التي تيط بها الاهتمام بشؤون الخيل في قسم خاص بتربية الحيوان أنشئ عام ١٣٣٦ هـ (١٩١٨ م) وعُيّنت (الجمعية الزراعية) بالحفاظ على أصول الخيل، واختيار الفحول العربية الأصيلة، التي كانت تُربى في اسطبلات الخديوي عباس حلمي الثاني، والأمير محمد علي توفيق، وعلي باشا شريف، و(الليدي آن بلانت) وكلها من خيول عباس باشا الأول، وقامت (الجمعية) بتنمية هذه الخيل الأصيلة بفحول مختارة، منذ عامي ١٩١٤ و ١٩١٩ م، وفي عام ١٣٤٩ هـ (١٩٣٠ م) قامت (الجمعية) بإنشاء اسطبلات حديثة خارج مدينة القاهرة في الصحراء لإيواء هذه الخيول الأصيلة، عرفت باسم (محطة الزهراء لتربية الخيول العربية الأصيلة) وتعدُّ من أكبر مراكز تربية الخيل في العالم العربي، وهي تابعة للإدارة العامة لتربية الخيل في الهيئة الزراعية المصرية وبها حوالي ٣٨٠ فرسا من بينها الكَحَيَّلات، والصَّقلاويات، والعُبيَّات والهَدَب.

وبين قبائل مصر من لا يزال يُعنى بتربية الخيول العربية المحفوظة بأصولها، وقد تم تسجيل ما يقرب من ١٤٥٠ فرسا أصيلة من بين عشرة آلاف رأس من الخيل في القطر المصري^(١).

خيل المغرب العربي

وأقصد بالمغرب هنا البلاد الواقعة غرب القطر المصري (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب) هذه البلاد العربية كان للقبائل التي تنحدر منها أصول أهلها عناية بتربية الخيل منذ أقدم العصور، حينما كانت هذه القبائل تحلّ وطنها الأصلي القديم الجزيرة، ثم انتشرت في مختلف أقطار العالم، ومنها هذه الجهات، فاستمرت نظرتها لخيّلها لم تتغير.

ويؤسفني أنه ليس بين يديّ من المصادر عن الخيل في تلك البلاد ما استطع إشباع رغبة القارئ المتطلع لمعرفة ما يريد عن الخيل، ولكن الذي لا مَرِيّة فيه أنّ العناية بها لا تزال متوارثة منذ أقدم العصور، إلى عهدنا الحاضر.

الخيل في الجزائر: قال الأمير محمد بن الأمير عبد القادر الحسني الجزائري^(١): ومن الخيل المشهورة خيل بجبل (أوراس) ما بين تُونُس وقَسْطِينَة، نقل صاحب «الشقراطيسية»^(٢) أنّ الصحابة رضي الله عنهم لما فتحوا إفريقية فضلوا تلك الخيل على خيل الشام والعراق، ومن الخيل المشهورة خيل بَرَبَر^(٣) الذين ذكرهم امرؤ القيس في قوله:

عَلَى كُلِّ مَقْصُوصِ الدُّنَابَى مُعَاوِدٌ
بَرِيدُ السُّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بَرَبَرَا
انتهى، على أنّ العارفين بالخيل يتفقون على أنّ العَرَاب وهي العربية أجودها، أما من قَدَّمَ غيرها عليها كامريّ القيس، فيظهر أنه قصد لِيُونَة تلك الخيل، وسُرْعَة انقيادها، وتصريفها حسب رغبة فرسانها، وهذا شيءٌ معروف عن خيل المغرب، بحيث أنّ لها من الخفة وسرعة الحركات، والانقياد للمدرب في كثير من أنواع

(١) «عقد الأجياد» ٢٦٧.

(٢) «الشقراطيسية» قصيدة لامية في السَّير، ناظمها محمد بن يحيى الشقراطي المتوفى سنة ٤٦٦ هـ.

(٣) البربر: من سكان تلك البلاد القدماء ولا يزالون، وهم عَرَبٌ أصلاً وانتماءً وديانةً، ولهم في نشر الإسلام في تلك الأقطار وفي الأندلس مواقف مشهورة ومنهم قواد وامراء لهم في ذلك مواقف محمودة ولا يزالون كذلك.

الحركة، والتصريف واللعب مائس للخيال العَرَاب، التي تغلب على طبعها الشدة، ومن الطرائف في هذا الموضوع قول محمد بن يحيى الشبي الجزولي في كتابه «الطب»، وهو مغربي من بلاد البربر: أهوال الدنيا ثلاثة: تَزَوُّجُ حُرَّة، وركوبُ البحر، وركوب فرس عربي. (١)

ويصف الأمير محمد بن عبد القادر الخيل المغربية بأنها (٢): عظيمة الأعناق، غليظة القوائم، مُدَوَّرَةُ الْأَوْظَفَةِ، ضَيِّقَةُ المناخر، وَسَبِيحُهَا طويل غرير، وَالْعُتُوُّ في وجوهها. ومع كون والده المجاهد العظيم الأمير عبد القادر الحسني الجزائري (٣) المولود سنة ١٢٢٢ هـ والمتوفى سنة ١٣٠٠ هـ بطل الرِّيف، اشاد في شعره في وصف تلك الخيل، إلا أن ابنه لم يأت في كتابه «عقد الأجياد» عنها بما يتطلع إليه الباحثون، ومن شعر الأمير عبد القادر (٤):

فَخَيْلُنَا دَائِمًا لِلْحَرْبِ مُسْرَجَةٌ	مَنْ اسْتَعَاثَ بِنَا بَشْرُهُ بِالْوَطْرِ
بَغْنَا الْحَضَارَةَ بَيْعًا لَا نُرَاجِعُهُ	بِالْعَزِّ وَالْعِزِّ مَا يُنَالُ فِي الْحَضَرِ
نَحْنُ الْمُلُوكُ فَلَا تُعْدِلْ بِنَا أَحَدًا	وَأَيُّ عَيْشٍ لِمَنْ قَدَبَاتٍ فِي الْحَفْرِ؟
مَافِي الْبِدَاوَةِ مِنْ عَيْبٍ تُدَمُّ بِهِ	إِلَّا الْمُرُوءَةُ وَالْإِحْسَانُ بِالْبِدَرِ
تَبَيَّتْ نَارُ الْقِرَى تَبْدُو لِطَارِقِنَا	فِيهَا الْمُدَاوَةُ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ حَصَرِ
عَدُونَنَا مَالَهُ مَلَجًا وَلَا وَزَرَ	وَعُنْدَنَا عَادِيَاتُ السَّبْقِ وَالظَّفَرِ
شَرَابُهَا مِنْ حَلِيبٍ مَا يُخَالِطُهَا	مَاءٌ وَلَيْسَ حَلِيبُ النَّوْقِ كَالْبَقَرِ

وتستدعي مناسبة ذكر خيل (البربر) وهم عرب أصلاً انتماءً وديانةً وأهدافاً وإن

(١) «معجم أسماء خيل العرب وفسانها» ص ٢١.

(٢) (٣) من مشاهير العلماء الشعراء النبلاء، ولد في القيطنة من قرى منطقة وهران في الجزائر ولما دخل الفرنسيين تلك البلاد سنة ١٢٤٦ هـ بايعه الجزائريون وولوه القيام بأمر الجهاد، فنهض بهم وقاتل الفرنسيين خمسة عشر عاماً، وأبدى بسالة عجيبة وأُخِرَ الأمر استسلم سنة ١٢٦٣ فنفى سنين، ثم عاد إلى الجزائر، واستقر في آخر حياته في دمشق حتى توفي، وله مؤلفات منها ديوان شعره - «الأعلام» للزركلي.

(٤) «عقد الأجياد» ١٩.

بقيت الصلة بين أصولهم القديمة وبين أصول إخوانهم العرب في الجزيرة لا تزال غامرة، لَمْ تُؤَلَّ حَقُّهَا من الدراسة والبحث - تستدعي تلك المناسبة - الإشارة إلى أن الجزائر أَوَّلَتْ هذه الخيل وغيرها عنايةً واهتمامًا، فَأُنْشِيَ في عهد متقدم مرتبط في بلدة (تيارت) وبعد ذلك تعددت المرباط لتربية الحصان العربي الأصيل، الذي أثر في الخيل البربرية، الموجودة بكثرة في تلك البلاد، ثم أُنْشِيَ (معهد التنمية لتربية الخيول) تابعًا لوزارة الفلاحة والثروة الزراعية سنة ١٩٧٦م للإشراف على تقوية السلالة، فَتَمَّ استيراد عدد من الخيل من السويد وانجلترا فساعد هذا الدم الجديد في تحسين الجنس، وَضَمَّ المعهدُ في عام ١٩٨٢م (٢٢٣) من الخيل، التي تجد عناية جيّدة من حيث التغذية والرعاية الصحية. مما لا يتسع المجال لتفصيله.

أما مرتبط (تيارت) ففيه الآن اسطبل للطلائق، وهي الخيل العربية والخيول البربرية والخيول العربية البربرية، كما يضم مرتبطا لاختيار أحسن السلالات بالانتخاب وبالتهجين^(١).

وفي بلاد المغرب:

وتبذل حكومة المغرب عناية في تربية الخيول الأصيلة، من عربية وبربرية، إلا أنها تبدي اهتمامًا كبيرًا بالمحافظة على سلالة الخيل العربية الأصيلة، وللأمير عبد الله من الأثر في هذا المجال ما هو معروف، واصطبل خيله يحوي عددًا منها، كما أن في بلاد المغرب اصطبلات متعددة يبلغ ما فيها من الخيل نحو خمس مئة رأس، نصفها من السلالات العربية، وقد سجل منها نحو (١٩٠) رأسًا، ويقارب تعداد الخيل في المغرب ثلاث آلاف رأس، وحكومة المغرب عضو في (الجمعية العالمية للحصان العربي)^(٢).

(١) «دراسة حماية الخيول العربية» ١١٩ وما بعدها.

(٢): «الخيول العربية» ٢٤٢.

وفي تونس:

صلة البلاد التونسية بالبلاد العربية قديمة، ثم ازدادت هذه الصلة أثناء الفتوحات الإسلامية في صدر الإسلام، وفي سنة ١٨٨٠ م اتجهت حكومة تونس لجمع نخبة من الخيل الممتازة لتحسين نسلها ومراقبة نتاجها، وأسندت أمر ذلك إلى الشركة الإفريقية التونسية) ولكن اتضح عدم اهتمام المشرفين على هذه الشركة بالخيول، فوكل أمرها إلى (إدارة مصلحة تربية الماشية) التي تقوم الآن بالإشراف على تربية بعض الخيول الأصيلة، وصدر مرسوم بشأن تنظيم سجل النسب والاهتمام به، من حيث النزول والولادة والأوصاف، التي إذا كملت حررت شهادة رسمية تثبت أصل المهر^(١).

(١) «دراسة حماية الخيول العربية» ص ١١١.

انتشار الخيل العربية في أقطار العالم

الصلات التجارية بين العالم الإسلامي وبين مختلف أقطار العالم الأخرى منذ العصور القديمة كانت من آثار بعض حاصلات بلاد العرب التي لا توجد في تلك الأقطار ومنها شهرة الخيل العربية، ثم ما قام به المسلمون في صدر الإسلام، من غزوات انتشرت في أنحاء العالم، الغاية منها نشر الدعوة الإسلامية فيها، وشمولها بأنوار الهداية، فاستجاب كثيرون من أهل تلك الأقطار استجابة كان من أثرها استقرار كثير من الغزاة العرب في تلك الجهات، واهتمامهم بما أَلْفُوهُ في بلادهم من الاعتناء بتربية الخيل واقتنائها، فانتشرت الخيل العربية في البلاد التي شملتها الفتوحات في شرق المعمورة ولِقُوَّة اتِّصال العرب من جزيرتهم بالقارة الإفريقية، لسهولة هذا الاتصال من طريق برزخ السويس - قبل حفر القناة - منذ أقدم العصور، ومن طريق الموانئ البحرية، على طول بحر القُلْزُوم (البحر الأحمر) انتقلت قبائل عربية كثيرة، وانتشرت في البلاد الإفريقية، واختلطت بسكان البلاد مما أحدث تأثيراً بين جميع أولئك السكان بصفة عامة، ومن ذلك انتشار الخيل العربية، وأعقب ذلك بعد ظهور الإسلام اتجاه الفتوحات الإسلامية للقارة الأوروبية، حيث تم للمسلمين فتح بلاد الأندلس، والتوغل داخلها، وما أعقب هذا من استقرار، وإنشاء حضارة عربية إسلامية لم تقتصر آثارها على العناية بتربية الخيل، والتنافس باقتناء جيادها، وجلبها من مواطنها الأصلية، وانتشارها في القارة الأوروبية، بل شملت جميع مظاهر الحياة.

ثم ما حدث خلال العصور الماضية من الحوادث التي أعقبت ذلك، وما نشأ عنها من اتصال بين جميع أقطار العالم، وما كان من بواعث ورغبات في سيطرة الغرب، وتوغله في البلاد الإسلامية في حركات كان من أبرزها الحروب الصليبية، حيث كان للفروسية أثرها في تلك الحروب، ومن ثمَّ أدرك الغربيون مال الحصان العربي من أثر في ذلك. ثم انتشار الحكم العثماني في البلاد العربية ثم في البلاد الأوروبية، وما تبع ذلك من اهتمام دول الغرب بشؤون الشرق، بعد أن كان لدى لمعنيين بشؤون الخيل معرفة بنجاسة الحصان العربي، حيث قويت الرغبة في اقتنائه

مما دفع كثيراً من الملوك والأثرياء للسعي للحصول عليه.

وكان لولاية مصر أثر كبير في انتشار الحصان العربي في البلاد الأوربية، ومن هاؤلاء حاكم مصر عباس الأول ابن طوسون بن محمد علي، الذي أهدي عددًا من الخيول الأصيلة لمشاهير المعنيين بها في البلاد الأوربية.

ومما هو متناقل بين المهتمين بتاريخ الخيل أن من أقدمها في الوصول إلى (انجلترا) كان حصانًا عربيًا لأحد الأتراك، الذين شاركوا في الحملات التركية على مدينة (فينّا) غنمه أحد الضباط الإنجليز، ممن كان يحارب في صفوف الجيش النمساوي، ويدعى (الكابتن بيرلي) ونقله إلى بلاده سنة ١٦٩٠ م، وأُخذ هذا الحصان فحلًا، ويُعدُّ الأب الأول لسلالة نوع معروفة من الخيل، عند الإنجليز.

كما اشترى أحد قناصل بريطانيا سنة ١٧٠٥ م من مدينة حلب من قبيلة (عَنْزَة) حصانًا مِغْنَقِيًّا حِذْرَجِيًّا أصله من نجد، وقد عُرف باسم يشير إلى أصله العربي (Dar ley Arabian) نسبة لأحد ملاكه، ولهذا الحصان أخبار متوارثة عن نجابة أحفاده، وأحدها يدعى الخسوف (Eclips).

وهناك حصان ثالث أهدها باي تونس إلى الملك (لودفيك الخامس عشر الفرنسي) فباعه، ثم نقله المشتري إلى انجلترا سنة ١٧٢٩ م ويقال إن أصله من العُبيّات.

ويجد القارئ طرفًا من أخبار هذه الحصن الثلاثة في كتاب «الخيول العربية»^(١).

ولا تفوت الإشارة إلى أن لبعض الشّياح الإنجليز من الأثر في نقل الحصان العربي إلى أوربا مالا يجهل، من ذلك (الليدي آن بلانت) وزوجها (ولفرد سكاون بلانت) اللّذين أسسا في لندن اسطبلًا لتربية الخيل العربية لا يزال معروفًا.

كما عُرفَ الحصان العربي في البلاد الأمريكية في عهد مبكر، وأذكر أنني لما زرت اسطبل السيدة (بازي تنكرزلي) سنة ١٣٨٠ هـ (١٩٦٠ م) رأيت في متحفها صندوقًا زجاجيًا داخله عظام كتب فوق الصندوق إنها من عظام أول حصان عربي دخل البلاد الأمريكية.

والتوسع في هذا الموضوع ليس محله هذا الكتاب المخصص لبيان أصول الخيل، فهناك من المعنيين بهذه الجوانب من أوفاه تفصيلًا.

(١) تأليف الدكتور خالد بكر كمال ص: ٩١ و٩٢.

المبحث الثالث

الفصل الأول

ذكر الأصول مرتبة على حروف المعجم

الفصل الثاني

ذكر أسماء بعض الخيل المشهورة في هذا العصر والذي قبله

الفصل الثالث

ذكر الأعلام التي نسبت إليها بعض أصول الخيل أو فروعها

مقدمة في إيضاح كلمات يكثر ورودها في الكلام على الخيل

الأولى (الأولة): عندما يبيع صاحب الفرس فرساً بطريقة (المُنَوِّي) فقد يستثنى (الأولى) وهي المهرة التي تلدها أوَّل ما تلد، فعلى المشتري تقدِّمُها له، متى وُلِدَتْ.
- باطح: يقال: فرسٌ باطحٌ للفرس القريبة الولادة.

- بطح: بَطَحَ الفرسَ ركبها ودفعها إلى منتهى جريها للهرب بها.
- التَّشْبِيَةُ: إنزَاءُ الحصان على الفرس، ومن ذلك قولهم: حصان (شَبْوَة) أي فحل أصيلٌ، يُشَبَّى على الخيل، ويقولون: شَبَّوْهَا، أي أنزوا حصاناً عليها، ومثل (الشَّبْوَة) (العُلْوَة) وهو الحصان الأصيل الذي يُختار ليعلو الفرس، وكذا (الطَّلْوَة) و (الهُدُودَة).

- حَافٌ: يَحِيفُ حِيفَةً: أي أتى ليلاً ليسرق من المال. وَحَافَ الفَرَسَ: سَرَقَهَا لَيْلاً.
- الحَلَال: المال من خيل وإبل وغنم.

- خِيَّةٌ: يقصد بها (مَرْبُط) أي أصل من أصول الخيل المعروفة مأخوذة من كلمة (أَخِيَّة) والأَخِيَّةُ والأَخِيَّةُ أيضاً، وجمعها (أَوَاخِي): عُودٌ أو حَبْلٌ يُذْفَنُ طَرْفَاهُ، ويصيرُ وسطُهُ كالعُرْوَةِ، تُشَدُّ به الدابة، ويكون فيه عروة، قال الأزهريُّ: سمعتُ أغرابياً يقول لآخر: أَخْ لِي أَخِيَّةٌ أَرَبِطُ إِلَيْهَا مُهْرِي، وَإِنَّمَا تُوَحَّى الْأَخِيَّةُ فِي سَهْوَةِ الْأَرْضِ، لَأَنَّهَا أَرْفَقَ بِالْخَيْلِ مِنَ الْأَوْتَادِ النَّاشِزَةِ عَنِ الْأَرْضِ، انتهى وتوسَّعَ في استعمال الكلمة فصار يقصد بها الأَصْلُ من الخيل، فيقال عند آل فلان (خِيَّةُ الْعُبَيْةِ) أي أصلها الذي تَفَرَّعَ منه فروع انتشرت.

- رَبطٌ: المَرْبُط والرَّسَنُ يُقَصَّدُ بهما الأَصْلُ، فإذا قيل: رَسَنُ الخيلِ الفلانية عند بني فلان. فالمراد أصلها عندهم. وكذا (المَرْبُط).

- رسن: يؤدي معنى مَرْبُط، ويُقَصَّدُ بالكلمة نسبةً نوع من الخيل الأصيلة إلى من لديهم هذا المربط كأن يقال: (رَسَنُ الكحيلَة) عند آل فلان أي أصلها لا يزال باقياً عندهم.

- زرد: من أمراض الخيل وهو قرحة تضيب الفرس تحت الفك الأسفل ويعالجها البدو بكي مؤخرة العنق.

ومن أمراض الخيل المشهورة (المسما) وهو التهاب عضلات الظهر.

وهناك أمراض أخرى ليس هذا ذكر محل ذكرها.

- شَبُوءٌ: هو الحصان الأصيل، الذي يُشَبَّى على الخيل لأصالته.

- شلع: شلع الفرس أي ركب عليها وهرب بها.

- الشَّوْف: شَاف يشوف، نظر ينظر، والشوف: النظر.

- شَبَعَ: (الشَّيَاعَةُ) يقصد بها (المربط) أصل الفرس الذي انتشر منها وشاع حتَّى عُرف.

- طرح: الطَّرِيحُ المُنْهَر الذي لا يزال صغيراً سنّه، لا يصلح للركوب.

- طلق: (الطَّلُوقَةُ): الحصان الأصيل الذي يُطلق، أي يترك طليقاً لينزو على الخيل لعراقة أصله، وكذا (الشُّبُوءُ).

- عرف: العِرافَةُ ما يعرفه صاحبه من فرس أو إبل أو غيرها يكون قد فُقد منه ثم وجده مع آخر، ويقال: استعرف الفرس يستعرفُها إذا كان هو صاحب المربط، قُلِعَ من نَسْلٍ مربطه أخذ الخيل، فإنَّ له الحق في استرجاعه ممن قَلَعه، بخلاف ما إذا كان يَبِيعُ أو هِبَةً مالم يَسْتثن في ذلك المَثْنَوِي.

- حُلُوءٌ: حِصَانٌ (حُلُوءٌ) أي أصيل: يُغلى على الخيل لنجابهته أي ينتزى عليها.

- عَوْدَةٌ: العَوْدُ والعَوْدَةُ الكبير والكبيرة السن.

- خِيَّة: تحريف كَلِمَة (خِيَّة) انظر هذه الكلمة.

- القِلَاعَةُ: أَخَذَ الفَرَسُ في حَزْبٍ من تحت صاحبها، سواء قُتِلَ أو لَمْ يَقْتُل.

- كَسَب: الكَسْبُ المَغْنَمُ في الحرب.

- كَوْنٌ: الكَوْنُ الإغارة والحرب (أكان عليهم) أغار عليهم محارباً.

- المَثْنَوِي: هو أن يبيع صاحبُ الفرس فرساً ويستثنى من نسلها، فإذا استثنى فعندما تلد فعلى المشتري ارجاع المستثنى.

- مُحَصَّنَةٌ: يقال فرسٌ مُحَصَّنٌ أي أصيلة، قد اخْتِيرَ حصانُها الذي هي ابنته.

- المراح: مكان استقرار الدواب في الليل.

- مربوط: انظر (ربط).

- الْمُفْرِضِيَّةُ: الحُصْنُ التي لا تُشَبَّى، وهو ما يُعرَف عند المتقدمين باسم (الخيَل الخارجية) وهي كما في «القاموس وشرحه» خيل لا عِرْقَ لها في الجودة فتخرج سوابق.

- الْهَدْدُ: هَدَّوْهَا: شَبَّوْهَا، معناها تركوا الحصان الأصيل ينزو على الفرس، وَيَدْعُوْنَه (هَدَّوْدَةً) لأنه يُهْدُّ. أي يترك طليقاً مع الخيل لأَصَالَتِهِ.

صيغ النسبة

وتستعمل العامة للنسبة صيغاً غريبة، لا تتفق مع القواعد العربية فيقولون عن الحصان المنسوب إلى (الخرسان) وهم (الخرس) فخذ من (آل فضل) من قبيلة (طيء) ذات خيل أصيلة، يسمون حصانها (خراساني) أو (خراسان) أو (خرسان) والصواب (خرسي).

وأكتفى بذكر أمثلة من ذلك مع الإشارة إلى أنه يحسن الرجوع إلى (قسم الأعلام) في الكلمات المشككة:

جازيان: الجازي - من نسل الجازية

جرابيان: جرابي

حرقان: من أصل الحرقاء: حرقى

خرسان: خرسي - خرساني

شوافان: شَوَّاف - شَوَّافِي

شويقان: شَوَّاف - شَوَّافِي

طرافيان: طرافي

عمودان: عمود - عمودي

كروشان: كروشي

هدبان: أهذب، هذبائي.

الفصل الأول

ذكر الأصول مرتبة على حروف المعجم

تمهيد: كنت حريصاً على أن أقدم نصوص كتاب «الأصول» كاملة كما جرى ترتيبه في أصله، لأنني اتخذته مرجعاً وأساساً لهذا الكتاب، إلا أن الكتاب رُتب بحسب الخيل المشهورة في عهد تأليفه، فذكر أولاً الذُّهْم، ثم كُحَيْلَةَ المَرْيُوم (وهي كُحَيْلَةُ المُمَرِّح) ثم الصَّفَلَاوِيَّات، ثم الهُدُب، ثم الحَمْدَانِيَّات، ثم العُبَيَّات، ثم الشُّوَيْمَات، ثم الكُحَيْلَات، ثم الرُّبْد، ثم الودُنَات، وختم بذكر كروش الغنْدُور، فهو كما ترى كرر بعض الأصول وخلط بين بعضها.

ورغبةً مني في تسهيل الاستفادة من كتابي هذا، وتقريب مأخذه لمن يريد الرجوع إليه، رأيتُ الترتيب على حروف المعجم، فبعد أن أذكرُ أسماء الأصول بحسب ترتيب حروفها أذكر فروع كل أصل بعده، محافظاً على نصوص الكتاب، دون تصرُّفٍ فيها إلا من حيثُ التقديم والتأخير، مما يستوجبه ترتيب الأسماء على الحروف.

حرف الألف

تَنْبِيهِ: الأصول مرتبة على الحروف فـ (الصَّفَلَاوِيَّة) في (حرف الصاد) و (العُبَيَّْة) في (حرف العين) وهـ كذا. وكذا المبدوءة بكلمة (أَبُو) أو (أُم) أو (ابن) أو (بنت) فجميعها في حرف الألف.

الأُبَيْرِيَّة

انظر أصل الكلمة (الوُبَيْرِيَّة) في الكلام على (الصَفَلَاوِيَّة الجدرانية).

أُمُّ أَجْرَاس

انظر (كُحَيْلَةَ أُمِّ أَجْرَاس) في (حرف الكاف)

أُمُّ صُرَيْر

سُمِّيَتْ بهذا لأنهم صَرُّوا نَذِيهَا لثَلَا يَرْضَعَهَا مُهْرَهَا، وَإِلَّا فَهِيَ كُحَيْلَةُ عَجُوزٍ مِنْ مَرَبُطٍ (كحيلة المحني) وقد أَثَّرَ الصَّرُّ فِي الثَدِيِّ^(١).

أُمُّ صُورَةَ

وصف لِكُحَيْلَاتٍ مَعْرُوفَةٍ بِاسْمِ (كُحَيْلَةَ أُمِّ صُورَةَ). ذَكَرْتُ فِي حَرْفِ الْكَافِ.

أُمُّ عَرْقُوب

قِيلَ: سُمِّيَتْ بِهَذَا لِاتِّوَاءِ عَرْقُوبِهَا وَكَانَ اسْمُ صَاحِبِهَا شَوِيَّةً فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ، وَهِيَ مِنْ أَصُولِ الْخَيْلِ الْقَدِيمَةِ، الْمَعْدُودَةُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي تَوَحَّشَتْ لَمَّا وَقَعَ سَيْلُ الْعَرَمِ^(٢)، وَتَعْرِفُ بِـ (كُحَيْلَةِ الْفَجْرِيِّ) سَيَّاتِي ذِكْرَهَا فِي حَرْفِ الْكَافِ عِنْدَ ذِكْرِ الْكُحَيْلَاتِ..

(١): «الأصول» - ٣٢٣ / ٣٢٤ -.

(٢): «عقد الأجياد» ٢٦٦ -.

أُمُّ مَعَارِفٍ

فرس (كُحَيْلَةٌ) هي أصل الِهْدُبِ، من خيل (الفُضُول) كما في كتاب «الأصول»^(١) وُسُمِيَتْ بذلك لأنها وافية الشَّعر، قد غَطَّى شَعْرُهَا من كَثْرَتِهِ السَّالِفَةَ. والمَعَارِفُ جمع مَعْرِفَةٍ وورد الاسم في كتاب «عقد الأجياد»^(٢): (كُحَيْلَةُ المَعَارِفِ) خَطَأً

حرف الباء

البَجَادِيَّةُ

فرع من العُبَيَّاتِ، منها عُيَيْتٌ حمراء في مربط الإمام فيصل بن تركي، وقد تكون منسوبة إلى رجل اسمه (بِجَاد) بعد الباء المكسورة جيم مفتوحة مخففة فالف فـدال - وهو اسم يكثر بين أبناء البادية^(٣)

البَرِيضَاءُ

من (كُحَيْلَاتِ العَجُوزِ) وسميت البَرِيضَاءُ لبرص في وَجْهَيْهَا^(٤).

البَسَامِيَّاتُ

فرع من الخيل الصقلاويات الجدرانيات، منسوبة إلى رجل من أسرة آل بسام المشهورة في عنيزة^(٥).

(٢) - :٢٦٦ -

(١) - ص - ٩٧ -

(٣) والبَجَادُ لُغَةً: الشَّقُّ الواسع في الوسط، و البجَاد أيضا: نوع من نسيج الصوف. وفي الفصحى: كساء مخطط من أكسية الأعراب

(٥) «الأصول» ٤٩ - .

(٤) «الأصول» - ٣٣٩ / ٣٤٠ - .

حرف الثاء

الثَّامِرِيَّة

نوع من الكُحَيَّلَات، لها مرتبط يُنسَب لِلشَّرْحِي، والثَّامِرِيَّة منسوبة إلى رجل اسمه (ثامر) وهو من الأسماء الشائعة بين أبناء البادية - وسيأتي التعريف به في (الأعلام) - الفصل الثالث - وذكرت (الليدي آن بلانت)^(١) أنها شاهدت في بغداد فرساً من سلالة كحيلان العجوز الثامري، كانت من خيل الشيخ ناصر شيخ المتفق انتهى.

حرف الجيم

الجازية

سُمِّيَت الفرسُ لَأَن خِلَقَتَهَا جَمِيلَةٌ تُشَبِّهُ الغزال^(١)، والجازية مهموزة، والعامَّةُ تقلب الهمزة ياء، وهي واحدة الجوازي، بقر الوحش والطَّيَّاء، لأنها تجتري (تكتفي) بأكل الرطب من العشب عن الماء. ومن أسماء خيل العرب القديمة (الجازي) من خيل غسان، من الأزد، فرس^(٢) الحارث بن كعب بن عمرو^(٣). ومنها مدرك بن الجازي وهو اسم فرس كلثوم بن الحارث من بني سدوس بن وائل من ربيعة^(٤). والجازية فرع من فروع الكحيلة سيأتي ذكره.

الجدرائية

من الكَحِيلَات، سيأتي ذكرها في حرف (الكاف) مفصَّلاً في (الكحيلة الجدرانية) وهي (الكَحِيلَةُ الصَّقْلَاوِيَّة)

الجرشانية

هي كَحِيلَةُ ابن جَرَشَانَ، سيأتي ذكرها في حرف (الكاف) (كَحِيلَةُ الزُّهْيَةِ) وكذا (الْجَرَشِيَّات).

جُعَيْنِيَّة

عدها صاحب كتاب «عقد الأجياد» من خيل الشام التي تسمى (هدابة)^(٥). كما

(٢): الفرس يطلق على الذكر والأنثى.

(٤): المصدر السابق ص - ٢٦٦.

(١): «الأصول» - ٣٠٠ / ٣٠٤ -.

(٣): معجم أسماء خيل العرب

(٥): يقصد (الهدباء).

ذكر أنها من خيل الصحابة الخمس^(١) كما سيأتي - مما يفهم منه قِدْمُهَا، وأنها من أصول الخيل، إلا أنها ليست مشهورة في نجد. وفي الفصحى: فَرَسٌ مُجَعَّنٌ الخَلْقُ يشبّه بأصول الشجر في غلظته، والتَّجَعَّنُ التَّجَمُّعُ والتَّقْبُصُ والجَعْنُ أَرْوَمَةٌ كُلُّ شجر، ومن أسماء العرب جَعْنٌ، فقد تكون الفرس منسوبة إلى رجل يسمى به.

الْجَلَابِيَّةُ

من كُحَيْلَةَ ابن جَرَّشَان، من خيل (العُجْمَان) منسوبة إلى رجل من (آل مُرَّة) اشترى من أحد (العجمان) فرساً من خيلهم^(٢).

قال في كتاب «الأصول»^(٣): وقال محمد بن خليفة - صاحب البَحْرَيْن - عن (الْجَلَابِيَّة): اشترى عبد الله بن احمد بن خليفة فرسا صفراء - سُمِّيَتِ الْجَلَابِيَّة - من سِرْحَانَ الْعَبْد، من (العُجْمَان) وهي من (الْحَنِيف) كُحَيْلَةَ ابن جَرَّشَان من (البقوم) ومعها ولدها حصانٌ أصفر أبوه كُحَيْلَان زُعَيْر، فالحصان أعطاه الإمام فيصل بن تركي. وأتت الفرس بمهرة خضراء، أبوها كُحَيْلَان المَخْنِي، ثم رجعت الام إلى سرحان العبد، فسقطت عنده في بئر، وماتت لم تعقب عنده. واما ابنتها من كُحَيْلَان فقد أتت (١) بمهرة خضراء أبوها ولد أُمُّ صُورَةَ الأحمر (٢) ثم بمهرة خضراء أيضا، أبوها صقلاوي من خيل مُغَيْلِيث بن هَذَا. ثم انتقلت الأم وابتناها إليَّ فَأَتَتْ عِنْدِي (٣) بمهرة صفراء أبوها الصقلاوي رسن مغيليث (٤) ثم بمهرة خضراء أيضا أبوها دَهْمَان كُنِيهِر، أرسلتها مع بهجة (٥) ثم بمهرة صفراء، وقد أرسلتها إلي فيصل، وأبوها الصقلاوي (٦) ثم بحصان أخضر أبوه دهمان كُنِيهِر، وهو الذي أُرْسِلَ مع بهجة أغا إلى مصر. ثم ماتت الأم.

(١): كما في كتاب «الأصول» - ٣٤٥ -.

(٢): «الأصول» - ٢٦٥/٢٦٧ -.

(٣): ٢٧٦/٢٧٥ -

وأما الفرس الخضراء بنت ولد أم صورة، فقد آتَتْ (١) بمهرة صفراء، من كَحِيلَانَ ابن فَجْرِي، من (بني خالد) فأعطيت المهرَ عبد اللطيف بن مشاري، من خدامنا، وآتت عنده بمهرة صفراء، أبوها دهمان كنيهر.

ثم إن ابنة كحيلان ابن فجري دَرَجَتْ إلى السيد سعيد سلطان (مسكت) (٢) وآتَتْ بنتُ أمِّ صورة أيضًا بمهرة صفراء أبوها دُهِيمَانُ الأشقر، من رسن ابن كنيهر، والمهرة الصفراء عند شافي بن شبعان الآن. (٣) وآتت أيضًا بمهرة صفراء، أبوها الصقلاوي، موجودة عندنا، مع أمها، وأما الفرس الخضراء بنت الصقلاوي، حصان مُغِيلِيث فقد آتت (١): بحصان أصفر، موجود عندنا (٢) ثم بمهرة خضراء أبوها كُحِيلَانَ [حصان] ابن فَجْرِي. فأرسلنا الأم إلى السيد سعيد سلطان (مسكت) وابنتها الخضراء بنت كحيلان، آتَتْ عندنا بمهرة شعلاء، فأرسلت الأم مع بهجة أغا، وعندنا مهرة صفراء أمها التي أرسلناها إلى السيد سعيد، وأبوها الصقلاوي من دُهِيمَانِ النَجِيب، ثم أعطيتُ المهرَ حسنَ بن عبد الله، فأرسلها إلى السيد سعيد سلطان (مسكت) وقد آتت عندي قبل ذلك بمهرة أبوها دَهِمَانُ كُنيهر، أرسلتها إلى فيصل بن تركي.

وسئل محمد بن خليفة عن بنت الحنيف التي دَرَجَتْ إليه من ابن سُويش، ابن عم سلطان بن سويط. فأفاد بأنها جاءت (عودة) ولم تعقب شيئا. انتهى.

الجِلْفَةُ

قال في «تاج العروس»: (١) والجِلْفَةُ بالكسر، فرس منسوب. انتهى، وهذا أقدم ما رأيت في ذكر هذه الخيل، وصاحب «التاج» توفي سنة ١٢٠٤ هـ وفي اللغة: الجِلْفَةُ المِعْزَى التي لا شعر عليها، والجِلْفُ: الغِلْظُ والشَّدَّةُ. ولعل اسم الفرس أُخِذَ أولاً من أحد هذه المعاني، وعدَّ في كتاب «الأصول»: (٢) الجِلْفَةُ من الخيل القديمة

(١) رسم (جلف)

(٢) -: ٢٧٢/٢٧٣

خيل الصَّحَابَةِ، كما ورد في الكلام على كُحَيْلَةِ الزَّهَّيَّةِ ذِكْرُ جِلْفَانِ، حِصَانٌ أَصِيلٌ مِنْ خَيْلٍ (وُلِدَ عَلَيَّ) وَهَؤُلَاءِ مِنْ (عَنْزَةٍ) مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَدَيْهِمْ مَرْبَطًا لِلجِلْفَةِ^(١).

وقد ورد ذكر جِلْفَةٍ جَارِ اللَّهِ فِي الْبَابِ الثَّامِنِ مِنْ كِتَابِ «الْأَصُولِ» بِأَنَّهُ قَصَّ عَنْهَا فَيَصِلُ، وَفِي الْكَلَامِ عَلَى الْمِغْنَقِيَّةِ الزَّرْقَاءِ الْحَذَرِيَّةِ وَرَدَ ذِكْرُ جِلْفَةٍ سَطَامِ الْبَالُودِ^(٢). وَذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ «عِقْدِ الْأَجْيَادِ» أَنَّ مِنْ خَيْلِ الشَّامِ صَنْفًا يُسَمَّى (هَدَابَةً)^(٣) مِنْ أَقْسَامِ الْخَمْسَةِ جِلْفَةٍ، وَتَنْفَرِعُ إِلَى جِلْفَةِ سَعْدِ الطُّوْقَانِ وَجِلْفَةِ الْغَصِينِيِّ، وَجِلْفَةِ الْعَظِيمِيِّ، وَجِلْفَةِ الْعَجْمِيِّ. وَفِي كِتَابِ «الْأَصُولِ» قَالَ فَيَصِلُ^(٤) عَنْ جِلْفَةٍ جَارِ اللَّهِ: الْجِلْفَةُ جِيَادٌ جَيِّدَةٌ، وَهِيَ مِنْ سَلَالَةِ قَدِيمَةٍ، وَمَرْبُطَةٌ لِلْحَبِيثِيِّ^(٥) مِنَ الْمَرْعَضِ مِنَ (الرُّوْلَةِ). انْتَهَى.

وَفِي تَقْرِيرِ (وَلْفَرْدِ سَكَوْنٍ) فِي ذِكْرِ سَلَالَاتِ الْخَيْلِ الْفَرَعِيَّةِ عَدَّ مِنْهَا جِلْفَانِ سَطَامِ الْبُولَادِ^(٦) وَعَدَّ (أَلْوَيْسَ مَوْزِلَ)^(٧) الْجِلْفَةَ بَيْنَ السَّلَالَاتِ الْأَصِيلَةِ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي يَقُومُ عَرَبُ (الرُّوْلَةِ) بِتَرْبِيَّتِهَا وَهِيَ عِنْدَهُ: الْكُحَيْلَةُ، وَالصَّفَلَاوِيَّةُ الْجَذْرَانِيَّةُ وَالذَّهْمَاءُ وَالْمِغْنَقِيَّةُ وَالْجِلْفَةُ.

وَيَبْدُو أَنَّ الْجِلْفَةَ مِنَ الْخَيْلِ الْأَصِيلَةِ عِنْدَ عَرَبِ الشَّامِ، حَيْثُ لَمْ أَرْ لَهَا ذِكْرًا فِي خَيْلِ الْقَبَائِلِ النَّجْدِيَّةِ، إِلَّا مِنْ أَمَّا نَاقِلٌ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ، فَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ الْجِلْفَةِ فِي كِتَابِ «قَبَائِلُ بَدُو الْفَرَاتِ» قَالَتْ مُؤَلَّفَتُهُ (الليدي آن بلانت):^(٧) كَانَ سَمِيرٌ - تَعْنِي مَبْعُوثُ فَرَحَانَ الْجَرِبَاءِ شَيْخٌ (شَمَّرٌ) إِلَى ابْنِ رَشِيدٍ -: قَدْ جَلَبَ مَعَهُ فَرَسًا سُودَاءَ اللَّوْنِ، مِنْ جَبَلِ شَمَّرٍ، مِنْ سَلَالَةِ جِلْفَةِ سَطَامِ الْبُولَادِ، وَدَفَعَ ثَمَنًا لَهَا فَرَسًا أُخْرَى، أَرَادَ التَّخْلَصَ مِنْهَا، وَخَمْسَةَ جَمَالٍ، وَعَشْرِينَ خُرُوفًا، وَذَكَرَ أَنَّ الْخَيْلَ نَادِرَةً فِي جَبَلِ

(١): وَمَرْبُطُ الْجِلْفِ عِنْدَ بَعْضِ (الْعَقَاقِرَةِ) مِنْ (الْفِدْعَانِ) عَلَى مَا قَالَ الْإِخْبَارِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَهَيْشٍ بْنُ عِبَارٍ الْفِدْعَانِيُّ الْعَزَنِيُّ.

(٢): (٣٤٥/٣٤٦) وَفِي (EN) ٥٩٢ (Sitam al Balut).

(٣): الْمَرَادُ (هَدَابًا) وَيَبْدُو أَنَّهُ نَقَلَ عَنْ مَصْدَرٍ إِفْرَنْجِيٍّ.

(٥): فِي (EN) ٥٩٢ (Hobayti) وَالْمَرْعَضُ (Murab) وَهُمْ مِنَ الْجَمْعَانِ مِنَ الرُّوْلَةِ مِنْ عَنْزَةٍ.

(٦): ٢٧٤ وَفِيهِ (Stam el Balut).

(٧): «الرُّوْلَةُ اخِلَاقُهُمْ وَعَادَاتُهُمْ» قِسْمُ الْخَيْلِ، تَعْرِيبُ الدُّكْتُورِ الزَّيْدَانِ (٧) ٢٣٠.

شَمَرٌ، وهذه الفرس كستنائية اللون، محجلة الثلاث بالبياض، وجيدة إلا أنها لم تكن على ذلك المستوى الرفيع من الجودة، وكانت ترتفع عن الأرض بمقدار يزيد عن ١٤ قبضة. انتهى

ومما تقدم يتضح أصالة خيل الجلفة وقدمها، وأنها انواع أشهرها جلفة سظام البولاد.

الجَوَهَرَة

يضاف إلى الاسم نوع من فروع كَحِيلَة العجوز. على ما ذكر الجزائري في «عقد الأجياد»^(١) ولعل هذا النوع من الخيل يعرف عند أهل الشمال حيث لم ارله ذكراً بين خيل عرب نجد.

الجَوَيْعِيَّة

وفي كتاب الأصول^(٢): الجويعية: وقال غدير السمرى الظفيري: من الخيل التي سُمِّيَتْ سَمْرِيَّةَ حَمْدَانِيَةِ الْجَوَيْعِيَّةِ، وهي كَدِيشَةٌ مشتراهُ من (حمص) بشهادة أبو حوران بن مُهَيْدٍ من (الْفِدْعَان) ومنها مربط عند المنبج من (السُّبْعَة) ويوم مناخ الحُشْبِي بين (الظفير) وبين (عنزة) دَرَجَتْ فرس من خيل (عنزة) قِلَاعَةً إلى ابن شديد من (العريف) فأخذها سلطان بن سويط، على أنها حمدانية، فطالبنا سلطان بها فاتَّضَحَ أَنَّ ابن شديد، قَلَعَهَا من المنبج من (القصور) والمنبج دارجة عليه من (الضويحي) من (شَمَر) والوضحي^(٣) دارجة عليه من هذال، ودرجت إلى هذا من جُويعان بن مُهَيْدٍ، وهذا اشتراها من (حمص) كَدِيشَةٌ وبه سُمِّيَتْ جَوَيْعِيَّة.

(١) - ٢٦٦ -

(٢) ١٢٤ / ١٢٥ .

(٣) كذا وتقدم (الضويحي)

حرف الحاء

الحَجَلَاءُ

الحَجَلُ والتَّحْجِيلُ: بياضٌ في قوائم الفَرَسِ، لا يتجاوز الركبتين، يكون في القوائم كلها، وفي رِجلين ويَدٍ، وفي رِجلٍ ويَدٍ، وفي الرِّجلين وَخَدَيْهما، ولا يكون في اليَدَيْنِ خاصَّةً، ويقال: الفرس مُحَجَّلٌ، وَمَحْجُولٌ، وَحَجِيلٌ^(١) فقد يكون اسم الفرس أُخِذَ من هذا المعنى، ولليد بن ربيعة - رضي الله عنه - فرس اسمها (تحجل)^(٢) والحَجَلَاءُ هي كُحَيْلَةُ ابن خنفر^(٣)، وقد انقطعت عنه، ودرج منها فرس إلى (السهول) انظر «الأصول»^(٤) وسيأتي الكلام عليها.

الحِذْرَجِيَّة

من فُرُوع كُحَيْلَةَ العَجُوزِ.^(٥) ولأدري لِمَ سُمِّيَتْ بِهَذَا. ومن معانِ الحَذْرَجَةِ الإِخْكَامُ حِذْرَجِ السَّوْطِ: أَحْكَمُ قَتْلُهُ، والحَذْرُجُ الأَمْلَسُ، وقد تكون الكلمة مقلوبة من (دُخْرَجِيَّة) ومنْ مُعَانِي التَّدْخُرْجِ: تَتَابُعُ السَّيْرِ فِي انْحِدَارٍ، والدُّخْرُجَةُ المُدَوَّرَةُ، وقد تكون منسوبة إلى (حِذْرَج) اسم رجل.

الحَرْقَاءُ

هي من الكُحَيْلات، وتُعرف باسم كُحَيْلَةِ الرُّعَيْلِ، وقالوا في سبب تسميتها بالحرقاء: بأنها حين كانت مهرةً تَمَرَّغَتْ في موقد النار، وفيه بقية منها، فاحترقَ جَنْبُهَا^(٦) على أنه ورد في اللغة: (٧) الحَرَّاقُ من الخيل العَدَّاءُ، وذلك إذا كان يَحْتَرِقُ في عَدْوِهِ. ووصفت بعض الخيل القديمة بالحرقاء، وقد يكون أصل الاسم (قرقاء) والعامَّة كثيرة ما يقدمون بعض حُرُوفِ الأسمِ و (القرحاء) من أوصاف

(١): «متن اللغة» - حجل -.

(٢): «انظر «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها»

(٣): (٤): ٤٠. (٥): «عقد الأبياد» ٢٦٦

(٦): «انظر «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها»

(٧): «تاج العروس» - حرق -.

(٨): «الأصول» ٢٨٤

الخيـل، وقد تقدم خبر الجويرية^(١) التي حضرت سباق الخيل في اليمن في إمارة محمد بن يوسف ومعها فرس قرحاء فسبقت فرسها، فكان من قولها^(٢):

مُقَرَّبَةٌ قَرْحَاءُ مِنْ نَسْلِ سَبَلٍ تُنْمِي بِعِزِّي لَمْ يُخَامِرْهُ دَخَلٌ

ولا تزال الحَرْقَاءُ التي هي أحد فروع الكحيلـة معروفة في عهدنا ومربطها في قحطان عند ابن هادي، وفي (عُتَيَّة) عند الهَيْظَل، شيخ (الدَّعَاجِين)، وفي (مُطَيْر) عند (الدوشان) وفي (العجمان) عند (آل حِثْلَيْن) حدثني بهذا هزاع بن بندر الدَّوَيْش المتوفى سنة ١٣٩٥ هـ.

الْحَمْدَانِيَّات

قال الدكتور أحمد عويدي العبادي عن العشائر الأردنية^(٣): وهم يعتقدون أن الحَمْدَانِيَّاتِ مِنْ نَسْلِ فَرَسٍ أَبِي فَرَايسِ الْحَمْدَانِيّ، وابن عمّه سيف الدولة. انتهى والصحيح أن هذا القول من تخرصات أبناء البادية الذين يحاولون ربط ما يقتنونه من خيل بأصول قديمة، لإبراز نفاسته، ولا صلة لاسم أصول الخيل الحمدانيات ببني حَمْدَانَ المذكورين.

والحمدانية فروع سيأتي ذكرها^(٤).

ويقول (ولفرد سكاون): ليست هذه السلالة منتشرة عند قبيلتي (عَنْزَة) أو (شَمَر)، ومعظم ما رأيته منها كان بلون رمادي، وقد أَحْضَرَ لي أَحَدُ (القُمَصَة) حصانا بُنْيَا كان جميلاً جداً وهو حمداني سمري، من السلالة الفرعية الوحيدة المعترف بها على أنها (هَدُودَة). انتهى^(٥).

(٢) «الأقوال الكافية» ٢٢١.

(١): في فصل (تأثر أصول الخيل)

(٣) «الجزائر الصغرى عند العشائر الأردنية» - ١٠٧ -

(٤) وفي كتاب «دراسة حماية الخيول العربية» ص ٢٥ ذكر نوعين سماهما: حمداني سمري وحمداني جافيل. كذا ورد.

(٥): ص ٢٧٢ من تقريره عن الخيل الملحق بكتاب زوجته «قبائل بدو الفرات» الذي لم يعرب.

حَمْدَانِيَّة أَبُو ظَهِير

وفي «الأصول»^(١) حمدانية أبو ظهير: وسُئِلَ الإمام فيصل بن تركي، عن الفرس الشقراء الحمدانية، هل هي سمريّة؟ فقال: ماهي سَمْرِيَّة، ولا نَظْلَم بِخَتْنَا، إنما هي من خيل أبو ظهير، من (بني هاجر) من (قحطان)، وهي بنت دُهَيْمَانَ الطَّبِيق، ابن كُحَيْلَانَ من خيل سعود، ويقولون حمدانية، ولا هي سَمْرِيَّة.

حَمْدَانِيَّة الْجُدَعَة

في «الأصول»^(٢) حمدانية الجدعة^(٣): قال مُفِيز بن بريكان من (القَمَصَة) أن عبد الله بن غُبَيْن أحد شيوخ (الفِدْعَان) أخبره أن الحمدانية السمرية درجت على (الجُدَعَة) من السمرية، فقد أغار عليهم غزو من (الظفير) وهم في وادي الرِّثَاء^(٤) في نجد، فطلب أحدُ خياله (الجُدَعَة) السَّمْرِيَّ، وهو على فرسه، وكان الجُدَعِيُّ على فرس كُحَيْلَة، رأس الفِدَاوِي، فمَنَعَ السَّمْرِيُّ على نصف فرسه، ثم أعطاه رأس الفِدَاوِي وعشرين ناقةً عن النصف الثاني (المَثْوِي) فصارت الحمدانية عند (الجُدَعَة) من ذلك الوقت.

وقد اشترى ابنُ جَزِيل من (الجُدَعَة) فرساً حمراء منهم حمدانية، من ربيعة أبا الحشي^(٥) واشترى ابن بريكان مهرةً جَدَّتْهَا الحمراء الأصيلة، وأبوها المَهْيُوبِي فصار عند (شمر) مربوطُ ابن جَزِيل هو مربوطُ مُفِيز بن بريكان ومربوط ابن غراب. انتهى.

حَمْدَانِيَّة حُمَيْدَة

في كتاب «الأصول»^(٦): حمدانية حميدة: في مجلس الدوشان أفاد عثمان بن

(١): ١٤٥ (٢): ١٤٢/١٤٣. (٣): الجُدَعَة: فخذ من (الكَحِيل) من (الخُرَصَة) من (الفِدْعَان) من (عزرة).

(٤) وادي الرِّثَاء من أشهر أودية عالية نجد (التَّسْرِير قديما)

(٥) أبا الحشي: الصواب (أبا الحكي) ولكن العامة تنطق القاف بصورة بين السين والشين فيظنها كاتب الأصل شيئا،

لأنه يجهل لهجات البادية. وفي (EN) ٤١٥ (AL HASHI).

(٦) - ١٤٣/١٤٤.

حِزَام من الدُّوشَان، ومطلق ابن حِجِّي أن حمدانية حميدة أصلها لابن غُبَيْن من (الفِدْعَان) ودرجت منه بيعًا إلى فهد بن سنان من (الهويشان) من (السُّبْعَة) ومن فهد اشتراها حُمَيْدَة بن حُمَيْدٍ، من (بني خالد)، فحافها جار لـ (الرَّخْمَان) من (مُطِير) فأخذها أبو عمر الدويش منه وتناسلت عنده، ودرج من نسلها فرس إلى كِغَمِي من (بني رشيد) عطاءً، ومن ابن كِغَمِي دَرَجَتْ على (الصقور) حَيَافَة، ثم عَادَتْ منهم إلى حُمَيْدَة بن حُمَيْدٍ صاحب المربط الأول فباعها على بَرَآك السعدون، ولما أكان ابنُ هَذَا على (المتفق) رمى عنها بَرَآكًا، فأخذها ابن غُبَيْن عِرَافَة فهو صاحب المربط الأول.

وهي بنت دهيمان حصان ابن حِجِّي من (مُطِير).
والفرس العودة أم الخيل طلبها تركي بن سعود^(١) من محمد أبو عمر الدَّويش، فأعطاه إياها، وسموها (أم ثواليل) ومن بناتها فرس شقراء أعطاهها أبو عمر خَالِد بن سعود، وخالد أعطاهها عبد العزيز أبو بطين، فأخذها فيصل بن تركي.
والموجود منها عند الدُّوشَان فلوة حولية شقراء، بنت كُروشان، الذي درج إلى فيصل بن تركي، ومن فيصل درج إلى مصطفى بيك.

حَمْدَانِيَّةُ الْخَدِيمِ

في كتاب «الأصول»^(٢) الحَمْدَانِيَّةُ الْخَدِيمِ وسئل الإمام فيصل بن تركي عن الحمدانية الخديم^(٣) التي وصلت منه للمربط، فأفاد: بأن (شباعها) لابن جويان السَّمَرِي، ودرجت من السمرى على صانع (السُّنُوت)^(٤) من (عُتَيَّة) وصارت خيلاً تفرقت بين العرب، وقد اشترى منديل العمري من (بني خالد) فرسا حمراء (بالمثنوي) أتت عنده بمهرة، أبوها حصان الخشر من (الظفير) رَدَّهَا منديل على خديم امرأة الصانع، فاشترها أبي منها، وسمّاها (الخديم) وقد أتت عندنا بمهرة.

(١): ١٣٨/١٣٧

(١) هو تركي بن عبد الله بن سعود.

(٤) السُّنُوت: من الروسان من بقاء من عتية .

(٣) في (AL Khadim): ٤٠٨: (EN).

أبوها ربدان، حصان الدَحَام، وهي صفراء أعطيتها صُنَيْتَان شيخ (سُبَيْع) أيام حرب خرشد^(١) وأثناء حكم خالد طلبها من صُنَيْتَان، وأعطاهَا ناصر السُّحَيْمِي، وسمعتُ أنها انسلت عنده خيلاً.

ثم أتت الفرس الحمراء بمهرة صفراء، أبوها عُيَيَان حِصَان المَرَضَف من (الظَّفِير)، اسمها (شعلة) وماتت أمها، أما (شعلة) فقد أتت بصفراء، أبوها جَازِيَان، من خيل ابنِ حِثْلَيْن، وهذه الصفراء وصلت المربط، وأتت بصفراء أخرى أبوها شَوَافَان ابن شَوَافَان موجودة عندنا، ثم أتت بمهرة أبوها رَبْدَان أحمر، حصان الهتيمي، وهذه قصص الحمدانية السمرية التي اسمها الخديم.

وأفاد ناصر السُّحَيْمِي من أهل (عُنَيْزة) في مجلس حایل، بحضور عُبيد بن رَشِيد، وطَلَال بن رِمَال: بأنها درجت من السمري من (الظفير) إلى صانع (السنوات) من (عتيبة) ودرجت من الصانع إلى أبا العلا شيخ (عُتَيْبَة) شِرَاء، فانقطع الرسن سوى مهرة عند امرأة عجوز من صُنَاع السُّنَوَات، فأخذها منها تركي بن سعود، بعد أن رفضت بيعها، وسموها (الخديم) وتنازلت عند ابن سعود وقد وصل إلى أبا العلا شيخ (عتيبة) منها فرس شقراء اسمها (الخديم)، وحلف لي أبا العلا أن لها عندنا إحدى عشر جَدًّا، وهي حمدانية ما ذهبَتْ عَنَّا، وقد حافظنا عليها ما دخل عليها شيء من الخيل، وأن السمري بن جويان (يستعرفها) إلى الآن، وأثناء حرب خرشيد على فيصل بن سعود، طلب فيصل من صُنَيْتَان شيخ (سُبَيْع) مساعدته وقال له: جاءني (الرُّوْلَةُ) افزع لي يا صُنَيْتَان! قال صُنَيْتَان: خلني - يا محفوظ - على (الخديم) فأعطاه إياها، وبعدما صار خالد حاكمًا طلب الفرس من (سُبَيْع) فأخذها منهم، فأعطاني إياها لخدمتي له، وهي فرس خضراء، بنت رَبْدَان الأصفر حصان الدَحَام، وقد ولدَتْ عندي:

١ - مهرة أبوها كُحِيلَان الخلاوي، حصان أبا الليل من (الظفير).

٢ - مهرة أبوها دُهَيْمَان، حصان ابن رَشِيد من خيل ابن مُعْجَل.

٣- مهرة الآن حولية، أبوها حرقان الذي راح إلى الشريف محمد بن عون. انتهى

حَمْدَانِيَّة السَّمَرِي

قال في «الأصول»^(١) حَمْدَانِيَّة السَّمَرِي: أفاد غدير السَّمَرِي الظفيري: أَكَان علينا الشريف قديمًا ونحن في نجد، فأخذ من خيلنا الحمدانية السَّمَرِيَّة اثني عشرة فرسًا، تفرقت بين قبائل العرب - ولهذا فنحن (نتعرف) على كل حمدانية، والذي تأكدنا منه:

١- مربوط المحني من (عُتَيَّة) فقد غَزَا (الظفير) على (عنزة) فرمى ابنُ جعدة من (عَنزَة) أَحَدَ السمرين عن فرسه وأخذها، ومن ابن جعدة درجت إلى ابن غراب، من (البرُّيك) من (سَمَر) ويوم حرب (بُرَيْدَة) درجت من حمدان بن غراب على المحني من (عُتَيَّة) قِلَاعَة، فباعها حمدان الصانع صانع عتية، ويوم (السَّيَّة)^(٢) اشتراها تركي بن سعود بثمان مئة ريال من عفراء امرأة من الصناعات، ومن أبناء تركي درجت إلى خالد بن سعود، وقد أراد سلطان بن سويط شِراءها من خالد، أثناء هربه من نجد فقلنا لابن سويط: لا تَشْتَرِ فَرَسَنَا، فاشترأها إبراهيم شيخ (سوق الشيوخ) وباعها على بَرَآك السعدون بثلاثة آلاف شامي، عن ألف ريال، وهي عند بَرَآك الآن، وقلع أبو رعيان من (الظفير) فرسًا من رسنها من تحت بَرَآك السعدون، فأخذتها عرافة.

٢- مربوط (الفردَة) من (حرب) فقد أسروا ابن عَمِّ سَمَرِي جَدَّنَا، ولم يطلقوه إلا بفِرس حمدانية، دفعها سَمَرِي لشيخ (الفردَة) وتناسلت عندهم منذ عهد قديم، وكل فرس تأتي من خيلهم (نتعرفها) لأنها حمدانية سمرية من مربوطنا، وقد درج من خيل (الفردَة) فرس إلى المزيني صانع في (الكَهْفَة)^(٣) في نجد، اشتراها من ابن شاكِر من

(١) ١٣٤ / ١٣٣

(٢): وقعة السَّيَّة سنة ١٢٤٥ وخبرها مفصَّل في «عنوان المجد في تاريخ نجد» وفيه خطأ في معنى (السَّيَّة) فالاسم قديم قبل الوقعة بمئات السنين، ذكره ذو الرُّمَّة وغيره، والاسم يطلق على عَدَامَة - قوز من الرمل، في شرق الدهناء.
(٣) الكَهْفَة: من قرى القصيم في الشمال الشرقي منه، وهي قديمة مشهورة.

(الأسلم) من (شمر) والأسلمي أخذها قِلاعة من (الفردة) من (حرب) فباع المزيني فرسًا على الملك^(١) في (عين صَيند) من دير (المتفق) وهي موجودة عنده. انتهى^(٢).

وفي «الأصول»^(٣): وقال شواردي بن خضير شيخ (المعالين)^(٤) من الظفير، وهو أكبر شيوخ الظفير: الحمدانية السمرية للسمرى من الجواسم من الظفير - والجواسم مع (شمر الجزيرة) ومعهم ابن السمرى صاحب المربط - والمؤكد من أرسانها:

١ - مربط ابن غراب من شمر الجزيرة.

٢ - ومربط رياح بن هنيدي من (الجُدعة) من (الفِدعان).

قالت (الليدي أن بلانت)^(٥) في وصف مارأت في (اصطبل محمد بن رشيد) من الخيل: حَمْدَنِيَّة سَمْرَاء كُمَيْت من مجموعة ابن سعود أيضًا، رأس رشيق غير أنه لا ميزة أخرى هناك، ملحوظة: هذا المهر من نفس سلالة مهرتنا (شريفة) لكنها أقل منها في الدرجة. انتهى

وكلمة (سَمْرَاء) فيما يبدو صوابها (سَمْرِيَّة) أي من السَمْرِيَّات لا أن لونها أسمر، فلونها (كُمَيْت).

حَمْدَانِيَّة الصَّانِع

وفي «الأصول»^(٦) حمدانية الصانع: سُئِلَ محمد الصانع من أهل (الكَهْفة) بحضور كنهوش المسيلخي شيخ (الصقور) ونُعَيْس أبو طوالة شيخ (الأسلم) من (شمر) في مجلس (الكهفة) فأجاب بأن الحمدانيَّات مربطنا (شِيعَتها) لغدير بن

(١) في (EN) (٤٠٦: AL Malik). (٢): «الأصول» - ١٣٣ / ١٣٤ - و (عين صيد) في سواد العراق في حدوده الغربية بلدة معروفة. (٣): ١٣٥ / ١٣٦.

(٤) تكرر هذا الاسم (المعالين) - بالنون - وقال لي الأخ عطية بن كَرِيم الظفيري: (شواردي): صوابه: (شُوزدي) (المعالين): (المعادين) واحدهم (معداني) وهم من الصَّمَدَة ومن الصَّمَدَة أيضًا المعاليم أيضًا وهم غير المذكورين. (٥): «رحلة إلى نجد» - ص ٢٧٦ -.

(٦): ١٣٨ / ١٤١

السَّمَرِيّ من (الظَّفِير) وهي حمدانية سمريّة، درجَتْ من السَمَرِيّ إلى (السَّنَوَات) من (عُتَيْبَة)، ومنهم إلى الجِرْو، من (علَوْا مُطِير) ومن الجِرْو إلى مشعان حماد من (الفُرْدَة) من (حَرْب) ومنه درجَتْ إلى مبارك بن شاكر من (الطويلة) من (أسلم) من (سَمَر) شِرَاء، ومن مبارك إلى ضرغام العديدي من (الصقور) ودرجَتْ من ضرغام إلى، وهي فرس صفراء، رجلها اليمنى مكسورة، وهي بنت دُهَيْمان شَهْوَان من خيل ابن سعود، وهذا الحصان عند محمد بن فُهَيْد راعي (التَّنُومَة) ^(١) لآل سعود - اشْتَرِي سنة نزلة (أفندينا) طسن باشا.

وقد أتت عندي بفلوة رددتها على ضرغام (مثنوي) وقد قلعها منه شواردي بن خضير شيخ المعاديل ^(٢) من (الظفير) وقد (استعرفها) غدير بن جويان السمري، وأخذ الفلوة عِرافة وأرسل إليّ قائلاً: يا محمد بشرط الله وأمان الله من الرسن، إن كان درج منك للظفير أو للأجانب أرسل إليّ بَشْرَنِي، وبشارتك نبيّ من الإبل، وعاهدته على أن أخبره بكل ما يخرج من رسني.

وقد أتت الفرس العائبة بمهرة صفراء ثانية أبوها كَحِيلان عجوز، حصان عادن بن طوالة من (الأسلم) من (سَمَر) وأتت هذه المهرة الصفراء بمهرة شقراء أبوها حصان مِغْنَقِي حِذْرَجِي، أشقر، من خيل الفغم من (الصَّهْبَة) من (مُطِير) وهي عندي، وأختها مهرة صفراء أبوها المِغْنَقِي أيضًا عند سليمان الصانع من أقاربنا. والشقراء بنت الفرس العائبة أتت بمهر أشقر حولي الآن، وأبوه حصان أزرق مِغْنَقِي حِذْرَجِي، حصان المِغْنَقِي من (التومان) من (سَمَر).

كما أتت الفرس العائبة بمهرة صفراء أبوها حصان أشقر صقلاوي (أو بيري) ^(٣) حصان مور ^(٤) بن علي من (آل جعفر) من (سَمَر) وهذه الصفراء أتت مهرة صفراء أيضًا سمينها (غزاء) وأبوها هذبان زُحِي، حصان ابن غشام من (الأسلم) وبمهرة صفراء أيضًا أبوها حمداني من رسنها أصفر، واسم المهرة الثانية العزوم.

(٢): (شودري) شيخ (المعادين).

(٤) في (EN): ٤١٢ (Tawr)

(١): التَّنُومَة: من قُرَى الأسياح (النَّجَاح قديما) من بلاد القصيم.

(٣) الصواب (وبيري)

وقد أتت الغرّاء فرسًا صفراء اسمها (فريحة) وأبوها كحيلان (أبو عرقوب) حصان أزرق من خيل الشعلان من (الرولة) من (عِيَّة) الرويعي المزيدي^(١) من (آل جعفر) من شَمَر.

كما أتت الغرّاء أيضًا ماهرة صفراء، أبوها حصان أصفر وذنان الخرساني، فدرجت هذه الصفراء ابنة الغرّاء إلى فهد بن فheid.

أما (العزوم) فقد أتت بفرس اسمها (جُمَيْعَة) أبوها مِغْنِي حِذْرَجِي أصفر، حصان صاهوج من (السويلمات) من (عزّة) وأتت ابنتها (جُمَيْعَة) بمهرة حمراء هي حَوْلِيَة الآن، أبوها الصَّقْلَاوي الأحمر العاطل بجبل شَمَر.

وأما فرس فهد بن فُهِيد فقد أَتَتْ بِحَصَانَيْنِ، أبوهما الصَّقْلَاوي الأحمر العاطل، بِشَمَرٍ وأتت فرسنا العائبة أيضًا بحصان أصفر، أبوه الصَّقْلَاوي جدران، من خيل زُوَيْدِ العِلَاطِي من (السُّبْعَة) وقد بعناه على (الجلعيد) من (عَنْزَة) وهم يُسَبُّونَهُ خيلهم. انتهى.

وفي «الأصول»^(٢): وأفاد حمد الجزو في مجلس الحُمَيْدِي الدَّوَيْش عن الفرس الحمدانية، التي ذكرها محمد الصانع راعي (الكهفة) - أفاد بأنها درجت إلى أجدادنا في زمن قديم، وثبت لديهم أنها حمدانية سمرية، وخرجت منا إلى (الفُرْدَة) من (حرب)، وراعي (الكهفة) درجت إليه من العضيدي من (الصقور) من (عَنْزَة)، (والصقور) درجت إليهم من (الأسلم) من (شَمَر)، ودرجت إلى (الأسلم) شراء من ابن بكر الذي اشتراها من (الفردة).

الحَنِيف

وصفٌ لِكَحْيَلَة ابن جَزْشَان من شيوخ (البُقُوم) والحَنَفُ في اللُّغَة مَيْلٌ في الْقَدَم - اغْوَجَاجٌ بحيث يقبل مُقَدَّمُ الحافر على الحافر الآخر حتى يرى شخص أصل الرجل خارجًا.

والحنفاء من الخيل القديمة المشهورة، منها فرس حُذَيْفَةَ بن بَذْرِ الْفَزَارِي
الْعَطْفَانِي، المذكورة في حرب داحس والغبراء بين عُبْس وذُبْيَان، قبل الإسلام، وفيها
يقول أبو فراس الحمداني:

إِذَا كَانَ غَيْرُ اللَّهِ لِلْمَرْءِ عُدَّةً أَتَتْهُ الرِّزَايَا مِنْ وُجُوهِ الْفَوَائِدِ
فَقَدْ جَرَّتِ (الحنفاء) حَتْفَ حُذَيْفَةَ وَكَانَ يَرَاهَا عُدَّةً لِلشَّدَائِدِ^(١)
وسياتي الكلام عن (الحنيف) فرس ابن جرشان مفصلاً في حرف الكاف (كُحَيْلَةَ
الزُّهَيْيَّة).

(١): «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها» - الحنفاء -

حرف الخاء خَذَلِيَّاتُ الْفِدْعَانِ

عَدَّهَا فِي كِتَابِ « الْأَصُولِ »^(١) مِنَ الْكَحِيلَاتِ، حَيْثُ وَرَدَ فِي كَلَامِ مُخَيَّرِ بْنِ زَقَمِ بْنِ فَوَازِ الدَّوَيْشِ فِي وَصْفِ أَحَدِ خَيْلِهِ مَا نَصَّه: وَأَمَّا الْفَرَسُ الْحَمْرَاءُ الَّتِي اشْتَرَاهَا شَيْبُ بْنُ الضُّبَيْعِيِّ فَقَدْ أَتَتْ بِحَمْرَاءِ أَبَوَاهَا كُحَيْلَانِ الْخَذَلِيِّ مِنْ خَذَلِيَّاتِ (الْفِدْعَانِ)^(٢) دَرَجَتْ أَصُولُهُ إِلَى (شَمَّرٍ) وَمِنْهُمْ إِلَى (مُطَيْرٍ).

خرسان

وَرَدَ فِي رِحْلَةِ (الليدي آن بلانت) إِلَى نَجْدِ^(٣) أَنَّ مِنْ فُرُوعِ الْخَيْلِ الْوَدْنَانِيَّةِ (خَرَسَانَ) وَيُظْهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِهَذَا الْحِصَانِ الَّذِي ذَكَرَتْ أَصْلَهُ مِنْ (كَحِيلَةِ الْخُرْسِ)^(٤) وَهُمْ (الْخُرْسَانُ) مِنْ (الْفَضُولِ) مِنْ (طِيٍّ).

الخضر

يُنْسَبُ إِلَيْهِ فَرْعٌ مِنْ فُرُوعِ الْعُبَيَّاتِ. عَلَى مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ « عَقْدُ الْأَجْيَادِ »^(٥). وَأَخْشَى أَنَّ يَكُونُ الْمُرَادُ مِنْ (عُبَيَّاتِ خَضِيرٍ) الْقَبِيلَةَ الَّتِي مِنْ (بَنِي صَخْرٍ) وَتَعِيشُ الْآنَ فِي شَرْقِ الْأُرْدُنِّ^(٦) وَتَقْتَنِي فِرْعَا مِنْ الْعُبَيَّاتِ مِنْ نَسْلِ خَيْلٍ مَشْهُورَةٍ عِنْدَهُمْ فِي هَذَا الْعَهْدِ.

خَيْلُ ابْنِ سَعْدَةَ

قَالَ فِي « الْأَصُولِ »^(٧): خَيْلُ الْعُجْمَانَ سُئِلَ ابْنُ سَعْدَةَ مِنْ (الْعُجْمَانَ) بِحَضُورِ حَزَامِ بْنِ حَثْلِينَ شَيْخِ الْعُجْمَانَ، وَحَزَامِ الصُّيْفِيِّ شَيْخِ (الْحُبَيْشِ) مِنْ (الْعُجْمَانَ).

(١): ٣٦٦ / ٣٦٩. خَيْلُ الْخَذَلَاتِ مِنْ (ضَنَا مَزْرَعٍ) مِنْ (الْخَرَسَةِ) مِنْ (الْفِدْعَانِ) وَهِيَ خَيْلٌ مَشْهُورَاتٌ عِنْدَ (عَنْزَةٍ) كُنَا قَالَ الْإِخْبَارُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ دَهَيْمِشَ بْنِ عَبَّارٍ.

(٢): الْفِدْعَانُ مِنْ عَنْزَةٍ.

(٣): ج ٢ الْفَصْلُ ١٥ وَهَذَا مِنَ الْقِسْمِ الَّذِي لَمْ يَعْرَبَ.

(٤): وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي حَرْفِ (الْكَافِ).

(٥): وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي حَرْفِ الْعَيْنِ. وَتَقْدَمُ الْكَلَامُ عَلَى الْقَبِيلَةِ فِي (خَيْلِ الشَّامِ).

(٦): ص ١١ / ١٢ - وَلَكُونِ الْكَلَامُ يَتَصَلُّ بِعَدَدٍ مِنَ الْخَيْلِ جَرَى إِيرَادُهُ نَصَّهُ وَقَدْ وَرَدَ فِي كِتَابِ « الْأَصُولِ » فِي أَوَّلِهِ غَيْرُ مِضَافٍ إِلَى أَحَدِ أَصُولِ الْخَيْلِ.

سُئِلَ ابْنُ سَعْدَةَ مِنَ (العجمان)^(١) عَنْ فَرَسِهِ، فَأَجَابَ: فِي يَوْمٍ (مِنْصَفَةِ) قَلَعْتُهَا مِنْ تَحْتَ الْقَصَّابِ مِنَ (بَنِي هَاجِرٍ) مِنَ (قَحْطَانٍ)، وَفَلَوْتُهَا طَرِيحَ، بِنْتِ عُيَّانَ، أَخَذَهَا سَعْدُ بْنُ دَهْمَانَ مِنَ (العجمان) فَاشْتَرَاهَا الْقُعَيْطُ ابْنُ عَمِّ حِزَامِ بْنِ حِثْلَيْنِ مِنْ ابْنِ دَهِيْمَانَ.

وَالْأُمُّ أَتَتْ بِفَرَسٍ شَقْرَاءَ، أَبُوْهَا دَهْمَانُ كُحَيْلَانَ، حِصَانُ الْإِمَامِ فَيَصِلُ بْنُ تَرْكِي، أَهْدَيْتَهَا إِلَى الْإِمَامِ فَيَصِلِ.

وَأَتَتْ بِحِصَانٍ أَشَقْرَ، أَبُوْهُ دَهْمَانُ كُحَيْلَانَ، مُوجُودٌ عِنْدَ حُسَيْنِ بْنِ جَرْبَانَ مِنَ (العجمان) وَبِمَهْرَةٍ صَفْرَاءَ أَبُوْهَا جَازِيَانُ^(٢) حِصَانُ ابْنِ حِثْلَيْنِ، وَهِيَ عِنْدِي وَبِفَرَسٍ صَفْرَاءَ - أَبُوْهَا كُحَيْلَانَ الطَّرِيفِي، حِصَانُ مِنْ خَيْلِ (بَنِي خَالِدٍ) أَيْ مِنَ الْخَلِيفَةِ - وَهَذِهِ الصَّفْرَاءُ عِنْدَ وَحْشٍ مِنْ (أَلِ سَلِيْمَانَ) مِنَ (العجمان).

وَبِفَرَسٍ صَفْرَاءَ أُخْرَى، أَبُوْهَا كُحَيْلَانَ الْمَحْنِي، مِنْ خَيْوَلِ الْخَلِيفَةِ، وَهِيَ عِنْدِي. أَمَّا الْأُمُّ فَكَبِرَتْ وَعَجَزَتْ عَنِ الْمَشْيِ مَعَ الْمَظَاهِيرِ، فَبَعَثْتُهَا عَلَى مُحَمَّدِ الْحَرِيقِيِّ مِنْ أَهْلِ الْحَسَاءِ، وَالْآنَ مُوجُودَةٌ، وَلَقِحتُ مِنْ جَازِيَانٍ^(٣) مِنْ خَيْلِ ابْنِ حِثْلَيْنِ. انْتَهَى

(١) «الأصول» ١٢/١١

(٢): المراد من نسل الجازي سيأتي ذكرها في (الكحيلة الجازية).

(٣): تقدم (جازيان).

حرف الدال

الدَّعْجَانِيَّة

عَدَّهَا صاحب كتاب «عقد الأجياد»^(١) من خيل الشام التي تسمى (هَذَابَة) يقصد (الهدباء) والدَّعْجُ في اللغة: شِدَّةُ سَوَادِ العين مع شِدَّةِ بَيَاضِ بَيَاضِهَا، مع سعتها، والاسم دعجاء. وقد تكون الفرس منسوبة إلى (الدَّعْجَة) من (بني صَخْر) فلدى ابن هَبُونَا منهم مَرَبُطٌ للخيَلِ الصِقْلَاوِيَّاتِ يُعرف باسم (صِقْلَاوِيَّة ابن بكر)^(٢).

دُعَيْلَان

حصان من الأصايل، أبوه (شَوَّافَان)، ورد ذكره في الكلام على (دُهَيْم النَّجِيب) في كتاب «الأصول»^(٣).

الدُّهْمُ

جمع (دَهْمَاء) من الدَّهْمِ من الألوان، وهو - في الفُصْحَى - السَّوَادُ بِصُفْرَةٍ، واسم حصان عنترة بن شدَّاد العبسي الأدهم، قال فيه:
يَدْعُونَ (عَنْتَرَ) والرَّمَا حَ كَأَنهَا أَشْطَانُ يَنْثُرُ فِي لَبَانِ (الأدهم)
وَتَعَدُّ الدُّهْمُ من أقدم الخيل وأعتقها، وخاصة الشَّهْوَانِيَّاتِ المنسوبة إلى شهران^(٤)

وجاء في كتاب «الأقوال الكافية» مانصه^(٥): وفي الحديث الصحيح عن النبي ﷺ:
«خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم، مُحَجَّلُ الثلاث، مُطْلَقُ اليمين، فإن لم يكن أدهم، فَكُمَيْتٌ على هذه الصفة». وعن عاصم بن عِقَالِ الباهلي قال: يقال دُهْمُ

(٢): «الأصول» - ٨٠ -

(١): ٢٦٦

(٣): ٢٥ وانظر هذا الاسم في (أسماء الخيل) وفي (EN): ٢٧٥ (Du'eylan).

(٥): ١١٢

(٤) سأنى ذكره في (القسم الثالث)

الخيَل مُلَوَّكُهَا، وَشُقِرَها جَيَادُها، وَكُمْتُها شِدَادُها. انتهى ولهذا كثر إطلاق اسم الأدهم والدهماء على بعض خيل العرب القديمة^(١).

وقد بُدئَ بذكرها في كتاب «الأصول» بعنوان (الدَّهْيَمَات) وسأورد نص كلامه كاملاً، ثم اذكر ما تفرع منها، وَلَمْ أُسِرْ على طريقة ذلك الكتاب، بل راعيتُ الترتيب على حروف المعجم تيسيراً للباحث.

ولكون الدَّهْم من الألوان فهو صفة للخيَل التي بهذا اللون، ولهذا أطلق على فروع كثيرة^(٢).

وذكر (ولفرد سكاون بلانت)^(٣) الدَّهْيَمَات في تقريره الملحق في كتاب «قبائل بدو الفرات» قائلاً: الدهيمات السلالة الفرعية منها أم عامر، رأينا فلوة جميلة جداً من سلالة ضخمة عند (القَمَصَة) وكانت الخيول التي من هذه السلالة مما رأينا أو سمعنا كميتية قاتمة أو بُيَّنة.

دُهْمُ السَّبْعَةِ

قال في «الأصول»^(٤): دُهْمُ السَّبْعَةِ أَمَّا دُهْمُ السَّبْعَةِ^(٥) مربوط فَلَاجُ بن همسي، فقد أخبر حسين بن شلهوب أن فَلَاجًا اشترى الدهماء من علي الدبكة، وهذا درجتُ إليه من الأحمر من (مُطِير) بالشَّراء، وأنها (دهماء أم عامر) وسألت أثناء الحج (صَلَّال) المُرَيْخِي، و زيد بن هذَّال في منى فشهدا بأنها دَهْمَاءُ أم عامر، ما اغْتَرَضْتُ، فصار (السَّبْعَة) ينتجونها على هذا.

(١): انظر «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها».

(٢): منها في كتاب «دراسة حماية الخيول العربية» ص ٢٤: (دهمان أبو عامر، دهمان شهوان ودهمان معجل

ودهمان خميس) كذا ورد في الكتاب ولا يعتمد على ما فيه لعدم صحة الأسماء فأكثرها عن مصادر أجنبية غير محررة

(٣) ص ٢٧٤ وهذا التقرير لم يعرب في الكتاب المذكور.

(٤): ٣٣

(٥) (السَّبْعَة بطن كبير من ولد سليمان من عنزة.

وأخبر بِدَاحِ المُرِّيخِي أن الدَّهْمَاءَ التي عند (السُّبْعَةِ) دَرَجَتْ من (المُرِّيخَات) (١) إلى ابن صُغَيْرٍ راعي (الخبراء) (٢) ومنه درجت إلى (عَتْرَةٍ) وهي دَهْمَاءٌ أم عامر، ومن عندنا انقطعت.

دُهْمُ شَهْوَانَ

قال في كتاب «الأصول» (٣): وسُئِلَ محمد بن قَرْمَلَةَ (٤) شيخ قحطان - بواسطة رستم بك: ماهو المحفوظ عندكم عن دُهْمِ شَهْوَانَ. فقال: الذي نعلمه أنها تعود لشهوان، وهي دُهْمٌ كُنْيَهْرٌ، ودُهْمُ النَّجِيبِ، ومربطٌ عند ابن مُشَيْطٍ من شَهْرَانَ، درج عليه من السالم من (رُقَيْدَةٍ) من (قحطان) منذ عهد قديم، ولا نعلم أول مدراجها، ومربط آخر عند شِفْلُوت بن عادي من (عَيْدَةِ قحطان) أصل مدراجها من السالم، هذان المربطان من دُهْمِ شَهْوَانَ، إلّا أنه تعرّض لهما عَدَمُ اختيار للحُصْنِ، منذ أَمَدٍ، فهم أهل قُرَى يفرحون بكثرة الولادة، ولا يحفظون الأصول، ويسمون أولاد خيلهم بأسماء الأب، ويتركون الأم، ولذلك كثرت الدُّهْمُ، وصار لا يُعلم الأصل إلّا الدَّهْمَاءُ بنت الدَّهْمَاءِ، من بنات دَهْمَانَ، وعندهم دُهْمٌ كثيرة، مثل دهم ابن شكبان، ودَهْمَاءُ صَوْعٍ، ودَهْمَاءُ ابن عطيان، وأصولها مشتري من الحاج. ونحن لا نُشَبِّي حُصْنَهَا لذلك.

أما الدُّهْمُ المؤكّدة فهي دهماء كُنْيَهْرٍ، ودُهْمِ النَّجِيبِ (٥).

وفي كتاب «الأصول» (٦) أيضًا: سئل محمد بن قَرْمَلَةَ - بواسطة مصطفى بك عن خيل الدهماء (٧) فأفاد بأن الدهماء لشهوان من خيل سيدنا سليمان عليه السلام.

(١) المُرِّيخَات: من واصل، من مُطَيَّرٍ.

(٢) الخَبْرَاءُ: من مدن القصيم المشهورة.

(٣): صفحة (١١/١٣)

(٤): هو ابن هادي و (قرملة) أمه.

(٦): (١٢)

(٥): سياأتي التفصيل عنهما.

(٧): الدُّهْمُ: جمع دَهْمَاءٍ - وكاتب الأصل يكتبها خطأ (الدهمة).

والْكُحَيْلَةُ سَمِيَتِ الدَّهْمَاءَ لَكُونَهَا غَامِقَةُ اللَّوْنِ، مَكْحَلَةُ الْعَيُونِ، وَكُلُّ أَصَايِلِ الْخَيْلِ الْمَوْجُودَةِ مِنْ نَسْلِ هَاتَيْنِ، وَأَمَّا الْقَصَصُ الَّتِي يَقْصُونَهَا عَلَيْكُمْ يَقُولُونَ: كُحَيْلَةُ الْحِمَزَةِ (؟) فَهِيَ كَذِبٌ.

وَأَصْلُ الدَّهْمَاءِ مِنْ أَبِي شَهْوَانَ فَمَا بَعْدَ مَعْرُوفَةٍ عِنْدَنَا - نَحْنُ قَحْطَانُ - أَنَّهَا إِلَى (عَبِيدَةَ) وَشَهْوَانَ مِنْ (عَبِيدَةَ) وَهِيَ مَحْفُوظَةٌ مِنْ شَهْوَانَ إِلَى الْآنَ، وَمِنْ شَهْوَانَ إِلَى عَصْرِنَا سَبْعَةَ عَشَرَ جَدًّا، وَلَمَّا صَارَتْ لِكَنْهَرٍ مِنْ (الْعُجْمَانِ) انْقَطَعَ الرَّسَنُ مِنَّا - نَحْنُ قَحْطَانُ - وَمِنْ كَنْهَرٍ فَاضَ رَسَنٌ عَلَى حَشْرِ بْنِ وَرَيْكِ مِنْ (قَحْطَانِ) ثُمَّ انْقَطَعَ، وَمِنْ كَنْهَرٍ فَاضَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ الْخَلِيفَةِ رَاعِي الْبَحْرَيْنِ^(١)، وَتَبَارَكَتْ عِنْدَ آلِ خَلِيفَةِ إِلَى الْآنَ. وَانْقَطَعَ الرَّسَنُ مِنْ كَنْهَرٍ، وَمِنَّا - قَحْطَانُ -^(٢).

وَفِي كِتَابِ «الْأَصُولِ»^(٣): سُئِلَ خَالِدُ بْنُ حَشْرِ بْنِ وَرَيْكِ شَيْخُ (آلِ عَاصِمٍ) مِنْ (قَحْطَانِ) بِحَضُورِ خَلْفِ الْأَشْرَحِ مِنْ قَحْطَانِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَجَسٍ، وَنَاصِرُ بْنُ عُيُوثَةَ، وَغَالِبُ بْنُ مَنِيعٍ، وَكُلُّهُمْ مِنْ (آلِ عَاصِمٍ) مِنْ (قَحْطَانِ) عَنْ دُهِمِ الشَّهْوَانِيَّاتِ: قَالَ خَالِدُ بْنُ حَشْرِ بْنِ وَرَيْكِ شَيْخُ (آلِ عَاصِمٍ) مِنْ (قَحْطَانِ): دَهْمَاءُ شَهْوَانَ أَقْدَمَ الْخَيُْولِ الْمَوْجُودَةِ، دَرَجَتْ مِنْ الشَّهْوَانَ إِلَى الزَّبَعُورِ مِنْ (قَحْطَانِ) وَمِنْ الزَّبَعُورِ إِلَى كَنْهَرٍ مِنْ (حُبَيْشٍ) مِنْ (الْعُجْمَانِ) وَانْقَطَعَ الرَّسَنُ مِنَ الزَّبَعُورِ، وَتَمَّا عِنْدَ الْكَنْهَرِ، وَاشْتَرَى أَبِي حَشْرِ بْنِ وَرَيْكِ فَرَسًا شَقْرَاءَ مِنْ كَنْهَرٍ، بَنَتْ كُحَيْلَانُ الْعَجُوزُ، حَصَانُ ابْنِ شَايِعٍ مِنْ (قَحْطَانِ)، وَأَتَتْ بِمَهْرَةٍ حَمْرَاءَ، أَبَوَاهَا دُهِيمَانُ النَّجِيبُ ابْنُ عُبَيْدَانَ هُنَيْدِيسَ، حَصَانُ الْمَضَايِفِيِّ^(٤) تَخِيلَهَا أَبِي، وَنَسَقَتْ مِنْ ظَهَرِهَا (يَوْمَ

(٣) صفحة (٢)

(٢) «الْأَصُولُ» - ١٢ -

(١) رَاعِي: (صَاحِبٌ) وَ (أَمِيرٌ)

(٤) الْمَضَايِفِيُّ: عَثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مِنْ قَبِيلَةِ عَدَوَانَ، وَقَدْ انْقَسَمَ لِمَنَاصِرَةِ الدَّعْوَةِ السُّلْفِيَّةِ مِنْذُ عَهْدِ الْإِمَامِ سَعُودِ الْأَوَّلِ وَلَهُ مَقَامٌ مَحْمُودٌ فِي ذَلِكَ وَبَعْدَ انْتِصَارِ قَوَى الْبَغْيِ وَالطُّغْيَانِ عَلَى أَنْصَارِ الدَّعْوَةِ قَبِضَ عَلَيْهِ وَأُرْسِلَ إِلَى أَسْطَنْبُولَ حَيْثُ قُتِلَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَأَخْبَارُهُ فِي «عُنْوَانِ الْمَجْدِ فِي تَارِيخِ نَجْدٍ» لِابْنِ بَشَرَ.

المملاح) فصارت عند أبو عمر الدَّوَيْش، فأنت بفرس صفراء تخيلها أبو عمر، وكان بينه وبين (سُبَيْع) كَوْنٌ (حَرْبٌ) فقلعها فَرَّاج بن ميزر من (سُبَيْع) من بطن (الملحة) فباعها على عبد الله بن أحمد بن خليفة راعي البحرين.

وأنت الفرس الشقراء أيضا بمهرة صفراء أبوها كَحِيلَان عجوز، من خيل (بني حُسَيْن) ^(١) أخذوه حِيَاقَةً ^(٢) من (قحطان) وهو ابن وَذَنَان خراساني ^(٣) وقد سقط أبي أثناء إغاراته على قبيلة (سبيع) فصارت عند ابن قطنان راعي (رنية) من الذكور، ومنه درجت إلى الشريف ابن عون ومن الشريف درجت إلى المربط ^(٤). انتهى
قصيدة شهوان في فرسه ^(٥):

وَشَفْنَا شَوْيْفَ فِي ذَوَابَةِ رَيْغٍ	غَزَيْنَا غَزْوٍ قَدْرَ سَتَيْنِ فَارِسٍ
ومثلك راعي الطَّيِّبَات يطيع	وقالوا: يَا شَهْوَان؛ قَم ^(٦) اِرْقَبْ لَنَا
لِلْجُمُوعِ تَزْبُرُ وَلِلطَّيَّاسِ لَمِيع ^(٧)	يَوْمَ أَشْرَفَ الْمَرْقَابِ رَاسِي وَرُوسَهَا
على العمر، والآ فالجواد قليع	فقالوا: يَا (شهوان) رَدَّهَا سَالِمٍ
وزودها على جري المهار جزيع	فقلت: انها الدَّهْمَا جواد ابن عامر
والخامس من بين الضلوع جضيع	عَدَّتْ بِي وَبَا بَنِي وَابْنِ عَمِّي وَدَرَعْنَا
وأتلاهم اللي بـ (السليل) ^(٨) منيع	ضْرَاب (يام) لحقت الركب كلهم
واخذنا قضا (الخرمه) وفاه سريع	وصبحتهم والعلم ما وصل حَيْهَم

(١) بنو حسين: من فروع الظفير، وهم يتسبون إلى الامام الحسين بن علي بن أبي طالب، من امراء المدينة ومهم آل نوفل سكان الفيضة في السَّرِّ في نجد.

(٢) حياقة: سرقة

(٣): من خيل الخرسان الأصلية، وسيأتي ذكرها.

(٤): يقصد مربط عباس الذي ألف له الكتاب.

(٥): الأصول - ص ١٥ / ١٦

(٦): في الأصل (سَم)

(٧): تزبر: تتجمع. الطيَّاس: جمع طاسة الخوذة، والدركة وهي التي تلبس فوق الرأس لوقايتها من ضرب السيف والرمح.

(٨): السِّلِيل: وإد معروف شرق تثلث تقع فيه قرية (الأمواه).

وغيرها ترى الدنيا علينا رخيصة
 عليها نقلنا غيظ الأشراف كلهم
 ولا بالهدايا هؤلس^(١) القلب مزّة
 عليها ندور الحمد في كل هيّة
 كما النجم لا انقضت على وجه غارة
 ويرجوننا التالين، واللي مطرّف
 حفيظة عن الأذناس من خيل يعرب
 وقال شهوان أيضًا^(٢):

يا قانصين الصيد انا دليله
 مهانيع مثل الودع ماشي يردّه
 فلا يلحق الجازي الا شبيهه
 مرفعة السيقان، قبا شمرة
 مربعة الجمهارة مرداة غاره
 ثارت بي واخوي وابني ودرعنا
 مع ذا لما عرضوهم مجرح
 خيالة اللي ما يخلّي ابن عمه
 فانا أبرك يا لدهما بعثعات حاجر
 وابرك يا لدهما بعثعات حاجر
 على وجل ما بتنا لانا ولا هي
 لا اروحنا منهم في عشية بطوله

وربّا غنا للممحلين ربيع
 ولو زعلوا سكان الحجاز جميع
 ولا بالسحوت المغنيات نبيع
 وانا للجهمه بالصباح وديع
 ترد مغیره، والكمين جميع
 ومن طاح بالساقاة عليه نريع
 وعند العرب ييتها ثناه رفيع

من بين (سنامات العلا) و (بجاء)
 من الخيل شنات الوجيه عياد
 عريضة ملقى الأبهريّن سناد
 تزيد على المنقور يوم الزاد
 إلى عرضت عقب الدعوث شداد
 مع خامس بين الضلوع مداد
 مكاد فله عندها مكاد
 حرّ صياد وليس يصاد
 مع ما شمطناه من حليب وزاد
 كما سقتها الثريا، ديمتين فجاد
 أهل المهارة نقشهن جداد
 لهم علينا في الفديا حداد

(١) في الأصل (هؤلس) لا تزال تستعمل في حائل ونواحيها أكثر من (هؤجس) (العريفي).

(٢) الأصول - ١٦ - .

ولا تركبوا مضمونكم كل قاصر دقاق العكا، مظني العيون زهاد
دقاق عرائن الخشوم قواصر شراها من لا ينغذي به فؤاد

وفي كتاب «الأصول» أيضًا^(١): قال الشريف سلطان بن شرف: دُهِم شَهْوَانُ الكنهرية سميث باسم صاحبها شهوان أَبُو عَرَارٍ، أَخُو رَاشِدٍ، عَمَّ عُمَيْرٍ اشتهر ذكرهن بسبب حوادث لها صلة بهن كما قيل إن شهوان هُزِمَ في أَحَدِ الْحُرُوبِ، وَعُقِرَتْ فَرْسُ ابنه وفرس ولد عمه، فأركب الاثنين معه، وعليه الدَّرْعُ فوق فرسه، ونجوا من أعدائهم، وقال:

أنا على (الدهما) وبنت (أم عامِرٍ) وقولوا لمن صَمَّ الخبيث يبيع
نَجَتْ بي وابني، وابن عَمِّي ودِرْعنا وخُامسنا بين الضلوع ضجيع
إِنْ جَنَّ في الحذباء فهنَّ يتبعنَّها وَإِنْ جَنَّ السَّنَدَا فهن جميع

وفي الكتاب أيضًا^(٢): جاور شهوانَ صانعٌ له فرس فأفَلَّتْ هي وفرسُ شهوان الدهماء في مكان واحد، ووقت واحد، فاستبدل الصانعُ مُهْرَةَ فرسِ شهوان بمهرة فرسه، وقد اتضح لشهوان ذلك فيما بعد، غير أنه خشي أن يُتهم بظلم جاره، فأمره بالرحيل عنه، ثم تزيًا شهوانُ بزيِّ دِرْوَيْشٍ وأتى إلى الحيِّ الذي جاوره الصانع، فنزل عند شيخه، فلما رحل الحيُّ تبعه مترقبًا فرصةً لنهب بنت فرسه.

وبينما هو سائر أبصرته ابنةُ شَيْخٍ الْحَيِّ فعرفته، فأخبرها بالغاية التي من أجلها تَدْرُوشُ، وحضر إلى هذا الحيِّ، وكان الصانع يسير مع الظعن على فرسه ابنة دهما شهوان، فدعته، فصار يسير تحت ظِلَّتِهَا فأمالَتِ الظِّلَّةُ، فظن الصانع أنها ستسقط، فترك الفرس، وأسرع لإصلاح الظلة، فركب شهوانُ فرسهً وذهب بها. وكان مما قال شهوان لما ذهب بها الصانع:

فَدَاكَ الدَّهْمَا يَازِيَابَ بنِ غَانِمٍ غَدَتُ ضَحَا، وَالْجَيِّدَاتُ عَوَادُ
يَا عَنْكَ مَا أَطْرِدُ جَيِّدٍ عن جواده ياقبل جوف المضأ والجاد

أحبك يا لذهما كمني وعزوتي
قال:

هي صدّرت والجيّدات وِرّاذ

يقول شهبان ومن راس ماله
ويُنبت على الأطراف يلقى مشيّد
فلما نزلوا شعيب نزلنا مفيضه
ولا يقي من أوسط النذل بيته
لنا منزل ما بين (الافلاج) و (الحسا)
اليّا صوّدروا يبعون الأسعار بالقرى
كبار الشوايدي، مَيرنا من زروعها
واليّا خافها سَبَع الخلابات جايع
على الكبد أخلّى من نما فأيدينه
ويقفاه من حبّ القرايا مَناسِف
تمنيت حَطَمات الليالي، لعلّنا
الّى صار ما جُود على قدر حاجة
وانّ صار مالك من ذراعك نَجْدَه
تري كل مولود ولو زاد برّه
خذّا مهر عند الرُّؤيبي لكنها
لها الطمع الداني وللخيل ما قصى
سبقت خيل (عدوان) و (زعب) و (خالد)
كبيرة عظم الراس، مردّة غارّه

جَوادٍ وززّقا في ذوابة عُود
إلى ما تَوَزَّى بالتلاع قروذ
ونكف عنهم ما يكون يكوذ
إلى محفل يلقى براس نفوذ
وما بين (صبغا) و (السَّليل)^(١) وجود
حدّنا على مثل الغمام السود
غرائر بلا حطب ولا وقود
يياطنها مثل النسر لبود
شظا لبها ثم أنحنى به عود
بها الكف عن راسه يكون سنود
ندرك بهن يا بوربيع حمود
فكلّ إلى جاد الزمان وجود
فشُر بك بأعضاد الرجال يكوذ
لَزَمّا لفعل الوالدين يعود
قطاة لمتزح المياه ترود
وهي صَادِر والسابقات ورود
و(لام) ولها هاك النهار شهود
وساقها للرفلا يكون عمود

(١) السَّليل - بفتح السين وكسر اللام - وادٍ معروف من روافد وادي (تثليث) يقع شرق المنطقة، وفيه تقع بلدة (الأمواه) المركز الإداري للمنطقة المعروفة باسم (الأمواه) التابع لإمارة بلاد عسير.

أَقُولُهَا فَلَاتَنِي مِنْ قَبِيلَةٍ
وَصَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْبَرَايَا مُحَمَّد
وَقَالَ عَرَّازُ بْنُ شَهْوَانَ، فِي حِصَانِهِ دُهَيْمَانُ^(٢):
بَدَيْتُ (بَجَاد) ^(٣) وَدَمَعِي حَشَادُ
يَا لَيْتَ شَهْوَانَ مَا جَالَهُ عِيَالُ
وَيَا لَيْتَنِي مِنْ وَرَا الْهِنْدِ يَوْمُ
جَعَلْنَا اللَّحْمَ وَالشَّحْمَ فِي قُلُوبِنَا
فَنَشَّهَ (عَمِير) بِسَيْفٍ صَقِيلِ
وَقَالَ: إِنْ ذِي عَادَتِي مِنْ قَدِيمِ
فَرَكِبْنَا عَلَى مَكْرَمَاتِ السَّبَايَا
كَأَنَّ الْقَنَّا يَوْمَ هَزَّةِ عُمَيْرِ
وَكَانَ الْعِنَانُ بِلُحْيِ الْحَصَانِ
كَأَنَّهُ إِذَا صَفَّ ذَيْلُهُ وَرَاسَهُ
لَا قَلَطَ الزَّرْقُ يَبْغِي لَجْنَبِهِ
أَبُوهُ السَّحُوحِي كَبْرُقُ يَلُوحِي
وَلَوْلَا عَنَانِي، وَقُوَّةُ بَنَانِي
وَفِي كِتَابِ «الْأَصُولِ»^(٤): الدَّهْمُ الشَّهْوَانِيَّاتِ خَيْلُ آلِ خَلِيفَةِ: سَثْلُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيُّ ابْنَا
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَلِيفَةِ، بِحَضْرٍ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ سَلْمَانَ الْخَلِيفَةِ عَمِّ مُحَمَّدٍ
الْخَلِيفَةِ وَقَاسَمِ النَّفِيعِي رَجَّالِ^(٥) مَبَارَكِ الْخَلِيفَةِ، وَسَعِيدِ شَيْخِ الْمَنَاصِيرِ وَمَبَارَكِ شَيْخِ

(١): عَرَّازُ: جِبَالُ وَشَعَابُ مُتَّصِلَةٌ بِجِبَالِ الْقَهْرُ، شَرْقُ ثَلَاثِ، ذَكَرَهَا الْهَجَرِيُّ، وَلَا تَزَالُ مَعْرُوفَةً، وَهِيَ غَيْرُ (عَرَّازَا) الْغَرَضِ
الْهَجَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ. وَالسَّلِيلُ وَادٍ بِقَرَبِ عَرَّازَا الْأُولَى تَقْدُمُ ذِكْرَهُ.

(٢): «الْأَصُولُ» ١٩ / ٢٠

(٣): (بَجَاد) جَبَلٌ مَشْهُورٌ فِي مَنَاطِقِ ثَلَاثِ، حَيْثُ بَلَادُ (عَبِيدَةَ) يَرَى مِنْ بَلَدَةِ (ثَلَاثِ) قَاعِدَةُ الْمَنَاطِقِ

(٤): (رَجَّال) هُنَا بِمَعْنَى (مُرَافِقٍ) وَ (خَادِمٍ)

(٥) ص ٢

المناصير. وقال محمد وعلي ابنا عبد الله بن أحمد الخليفة^(١): اشترى أبي عبد الله فرساً شقراء من فراج آل كنيهر، فأثت بمهرة شقراء، أبوها كُحَيْلان، من خيل ابن عمر من قحطان، وهذه الشقراء أثت بحصان أعور، أعطيته عبداً من عبيد (العمائر)^(٢) يدعى مُجَلِّي، أهدها لخالد بن سعود، ومن خالد درج إلى مريبط (أفندينا).

خيل آل خليفة^(٣): قال محمد بن عبد الله بن أحمد بن خليفة - صارت حرب بيننا، فتوجهنا إلى جزيرة (قَيْس)^(٤) يسكنها خالنا ابن طريف راعي قطر، فأخذ خيلنا ولما نزل (البسرع)^(٥) أي قطر - قتل عيسى بن طريف في حرب مع محمد بن خليفة، وإحدى خيله شردبها عبد الله بن نقادان شيخ (آل مُرَّة) أعطاه إياها ابن طريف، وهي الدهماء.

خيل سعيد بن سلطان صاحب عُمان: انتقلت إليه من خيل آل خليفة التي أخذوها في وقعة قطر من ابن طريف.

الدَّهْمَاء

من الكحيلات، هي (كُحَيْلَةُ الصُّرَيْصِر) سيأتي ذكرُها.

دهماء ابن حازم

سيأتي ذكرها مع (دهماء ابن عطيان).

(١) «الأصول» ص ٦

(٢): (العمائر) من بني خالد.

(٣): الأصول ص ٧/٥.

(٤): هي جزيرة في بحر عمان، وتسمى جزيرة كَيْش - بالكاف - أطال الكلام عنها صاحب «معجم البلدان» فذكر أنه كان فيها مغاص لؤلؤ، وفي جزائر كثيرة حولها.

(٥): يرى الدكتور علي أباحسين مدير مركز الوثائق التاريخية في البحرين أن صواب كلمة (البسرع): (البدع) ويقصد بها الدوحة في قطر. على ما كتب به إلي بتاريخ ١٠/١٥/١٤١٥ من البحرين.

دهماء ابن عطيان

قال الشريف سلطان بن شرف^(١): الدُّهُمُ الثانية مثل دهماء ابن عطيان، ودهماء ابن حازم، فلا سمعنا فيها اختلاف من أصايل الخيل.

دَهْمَاءُ ابْنِ مُعْجَلٍ

جاء في كتاب «الأصول»^(٢): دهماء ابن معجل: يدَّعون أن أصلها من خيل ابن لحيان من (السهول) وأخبر الشيخ فيصل بن شعلان أن مربط الدهماء ضاع، وانقطع منذ مدة طويلة، والدُّهُمُ التي صارت عندهم كلها عرائف من خارج، صاروا يأخذون كل دهماء ويتغَبَّشُونَهَا من دون صِحَّة. انتهى

دَهْمَاءُ أُمِّ عَامِرٍ

هي دهماء (السُّبْعَة) من (عَنْزَة) كما في كتاب «الأصول»^(٣) ومنها فَرْعٌ دَرَجَ إِلَى ابنِ صُغَيْرٍ من أهل (الْخَبْرَاءِ) فِي (الْقَصِيمِ). وسيأتي الكلام عنه وتقدم في شعر شهوان أَنَّ فَرْسَهُ الدَّهْمَاءُ بنت أم عامر.

وقالت (الليدي أن بلنت)^(٤): إنها شَاهَدَتْ فَرْسًا أَيْةً فِي الْجَمَالِ، مِنْ سُلَالَةِ دَهْمَاءِ أُمِّ (عمرو) ولكنها سُلَالَةٌ ثَانَوِيَّةٌ فِي الْخَيْلِ الْعَرَبِيَّةِ. كَذَا وَرَدَ الْاسْمُ (عمرو) وَأَرَاهُ خَطَأً مِنْ مُعَرَّبِ الْكِتَابِ - وَمَا أَكْثَرَ خَطَأَهُ!!

دَهْمَاءُ صُوعٍ

قال في «الأصول»^(٥): أفاد خالد بن حشر بن وُرَيْكٍ شيخ العاصم من قحطان،

(٢) - ٣٣ -

(١): «الأصول»: ١٥.

(٥): ٣٦.

(٤): «قبائل بَدُوِ الفرات» - ٣٦٥ -.

(٣): «الأصول» - ٣٣ -.

بأنهم يقولون إنها تُرَدُّ إلى شهبان، ولكن منذ سنين طويلة تتوالد من حُصْنٍ تُعْرَضُ عليها، لا ندري عنها، حتى كثرت وصوغ^(١) من قحطان في جهة عسير. انتهى
وقال الشريف سلطان بن شرف^(٢): دهماء صوغ قيل: إِنَّ أولها مُشْتَرَاة من مكة من الحاج، وأن فيها شبهة، بقولهم.

دَهْمَاءُ الْعَبْدِ

قال في كتاب «الأصول»^(٣):

١- حِزَامُ بْنُ حِثْلَيْنِ - شيخ (العُجْمَان).

٢- سعد الغربي، من الحثليين.

٣- حِزَامُ الصَّيْفِيِّ من (الحُبَيْش) من (العجمان).

دَهْمَاءُ الْعَبْدِ: وأفاد حِزَامُ بْنُ حِثْلَيْنِ وسعد الغربي^(٤): أنها إلى شهبان، وعُرِفَتْ عند جدودنا العبد بأنها الدهماء عَصِيدَةُ الْبَدَنِ، وكثر نسلها فمنها: فرس شقراء. أغار حثلين حول (عرجة)^(٥) في عهد سعود، فقلعها من (السُّهُول) ودَرَجَتْ إلى عبد الله بن سعود، وكان غزا العبيد، الْحِثْلَيْنِ، فَقَتَلَ فَلَاحُ الْعَبْدِ فِي (الروضة)^(٦) وَأُخِذَتْ فَرَسُهُ، أَخَذَهَا سَعُودُ وَانْقَطَعَ الرِّسَنُ.

وأفاد فيصل بن تركي أن الدَّهْمَاءَ التي جاءتنا من (السُّهُول) أَتَتْ بِفَرَسٍ صَفْرَاءَ أَبُوهَا كُحَيْلَانُ اسْمُهُ دَهْمَانُ بْنُ جَاذِيَّانَ، مِنْ خَيْلِ ابْنِ حِثْلَيْنِ، وَهِيَ وَأُمُّهَا مَوْجُودَتَانِ عِنْدَنَا. انتهى

(١) في (EN): ٢٨٢ (SO'a). (٢): «الأصول» ١٥ (٢): ص ٣٠ / ٣١ -

(٤): «الأصول» ٣١ وفي الأصل (دهمة) وهكذا في كل المواضع، وقد أصلحتها إلى (دهماء).

(٥): عَرْجَةُ: هجرة معروفة في السَّرِّ (٦) الرُّوَيْضَةُ من قرى العُرُض بمنطقة (القويعة)

الدِّهْمَاءُ عَصِيدَةُ الْبَدَنِ

قال في كتاب «الأصول»^(١): خيل (مُطِير): سُئِلَ هَذَا بَنُ بَصِيصٍ عَنِ الدِّهْمَاءِ، رَسَنَهَا فَأَفَادَ بِأَن شِيَاعَتَهَا^(٢) إِلَى شَهْوَانَ، وَفَاضَتْ عَلَى سَعِيدٍ مِنْ شَهْوَانَ، وَدَرَجَتْ مِنْ شَهْوَانَ إِلَى الْعَبْدِ مِنَ (الْعَجْمَانِ) وَقَامَ الْعَبْدُ بِغَزْوِ (السَّهُولِ) عَلَيْهَا، وَمَعَهَا تَسْعُ مِنْ خَيْلِهِمْ، فَأَمْسَوْا بِقَرَبِ جَبَلٍ يَدْعَى (سُوَيْدَانَ) فَأَغَارَ (السَّهُولُ) عَلَيْهِمْ فَأَخَذُوا الْخَيْلَ، وَصَارَتِ الدِّهْمَاءُ عِنْدَ ابْنِ عَبِيدٍ مِنَ (السُّهُولِ) وَهِيَ الشَّقْرَاءُ عَصِيدَةُ الْبَدَنِ، وَدَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعُودٍ، فَأَتَتْ عَنْدهُ بِمَهْرَةٍ صَفْرَاءَ أَبُوهَا جَذْرَانِ الصَّقْلَاوِيِّ، حَصَانِ آلِ سَعُودٍ. وَأَثْنَاءَ غَزْوِ سَعُودِ طَسَنَ بَاشَا^(٣) - وَهُوَ فِي الْمَدِينَةِ أَخَذَهَا مَذُوحُ بْنُ مُضَيَّانَ^(٤) مِنْ (بَنِي عَلِيٍّ) مِنْ (حَرْبٍ) فَصَارَتْ عَنْدهُ، وَأَتَتْ بِمَهْرَةٍ حَمْرَاءَ، أَبُوهَا عُيَّانُ حَصَانِ الدُّوَيْسِيِّ، دَارِجٌ عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ، فَأَتَتْ الْمَهْرَةَ الْحَمْرَاءَ بِحَصَانِ أَحْمَرَ، وَمَاتَتْ، أَمَّا الْأُمُّ فَقَلَعَهَا الْفُؤَيْرَةُ مِنَ (الْعُيَّاتِ) مِنْ (مُطِيرٍ) قَلَعَهَا مِنْ دَبْلَانَ بْنِ طَرِيفٍ، مِنْ (حَرْبٍ) فَأَتَتْ عِنْدَ الْفُؤَيْرَةِ بِفَرَسٍ صَفْرَاءَ، أَبُوهَا كُبَيْشَانُ جِدْعِي، حَصَانِ أَبُو شُوَيْرِبَاتٍ مِنْ (مُطِيرٍ) فَاشْتَرَيْنَاهَا وَهِيَ طَرِيحٌ مِنَ الْفُؤَيْرَةِ، وَقَدْ أَتَتْ عِنْدَنَا بِفَرَسٍ صَفْرَاءَ، أَبُوهَا رَبْدَانُ حَصَانِ مَهِيلَبٍ مِنْ (بُرَيْهٍ) مِنْ خَيْلِ ابْنِ بَكْرِ مِنَ (السُّوَيْلَمَاتِ) مِنْ (عَنْزَةٍ) وَقَدْ أَرْجَعَتِ الصَّفْرَاءُ الْمَذْكُورَةَ (مَثْنَوِي) إِلَى الْفُؤَيْرَةِ، فَقَلَعَهَا (السَّهُولُ) وَأَخَذَهَا الْإِمَامُ فَيَصْلُ بْنُ تَرْكِي، وَهِيَ مَوْجُودَةٌ عَنْدهُ. وَأَتَتْ فَرَسَنَا الصَّفْرَاءَ بِفَرَسٍ صَفْرَاءَ أَبُوهَا رَبْدَانُ أَصْفَرُ، حَصَانِ الْحُمَيْدِيِّ الدُّوَيْشِيِّ، وَاسْمُهَا (دَوُجَّةٌ).

وَأَتَتْ الْفَرَسَ الصَّفْرَاءَ الْأُولَى الَّتِي اشْتَرَيْنَاهَا مِنَ الْفُؤَيْرَةِ، وَهِيَ بِنْتُ كُبَيْشَانَ، بِحَصَانِ أَحْمَرَ، أَبُوهَا عُيَّانُ شَرَّكَ، حَصَانِ الْحُمَيْدَانِيِّ مِنْ (بُرَيْهٍ) الَّذِي دَرَجَ إِلَى

(١): ص ٢٩.

(٢): تكرر كلمة (شيعاتها) والمقصود بها صلتها القديمة وأصلها (مربطها).

(٣) سنة ١٢٢٨ إلى ١٢٣٠ وأخبار طوسون مفصلة في «عنوان المجد».

(٤) سيأتي في مواضع (معين) ولعله الصواب.

فيصل، أعطينا ابن قَرْمَلَةَ فأعطاه فيصل.

أما (دَوْجَة) فقد أَتَتْ بحصان أحمر، وفرس حمراء، ابو الحصان عُيَّان شَرَّاك، حصان السور، أخو حصان الحُمَيْدَانِي، وأبو الفرس عُيَّان حصان الحُمَيْدَانِي، والأم (دَوْجَة) درجت لمربط (أفندينا) أما ابنتها الحمراء فأَتَتْ بمهرة أبوها حصان أزرق الصُّوَيْتِي، دارج علينا من (السُّبْعَة) انتهى^(١).

دَهْمَاء عَضِيْدَةُ الْبَدَن: وَسُئِلَ^(٢) فيصل بن حَشْرِ بن وَرِيكَ: هل تُرَدُّ دَهْمَاء عَضِيْدَةُ الْبَدَن، فرس ابن بُصَيْصٍ لَشَهْوَان؟ فأفاد بأنهم يقولون ذلك، و أنا لا أقوله، ولا نعرف لَشَهْوَان إِلَّا دَهْمَاء كُنَيْهٍ، والدَّهْمِيم النَّجِيب. انتهى

وسُئِلَ مَدُوخ بن مُضَيَّان شيخ (بني علي) من (حَرْب) عن الدهماء المذكورة، فأفاد بأن - شياعتها لشهران، وَدَرَجَتْ إلى شهران من وراء ديرة ابن مُجَلَّل، ومن شهران دَرَجَتْ إلى العبد من (العجمان)، ثم إلى (السهول) ومنهم وصلت إلى عبد الله بن سعود، ويوم غزا سعود طسن باشا طرحت الدهماء صفراء بنت الصقلاوي جدران حصان سعود، ثم أعطيتها دبلان بن طريف، فَأَتَتْ عنده بفرس حمراء أبوها عُيَّان حصان الدُّوَيْي من (حرب) ثم قلع الأم الْفُوَيْرَةُ من (العُبَيَّات) من (بُرَيْه) وانقطع الرسن من عندنا، وقد أَتَتْ عند الفويرة بفرس أبوها كُبَيْشَان حصان أبو شُوَيْرِبَات من (بُرَيْه) وهذه الفرس اشتراها ابن بُصَيْصٍ، شيخ (بُرَيْه) وعنده كثر نسلا^(٣). انتهى

دَهْمَاء الْعَمَائِر

وفي كتاب «الأصول»^(٤): سُئِلَ الإمام فيصل بن تركي عن الفرس الزرقاء، دَهْمَاء (العمائر) فأفاد بأنها جاءتنا من آل خَلِيفَة، ويقولون: إنها دَهْمَاء العمائر^(٥) ولا نعلم عن أبيها ولا أصلها. وأفاد خالد بن حشر بأنه لا يعرف أصلها ولا نسبها.

(١): «الأصول» ٣٠ / ٢٩٠. (٢): «الأصول»: ٣١.

(٢) ابن مضيَّان من الجحوش من بني علي من حرب وهو شيخهم. وشيخ بني علي الفُزَم.

(٥): العمائر: فرع من بني خالد.

(٤): ٣٣.

(٣) «الأصول» - ٣٢ -

وأفاد محمد الخليفة بأنني أنا أُعْطِيتُهَا الإمام فيصل، وهي دَهْمَاء (العمائر) وأبوها كُحَيْلَان المحني من خيلنا، وأما دهماء (العمائر) فقد وردت إلينا من (العمائر) ولا نعرف أصلها^(١).

وفي كتاب «الأصول»^(٢) أيضًا: وشهد زَمَام العلي من (المهاشير) من (بني خالد) - وهو كبير السن مَرَضِيُّ الشَّهَادَةِ - أن الدهماء مربط الحسن من (العمائر) دَرَجَتْ إليهم من الخذور، من (العمائر) وهي درجت إلى هاؤلاء من المخلص من (زَعْب) ووصلت إلى (زَعْب) من شريف مكة، ولا أُعْرِفُ شيئًا من نسلها خرج قلعة أو شراء سوى فرس صفراء اشتراها خليفة راعي البحرين من وِزِيَّ الحسن من (بني خالد) وفي سنة وفاة تركي بن سعود^(٣) دَرَجَتْ فرس صفراء من وِزِيَّ الحسن إلى فيصل بن تركي.

وقد انقطعت الدُّهُمُ مربط (العمائر) من أهلها من (بني خالد) ولم يبق منها شيءٌ عندهم.

وشهد محمد بن عُزَيْر أمير الحسن أن خيل (بني خالد): دَهْمَاء العمائر وكُحَيْلَةُ ابن فَجْرِي، هذه الخيل قديمة ومحفوظة، وغالية من قديم.

وسئل محمد بن قَرْمَلَةَ شيخ عربان (قحطان) عن دهماء (العمائر)، فأفاد بأنها غير مؤكدة عندنا، ولا نُشَبِّهُ حُصْنَهَا، ودرج إلينا ثلاثة خيول منها، فأعطيتها عايض بن مَرْعِي، شيخ عسير: انتهى.

دَهْمَاء كُئِيْهَر

دَهْمَاء كُئِيْهَر: ^(٤) سُئِلَ الإمام فيصل بن تركي عن الفرس الحمراء الدَّهْمِيَّة (غِيَّة)^(٥)

(١) الأصول ٣٤ (٢) ٣٥ (٣) قتل تركي آخر سنة ١٢٤٩ هـ والخبر مفصل في «عنوان المجد».

(٤): «الأصول» ٢٠.

(٥) تتكرر كلمة (غية) ويقصد بها (خِيَّة) أي (مربط) وأصلها من كلمة (أَخِيَّة) من الفصحى، والعامية تسهل الهمزة ولا تنطقها.

ابن خليفة - راعي البحرين - فأفاد بأنها جاءتنا من آل خليفة بالطلب، وهي دَهْمَاء كُنْهَر، وأبوها كُحَيْلَان المحني، وما هي من دُهْنِم النَّجِيب.

دُهْنِم النَّجِيب

وفي كتاب «الأصول»^(١):

- ١- حزام بن حِثْلَيْن - شيخ (العُجْمَان).
- ٢- حزام الصُّبَيْفِي - من (الحُبَيْش) من (العُجْمَان)
- ٣- محمد بن سالم - شيخ الهادي من (العجمان).
- ٤- محمد القاوي - من آل المصيري^(٢) من (العجمان).
- ٥- راشد بن زنبوح - من آل الصفران^(٣) من (العجمان).

دُهْنِمُ النَّجِيبِ:- عن شيوخ (العُجْمَان) - من دَهْمَاء شَهْوَان، من (قحطان) وَدَرَجَتْ من شهوان إلى ابن سُؤَيْدٍ من (حَرْب) ومنه إلى ابن فرسان من (العُضَيْدَة) من (بني هاجر) من قحطان. فماتت الفرس الأُمُّ فصارت ابتها الفلوة تتبع حمارة سوداء، وترضعها.. فَسُمِّيَت الدُّهْنِم، اشتراها ابن غريزان^(٤) من (آل عاصم) من (قحطان) من زوجة ابن فرسان، بعد وفاته فتنازلت فأعطى فرسا منها ابن عُليُّوي من (العُجْمَان) وانتقلت منه إلى مجحم^(٥) الصُّبَيْعِي، من (البراعصة) مَنْ (مُطَيْر) حيث أَسَرَ مُجَحِّمُ ابْنَ عُليُّوي العَجْمِي، فافتدى بخيله الثلاث من نَسْلِ الدُّهْنِم، وانقطع

(١): الأصول: ٢٠/٢٢.

(٢): كتب الأخ الأستاذ سعود بن غانم بن جمران: (الغاوي) بالغين من آل مصرا لا المصيري، وهو معروف من العجمان.

(٣): كذا في الأصل. والصواب (السفران) بالسين. وذكر الأخ سعود بن غانم بن جمران العجمي بأن صواب الاسم (راشد بن زنبوح) بالذال من آل سفران من العجمان منهم الشاعر مانع بن زنبوح مات قبل عشرة أعوام ذكر ذلك بكتاب مؤرخ في ٩ رمضان ١٤١٥ هـ.

(٤): سيأتي (غريزان) وفي (EN): ٢٦٣ (Aziran)

(٥): كذا وفي (EN): ٢٦٣ (Mujayjim) وسيأتي (مجحم).

منه الرسن، وصار لَدَى مُجَحِّمِ الضُّبَيْعِي، فاشترى منه النَّجِيبُ من (بني حُسَيْنِ)^(١) فرسًا أتت بفلوة كثر نسلها، فَعُرِفَتْ باسم دُهْنِمِ النَّجِيبِ.

وقد اشترى عبد الله بن خليفة فرسًا من النَّجِيبِ فَأَنْسَلَتْ، واشترى الإمام تركي بن [عبد الله] بن سعود فرسًا، وَلَمَّا قُتِلَتْ فرسٌ بِدَاحٍ من (الْحُبَيْشِ) من (العجمان) أثناء حرب الرياض - قبل خرشيد- فأعطاه الإمام فيصلُ الفرس التي اشتراها أبوه من النَّجِيبِ، ثم ماتَ بِدَاحٍ فورثها أخوه خطلان، وقد أتت عنده بمهرتين أبوهما جازيان^(٢)، من خيل ابن حِثْلَيْنِ أخذ إحداهما الإمامُ فيصل، وبعثها إلى الشريف محمد بن عَوْنٍ، بواسطة الشريف عبد الله بن لؤيٍّ، ومنه وصلت إلى المربط (يقصد مربط خيل الخديوي) وأخذ الإمام فيصل الفلوة الأخرى، وهي صفراء - أبوها كحيلان المحني^(٣).

وقد انقطع رسن الخيل عند النجيب، ومات، ولكن الرسن تبارك عند آل خليفة وانتشر منهم.

وقد درج من مبارك الخليفة فرسٌ حمراء صَمَاءٌ في وجهها نجمة إلى شافي بن شُبَّعَانِ^(٤)، من قحطان، وأعطى مبارك أيضًا ابْنَ عُويضة القحطاني ابنَ عم شافي مهرة، أما الفرس الصَّمَاءُ وابتاؤها فهي عند شافي، وهو صهر أبناء مبارك بن خليفة. والدُّهْنِمُ ترجع إلى خيل شَهْوَانٍ، وهي أقدم الأرسان الموجودة لدى (العُجْمَانِ) انتهى^(٥).

وفي كتاب «الأصول» أيضًا^(٦):

(١): بنو حسين من (الظفير) وينسبون للأشراف حكام المدينة، أبناء الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حفيد المصطفى عليه الصلاة والسلام من ابنته فاطمة رضي الله عنها.

(٢) من نسل (الجازية)

(٣): وقد تكون (المحسني) إذ عَصَادَةُ الحاء طويلة ولكن بدون أسنان (المحني).

(٤): هو شيخ بني هاجر.

(٥): «الأصول» - ٢٠ / ٢٢ -

(١) ٢٥ / ٢٤

١- خالد بن حَشْر بن وَرَيْكٍ شيخ العاصم من قحطان.

٢- خلف الأشرم

٣- عبد الله بن برجس.

الدَّهْمِيُّ النَّجِيبُ: قال خالد بن حَشْر بن وَرَيْكٍ - شيخ (آل عاصم) من (قحطان)^(١):- أَصْلُ دُهِيمٍ النَّجِيبِ مِنْ دَهْمَاءِ شَهْوَانَ، دَرَجَتْ مِنْ شَهْوَانَ إِلَى جَدِّ غَضَّابِ بْنِ شَرَعَانَ مِنْ (أَسَاعِدَةِ عُتَيْبَةَ) الْأَوَّلِينَ، وَسَمَوْهَا الدُّهِيمَ لَكُونَ الْأُمُّ أَتَتْ بِفُلُوَّةَ فَمَاتَتْ فَأَلْفَتِ الْفُلُوَّةَ حِمَارَةً سُودَاءَ، وَدَرَجَتْ مِنْ (الْأَسَاعِدَةِ) إِلَى الصَّوْنَعِ مِنْ آلِ عَضِيَّةِ^(٢) مِنْ (بَنِي هَاجِرٍ) مِنْ (قَحْطَانَ) وَمِنْ هَؤُلَاءِ دَرَجَتْ إِلَى ابْنِ غَرِيرَانَ مِنْ آلِ عَاصِمٍ مِنْ قَحْطَانَ، وَتَبَارَكَتْ عِنْدَهُ، فَأَعْطَى ابْنَ غَرِيرَانَ سَالِمَ بْنَ عَلِيٍّ مِنْ الْعَجْمَانِ فَرَسًا مِنْهَا لِأَنَّهُ صَهْرُهُ فَتَنَاسَلَتْ، وَقَدْ أَسْرَ مُجَنِّحُ الضُّبَيْعِيِّ مِنْ (الْبَرَاغِصَةِ) مِنْ مَطِيرِ ابْنِ عَلِيٍّ، حَتَّى افْتَدَى بِخِيَلِهِ الثَّلَاثِ الدُّهِيمَ، فَاشْتَرَى النَّجِيبُ مِنْ (بَنِي حُسَيْنٍ) أَحَدَهَا أَتَتْ بِمَهْرَةٍ نَجَلَتْ فَرَسًا اشْتَرَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلِيفَةَ، فَتَنَاسَلَتْ عِنْدَهُ مِنْ كُحَيْلَانَ وَلَدَ أُمُّ صُورَةَ ابْنِ الْجَلَّابِيِّ الْأَشْقَرِ، حَصَانِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ قَحْطَانَ، فَمِنْ نَسْلِهَا:-

١- فرس حمراء أعطاها شافي بن شُبْعَانَ^(٣)، مِنْ (قَحْطَانَ).

٢- فرس حمراء أعطاها الإمام فيصل بن تركي.

٣- فرس حمراء أعطاها (المناصير) فاشترها منهم فيصل بن تركي بِالْمَثْنَوِيِّ^(٤) مِنْ أَحْمَدَ بْنِ تَعِيبٍ مِنَ الْمَنَاصِيرِ فَأَتَتْ عِنْدَهُ بِمَهْرَةٍ حَمْرَاءَ أَبُوهَا رَبَّادَانَ الْأَخْضَرَ، حَصَانِ الدَّحَامِ، فَأَعْطَاهَا ابْنُ تَعِيبٍ مِنْ (الْمَنَاصِيرِ)، وَأَتَتْ بِحَصَانِ الْأَشْقَرِ، أَبُوهَا دُعَيْلَانَ بْنُ شَوَّافَانَ، وَأَتَتْ أَيْضًا بِمَهْرَةٍ حَمْرَاءَ أَبُوهَا عُيَّيَّانَ، حَصَانِ الْحُمَيْدَانِيِّ مِنْ بُرَيْهٍ^(٥)، فَأَعْطَاهَا خَالِدُ بْنُ حَشْرٍ بْنِ وَرَيْكٍ.

(٣) شيخ بني هاجر.

(٢) تقدم (عضيدة).

(١) «الأصول» ٢٤/٢٥.

(٤) المشنوي أن يستني البائع بأن له جزءًا مما باع، فإن كان من الخيل استثنى جزءًا من نسلها، وهو في الغالب النصف.

(٥) بُرَيْهٌ مِنْ مَطِيرٍ.

أما فرس شافي بن شبعان التي أعطاه عبد الله بن خليفة فقد نجلت مهرة حمراء،
أبوها دُهَيْمان كُنَيْهْر بن كُحَيْلان ابن فَجْري من (بني خالد) وهي عند مِشْوَط بن
شَبْعان بن عَوْيُضَة. انتهى

٤- ومن خيل عبد الله بن خليفة فرس حمراء، أمُّها الحمراء الصَّدِيَّة بنت الحمراء
التي اشتراها من النجيب، وأبوها الجلابي الأشقر، أرسلها إلى السيد سعيد سلطان
مسكت^(١).

(١) كذا في كتاب «الأصول» - ٢٦-.

(٢) وقد ورد في كتاب البيروني من أهل القرن الرابع «الجماهر» في معرفة الجواهر اسم (مسكت) ولعلها أصل
(مسقط).

حرف الراء

الرُّبْدُ

جَمْعُ (رَبْدَاء) والذكر (أربد) مأخوذ من (الرُّبْدَة) من الألوانِ المعروفة وهو سوادٌ يختلط بِغُبْرَةٍ، أي ليس غميقا - والخيل الرُّبْدُ من أصايل الخيل المشهورة - كما سيأتي - وهي من (الكَحِيلَات). ويقال: أنها سُمِّيَتْ لِلْحَاقِهَا نَعَامَةً.

والرَّبْدَاءُ من أوصاف النعامة يقال نعامة رِبْدَاء، وَرَمْدَاء، لونها كلون الرماد. وجاء في «الأصول»^(١) أنها ترجع إلى كَحِيلَة العجوز وسميت رِبْدَاء لأن صاحبها الأول أدرك عليها نعاماً.

ولكون الربدة من الأوصاف كثرت أنواع الخيل الموصوفة بهذا اللون، وها هو ماورد في كتاب «الأصول» منها^(٢).

رِبْدَاء حَرِيبِ التَّمْرِ

وفي «الأصول»^(٣): سئل حريب التمر من (سُبَيْع) عن خيله الرُّبْدِ - بحضور عَسَافِ أَبُو اثْنَيْنِ، شَيْخ (سُبَيْع) ومطلق أَبُو اثْنَيْنِ وَبِدَاحِ الصُّيْفِيِّ، وَعِجْرَشِ ابْنِ عَمِّ عَسَافِ - فأجاب: إِنَّ شِيعَتَهَا (لِلرُّوَلَةِ) لِلدَّرِّيْعِيِّ مِنْهُمْ، وَدَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى مَخِيتَلٍ مِنَ (الصَّقُورِ) مِنْ (عَنْزَةٍ) (مَثْوِيَّةٍ) وَمَحْسَنٍ^(٤) أَعْطَاهَا حَزَامُ بْنُ نُؤَيْتٍ.

وقد^(٥) شَبَّيْنَاهَا شَوَافَانِ، مِنْ خَيْلِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ابْنِ ذُهَيْمَانَ حِصَانِ ابْنِ جَلْمُودٍ^(٦)، فَاتَتْ: بِصَفْرَاءَ، ثُمَّ أَتَتْ بِسُودَاءَ أَبُوهَا كُحَيْلَانَ، حِصَانِ ابْنِ حُبَيْلِيصٍ مِنَ (الْقَبْلَانِ) مِنْ (مَطِيرٍ).

(١): ٣٦٦-.

(٢): أما في كتاب «دراسة حماية الخيول العربية» ص ٢٤ فنصه: ريدان الصاحب، ريدان المشد، ريدان زبلياء. كذا في هذا الكتاب وكلها أسماء محرفة منقولة عن مصدر إفرنجي.

(٣): ٣٧٩/ ٣٨٠.

(٤): كذا ولم يرد ذكر محسن، ولعله (مخيتل).

(٥) كذا والكلام غير متصل، فلم يدرج الفرس

(٦) في (JELMUD) ٦٢٩ (EN) وقد يكون (ابن جلمود) وهو صاحب خيل تكرر ذكره.

ثم قلعها من تحتي أبو طرايش من الدُّوشان من (مطير).
فأما الصفراء بنت شَوَّافان، فقد أَتَتْ بحصان أصفر، عندنا (شَبَوَة) وأبوه جَدُّه أبو
أمه.

رَبْدَاءُ الْخُشْنِي

في كتاب «الأصول»^(١): رَبْدَاءُ الْخُشْنِي: وَسُئِلَ بِطْحِي^(٢) الْخُشْنِي - في بيت
فرحان الجرباء شيخ (شَمَّر)، وبحضور دخيل الخضري وحويسن بن شجبان،
وسليمان الخالد، ومصارع بن هديان وجمهور من (شَمَّر) يزيد على ٩٠ نفرًا - عن
مربطه من الرُّبْد. فقال: درج إلى جدودي من سنين طويلة من شريف مكة، فقد
حدثت كَوْنُ بَيْنِهِ وبين (الظَّفِير) وكانت الرُّبْدَاءُ مربطاً للشريف، فَرَمَى مُنْيَخِرُ
الْخُشْنِي أَحَدَ الْأَشْرَافِ عن الربداء، وأخذها فأعطاها أخاه صَقْرَ بن خُشَيْبَةَ.

وبعد عام غزا الشريف (الظَّفِير) وهم في نجد، فكسروه، ورمى صَقْرُ الْخُشْنِي
الشَّريْفَ فقتله وقلع الرُّبْدَاءُ، فصارتا فرسَيْنِ من الرُّبْدِ عند صقر الْخُشْنِي، وهو
جَدِّي، وهي كَحَيْلَة عَجُوز، تشبى في الليل المظلم.

وقد درج من مربطنا: إلى (عَنْزَة) فقد صَبَّحَتِ (الظَّفِير) فرمى أَحَدُ (الشُّخَيْلَاتِ)
من (الْفِدْعَانِ). صقر بن خُشَيْبَة بَعْصًا، وكان راعيًا، فأخذ الرُّبْدَاءَ قِلَاعَةً فباعها
الراعي على (السيرة)^(٣) من (الشُّخَيْلَاتِ) من (الْفِدْعَانِ)، ونَمَى عنده المربط،
وماتت الأخرى التي عند صقر، وانقطع الرسن من عندنا.

ودرج من مربط (السيرة) فرسان إلى ماجد بن عريعر شيخ (بني خالد) قِلَاعَةً.
ودرجت فرس من مربط (السيرة) إلى الرِّزْنِي من (شَمَّر) ومن الرزني قَلَعَهَا ضَيْدَان
العامري من (بني خالد).

(١): ٣٦٢ / ٣٦٤ -

(٢): في الأصل (بطي) ولكنه سيأتي ٣٨١ - من كتاب «الأصول» (بطحي).

(٣) في (EN) ١١٢ (SEYRAH)

وعند (السيرة) الآن فرسان من الرسن المذكور، إحداهما حمراء والأخرى شقراء.
وعند فرحان الجرباء شيخ (شمّر) فرس حمراء (رَيْشَة) من ذلك الرسن، أتنه
قِلاعة من (السيرة) في كون بين (شمّر) و(عزّة). وعند الرزني من (شمّر) حصان
أحمر.

وسئل بطحي - أيضًا - عن الرَبْدَاء في مربط الدّوِيش، هل هي من ذلك
الرسن؟ فقال: لا نَدري عنها لأنّ الدّوِيش بعيدٌ عنا، نحن في الجزيرة وهو في نجد،
وإذا وجدنا ربداء عند الظفير (قِلاعة) فإننا نحن الخشبية (نتعرف) عليها، فنأخذها.

وسئل عن رَبْدَاء سُلَيْسلي هل هي من مربطهم؟ فقال: أشهد أنها رَبْدَاء خُشْبِيي،
وسُمِيَتْ سُلَيْسلي لأنّ امرأة من نساء الرزني السّمَرِيّ اسمها سُلَيْسلة ربطتها. فَنُسِبَتْ
إليها، والتي تأتي من خيلها إلى الظفير (نتعرف) عليها ونأخذها، وقد أَخَذْتُ فرسًا
منها من لهيلم الهويّنا من (الظفير) درجتُ إليه قِلاعة من ضيدان العامري، وهذا
درجتُ إليه قِلاعة من الرزني، من شَمَر وهي من السليسلي، والرزني هو الذي سماها
سليسلي على اسم زوجته.

وقال ثقل الهَيْظَل - رجلٌ كبيرُ السّن من (الدّعاجين) من عتبية بمجلس الشيوخ،
بحضور الحُمَيْدي الدّوِيش، وجهجاه الدّحّام، وحسين بن فِرز، وضُويحي بن كنعان،
وتركي الدحّام، وجمهور من مطير، والبراعصة وجهجاه بن عثمان بن جلعود من
(البراعصة)^(١). عن رَبْدَاء رسن (البراعصة)^(٢): إنها ربداء خُشْبِيي وأصل (شياعتها)
للخُشْبِيي من (الجواسم) من (الظفير) ودرجتُ منه إلى معطش بن مويليط الكرزاني
من (البُقُوم) منذ عهد بعيد، فاشترى بَرّاك الهُبيّع من (البراعصة) من (مُطير) من ابن
مويليط فرسا صفراء، فأتنّ عند بَرّاك بفرس صفراء أعطاه ابن أخيه خامد، وخامد
أعطاه ابن جلعود من (البراعصة) من أقاربهم، فنمت عند ابن جلعود، ومنها فرس

(٢): البراعصة: من المؤهّة من علّوا من مُطير.

(١): في الاصل دائما (البراعصة) و (ربده).

أعطاهما ابن جلعود مدغم بن يابس من (البراعصة) فحدثت حرب بين الدؤشان
و(البراعصة) في عهد فيصل الدؤيش، فقلع محمد الدحّام فرس ابن يابس، وأعطاهما
فيصلاً الدؤيش، وفيصل أهداها سعوداً، وعند سعود أتت بخيل، رجع منها إلى
فيصل الدؤيش فرس شقراء بنت الصقلاوي جدران، حصان ابن سعود، وفيصل
الدؤيش أعطاهما ابنه عبد العزيز، ومن عبد العزيز درجت إلى فهّاد الدحّام عطاءً.

وخيل شريان وخيل الدحّام من بنت الصقلاوي التي ردها سعود.

وأعطى سعود فرساً أخرى ماجد بن عريعر، درجت إلى فيصل الدؤيش منه عطاءً
أيضاً، ومنها خيل الحميدي.

واشترى نزهان الدؤيش فرساً من ابن جلعود، ومنها خيل مخيمر الدؤيش.

ودرج من ابن جلعود فرس إلى عبد الله بن حزمي من (عدوان) فاشتراها منه
محسن الهنظل^(١) بسبع مئة ريال، فأخذها الشمارجي^(٢) يوم صبحهم بالعسكر.

وكل الخيل المذكورة عزيزات قديمة، يرجع أصلها إلى كحيلّة عجوز، وسُميت
ربّداء لأن صاحبها الأول أدرك عليها نعامة^(٣).

وقال مخيمر بن زقم بن فواز الدؤيش - بحضور الدؤشان - : أصاب الناس
قحطاً في أحد الأزمان، فاشترى جدّي نزهان فرساً من ابن جلعود، بستين ناقة ومئة
ريال، وعبد، ونجبية عُمانيّة^(٤)، ولابن جلعود فيها (الاولى)^(٥) وهي فرس حمراء بنت
ربّدان حُشيب من رسنها، حصان ابن جلعود، فأنت عند جدّي نزهان (١) بفرس
صفراء أبوها شوّافان، حصان (بني حُسين) فردّ جدّي إلى ابن جلعود، فاشتراها منه
سبيب بن سرداح من (بني خالد) ومنه درجت إلى فيصل بن تركي (٢) ثم بفرس
صفراء عجوز (خية)^(٦) ابن لقيمي من (الصّهبة) من (مطير)، وفي سنة حزام^(٧) يوم

(٣) «الأصول»: ٣٦٥/٣٦٦.

(١) في الأصل (الهضال) في كل موضع. (٢) تقدم (الشماشجي)

(٦): في الأصل دائماً (غية).

(٥): وفيه دائماً (الأولة).

(٤) في الأصل دائماً (دلّول نعماني).

(٧) كذا ولعله (جزام) بالجمع، وهو وباء أصاب الإبل فكاد يقضي عليها حدث عام ١١٩٩ هـ فُصل خبره صاحب

«عنوان المجد».

مناخ الدَّوشَان و(العُجْمَان) طلبها محمد بن خليفة - صاحب البحرين - من جَدِّي فباعها عليه، وله (الأولى)^(١)، فأثت عند ابن خليفة بشقراء، أبوها من كُحَيْلات الجَلَّابِي، فاشترى ابن خليفة البنت أيضًا ولنا فيها (الأولى)، والآن عنده ثلاث من الخيل من رسن خيلنا (٣) وبصفراء أبوها رُبْدَان أَصْفَر من رسنها، حصان ابن جلعود، اسمها (فريحة) وهذه وَقَفَتْ لم تعلق إلاَّ بعدَ سنين، فأثت بحصان أَصْفَر اسمه (شَيْنَان) أبوه رُبْدَان أَحْمَر، حصان أبو عَمَر الدَّوَيْش، وقد طلب فيصل بن تركي الحصانَ (شَيْنَان) فأعطاه إياه الحُمَيْدِي الدَّوَيْش بعد أن اشتراه منّا - وفيصل بن تركي قدمه للمربط.

ثم وَقَفَتْ الفرسُ المذكورة خمس سنين، وأثت بفرس أبوها رُبْدَان أَصْفَر، حصان النفيع من خيل الرزني من (آل جعفر) من (شَمَر).

(٤) وبفرس حمراء أبوها (نَزْهَان) مِنْ شَوَّافَان حصان (بني حُسَيْن) اشتراها شبيب الضبيعي..

(٥) ثم بحصان أحمر أبوه عُيَّان من خيل ابن جُيَّع من (الجهضان) من (عِلْوَا) من (مُطَيْر) ودرج - الحصان إلى فيصل بن تركي (٦) وبحصان أَصْفَر أبوه رُبْدَان، من رسن أمه من خيل ابن جلعود، وقد ورث الحصان، فبعته على شلاش الدَّوَيْش فلَوَّا بثلاث مئة ريال، ودرج من شلاش إلى الشريف ابن عون، فدفع عنه سبع مئة ريال وكسوتين إنعامًا، ودرج إلى المربط.

ثم إنني ورثتُ الفرس الام بعد جَدِّي، فطلبها محمد بن خليفة مني، فأرسلتها إليه فبعث إليَّ بألف ومئة ريال، وعبدین، وذلول عُمَانِيَّة، وجارية حبشية، وسبع جُويخات، فأخذها (بنو هاجر) عرب شافي بن شبعان - من (قحطان) أخذوها يوم

(١): في الأصل (الأولة).

(دقة البحرين)^(١) من اسطبل ابن خليفة فأتت عندهم بحصان ثم ماتت.

وأما الفرس الحمراء التي اشتراها شبيب الضبيعي فقد أتت بحمراء أبوها كحيلان الحذلي من (خدليات الفدعان) درجت أصوله إلى (شمّر)، ومنهم إلى (مطير)، فرجعت إلّي البنث (مثنوياً) وأمها وصلت المربط^(٢).

وقال شريان بن عبد العزيز الدويش: عندما أكان الدويش على (البراعصة) زمن فيصل الدويش، قلع محمد الدحام من ابن جلعود فرسا شقراء، فأعطاهها فيصلاً الدويش وفيصل أهداها إلى سعود، فأتت عند سعود بفرس شقراء، أبوها الصقلاوي جدران الأخضر، حصان سعود، فردت الشقراء إلى فيصل الدويش وقد أتت هذه الشقراء عند فيصل (١) بفرس حمراء أبوها كحيلان عجوز حصان ابن حجي من (الصهبة) من (مطير) (٢) ثم بحمراء أخرى أبوها كحيلان شوافان، من خيل (بني) حسين) ونفقت الأم.

فأما الحمراء بنت حصان ابن حجي فقد اعطاها فيصل الدويش فهاد الدحام، فأتت عند فهاد (١) بحصان أصفر، أبوه هذبان نرح حصان (القبلان) من (علوا) من (مطير) وهذا الحصان أعطاه الدحام فيصل بن سعود، ومنه درج إلى المربط.

(١): استوضحت من الدكتور علي ابا حسين، مدير مركز الوثائق التاريخية في البحرين عن المراد من كلمة (دقة البحرين) فكتب إليّ الكتاب رقم ش ١ / ٢٥ / ١٩٩٥ م في ٦ / ١٠ / ١٤١٥ بما نصه في الكلام على الشيخ محمد بن خليفة: بان الفترة التي عاشها اميراً ثم حاكماً مليئة بالحروب والاضطرابات بينه وبين عم والده الشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفة وبينه وبين الوجود البريطاني والتطلع الفارسي ثم التأثيرات العثمانية، واخيراً بينه وبين ابناء عمه والقبائل الموالية لهم فان (دقة البحرين) يمكن تفسيرها كاحدى الحوادث التي مرت بها البحرين في عهد الشيخ محمد بن خليفة فانه جمع قواته من قبيلة (بني هاجر) ليعود بهم من الأحساء إلى البحرين وفي اغسطس ١٨٧٩ م عبر الشيخ محمد بن خليفة ومن معه في تسعة قوارب تحمل خمس مئة مسلح من بني هاجر وسارت تلك القوات إلى الرفاع الشرقي بالبحرين وحدثت معركة بينه وبين الشيخ محمد بن عبد الله بن احمد وانتهت بمقتل الشيخ علي بن خليفة بن سلمان واحد ابنائه وهو والد الشيخ عيسى بن علي الحاكم الذي اختاره أهل البحرين شيخاً عليهم بعد ان قبض الانجليز على كل من الشيخ محمد بن خليفة والشيخ محمد بن عبد الله بن احمد ونفوهما إلى الهند، هذه المعركة ربما انها تسمى (دقة البحرين) أو انها تعني نوعاً مما يقوم به اللصوص الذين استغلوا فرصة الخلافات والصراعات السياسية والعسكرية التي مرت في عهده. انتهى.

(٢): الأصول ٣٦٦ / ٣٦٩

(٢) وبحصان أصفر أيضًا، أبوه كُحَيْلان المرادي، حصان مثنائي^(١) الدَّوَيْش. فانطلق هذا الحصان من يد طامي بن فَهَّاد، فهرب، فأخذه (الخنافر) من (قحطَّان).

(٣) وبشقرء أبوها شُوَيْمان سَبَّاح، حصان غانم بن مُضَيَّان من (حرب).

(٤) وبفرس صفراء أبوها رَبْدَان من رسنها.

وبعد الأربعة درجت الحمراء بنت كُحَيْلان حصان ابن حِجِّي إلى خرشد باشا، طلبها من فهاد الدَّحَّام.

فأما الشقرء بنت شُوَيْمان فقد أتت: (١) بحصان أشقر، أبوه كُحَيْلان أبو عرقوب، حصان عويس، فبعناه على (حَصَّانة الهند) بعد أن شَيْنَاهُ (٢) ثم بصفرء أبوها كُروشان، حصان الحُمَيْدي الدَّوَيْش، وهذه الصفراء عند مصلط^(٢) الدَّوَيْش.

(٣) ثم بشقرء أبوها ربدان أحمر، حصان أبو عمر الدَّوَيْش، اسمها (ختلة).

(٤) ثم بشقرء أبوها مشيريك^(٣) حصان ابن كُليب، من (بني خالد) ثم درجت الأم إلى المربط. أما الصفراء فقد أتت: (١) بحصان أصفر أفرز، أبوه وَذْنَان خَرْسان، من خيل (الخرابيط) من (القبلان) من (مطير) فأعطيناه فيصل بن تركي، ومنه وصل إلى المربط، وهو عُلوَّة.

(٢) ثم بحصان أصفر أبوه دَهْمَان حصان ابن حِثْلَيْن، بعناه على (حَصَّانة الهند). وأثناء مناخنا مع العجمان قُطِعَتْ يَدَا الصفراء الأم، فتركناها في المناخ.

وهي (لقحة) من جَازِيَان، حصان ابن حِثْلَيْن، فأخذها (العجمان).

وأما (ختلة) - الفرس الشقرء - فقد أتت بفرس سوداء حولِيَّة الآن، أبوها ربدان أصفر حصان النفيع من خيل الرزني من (شَمَر)، ثم ماتت الأم.

وأما فرس مصلط^(٢)، بنت كروشان، فقد أتت: (١) بفرس صفراء، أبوها جازيان

(٢): في الأصل (مصلت).

(١) في (EN): ٦١٩ (MUTHALI).

(٣): الصواب (مشيريق) انظر (الأعلام).

حصان فيصل بن تركي، وهذه الصفراء عند شقير (٢) ثم بصفراء أبوها كروشان أشقر، حصان اليك^(١) (؟) وهي موجودة عند مصلط.

والحمراء بنت شَوَافَانَ صَارَتْ إِلَى الْحُمَيْدِي الدَّوَيْش^(٢).

وقال الحُمَيْدِي الدَّوَيْش: الحمراء التي صَارَتْ إِلَيَّ، طَلَبَهَا مِنِّي بَرَعَشُ بْنُ حُمَيْدٍ أَثْنَاءَ حَكْمِهِ فِي الْحِصَاءِ، فَرَكِبْتُهَا وَذَهَبْتُ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَدَّمْتُهَا لَهُ، وَأَتَتْ عَنْده بِفَرَسٍ حَمْرَاءَ، أَبُوهَا مِنْ خَيْلِ بَرَعَشٍ، ثُمَّ مَاتَتِ الْأُمُّ، وَالْفَرَسُ الْحَمْرَاءُ أَنْجَبَتْ مَهْرَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ، أَبُوهُمَا مِنْ خَيْلِهِ أَيْضًا. وَفِي عَهْدِ تَرْكِي بْنِ سَعُودٍ، جَلَّى تَرْكِي بَرَعَشًا إِلَى بَغْدَادٍ، فَلَمَّا قُتِلَ تَرْكِي رَجَعَ بَرَعَشُ يَرِيدُ الْحِصَاءَ، فَقَابَلْتُهُ فِي الْكُؤَيْتِ، فَحَجَزْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ: لَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْحِصَا حَتَّى تَدْفَعَ إِلَيَّ خَيْلِي الرَّبْدَ، فَأَعْطَانِي الْحَمْرَاءُ وَبَنَتَيْهَا، فَأَرْجَعْتُ لَهُ إِحْدَاهُمَا، وَأَعْطَيْتُ الْحَمْرَاءَ مُحَمَّدَ الدَّوَيْشِ، فَأَتَتْ عَنْده بِحِصَانٍ أَحْمَرَ، أَبُوهُ كُحَيْلَانُ عَجُوزٌ، حِصَانُ سَلْمَانَ بْنِ لَقِيْمِي مِنَ (الصُّهْبَةِ) مِنْ (مُطَيْرٍ) ثُمَّ أَعْطَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ، أَمَّا ابْنُهَا الْحِصَانُ فَقَدْ كَانَ (عُلُوَّةً) عِنْدَ (مُطَيْرٍ) ثُمَّ قُتِلَ مُحَمَّدُ الدَّوَيْشِ فَوْقَهُ، فَبَاعَهُ ابْنُهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى ابْنِ بَدْرِ^(٣) - صَاحِبِ الْكُؤَيْتِ.

والحمراء التي دَرَجَتْ إِلَى ابْنِ خَلِيفَةَ أَتَتْ بِحِصَانٍ أَحْمَرَ، دَرَجَ إِلَى فَيْصَلِ بْنِ تَرْكِي، وَمِنْهُ إِلَى الْمُرْبُطِ.

والحمراء التي بَقِيَتْ عِنْدِي فَقَدْ أَتَتْ بِصَفْرَاءَ أَبُوهَا كُروشان من خيلنا، وهذه الصفراء عند ابني ماجد، ثم نفقت فوق (نقير)^(٤).

والصفراء بنت كروشان أَتَتْ بِصَفْرَاءَ أَبُوهَا رَبْدَانُ حِصَانِ النَّفِيحِ، مِنْ خَيْلِ الرِّزْنِيِّ

(٢) «الأصول» ٣٦٩ / ٣٧١

(١) في (EN): ٦٢٠ (al Bey)

(٣): ابن بدر هو الشيخ يوسف، تحدث عنه الكولونيل لويس بلي في رحلته إلى الرياض، فذكر أنه حل في ضيافته في الكويت أيامًا منتظرًا الأذن من الإمام فيصل للسفر إلى الرياض، وأنه أقام معه ومع أولاده في الجهراء، حيث أعد فيها ابن بدر أسطبلات للخيال التي تجلب إليه من قبائل نجد، وذكر أنه حين قابله في شهر فبراير سنة ١٨٦٥م كان قد بلغ الثانية والسبعين من عمره. وفاض في الثناء عليه، ونقل عنه معلومات عن أصول الخيل التي كان ابن بدر يشتريها من قبائل نجد ويجمعها في أسطبلاته في الجهراء حتى يصدرها من ميناء الكويت إلى بومبي بحرًا وأنه أمده بقائمة سلالات الخيل الشهيرة الحقها بلي برحلته - انظر الرحلة ص ١٤ / ١٥ / ١٦ / ١٨ / ٢٠ / ٢٧

(٤): اسم ماء في شرق الجزيرة انظر تحديده في «معجم المنطقة الشرقية».

من شمر، وهي عندي، والأم عند ابني ماجد.

والفرس الشقراء التي أعطاها أبي سعوداً أَّتَتْ - بعد الشقراء بنت الصقلاوي -
بخيل عند سعود، ولما استولى إبراهيم باشا على (الدَّرعِيَّة) وُجِدَ من خيلنا عند
الصانع خادم سعود فرس وابنتها، جعلها سعود عنده مع الإبل، والصانع من (بني
خالد)، فأرسل أبي إلى ماجد بن عُرَيْرٍ يطلبهما، فبعثَ ماجد إلينا بالفلوة، وهي
حولية صفراء بنت الصقلاوي حصان سعود، وقد أتت عندنا: (١) بصفراء
أبوها كَيْشَان (٢) وبحصان أصفر، أبوه كُحَيْلان أبو عرقوب، حصان عويس، ابن
عُبَيَّان، من خيل أبو صفراء من (الرخمان) وقد صار عندنا (عُلُوَّة) حتى مات.

(٣) وبحصان أصفر أيضاً أبوه كُحَيْلان أبو عرقوب، حصان عويس فُقُتِلَ في
مناخ (الخانوقة) (١) (٤) وبحصان أصفر أبوه كُحَيْلان أبو عرقوب، فأعطيته دُهَيْشَان
الحصان من (البراعصة) من مطير.

وبعد الخيول المذكورة أعطيناها خرشد، وهي (عودة)

وأما الصفراء بنت كَيْشَان فقد أَّتَتْ (١) بفرس أَّتَتْ بحصان أصفر، أبوه أخو أمها الأصفر
بن كُحَيْلان أبو عرقوب من كحيلان اسمه دُهَمَان، حصان ابن حِثْلَيْن، ابن جازيان.
وقد أعطيتُ جلويَّ بن تركي الفرس وولدها، فالأمُّ دَرَجَتْ من جلوي إلى المربط،
والحصان عند فيصل بن تركي.

والأم الصفراء بنت كَيْشَان أعطيتها محمد بن خليفة - صاحب البحرين -
فأتاني منه مهرة صفراء (مثنوية) قُتِلَتْ في كون (العُجْمَان) (٢).

وسئل الحُمَيْدِي الدَّوَيْش شيخ (مطير) فقل له وللحاضرين في مجلسه (٣): إِنَّ
بطحي الخُشَيْبِي الظفيري لما سُئِلَ عن خيلكم الرُّبْد، لم يُدَرِّجْهَا، وقال: إنه في
الجزيرة، وأنتم في نجد، وتُلي عليهم كلامه، فهل لديكم ما تريدون إيصاله إليه أو
ما تزيدونه على أقوالكم الأولى!؟

(١): الخَانُوقَةُ صوابه (الخَنْوَقَةُ) موضع في عالية نجد شمال بلدة الجادية ببضعة أكيال، في منطقة إمارة (الدوادمي).

(٢): (الأصول: ٣٧١/٣٧٣). (٣) المصدر السابق: ٣٨١.

فقال الحُمَيْدِيُّ الدَّوَيْشُ: ما علمناه قلناه، وهو الصحيح، وليس عندنا خلافه.
وفي مجلس الأحساء قال^(١) محمد بن سالم شيخ (الحُبَيْش) من (العُجْمَان) -
حين سُئِلَ عن الرُّبْدَاءِ الصفراء التي قطعت يداها-: أَخَذْتُهَا (لقحة) فَأَتَتْ (١) بفرس
صفراء (٢) ثم بحصان أبوه جَازِيَان من خيل آل خليفة، عند دُوَيْحَس من (بني هاجر)
من (قحطان)، والحصان وهو أصفر قدمته إلى فيصل بن تركي، وهو موجود عنده.
ثم نفقت الأم.

والصفراء بنت جازيان أمت بفلوة طَرِيح، أبوها كُحَيْلَان المحني، من خيل آل خليفة.
وسُئِلَ عبد العزيز العُرَيْر - ابن عَمِّ بَزَيْع^(٢) - عن الحمراء الربداء فرس
الحُمَيْدِيِّ الدَّوَيْش، التي أخذها برغش العُرَيْر من الحُمَيْدِيِّ - فأجاب: أَتَتْ بفرس
حمراء، أبوها كُحَيْلَان (زُعَيْر) حصان الشيوخ، ثم بفرس حمراء أخرى أبوها كُحَيْلَان
المذكور، ولما قُتِلَ تركي بن سعود رجعنا من بغداد إلى الكُوَيْت، نقصد الحساء،
فحجزنا الحُمَيْدِيَّ الدَّوَيْش، وطلب خيله الرُّبْدَاءَ، فأعطاه برغش الحمراء وبنيتها
الثنتين، فَزَدَ منها الفلوة الحمراء الرباع، بنت كحيلان (زُعَيْر) فأخذها خرشد باشا مع الخيل^(٣).
وسُئِلَ عيادة الرزنيُّ من (الجعفر) من (شَمَّر)، وشامان ابن عَمِّ صحن - بحضور
جمهور من (شَمَّر) - فقالوا^(٤): كنا نسمع أجدادنا أنها رُبْدَاءُ سُلَيْسِي، وأنها
للخُشَيْبِي، وتفرقت منه، ودرجت إلى (المراعي) من (بني خالد)، ومن (المراعي) إلى
درجت إلى أجداد الرزني، حينما كان مع (بني خالد) قبل حكم آل سعود، ومن
الرزني دَرَجَتْ إلى الهُنَيْدِي من (الشعلان) من (الجلال)، وانقطع الرسن من
الرزني، ونَمَى عند (الجلال) وقد دَرَجَ منهم رسنٌ إلى (الشُمَيْلات) من (الفدعان)،
ورسن إلى سليمان باشا، حينما كان حَاكِمًا في بغداد، حيث سَجَنَ صَحْنُ بْنُ شِعْلَانَ،

(١) «الأصول»: ٣٧٣.

(٢) في الأصل (بذيع) في كل موضع وبزيع بن عريعر من آل عريعر الأميرة التي تولت إمارة الاحساء قال الاخ سعود بن جمران عن بزيع هذا لعله الذي عينه ناصر باشا بن سعدون على الاحساء عام ١٢٨٨ (١٨٧١ م) وكان صهره ويتفق زمنه بزمان تأليف الكتاب.

(٤) المصدر السابق: ٣٧٤ / ٣٧٥.

(٣) «الأصول»: ٣٧٤.

وكان ماجد بن عُريعر عند الباشا، قد أجلاه ابن سعود، فأعطاه الفرس.

ومن (الجلّاس) درج إلى (الرزني) رَسَنٌ عِرَافَةٌ بعد ثلاثة جُدود.

ودرج من (الجلّاس) أيضًا رَسَنٌ إلى فهد بن هُنَيْدَة، من الدهامشة من عنزة، ومنه درج إلى (بني علي) من (حرب) ومن (بني علي) درج إلى الوصالي من (مُطَيْر).
ودرج من (الجلّاس) أيضًا رَسَنٌ إلى ابن ثُوَيْبَت من (الصقور)^(١) - شراء - ومنه إلى حَرِيب التمر من (سُبَيْع).

وقد صارت خيالاً عند كل القبائل. انتهى^(٢).

وسئل عبد العزيز العريعر - ابن عَمِّ بُزَيْع - في مجلس سلطان بن سُويط - عن الرُّبْد ما هو أصلها؟ - فقال^(٣): أَصْلُهَا لحسن الهُنَيْدِي من (الرُّوْلَة)، ودرجت منه فرس سوداء إلى سليمان باشا، ومنه إلى ماجد بن عُريعر، يوم سَجَنَ سليمان باشا صَحْن بن شِغْلان، أخذها ماجد من سليمان باشا يوم سار عبد الرحمن باشا إلى الشام، فأثت عند ماجد^(١) بفرس سوداء أبوها (عتران) من خيل الفغم من (الصُّهْبَة) من (مُطَيْر)^(٢) ثم بفرس حمراء أبوها الصقلاوي حصان الجرباء، فَعَقَرَتْ تحت برجس، والأم نفقت.

أما بنت (عتران) فقد أثت^(١) بصفراء من هَذْبَان حصان المنشرح من (الفضول)^(٢) ثم بسوداء أبوها هذباء المذكور، باعها ماجد على ابن السيد سَعِيد صاحب مسكت^(٤) ^(٣) وصفراء أبوها وَذْنَان، حصان محمد الخيفاني من (المنتفق) فأخذها خرشد، ومنه وصلت إلى المرتبط.

والأم نفقت.

وسُئِلَ فهد بن هُنَيْدَة - شيخ (الدهامشة) من (عنزة) بمجلس برجس^(٥) بن

(١) الصُّقُور: من الجبل من العمارات من عنزة. (٢): «الاصول» ٣٧٤ / ٣٧٥.

(٣): المصدر السابق: ٣٧٥ / ٣٧٦.

(٤): أي (مسقط) و (مسكت) : (مشكت) عند البيروني في كتاب «الجماهر في معرفة الجواهر» - ٩ الملحق -

(٥): في الاصل (بردس)

مِجْلَاد، شيخ (العلي) من (عنزة) - عن أصل خيلة الرُّبْد، فقال^(١): أصلها على ماسمعتُ من أبي مما سمعه من آبائه - (للرولة)، أتننا منهم زمن الرُّدِّي بن شِعْلان، ودرَج من (الرؤولة) رسنٌ إلى (بني علي) من (حرب)، ومن (بني علي) درج إلى شمران الوصالي من (مطير) وعنده نَمَى، وانتشر بين القبائل، وانقطع الرسن من عندنا.

وَإِذَا أَتَتْ فَرَسٌ مِنْ ذَلِكَ الرِّسَنِ إِلَى (عنزة) فَإِنِّي (استعرفها) وعند (الجلال) (يستعرفها) الشعلان، وعند مطير (يستعرفها) الوصالي.

وسئل سلطان بن سُويط شيخ (الظفير) عن رَبْدَاءِ الحُشَيْبِيِّ وعمَّا قِيلَ مِنْ أَنَّهَا لَهُمْ - فقال^(٢): هي من الأرسان القديمة، وقد طمع أصحاب المرباط في خيلنا لكي (يستعرفوها) من غير تأكيد.

أما الحُشَيْبِيُّ - صاحب المربط - فهو الآن مع شَمَرِ الجزيرة.

ولما سئل بَاتِل الوصالي، وفارس الوصالي، من (الجهضان) من (مطير) عن رسنهما من الرُّبْد، بحضور حسين بن فرز، والحُمَيْدِي الدَّوَيْش، وجهجاه الدَحَام، وعبد العزيز الدَّوَيْش أجابا: أصل (شباعتها) لفهد بن هُنَيْدَةَ من (الدَّهَامِشَة) من (عَنَزَة)، ودرجت قِلَاعَة من فهد إلى (بني علي) من (حرب) - على ما سمعنا من أجدادنا.

وفي يوم الممِلاح^(٣) بين مطير و(بني علي) من (حرب) قلعتها دُؤْيُونِسُ الوُسَيْنِي من (مطير)، قلعتها من (علي) - فأخذها شمران الوصالي من دُؤْيُونِسُ الوُسَيْمِي، مبادلة بفرس، وعند شمران أتت بفرس حمراء، أبوها كُرُوشَان من خيل الدَّوَيْش، اسمها (حجلا) وقد مَاتَتْ الحِجْلَا تحت محمد بن شمران، وأمها دَرَجَتْ إلى فواز ابن أخي شمران، وعند فواز أَتَتْ بفرس حمراء، أبوها حصان عنده، وهذه الحمراء قَلَعَهَا ابْنُ جُلُوة من (بُرَيْه) من فواز الوصالي، فطلبها منه حُجَيْلَان، شَيْخُ بُرَيْدَةَ من القَصِيم. فأعطاه إياها، ومن حُجَيْلَان إلى الهَيْظَل من (عَتَيْبَة) فأخذها

(١) الاصول: ٣٧٦.

(٢) الاصول: ٣٧٦.

الترك لما صَبَّحُوا الْهَيْظَل.

وبعد وفاة فواز ورثه ابنه باتل، فأتت الفرس عنده (١) بفرس صفراء، أبوها شَوَّافَان حِصَان خليف الجعيب من (بني حسين) (٢) ثم بصفراء أخرى أبوها شَوَّافَان المذكور.

ثم طلبها محمد بن خليفة فَقَدَّ مَهَا له باتل، وله فيها (أولى) وإحدى الصفراوين بنتي شَوَّافَان نَفَقَتْ والأخرى اشتراها مني أنا باتل - بَرَعَشُ بنُ حُمَيْد، أيام حكمه بالحساء، فلما زال حكمه دَرَجَتْ إلى فيصل بن تركي - وَيُسَالُ فيصل عنها - .

والأم التي قدمتها لمحمد بن خليفة أَتَتْ بمهرة زرقاء أبوه كُحَيْلَان المحني من خيله، فردَّ لنا المهرة (مثنوية).

وقد أتت المهرة الزرقاء بنتُ كُحَيْلَان عندنا بمهرة زرقاء، أبوها رَبْدَان أَصْفَر، حِصَان الحُمَيْدِي الدَّوَيْش، فبعنا الأم فَهَآذَا الدَّحَام، ونَفَقَتْ عنده يوم (الْمُرَيْج) (١) أَمَّا الزرقاء بنت رَبْدَان فقد أتت (١) بصفراء أبوها صقلاوي جَذْرَان، من خيل (السَّبْعَة) اشتراه ضاحك المطيران (٢) ثم بصفراء أخرى، أبوها كُرُوشَان حِصَان الحُمَيْدِي الدَّوَيْش ثم نَفَقَتْ الأم (٢).

فأما بنت الصقلاوي فقد نَفَقَتْ وهي رِبَاعٌ لم تأت بشيء.

وأما بنت كُرُوشَان فأبَتْ أَنْ تَعْلَقَ (قطعنا منها السَّرِيح) (٣) وتركناها في شعيب، فلقحت من حِصَان لا نعرفه، ثم بعناها فَرَّاجَ بنَ حَسِين من الدُّوشَان، فأتت عنده بمهرة صفراء، فباع الأم بنت كُرُوشَان الشريف محمد بن عون، ومن الشريف دَرَجَتْ

(١): المُرَيْج من قرى القصيم معروفة وقد جرى في الموضوع حرب بين قبيلتي مطير وعنزة سنة ١٢٤٩ ففصل خبرها ابن بشر في «عنوان المجده».

(٢): الأصول: ٣٧٦/٣٧٨.

(٣): هذا مثل لما لا يَزَجَى، وأصله أن الزارع إذا أصابت زرعهُ آفَةٌ فَأَيْسَ منه توجع أو جراد أو بُرْد، أوقف سقيه فقليل (قطع منه السريح) السَّرِيح قد مُسَرَّجٌ مربوط طرفه في فَمِ الْقَرْبِ، والرشاء حبل مفتول مربوط بأعلى الغرب، وهما مربوطان بقتب الدَّابَّة فتجَرُّ الغرب بهما حتى يخرج من البئر مملوءاً ماءً فإذا مات الزرع عطَّل الزارع استخراج الماء فقليل (قطع السريح) أي أيس من الزرع.

إلى المربط^(١).

وَسُئِلَ فَيَصُلُّ بن تركي عن الرَّبْدَاءِ التي درجت إليه من بَرْعَشُ بن حُمَيْد - فقال: جاءنا من برغش فرس زرقاء بنت شَوَّافان، فأَتَتْ عندنا بزرقاء من رَبْدَان، حِصان فَهَّاد الدَّحَّام، فأعطينا الأم وابنتها محمد بن قَرْمَلَة، وسمعنا أَنَّ الأم مَاتَتْ، وبنتها درجت من محمد إلى أحمد باشا، ومن أحمد باشا درجت إلى المربط.

وكذا قال محمد بن قمرلة شيخ (قحطان) حين سُئِلَ عن الفرسين. انتهى^(٢).

والسوداء أَتَتْ بشقراء أبوها كُحَيْلَان، اسمه (دهمان) حِصان ابن حِثْلين، ثم اشترى محمد بن فيصل السوداء منا. انتهى^(٣).

وسئل^(٤) جَهْجَاه الدَّوَيْش وحسين بن فِرْز عن الفرس الربداء التي قلعها أبو طرايش الدَّوَيْش من تحت حَرِيب التمر - فقالا: أَتَتْ بحِصان، أخذه (العجمان) قِلَاعَةً يوم مناخنا معهم، والأم أعطاها محمد بن خليفة.

وسئل علي ومحمد ابني عبد الله بن احمد بن خليفة - عن الحصان الذي ذَكَرَ أنه درج إلى مصر من السيد سعيد سلطان مسكت، من أَيِّ الرُّبْدِ هو؟! فأفاد عبد الرزاق بن سلمان الخليفة، وقاسم النُّفَيْعِي خادِم^(٥) مبارك الخليفة، بحضور سعيد شيخ (المناصير) في عُمَان، أنه رَبْدَان أَصْفَر، ابن فرس الدَّوَيْش، التي اشتراها محمد الخليفة، وهو ابن كُحَيْلَان المحنِّي الأعور ابن رَبْدَان من رَسَن الدَّوَيْش، وهو دارج من محمد الخليفة عطاءً، إلى السيد سعيد سلطان مسكت، ومنه درج إلى المربط مع الدهماء^(٦).

رَبْدَاءُ سُلَيْسِي

من مربط (رُبْدُ الخُشَيْنِي)^(٧). تقدم ذكرها.

(١) «الأصول» - ٣٧٦/٣٧٨ - (٢) «الأصول» ٣٧٨/٣٧٩ - (٣) «الأصول» - ٣٧٩/٣٨٠ -

(٤) «الأصول» ٣٨٠ - (٥) في الاصل (رجال). - (٦) «الأصول» ٣٨٠ -

(٧) «الأصول» - ٣٦٢/٣٦٣ -

الرَّمَالِيَّاتُ

من أصول الخيل الصَّفْلَاوِيَّات، منسوبة إلى آل رِمَالٍ، من قبيلة (شَمَر) سيأتي ذكرها في حرف الصَّاد.

رَيْشَة

من كُخَيْلات العجوز^(١). سيأتي الكلام عنها مفصلاً عند كُحَيْلة الرُّعَيْل.

رَيْشَة الشرابي

عدتها (الليدي آن بلنت) من سلالة ثانوية من الخيل العربية، ووصفت فرسا من هذا النوع عُرِضَتْ عليها للبيع قائلة^(٢): الفرس الريشة كانت كُمَيْتًا بأَرْبَع أرجل بيضاء، وعمرها لا يتجاوز الثلاث سنوات، وترتفع عن الأرض بمقدار ١٥ قبضة كاملة، إنها من الخيل القوية بشكل عام. انتهى وفي كتاب «دراسة حماية الخيول العربية»^(٣): (ريشان الشرابي وريشان عرجاشي) كذا ولم يتضح لي الاسم الأخير. وقد ورد في كتاب «الأصول»^(٤) اسم (رَيْشَة) عَرَضًا بهذا النَّص - في الكلام على رَبْدَاءِ الْخُشَيْبِي من قول صاحب المَرْبُط -: وقد دَرَجَ من مَرْبُطنا إلى (عَنْزَة) إلى (السَّيرة) من (الشَّخِيلَات) من (الْفَدَعَان) وعند السَّيرة الآن من المربط فرسان. وعند فرحان الجرباء شيخ (شَمَر) فرس حمراء (ريشة) من ذلك الرسن، أتنه قِلَاعَة من (السَّيرة) في كَوْنٍ بين (شَمَر) و (السَّيرة). وقد تكون (ريشة): (رَبْشاء).

حرف الزاي

الرُّهَيْيَة

هي كُحَيْلةُ ابن جَرَشَان، من كحيلات العجوز - سيأتي ذكرها في حرف الكاف: (كحيلة الرُّهَيْيَة).

(٣): ٢٥.

(٢): «قبائل بدو الفرات» ٣٦٥.

(١): «الأصول» ٢٨٧/٢٨٨.

حرف السين

السَّعْدِيَّات

ذكر (ولفرد سكاون بلنت) السعديات قائلًا^(١): السَّعْدَانِيَّات توجان^(٢) لها شهرة عالية وأقوى مهرة وأكملها من المهرات التي لدينا من هذه السلالة، وكانت شهرتها قد ملأت الأفاق وعرفت عند قبيلة (عنزة) باسم (سَعْدَة). وعَدَّها من سلالات الخيل الفرعية الست عشرة الملحقة بالأصول الخمسة.

السَّمَحَات

قال (ولفرد سكاون بلنت)^(٣): سمحان السلالة الفرعية (سمحان الجميع) وكان هذا الحصان أعلى وأقوى حصان رأيناه عند (القَمَصَة) من هذه السلالة. انتهى فعَدَّ هذا النوع من الخيل فَرْعًا قائمًا بذاته من السلالات الست عشرة الملحقة بأصول الخيل الخمسة.

السَّفَرِيَّات

نَوْعٌ من الخيل الأصيلة، منسوبة إلى رجل من (الظَّفِير) يُدْعَى السَّمَرِي كان صاحب مربط من الحَمْدَانِيَّات، فَنُسِبَت تلك الخيل إليه، وقد تقدم ذكرها في حرف الحاء (حَمْدَانِيَّة السَّمَرِي).

السَّمْنِيَّات

قال في «الأصول»^(٤) السمني: أفاد جهيل بن جَذْران، وشرعان بن هُذْهُود،

(١): ص ٢٧٣ من تقريره الملحق بكتاب زوجته (الليدي آن بلانت) «قبائل بدو الفرات»

(٢): وفيه (Saadan Togan).

(٣): ص ٢٧٤ من تقريره عن الخيل الملحق بكتاب «قبائل بدو الفرات» والذي لم يعرب وفيه (Samhan al Gomeaa)

(٤): ٤٩.

وحَمَاد من الجدران: خيل السمني عندنا يا آل جدران أَعَزُّ من خيل ابن سودان، وهذه الأخيرة يقول (السُّبْعَة) إنها من مربطنا، وهي خيل زَيْنَة، ونظيرة وَسْبَق، وعظامها غليظة، ولكننا لم نَقْصَّ عنها بخلاف خيل السمني فقد تعبنا عليها، وهي من عَقَب الفرس الصفراء التي درجت إلى سعود، لهذا السبب هي غالية عندنا يا آل جدران.

وفيه أيضًا^(١): وقال سَدَّاح بن جدران: أصل رسن السَّمْنِيَّات لابن جدران، ومنه درَجَتْ إلى نجد، عند ابْنِ بَسَّام راعي عُنَيْزَة^(٢) ومنه إلى فاضل بن ملحَم - شيخ الحسا^(٣) (?) فقد غَرَّب ابْنُ بَسَّام بتجارة إلى جهة حلب، فلما ورد (النقرة) أغار ابنُ ملحَم على إبله فأخذها، ولم يرجعها حتى أعطاه الفرس الصقلاوية وكانت معه، فأعطاهَا ابْنُ ملحَم عَبْدَة، فاستبدل حصانا من (أبو سنون) بها بالمشنوي، فأنت بمهرة شقراء عند أبو سنون، فأرجع الأم إلى فاضل بن ملحَم، وقد أغار أهل الجزيرة على (أبو سنون) وقومه فأخذوا منهم خمسة عشر فرسا منها الفلوة المذكورة، ولكنها ضاعَتْ منهم حتى رجعت لأهلها، فاشترها بَرَّاك أبو زينة أبو صالح من أبو سنون، ثم رجعت المشاني لأبو سنون، فتناسَلَتِ الخيل السَّمْنِيَّات في مربط أبو زينة، ومربط أبو سنون.

وفيه^(٤): وقال إبراهيم بن بسام - كبير البساسِمة في السن - : أنا ما أدركت حمد البسام ابن عَمِّي، ولكن سمعت أنه لما اتجه إلى حلب، وهو رئيس القافلة، أغارت (الرُّولة) على القافلة فصوبوا الصقلاوية، فرس ابن جدران من (الرُّولة) وبعد صَلُحٍ اشترى حمد بن بسام الفرس من ابن جدران، ودأواها حتى شُفِيَتْ، وأثناء رحلته في قافلة أخرى إلى حلب أغار عليهم ابن ملحَم، فأخذ إبلهم ولم يَرُدِّها حتى أعطوه الصقلاوية، وسمعت أَنَّ ابن جدران قال لابن ملحَم: إنها فرسي، فأرجعها إليه عِرافة.

(٢) راعي عنيزة - أي من أهل بلدة عنيزة.

(٣) كذا في الأصل، وفي (EN) - ٣٠٧ - وهو خطأ الصواب: (الحَسَنَة): من المصاليخ من المناهبة من ولَد علي من عنزة.

(٤) «الأصول»: ٥١/٥٢.

وفي «الأصول» أيضًا: ^(١) وقال سدّاح بن جدران: إن الفرس المذكورة أُخِذَتْ قِلَاعَةً من الزينة، أخذها (شَمَر الجزيرة) وهي شَهْبَاء.

وأفاد صالح بن زينة أن فرسًا صفراء مربوعة، رأسها زَيْنٌ، وأذناها طويلتان حستان، وفخذاها كبيران، وقطأتها جالسة، أبوها كحيلان زكعاب ^(٢) أبو فرس الدلمي، تلك الفرس يَبْعَثُ على ثَوْنِي بن دُهَيْم من (الشمّالان) ^(٣) باعها مُعْجِل بن زينة - أخو صالح - ومن (الشمّالان) ضَاعَتْ حتى دَرَجَتْ إلى كنعان القعيط ^(١).

وقال فهد القُعَيْط: هي فرس صفراء، في يديها مضاربٌ بيضٌ وفي وركها كَبَّةٌ، وفي جحفلتها (برطمها) بياض مثل البرص، وعُرْفُها خفيف، وذيلُها ليس طويلًا جدًّا، ورأسها حسن، فَنَسَاءٌ، جبهتُها عريضة غير بارزة، وعيناها واسعتان، ورقبتها معتدلة الطول، وظهرها إذا نظرته تقول: فرزاء وليس بها فرز ^(٤) علوٌ قطاةٍ وخارج، ومُقَفَّاهَا عريض جدًّا، قصيرة الساق، عريضة الفخذ، قيوئُها من أمامٍ قصارٌ لَيِّنَاتٌ فيها رخاوة، وقد دَرَجَتْ من كنعان إلى بندر الشَّيْب. انتهى ^(٥).

وقال أيضًا ^(٦): السَّمْنِيَّات من الخيل الصَّقْلَاوِيَّات الجَدْرَانِيَّات دَرَجَتْ من سعود إلى سيف العجاجي، من أهل القَصِيم، فاشتراها محمد بن بَسَام من أهل عُنَيْزَة، ودفعها لابن ملحَم، فاشتراها أبو سنون، ومنها تناسلت خيل السَّمْن (السمنيات) وخيل ابن زُبَيْنَة التي تعرف الآن بخيل السمنيات، نسبة لرجل يدعى صالح السَّمْنِي.

السُّودَانِيَّات

في كتاب «الأصول» ^(٧):

(٢): كذا وفي (EN. ٣١٣): (ZAK'AB).

(١): الأصول: ٥٨/٥٧.

(٣) الشَّمْلان: من السَّلْقَا من العِمَارَات من عترة.

(٤): لعل الصواب (فرزاء وليس بها فرز) والفرز: في الظهر الإحْدَاب - أي عدم استقامته.

(٦): «الأصول» - ٤٩ - (٧) - ٦٢ -

(٥): «الأصول» - ٥٨ -

١- دُبِّي بن شُتَيوي

٢- علي بن سودان

٣- حسين بن شلهوب

٤- زيدان بن تركي

٥- سعود بن سعيد عم نايف بن مرشد

٦- حزم ابن أخي دبي

من (القَمَصَة) (١).

السُّودَانِيَّاتُ : (٢) أصل مدراجها من هَذْهُودِ بن جَدْران، إلى (بني خالد) أثناء حكم عبد العزيز بن سعود، ترك فرساً شقراء كبيرة السن، عَجَزَتْ عن السير، فَأَوْصَى عليها راعي غنم من (بني خالد) وأخبره أنها صقلاوية، وأنه يبيعه إياها (بِنَقْدَتِهَا) أي بإطعامها وسقيها والقيام عليها، فطابتِ الفرس، واشتراها رجل من (بني حُسَيْن) من الخالدي الراعي، فَأَتَتْ عنده بمهرة حمراء، ولما اجْدَعَتْ عرضها للبيع على (السبعة) (٣)، فاشتراها سليم عَمُّ شُتَيوي، بثمان من الإبل، لما عرف أنها صقلاوية جدرانية، وعند سليم لَفَحَتْ من حصان سعود وهو صقلاوي، يدعى (البهيم) (٤) وأتت بمهرة شقراء، وقد اشترى الأم الحمراء منصور بن سُودان بعشر من الإبل، فجاء الحسيني وأخذ الإبل، وعرف (مَثَانِيَه) عند منصور بن جدران.

أما المهرة الشقراء فاشتراها شُتَيوي بعشر من الإبل، ولم تعقب.

وأما الحمراء التي عند منصور بن سودان فقد كثر نسلها.

وأخبر دُبِّي بن شُتَيوي ونمر بن سودان، وكبار السن من (القَمَصَة) أن فرسا

(٢): «الأصول: ٦٣/٦٢.

(١): القَمَصَة: من (السبعة) من عَتَرَة.

(٤): وفي (EN.. ٣٢٠): (Al Buhaym).

(٣): السبعة من ضنا عَتِيد من بشر من عترة.

صقلاوية من خيل ابن جدران تركها عند (بني حسين) ثم دَرَجَتْ شراءً إلى سليم بن عم شُتَيوي، فخلفت فرساً شقراء أبوها الصقلاوي جدران، حصان البهيم، الذي درج إلى سعود، فاشتري الفرس الشقراء علي بن سودان، وقد وَلَدَتْ فرساً شقراء أيضاً أبوها رَبْدَان خشيبي حصان غيزان^(١)، فاشتراها مطلق بن رشود من (المصاربة)^(٢) وعنده أتت بمهرة شقراء أبوها حمداني سَمَرِي كان عند (الجاسم)^(٣) وقد أخذ المهرة ابن سودان (مثنوي) وهي أمُّ السودانيات.

(١) في (EN) : ٣٢٠ (Onayzan)

(٢) وفي (EN.. : ٣٢٠) (Al MasaRibah). والمصاربة من القمصة من البطينات من السبعة من عترة.

(٣) الجاسم: من آل زرة من الثابت من سنجارة من شمر، والجواسم من الصمعة من الظفير.

حرف الشين

شرايد أمه

لَقَبُ رجل من (السُّبْعَة) من (عَتَرَة) كَانَ لَهُ مَرْبُطٌ من الخيل الْعُبَيَّات (١) فَعَرِفَتْ خيله باسم (عُبَيَّات شرايد أمه) ومعنى اللَّقَب: الابن الباقي لأمه من أولادها، و (الشَّرِيدَة) باللهجة العامية ما بقي ممَّا أُخِذَ، والجمع (شرايد).

الشلاجي

قالت (الليدي) (٢): إنها شاهدت في (دَيْر الزور) مُهْرًا من سلالة (المعنقي الشلاجي) - كذا ورد الاسم في الترجمة، ولا أدري عن صحته، والترجمة ليست محررة.

الشُّنَيْنَة

اسم يضاف إليه كُحَيْلَة الشُّنَيْنَة، يقال في أصله (٣): أن صاحبها يدعى الْمُقْلَدِي من (المقالدة) من (القبلان) من (مطير) كان مع سَعْدُون بن حُمَيْد غازيا فلما أغارت الخيل سبق على فرسه، وكان معه جمل فوقه قرية ماء (شَنَّة) فلما سأل سعدون عن الذي سبق أثناء الغارة قيل له: صاحب الجمل الذي عليه شَنَّة، فلذا سُمِّيَتْ فرسه شُنَيْنَة تصغير شنة وهي (كُحَيْلَة أم مَعَارِف).

الشَّوَّافَة

هي كُحَيْلَة عجوز، وَسُمِّيَتْ الشَّوَّافَة لقوة شَوْفِهَا أي ابْصَارِهَا (٥). وسيأتي الكلام

(٢): «قبائل بدو الفرات» - ١١٠ -.

(٤): «الأصول» - ٣٢٠ / ٣٢١ -.

(١): «الأصول» - ١٧٣ / ١٧٤ -.

(٣): «الأصول» - ٣٢٠ / ٣٢١ -.

(٥): «الأصول» - ٣٢٨ / ٣٢٩ -.

عنها مُفَصَّلًا في موضعها.

الشُّويعِرِيَّات

اسم الخيل التي تناسلت عند حمد الشويعر وأبنائه في حایل، وأصلها من (العُبَيَّات) من خيل قحطان^(١). وسيأتي ذكرها.

الشُّوَيْمَة

من أصول الخيل، أصل قائم بذاته على ما ذكر صاحب «عقد الأجياد»^(٢) أن الشُّوَيْمَة من الخيل الخمس التي فَرَّتْ عند سَيْل الْعَرِمِ نقلًا عما يتناقله العامة، وسُمِّيَتْ لشامات كانت بها، وذكر أَنَّ الشُّوَيْمَة فرعان: شُوَيْمَة السَّبَّاح، وشوَيْمة الكُبَيْشَة، أو هي فرع من (العُبَيَّات) كما ورد في كتاب «الأصول»^(٣) وسيأتي نص الكلام عند ذكر (شوَيْمة الودج).

وذكر (ولفرد سكاون) الشُّوَيْمَات فقال: ^(٤) الشُّوَيْمَات من هذه السلالة الفرعية شُوَيْمَات سَبَّاح، ولدى الشيخ فارس الجرباء شيخ شمر الشمالية مهرة من هذه السلالة، وهي تتسم بالخشونة، ولكنها ذات قوة هائلة، وشجاعة عظيمة، وعندما تتحرك تبدو جميلة، ولونها كميّتي قاتم وارتفاعها أربع عشرة بسطة وثلاث بوصات.

شُوَيْمَة السَّبَّاحِيَّة

قال في «الأصول»^(٥): شوَيْمة السَّبَّاحِيَّة^(٦) قال سهوان بن سَبَّاح: إنها لِجُدُودِي،

(١): «الأصول» - ١٥٦ -.

(٢): - ٢٦٦ -.

(٣): ٢٠١ / ١٩٨ -.

(٤): ص ٢٧٤ تقريره عن الخيل الذي لم يعرب والملحق بكتاب «قبائل بدو والفرات».

(٥): ٢٠٥ / ١٩٨ -.

(٦): في (EN) : ٤٧٣ (Al Sabbahiya)

لا شريك لنا فيها من زمن وجود (بني لام) ^(١) وهي لَجْدْنَا فَضْلُ بِنِ لَامٍ ^(٢)، وَلَمْ أَلْحَقْ
منها إِلَّا حِصَانًا كَانَ عِنْدَ جَدِّي فَرَّاجٍ، نَفَقَ عِنْدَنَا. وَقَدْ دَرَجَتْ إِلَى (بَنِي صَخْر) حِينَ
أَكَانُوا هُمْ وَ (الْمَوَالِي) عَلَى (الْفُضُول) وَهُمْ فِي نَجْدٍ، وَدَرَجَ مِنْهُمْ رَسَنٌ إِلَى (الظَفِيرِ)
يَوْمَ كَوْنِ دَيْسَةِ ^(٣) فِي عَهْدِ شَهِيلِ بْنِ سُويطٍ.

وَأَفَادَ دُعَيْشِمُ بْنُ حُشْحُوشٍ، وَسَطَّامُ بْنُ رَشِيدٍ بِحُضُورِ جَاذَعِ أَبَا ذَرَّاعٍ شَيْخِ
(الْجَوَاسِمِ) مِنْ (الظَّفِيرِ) وَدُلَيْمِ بْنِ شَعِيفَانَ مِنْ (السُّوَيْطِ): أَنَّ سُوَيْمَةَ السَّبَّاحِيَّةَ
أَصْلَهَا لـ (السَّبَّاحِ) مِنَ الْفُضُولِ، وَدَرَجَتْ إِلَى هَذَا السُّوَيْطِ قِلَاعَةً وَقَدْ دَفَعَهَا هَذَا
دِيَةَ رَجُلٍ قَتَلَ مِنْ (آلِ حُشْحُوشٍ)، فَصَارَتْ الْعِرَافَةُ لِابْنِ حُشْحُوشِ السَّبَّاحِ، وَذَلِكَ
مِنْذَ نَحْوِ سِتَّةِ قُرُونٍ، وَلَا نَعْرِفُ أَصْلَهَا قَبْلَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهَا لِبَنِي (لَامٍ مِنَ الْفُضُولِ) ^(٤).

ومنها مربوط ثابت هو مربوط الشهري من (السلطين) من (بشر).

وقد وصل إلى كريم الهقشي شيخ (العجينات) ^(٥) من (الظفير) فرس منها،
فطلبها ابن حشوح عِرَافَةً فَأَبَى كَرِيمٌ، وَعَلِمُوا أَصْلَهَا مِنْ صَبِيحِ بْنِ غُضْبَانَ مِنْ
(الْمَكَاثِرَةِ) مِنْ (الْفِدْعَانِ) الَّذِي شَهِدَ أَنَّهَا سَيَّاحِيَّةٌ، وَقَدْ قُتِلَ كَرِيمٌ، فَأَخَذَهَا ابْنُ
حُشْحُوشٍ عِرَافَةً.

وفي يوم (الباطن) قلع رفاقنا فرسا صفراء من دايين القويعي من (حرب) وأخبرنا
الحربي أنها سُوَيْمَةُ سَبَّاحِيَّةٌ.

وفي سنة قتل صُفُوقِ الْجَرَبَاءِ ^(٦) أَتَيْنَا فَرَسَ حِمْرَاءَ (قَلْعَهَا) مَسِيْعِيدُ بْنُ أَخِي أَبَا
ذَرَّاعٍ، قَلْعَهَا مِنْ (الْمَوَايِجَةِ) مِنْ (السُّبَّةِ) وَبَحَثْنَا عَنْ أَصْلَهَا فَأَخْبَرَنَا فَارَسُ بْنُ
هَدِيبِ شَيْخِ (الْمَوَايِجَةِ) ^(٧) أَنَّهَا سُوَيْمَةُ سَيَّاحِيَّةٌ، أَصْلَهَا لِلظَّفِيرِ. فَضَاعَتْ مِنْهُمْ يَوْمَ

(١) من طيء

(٢) فضل ليس ابنا للام، فبينهما فترة طويلة من الزمن، ولعله من عقبه.

(٣) (DAISA) ٤٧٥: (EN). وشهيل بن سويط توفي سنة ١١٤٤ على ما ذكر ابن بشر.

(٤) لام: أقدم من الفضول، ولهذا فصواب العبارة (الفضول) من (بني لام) كما تقدم.

(٥) قال الأخ سعد بن غانم بن جرمان العجمي صواب الاسم (العجانات) من الظفير وشيخهم القديم زامل الحمر
(الاحمر) وتؤكد روايات الظفير المستفيضة أن زامل الحمر كان شيخ الظفير كافة في قديم الزمان، ولكن شريف مكة
المكرمة عزل أسرة الحمر، وعين مكانهم ابن سويط، وأقدم من ورد ذكره منهم سلامة بن مرشد بن سويط أواخر القرن

الحادي عشر الهجري ذكره العصامي وغيره انتهى، والهقشي (كذا) وفي (EN) ٤٧٥: (al Hoqa'yshi)

(٦) قتل صُفُوقِ قَتْلَهُ غَدْرًا أَحَدَ الْأَتْرَافِ سَنَةَ (١٨٤٠ م).

(٧) الصواب (الموايعة) بطن من (العبدية) من (السُّبَّةِ) من (عزرة).

(بيع الماء) فوصلت إلى شريف مكة، ومنه درجت إلى (حرب) منذ زمن قديم، ودرجت منهم إلى (المصاليخ)، ومن (المصاليخ) إلى الحمرك^(١)، من (وُلد علي) من (السمير)، ودرجت من (وُلد علي) إلى عيبان بن ربيعة من (الكواكبة)^(٢)، ومنه درجت إلى ابن هُدَيْب من (السُّبَّة).

وقال سلطان بن سُويط شيخ (الظَّفِير)، وشوادي بن خضير شيخ (المعالين)^(٣) من الظَّفِير إنَّ الشَّوَيْمَةَ السَّباحِيَّةَ أصل (شِيَاعَتِهَا) لِلسَّبَّاحِ من (الفضول) ودرج منها منذ عهد بعيد فرس إلى هذيل بن سويط - بيننا وبينه نحو عشرة أجداد - ومن هذيل دَرَجَتْ إلى ابن حشوش دية قتيل، فصارت منذ ذلك العهد إلى الآن لابن حشوش ولم يبق من آل حشوش من يعرف شيئاً عن خيلهم، ولم يبق منهم سوى طفلين دون البلوغ، والعِرَاقَةُ لهم وفي هذه الأزمان كثرت الخيل، وازداد طمع أصحاب العرايف، وكثر من أصحاب المرباط من يشهد بما لا يعلم.

والذي سمعنا من أجدادنا: أنها كُحَيْلَةٌ عجوز، من الأرسان القديمة، وهي تُشَبَّى (في ظلام الليل)^(٤).

وقد انقطع الرسن من عندنا، ودرج إلى أهل الشمال.

وعندما أُخِذْتُ خَيْلُ المومِي وصل إلى كريم الهقيشي شيخ (العجيبان)^(٥) من (الظَّفِير)، فطلبنا ابن حشوش عِرَاقَةً فَأَبَى، فصارت (القاله) بينهما، سنواتٍ حتى قَتَلَ ابْنُ حَشُوشٍ كَرِيماً وأخذ الفرس.

وفي سنة ذُبْحَةِ صُفُوقِ الجَزْبَاءِ جاءنا فرسٌ حمراء قلعتها مسيعيد ابن أخي، جازُ أبي ذراع، شيخ (الجواسم) من (الظَّفِير)، قلعتها من (الخريجة) من (الموايجة) من

(١) في (EN): ٤٧٧ (HAMRAK) والمصاليخ من المنابهة من وُلد علي من مسلم من عترة.

(٢) الكواكبة: من الرُّوَلَة من عترة.

(٣) تقدم والصواب: (المعادين) واحدهم (معداني) وتقدم.

(٤) يقصد بهذه الجملة تأكيد الأمر.

(٥) تقدم: (الهقيشي) و (المجينات).

(السُّبْعَة)، وتلك الفرس أبوها المهيوبي، فأخذها ابن حشحوش عِرَاقَة على أنها سُوَيْمَة سَبَاحِيَّة. وقصَّ عنها أَنَّ أَصْلَهَا درج إلى (الحُسْنَة)^(١) من عرب ابن مُلَحِم، واندَرَجَتْ من (الحُسْنَة) إلى (وَلَدَ عَلِيٍّ) من (السُّمَيْرِ)^(٢)، ومنهم إلى (الموايعة)^(٣) من (السُّبْعَة) ويقولون: إنها سَبَاحِيَّة.

وقد تُلَيَّ ما تقدم على شباط المانع وفارس الضُّوَيْحِي وفهد بن سُويط في بيت فارس الضُّوَيْحِي، فقال فهد: لا نعرف عن السُّوَيْمَة السَّبَاحِيَّة إِلَّا ما ذكر سلطان بن سُويط.

أما عِرَاقَة سُوَيْمَة الودج فهي لي، وأخبارها لدى صحن بن علي شيخ (الجعفر) من (شَمِر) وهو أعلم بها مِنَّا لأنَّ الأصل لهم، فأبي اشتراها من حمد العلي أبي صحن، فَدَرَجَتْ إلى فاضل الجرباء، فأخذها ابن شتيوي عِرَاقَة منه.

وقال فَنَدِي الفايز شيخ (بني صخر) من ذرية دبس الموح^(٤): مربوط سُوَيْمَة السَّبَاحِيَّة قديم عند جدودنا، ولا نعرف كيف درج عليهم، ولا من أين درج، والآن في مربوطنا أُرْبِع من الخيل.

وسمعنا من جدودنا أن فرسا من مربوطهم دَرَجَتْ إلى أبا الوكل من (الكواكبة)، فصار عنده مربوط.

وقد سئل دغيفير^(٥) أبا الوكل من (الكواكبة) فأجاب: بأن فرسا من خيل دبس الموح من أجداد فندی الفايز من (بني صخر) دَرَجَتْ إلى جدودي، وهي شقراء اللون، ويقولون: إنها سُوَيْمَة سَبَاحِيَّة، ودَرَجَتْ من أجدادي إلى ابن ربيعة من (الكواكبة) دِيَّة، فباعها ابنُ ربيعة على (وَلَدَ عَلِيٍّ) من جماعة ابن سُمَيْر، فاشتراها

(١): الحُسْنَة: من المصاليخ من المنابهة من وَلَدَ عَلِيٍّ من عَنَزَة.

(٢): السُّمَيْرُ: من وَلَدَ عَلِيٍّ من عَنَزَة.

(٣): الصواب: الموايعة - بالقاف - من العَبْدَة من السُّبْعَة من عَنَزَة.

(٤): في (EN) ٤٨٠ (al Mouh)

(٥): في (EN) ٤٨١ (DuaYFeer)

(السُّبْعَة) منهم. وقد غزونا (السُّبْعَة) فكسبنا منهم فرسا شقراء من مربطنا. انتهى.

شَوِيْمَةُ الْوُدْجِ

قال في «الأصول»^(١): - شويمة الودج: وأفاد سهو بن سَبَّاح، وحمدان التَّلِيعَاوِي من (الْفُضُول) أن شويمة الودج^(٢) لابن هوران من (الخُرْسَان) من الفضول، وليست من رسن السَّبَّاحِيَّة.

وقال دغيشم بن حشوحش - من (السويط) - إن شويمة الودج كانت لأحد إخوان السباحية - صاحب عُيَّة السَّبَّاح - على ما سمعت، والذي فصلها أنها تعرضت لحصان شمالي، وإلا فهي في الأصل شويمة من السباحية. وقال^(٣): دغيفير أبا الوكل من (الكواكبة) وقد سئل عن شويمة الودج: سمعتُ من أجدادنا أنه لما كنا في نجد، قَلَعَ الودج الشَّمْرِي فرسا من عَمِّي بندر، وهي صفراء شويمة سَبَّاحِيَّة، فكثر نسلُها عند الودك. فسميت (شويمة الودج).

وإذا قُلِعَت شويمة الودج نأخذها (عِرافة) من (بشر)^(٤) أو من (شمر) أو غيرهم. وقال صحن بن علي شيخ (الجعفر) من (شمر) - لما سئل عن شويمة الودج -: إنَّ (شياعتها) لبندر أبا الوكل من (الكواكبة) من (الجلال)، ودرجتُ من الكواكبة إلى كنعان الودج من (عبدة) من (شمر) وسميت الودج باسمه، واشتراها منه أبي حمد بن علي، وأثناء حكم العسكر سُجِنَ عبد الرحمن بن رَشِيد، فباعها أبي علي صحن بن سويط، ودفع الثمن للعسكر لتخليص ابن رشيد، وقد دَرَجَتُ من فهد بن سويط (قِلاعة) إلى فاضل الجرباء، ومنه إلى ابن شُتَيْوِي من (السُّبْعَة).

(١) ٢٠١/١٩٨.

(٢) لعلها (الودك) فالكاك لا يعرف لهجة المتكلم وفي (EN) ٤٧٤ (AL WADAJ).

(٣) «الأصول»: ٢٠٤/٢٠٥.

(٤) بشر من فروع قبيلة عترة.

عراقة لهم من قديم - قبل (الجلّاس) (١).
ولم نسمع أنّ حُصْنَهَا تُشَبَّى، وموجود منها خيل عند (المنتفق) وفي نجد. وتأكيد
أخبارها لدى (الجلّاس) وابن شتيوي من (السُّبْعَة). انتهى

الشُّهَيْب

وصف لكحيلَة ابن وَبْرَة - سيأتي ذكرها في (الكُحَيْلَات).

الشَّيْخَة

كُحَيْلَةُ الشَّيْخَة من فروع الكُحَيْلَة وسيأتي ذكرها.

(١): الجلّاس - بكسر الجيم وفتح اللام - من مسلم من عترة.

حرف الصاد

الصَّحَابِيَّات

وهي الخَيْلُ المنسوبة إلى الصَّحَابَةِ^(١) نقل صاحب كتاب «أصول الخيل»^(٢) عن عدد من شيوخ (الرُّوْلَةِ) يقارب الثلاثين، حين سُئِلُوا عما يقول العرب من أَنَّ أَصُولَ خيلهم ترجع إلى خمس من خيل الصحابة، وعدد آخر من (بني صخر) فكان الجواب بأنَّ الخمس الخيل هي: ١- مِغْنَقِيَّةٌ حِذْرِيَّةٌ. ٢- جَلْفَا اسْتَنْكُونِيَّةٌ^(٣) ؟

٣- مَخْلَدِيَّةٌ. ٤- جُعَيْشِيَّةٌ ٥- صَفْلَاوِيَّةٌ

وقال (بركهات)^(٤) : ويعد البدو خمس سلالات أصيلة من الخيل، تنحدر كما يقولون، من أفراس النبي ﷺ المفضلة وهي: طُوَيْسِيَّةٌ، وَمِغْنَقِيَّةٌ، وَالْكُحَيْلَاءُ، وَالصَّفْلَاوِيَّةُ، وَالْجَلْفَةُ. انتهى. و (بركهات) يتحدث عن عرب الشمال المنتشرين في بلاد الشام كعنزة وجيرانهم، إذ الجَلْفَةُ ليست معروفة بين أهل نجد.

وهذا القول مشتهر بين أبناء البادية إلى هذا العهد، ففي قصيدة لسعدون العواجي من شيوخ (وَلَدِ سُلَيْمَانَ) من (عَنْزَةِ) مخاطبًا ابن فرهود، أحد مشايخ (حرب) :

ان كان ابن فرهود يَطْلُبُ لِقَانَا جِئْنَا عَلَى الزَّرَقَاتِ خَيْلَ الصَّحَابَةِ^(٥)

ولكن ينبغي ملاحظة أن هذا الرأي ليس له من التاريخ ما يؤيِّدُهُ، فهذه الأسماء لا يوجد لها ذكر في الكتب القديمة المؤلفة عن الخيل، مع أن للصحابة من الخيل الكثيرة ماورد ذكره في تلك المؤلفات، وَإِنْ دَلَّ ذَلِكَ الرَّأْيُ عَلَى شَيْءٍ فَعَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَصُولَ الْخَمْسَةَ قَدِيمَةٌ، لكنها لا ترقى إلى عهد الصحابة.

(١): أي أصحاب الرسول ﷺ.

(٢): ٣٤٦/٣٤٥-.

(٣): وفي (JilFah Sitam Al Baludiya) ٥٩٦ (EN).

(٤): «من حديث بوركهات عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عامًا» - ص ١٧/١٨-.

(٥): «إبطال من الصحراء» - ص ٨٤.

الصَقْلَاوِيَّات

نَوْعٌ مِنْ عِتَاقِ الْخَيْلِ (الأصايل) القديمة من كُحيلة العجوز، يراها العرب المتأخرون من الخيل الخمس التي تَمَّ تأنيسها بعد أن كانت وحوشاً، ومنهم من يَعُدُّهَا مِنْ خَيْلِ الصَّحَابَةِ الْخَمْسِ، وَكَانَتْ لِقَبِيلَةِ (طِيءٍ) ثُمَّ لـ (آلِ مَهْنَا) أَمْرَاءِ (الْفُضُولِ) مِنْهُمْ^(١).

أما أصل التسمية، ففي كتب اللغة: الصَّقْلُ من الخيل القليل اللَّحْمِ، ويقال: فَرَسٌ صَقْلٌ بَيْنَ الصَّقَلِ، وَصَقَالُ الْفَرَسِ صَنْعَتُهُ وَصِيَانَتُهُ، يقال: جعل فلانُ فَرَسَهُ فِي الصَّقَالِ، قال أبو النجم يصف فرساً:

حَتَّى إِذَا أَثْنَى جَعَلْنَا نَصَقْلُهُ

أي نصنعه بالجَلَالِ وَالْعَلَفِ، والقيام عليه، وقال شِمْرٌ: أَي نَضْمُرُهُ. انتهى ويقال سُمِّيَتْ (صَقْلَاوِيَّة) لصفاء شعرها^(٢).

وقد تكون سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لكونها تحمي ظهرها من ركوب من لم تَأْنَسْ بِهِ بِرِمَحِهِ بِرَجْلِهَا، إِذَا الْعَامَّةُ فِي نَجْدٍ يَقُولُونَ: صَقَلْتُ الْفَرَسَ، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِرَجْلِهَا، وَفَرَسٌ صَقُولٌ إِذَا كَانَ يَرْمَحُ بِرَجْلِهِ مَنْ يَقْرُبُ مِنْهُ، مِمَّنْ لَا يَعْرِفُهُ.

وفي كتاب «الأصول»: ^(٣) ان الكحيلة صَقَلَتْ فَرَسًا فَعَوَّرَتْهَا فَسُمِّيَتْ صَقْلَاوِيَّةً وَهِيَ الْكَحِيلَةُ الْجَدْرَانِيَّةُ وَفُرُوعُ الصَقْلَاوِيَّاتِ كَثِيرَةٌ عَدَّ مِنْهَا صَاحِبُ كِتَابِ «عَقْدُ الْأَجْيَادِ»^(٤) خَمْسَةً هِيَ:

- ١- صَقْلَاوِيَّةُ الْجَدْرَانِ
- ٢- صَقْلَاوِيَّةُ وَبَيْرِيَّةِ.
- ٣- صَقْلَاوِيَّةُ مُرْيَغِيَّةِ.
- ٤- صَقْلَاوِيَّةُ نَجْمَةِ الصُّبْحِ
- ٥- صَقْلَاوِيَّةُ قَمِيصِيَّةِ

(١): كتاب «الأصول» ٣١٢.

(٢): «عقد الأجياد» ٢٦٦.

(٣): ٧٠ / ٧١.

(٤): ٢٦٦.

ولعل هذه المشهورة في البلاد الشامية^(١).

وقال (ولفرد سكاون) -أيضاً- عن الصقلاويات في تقريره عن الخيل^(٢) الملحق بكتاب زوجته (الليد آن بلنت) «قبائل بدو الفرات»: إحدى السلالات الخمس الصقلاوي جدران، يُعَدُّ أَحْسَنَ الخيول على الإطلاق في الصحراء، والصقلاويات على وجه العموم مَحَلُّ تَقْدِيرٍ، وهي نادرة بالمقارنة مع غيرها، وتوجد لدى أسر قليلة من قبيلة (عَنْزَة) وعند قبيلة (شَمَر) عدد منها سوى الصقلاوية الجدرانية، وكان آخر هذه الخيول قد اشتراها عباس باشا بأسعار خياليَّة، دفعها ثمناً لها، والصقلاويات أربع سلالات هي الجدرانية والوَيْبَرِيَّة وارجبي^(٣) والعبد، والفرع الأول هو الذي اُخْتُفِظَ به نَقِيًّا، والصقلاوية الجدرانية يَقتَنيها ابن نُذَيْرِي، وابن سُبِينِي، أما الويبري فقد توالد مع الكحيلات وغيرها.

وأما العبد وإن كان نقياً أنقى من الويبري إلا أنه ليس مساوياً له تماماً، والصقلاوي الجدراني الذي لابن نديري قويٌّ وسريعٌ ولكن ليس جميل الصورة، فسلالة خيل ابن سبيني أكثر اكتمالاً في شكلها. انتهى

الصَقْلَاوِيَّة

وفي كتاب «الأصول»^(٤) وَعَقَدَ مجلس^(٥) بحضور أمير (الموالي) عارف بيك، من ذرية ابن الزربة، وعبد الرحمن شيخ (بني خالد) ودُبِّي بن شُتَيْوِي، وجذوم ابن اخي دُبِّي من (السُّبْعَة) وبطر بن عدينان من (الجاسم) بحضور حَمَّاد العُبَيْطَة - نشأ في بيت آل الزربة، وعمره مئة وعشر سنوات، وسئل حماد عن الفرس الصقلاوية التي كانت عند ابن الزربة فقال حَمَّاد العُبَيْطَة^(٦): الصَقْلَاوِيَّة أصل مربطها لحاتم

(١) ورد منها في كتاب «دراسة حماية الخيول العربية»: صقلاوي فدعان، صقلاوي جدران، صقلاوي عيسري، صقلاوي ابن الزبيني. كذا وردت الاسماء ص ٢٤.

(٢): ٢٧١ . (٣): كذا ورد في النص الانجليزي (ARJEBI) (٤): ٥٢ .

(٥): في الأصل (صار إعمال مجلس) (٦): «الأصول» ٥٣ / ٥٤ و (الزربة) كذا وفي (ibn el Zarba) ٣٠٩: EN

أمير (طِيء) ولما مات ابن عمه^(١) مُهَنَّأَ الفارس أمير (طِيء) وحدثت حرب بين أمير (طِيء) وأمير الموالي، فقلعها ابن الزربة أمير (الموالي) من مُهَنَّأَ الفارس أمير (طِيء) وهي حمراء لقحة، فأتت عنده بمهرة صارت لفياض بن الزربة، فسرقتها خادم عنده من (العمور)^(٢) وذهب بها إلى نَجْد، فباعها هناك وماتت الام فانقطع رسنها من عند ابن الزربة.

وفي الكتاب^(٣) أيضًا: وسئل عارف بيك أمير (الموالي) من ذرية ابن الزربة وحماد العبيطة: هل درجت فرس شقراء من ابن الزربة على ابن دلمان من (السردية)؟ فأجاب بأنهما لا يعرفان ذلك ولم يسمعانه من آبائهم وكبار السن من قومهم.

وفيه أيضًا^(٤): وأخبر حمدان بن هليل من أهل الشمال عن سليمان أبا الحمايل أنَّ الصقلاوية أصلها لابن الزربة من الموالي، فغزا (الجوف) ولما رجع أخذ إبل (السردية) فأطلبوه، فقلع منه ابن دلمان فرسًا أعطاهَا حَدِيَّةً جَارًا له بِدْرَانِيَّأ، ولما علم هذا أنها صقلاوية خاف أن يأخذها أمير (السردية) منه فهرب إلى نواحي (الكرك) نزل عند (العمر) وجاور أبا الحمايل، ثم إنه حج وترك فرسه عند زوجته، فأراد أبو الحمايل الغزو، فاحتال على الزوجة حتى أخذ منها الفرس، وغزا (بني صخر) بأرض الحجاز، فأخذها منه طحان من جماعة ابن زهير، وأعطاهَا ابن بكر، فغزا عليها فأصابه وقومه عطش شديد، وتعبت الصقلاوية فتركوها، وكان أناس من (شَمَر) مرؤوا بها وسقوها وأخذوها معهم، فصادفهم ابنُ جَدْران غازيًّا فأخذها منهم.

(١) مُهَنَّأَ رئيس آل فضل المشهور بعد عصر حاتم الطائي بقرون طويلة، فحاتم قُبِيلَ الإسلام ومُهَنَّأَ توفي سنة ٦٦٠ هـ

(٢): العمور من الدواسر، والعمور من الشلاوا وما أرى المراد لإعمورًا آخرين، قد يكونون من العمور القدماء الذين من ربيعة، وعرفوا أخيرا باسم (العمارات) من بني خالد، أو لعلهم (العمر) الذين من نواحي الكرك، ولا أعرف هاؤلاء.

(٣): «الأصول»: ٥٥/٥٤ كذا (دلمان وفي (Dalmaz) (٣١١ EN) (دلماز)

(٤) «الأصول»: ٥٥/٥٦.

وأخبر^(١) بدر القعيط شيخ (البريك) من (شَمَر) أن (الفِدْعَان) كانوا نازلين في (الهور) في العراق قبل سنين طويلة فسرقت منهم مهرة ثنية من صقلاويات السمني، أخذها الشبلي من عربان الجزيرة، فأراد صفوق الجرباء أخذها منهم فما استطاع. وفي عهد فهد الجرباء صبح الشبلي بالعسكر فنهبهم، وأخذ الصقلاوية، فأعطاه ابن ميدان من (عَبْدَة) فأنجبت ثلاثة أفراس إحداها أخذها الحثري من (خُرْسَة شَمَر) شِراء، ثم قُلِعَتْ في إحدى الغزوات، فأدعاه مشعان بن محراث، ومدفع بن صالح السمني، وأخذها عِرَافَة، والثانية عند سنجار بن طلقي من المضيان^(٢)، والثالثة عند ابن مَيدان، توجه بها هذا العام إلى ابن رَشِيد في جبل شَمَر، وفرس المضياي أبيها من صقلاويات ابن غبوش.

صَقْلَاوِيَّةُ ابْنِ بَكْرٍ

قال في كتاب «الأصول»^(٣): صقلاويات ابن بكر: أفاد أبو ضريب شيخ (بني صخر) بأن صقلاويات ابن بكر من (بني صخر) مربطها عند ابن هَبُوا من (الدَّعْجَة) جماعة ابن عَدَوَان. وقال الشيخ فيصل بن شعلان: أُرْسِلْنَا نَقُصُّ عن حصان ابن عدوان فوجدناه حصان مليح ابن بكر، جذراني. انتهى.

صَقْلَاوِيَّةُ ابْنِ بُهَيْمَانَ

في كتاب «الأصول»^(٤): أفاد مشعان بن ضلعان أن صَقْلَاوِيَاتِهِ ترجع إلى مربطين: مَرَبِطٌ من خيل ابن بُهَيْمَانَ، والثاني من خيل (بني وهب) ... وأفاد عُبيد بن مُهَنَّأ الصانع أن أصل (صَقْلَاوِيَّةُ ابْنِ بُهَيْمَانَ) أَنَّ قَبِيلَةَ (شَمَر) أَغَارَتْ عَلَى (وَلَدِ سُلَيْمَانَ) بِأَرْضِ (الْقَعْرَةِ) فَأَخَذَ مِنْهُمْ ابْنُ بُهَيْمَانَ فَرَسًا، وَلَمَّا سَأَلَ عَنْ أَصْلِهَا قِيلَ: إِنَّهَا صَقْلَاوِيَّةٌ، وَلَمْ تُوجَدْ لِمَرْبِطٍ مَعْرُوفٍ، وَقَدْ اشْتَرَى مِنْ نَسْلِهَا ابْنُ عُشِيَّةٍ فَرَسًا صَارَتْ تُعْرَفُ الْآنَ بِاسْمِ (صَقْلَاوِيَّةُ ابْنِ عُشِيَّةٍ) وَهُوَ الْمَرْبِطُ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ ضُلْعَانَ. انتهى.

(١): «الأصول»: ٥٦/ ٥٧. (٢): المضيان من السُّلُفَا من العمارات من عترة. (٣): «الأصول»: ٨٠. (٤): - ٩٤/ ٩٣.

صَقْلَاوِيَّاتُ ابْنِ رِمَالٍ

في كتاب «الأصول»^(١): سُئِلَ طَلَالُ بْنُ رِمَالٍ، فِي مَجْلِسِ الشُّيُوخِ عَنْ يَدِ طَلَالِ بْنِ رَشِيدٍ وَعُبَيْدِ بْنِ رَشِيدٍ بِحُضُورِ - نَاصِرِ السُّخَيْمِيِّ شَيْخِ (عُنَيْزَةٍ)^(٢).

وَقَالَ سَدَّاحُ بْنُ جَدْرَانَ^(٣): صَقْلَاوِيَّاتُ ابْنِ رِمَالٍ وَصَقْلَاوِيَّاتُ الْحَضَرِيِّ لَا أَعْلَمُ مَذْرَجَهُنَّ، إِلَّا أَنَّ أَجْدَادَنَا يَثْبُتُونَ أَنَّهَا صَقْلَاوِيَّاتُ مِنْ خَيْلِ الْجَدْرَانَ. وَلَوْ وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ حَصْنِهِمْ شَيْءٌ مَا تَوَقَّفْنَا عَنْ تَشْبِيهِهِ عَلَى خَيْلِنَا، لِأَنَّ الْأَصْلَ وَاحِدٌ، وَخَيْلُ ابْنِ رِمَالٍ دَرَجَتْ عَلَيْهِ مِنْ مَرْبُطِ الْحَضَرِيِّ، وَمِنْ خَيْلِ الْحَضَرِيِّ حَصَانٌ عَقْلَةُ الْخَضَا^(٤) وَهُوَ حَصَانٌ أَصْفَرٌ، كَانَتْ (الرُّوْلَةُ) وَ (بَشْرٌ) تَشْبِيهِ خَيْلِهَا.

فَسُئِلَ: وَهَلْ كَانَ (الْجِلَّاسُ) يَشْبُوهُ عَلَى (الْمُرَيْغِيَّاتِ) وَ (الْجَدْرَانِيَّاتِ)؟.

فَقَالَ: كَانُوا يَشْبُوهُ، وَلَا يَتَوَقَّفُ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ، عَلَى مَا سَمِعَ مِنْ آبَائِهِ. انْتَهَى

وَفِي «الْأَصُولِ»^(٥): صَقْلَاوِيَّاتُ ابْنِ رِمَالٍ: قَالَ طَلَالُ بْنُ رِمَالٍ^(٦): أَصْلُ رَسَنِ خَيْلِنَا أَنَّ فَرَسًا صَفْرَاءَ دَرَجَتْ مِنْ ابْنِ جَدْرَانَ عَلَى نَاهِي بْنِ عَجَلٍ، مِنْ جَمَاعَةِ (الصَّدِيدِ) مِنْ (شَمَّرِ الْجَزِيرَةِ) جَاءَتْهُ قِلَاعَةٌ، وَدَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى وَطْبَانَ الدَّوَيْشِ مَهْرَةً حُمْرَاءَ، رَبَطَهَا جَارُ اللَّهِ رَاعِي (الْمُرَيْدِيَّيَّةِ)^(٧) فِي الْقَصِيمِ، وَعِنْدَهُ أَتَتْ بِمَهْرَةٍ حُمْرَاءَ، اشْتَرَاهَا سُحَيْمَانُ بْنُ شُلْعَانَ مِنْ (الرُّوْلَةِ) وَصَارَ بَيْنَ هَاوِلَاءَ وَبَيْنَ (الْفِدْعَانَ) مَنَاخٌ صَارَتْ فِيهِ الْهَزِيمَةُ عَلَى (الرُّوْلَةِ)، فَرَدَفَهَا دُبِي وَزَايِدٌ أَخُو نَايِفِ الشُّعْلَانَ، فَعَرَفَتْ بِ (أُمِّ الْأُرْدَافِ) وَتَنَاسَلَتْ عِنْدَ (الرُّوْلَةِ) حَتَّى بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ رَأْسًا، فَأَخَذَهُنَّ

(١): - ٥٧ -

(٢): نَاصِرُ السُّخَيْمِيِّ، تَوَلَّى إِمَارَةَ عُنَيْزَةٍ، وَقُتِلَ سَنَةَ ١٢٧٥ - وَانْظُرْ عَنْهُ «جَمْعُهُ أَنْسَابُ الْأَسْرِ الْمُتَحَضِّرَةِ فِي نَجْدٍ» - رِسْمُ (السَّخَامَا).

(٤): (٣٣٣ EN): (AL Khada)

(٣): «الأصول»: ٧٧ / ٧٨.

(٥): «الأصول»: ٧٢ / ٧٣.

(٦): هُوَ طَلَالُ بْنُ جَادِرٍ بْنِ رِمَالٍ، مِنْ زَعْمَاءِ آلِ عُقَيْلَةٍ مِنْ

سَنْجَارَةٍ مِنْ شَمَّرٍ، وَفِيهِمْ مِنْ مُعَاصِرَتِهِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَشِيدٍ أَنَّهُ مِمَّنْ عَاشَ فِي الْقَرْنِ الثَّالِثِ عَشَرَ، وَيَقُولُ الرُّوَاةُ الشُّعْبِيُّونَ مِنْ سُكَّانِ (حَائِلٍ) إِنَّهُ مِمَّنْ شَهِدَ مَوْقِعَةَ (بَقْعَاءَ) سَنَةَ ١٢٥٧، وَإِنَّهُ خَالَ الشَّيْخِ وَالْفَارِسِ الْمَشْهُورِ هَايَسَ الْقُعَيْطِ مِنَ الْبَرِيكِ مِنْ سَنْجَارَةٍ مِنْ شَمَّرٍ. عَلَى مَا أَفَادَ بِهِ الْأَخُ أَحْمَدُ الْفَهْدُ الْعَرِيفِيُّ

(٧): (الْمُرَيْدِيَّةِ) مِنْ قَرْيَةِ (بُرَيْدَةٍ) تَقْدُمُ ذِكْرَهَا.

سحيمان الشعلان، وكيل راعي (المُرَيْدِيْسِيَّة) فباعَهُنَّ على (الجلّاس) فاشترى القُمَيْعِيُّ من (سَمَر) واحدةً منها حمراء، فَأَتَتْ له بمهرة صفراء أبوها مُرَيْغِيٌّ من خيل (الفُرَجَة) ثم أَتَتْ الصفراء بفرس حمراء، أبوها ربدان خشيبي حصان ابن رسلان من (الرُّوْلَة) فردَّ عليَّ الأم، فبعثها على ابن عيش ابن أخي حمد شيخ (المصاليخ) من (السمير) أتت بمهرة والثنتان عنده الآن، ووكيلنا الآن عند الشعلان هو حمد بن سحيمان، وخيلنا عندهم، وليس عندنا منها شيء فاشترى المعهكلي الحمراء بنت ربدان، فَأَتَتْ عنده بمهرة صفراء، أَبُوهَا عُبَيَّانُ أَبُو جُرَيْسٍ، من خيل (العُطَيْفَات) من (بني وهب) من (عَنْزَة) فاشترَيْتُ المهرة الصفراء - أنا طَلَالُ بْنُ رِمَالٍ - وَأَهْدَيْتُهَا إلى تركي بن سعود، فَأَتَتْ بـ (الرقمان أم بوز) أبوها ربدان من خيل آل سعود، وقد دَرَجَتْ للمربط^(١).

وأتت الحمراء بنت ربدان فرس المعهكلي مهرة صفراء، أبوها ربدان خشيبي، من رَسَن حصان ابن رسلان، فعادت إلى القُمَيْعِي (مثنوية له) فاشتريتها منه، وسميتها (دليمة) وأتت بمهرة أبوها كُحَيْلَان عجوز، حصان قُبْلَان العنزِي، والمهرة هذه حمراء، وقد وَلَدَتْ هذه الحصان الأحمرَ الأَجْهر، المباع على بندر السعدون، ووصل المربط، حصان صقلاوي من رَسَنها، حصان دويحان ابن عَمِي. أما فرسي (دُلَيْمَة) فقد أتت بفرس صفراء اسمها (فُرَيْحَة) أبوها الصقلاوي من رَسَنها، حصان دُويحان ابن عَمِي، وأتت (فريحة) بحصان أصفر أبوه الحاج صقلاوي، فَأَهْدَيْتُ الحصانَ فيصَل السعدون شيخ (المتفق) وقلوة صفراء أبوها الصقلاوي الأَجْهر، التي وَصَلَتْ هي وأختها الزرقاء بنت الحاج الصقلاوي مع أمهما (فريحة) إلى المربط.

وأما الفرس الحمراء بنت ربدان، حصان ابن رسلان من (الرُّوْلَة) فرس المعهكلي، فَأَتَتْ بفرس صفراء، أبوها كُحَيْلَان عجوز، حصان قُبْلَان العنزِي،

(١) يتكرر ذكر (وصلت أو ووصل المربط) ويقصد به مربط عباس باشا الذي أُلْف له الكتاب.

حِيفَتْ^(١) الأم في العراق، أما ابتها الصفراء فأتت بالحصان الأزرق الحاج الصقلاوي، الذي وصل المربط، وأبوه كُحَيْلان الصليبي، وبفرس سَمَيْنَاها (جودة) الفرس العرجاء وأبو (جودة) الصقلاوي حصان دُويحان من رسنها.

وأنت بحصان أحمر دَرَج من عبد الله بن رَشِيد إلى الشَّريف ابن عَوْن و (جودة)^(٢) العرجاء اشتراها ولد جودة (؟) من القُمَيْعي^(٣)، فأتت بفرس حمراء صماء، أبوها صقلاوي من رسنها من خيلنا، فباعها على سلطان المطيري، وأمها العرجاء اشتراها محمد العلي القويعي من (شَمَر) اشتراها من ولد (جودة) فأتت بفرس حمراء سميت (جودة) أبوها صقلاوي من خيل (بني صخر) ووصلت المربط العالي^(٤) وبمهر أحمر أبوه (هَذْبَان الْأَشْقَر) نَزَحِي هَجْهوج، وسمي المهر (مسعود) وصل المربط العالي أيضًا، وبفرس صفراء موجودة الآن عند صاحبها محمد العلي القُويعي، وأبوها عُيَّان شَرَّاك، من رسن الشويكري.

ثم درجت (جودة) الفرس العرجاء من محمد العلي القُويعي^(٥) إلى طَلال بن رَشِيد، فأتت بمهر أصفر أبوه (عُيَّان شَرَّاك) ولد (شرايد أمه)، وشبَّاهَا هَذْبَان الزايدي، وهي الآن لقحة، وموجودة بعينها عند طلال بن رَشِيد^(٦).

صَقْلَاوِيَّةُ ابْنِ ضَلْعَانَ

قال في كتاب «الأصول»^(٧): صقلاوية ابن ضلعان: أفاد مشعان بن ضلعان أنَّ صقلاويَّاته ترجع إلى مربطين: مربط من خيل ابن بُهَيْمان، والثاني من خيل (بني وهب) للخليوبي من (المُعْجَل) والفرس الحمراء التي أخذها ابن رَشِيد وأرسلها إلى مصر، من مربط الخُليوبي، وأبوها كُحَيْلان حصان الحثربي من (المعجل) من (شَمَر).

(١) حِيفَتْ: سُوقَتْ

(٢): في (EN): ٣٢٦ (Jawdah).

(٣): في (EN): ٣٢٦ (alqumay'i).

(٤): يقصد مربط عباس باشا

(٥): ليست في (EN): ٣٢٦

(٦): «الأصول» ٦٨ / ٧٠.

(٧): ٩٤ / ٩٣.

وسُئِلَ الشيخ فيصل عن الفرس الصقلاوية التي دَرَجَتْ من (المُعْجَل)، فأفاد بأنه لم يسمع أن (المعجل) صار عندهم صقلاوية.

وأفاد عُبَيْد بن مَهَنَّا الصانع أن أصلَ صَقْلَاوِيَّةِ ابن بُهَيْمَانَ أَنْ (شَمَّرًا) أَغَارُوا عَلَى (وَلَدِ عَلِي) بِأَرْضِ (الْقَعْرَةِ) فَأَخَذَ مِنْهُمْ ابْنُ بُهَيْمَانَ فَرَسًا، وَلَمَّا سَأَلَ عَنْ أَصْلِهَا قِيلَ: إِنَّهَا صَقْلَاوِيَّةٌ، وَلَمْ تَوْجَّهْ لِمَرْبُطٍ مَعْرُوفٍ، وَقَدْ اشْتَرَى مِنْ نَسْلِهَا ابْنُ عُشَيْيَّةٍ فَرَسًا فَصَارَتْ تَعْرِفُ الْآنَ بِاسْمِ صَقْلَاوِيَّةِ ابْنِ عُشَيْيَّةٍ، وَهُوَ الْمَرْبُطُ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ ضَلْعَانَ. أَمَّا الصَقْلَاوِيُّ حِصَانُ الْحَضْرِيِّ فَهُوَ مِنْ خَيْلِ ابْنِ عَوِيْمِرَ، أَبُوهُ الْحَمْدَانِيُّ ابْنُ الْمَهْيُوبِيِّ، مِنْ حَمْدَانِيَّاتِ ابْنِ غُرَابٍ سَمُرِيٍّ، وَهُوَ حِصَانُ أَسْمَرِ يُشَبِّهُ جَمِيعَ (شَمَّرٍ). انْتَهَى.

صَقْلَاوِيَّةُ ابْنِ عُشَيْيَّةٍ

مِنْ نَسْلِ فَرَسٍ غَنِمَهَا ابْنُ بُهَيْمَانَ مِنْ خَيْلِ (وَلَدِ سُلَيْمَانَ) مِنْ (عَنْزَةٍ) حِينَ أَغَارَتْ (شَمَّرٌ) عَلَيْهِمْ بِأَرْضِ (الْقَعْرَةِ) وَلَمَّا سَأَلَ عَنْ أَصْلِهَا قِيلَ: إِنَّهَا صَقْلَاوِيَّةٌ، وَلَمْ تَوْجَّهْ لِمَرْبُطٍ مَعْرُوفٍ وَقَدْ اشْتَرَى مِنْ نَسْلِهَا ابْنُ عُشَيْيَّةٍ فَرَسًا تَعْرِفُ الْآنَ بِاسْمِ (صَقْلَاوِيَّةِ ابْنِ عُشَيْيَّةٍ) (١).

صَقْلَاوِيَّاتُ ابْنِ غَيُوشٍ

قَالَ فِي «الْأَصُولِ» (٢): صَقْلَاوِيَّاتُ ابْنِ غَيُوشٍ (٣): أَخْبَرَ نَهَارُ بْنُ نُوَيْسٍ (٤) - أَحَدُ شَيْوخِ (الْعُبْدَةِ) مِنْ (السَّبْعَةِ) - أَنَّ صَقْلَاوِيَّاتِ ابْنِ غَيُوشٍ مِنْ (الْجَدْعَةِ) مِنْ (الْفَدْعَانِ) أَصْلَهَا دَرَجَتْ إِلَى غُرَيْمِيلِ الْأَسْنَمِرِ مِنْ (الْفَضَا) (٥)، مِنْ (شَمَّرٍ) فِدَاءً أَسِيرٍ،

(٢): ٩٣/٩٢.

(١): كتاب «الأصول» - ٩٤/٩٣ -

(٣): فِي: (٣٨٨: EN) (Ghayoush)

(٤): فِي الْأَصُولِ: (نُوسَنَ).

(٥): فِي: (٣٨٨: EN) (al Fada)

فَادَّعَىٰ بِهَا (الدَّهَامِشَةَ) مِنَ (الْعَلِيِّ) مِنْ نَجْدٍ، أَنْ أَصْلَهَا لَجَارٍ كَانَ لَهُمْ قَدِيمًا مِنْ قَبِيلَةِ (حَرْبٍ)، فَضَاعَتْ إِلَى (شَمَّرٍ)، فَلَمْ يَدْفَعُوهَا لَهُمْ بِرَأْسِهَا، بَلْ جَعَلُوا لَهُمْ بِهَا (أَوَّلَةً) ثُمَّ دَرَجَتْ إِلَى خَيْلِ ابْنِ غَيْوُشٍ، وَلَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ دَرَجَتْ إِلَى الْحَرْبِيِّ، وَلَا مِنْ أَيِّ الصَّقْلَاوِيَّاتِ، وَلَمْ يَعْرِفْهَا الشَّيْخُ فَيَصِلُ بِنِ شَعْلَانَ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ مِرَابِطِ الصَّقْلَاوِيَّاتِ.

صَقْلَاوِيَّةُ ابْنِ قُوَيْدٍ

فِي كِتَابِ «الْأَصُول»^(١): صَقْلَاوِيَّةُ ابْنِ قُوَيْدٍ: سَتَلُ مُعَدِّي بِنِ قُوَيْدٍ شَيْخَ (الدَّوَّاسِرِ) عَنْ أَصْلِ مِرْبَطِهِمْ مِنَ الصَّقْلَاوِيَّاتِ. فَأَفَادَ بِأَنْ أَصْلُ (شِيَاعَتِهَا) لِلصَّقُورِ مِنْ (عَنْزَةٍ) فَقَدْ دَرَجَتْ مِنْهُمْ فَرَسٌ حَمْرَاءُ قِلَاعَةً، إِلَى عَرْنَانَ مِنْ (بُرَيْهِ) مِنْ مُطَيْرٍ، وَأَتَتْ عِنْدَهُ بِمَهْرَةٍ صَفْرَاءَ، أَخَذَهَا أَهْلُهَا (الصَّقُورُ) عِرَافَةً، وَالْأُمُّ أَخَذَهَا أَخِي مُتْرِكَ بَعْدَ وَقْعَةِ (السَّيِّبَةِ)^(٢) عَلَى آلِ عُرَيْعِرٍ مِنْ ابْنِ سَعُودٍ، مِنْ تَحْتِ عَرْنَانَ، وَأَتَتْ عِنْدَنَا بِحَصَانٍ أَحْمَرَ، أَبُوهُ كَحِيلَانَ، أَخَذْنَاهُ قِلَاعَةً يَوْمَ الرُّضَيْمَةِ^(٣). وَالْحَصَانُ الْأَحْمَرُ أَخَذَهُ (بُرَيْهِ) مِنْ (مُطَيْرٍ) - قِلَاعَةً، فَأَخَذَهُ عَرْنَانَ عِرَافَةً.

وَأَتَتْ أَيْضًا بِفَرَسٍ صَفْرَاءَ، أَبُوهَا حَرْقَانَ، حَصَانٌ عَايِضٌ بِنِ مَرْعِيٍّ وَهَذِهِ الْفَرَسُ عُفِرَتْ تَحْتِ عَمِّي الرَّدِينِيِّ، وَلَمْ تَنْجُبْ.

وَأَتَتْ أَيْضًا بِحَصَانٍ أَصْفَرَ، أَبُوهُ رَبْدَانَ أَصْفَرَ، حَصَانُ الْحُمَيْدِيِّ الدَّوَيْشِ، فَأَتَتْ أَوَّلًا بِحَصَانٍ أَصْفَرَ قَلْعَهُ (آلُ مَرْةٍ)، ثُمَّ بِفَرَسٍ حَمْرَاءَ أَبُوهُ رَبْدَانَ، حَصَانُ الْحُمَيْدِيِّ صَارَتْ عِنْدَ الْحُزَيْنِ جَمَاعَتَنَا مِنَ (الدَّوَّاسِرِ) - فَأَتَتْ نَدَهُمْ بِحَصَانٍ أَحْمَرَ، أَبُوهُ أَبُو

(١): ٩٢/٩١.

(٢) السَّيِّبَةُ: كَتِيبٌ مِنْ رَمْلِ الدَّهْنَاءِ حَدَّثَتْ بِقَرْبِهِ سَنَةَ ١٢٤٥ وَقَعَتْ عَلَى بَنِي خَالِدٍ فَصَّلَ خَبَرُهَا صَاحِبُ «عُنْوَانِ الْمَجْدِ» فِي تَارِيخِ نَجْدٍ.

(٣) الرُّضَيْمَةُ: مَوْضِعٌ بِقَرْبِ الْعَرَمَةِ حَدَّثَتْ الْوَقْعَةَ سَنَةَ ١٢٣٨ بَيْنَ عَنْزَةٍ وَمُطَيْرٍ فَصَّلَ خَبَرُهَا فِي «عُنْوَانِ الْمَجْدِ» وَسَيَاتِي تَفْصِيلُ الْوَقْعَةِ فِي الْكَلَامِ عَلَى (كَحِيلَةِ ابْنِ وَبَرَةَ)

أمه زبدان. وباعوه الشريف محمد بن عون.

وَأَتَتْ - خامس مرة - بفرس صفراء موجودة عندي، أَبوها هَذْبَان، حصان ابن رُبَيْعَانَ، وَأَتَتْ - سادساً - بحصان أصفر، أبوه حرقان حصان ابن قمرلة، وهذا الحصان الأصفر أخذه ابن عباد من (العجمان) قِلَاعَةَ، في الغزوة التي قُتِلَ فيها فَلَاخُ بْنُ حِثْلَيْن^(١)، وصار (شَبُوءَةً) عند (العجمان) وقد نَفَقَتِ الْأُمُّ.

أما الصفراء التي أَبوها هَذْبَان، حصانُ ابن رُبَيْعَانَ فقد نَسَلَتْ:

- ١ - حصانا أخضر أبوه هَذْبَان، حصان ابن رُبَيْعَانَ، وهو عندي.
- ٢ - فرساً صفراء أَبوها الصقلاوي، حصان الحزيم^(٢) من رَسَنِهَا، وهي الآن ثَنِيَّةٌ عندي.

٣ - حصاناً أصفر، أبوه حمدان سمر^(٣)، وهو جَذَعُ الآن موجود عندي.

٤ - مهرة صفراء حولية أَبوها أخوها ابن هذبَان، وهي موجودة عند ولد مِثْرَكِ أَخِي.

صَقْلَاوِيَّةُ ابْنِ مَيْدَانَ

وفي «الأصول»^(٤) صقلاوية ابن ميدان: فرس صفراء صقلاوية جدرانية، من رَسَنِ السَّمْنِي، وابن ميدان من (شَمَر) أَبوها صقلاوي جدراني، حصان هادي الحَثْرَبِي من جماعة الجرباء، وَأُمُّهَا لِلْجَرْبَاءِ، دَرَجَتْ من السمني عِرَافَةً، للجرباء، ومن الجرباء لِابْنِ مَيْدَانَ.

(١): قتل سنة ١٢٦٢ - وَفَصَّلَ خبر قتله صاحب «عنوان المجد».

(٢): الْحَزِيم: فخذ من الرجبان من قبيلة الدواسر.

(٣): تقدم في أصل الكتاب ص ٩٠ (حمداني سمر من خيل ابن غراب من شمر الجزيرة).

(٤): ٥٨:

صَقْلَاوِيَّةُ بُزَيْعِ بْنِ عُرَيْعِرَ

صَقْلَاوِيَّةُ بُزَيْعِ بْنِ عُرَيْعِرَ: أَفَادَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عُرَيْعِرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْشَدٍ - مِنْ (بَنِي خَالِدٍ) - أَنَّ أَصْلَ صَقْلَاوِيَّةِ بُزَيْعِ^(١) بْنِ عُرَيْعِرَ لـ (الْمَهَاشِيرِ) لِثَاقِبِ الْعَلِيِّ مِنْ (بَنِي خَالِدٍ)، وَهِيَ فَرَسٌ حَمْرَاءُ بِنْتُ بُرَيْضَانَ حِصَّانِ ابْنِ قُرْوَانَ، مِنْ (الْعُجْمَانِ) أَخَذَهَا بَطِينُ بْنُ عُرَيْعِرَ لَمَّا تَلَاقَى مَعَ ابْنِ فُرَوَانَ الْعُجْمَانِي، وَقَدْ أَتَتْ بِفَرَسٍ صَفْرَاءَ، أَبُوهَا عُيَيَّانُ، حِصَّانُ ابْنِ حَنَايَا مِنْ (بُرَيْهِ) وَالْأُمُ دَرَجَتْ مِنْ مُحَمَّدِ الْعُرَيْعِرِ إِلَى خَوْرَشَدٍ بَاشَا.

أَمَّا الْفَرَسُ الصَّفْرَاءُ فَقَدْ أَتَتْ بِفَرَسَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ أَبُوهُمَا شَوَّافَانُ، حِصَّانُ (بَنِي حُسَيْنٍ) وَقَدْ أُزِيلَتْ الْأَفْرَاسُ الثَّلَاثُ مَعَ بُزَيْعِ إِلَى الْمَرْبِطِ، وَلَا نَعْرِفُ مِنْ أَيِ الصَقْلَاوِيَّاتِ.

وَأَفَادَ زَمَامُ الْعَلِيِّ مِنْ (بَنِي خَالِدٍ) أَنَّهَا صَقْلَاوِيَّةٌ (أَوْ بِيرِيَّةٌ)^(٢) لِلْمَهَاشِيرِ، وَعَرَفْتُهَا لَنَا - يَا آلَ عَلِيٍّ - وَهِيَ قَدِيمَةٌ وَلَا نَعْلَمُ أَصْلَ مَدْرَاجِهَا لـ (الْمَهَاشِيرِ)، وَقَدْ أُخِذَتْ قِلَاعَةً، أَخَذَهَا (آلُ مُرَّةٍ) ثُمَّ صَارَتْ عِنْدَ ابْنِ فُرَوَانَ مِنْ (الْعُجْمَانِ)^(٣) انْتَهَى.

أَخْبَرَ بَزَيْعِ بْنِ عُرَيْعِرَ شَيْخُ (بَنِي خَالِدٍ) أَنَّهُ عَامَ كَوْنِ ابْنِ رَشِيدٍ يَوْمَ قَتَلَ سُلْطَانَ وَلَدَ نَافِيفٍ دَرَجٍ مِنَ (الرُّوْلَةِ) فَرَسَ صَقْلَاوِيَّةٍ صَفْرَاءَ، إِلَى مَنْدِيلٍ، مِنْ جَمَاعَتِنَا.

وَقَالَ الشَّيْخُ فَيَصِلُ بْنُ شِعْلَانَ: إِنَّ الْفَرَسَ الْمَذْكُورَةَ مُرْيَغِيَّةٌ صَقْلَاوِيَّةٌ مِنْ رَسَنِ الْخَضِيرِيِّ، وَصَاحِبُهَا عَوْضُ ابْنِ عَمِّ الْخَضِيرِيِّ، وَأَبُوهَا صَقْلَاوِيٌّ مُرْيَغِيٌّ، حِصَّانُ ابْنِ شَعِيلٍ، وَأَمَّا فَرَسُ رَاشِدٍ مِنَ (الرُّوْلَةِ) وَأَبُو فَرَسٍ رَاشِدٍ حِصَّانُ جَادِبٍ أَخُو الْمَهْيُوبِيِّ^(٤). انْتَهَى.

(٢) الصواب (وَبِيرِيَّة)

(١) فِي الْأَصْلِ (بَزَيْعِ)

(٤) «الْأَصُولُ»: ٨٣.

(٣) «الْأَصُولُ»: ٧٨.

صقلاوية جدران

قال في «الأصول»: خيل عنزة^(١):

١- جهيل بن جدران أكبر ذرية آل جدران.

٢- شرعان بن هدهود أكبر ذرية آل جدران.

٣- حماد أكبر ذرية آل جدران.

الصقلاوية الجدرانية

الصقلاوية الجدرانية: أفاد آل جدران أن الصقلاوية الجدرانية لابن الزربة من الموالي، فدرجت منه إلى ابن دلماز^(٢) من (السردية)، وهي فرس شقراء، ومن ابن دلماز درجت إلى أبي الحمايل، ومنه درجت إلى ابن بكر من شيوخ (بني صخر) فأتى (الجوف)^(٣) والفرس معه يمتار منه التمر، فلما عاد علم به سليمان بن جدران، وسار في أثره وهجده ليلاً، فأخذ تلك الفرس، وحالت عنده ثماني سنوات، وحلف بالطلاق أن لا يُسبِّهها إلا الحصان الذي يسبقها، فغزت (عنزة) وفيهم سليمان بن جدران ومعه فرسه، فسبقها حصاناً يقال له (عنيفد) فلحقته منه، ثم بلغه أن ذلك الحصان لا يُسبِّى، فأسِفَ، ولما ولدت فرسه أراد قطع يد الفلّو بالسيف، لئلا يدخل فساد العرق، فمنعه أخوه لأمه (وُبَيْر) واشتراها منه بثمان من الإبل، فعرفت بعد باسم (وُبَيْرِيَّة)^(٤) ونسلها (وُبَيْرِيَّات) من بنات (العنيفد) - ونجّلت الشقراء فرس سليمان خيلاً أباًؤهن معروفة، وقد بيعت فرس من مربطنا بأعها هُدهود بن جدران، فاشتراها ابن جزلة، فأنت له بمهرة أبوها كحيلان حصان فالج بن شُعَيْل، أتت أيضاً بحصان هو حصان - (العيوف) وعرفنا من خيلنا فرسين حمراء وصفراء كانتا عند هُدهود بن

(١) - ٤٩ -.

(٢) قد يكون (ابن دلمان) ولكن في (EN) ٣٠٤ و ٣١١: (dalmaz) وتقدم

(٣): الجوف منطقة شمال الجزيرة كانت قاعدتها (دومة الجندل) انظر عن تفصيل الكلام عن الجوف كتاب «في شمال غرب الجزيرة» تأليف حمد الجاسر.

جدران، فصَبَّحَهُ سعود، وأخذ الفرسين، وقد بَحَثْنَا عنهما بعد سَنَوَاتٍ، فلم نَقِفْ للحمراء على خبر، وأما الصفراء فإنها نَجَلَتْ عند سعود خيلاً، ساق إحداها إلى سَيْفِ العَجَاجِي، من أهل القَصِيم، لما تزوج ابنته، فباعها سيفٌ على محمد بن بَسَّام من أهل عُيَيْرَة، فغَرَبَ للتجارة وهي معه، فأخذ ابن مُلَحَم جمال الحملة، بحجة أن له (خُوَّةً) فساق ابنُ بَسَّام الفرسَ لابن ملحَم عَمَّا له. فاشترها أبو سنون، ومنها تَنَاسَلَتْ خيل السَّمَنِ (السَّمْنِيَّات) وخيل ابنِ زُبَيْنَة التي تُعَرَفُ الآن بخيل السَّمْنِيَّات^(١).

وعَدَّت (الليدي أن بلنت) من الخيل التي شاهدت في اصطبل خيل محمد بن رَشِيد^(٢) صقلاوي جدران: أَغْبَرُ من ابن نُدَيْرِي من قُمَصَة (عَنْزَة) عينه بائسة، من تلك السلالة العظيمة، ولكن البدو يحترمونه، لأنه هو الغالب هنا، ولو أنهم ليس لديهم في نجد صقلاوية جدران خالصة.

وقالت أيضًا^(٣): جاءنا حزام بن عَرُوج أخو مطلق، راكبًا فرسا جميلة حقًا، وقال: إنها صقلاوية جدران، الباقية في نجد، وأضاف: وكانوا يُخْفُون اسمَ سلالتها خوفًا من أخذها بالقوة، في الأيام الماضية عند قوة (الوهايين) وأخذ أيّ فرس مشهورة بالقوة لِاسْتَبْلَاتِ الرياض، ابن سعود يُعلن الحرب على قبيلة كعذر لينهب خيلها^(٤)، وابن رشيد في هذا الوقت يضغط على مُلَاك الخيل الثمينة لبيعوها، كان يدفع ثمن ما يأخذ، وهذه الفرس طَلَبَتْ له مرارا، ولناصر الأشقر، شيخ (المتفق) أو أخيه فهذه لديه أفضل مجموعة من الخيل، بعد ابن رَشِيد، وابن سعود، وأطالت وصف فرس حزام، وأنها تُشبه فرس حمود في حائل، وأنها رَغِبَتْ شِراءها، ولكن لم

(١): «الأصول»: ٤٩.

(٢): «رحلة إلى نجد» - ٢٧٨ -.

(٣): «رحلة إلى نجد» ج ٢ الفصل الخامس عشر - لم يعرب -.

(٤): هذا القول من أكاذيب هذا البدوي لكي تروج فرسه، فما كان أحدٌ من آل سعود يأخذ مال أحد ظلما، ولا يرضى بأن يظلم أحدٌ من رعيته، ولكنه يأخذ عُدَّة أعدائه حين يحاربونه أو لا يقبلون الدعوة السلفية الإصلاحية، والخيل من أقوى عُدَد الحرب في ذلك الزمان.

تجد نقودًا.

وقالت أيضًا^(١): وفي السابق كان فرحان الجرباء شيخ (شمر) ووالده يملكون سلالة الصقلاوي الجدراني، ولكنها تفرقت من بين أيديهم، ويبدو أن ابن شعلان شيخ (الرؤلة) هو المالك الوحيد لتلك السلالة في هذه الأيام^(٢)، ولم يُصدّق إسماعيل^(٣) عندما أخبرته ما كنا سمعناه من أن ابن نُذِيرِي من (القَمَصَة) وابن سُبَيْنِي من (المُهَيْد) كانا يمتلكان السلالة ذاتها. انتهى.

وقالت أيضًا^(٤): إلا أن (وُلِد علي^(٥)) غير معروفين بجيادهم، ولكن شاهدنا بينهم حصانًا رمادي اللون جميلًا جدًّا من سلالة الصقلاوي الجدراني التي كان يربّيها ابن نُذِيرِي، ولم يكن عَيْبُهُ الوحيد سوى قَدّه، إذ كان بارتفاع أربع عشرة قبضة.

الصقلاويات الحَضْرِيَّات^(٦)

قال في كتاب «الأصول»^(٧):

١ - الشيخ فيصل بن شعلان.

٢ - حمد بن سحيمان من الشعلان -

٣ - فارس الزيد من الشعلان

الصقلاويات الحَضْرِيَّات: وسُئِلَ عبد الله بنُ جَارِ الله راعي (المُرَيْدِيَّيَّة) في ناحية (عنيزة) بحضور جَلَوِي بن تركي، عن مدراج خيلهم. فأجاب بأن مرتبط خيلنا

(١): «قبائل بدو الفرات» - ص ٢٢٢ -.

(٢): هذا غير صحيح لأن سلالة ابن شعلان هي (صقلاوي العبد). حاشية الأصل.

(٣): هو اسماعيل باشا والي بغداد التي قابلته في رحلتها.

(٤): «قبائل بدو الفرات» - ص ٣٥٨ -.

(٥): (ولد علي): من قبيلة (عنزة).

(٦): الحَضْرِيَّات: نسبة إلى الحَضَر، لأن مرابطها لدى أناس متحضرين، من ساكني القرى والمدن.

(٧): - ٧٣ -

من قبل خمسة أجداد، على ما أخبرني أبي، وأصلها من رَسَنِ ابن جدران، صقلاويات جَدْرانيات، وتناسلت عندنا حتى بلغت ستًّا فبيعت على آل شعلان، بالأوَّلَى والمثاني، بثمان معلوم، ووكلنا سحيمان بن شعلان من (الرُّوْلَةِ) وفي زمن عبد الله الرُّدِّيَّيْنِ ابن شعلان قلع (الظَّفِير) واحدة من خيلنا، ومنهم دَرَجَت إلى (بني خالد). وقد أخذ أبي جَارُ الله فَرَسًا من سُحَيْمان، دَرَجَت إلى محمد التويجر من أهل القصيم، فَقَدَّمَهَا التويجر إلى بنت شاه العجم، سنة حَجَّهَا، وَرَدَّ عَلَيَّ سَحَيْمان بن شعلان فَرَسًا شقراء، بَعَثَهَا على يعقوب النصراني، تاجر في السُّوَيْدَاءِ في (حوران) أتت عنده بمهرة، فردَّ علي الأم، فَبِعْتُهَا على ابن عيش ابن أخي حمد شيخ (المصاليخ) من (السُّمَيْرِ)^(١) أَتَتْ بمهرة، والثنتان عنده الآن، ووكلنا الآن عند الشعلان هو حمد بن سُحَيْمان، وخيلنا عندهم، وليس عندنا منها شيء^(٢) انتهى

وقال حمد بن سُحَيْمان الشعلان^(٣): أَذْرَكْتُ من خيل الحضريِّ جَارُ الله راعي (المريديسية) ثلاثًا من الخيل عند (الرُّوْلَةِ). والموجود الآن من خيله مهرة شقراء عند يعقوب النصراني بـ (السويداء) بحوران، أبوها أبو عرقوب، حصان خميس من أهل الجبل، ولم يبق عند (الرولة) منها شيء، وسمعت من أبي سحيمان يقول: إن هدهود بن جدران باع فُرَيْسَةً (واطية) في بلاد نجد، ولم يحدد البلدة ولا المشتري، ولما جاءت خيل الحضري راعي (المُريديسية) وكنت وكيلًا وكفيلًا على (مشانها)، عند (الرولة) قال لي: إن الخيل صقلاويات جدرانِيَّات فعلى قوله: تَوَهَّمْتُ أنها من نسل فُرَيْسَةٍ هدهود.

وقال جهيل بن جدران^(٤): لم أسمع من أبي ولا من أحد من أجدادي عَنْ فَرَسٍ من خيلنا يَبْعَثُ على الحَضَرِيِّ راعي (المريديسية) بل سمعت أَنَّ إِحْدَى خيلنا

(١): السُّمَيْرُ: من وَلَدَ علي من عترة.

(٣) المصدر السابق: ٧٢

(٢): (الأصول) ٧٢/٧٣.

(٤): (الأصول) ٧٦/٧٧

يَبْعَثُ فِي جَهَةِ (القصيم) بدون ذكر مَنْ يَبْعَثُ عَلَيْهِ، وَالْحَضَرِيُّ لَيْسَ صَاحِبَ مَرَبَطٍ، وَقَدْ وَصَلَ مَصْرَ، وَكَثُرَ الْكَلَامُ عِنْدَ (أَفْنَدِينَا وَلِي النِّعَمِ) ^(١) وَنَالَ مِنْهُ خَيْرًا، وَأَخَذَ الدَّرَاهِمَ، وَعَادَ إِلَى أَهْلِهِ، وَنَحْنُ أَصْحَابُ الْمَرَبَطِ فَأَنَا جَهِيلٌ بِنَ حَامِدِ بْنِ رَمْثَانَ بْنِ صَاحِبِ الْفَرَسِ سَلِيمَانَ بْنِ جَدْرَانَ، وَهَذَا شُرْعَانُ بْنُ هَدَهودِ بْنِ جَدْرَانَ. انتهى

صَقْلَاوِيَّةُ السَّفِينِي

مِنَ الصَّقْلَاوِيَّاتِ الْجَذْرَانِيَّةِ، وَصَقْلَاوِيَّةُ ابْنِ مَيْدَانَ مِنْ رَسَنِ السَّمْنِيِّ ^(٢)، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى (السَّمْنِيَّاتِ) مُفَصَّلًا فِي حَرْفِ السِّينِ، كَمَا وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْكَلَامِ عَلَى الصَّقْلَاوِيَّةِ الْجَذْرَانِيَّةِ.

الصَّقْلَاوِيَّةُ الشَّوَّافَةُ

قَالَتْ (الليدي أَنْ بَلَنْتِ) وَهِيَ تَذْكُرُ مَا شَاهَدَتْهُ فِي اسْطَبِلِ مُحَمَّدِ بْنِ رَشِيدٍ ^(٣): صَقْلَاوِيَّةُ شَفِي Seglawieh Sheyfi غَبْرَاءُ، فِي غَايَةِ الْبَسَاطَةِ، كَمَا تَبْدُو لِأَوَّلِ وَهْلَةٍ، وَاهْنَةُ الْأَطْرَافِ، ذَاتُ رَأْسٍ لَا يَثِيرُ الْإِعْجَابَ بِأَيَّةِ حَالٍ، إِلَّا أَنَّهَا ذَاتُ كَتْفَيْنِ رَفِيعَيْنِ، وَهَذِهِ الصَّقْلَاوِيَّةُ ذَاتُ سَمْعَةٍ كَبِيرَةٍ هُنَا، وَتُوَلَّى اهْتِمَامًا خَاصًّا لِأَنَّهَا آخِرُ مَا بَقِيَ مِنْ فَصِيلَتِهَا، الْخَلْفُ الْوَحِيدُ لِلْفَرَسِ الشَّهِيرَةِ الَّتِي اشْتَرَاهَا عَبَّاسُ بَاشَا، الَّذِي أَرْسَلَ عَرَبِيَّةً تَجْرُهَا الثَّيْرَانُ مِنْ مِصْرَ، إِلَى نَجْدٍ لِأَخْذِهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ عَجُوزًا، وَغَيْرَ قَادِرَةٍ عَلَى السَّفَرِ سَيْرًا، وَالْقِصَّةُ مَعْرُوفَةٌ تَمَامًا هُنَا، وَرَوَيْتُ لَنَا بِالضَّبْطِ كَمَا سَمِعْنَاهَا فِي الشَّمَالِ، بِزِيَادَةِ أَنَّ مَهْرَةَ ابْنِ رَشِيدٍ هَذِهِ هِيَ الْمُمَثِّلَةُ الْوَحِيدَةُ لِلسَّلَالَةِ الْبَاقِيَةِ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ. انْتَهَى وَكَانَ مِنْ خَيْلِ ابْنِ رَشِيدٍ فَرَسٌ تُدْعَى (الشَّوَّافَةُ) سَيَاتِي ذَكَرَهَا ^(٤)

(٢): كتاب «الأصول» - ٩٨ -

(١): يقصد عباس باشا الذي أُلِّفَ لَهُ الْكِتَابُ.

(٣): «رحلة إلى نجد» - ٢٧٦ - يُقَالُ: إِنَّ صَقْلَاوِيَّةَ عَبَّاسِ بَاشَا أَنْجَبَتْ فُلُوَيْنَ فِي مِصْرَ، أَحَدُهُمَا مَاتَ وَالْآخَرُ أَفْنَدِي إِلَى مَلِكِ (إِيطَالِيَا) الْمَتْرُفِي، وَلَدَى مَلِكِ إِيطَالِيَا الْحَالِي خَيْلٌ مِنْ نَسْلِهِ (الْأَصْل). (٤): فِي (أَسْمَاءِ الْخَيْلِ)

صَقْلَاوِيَّةُ الْعَبْدِ

قال في «الأصول»^(١): الصقلاولية رَسَن العبد: أفاد سدّاح بن جدران أن فنيخ آل شعلان أسّر رجلاً من (شَمَر) ففدى نفسه بفرس صقلاولية جدرانية، وشرط عليه أن يُخْفِيَ أصلها لثلاثين طالبا بها آل جدران، وأن يدعي أنها كُحَيْلَة، ثم إن فنيخاً دَفَعَهَا لآل مانع، دِيَّة رجل من أتباعه قُتِل، فتخيلها عبداً للمقتول، وفي إحدى الغزوات أخذ (بنو صخر) الفرس، فطلبها آل جدران، بعد أن علموا بها، غير أن العبد جاور مَجْوَل بن ثُوَيْدَيْس، فمنعهم، وجعل العِرافَة للمانع.

وأفاد حمود بن صويلح أن الفرس المذكورة دَرَجَتْ إلى (شَمَر) بيعاً من ابن حميد الجعيتيم من المانع سنة (يافا).

وقال عِيَادَة بن رَخِيص^(٢): اشتراها الصانع من (شَمَر).

الصَقْلَاوِيَّةُ الْقَمِينِيَّةُ

عَدَّهَا صَاحِبُ كِتَابِ «عَقْدُ الْأَحْيَادِ»^(٣) مِنَ الصَقْلَاوِيَّاتِ.

(١): ٧٩.

(٢) عيادة هذا من أمراء آل زميل من سنجارة من شمر، ويفهم من أخباره أنه ممن عاش في القرن الثالث عشر، لجأ إليه عبد الله بن رشيد وأسرته لما اضطر إلى مغادرة (حائل) بعد خلافه مع (آل علي) فقال يشير إلى ترحيب ابن رَخِيص به في (الأجراد) موضع قرب (جبة):

وجينا قلب صاير بين الانفاد بالخمس مع نصف الثمانين نذلئنه
إلى ابن رخيص نازل هالك (الأجراد) قال: اقبلوا وانتم هل البيت ياهيئنه
يا ابن رخيص الحضرم يغنون ببلاد والحيصري بالهذي يكره تَبَذُّوْنِه
من قصيدة طويلة لعبد الله أوردها الصويغ في مخطوطته ٣١٧ - ٣١٨.

ولعبادة شعر عامي جيد منه أبيات خاطب بها الشيخ خلف بن دُعَيْجَا الشارقي فأجابه بقصيدة معروفة.
وفهّاد بن عيادة الرّخيص ولي إمارة الرياض في زمن محمد بن رشيد خلفا لزامل السبهان على ما أفاد به الاخ أحمد بن فهد العريفي

(٣) - ٢٦٦ -

الصَّقْلَاوِيَّةُ الْمَرِيغِيَّةُ

من فروع الصَّقْلَاوِيَّات التي ذكر صاحب كتاب «عقد الأجياد»^(١) وحُصِّنُهَا تُشَبَّى، فقد ورد في كتاب «الأصول»^(٢) في الكلام على الصقلاويات الرَّمَالِيَّات أَنَّ إحداها ابنة الحصان مَرِيغِي، من خيل (الفُرَجَة)^(٣).

صَقْلَاوِيَّةُ مُصِيخ

قال في «الأصول»^(٤): صقلاوية مُصِيخ: سُلَّ عُويْدُ بن خليل، وأبو مُصِيخ، في مجلس الشيخ في (حایل) عن أصل الفرس الواردة مع عيادة بن رَخِيص. فأجابا: أن أصلها لـ (الجلّاس)، ومنهم دَرَجَتْ إلى ثويني شيخ (المتفق) وقت مسير الطويلي إلى نجد بالمداغ زمن عبد العزيز بن سعود، ودرجت من ثويني إلى ابن عجرف شيخ (الأسلم) من (شَمَر) الجزيرة قِلاعةً سنة أخذت (عنزة) مركب مطلق الجرباء، وأنسلت عنده، ودرجت هي برأسها إلينا من ابن عَجْرَف، بدل فرس باقها^(٥) أحد (الأسلم) من مُصِيخ ابني، وهي صقلاوية بنت عُيَيَّان شَرَّاك، من خيل ابن زيدان، من (الصقور) وأبو أمها صقلاوي (العيوف) حصان صُفُوق الجرباء، وأبو جَدَّتِهَا دُهَيْمَان الأشقر، حصان طَخِيم بن مُعْجَل، وأتت عندنا بفرس صفراء أبوها الريشان^(٦) شرعبي من خيل (بني وهب) حصان (الفوادي) من شَمَر الجزيرة، وبمهرة صفراء أيضاً أبوها حمداني، من خيل ابن غراب من شَمَر الجزيرة. وقال عيادة بن رَخِيص: الفرس المذكورة أمها صقلاوية جدرانية من خيل محمد بن عُيَيْن من الفِدْعَان وأبوها من خيل (الفدعان) ودرجت من محمد بن غيبين إلى مُصِيخ صاحب المربط القديم عِرَافَة وأصلها من مربط مطلق الجرباء. انتهى

(٣): الفُرَجَة: من الرُّوْلَة من عنزة.

(٢): ٧٢ / ٧٤ -

(١) - ٢٦٦ -

(٥): باقها: سرقها.

(٤): ٨٩ / ٩٠ -

(٦) في (EN) ٣٤٦ (al Rishan)

صَقْلَاوِيَّةُ نَجْمَةِ الصُّبْحِ

عَدَّ صَاحِبُ «عَقْدِ الْأَجْيَادِ» نَجْمَةَ الصُّبْحِ مِنَ الصَّقْلَاوِيَّاتِ (١).

الصَّقْلَاوِيَّةُ الْوُبَيْرِيَّةُ

من الصَّقْلَاوِيَّاتِ الْجَذْرَانِيَّاتِ، مِنْ نَسْلِ حِصَّانٍ يَسْمَى (عُنَيْفِد) لَا يُشَبَّى، لِأَنَّهُ لَيْسَ أَصِيلًا، انْفَلَتْ فَتَزَا عَلَى الصَّقْلَاوِيَّةِ، فَرَسٌ سَلِيمَانُ بْنُ جَدْرَانَ. فَعَلَقَتْ مِنْهُ، وَأَنْتَ بِمَهْرَةٍ، فَأَرَادَ سَلِيمَانُ قَطْعَ يَدِهَا لِثَلَا يَدْخُلَ فَسَادُ الْعِرْقِ فِي خَيْلِهِ، فَمَنْعَهُ أَخُوهُ لِأُمِّهِ (وُبَيْرٍ) وَاشْتَرَاهَا بِشِمَانٍ مِنَ الْإِبِلِ، فَعَرَفَتْ بِاسْمِ (وُبَيْرِيَّةِ) وَنَسَلُهَا (وُبَيْرِيَّاتِ) (٢). وَعَدَّ صَاحِبُ كِتَابِ «عَقْدِ الْأَجْيَادِ» الْوُبَيْرِيَّةَ مِنَ الصَّقْلَاوِيَّاتِ، وَلَمْ يَفْصِلْ عَنْهَا (٣).

الصَّقْلَاوِي فِي مِصْرَ

نَقَلَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْجَوَادُ الْعَرَبِي» عَنِ الْوَجِيهِ الْبَيْرُوتِيِّ عَمَرَ بِيهِمْ صَاحِبُ التَّقَالِيدِ الْعَرَبِيَّةِ الْكَرِيمَةِ فِي لُبْنَانَ، وَمَالِكُ أَحَدُ أَقْدَمِ مُرَابِطِهَا الرَّئِيسَةِ مَا مَلَخَصَهُ: أَصْلُ الْجَوَادِ الصَّقْلَاوِي بِمِصْرَ يَرْجِعُ إِلَى أَيَّامِ الْخَدِيدِيِّ عَبَّاسٍ (٤) الَّذِي حَارَبَ السَّعُودِيِّينَ بِأَمْرِ مِنَ الدَّوْلَةِ التُّرْكِيَّةِ وَخَرَّبَ دِيَارَهُمْ. فَقَدْ اغْتَضَبَ مِنْ أَحَدِ شِيُوخِهِمْ فَرَسَهُ الصَّقْلَاوِيَّةَ وَنَقَلَهَا عَلَى عَجَلَةٍ ثِيرَانٍ مِنَ الدَّرْعِيَّةِ الشَّهِيرَةِ بِخَيْلِهَا إِلَى الْقَاهِرَةِ فَهَذِهِ الصَّقْلَاوِيَّةُ الْأَصِيلَةُ هِيَ الْأُمُّ الْعَلِيَّا لِلْأَصْلِ الصَّقْلَاوِي بِمِصْرَ. وَمِنْ ابْتِنِهَا

(١): ٢٦٦ -

(٢) كِتَابُ «الْأَصُول» - ٤٩ -

(٣): ٢٦٦ -

(٤): يُرِيدُ عَبَّاسُ الْأَوَّلَ الَّذِي أَرْسَلَهُ جَدُّهُ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْأَسْرَةِ السَّعُودِيَّةِ النَّافِخَةِ يَوْمَهَا بِبُوقِ الْعُرُوبَةِ مِمَّا أَقْلَقَ السُّلْطَانَ الْعُثْمَانِيَّ وَعَرَفَ عَبَّاسُ الْأَوَّلُ بَعْدَ تَوَلِيَّةِ الْخَدِيدِيَّةِ بِتَسْخِيرِهِ الْفَلَاحَ الْمِصْرِيَّ وَالطَّيْشَ وَالْإِسْتِبْدَادَ وَالْخَضُوعَ لِلْإِنْكِلِيزِ فَأَقْلَقَ الْمَدَارِسَ وَالْمَصَانِعَ الْحَرْبِيَّةَ وَبَاعَ الْإِسْطُولَ الَّذِي بَنَاهُ جَدُّهُ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ، وَلَدَ عَبَّاسُ سَنَةَ ١٨١٦ وَقَتْلَهُ أَقَارِبُهُ وَهُوَ نَائِمٌ سَنَةَ ١٨٥٤. مِنْ حَاشِيَةِ الْأَصْلِ وَفِيهَا مِنَ الْإِخْطَاءِ الْقَوْلُ أَنَّ عَبَّاسَ الْأَوَّلَ أَرْسَلَهُ جَدُّهُ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْأَسْرَةِ السَّعُودِيَّةِ وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ فَذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ بَاشَا عَمَ عَبَّاسَ بَاشَا الْأَوَّلَ الَّذِي كَانَ صَدِيقًا لِفَيْصَلٍ وَسَاعَدَهُ فِي خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ وَأَهْدَى لَهُ فَيْصَلٌ مَجْمُوعَةً مِنَ الْخَيْلِ كَمَا تَقْدُمُ إِضْحَاحُ هَذَا.

وأحفادها وحفيداتها ولدت الافراس الصقلاوية التي صارت مفخرة مرابط أمراء الأسرة الخديوية. وما كان ملك أو أمير أو وجيه يزور مصر إلاّ ويزور مرابط الأمراء لمشاهدة صقلاوياتها الجميلة. وظل هذا الفرس ملكاً فريداً للأسرة الخديوية وحدها حتى اشترى الوجية السوري المتمصر خليل باشا الخياط صقلاوية من أحد حفدة الأمير عبد القادر الجزائري في دمشق قبيل الحرب العالمية الأولى بعثها إلى قصـره في الاسكندرية، وصارت تنجب عنده هي وأبناؤها وأحفادها الخيول الصقلاوية^(١) انتهى

الصُّوَيْتِيَّة

لا أستبعدُ أن يكون الاسم منسوباً إلى (سُوَيْط) وَيَنْطَقُ العامة (صويط) وتبدل الطاء تاء، تحريف في بعض الكتب و (سويط) هو الاسم الذي تنسب إليه أسرة شيوخ قبيلة (الظفير) وهي من أقدم فروع قبيلة طيء التي لا تزال معروفة، وهي مشهورة باقتناء عتاق الخيل منذ عهد قديم كغيرها من فروع تلك القبيلة، كبنِي صخر، وبنِي لام، وآل فضل، وشَمْر.

والصُّوَيْتِيَّة من أصايل الخيل في هذا العهد، وقد أشار في كتاب «الأصول»^(٢) إلى الاختلاف في أصلها هل هي من الكَحِيلَات، أم أصل قائم بنفسه، وسيأتي الحديث عنها في حرف الكاف - كحيلة الصُّوَيْتِيَّة - ومربطها القديم للأشراف، أمراء مكة، وهاؤلاء لـ (آل سُوَيْط) صلة قديمة بهم.

صُوَيْتِيَّةُ ابْنِ زَهْوَةَ

هي الكَحِيلَةُ الصُّوَيْتِيَّة، على ما في كتاب «الأصول»^(٣).

(١): الجواد العربي - ١٥١ و ١٥٢ -.

(٢): - ٣٣٦ / ٣٣٥ -

(٣): - ٣٣٦ / ٣٣٥ -

حرف الطاء

الطَّرْفِيَّة (الطَّرَافِيَّة)

نسبة إلى صاحب مربطها الأول وهو المطرفي من (المطارفة) من (عنزة) وهي كُحيلة عجوز وتعرف باسم (كحيلة أُمِّ مَعَارِف). كذا ورد في كتاب «الأصول»^(١) والنسبة إلى (المطرفي) - كما هو معروف - (مطرفيَّة) ولكن العامة لا يسيرون على قاعدة في النسبة.

الطُّوَيْسَةُ

فرغ من كُحيلة العجوز، على ما ذكر الجزائري في «عقد الأجياد»^(٢). وفي كتاب «دراسة حماية الخيول العربية»^(٣): (طويسان الكامي) و(طويسان الكيال) انتهى ولا أدري ما صحة الاسم

وقال (ولفرد سكاون)^(٤): الطُّوَيْسَةُ الحصان الوحيد الذي رأيناه من هذه السلالة كان كُمَيْتِي اللون جميل الهيئة ولكنه كان صَغِيرًا جدًا.

(١): ٣١٧-٣١٩-

(٢): ٢٦٦.

(٣): ٢٥.

(٤): ص ٢٧٤- من تقريره عن الخيل الملحق بكتاب «قبائل بدو الفرات».

حرف العين

الْعُبَيْسَةُ

في كتاب «الأصول»^(١): الْعُبَيْسَةُ من (كحيلة العجوز) من خيل (الْبَرْزَان) من (مُطِير) ولغلائها عندهم كانوا يُطْعَمُونَهَا التَّمْرَ، فصارت تأكل النَّوَى وهو (العَبَس) فَسُمِّيَتْ الْعُبَيْسَةُ. وسيأتي الكلام عليها مفصلاً في (كُحَيْلَةُ الْعُبَيْسَةِ).

الْعُبَيْة

نقل صاحب «عقد الأجياد»^(٢) أن هذا الاسم يطلق على الفرس الخامسة إحدى الخيل التي هَرَبَتْ عند خراب السِّدِّ فتوحَّشت، وقد تفرعت منها أصول خيل العرب وأنها سُمِّيَتْ بذلك لأن أصحاب الخيل الخمس تسابقوا فوقعت عباءة صاحبها على ذيلها، فلم تزل رافعة ذيلها والعباءة متعلقة به إلى آخر الميدان، وكان اسم صاحبها شَرَّاك، ف قيل لها عُبيَّة شَرَّاك، انتهى. وذكر صاحب كتاب «الأصول» أن اسم الشَّرَّاك يطلق على فخذ من بني تميم، دخلوا في بني خالد، وإليهم تنسب الخيل المشهورة.

وقال محمد بن هادي شيخ قحطان^(٣): إِنَّ (عُبَيْةَ الْهُنْدِيسِ) هي (دَهْمَاءُ شَهْوَان)، لما غضب ابنه فارس أخذ الدهماء معه، وتركها في أرض العجم، مُجَلَّلَةً عباءة، وصارت عند الْهُنْدِيسِ، فسموها عُبيَّة. انتهى وهذا من تلفيقات جُهَّال الْبَدْوِ الخرافية، والهُنْدِيسِ رجل معروف، متأخر الزمن، سيأتي ذكره.

وفي «تاريخ سِنَاء»^(٤): الْعُبَيَّْةُ من خيل سِنَاء، وقالوا في سبب تسميتها: إِنَّ فَارِسًا بَدَوِيًّا في القديم فرَّ من وجوه أعدائه، فطاردوه أميالاً فنجا منهم بسرعة فرسه، وكان للفرس مهرةً تتبعها، فظنَّ الفارس أنها تخلَّفت من أمها. وصارت في حرز الأعداء،

(١): - ٣١١ / ٣١٥ -.

(٢): - ٢٦٦ -.

(٣): كتاب «الأصول» - ١٨٠ / ١٨١ -.

(٤): «تاريخ سِنَاء» لِتَعُومِ شُعَيْر - ٩٦ -.

فلما صار في مأمن منهم التفت وراءه، فإذا بالمهرة بجانب أمها تسترها عباءة فسامها العبيّة. انتهى

والعبيّة من أصول الخيل القديمة عند (آل عاصم) من (قحطان) وهي كَحَيْلَة كما في كتاب «الأصول»^(١).

وقال الجزائري^(٢) في ذكر أنواع العبيّة:

١ - عبيّة الشّراك. ٢ - عبيّة أم جريص.

٣ - عبيّة الخضر. ٤ - عبيّة هذباء البشير.

والواقع أن مرابط العبيّة كثيرة، لا تنحصر^(٣) في هذه الأنواع التي ذكر الجزائري، بل تتعدّد بكثرة تعدد الذين اقتنوها من أصحاب الخيل ممن سُمّيت المرباط بهم.

وقال (ولفرد سكاون بلانت)^(٤): العبيّات هي أجمل أنواع الخيل، ولكنها صغيرة الحجم، والعبيّات الشّراكية تقدم على غيرها، وقد شاهدنا في حلب حصانا منها مما كان من مرباط (القمصّة) ولا يمكن أن يتفوق جواداً على هذا في جمال مظهره، وقد شاهدنا عبيّة شراكية وهي مهرة يملكها بطّين بن مرشد.

وكانت اكمل مهرة تراها العين، ووالدها من ذرية كحيلان العجوز.

والعبيّات الشّراكية النقية لدى أسرة ابن جريس من (مسيكة)^(٥) وأسرة واحدة من (الجلّاس)^(٦) انتهى

عبيّة ابن جبيع

قال في «الأصول»^(٧): عبيّة ابن جبيع: وأفاد عبد الله بن جبيع من (علوا) من

(٢): «عقد الأجياد» - ٢٦٦ -

(١): ٢٩٥ / ٢٩٦ / ٣١١ / ٣١٥ -

(٣): وهي في كتاب «دراسة حماية الخيول العربية» ص ٢٤ بهذه الصورة: عبيان شراك، عبيان لبدة، عبيان جولان، عبيان زهين، عبيان فهادة، عبيان عبيدة.

(٤): ص ٢٧٢ من تقريره الملحق في كتاب «قبائل بدو الفرات».

(٥): المُسَكّة مِنَ السَّبْعَةِ من عنزة.

(٦): الجِلّاس: من مُسلم من عنزة.

(٧): ١٧٩ / ١٩٠.

(مطير) بحضور الحُمَيْدِي الدَّوَيْش، وعبد العزيز الدَّوَيْش، وحسين بن فِرْز، وجَهْجَاه الدَّحَام أَنَّ الْعُبَيَّْةَ رَسَنَهُ (شِيَاعَتُهَا) لِبْنِي (صخر)، وَدَرَجَتْ إِلَى ابْنِ مُوَيْعٍ مِنَ الضَّويعِيِّ مِنَ (السَّبْعَةِ) وَمِنْهُ إِلَى مِيرْكَ بْنِ نَحِيتٍ مِنَ (حَرْبٍ) قِلَاعَةً وَمِنْ مِيرْكَ إِلَى قَرْفَانٍ مِنَ (الْبَرَاعِصَةِ) مِنَ (مطير)، وَعِنْدَ ابْنِ قَرْفَانَ أَتَتْ بِمَهْرَةٍ صَفْرَاءَ بِلُونِ أَمَهَا، وَأَبُوهَا الصَّقْلَاوِيُّ حِصَانُ سَعُودٍ، فَاشْتَرَى الْمَهْرَةَ سَيَّافُ بْنُ جُبَيْعٍ، وَمِنْهُ دَرَجَتْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَمْرِ مِنَ (الدَّهَامِشَةِ) مِنَ (عَنْزَةِ). وَمَاتَتِ الْأُمُّ فَانْقَطَعَ الرَّسْنُ مِنَ (مطير).

وَتَنَاسَلَتْ مَهْرَةُ ابْنِ نَمْرِ فَكَثُرَتْ خِيَلُهُ، وَدَرَجَ مِنْهَا فَرَسٌ إِلَى عَسَّافِ بْنِ الْهَارِبِ مِنَ (التُّومَانِ) مِنَ (شَمَّرٍ)، وَمِنْهُ دَرَجَتْ إِلَى ضَيْفِ اللَّهِ الزَّايِدِيِّ، وَمِنْ الزَّايِدِيِّ دَرَجَ فَرَسَانِ قِلَاعَةً، وَقَدْ أَخَذْنَاهُمَا عِرَاقَةً.

وَدَرَجَ مِنْ ابْنِ نَمْرِ فَرَسٌ صَفْرَاءَ إِلَى (مطير) فَاسْتَعْرِفْنَاهَا.

وَهُوَ رَسْنٌ قَدِيمٌ خِيَلُهُ عَزِيزَاتٌ وَتُشَبَّى. وَقَدْ انْقَطَعَ الرَّسْنُ مِنْ عِنْدِ ابْنِ نَمْرِ. انْتَهَى (١).
وَأَفَادَ مَدَوُخُ بْنُ مُعَيَّانَ شَيْخَ (بَنِي عَلِيٍّ) مِنَ (حَرْبٍ)، وَفَهْدُ بْنُ هُنَيْدَةَ شَيْخَ (الدَّهَامِشَةِ) مِنَ عَنْزَةِ - لَمَّا سُئِلَا عَنْ خَيْلِ ابْنِ نَمْرِ، وَخَيْلِ ابْنِ نَحِيتٍ مِنَ (حَرْبٍ) أَنَّهَا عُيْبَةٌ شَرَّائِكِيَّةٌ، وَأَصْلُ (شِيَاعَتُهَا) لِبْنِي صَخْر.

وَفِي سَنَةِ سَهْلَةٍ (بُسَيْطَةٍ) دَرَجَتْ إِلَى ابْنِ مَوَيْعٍ مِنَ (السَّبْعَةِ)، وَمِنْ (السَّبْعَةِ) دَرَجَتْ إِلَى ابْنِ نَحِيتٍ مِنَ (حَرْبٍ)، وَمِنْهُ إِلَى قَرْفَانَ مِنَ (الْبَرَاعِصَةِ) مِنَ (مطير)، وَدَرَجَتْ مِنْ مُطِيرٍ إِلَى ابْنِ نَمْرِ، مِنَ (الدَّهَامِشَةِ) مِنْ عَنْزَةٍ، وَمِنْ ابْنِ نَمْرِ إِلَى عَسَّافِ بْنِ الْهَارِبِ مِنَ (التُّومَانِ) مِنَ (شَمَّرٍ) وَمِنْ ابْنِ الْهَارِبِ إِلَى ضَيْفِ اللَّهِ الزَّايِدِيِّ مِنَ (الْعَلِيِّ) مِنَ (عَنْزَةِ) وَعِنْدَهُ مِنْهَا خَيْلٌ، وَعَلَى مَا سَمِعْنَا مِنْ أَجْدَادِنَا أَنَّهَا تُشَبَّى وَلَا كَلَامَ فِيهَا. انْتَهَى (٢).

عُبَيَّْةُ ابْنِ زَبْدَانَ

قَالَ فِي كِتَابِ «الْأَصُولِ» (٣): عُيْبَةُ ابْنِ زَبْدَانَ: سَثْلُ نَاجِي بْنِ دَبْلَانَ الْعَازِمِيِّ،

(٣): ١٥٢/١٤٩.

(٢) - المصدر السابق ١٩٠ -

(١) - الْأَصُولُ ١٨٩/١٩٠ -

رجل طاعن في السن. بحضور حزام الصيقي شيخ (الحُبَيْش) من (العُجْمان) عن عُبَيْة ابن زيدان، فأجاب: بأن جده مريزق بن دبلان العازمي اشتراها من الشَّراك من بني خالد، وهي طَريح، حمراء بتسع من الإبل وقد قلعتها ابن زيدان من تحت أبي رشيد بن دبلان.

وقال نقاد بن زيدان من (الجلال) من الصقور^(١)، بحضور كنهوش المثلبجي شيخ (الصقور) وعيس أبو طوالة شيخ (الأسلم) من (شمر): بأن العُبَيْة دَرَجَتْ على آل زيدان من ابن دبلان العازمي أبو ناجي الهتمي^(٢) من جيران وطبان الدويش، فقد قام وطبان غازياً بقومة من (مطير) ومعهم العازمي في جهة (دُخْنَة)^(٣) فلاقاهم غزواً فطردوهم، وأخذوا الفرس، وصارت عند جدِّي محسن بن زيدان، وعرفت أنها عُبَيْة شراكية من خيل الشراك من (بني خالد)، وقد أتت بمهرة عند جدي، شقراء، أخذت حيافة، وهي حولية، وماتت الأم فانقطع الرسن عندنا، أما الشقراء فكانت عند (الفضول) ثم أخذت منهم قِلاعةً، فكانت عند المحني من (عنزة) و أبطأت عنده. وقد أرسل إلينا (الفضول) يخبروننا بأنها عند المحني، فذهب عمي فهاد بن زيدان إلى المحني، وأخذ من نسل تلك الفرس فرساً صفراء، وعنده أتت بمهرة أبوها عيبان شراك، حصان غضبان الدَّيْدَب، وفي أثناء مناخنا مع الدويش يوم (الرُّضَيْمة)^(٤) يوم قُتِل حَبَاب بن قحيصان هربنا وتركنا المهرة في المراح، فصارت عند ابن قُوَيْد من (الدواسر) وأما قُتِلت تحت عمي، وانقطع الرسن.

أما المهرة التي عند ابن قُوَيْد فقد دَرَجَتْ إلى ابن بُصَيْص شيخ (بُريه) فركب أخي فايد بن زيدان وأحضر (مثنويتنا) من شريكنا فرساً حمراء أتت بمهرة شقراء، سمينها (الوركة) أبوها شويمان سباح، حصان العديدي، وبحصان أحمر أبوه

(١): الصقور من الجبل من العمارات من عنزة.

(٢): ليس العازمي هُتَيْمِيًّا - أي ضائع الأصل - بل عربي من قبيلة كريمة، لها أنساب صريحة صحيحة، كغيرها من قبائل هذا الزمان.

(٣): (دُخْنَة) أصبحت هجرة مسكونة وتقع في عالية نجد سكانها من (حرب).

(٤): تقدم ذكرها.

عبيان، حصان غضبان الدَّيْدَب، ثم ماتت، و(الوركة)^(١) أتت بمهرة حمراء، أتت بمهرة حمراء، أبوها خالها عبيان حصان الديدب، فأخذت المهرة سنة حربنا مع سلطان بن سويط (قِلاعَة)، قلعها ابن مشعان الرسمي من (القُبلان) من (عَلَوًا) من (مطير) وأعطاهما ابن عمه، نوبتل، فطلبها منه الحُمَيْدِي الدَّوَيْش لما علم أنها من خيل ابن زبدان قائلًا: إِنَّ - هذه فرس الهتمي قصيرنا التي دَرَجَتْ إلى ابن زبدان، فطلب قَالِعُهَا من الحُمَيْدِي ما يُثَبِّتُ هذا، فأرسل إليَّ عبد العزيز بن محمد أبو عمر الدَّوَيْش، واستدعاني، وشرط لي لقحتين، فحضرتُ وأخبرتُهم بأصلها، فأخذها عبد العزيز - الذي هو شُقَيْر - عِرافَة.

وأتت (الوركة) بشقراء أبوها خالها أيضا، أخذها مِنَّا غَزُوً من (مطير) قِلاعَة، سنة قَتَلَ فيحان الدَّوَيْش.

وأتت (الوركة) أيضًا بمهرة حمراء، أبوها شَوَافَان من خيل (بني حُسين) فبعناها على هائس من (الجلان)^(٢) من عرب ابن هَذَال.

و(الوركة) موجودة عندنا. وأصل الرسن للهتمي.

وموجودة الرسن لدى العودة من (آل البريك) من (شَمَر الجزيرة).

وعند ابن بُصَيْص شيخ (بُرَيْه) من (مُطَيْر).

وفي «الأصول» أيضًا^(٣): وأفاد الحُمَيْدِي الدَّوَيْش وحسين بن فرز بحضور سلطان بن رُبَيْعَان شيخ (عتيبة) على ماء يقال له (ساجر)^(٤) بأن الرسن لابن دبلان العازمي أبو ناجي، على زمن وطبان الدَّوَيْش، ولاندري كيف وصل إليه، وقد دَرَجَتْ علينا فرس حمراء من ذلك الرسن، ومنا دَرَجَتْ إلى (عتيبة) سنة حربنا معهم، وفرس شقراء دَرَجَتْ إلى ابن سعود وماتت عنده.

(١): كذا في الأصل، وتقدمت أيضا في (EN): ٤٢٩ (al Werkah) الوركة.

(٢): في الأصل، ولم تأت في موضعها من الكلام في (EN): ٤٢٩ ولكنها وردت في سياق الخبر (٤٢٨): (al qublan) كذا وأرى صواب الكلمة (القُبلان).

(٣): ١٥٣ -.

(٤): ساجر تقدم ذكره، ووطبان الدَّوَيْش من أوائل الدوشان، ولعله من أهل القرن الثاني عشر.

وفي كتاب «الأصول»^(١) أيضًا: وقال سلطان بن رُبَيْعَان شَيْخ (عتيبة) أن فرسًا حمراء رُبَيْعِيَّة، من خيل ابن زَبْدَان، قلعتها بادي سنة كُون شُقَيْر الدَّوَيْش، وفي سنة ذُبْحَة قحطان، يوم ذبحوهم (القرنة) من (بني علي) من (حرب) كانت الفريسة رباعا فطلبها الشريف محمد بن عون، فباعها بادي العتيبي عليه، وموجود عند عتيبي من جماعتنا من رسن (الدواسر) خيل، أصل مِذْرَاجِهَا أن عايد بن سيف من جماعة محمد بن قمرلة، من (قحطان) اشترى فرسًا صفراء من مجدل المساعد من (الدواسر) فأخذها ابن رومي من (الدعاجين) من (عتيبة) قِلَاعَة من عايد.

وَأَتَتْ عنده بصفراء، أبوها كُحَيْلَان حُنَيْفَان، من خيل الجَرْشَان، حصان ابن عكشة من (بني علي) من (حرب) وَأَتَتْ الأم الصفراء أيضًا بصفراء ثانية أبوها كُبَيْشَان، حصان ابن عقيل، فأعطى ابن عَمِّهِ شَيْلَا بنت كبشان، وماتت الأم وبنت حُنَيْفَان أَتَتْ بحصان أحمر، أبوه زُهَيَّان الحصان الأحمر الموجود عند (عُتَيْبَة) والفرس عند ابن شليل وهي رباع الآن.

وفي «الأصول»^(٢) أيضًا: وقال هَذَا بن بَصِيص: في سنة قُتِلَ جُدَيْع بن هَذَا من (عنزة) وصل فرس إلى ابن زبدان العازمي، وهو جَار وَطَبَّان الدَّوَيْش، ويوم (الرُّضَيْمَة) دَرَجَتْ مهرة صفراء طَرِيح إلى مجدل بن قُوَيْد من (الدواسر) فَأَتَتْ لمجدل بصفراء، أبوها هَدْبَان نَزْجِي، من خيلهم وبحمراء، أبوها صَقْلَاوِي جَدْرَان، دَارِج إِلَيْهِمْ من (الصقور) واسم الحمراء بنت الصقلاوي (العجبة) وهذه أخذناها منهم قِلَاعَة من تحت مجدل، سنة مَنَاح الدَّوَيْش، وهي ثَنِيَّة، وَأَتَتْ عِنْدَنَا (العجبة) بفرس حمراء اسمها (نومة) وأبوها عُيَّان شَرَّكَ، حصان الحُمَيْدَانِي من (بُرَيْه) و (نومة) وصلت إلى المرتبط.

(١) - : ١٥٤ / ١٥٣ -

(٢) - : ١٥٥ / ١٥٤ -

أما (نومة) فأتت بمهرة حمراء، أبوها الصويطي الأزرق، فأعطيناها شُقَيْر الدَّوِيش، وبمهرة حمراء أيضًا اسمها (نومة) أبوها ابن بنت كُبَيْشَان، من خيلنا، ثم طلبها فيصل فأعطيناها إِيَّاهَا، وهي لقحة من الصويطي، فمَاتَتْ عنده بعد أن ولدت حصانًا وصل إلى المربط.

وأما نومة الأم أتت بحصان أحمر طَرِيح الآن، أبوه دُهَيْمَان ولد الدوجة، وهو وأُمُّه موجودان عندنا.

ويوجد عند الدواسر خيل من عُيَّة ابن زَبْدَان.

وفي «الأصول»^(١) أيضًا: وأفاد مُعَدِّي بن قُوَيْد شيخ (الدَّوِاسِر) أن عُيَّة ابن زَبْدَان، جاءتنا مهرة صفراء طريح يوم مناخنا مع (الصقور) ثم أَتَتْ عندنا بمهرة حمراء، أبوها دُهَيْمَان، حصان محمد بن قرملة، وَقُتِلَتِ الحمراء هذه سنة مناخ الدَّوِيش و (قحطان) ثم أَتَتْ الحمراء الأولى بفرس صفراء اسمها (العُجِيَّة) أبوها صقلاوي من خيل الصقور دارج علينا في مناخ (الرُّصَيْمَةِ).

وَأَتَتْ (العُجِيَّة) بفرس صفراء، وقد قَلَعَ هَذَا بن بُصَيْص (العجبة) من تحت مجدل بن قُوَيْد يوم صَبَحَ ابنُ قرملة ابنُ بُصَيْص، وَابْتُشِّهَا قُتِلَتْ تحت مجدل، يوم صبحنا بني عبد الله^(٣).

أما الفرس الأم التي أَتَتْنا من ابن زبدان فقد اشتراها عايد بن سيف بالمشوي، فَأَتَتْ عنده بصفراء أبوها ريدان حصان الدَّوِيش الأصفر، فَزَدَتْ بنت ريدان إلى جفان من (المصارير)^(٤) وهو شريك مجدل المساعد في الأم فَقَلِعَتِ الأم قلعها ابن رومي من (الدعاجين) من (عتيبة)، من تحت عايد بن سيف.

والمهرة التي عَادَتْ إِنْى جفان أَتَتْ بصفراء اسمها (العجبة)، أبوها حمداني سمر، حصان سعيد من (الدواسر)، وأبوه هدبان، من خيل سلطان بن رُبَيْعَان،

(١): في (EN) ٤٣١ (Mudjel ibn Kuwait).

(١) - ص ١٥٦ / ١٥٥ -

(٣): في الأصل: (الحرابني عبد الله ال الثول)؟

(٤): في الأصل: المصادير في (EN) ٤٣٢ (Masa Reer) وهو الصواب والمصارير من الدواسر معروفون.

والصفراء (العجبة) قدمها ابن قُوَيْد لفیصل بن تركي وهي جذعة وموجودة الآن. وأتت مهرة جفان أيضًا بصفراء أبوها الصقلاوي، من خيل (عنزة) دارج إلى (بُرَيْه) من (الرولة) فقلعه (الدواسر) من (بُرَيْه) وأعطى جفان المهرة الصفراء بنت الصقلاوي بَتَال بن ثُعَلِي من (المصارير) من (الدواسر) ويوجد الآن عند ابن جفان فرس صفراء جَذْعَة، أمها فرس أبيه، وأبوها حصان غرغان من (الدواسر) لا أذكر اسم مربطه. انتهى

عُبَيْهُ ابْنُ صُغَيْرٍ

حسين بن صُغَيْرٍ من أهل (الخَبْرَاء) في (القصيم) له مربط من (العُبَيَّات) الشَّرَاكِيَّة أصلها من (بني خالد)^(١) ومما قاله حسين بن صُغَيْرٍ صاحب المربط - في أحد أفرسه:

يا مُهَرَّتِي لا تُزْعِجِي بِالرَّهِيمِ وأنا على حَبِّ اللَّقِيمِي مُضَرِّيكِ
ساق وسنْحوق وفخذ شحيم وأنا ذَكَرَ الله عن عِيُون ثَرَاعِيكِ
باغٍ إلى دَبِّ^(٢) القضا بالقصيم أقْدِمَ الله، يَا - (العُبَيْه) وَأَدْنِيكِ
وفي الأصول^(٣) أيضًا: سئل عن حسين بن صُغَيْرٍ من أهل (الخَبْرَاء) فَوَجِدَ قد توفي منذ زمن، وأبناؤه صغار لا يَعُونُ شيئًا عن الخيل:
وأفاد محمد بن قمرلة، وخالد بن حَشْرِ بن وَرَيْكِ شيخ (العاصم) من (قحطان) بأنهما لا يعرفان عنها شيئًا^(٤):

عُبَيْهُ ابْنُ غُلَوَانَ

وفي «الأصول»^(٥) وأفاد عليُّ بن غُلَوَانَ من (حَرْب) عن العُبَيْه المذكورة بأن أصل

(٣) ١٦١/١٦٠.

(٢): في الأصل (رب).

(١): الأصول: ١٥٧/١٦٠/٦٣.

(٥) ١٩٢/١٩٠.

(٤) ١٦١/١٦٠.

(شِبَاعَتَهَا) لـ (الْجِلاس)، ولا أعرف صاحبها، وَدَرَجَتْ من (الْجِلاس) إلى غَابِلِ الْعِيَّاشِي، من (العلي) من (عَنْزَة) شِرَاء.

وقد قلعها ابنُ عَمِي ناصِر بن رَاكِب، أثناء إغارة حمدان بن مخلف من (العلي) من (عنزة) على حرب، وهي لقحة من عُيَّان، صفراء اللون، فَأَتَتْ بحصان، ثم بحصان آخر أحمر، أبوه عُيَّان شَرَّاك حصان الرفيع بن سعيد شيخ (الدغيرات) من (شَمَر) فقلعه الحُمَيْدَانِي من (بُرَيْه)، ودرج منه إلى فيصل بن سعود، ثم بحصان أحمر، أبوه كُحَيْلان عجوز حصان ابن حديد من (حرب) فقلعه مَثَال السُّور.

و(قلع) الفرس الأُمُّ ابْنُ بُصَيْصٍ، وهي لقحة من حمداني، حصان الفرم^(١) من بني (علي) من (حرب) وَأَتَتْ عِنْدَ ابْنِ بُصَيْصٍ بمهرة صفراء، فباع الأُمُّ جَطْلان بن بُصَيْصٍ محمداً البواردي، وهذا باعها ابنُ خَلِيفَة.

ومهرة ابن بُصَيْصٍ تناسَلَتْ عنده، وهي عُيَّة شَرَّاكِيَّة^(٢).

وأجاب حمود الحُمَيْدَانِي من (بُرَيْه) لما سئل عن حصانه مِنْ أَيِّ الْعُبَيَّاتِ هو؟ بأنه من عُيَّة شَرَّاكِيَّة (حِيَّة)^(٣) الْعِيَّاشِي من (عنزة) من جماعة ابن مِجْلَاد، وَدَرَجَتْ من الْعِيَّاشِي إلى ابن علوان من (الْفَرْدَة) من (حرب)، وَأَتَتْ عنده بحصان أحمر، أبوه عُيَّان شَرَّاك، حصان الرفيع بن سعيد شيخ (الدُّغِيرَات) من (شَمَر) فَأَخَذَتْ الحَصان قِلَاعَة من ابن علوان، وقد شَبَّيْنَاهُ خَيْلَنَا، ثم أعطيناه عبد الله بن ثُنَيَّان، فدرج منه إلى فيصل بن تركي.

وَأَتَتْ فرسُ الحربي عنده بحصان أحمر، أبوه كُحَيْلان عجوز، حصان ابن حديد من (حرب) [أخذه] مَثَال السُّور من ابن علوان قِلَاعَة ثم بفرس صفراء (قَلَعَهَا) جزلان ابن بُصَيْصٍ، هي وأُمُّها.

وسئل هَذَا ابْنُ بُصَيْصٍ عن الْفَرَسَيْنِ اللَّتَيْنِ قَلَعَهُمَا جَزْلَانُ بن بُصَيْصٍ، فَأَفَادَ: بَأَنَّ هَذَا صحيح، قلع جزلان اثنتين من خيل ابن علوان من (حرب) وهما عُيَّيَّان، باع

(١): في الأصل: (الفرس)

(٢): (١٩٠-١٩١).

(٣): في الأصل (غبة)

الأم محمد البواردي من أهل (شقراء) فباعها علي محمد بن خليفة، وماتت عنده، وبناتها الصفراء أتت بمهرة صفراء اسمها (فريحة) أبوها حمداني سمر، حصان الفرم^(١) من بني (علي) من (حرب)، فباع جزلان الأم ابن خليفة صاحب البحرين. أما (فريحة)، فقد أتت: (١) بحصان أبوه الأزرق الصَوَيْتِي، بعناه محمد التميمي من أهل عنيزة (٢) وحصان أصفر طريح، أبوه كحيلان عجوز، حصان عبيد الله من (بريه) من (مُطَيْر) وهو وأمه موجودان.

عُبَيْةُ ابْنِ هِرْمَاسٍ

قال في «الأصول»^(٢): - عُبَيْةُ ابْنِ هِرْمَاسٍ: سُيْلٌ طَلَالٌ بَنَ رَشِيدَ وَعُبَيْدُ بَنَ رَشِيدٍ عَنِ الْفَرَسِ الرِّيشَا (خِيَّةٌ) عُيَيْدُ بَنَ رَشِيدٍ فَأَفَادَا: أَنَّ (شِيَاعَتَهَا) لَابْنِ هِرْمَاسٍ مِنْ (أَلِ جَعْفَرٍ) مِنْ (شَمَّرٍ) وَهُوَ صَاحِبُ (مَرْبُطٍ) أَبَا عَنْ جَدِّ، وَهِيَ قَدِيمَةُ عُبَيْةٍ شَرَاكِيَّةٍ، وَحَصْنَهَا تُشَبَّى، عَلَى قَوْلِ أَهْلِهَا وَنَشَهِدُ بِاللَّهِ عَلَى هَذَا. وسئل عنها شحاتة الهُنَيْدِيسِ فَقَالَ: لَا أَذْرِي عَنْهَا وَلَيْسَتْ مِنْ خِيَلِي.

عُبَيْةُ أُمِّ جُرَيْسٍ

من السلالات الأصيلة من الخيل، التي تُعْنَى بتربيتها قبيلة (الرولة) عُبَيْةُ أُمِّ جُرَيْسٍ، عَلَى مَا ذَكَرَ مَوْزِلٌ إِذْ قَالَ: ^(٣) وَتَعُدُّ السَّلَالَاتُ التَّالِيَةَ أَصِيلَةً، وَهِيَ الْحَمْدَانِيَّةُ، وَعُبَيْةُ أُمِّ جُرَيْسٍ، وَالصُّوَيْتِيَّةُ وَأُمُّ عَرْقُوبٍ. وقد ورد ذكر حصان عُبَيَّانَ موصوفاً بأنه (أبو جريس) في كتاب «الأصول»^(٤) فِي الْكَلَامِ عَلَى صَفْلَاوِيَّاتِ ابْنِ رِمَالٍ، بِهَذَا النِّصِّ: فَاشْتَرَى الْمُعْهَكَلِي الْفَرَسَ الْحَمْرَاءَ بَنَتْ رَبْدَانُ فَأَتَتْ عَنْدَهُ بِمَهْرَةٍ صَفْرَاءَ، أَبُوهَا عُبَيَّانُ أَبُو جُرَيْسٍ، مِنْ خِيَلِ (الْعَطِيفَاتِ) مِنْ (بَنِي وَهَبٍ) مِنْ (عَنْزَةٍ) فَاشْتَرَيْتُ الْمَهْرَةَ أَنَا طَلَالُ بْنُ رِمَالٍ، وَأَهْدَيْتُهَا إِلَى تَرْكِي بْنِ سَعُودٍ. انتهى

(٢): ١٩٤.

(١) فِي الْأَصْلِ (الْفَرَسُ).

(٤): ٧٢، ٧٣.

(٣) «الرولة»: اخلاقهم وعاداتهم - قسم الخيل - تعريب الدكتور الزيدان.

وقد ورد في كتاب «عقد الاجياد»^(١) في ذكر العُبَيَّات: عُبَيَّة أم جُرَيْص - كذا بالصاد - وأراه تحريفاً منقولاً عن اصل أفرنجي .

العُبَيَّةُ البَجَادِيَّةُ

قال في «الأصول»^(٢): العُبَيَّةُ البَجَادِيَّةُ: - (خِيَّة)^(٣) فيصل بن تركي - قال الإمام فيصل: جاءتنا من البَجَادِي صهر^(٤) آل خليفة، ويقولون: عُبَيَّة، ولا نظلم بَحْتَنَا، وهي بنت كُحَيْلَانَ عَتَرِي من (الصقور).

عُبَيَّةُ جُرَيْو

قال في «الأصول»^(٥): عُبَيَّة جُرَيْو: - سُئِلَ أحمد السُّدَيْرِي راعي الحَسَا^(٦) عن العُبَيَّةِ فرس جُرَيْوِي (خِيَّة)^(٧) جَلَوِي بن تركي، فأفاد أن أصل (شياعتها) لِلشَّرَاك من (بني خالد)، ومنهم دَرَجَتْ إلى (بني حسين)، ومن هاؤلاء درجت إلى سُعود. ولما أخذ آل خليفة الخيل من قلعة سعود، أخذوا العُبَيَّةَ من بينها، فصارت عند عبد الله بن أحمد الخليفة، ومنه دَرَجَتْ إلى محمد الخليفة، فأعطاهَا جُرَيْو شيخ (المناصير)، وهي صفراء مرشوشة، بنت دُهَيْمان شَهْوان من خيل الخليفة. وأتت بمهرة صفراء عند جُرَيْو، والأُمُّ دَرَجَتْ إِلَيْ، فأرسلتها إلى الإمام فيصل بن تركي، فأخذها جَلَوِي من أخيه، وَدَرَجَتْ من جَلَوِي إلى المربط، وتسمى (عُبَيَّة جُرَيْو) باسم صاحبها، وإِلَّا فَهِيَ شَرَاكِيَّة.^(٨) وقال محمد بن خليفة^(٩): - عن فرس جُرَيْو، (خِيَّة) جَلَوِي: - أَنَا أُعْطِيتُهَا جُرَيْو،

(١): ٢٦٦. (٢): ١٩٢. (٣): في الأصل (غِيَّة).

(٤): في الأصل (نسيب).

(٥): ١٩٣/١٩٢. (٦):

(٦): أي أمير الأحساء وقد تولى الإمارة لما استولى خرشد باشا على نجد فعينه سنة ١٢٥٤ - إلى سنة ١٢٦٧ -- كما

في «عنوان المجد»

(٧): في الأصل (غِيَّة). (٨): - «الأصول» ١٩٢/١٩٣ - (٩): «الأصول» - ١٩٣ -

شيخ (المناصير)، وأبوها كحيلان المحني من مريطنا، وهي عُبيّة، من مريبط قديم عند أجدادنا، فقد غزا العباد عربان بني (عفيصان) من عربان البيادي عربان نجد الأولين، الذين كانوا مع دهام بن دَوَّاس، لما جلاهم عبد العزيز بن سعود، جاؤوا عند أهلنا في (الزبارة) في قطر- غزوا وأغاروا على رُقيّان المطيري - من رُبْع ابن سعود- على ماء يقال له سُعْد^(١) في الدَّهْنَاء فأخذوا الفرس في حديدِها، - وكما قيل - إنها العُبيّة للبريكي من المعاليم^(٢) من الظفير، وقيل: إِنَّ مِذْرَاجَها عليه من (سُبَيْع) حَيَافَة^(٣).

وأفاد عِيضة بن نصر الشريف - من أشرف جوف الناصر^(٤) - أن جِرْوَة دَرَجَتْ إلى عبد الله بن نقادان من (المرّة) من عبد الله بن أحمد الخليفة، يوم حرب (المنامة)، وأخبره سليمان بن قدوم الزُّغَيْي أنها عُبيّة هُنَيْدِيس، من خيل سعود، وسميت جروة.

ولما غزا سعود الكِيخِيَا - لما دَقَّ (المَشْهَد)^(٥) - أرسل فارسَيْنِ أمامه، فطافا بالقوم، وعادا بعد أن طُلِبَا فلم يُذَرَكَا، فَسَمَتْ إحدى فرسيهما (جروة) لأنها تجرأت على القوم، فأخذ الفرسين سعود، ولما ولي سعود البحرين جعل في القصر خيلا، ولما استولى الخليفة على القصر أخذوا الخيل، وهي من بينها، وعلى لغة أهل البحرين صاروا يقولون عنها: جروة.

العُبيّة الخُبيزيّة

كذا ورد اسم (الخبيزيّة) معدودًا من فروع العُبيّات، في كلام منسوب للأمير

(١): لا يزال المكان معروفًا، وهو بين العَرَمَة والدَّهْنَاء. أما (بني عفيصان) و(البيادي) فلا يعرفون في قبائل نجد، ويبدو أن الخبر ملفّق.

(٢) تكرر اسم (المعالين) بالنون في الأصل وصوابها كما ينطق الآن (المعاليم) بالميم

(٣) حَيَافَة: سرقة. (٤) جوف الناصر فيما يظهر هو الجوف الواقع في شرق اليمن.

(٥) غزوة سعود المشهد سنة ١٢١٦ هـ مفضلة في «عنوان المجد» - والكخيا هو علي باشا، كان غزا الأحساء، ثم انهزم لما تعقبه سعود سنة ١٢١٣ هـ.

محمد بن سعود الكبير في إحدى الصحف^(١) وقد أُرِدْتُ التَّيْبَتُ من صَحَّةِ الاسم، ولكن ابنه الأمير سلطان كتب إليّ بتاريخ ١ شعبان / ١٤١٥ هـ بأن الحالة الصحية لوالده الأمير محمد لا تمكن من هذا والأمير من الفرسان الذين لهم معرفة تامة بأصول الخيل، ولكن ما ينشر في الصحف عرضة للخطأ والتحريف.

عُبَيْة خَضِير

خَضِير - بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمة بعدها ياء فراء -: اسم فرع من فروع (بني صخر)^(٢) في شرق الأُرْدُنَّ يقتنون الخيل العَرَاب، منها نوع من العُبَيَّات، تعرف باسم عُبَيَّات خَضِير، يزعمون أنه حصان أصيل، نُسِبَتْ إليه تلك الخيل.

قال الدكتور أحمد عويدي العبادي^(٣) بعد أن ذكر أن (بني صَخْر) ثلاثة أثلاث: الطُّوْقَة، وخَضِير والكَعَابِينَة، قال عن عشيرة خَضِير: يقال لخيولهم عُبَيَّات خَضِير، وكان اقتناء هذا النوع من الخيل مَصْدَر فَخْرٍ واعتزاز لهم، وهم يرون أن مربوط هذه الخيول قد جاء معهم من الجزيرة العربية، منذ مئات السنين وكانت العُبَيَّة إذا ما وَلَدَتْ ذبحوا جزورا فِدَاءً لها. انتهى.

وفي «عقد الأجياد»^(٤) عَدَّ (عُبَيَّة الخضر) من أنواع العُبَيَّات، وأرى (الخضر)، تحريف خَضِير.

عُبَيَّة الدَّسَم

في «الأصول»^(٥) سُئِلَ علي الدسم عن العُبَيَّة مَرْبُطَة، فأفاد بأنها (عُبَيَّة شَرَاكِيَّة) حُصْنُهَا تُشَبِّى، دَرَجَتْ إلى أجداده من (مُطِير) ومطير دَرَجَتْ إليهم من (السَّبْعَة) من

(١) جريدة «الرياض» تاريخ ١٨ جمادى الآخرة سنة ١٤١٢ هـ.

(٢): بنو صخر من قبيلة طيء، وانظر الكلام على (خيل الشام)

(٣): مقدمة لدراسة العشائر الأردنية - ٧٠٧ -.

(٤): (٢٦٦) -

(٥): (١٩٥)

(الموايجة)^(١) وهي لِذَوْرَج، فلذلك تسميها (مطير) العُبَيَّة الدُّوْرَجِيَّة.

وقال فارس الهُدَيْب: يقولون أن (الموايجة) وجدوا خيلاً هَمَلاً في إحدى غزواتهم، ظهر من بينها سوابق، وبعضُ العرب يُشَبِّى حُصْنَهَا، وقبل (الموايجة) لا نَعْرِفُ لها أصلاً.

العُبَيَّة الدُّوْرَجِيَّة

نسبة لِرجُل من (المَوَايِجَة)^(٢) من (السُّبَعَة) من (عَنْزَة) يُدْعَى ذَوْرَج، وهي عُبَيَّة شَرَاكِية، حُصْنُهَا تُشَبِّى، وَقَدْ دَرَجَتْ من (الموايجة) إلى الدسم من (مُطِير) فَعُرِفَتْ باسم (العُبَيَّة الدُّوْرَجِيَّة) وهي عُبَيَّة الدسم^(٣).

وقال في «الأصول» أيضاً^(٤): العُبَيَّة الدُّوْرَجِيَّة: أخبر بِدَاح المُرِيخي أنها دَرَجَتْ من (السبعة) إلى ناصر القفاعي من (حرب) قِلَاعَة، ومن ناصر إلى حسن الشماشجي، بيعاً بمئة ناقة. وعلى قول العرب: إنها شَرَاكِية، ونحن لا نَدْرِي.

عُبَيَّة الدَّيْدَب

قال في «الأصول»^(٥): عُبَيَّة الديدب: سئل طلالُ بن رَشِيد وعُبَيْدُ بن رَشِيد عن عُبَيَّة جُرَيْدِ الدَّيْدَب الزرقاء فأفادا: جاءتنا أمها من جُرَيْدِ الديدب من (السَّوَيْلَمَات) قِلَاعَة فَأَتَتْ بالفرس الزرقاء، وأبوها عُبَيَّان حِصَانِ سَلِيمِ اللَّحَاوِي من (الشَّرَارَات) وهي من عَرَضِ العُبَيَّات.

العُبَيَّة الشَّرَاكِية

قال في «الأصول»^(٦): العبية الشراكية: قال زَمَامُ العلي من (بني خالد): العُبَيَّة

(١) في (EN): ٤٦٥ (Al Muwayjah) والصواب الموايجة بالقاف - فخذ من العبدية من السُّبَعَة من عَنْزَة.

(٢) في الأصل (الموايجة) خطأ (٣): «الأصول» - ١٩٥.

(٤): ١٩٤.

(٤): ١٩٥.

(٦): ١٨٩.

لِلشَّرَاك - وَالشَّرَاك أَصْلُهُمْ مِنْ (بَنِي تَمِيم)، وَفِي أَحَدِ الْحُرُوبِ مَنَعَهُمْ عَيْكَةً عَلَى نَصَفِ حَلَالِهِمْ، فَارْتَحَلُوا، وَنَزَلُوا فِي (بَنِي خَالِد) وَصَارُوا (لِحَقَّةً)^(١) بَنِي خَالِد. وَصَارَ مَرْبُطَ الْعُبَيْةِ الشَّرَاكِيَّةِ لِبَنِي خَالِدِ خَاصَّةً، وَعَلَى مَا أَعْيَ وَأَدْرَكَ كَانَ لِلشَّرَاكِ فَرَسٌ وَاحِدَةٌ، كَانَتْ عِنْدَ (الْمَهَاشِيرِ) فِضَاعَتْ، فَوَجَدَهَا (الظَّفِيرِ) وَجَمِيعَ (بَنِي خَالِد) يَتَحَدَّثُونَ مِنْ عَهْدِ مُحَمَّدِ الْعُرَيْرِ أَنَّ عُبَيْةَ الشَّرَاكِ انْقَطَعَتْ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ لَا عِنْدَ (بَنِي خَالِد) وَلَا عِنْدَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْقَبَائِلِ. انْتَهَى

وَلَكِنْ (الليدي آن بلانت) ذَكَرَتْ أَنَّهَا رَأَتْ خَيْلًا تُنْسَبُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ^(٢): وَلَكِنْ سُرُورُنَا الْكَبِيرُ كَانَ بِوَصُولِ بَطِينِ بْنِ مَرُشَدٍ، شَيْخِ (الْقَمَصَةِ)^(٣) الَّذِي رَكِبَ إِلَى خِيَمَةِ مُحَمَّدِ الدُّوْخِيِّ بِقَصْدِ الزِّيَارَةِ. جَاءَ بَطِينٌ عَلَى فَرَسٍ عَمَرَهَا ثَلَاثُ سِنَوَاتٍ، مِنْ سُلَالَةِ عُبَيْةِ شَرَاكِ.. جَاءَ بِهَا نَصَفٌ مَلْجُومَةٌ، بَعْدَ أَنْ اشْتَرَاهَا مِنْ عَشِيرَتِهِ. انْتَهَى

وَقَالَتْ أَيْضًا - حِينَ زَارَتْ (بَغْدَادَ)^(٤): - أَعْجَبْتُنَا فَرَسٌ صَغِيرَةٌ، مِنْ سُلَالَةِ عُبَيْةِ شَرَاكِ، مَرْسَلَةٌ مِنْ فَرَحَانَ بَاشَا^(٥) شَيْخِ (شَمَرٍ) إِلَى السَّلَفِ السَّابِقِ لِعَاكِفِ بَاشَا، وَلَمْ نَنْتَخِبْ غَيْرَهَا مِنْ بَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ، كَانَتْ فَرَسًا رَمَادِيَّةَ اللَّوْنِ، بَارْتِفَاعٍ أَرْبَعَ عَشْرَةَ قُبْضَةً وَأَنْشِينَ، وَكَانَ سَعَرُهَا رَخِيصًا لَا يَتَجَاوَزُ الْخَمْسِينَ جَنْيَهَا، وَلَكِنْ أَعْرَضْنَا عَنْ فِكْرَةِ شِرَائِهَا بِسَبَبِ لَوْنِهَا الرَّمَادِيِّ، الَّذِي لَمْ نَكُنْ نَفْضِلُهُ. انْتَهَى.

وَقَالَ: (وَلِفِرْدُ)^(٦): وَتَوْجَدُ سُلَالَةُ عُبَيَّاتِ شَرَاكِ النَّقِيَّةِ، عِنْدَ أُسْرَةِ ابْنِ جُرَيْسٍ مِنْ (الْمُسَكَّةِ)^(٧) مِنْ (الْجَبَلِاسِ) مِنْ (عَنْزَةِ) وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَفِي خِلَالِ أَسْفَارِنَا كُلِّهَا فَإِنَّا رَأَيْنَا وَاحِدَةً هِيَ الَّتِي كَانَتْ مَسَاوِيَةً لِلْمِثَالِ الَّذِي نَنْشُدُهُ، وَكَانَتْ هَذِهِ عُبَيْةُ شَرَاكِ مِنْ (الْقَمَصَةِ) وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ جِيَادٌ كَثِيرَةٌ تَقَارِبُهَا فِي جُودَتِهَا. انْتَهَى

(٢): «قَبَائِلُ بَدُو الْفِرَاتِ» - ٣٥٨ -

(٤): «قَبَائِلُ بَدُو الْفِرَاتِ» - ١٧٩ -

(١): أَيْ مُلْحَقُونَ بِهِمْ فِي النَّسَبِ، وَمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ.

(٣): الْقَمَصَةُ: مِنَ السَّبْعَةِ مِنْ عَنْزَةٍ.

(٥): فَرَحَانَ بَاشَا بْنُ صَفُوقِ الْجَرِيَاءِ شَيْخِ شَمَرٍ.

(٦): - ٢٧٢ - الْأَصْلُ الْإِنْجِلِيزِيُّ وَفِيهِ (Abu Jereys of The Meseka)

(٧): وَالْمَسِيكَاتُ مِنَ السَّبْعَةِ مِنْ عَنْزَةٍ.

عُبَيْةُ شَرَايِدِ أُمِّهِ

في «الأصول»^(١): عُبَيْةُ شَرَايِدِ أُمِّهِ: أفاد عُبَيْدُ بْنُ رَشِيدٍ، وَطَلَّالُ بْنُ رِمَالٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الشُّوَيْعِرُ، وَصَالِحُ أَخُوهِ - فِي مَجْلِسِ الشُّيُوخِ فِي (حَايِل) أَنْ أَصْلَ (شِيَاعَةَ) (عُبَيْةُ شَرَايِدِ أُمِّهِ) لَابْنِ حَتْرُوشٍ مِنْ (عُتْبِيَّة) مِنْ (الْأَسَاعِدَةِ)^(٢) وَكَانَتِ الْعُبَيَّْةُ الَّتِي عِنْدَهُ تَسْمَى (أُمُّ تَوَادِي) وَمِنْ قِصَصِهَا أَنْ فَوَّازَ بْنُ رِمَالٍ جَاوَرَ شَيْخَ (السَّرْدِيَّةِ) وَمَعَهُ فَرَسٌ كُحَيْلَةٌ عَجُوزٌ، تَدْعَى (الشَّهْلَةَ)، وَذَاتَ يَوْمٍ أَبْصَرَ (السَّرْدِيَّةِ) حَمِيرَ وَحْشٍ، فَرَكَبُوا خَيْلَهُمْ فِي طَلَبِهَا، وَمَعَهُمْ فَوَّازُ الَّذِي سَبَقَهُمْ عَلَى فَرَسِهِ (الشَّهْلَةَ) وَعَقَرَ ثَلَاثَةَ مِنْ الْحَمِيرِ، بِ- (الشُّبْرِيَّةِ)^(٣) فَطَلَبَهَا (السَّرْدِيَّةِ) مِنْهُ، فَأَظْهَرَ الْمَوَافَقَةَ عَلَى إِعْطَائِهَا، وَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ هَرَبَ مِنْ (السَّرْدِيَّةِ) وَجَاوَرَ ابْنَ حَتْرُوشٍ، وَكَانَ نَازِلًا فِي عُرُوقِ النَّفُودِ، فِي أَرْضٍ (بِقَعَا)^(٤) الَّتِي بِقَرَبِ (جَبَلِ شَمَّرٍ) وَكَانَ مِنْ عَادَةِ فَوَّازَ بْنِ رِمَالٍ الْحَضُورَ إِلَى جَارِهِ ابْنِ حَتْرُوشٍ فِي الصَّبَاحِ، لَشَرْبِ الْقَهْوَةِ، وَفِي أَحَدِ اللَّيَالِي حِثِّفَتْ فَرَسُهُ (الشَّهْلَةَ) فَلَمْ يَحْضُرْ فِي الصَّبَاحِ كِعَادَتِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَعَلِمَ أَنَّ الْفَرَسَ أُخِذَتْ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَلَمَّا عَاتَبَهُ عَلَى عَدَمِ إِخْبَارِهِ ذَلِكَ الْحِينَ، لَكِي يَطْلُبُهَا أَجَابَ فَوَّازُ: مَا أَعْرِفُ فَرَسَ تَلَحُّقِهَا، فَدَعَا ابْنَ حَتْرُوشِ ابْنَهُ، وَامْرَأَهُ أَنَّ يَرْكَبَ (أُمُّ التَّوَادِي) الصَّغِيرَةَ، وَيَسِيرَ فِي أَثَرِ الْفَرَسِ، فَرَكَبَ ضُحَىً، وَسَارَ وَارْتَحَلَ ابْنُ حَتْرُوشِ وَمَعَهُ فَوَّازُ مِنَ الْمَنْزَلِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ وَعِنْدَ الْعَصْرِ حَضَرَ وَلَدُ ابْنِ حَتْرُوشِ عَلَى الْفَرَسِ أُمُّ التَّوَادِي الصَّغِيرَةِ وَلَيْسَتْ (الشَّهْلَةَ) مَعَهُ، فَأَعَادَ ابْنُ رِمَالٍ قَوْلَهُ أَنَّ (الشَّهْلَةَ) مَا تُلْحَقُ، وَلَمَّا أَقْبَلَتْ (أُمُّ التَّوَادِي) الصَّغِيرَةَ عَلَى أُمِّهَا وَأَخَوَاتِهَا جَعَلَتْ (تُرْهِمُ)^(٥) فَقَالَ ابْنُ حَتْرُوشٍ: الْفَرَسُ (مَتْنُومَسَةٌ)^(٦). وَلَمَّا حَضَرَ الْإِبْنُ سَأَلَهُ أَبُوهُ عَنْ (الشَّهْلَةَ) فَقَالَ: إِنَّهَا تَعَبَتْ (قَصَرَتْ) وَرَبَطْتُهَا فِي مَرْبِطِهَا الَّذِي سُرِقَتْ مِنْهُ الْبَارِحَةَ، وَرَأْسُ السَّارِقِ مَعْلُوقٌ فِي (مِعْرَفَتِهَا) فَأَدْرِكُوهَا بِمَاءٍ، فَذَهَبُوا فَأَتَوْا بِهَا، وَلَا يَزَالُ الْمَوْضِعُ مَعْرُوفًا بِاسْمِ (مَرْبِطِ)

(٢) فِي الْأَصْلِ: (مِنْ عُبَيْةٍ سَاعِدَةٍ) وَفِي (EN): ٤٥١ (Sa'da)

(١) - ١٧٧ / ١٧٩.

(٤): بِقَعَا: قَرْيَةٌ شَرْقَ مَدِينَةِ حَايِلٍ مَعْرُوفَةٌ

(٣): الشُّبْرِيَّةُ: خَنْجَرٌ قَصِيرٌ بِطُولِ الشُّبْرِ.

(٦) مَتْنُومَسَةٌ: أَيُّ مَسْرُورَةٍ بِفَعْلٍ جَرَى مِنْهَا.

(٥) الرَّهْمُ: حِمَامَةُ الْفَرَسِ

الفرس) عند عريان نجد. وقال فَوَازُ بْنُ رِمَالٍ قَصِيدَةً يَمْدَحُ بِهَا جَارَهُ ابْنَ حَتْرُوشَ مِنْهَا:

إِنْ كَانَ بِالْجِيرَانِ جَارٍ مَدَلَّلٍ
فَجَارُ ابْنِ حَتْرُوشَ رَبِّي بِدَلَالِ
(وَأُمُّ تَوَادِي) الصَّغِيرَةِ عُيْبَةَ شَرَّائِكَةَ.

وحدث بعد ذلك أن تحارب (الفضول) و (ساعدة)^(١) جماعة ابن حتروش ومن (الفضول) رجل شجاع فارس، يدعى ابن صَالَّالْ، فتصدى له ابن حتروش على فرسه (أم التوادى) حتى قتله، في موضع يعرف الآن بثنية ابن صَالَّالْ، إذ قبره في هذا الموضع في ديرة (شَمَر).

وقد دَرَجَتْ فرسُ ابن حتروش إلى (السَّرْدِيَّة) ثم إلى اللَّمْلَمِي، من جماعة محمد بن سَمِير، ثم إلى ابن غشم من (الرولة) و من ابن غشم دَرَجَتْ إلى (شرايد أمه) وهي عُيْبَةُ شَرَّائِكَةَ مؤكدة على ما علمنا من آبائنا وكبار السن من جماعتنا.

وقال عُبيد بن رَشِيد: حَضَرْتُ عند الإمام فيصل بن تركي وعنده نايف بن شعلان، وصحن بن شعلان، فسأل نايفاً: هل نُشِبِي حصان العُيْبَةِ من خيل شرايد أمه، إذا جاءنا منها حصان؟ فقال نايف: أشهد بالله أنها عُيْبَةُ شَرَّائِكَةَ، وتُشَبَّى في الليل المظلم.

والإمام فيصل عنده فرس منها هي حالة الفرس الموجودة في المربط، والتي في المربط أبوها الصقلاوي الأصفر، حصان جفران السحاحير من (السُّبَعَة).

عُيْبَةُ الشَّرِيفِي

في كتاب «الأصول»^(٢): عُيْبَةُ الشَّرِيفِي: أجاب حمد الشريفي فيصلاً الشعلان حين سألته عن أصل (شِيعَة) فرسه، قائلاً: أصل (شِيعَتُهَا)، لِلشَّرَّائِكِ، ومنهم دَرَجَتْ

(٢): ١٤٩.

(١): كذا وتقدم وفي (EN): ٤٥١ (sa'da)

إلى بُيَّة السحباني من (بني خالد) ومن بُيَّة دَرَجَتْ إلى مربطي، وقد درج من مربطي فرسٌ واحدة إلى (السُّبَّة) ولكنها مَاتَتْ وانقطع نَسْلُهَا عندهم.

عُبَيَّة الشَّرِيف

قال في «الأصول»^(١): - عُبَيَّة الشَّرِيف: (٢) أخبر عِيَادَةُ بن رَخِيس أن العُبَيَّة الصفراء التي قادها ابن رَشِيد للشَّرِيف ابن عَوْنٌ لما اتى نَجْدًا، هي فرس سالم بن مرزوق الكاسب، قلعتها من (القبلان) من (مطير) وأبوها شُويمان، و(مطير) لا يعرفونها، ولم يشبوا خيلها.

وقال عُبَيْد بن رَشِيد: إن أصل مِذْرَاجِها كان في سنة انحدارة عبد الله بن رَشِيد، وأخذه (الصقور) في ديرة (المتفق)، فطلب منهم خيلا، فجاءت من سالم بن مرزوق الكاسب، من الخيل المطلوبة، ويقول صاحبها: إنها لرجل مطيري من (القبلان)، والمطيري يقول: إنها (عُبَيَّة لُبْدَة) ولا نعرف أباه.

عُبَيَّة الشُّوَيْعِر

قال في «الأصول»^(٣): عُبَيَّة الشُّوَيْعِرِي وأفاد عبد العزيز الشُّوَيْعِرِي وصالح الشُّوَيْعِر^(٤) في مجلس الشيوخ في حائل، أن أصل (العُبَيَّة) مربطهم من (قحطان) اشتراها منهم حُسَيْن بن صُغَيْرٍ من أهل القَصِيم، وباع من رَسْنِها على (الهُيَازِع)^(٥) من جماعة ابن هَذَا من (السُّلَقَا) ومن (السُّلَقَا) دَرَجَتْ إلى الجويخاني من (الظَّفِير) قِلَاعَة وأخذها مَشُوطُ بن شَعْلَان قِلَاعَة من (الظَّفِير) وعند مَشُوطِ أَتَتْ بِمِهْرَة وقت كون (الطَّرَقَة)^(٦) لما أَخَذَتْ شَمْرُ ابن شَعْلَان في القَصِيم، فأتى بالمِهْرَة محمولة في مِجْدَل على جنب بعير، فأخذها حُجَيْلَان شَيْخ القَصِيم، هو وابن صُغَيْرٍ

(١): ١٩٤/١٩٣. (٢) في الأصل: (قصص الفرس الصفراء الواردة من الشَّرِيف ابن عون)

(٣): ٦/٦٠/١٥٧. (٤): كذا في الأصل.

(٥): الهَيَازِع بطن من (الحبلان) من (الجبَل) وفي (EN) ٤٣٣ : (Hayazza)

(٦) في (EN) ٤٣٣ : (Turqa) وقد يكون (الطَّرَفَة) القرية التي في شرق القَصِيم.

من أهل (الخَبَرَاء) بحجة أنه (مثنوي) الفرس التي باعها ابن صُغَيْر (الهيازع)، فصارت من خيل ابن صُغَيْر، وتناقلت، فاشتري حمد الشويعر أبونا منه فرساً رُبُشاء، هي أم الشويعريات، ولا نعرف أباهَا وقد ماتت الأمُّ بعد أن أتت بصفراء أبوها كحيلان عجوز من مربط لحيان^(١) من (عَبْدَة) من (شَمَر) واسم الحصان ركيان.

والصفراء أتت بفرس صفراء اسمها (مُطَيَّرَة) وأبوها عِيَّان شَرَّاءُ حصان أصفر، حصان الشليح من (عَبْدَة) من (شَمَر) الجزيرة، وقد أتت (مطيرة) بفرس صفراء اسمها (فريحة) أبوها حصان طلال بن رِمَال صقلاوي أصفر.

وقد أتت فريحة بالفرس الزرقاء المجنونة، وأبوها هَذْبَان حصان ابن زُهْمُول، واسم الحصان هجهوج، والمجنونة أتت الصفراء الجهرا. والثلاث درجت كلها إلى المربط.

وكانت^(٢) (المجنونة) قد درجت إلى عبد الله بن رَشِيد شِرَاء، فأعطاهَا بندر السعدون، وشرط (المثاني) فأُتت بمهرة عند بندر، ورَدَّ المجنونة بعد وفاة عبد الله بن رَشِيد إلى طلال بن رَشِيد، ومنه دَرَجَتْ إلى المربط وأُتت (فريحة):

١ - بمهرة صفراء أبوها هَذْبَان، حصان الزايدي على وَرِكْهَا كَيٌّ.

٢ - وحصان أصفر أبوه هَذْبَان، حصان الزايدي، وهو أبو باغة.

٣ - وحصان أشهب، أبوه الحاج صقلاوي، وهو أبو مُسَمَّى.

والثلاثة وصلت إلى المربط.

٤ - مهرة حبشية اسمها (الفرا)^(٣) موجودة عند أفندينا إلهامي باشا^(٤).

(١): في (EN): ٤٣٣ (Lahyan) كذا ورد الاسم

(٢) اصول - ١٥٧ / ١٦٠ -

(٣) في (EN): ٤٣٤ (Ghorra) وفي الاصل (القر)

(٤): إلهامي: هو ابن عباس باشا بن طوسون بن محمد علي - الذي ألف الكتاب لأبيه عباس.

أما (مطيرة) فقد أَتْتَ بفرس صفراء، أبوها هَذْبَانُ زُهمول اسمه هجهوج، ودرجت الصفراء إلى راشد القُرَيْشِي من أهل (حایل) فأَتْتَ عنده (١): بمهرة صفراء أبوها الحاج صقلاوي، وهي عند سليمان القريشي (٢) وحصان أزرق، أبوه هذبان الزايدي، وقد وصل الحصان المربط مع عِيَادَةَ بن رَخِيس. ثم باع راشد الأمَّ اشتراها بندر السعدون.

وفرس سليمان القريشي الصفراء أَتْتَ (١): بمهرة زرقاء، أبوها الحاج صَقْلَاوِي، من الصقلاوي الأحمر العاطل بِشَمَرٍ، فَرَدَّتِ المَهْرَةُ الزرقاء إلينا (مَثْنَوِيَّةً). (٢) وبمهرة صفراء أبوها عُيَّان، ابن فرس (شرايد أُمّه).

وَأَتْتَ (مطيرة) أيضًا بمهرة حمراء، أبوها الصقلاوي هجهوج، أبو هذبان زُهمول، حصان السَّكْتِي (١).

وهذه المهرة اشتراها الجنفاوي من (شَمَرٍ) فَأَتْتَ عنده بمهرة سوداء، أبوها كُحِيلَان عجوز، حصان (الكتفة) من (الأسلم) فاشتري المهرة السوداء دويم الزُؤَيْعِي من (شمر) فَأَتْتَ عنده (١): بمهرة شقراء رُدَّتْ إلى الشويعر (مَثْنَوِيَّةً) أبوها كحيلان عجوز أحمر، حصان الحنيفاوي، (٢) مهرة سوداء أبوها مَغْنَقِي حَذْرَجِي أسود، حصان المعطي من (التومان) من (شَمَرٍ) وَأَتْتَ (مطيرة) أيضًا بمهرة صفراء موجودة عند الشويعري أبوها الصقلاوي العاطل، وَدَرَجَتْ (مطيرة) إلى المربط. وهي عُبَيَّة شَرَاكِئَة (يستعرفها) من (الظفير) الجويخاني ومن (الرولة) مهيد الشعلان، وفي (شَمَرٍ) (نستعرفها) نحن الشعاري، وفي القصيم حسين بن صُغَيْر.

وفي «الأصول» أيضًا: (٢) وأفاد رُمَيْحُ بن فَهَيْد بن سلطان بن مُعْبَهْل من (الرُّوْلَة) بحضور الشيخ فيصل بن شعلان، وهوران بن مُعْبَهْل، وفارس الزيد من الشعلان، عن أصل عُيَّاتِ الشويعري - بأن أصل مِذْرَاجِهَا من الجُؤَيْخَانِي من السويط من

(١): وفي (EN): ٤٣٤ (al Sekti)

(٢): - ١٦٣ / ١٦٠ -

(الظفِير) إلى عَمِّي مشوط بن شعلان، قِلَاعَةٌ، في كَوْنٍ بين (الظفِير) وبين عبد الله بن شعلان جَدَّ فيصل، لما كانوا في نجد، وهي فرس حمراء، وأَتَتْ بِمَهْرَةٍ صفراء، وقت تَنَافُؤِ خِنَا مع (شَمَر) يوم (المحزم)، فانهزمتنا نحن (الرَّوْلَةُ) وحملنا المَهْرَةَ على جنب بعير، ونَزَلْنَا بِأَهْلِنَا على حُجَيْلان شيخ القَصِيم في (بريدة) وكنا ذلك العهد أصدقاء، فرأى المَهْرَةَ ابنُ صُغَيْرٍ، فادَّعَى أَنَّهَا لَهُ (مَثْنَوِي) لأن أمها الفرس الحمراء التي كانت عند (الظفِير) كان له فيها (مَثْنَوِي) وللصداقة التي بين (الرَّوْلَةُ) وبين أهل القَصِيم فقد سُلِّمَتِ المَهْرَةُ الصفراء لابن صُغَيْرٍ، وقد سُئِلَ عن أصل أمها فقال: إنها عُبَيْةٌ شَرَاكِيَّةٌ، دَرَجَتْ عَلَيْنَا من ابن صُغَيْرٍ، من (بني خالد).

وقد كثر نسلُ الفرس الأُمِّ عِنْدَ مِشْوَطٍ فَعَرِفَتْ بِاسْمِ (عُبَيْةٍ مِشْوَطٍ) ولكنها انقطعت بسبب كثرة الحروب.

أما مَهْرَةُ ابن صُغَيْرٍ فَقَدْ دَرَجَ مِنْ (طَنُوهَا) ^(١) فرس إلى الشُّوَيْعِرِيِّ مِنْ أَهْلِ (حَايِل) وَتَنَاسَلَتْ عِنْدَهُ.

وسئل شحاتة بن هُنَيْدِيسٍ عَنْ عُيَّاتِ الشُّوَيْعِرِيِّ هل هي من خيله؟ فأجاب بأنه لا يعرفها وليست من خيله ولا (يتعرَّفُ) عليها. انتهى

عُبَيْةُ الصُّيْنِفِيِّ

الصُّيْنِفِيُّ مِنْ شُبُوحِ قَبِيلَةِ (سُبَيْعٍ) وَلَهُ مَرَبَاطٌ مِنَ الْخَيْلِ الْعُبَيَّاتِ، تُعْرَفُ بِاسْمِ عُبَيْةِ الصُّيْنِفِيِّ أَصْلُهَا مِنْ خَيْلٍ (عَنْزَةٍ) وَمِنْهُمْ دَرَجَتْ إِلَى فَارِسِ الْجَرَبَاءِ شَيْخٍ (شَمَر) ثُمَّ إِلَى عَقِيلِ الْبَرِيكِيِّ مِنْ (الظْفِير) وَمِنْ عَقِيلٍ إِلَى (سُبَيْعٍ) ^(٢).

وأفاد سلطان بن سُوَيْطٍ ^(٣) أَنَّ عُبَيْةَ الصُّيْنِفِيِّ أَصْلُ (شِيَاعَتِهَا) إِلَى (عَنْزَةٍ) وَمِنْهُمْ دَرَجَتْ إِلَى فَارِسِ الْجَرَبَاءِ، وَمِنْ فَارِسٍ إِلَى عَقِيلِ الْبَرِيكِيِّ مِنْ (الظْفِير) وَمِنْ عَقِيلِ

(٣): «الأصول» - ١٦٨/١٦٩ -

(٢): «الأصول» - ١٦٨/١٦٩ -

(١) (طنوها) نسلها

إلى (سُيُوع) وابن عقيل البريكي عند ابن هذال الآن.

وأفاد دَهْشُ بن حَلَّاف شيخ (السَّعِيد) بأن عُبَيْة الصُّيْفِي من العُبَيَّات المُحَقَّقَةِ في وقتنا هذا، وقرئت القصص التي تقدمت على شحاتة الهنيديس، وسُئِلَ عن العُبَيْة الهنيديسيَّة هل هي من خيله؟ فأجاب: الصُّيْفِي وكبار أهل نجد يقولون: إنها من خيلي، وأنا لا أَشْهَدُ عليها، ولم (أُتَعرَف) عليها ولم يأتني شيء منها، ولو جاء شيء منها عند أحد من جماعتي فإنني لا (أُتَعرَف) عليها.

العُبَيْة الطُّوَيْسِيَّة

قال في «الأصول»^(١) بحضور حساوي الواو^(٢) من السُّوَيْط، وفَجْرِي بن ميرس من (السَّعِيد): العُبَيْة الطُّوَيْسِيَّة: وقال دَهْشُ بن حَلَّاف شيخ (السَّعِيد) من (الظَّفِير) وقد طعن في السن: الفرس الطُّوَيْسِيَّة التي أُصِبت عليها يوم (الماوية)^(٣) حينما هُزِمَ عبد الله بن سعود، أَضْلُ (شِياَعَتِها) لمهلل بن هذَّال، ومنه دَرَجَتْ إلى حمود الثامر شيخ (المنتفق) ودَرَجَتْ من حمود إلى، ولا أعرف أباه. وقد أَتَتْ عندي بحصان أصفر، أبوه الصقلاوي حصان سعود، ثم أعطيتها حمود السعدون، فَأَتَتْ بمهرة صفراء رَجَعَتْ إليَّ (مثنويَّة) وقد بَعَثَهَا على أخي حمود السعدون، والأم أعطاهما حمود محمد بن عُرَيْعِر أمير (الحسا) ونَسَلَتْ خيلاً أَخَذَهَا تركي بن سعود، يوم قَتَلَ ماجد بن عُرَيْعِر^(٤)، ويقول آل هذَّال: إنها عُبَيَّْة، ولا عَلِمْتُ أَنها تُشَبَّى ولا سمعت ذلك، وموجود من رستها خيل عند القفيلي البعير من (شَمَر الجزيرة).

وفي «الأصول»^(٥): وسئل فيصل بن تركي عن الطُّوَيْسِيَّة أُمُّ الحمراء التي في المربط، فقال: إني أَعْرِفُها، إنها من خيل سعود، وتخيَّلُها دَهْشُ بن حَلَّاف شيخ

(٢): في (EN) ٤٥٢ (al Wow)

(١): ١٨٢/١٨١ -

(٣): ماوية: منهل قديم في (وادي الحفر)، المعروف الآن باسم (الباطن) انظر «معجم المنطقة الشرقية»

(٤): ١٨٨/١٨٦ -

(٥): قتل ماجد سنة ١٢٤٥ في وقعة السَّيِّة.

(السَّعيد) من (الظفير) وفضلت تحته، وهي فرس صفراء، ولا أنا فاطن لأبيها، وفي كون (الرَّس) ^(١) أَصِيبَ ابْنُ خَلَّافٍ، وراح لأهله وتحتة الفرس فأعطاهها حمود بن ثامر شيخ (المنتفق) ولم تَلِدْ عند حمود، فأعطاهها محمد بن عُريعر آل حُمَيْد، بعد (الرُّضَيْمَة) فأَتَتْ عنده (١) بشقراء أبوها كُحَيْلان زُعَيْر ^(٢): ثم بحمراء أبوها كحِيلان زُعَيْر أيضًا، ومن فضل الله عَادَتْ المَهْرَتَان الشقراء والحمراء إلينا يوم (السَّيِّئَة) ^(٣) حينما أَخَذْنَا ابْنَ عُريعر.

ولما تَوَجَّهْتُ إلى مصر أَخَذْتُ الحمراء معي، ووصلت المربط.

أما الشقراء فقد تَخَيَّلَتْهَا، ثم أَعْطَيْتُهَا سعد المُطَيَّرِي، بشرط أَنْ يَحْفَظَهَا لي، وله فيها (أَوَّلَةٌ). ولما حكم خرشيد باشا أرسل المُطَيَّرِيَّ إلى عُمان ^(٣) فأَخَذَ الشقراء معه، فلما وصل عُمان هو ومن معه، ما قدروا على أَنْ يملكوه، وضاع عليهم الوقت، وباعُوا كل سلاحهم وأشياءهم.

وطلب محمد بن خليفة الفرس الشقراء منه، فباعه نِصْفَهَا بِأَلْفِ رِيال، فجاءَتْ عنده بفِلْوَة، وَرَدَّ الشقراء إلى سعد المُطَيَّرِي، ولكنه تركها عنده أمانةً لأنه ليس له قدرة، ثم باعها ثانياً على محمد بن خليفة بأربع مئة رِيال، وخلص منها.

وكان محمد الطويل شيخ (العُجْمان) يساعِدُ مُحَمَّدَ بْنَ خَلِيفَة في حروبه، فأعطاه مُحَمَّدُ الشقراء، ولما عُدْتُ من مِصرَ أَخَذْتُهَا مِنْهُ فَمَاتَتْ عِنْدِي.

وكان محمد بن سالم شيخ (الهادي) من (العُجْمان) يساعِدُ مُحَمَّدًا أيضًا فأعطاه مُحَمَّدُ الفرسَ الحمراء بنت كُحَيْلان المحني، فأَخَذْتُهَا مِنْهُ أيضًا، فَأَتَتْ عِنْدَنَا بحِصان أبوه عُيَّان، حِصان الحُمَيْدَانِي من (بُريه) موجود عند ابني سعود، ثم بفرس حمراء جَدَّةُ الآن أبوها رَبْدَان الأحمر، ولد فرس الدَّحَام، ثم بفِلْو طَرِيح، أبوه

(١): الرَّس: البلد المعروف في القصيم و (الكون) الحرب التي وقعت بين الامام عبد الله بن سعود وبين طوسون سنة ١٢٣٠هـ.

(٢): وقعة السبية سنة ١٢٤٥ وخبرها في «عنوان المجد».

(٣): في الأصل (النعمان) خطأ.

دُهَيْمَان النَجِيب الأحمر.

أما هي فهي (عُبَيَّْة شَرَاكِيَّة)، إذ في السنة التي جاءنا فيها سلطان بن سُويط كان معه فهَّاد بن نصير من مشايخ (الظفير) فشهد لي أنها (عُبَيَّْة شَرَاكِيَّة) لا كلام فيها انتهى^(١).

عُبَيَّْة لُبْدَة

وفي «الأصول»^(٢): وقال محمد الطويل شيخ (الحبيش) من (العجمان) بحضور حزام بن حثلين شيخ (العجمان) وحزام الصيفي شيخ (الحبيش) من (العجمان) وعبد الله بن نقادان شيخ (المرّة): إنّ الطويسة أصل (شياعتها) لِلشَّرَاك، من بني خالد عُبَيَّْة شَرَاكِيَّة ودرجت منهم إلى لُبْدَة من (قحطان) فسميت (عُبَيَّْة لُبْدَة) باسم صاحبها، ودرجت من لُبْدَة إلى سعود، ومنه إلى دهش بن حلاف شيخ (السعيد) من (الظفير) وفي كون (الرس)^(٣) مع طوسن باشا أصيب ابن حلاف في تلك الحرب، ولما رجع إلى أهله سمى فرسه الطويسة. لأن ابن سُويط له عُبَيَّْة لُبْدَة عرافة، فخشى أن (يتعرفها) ابن سُويط فيأخذها، ثم أعطاها حمود بن ثامر شيخ (المنتفق) باسم الطويسة، وإلا فهي عُبَيَّْة لبدة، وحمود أعطاها محمد بن عريعر، وقد أتت عنده (١) بفرس شقراء، أبوها كحيلان زعير، حصان الشيوخ (٢) وبمهرة حمراء فزراء.

وقد أخذ فيصل يوم (السيبة)^(٤) بنت الوردية (?) وبنتي الطويسة الثنتين، ولما ذهب فيصل إلى مصر أخذ الحمراء الفزراء معه، والشقراء أعطاها سعد المطيري، أحد رجاله.

ولما حكم خرشد باشا أرسل سعد المطيري إلى (عمّان) ومعه عسكري، للاستيلاء

(١) - «الأصول» ١٨٦/١٨٨ -.

(٢) - ١٨٢/١٨١ -

(٣) : وقعة (الرس) هذه فصل خبرها ابن بشر في «عنوان المجد».

(٤) : السيبة: تقدم ذكرها.

على (عُمان) فضاء عليهم الوقت، وباعوا سلاحَهُمْ وما معهم، فطلب محمد بن خليفة من سعد المُطيري فرسه الشقراء الطويسة، فباعه نصفها بألف ريال، وأتت عند الخليفة بفرس حمراء أبوها كحيلان المحني ورجعت الأم إلى سعد، ولكنه عجز عن مؤونتها فباعها مرة أخرى عل ابن خليفة بأربع مئة ريال، وخلص منها. وقد أعطني محمد بن خليفة الشقراء، فأنا من رجاله فأعطيها الإمام فيصل بن تركي، فلفحت عنده، وعند الولادة خرج رَحْمُها فماتت هي وولدها.

أما الحمراء بنت كحيلان المحني فأعطاهها محمد بن خليفة محمد بن سالم شيخ (الهادي) من (العجمان) من رجال الخليفة الذين يساعدونهم في الحروب، فأثت عند سالم بفرس حمراء أبوها اسمه دَهْمَان من جازيان، حصان الخليفة، وهي وأُمها موجودتان عنده.

وفي «الأصول»^(١): عُبَيْة بُدَّة: سئل محمد بن قَرْملة عن (عُبَيَّات بُدَّة) فأفاد: إن بُدَّات الكبار مَاتُوا، وأبناؤهم لا يعرفون شيئاً عن تلك الخيل، ولم ندرکہا. والطوَيْسَاتُ نسمع أنها من خيل الشَّرَّاک، وسمَّوا عليها الطوَيْسَة - وهي من خيل سعود وهذا خبري. انتهى.

عُبَيْة اللَّمِيلِي

قال في «الأصول»^(٢): بحضور الشيخ فيصل الشعلان وصالح الطيار شيخ (ولد علي) ونويدس ومحمد ابني مجول بن شعلان وأحمد الراشد قريب جدعان بن مُهَيْد شيخ (الفدعان) وهجرس بن دُبِّي بن شتيوي وجدعان ابن عم منور الطيار من مشايخ (ولد علي) وجمهور من (الرولة)، تحدَّت رُحَيْل اللَّمِيلِي أن أصل (العُبَيْة) من (العمر) فقد غزا (ولد علي) وكبيرهم كنعان الطيَّار، فأغاروا على (العمر) فقلعها مسعد بن شِمَّاط، من تحت الجميرة من (العمر) وهي حمراء لحقة، على ما

(٢): ١٧٣/١٧٤ -.

(١): ١٩٨.

سمعت، وأنت بمهرة عند مسعد، وأخذ المهرة مشرف بن عبيد ابن عم لنا، فاشتراها أجدادي منه، وتناسلت عندهم، ولا نعرف مَرَبَطَهَا، وأذركُ منها: (١) فرسًا صفراء لأبي، أبوها عُبيّان أبو جُريس (٢) فرسًا صفراء فرس عمّي عوَاد، أبوها صقلاوي أصفر، حصان راشد الواطي من (العُطيفات) من (وَلَدِ علي) وقد سألت عمّي عوَاد وقلت له: الناس يقولون إن خيلنا (عُبَيْة هُنَيْدِيَسِيَّة)، فقال لي: قبل سنوات لا أحد يعرف عن أصل العُبَيْة مربوطنا والآن يقولون: إنها هُنَيْدِيَسِيَّة على قول أجدادنا.

وأما فرس أبي الصفراء بنت عُبيّان أبو جُريس، دَرَجَتْ إلى ابن عشم من (الرُّوْلَة) ومنه إلى (شرايد أمّه) من (السُّبْعَة) شِراء.

وفرس عمّي الحمراء اشتراها عايد بن السردى من (الدُّغمان) (١)، فَأَتَتْ بمهرة دَرَجَتْ إِلَيَّ، وقد أَتَتْ عندي بمهرة حمراء، انْقَلَتْ حِصَانٌ فزأ عليها، وقد أخذها (السردية) قِلَاعَةٌ وأمها أغار علينا (الفِدْعَان) ورَمَوْا عنها عوَاد اللُّمَيْلِيَّ وأخذوها قِلَاعَةً.

وأما فرس عوَاد اللُّمَيْلِيَّ الصفراء بنت الصقلاوي الأصفر، حصان راشد الواطي من (العُطيفات) من (وَلَدِ علي) فقد أَتَتْ بمهرة صفراء، أبوها الصويطي حصان الركبة من (العُطيفات) من (وَلَدِ علي) والأم أخذها دُوخِي بن سُمَيْر، وأعطاها (شمتين أغا) في الشام، وابنها أخذها منا دُوخِي أيضا فَأَتَتْ بمهرة حمراء أبوها (العيُوف) فَرَدَّ علينا أم المهرة، وقد أَتَتْ عندنا بمهرة صفراء، أبوها (العيوف) أيضا، وقد بَعْنَا الأم على أهل الجبل بثمانى عشر ناقة (مثنوي) فَأَتَتْ عندهم بمهرة رَدُّوْهَا إِلَيْنَا (مثنوي) والأم قتلها (وَلَدِ علي) في إحدى غارات أهل (الجبل) عليهم، وابتتها الصفراء بنت (العيوف) أَتَتْ بمهرة صفراء أبوها عُبيّان أبو جُريس، وهذه المهرة أَتَتْ بفرس صفراء، أبوها شُويمان، حصان الدُّوَيْخِي، من (وَلَدِ علي) والصفراء هذه بنت شُويمان أَتَتْ بمهرة أبوها الصقلاوي المهيوبى. انتهى (٢)

وفي «الأصول» (٣): وقد عقب صالح الطيار شيخ (وَلَدِ علي) على أقوال رُحَيْل

اللَّمِيلِي قائلًا: أشهد بالله (يا علي بك) أَنَّ عُيَّةَ اللَّمِيلِي لَا تُشَبَّى، إِذْ لَا أَحَدٌ تَحَقَّقَ هَلْ هِيَ عُيَّةٌ هُنَيْدِيَّةٌ أَوْ خِلَافُهَا.

وعقب الشيخ فيصل الشعلان قائلًا: مَا أَخْبَرَ أَنَّ عُيَّةَ اللَّمِيلِي تُشَبَّى، وَقَدْ دَرَجَ إِلَيْنَا مِنْ هَذَا الرِّسْنِ فَلَمْ نُشَبِّهَا نَحْنُ وَلَا غَيْرُنَا مِنَ (الرُّوْلَةِ).
وعقب جضعان ابن أخي صالح الطيار شيخ (وَلَدَ عَلِي) قائلًا: مَا شَبَّيْنَاهَا وَلَا سَمِعْنَا أَنَّهَا تُشَبَّى.

العُيَّةُ الْمُنِيخِيرِيَّةُ

من مرابط الخيل القديمة عند (السُّبَّةِ) من (عنزة) ومربطها عند ابن شبيب منهم^(١) ونصه في الكلام على كُحَيْلَةِ الْمُمَرِّحِ: أَخْبَرَ نَهَارَ بْنَ مُوَيْنِعَ مِنْ شِيُوخِ (السُّبَّةِ) أَنَّ مَرَابِطَ (السُّبَّةِ) الْقَدِيمَةَ ثَلَاثَةٌ: ١ - الْعَزَالَةُ: مَرَبُطٌ عِنْدَ الظُّلُوهِيِّ مِنَ (الْقُمَصَةِ) ٢ - كُحَيْلَةُ الْمُمَرِّحِ لِلْمُوَيْنِعِ ٣ - وَالْعُيَّةُ الْمُنِيخِيرِيَّةُ لِابْنِ شَبِيبٍ. وَلَمْ يُشَبَّ مِنْهَا غَيْرُ كَحِيلَةِ الْمُمَرِّحِ، أَصْلُهَا لِلْمُمَرِّحِ مِنَ الْمُوَيْنِعِ، دَرَجَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْمَرْيُومِ مِنَ السُّوَيْطِ مِنَ (الظَّفِيرِ) وَذَكَرَ الْأَوَّلُونَ أَنَّهَا فَرَسٌ عَجَلٌ بَنَ حُنَيْتَمَ، مِنْ (آلِ مُعِيرَةَ) -.

عُيَّةُ هَذَبَاءَ الْبَشِيرِ

من فروع الهذَّب، على ما ذكر الجزائري في كتاب «عَقْدِ الْأَجْيَادِ»^(٢).

عُيَّةُ الْهَنْدِيسِ

وفي «الأصول»^(٣): وَسُئِلَ شَحَاتَةُ الْهَنْدِيسِ فِي حَضْرَةِ فَرْخَانَ بْنِ صُفُوقِ الْجَرْبَاءِ، وَنَجْمِ بْنِ زَايِدِ الْجَرْبَاءِ، وَسُمَيْرِ الْجَرْبَاءِ وَفَهْدِ بْنِ غَنِيمِ شَيْخِ (الْمَطَارِفَةِ) مِنْ

(٣) - ١٩٣

(٢) - ٢٦٦

(١) - «الأصول» - ٣٩ -

(عنزة) - في بيت سُمَيْر الجرباء - : من أين درجت إليكم عُيَّات الهنيديس؟ فأجاب: بأن شراً كما خال الهُنَيْدِيس^(١)، وكان لأحد إخوان الهنيديس حصان سابق، فطلب من خاله فرساً فأعطاه العُبَيَّة (العوذة) وأخذ منه الحصان، وقد أَتَتْ عند الهُنَيْدِيس بثلاث مَهَارٍ، تَنَاسَلَتْ إحداها، وحدث أن جَرَتْ حربٌ بين أهل الشمال وبين (عنزة)، والجميرة من أهل الشمال - فَقُلِعَتْ إحدى العُبَيَّات، من تحت الهنيديس قلعتها الجميرة، ثم بعد ذلك في حرب أخرى حَدَّثَتْ بين أهل الشمال وبين (أولاد علي) من (عنزة) قلع مسعد بن شماط^(٢) من (أولاد علي) من تحت الجميرة، وقد أَتَتْ بمهرة عند ابن شماط، وباع الأم على اللَّمْلَمِي من (العُطِيفات) من (أولاد علي) ومنه دَرَجَتْ إلى ابن غشم من (الرُّوَلَة) ودرج من ابن غشم رَسَنُ إلى (شرايد أمه) من (السُّبَعَة) وأشهد أنا - على ما علمته من أبي - أن عُبيات اللملي من رسن عبيات الهُنَيْدِيس.

وقد حَدَّثَتْ حرب على الهُنَيْدِيس من ثويني ابن شَيْب، ومعه ابن سُويط، فقلع ابن سويط العُبَيَّة من تحت الهُنَيْدِيس، فأبْدَلَهَا بحصان من رجلِ عِلَاطِي، وشرط فيها (مثنوياً) فَأَتَتْ بمهرة لدى العِلَاطِي، رَجَعَتْ إلى ابن سُويط فتَنَاسَلَتْ هذه المهرة عنده، وَدَرَجَتْ منه فرس إلى ابن سعود.

وفي زمن قديم قلع ابنُ مُعَيَّان من (بني علي) من (حرب) فرساً عُبَيَّة من تحت الهُنَيْدِيس.

وَعَزَا الهُنَيْدِيسُ مع ابنِ حُمَيْدِ شَيْخ (بني خالد) فصادفهم سعود فأخذهم، فهرب الهنيديس على فرسه، والتجأ إلى ابن سُويط، غير أن ابن سعود حكم عليه بأخذ الفرس فأخذها.

(١): تقدم أن (الشراك) فخذ من تميم، فلعل المراد هنا أن أحدهم من أخواله.

(٢): في (EN): ٤٤٥ (Shamaatat).

وَسُئِلَ فَنِيخُ هَلْ يَعْرِفُ أَنَّ سَعُودًا أُعْطِيَ فَارِسًا الْجَرْبَاءَ شَيْئًا مِنْ (عُبَيَّاتِ الْهِنْدِيسِ) فَأَجَابَ: الَّذِي أَعْلَمُ أَنَّ فَارِسًا وَفَدَ عَلَى سَعُودٍ، فَأَعْطَاهُ فَرَسَيْنِ: إِحْدَاهُمَا أَعْطَاهَا حُسَيْنُ بْنُ دَاخَسٍ مِنَ (الطَّوَالَةِ) وَالْأُخْرَى أَعْطَاهَا وَطْبَانُ التَّمِيَّاطِ وَلَا أَعْرِفُ أَصْلَهُمَا.

وفي «الأصول»^(١): عُبَيَّةٌ هُنْدِيَّةٌ وَقَالَ زَمَّامُ الْعَلِيِّ مِنْ (بَنِي خَالِدٍ): يَقُولُونَ إِنَّ (عُبَيَّةَ هِنْدِيسٍ) هِيَ عُبَيَّةٌ لُبْدَةٌ وَفِي أَحَدِ أَسْفَارِنَا كُنْتُ رَدِيفَ عَمِّي مُطْلَقَ الْعَلِيِّ، مُتَوَجِّهَيْنِ إِلَى مَا جَدَ الْعُرَيْرِ، فَقَابَلَنَا زَايِدُ الْهِنْدِيسِ، فَسَأَلَهُ عَمِّي عَنْ خِيَلِهِ فَقَالَ: عِنْدِي الْفَرَسُ الشَّقْرَاءُ (الْعُودَةُ) وَهِيَ كَبِيرَةٌ لَا تَصْلُحُ لِلْخِيَالَةِ، وَعِنْدِي بَنَتْهَا جَذَعَةٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَصْلِهَا فَقَالَ: لَا أَدْرِي وَأُظَنُّ أَنَّهَا عُبَيَّةٌ لُبْدَةٌ وَكَذَا سَمِعْتُ مِنْ مُحَمَّدِ الْعُرَيْرِ أَنَّهَا عُبَيَّةٌ لُبْدَةٌ، وَلَا أَدْرِي شَيْئًا عَنْ عُبَيَّةٍ لُبْدَةٍ وَكَانَ (بَنُو خَالِدٍ) لَا يَقْدُمُونَ عَلَى عُبَيَّاتِ الشَّرَاكِ حَصَانًا، ثُمَّ كَانُوا يُشَبُّونَ عُبَيَّاتِ هِنْدِيسٍ.

وفي «الأصول» أيضًا^(٢): وَأَخْبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ هَادِي شَيْخُ (قَحْطَانَ) أَنَّ عُبَيَّةَ هُنْدِيَّةً مِنْ دَهْمَاءِ شَهْوَانَ، أَخَذَهَا فَارِسُ بْنُ شَهْوَانَ حِينَ جَلَا إِلَى الشَّمَالِ - مَغَاضِبًا لِأَبِيهِ لَمَّا قَالَ لَهُ: أَنْتَ الزَّمْعُ الْخَمْعُ^(٣)، فَغَضِبَ فَارِسٌ، وَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ الْعَجْمِ الَّتِي عُرِفَتْ بِاسْمِهِ (بَرِّ فَارِسٍ)^(٤) وَمَعَهُ الدَّهْمَاءُ، وَتَرَكَهَا هُنَاكَ مَجْلِلَةً بِعَبَاءَةٍ، وَصَارَتْ عِنْدَ الْهُنْدِيسِ، فَسَمَوْهَا (عُبَيَّةً) وَقَدْ انْقَطَعَتْ مِنْ نَجْدٍ، وَقَدْ دَرَجَ مِنْهَا خَيْلٌ إِلَى سَعُودٍ، لَا نَدْرِي عَنْهَا.

وفي «الأصول»^(٥): عُبَيَّةٌ هُنْدِيَّةٌ: طُلِبَ مِنْ شُحَانَةِ الْهِنْدِيسِ الْإِفَادَةُ عَنْ أَصْلِ مُرَبِّطِهِ، فَأَجَابَ: الْأَصْلُ دَارِجٌ مِنَ الشَّرَاكِ نَفْسَهُ إِلَى جَدِّي الْهُنْدِيسِ، فَالشَّرَاكِ خَالَهُ

(١): ١٨٠.

(٢): ١٨٠ / ١٨١ -

(٣): كَذَا وَقَدْ تَكُونُ (الرُّضْعُ) وَيُدْوَنُ أَنَّهُمَا كَلِمَتَانِ تَقَالَانِ لِلشَّتْمِ وَمِنْ مَعَانِي (الزَّمْعُ) فِي الْفَصْحِيِّ رَدَّ آلِ النَّاسِ، وَالْخَمْعُ مِنْ مَعَانِيهِ اللَّصُّ، وَالذَّنْبُ.

(٤): هَذَا مِنْ خَرَافَاتِ الْعَامَةِ فَبَلَدِ فَارِسٍ مَعْرُوفَةٌ قَبْلَ عَصْرِ فَارِسِ بْنِ شَهْوَانَ بِعَصُورٍ وَدَهْوَرٍ.

(٥): ص ١٧٠.

فأعطاه فرساً عُيَّةً (عودة)^(١) وأما مِذْرَاجُهَا على الأجانب فلا أخبركم به. فطلب منه فَرَحَانَ الجرباء، وحاول أن يوضح ذلك، فقال بغضب: دَرَج من خيلنا فرس عند (السَّرْدِيَّة) ومهرة عند اللُّمَيْلِي من عهد أجدادي، وأشهد على هذا، ولولا رجاء الجرباء وأولاده ما أخبرتكم، ولو أعطيتموني خَزَنَ مصر، ما دَرَجْتُ لكم مَرْبَطِي، ولا ماخرج منه - فعرض عليه مئة غازي^(٢) وناقة وفرساً من خيل فرحان الجرباء، لكي يخبر بتدريج خيله، فأبى أن يأخذ ذلك بحضور فرحان الجرباء شيخ (شَمَر) وفهد بن غنيم شيخ (المطارفة)^(٣) وغيرهم.

وفي «الأصول» أيضاً^(٤): عُيَّة هُنَيْدِيس: سُئِل - في مجلس الشيوخ من الدُّوشَان (والرُخْمَان) من (مطير) عن العُيَّة التي قَلَعَهَا الرُّخْمَان من ابن سعود، فأفاد أبو صفراء من (الرخمان) قائلاً: يوم غزا (أفندينا) طسن باشا عبد الله بن سعود - كُنَّا نحن (مُطِير) معه، فقلع عايد بن شديد من (الرخمان) من خيل ابن سعود فرساً خضراء عُيَّة هُنَيْدِيس، بنت الصقلاوي جدران، حصان آل سعود، في (الشبيبة)^(٥) بأرض (القصيم) ثم لما جاء إبراهيم باشا طلب من فيصل الدُّويش أن يحضر ابن شديد (العُيَّة) ووعدته بإعطائه تسعين لقحة من الإبل، أو يُخَيِّرَه في خيل مربطه، ويزيده إبلًا، فرفض ابن شديد العرض وأتت عند ابن شديد: (١) بمهرة صفراء أبوها عُيَّان، حصان الدُّويش من (حرب) (٢) ثم بمهرة صفراء أيضاً، أبوها حصان الضبيعي من (البراعة) من (مطير)، درج إليه قِلاعةً من حَشْرِ بْنِ وَرَيْك.

ثم اشترى الأمُّ أبو عِمَامَتَيْن من (الرخمان) من (مطير)، فَأَتَتْ عنده (١): بحصان أصفر، أبوه هُدبان زُرْحي، من خيل الزايدي، فذهب الحصان قِلاعةً إلى محسن من (حرب) (٢): ثم بحصان أصفر آخر، أبوه دُهَيْمان، حصان الضبيعي من (البراعة) من (مطير)، ثم ماتت الأم وابنها أما المهرة بنت عُيَّان حصان الدُّويش فَأَتَتْ عند

(١): أي كبيرة السن (٢): الغازي نقد تركي من ذهب.

(٣): المطارفة لعلهم الذين من عنزة فالاسم يشمل قبائل كثيرة.

(٤): كذا والصواب (الشَّيْبِيَّة) أرض تقع غربي عنيزة وشرق البدائع. (٥): كذا والصواب (الشَّيْبِيَّة) أرض تقع غربي عنيزة وشرق البدائع.

ابن شديد بحصان أصفر، قَلَعَهُ غنيم بن بكر من (السويلمات)^(١) من تحت فايد بن صلحان من (الرُخْمَان) يوم أغاروا على (دُخْنَة)^(٢) والمهرة الثانية بنت دُهَيْمان، أَتَتْ بحصان أصفر درَجَ إلى (عُتَيْبَة) ثم إلى فيصل بن تركي.

وسئل الإمام فيصل بن تركي عن الفرس المذكورة فأفاد بأن سعودًا في عهده ما ترك من الخيل الأصايل عند العرب شَيْئًا، وأثناء حرب طوسون باشا خَيْلٌ سعودٌ أَحَدَ خدمه فرسًا خضراء عُبَيْة هُنَيْدِيس، وَدَرَجَتْ إلى (الرُخْمَان)، أَعْرِفُهَا جَيِّدًا. وأرجو ملاحظة هذه القصة لتتضح قصة (مطرة)^(٣).

وأفاد بِدَاح الصُّيْفِي، وشافي بن فهد الصُّيْفِي، وسعود بن غدير - من شيوخ (سُبَيْع) أنها عُبَيْة شَرَاكِيَّة، لِلشَّرَاك من (بني خالد) درج أصلها فرس صفراء من (الشَّرَاك) إلى ولد اخته^(٤)، هنيديس، من (السلقا) من (عنزة) زمن شياخة سليمان آل محمد، شيخ (بني خالد) قبل عريعر^(٥)، وقد طلب عبد الله بن سعود من الهنديس فرسًا بعد أن سجنه، فأخضرت له، فاخذها بشراء، ثم كانت عند ابنه سعود، فكبر سنُّها، وحصل في يديها تقطيع، فتركها سعود في (البرود)^(٦) فطلبها منه مطلق الجرباء فأعطاه إِيَّاهَا فَأَتَتْ عنده بمهرة صفراء، صارت عند فارس الجرباء بعد وفاة أخيه مطلق، ثم أعطاها فارس عقيلًا البريكي شيخ (المعالين): من (الظفير) وَأَتَتْ عند عقيل بمهرة صفراء جَدَعَاء، فأخذها ناجي الأدغم من (سُبَيْع) (جِيَا فَة) والأم (حافها) فهد بن عفتان من الصُّيَافِي من (سُبَيْع) ويوم صَبَحَ ماجد بن عُرَيْر (سُبَيْعًا) قَتَلَتْ تَحْتَ فهد بن عفتان، وفرس ناجي الأدغم دَرَجَتْ إلى فهد الصُّيْفِي شيخ (سُبَيْع) عطاء من ناجي، وَأَتَتْ عند فهد بفرس زرقاء، فَقَدَّمَ فهد الصُّيْفِي شيخ

(١) في الأصل ((السويدات) خطأ وفي (EN): ٤٣٩ (Suwaylimt)

(٢) في الأصل (الدخن) وكذا وفي (EN): ٤٣٩ ، (al Dukhnan) ودخنة تقدم ذكرها.

(٣) في الأصل : (لكي تتضح القصة المطرة بعده).

(٤) كذا في الأصل

(٥) تولى الشيخة من سنة (١١٤٣) إلى سنة (١١٦٦) والشَّرَاك فَرْجٌ من قبيلة وليس اسم رجل واحد.

(٦) البرود: من قرى (الشَّرَا) المعروفة. وهي بلدة مؤلف هذا الكتاب

(سبيع) الزرقاء إلى بندر السعدون، وأبو الزرقاء كُروشان، حصان من (بني عامر) ثم أتت أيضًا: (١) بمهرة صفراء أبوها كحيلان أبو معارف حصان بلّاع بن الرسمية من (القبلان) من (مطير) اسمها حصينة (٢) ثم جاءت أيضًا بمهرة صفراء اسمها (الدّهيم)^(١) أبوها ريشان المعِضي، من خيل (العجمان) وهو ابن (شويمان السباح) من خيل (بني خالد) (٣) ثم بمهرة صفراء أيضًا اسمها (الحضرية) أبوها شوّافان، حصان ابن عبد الله من (سبيع)، وابوه (دُهيمان) حصان ابن جلعود (٤) ثم بحصان أصفر، أبوه كحيلان من خيل ابن وَبرة، ثم ماتت الأم الجدعان.

أما (حُصينة) الفرس الصفراء، فقد أَتَتْ (١): بمهرة شقراء اسمها (بُرَيْصَة) أبوها كُحَيْلان سعدة طَوْقان، حصان ابن حُبَيْلِص من (القبلان) من (مطير)، و (بُرَيْصَة) موجودة الآن عند شافي بن فهيد الصُّيْفِي، (٢) وبمهرة صفراء أيضًا أبوها (عُبَيَّان)، حصان آل خليفة، فدرَجَت المهرة إلى ابن خليفة بعدما أثنت (٣) وبمهرة صفراء أيضًا اسمها (عويجة) موجودة عند شافي، أبوها كحيلان المرادي حصان فيصل بن تركي (٤) وبمهرة صفراء أيضًا أبوها شُهَيَّان كُحَيْلان ابن وَبرة، درجت إلى فيصل بن تركي عَطَاءً، ثم درجت إلى المربط.

والدغيم^(٢) الفرس الصفراء أَتَتْ (١) بمهرة حمراء اسمها (نومة) أبوها كُحَيْلان سعدة طوقان، حصان ابن حُبَيْلِص من (القبلان) من (مُطِير) و (نومة) موجودة عند ابن جفان من (العزة) من (سبيع) (٢) وبمهرة حمراء اسمها (بريكة) أبوها جازيان، حصان فيصل بن تركي، موجودة عند محمد الجطلبي من (العزة) من (سبيع) (٣) وبمهرة صفراء اسمها (الشريد) أبوها شوّافان، حصان ابن عبد الله من (سبيع) (٤) وبحصان أصفر جذع الآن عند شافي بن فهيد، أبوه عُبَيَّان ولد الشقراء. ثم درجت إلى المربط.

والفرس الصفراء (الحضرية) لم تلد.

(١) في (EN): ٤٣٩ (al Dughayim) وورد في الأصل (الدغيم) وفي المواضع الآتية (الدغيم) ولعله الصواب.

(٢): تقدم (الدغيم) وفي (EN): ٤٤٠ (Al Dughayim).

وأما (بريصة) الفرس الشقراء بنت حصينة، فقد أَّتَتْ بحصان أصفر، أبوه وَذَنَان خراساني، من خيل محمد بن عُرَيْر.

ونومة الفرس الحمراء بنت الدُّغيم أَّتَتْ بمهرة هي رباع الآن عند صقر الهجيني من (العزة) من سبيع، أبوها شَوَّافان، حصان ابن عبد الله من (سُبيع) وبريكة الفرس الحمراء لم تلد.

وأما (الشريد) الفرس الصفراء بنت الدغيم فقد أَّتَتْ (١) بمهرة صفراء طلبها محمد بن خليفة وأُعْطِيَ إياها، وأبوها ربدان حصان الدَّحَام، (٢) وبصفراء أيضًا أبوها شَوَّافان، حصان ابن عبد الله من (سُبيع) والمهرة عند عبد الله بن ذيبة من (سُبيع).

أما بنت (الحضرية) من شَوَّافان فاشتراها ابنُ حِثْلَيْن شيخ (العُجمان) وأَّتَتْ بمهرة صفراء أبوها الصقلاوي حصان ابن بَذْر، راعي الكويت، فرد الأم بنت شَوَّافان إلى شافي بن فهيد. وأصل العُبَيْة المذكورة على ما أخبرنا عقيل البريكي شيخ (المعاليم) (١) من (الظفير)، والشَّرَاك خال الهنيديس (٢)، ولا أقدم من رسن العُبَيْة المذكورة.

وفي «الأصول» أيضًا: (٣) وأفاد ماجد وفارس ويداح الصُّيَيفِي من (سُبيع) أنَّ الفرس التي دَرَجَتْ إلى بندر السعدون، أعطاها بندر السعدون ابن نومان من (بني حُسَيْن) فَأَّتَتْ عند ابن نومان بفرس صفراء اشتراها هَجَّاج بن غَنَّام من (الجمالين) من (سُبيع) وأبوها دُهَيْمان من خيل (الصقور).

وفرس هَجَّاج أَّتَتْ (١) بمهرة صفراء أبوها مِغْنَقِي جُدْرَجِي، حصان عَسَّاف أبو اثْنَيْن شيخ (سبيع) (٢) وبفلوة سوداء أبوها رَبْدَان (٤) الأحمر، حصان أبو عمر

(١): في الأصل (المعالين) وتقدم (المعادين)

(٢): لعل الصواب (أخوال) فالشَّرَاك - كما تقدم ليس اسم رجل، بل فخذ يشتمل على رجال كثيرين.

(٣) - ١٦٨ / ١٦٩.

(٤): في الأصل (زبدان)

الدَّوَيْش، فاشتراها هادي بن مجلاد من (آل صالح) من (العُجَمان) والأُم دَرَجَتْ إلى فيصل بن تركي، وهي موجودة عنده. وفرس هادي بن مجلاد أُنْتُ بمهرة أبوها كُحِيلان، اسمه دَهْمان، من خيل ابن حثلين.

عُبَيَّْة هُوَيْنَة

قال في «الأصول»^(١): عُبَيَّْة هُوَيْنَة: وأفاد عُمَدُ (السَّبْعَة) - لما سُئِلُوا عن عُبَيَّْة ابن عليان من (بني علي) من (حرب) من (القُمَصَة) أنها عُبَيَّْة هُوَيْنَة لـ (بني صخر)، دَرَجَتْ إليهم في الزمن القديم، لما بحثوا عنها وجدوها من مَرِيط قَدِيم، تُشَبَّى خَيْلَهُ، فصاروا يشبُونُها، وقيل إنها لـ (بني هلال)، أخذها القضاة^(٢) قِلَاعَة، من تحت السلطان حسن، حين غُرب (بنو هلال).

الْعَمُودَة^(٣)

سُمِّيَتْ بذلك لأن رقبتهَا قَاسِيَةٌ كالعمود، وهي كُحَيْلَة عجوز، سيأتي ذكرها.

حرف الغين

الغَزَالَة

من مرابط الخيل القَدِيمَة عند (القُمَصَة) من (عَنْزَة) صاحبها الظلهوبي كما في كتاب «الأصول»^(٤) وتقدم الكلام في (العُبَيَّْة المنيخيرية).

(١): ١٨٨.

(٢): لعلهم القضاة من السلاطين من الدهامشة من بشر من عنزة، فاسم (القضاة) يطلق على عشائر أخرى، ولكن أولئك أقربهم إلى السبعة.

(٤): (٤): ٣٩.

(٣): «الأصول» - ٢٨٩ -.

حرف الفاء

فُرَيْجَةٌ

عدها صاحب كتاب «عقد الأجياد»^(١) من خيل الشام التي تسمى (هدابة) أي الهُدْب.

فُرَيْجَةٌ

وفي «الأصول»^(٢): وقال عُبيدُ بن رَشِيد في مجلس الشيوخ عن مربي فُرَيْجَةٍ من خيل (شَمَر): الرسن لنا يا (شَمَر) لراشد بن علي من القويعة (؟) من الجعفر، وتُعرف باسم فُرَيْجَةِ القويعة^(٣): ورسنها قديم، وخيلها غاليات، وعزيزات ومبروكات، ولكن حُصْنَهَا لا تُشَبَّى، ودَرَج من هذا المربط إلى مصلط أبو مَغَبِّ الدُرَيْعِي من (الرؤلة)، أخذها من دِيرَتَنَا (حِيافَة) من المَرَعَى، وموجود لدينا خيل من هذا الرسن و (يستعرفها) الراشد من القويعة. انتهى

(١): ٢٦٦.

(٢) - ٣٣٩ -.

(٣) لعل الصواب (القُوَعَة) كما يعرفون الآن.

حرف الكاف

الكَيْشَة

يضاف إليه نوع من الشَّوَيْمَاتِ (شُوَيْمَة الكيشا). على ما في كتاب «عَقْد الأجياد»^(١) وَيَدُوْ أَنْ الكَيْشَة من خيل أهل الشام، إذ لَمْ أَر لها ذِكْرًا في كتاب «الأصول» ومعروف أن الشَّوَيْمَاتِ تُعَدُّ أَصْلًا قَائِمًا بذاته، ورَأَيْتُ أَحَدَ المتأخرين يعُدُّها من فروع الكَحْيَلَة، وأرى هذا من قبيل التَّدَاخُلِ في الأصول، وهو مما يدل على عتقها وجاء في كتاب «تاج العروس شرح القاموس»^(٢) وكَيْشَة فرس نجيب تنسب إلى ابن قِدران. وفيه أيضًا^(٣): وابن قِدران - بالكسر - رجل أظنه من جذام نسبت إليه الكَيْشَة القِدرانية إحدى الأفراس المخبورة المشهورة بالشام: انتهى

ولا أستبعد وجود صلة بين ابن قِدران هذا و (جدران) الذي تنسب إليه الصقلاوية الجِدرانية، من أنقى سلالات الخيل، وأعتقها^(٤)، فالعامة قد ينطقون القاف جيما كما في قولهم (جاسم) في (قاسم) و (الخفجي) في (الخفقي) ونحو هذا - وقال نَعُومُ شُقَيْر^(٥): تُعَدُّ الكَيْشَة من أشهر الخيول الكريمة لدى (عَرَبِ سِينَاء) ويقولون عن أصلها: إنه خرج من البحر حصان فعَلَا فرسا للرُمَيْلَات، فأنْتَجَتْ الكَيْشَة. انتهى.

وذكر (ولفرد)^(٦) أن الكَيْشَة من سلالات الخيل الفرعية ونَسَبَهَا إلى العمير (كَبِيشان العمير).

ولتَرْوِجِ ذَهْنَ القارئِ أُوْرِدُ ذِكْرَ خُرَافَةِ يَتَنَاقَلُهَا عَرَبُ الشَّامِ عَنْ أَصْلِ الكَيْشَة، من جنس ما يتناقله إخوانهم في الجزيرة من أخبار (الضِّيَاغَم)^(٧) عن انتقالهم من

(١) - ٢٦٦ - وفيه (الكيشا) والصواب (الكَيْشَة).

(٢) : رسم (كيش)

(٥) : «تاريخ سينا» - ٩٦ -

(٤) انظر تقرير (ولفرد) عن الخيل

(٣) : رسم (قدر)

(٦) : ص ٢٧٥ تقريره عن الخيل

(٧) : انظر (رحلة الضياغم) للاستاذ احمد العريفي في مجلة «العرب» ص ٢٦ س ٥٤٣

الجنوب إلى الشمال، ومعاركهم أثناء ذلك الانتقال الذي وقع بعد القرن السابع الهجري. قال عارف العارف عن (الكبيشات)^(١): وَيُرْوَى أَنَّ أَعْرَابِيَا يَدْعَى (عَرَاژَا) اقْتَنَى جَوَادًا جَيِّدًا سَمَاهُ (مَشْهُورًا) ، وَكَانَ لَعْرَارِ بْنِ عَمٍّ يَدْعَى (عُمَيْرَ)، وَلَعُمَيْرَ خَمْسَ أَفْرَاسٍ جَيِّدَةٍ، وَقَدْ كَانَ كُلُّ مَنَّهُمَا مَتَزُوجًا أُخْتِ الْآخَرِ، وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ اخْتَلَفَا مِنْ أَجْلِ أَمْرٍ، وَلَمْ يَسْتَطِيعَا حَلَّهُ إِلَّا بِطَرِيقَةِ الْحَرْبِ، فَاشْتَبَكَا فِي حَرْبٍ طَالَ عَهْدُهَا، وَكَانَ النَّصْرُ فِي أَكْثَرِهَا حَلِيفًا لَعْرَارٍ، وَمَا كَانَ عَرَاژُ لِيَفُوزَ لَوْلَا جَوَادُهُ (مَشْهُورُ) الَّذِي طَالَمَا أَنْقَذَهُ مِنْ مَهَاوِي الْهَلَاكِ. أَدْرَكَ عُمَيْرُ السَّرَّ فِي نَجَاحِ ابْنِ عَمِّهِ عَرَارٍ ، بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ هُوَ وَرَبْعُهُ أَقْوَى مِنْ ابْنِ عَمِّهِ، وَمِنْ مَنَاصِرِهِ، مَالًا وَرَجَالًا، فَبَعَثَ إِلَى أُخْتِهِ امْرَأَةَ عَرَارٍ، بِرَسُولٍ يَسْتَنْجِدُ بِهَا، كَيْ تَرْسَلَ لَهُ تَحْتَ طِيِّ الْخَفَاءِ جَوَادًا بَعْلَهَا لِيُسَبِّبَهُ أَفْرَاسَهُ الْخَمْسَ، وَقَدْ مَدَّتْ إِلَيْهِ أُخْتُهُ فَعَلَا يَدَ الْمَعُونَةِ، وَتَمَّ الْإِتْفَاقُ بَيْنَهُمَا بِوَسَاطَةِ رَسُولِهِمَا الْأَمِينِ، عَلَى أَنْ يَلْتَقِيَا فِي مَكَانٍ مَعْلُومٍ، فَالْتَقِيَا وَتَمَّ لَعُمَيْرُ مَا أَرَادَ، فَشَبَّيَ أَفْرَاسَهُ الْأَرْبَعَ مِنْ جَوَادِ ابْنِ عَمِّهِ (مَشْهُورٍ) وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَشَبَّيَ الْفَرَسَ الْخَامِسَةَ انْحَلَّ عَزَمُ الْجَوَادِ، وَخَارَتْ قُوَاهُ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْقِيَامَ بِالْمَهْمَةِ الْمَطْلُوبَةِ مِنْهُ، فَكَمَشَ عُمَيْرُ - وَيَقُولُ الْبَدَوُ: كَبَشَ - مِنْ عَلَى الْأَرْضِ كَمَشَةً مِنَ الْمَنِيِّ الَّذِي سَقَطَ مِنْهُ عِنْدَمَا خَارَتْ قُوَاهُ، وَوَضَعَهَا فِي فَرْجِ الْفَرَسِ الْخَامِسَةِ، لِذَلِكَ سُمِّيَتْ (الْكَبِيشَةُ) وَلَمَّا رَأَى عَرَارُ - عِنْدَمَا رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ - حَصَانَهُ هَزِيلًا، أَخَذَ يَسْأَلُ عَنِ السَّبَبِ وَقَدْ فَحَصَ وَالِدُهُ وَبَرَةُ الْحَصَانِ، فَعَلِمَ أَنَّ الْحَصَانِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ شُبِّيَ عَلَى خَمْسَةٍ، أَوْ طُرِدَ خَمْسَةً، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ: مَا طُرِدْتُ بَلْ شُبِّيَ. فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُوهُ أَنْ يَلْعَبَ الشَّطْرَنْجَ مَعَ امْرَأَتِهِ لِفَهْمِ مَنِهَا حَقِيقَةُ الْحَالِ، فَعَمِلَ بِإِشَارَةِ أَبِيهِ وَلَعِبَ الشَّطْرَنْجَ مَعَ امْرَأَتِهِ وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْقُلَ الْفَرَسَ أَثْنَاءَ اللَّعِبِ، جَرَى الشَّعْرُ عَلَى لِسَانِهِ فَقَالَ:

بَرْكَبُ عَلَى مَشْهُورٍ مَعَ رَايِقِ الضَّحَى وَيَفْطَطُ حِذْرِيَّ اللَّجَامِ مِنْ مَكَايِلِهِ^(٢)

(١): «القضاء بين البدو» ص ١٤٢ وما بعدها.

(٢): الشعر مختل الوزن واللفظ.

فأجابته هي:.

خوفي على مشهور من طلة اربعة والخامسة جرد الحصى من سلايله

فسألها عرار: من اللذين عليهم يابنت؟

فقالت:

عليهم أخويا عمير بلا خفا اللّي تشتكي الأعادي غلايله

أيقن عرار عندئذ أن أخاها هو الذي شَبَّ أفراسه من حصانه (مشهور) فغضب غضباً لا مزيد عليه، وقام فضربها بالشطرنج ضربة أسقطت سنّاً من أسنانها، فلَقَّت امرأته سِنّها بخرقه، وأرسلته إلى أخيها مع رسول من الشرارات، دون أن تذكر له شيئاً مما جرى لها، ففهم أخوها المغزى، ونوى الشر، لكنه لم يشأ أن يبوح بسرّه للشراري، بل تظاهر أمامه بعدم الاهتمام لما جرى لأخته، وقال إنه اعتزم أن يغزو عدوّاً له في جهة من الجهات، وقد شرع فعلاً بالتأهب للغزو. وما كاد صُبْحُ اليوم التالي ينجلي حتى امتطى هو ورَبْعُهُ ظهورَ خيولهم، واتجهوا نحو الجهة التي ذكرها الشراري، فما كان من هذا إلا أن تركهم، وذهب ليخبر عراراً بما جرى، فأيقن عرار أن الفرصة سانحة، وقد لا تحين أختها، لأجل غزو عمير وعربه، إذ لا بُدَّ أن تكون منازلهم خالية إلا من الإبل والنساء، ولكنه ما كاد يسير بربعة نحو منازل عمير، حتى جاءه النذير يخبره أن عميراً قد غزاهم، وكسب من حلالهم عددًا لا يقدر، وسبى من فتياتهم ثمانين فتاة، تركهن بعد أن كسر من كل واحدة منهن سنّاً، ولما رجع عرار ورأى منزله منهوبة قال:

يُذِلُّكَ يَذِلُّكَ يَا عَمِيرَ بْنَ رَاشِدٍ	دَوَّمَ عَلَى الرَّايِ الْعَدِيمِ جَسُورِ
صَبَحْتَ عَمِيرِيَّاتٍ مَعَ رَائِقِ الضَّحَى	وَجِيرَانَهُمْ غِيَابَ مَا هُمْ بِحُضُورِ
أَنَا لَوْ حَضَرْتُ الْمَالَ مَاحِلَ قِسْمِهِ	وَلَا صَارَ فِي طَرَفِ الْإِبْكَارِ عُكُورِ
وِثْمَانِينَ عَذْرَا لَلِّي كَسَرْتَ سَنُونَهُنَّ	مِنْ شَأْنِ عَمْرَةٍ سِنِّهَا مَكْسُورِ

انتهى.

الكُحَيْلَة

من أقدم خيل العرب، وأعرقها في الأصالة والعنق، وأكرمها لديهم، ومع ذلك لم أرَ لها ذكرًا فيما اطلعت عليه من كتب الخيل، ولا في المؤلفات اللغوية ولا غيرها، أما العامة فيتناقلون فيما بينهم: أن نبي الله سليمان عليه السلام لما (طَفِقَ مَسْحًا بالسُّوقِ والأَعْنَاقِ) خبأت عَجُوزٌ فرسًا تسمى الكُحَيْلَة من جِيَادِ الخيل الأصايل، فنسلت من تلك الفرس سلالة^(١)، وقال محمد بن هادي شيخ قحطان فيما نقل عنه صاحب كتاب «أصول الخيل»^(٢): والكحيلة سُمِّيَتْ الدُّهْمَاءُ، لكونها غامقة اللون، مكحلة العيون: انتهى ويعتدونها من أنواع الكُحَيْلَات الخمس المعروفة باسم خيل الصحابة كما تقدم ذكر ذلك.

ومن خيل العرب القديمة ما اسمه (مَكْحُولٌ) وهو فرس علي بن شبيب بن عامر الأزدي وفيه يقول سُرَاقَة بن مِرْدَاس البارقِي:

سَبَقَ مَكْحُولٌ وَصَلَّى نَادِرٌ وَخَلَفَ الْمَزْنُوقَ وَالْمَسَاوِرَ^(٣)

ونقل المجاهد الرسولي في كتاب «الأقوال الكافية»^(٤) عن أبي المنذر: أُجْرِيتِ الخَيْلُ بالرُّصَافَةِ زمن هشام بن عبد الملك، وفيها أفراس لقوم من العرب، فبلغ ذلك رجلاً من بني هلال، فأقبل بفرس عقوق من بنات أعوج، يقال لها مَكْحَل، فقال لصاحب الخيل: أثبت فرسي هذه، قال: مثل فرسك لا يُثَبَّتُ، فقال: أثبتّها، فهل هو إلّا أن تَسْقُطَ، فأثبتّها، وسرحت الخيل، فجاءت آخره، ثم مرّت حتى سَبَقَتْ، فلما صارت أمام الرّوَّاق، أزلّفت فجاء فلوها يتبعها، فحازت قِصْبَةَ السبق، وحاز فلوها قِصْبَةُ المُصَلِّي، فقال الهلالي:

قَدْ سَبَقَتْ مَكْحَلٌ وَهِيَ مُزَلَّقٌ وَمُهْرُهَا الْمُرْلَقُ مَعَهَا يُغْنِي

(١): جريدة أم القرى - العدد ٣٠٣ في ٤/٥/١٣٤٩ هـ.

(٢): - ص ٣.

(٣): «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها» - ٢٨٤ -.

(٤): - ص ٢٢٢ -.

وفي «تاج العروس»^(١): والكَحِيل: كزُبَيْر اسمٌ عَلِمَ للنَّجِيب من الأفراس، ويقال أيضاً كَحِيلَان، وكَحِيلٌ اسمٌ، وكان بالفيوم رجلٌ يسمَّى بذلك، وكان يسبُّ الخيل في عَدُوِّهِ، فيما يقال. أدركت عصره. انتهى

أما أقدم اسم للكحيلة رأيته فيما بين يديّ من المؤلفات فهو ما ذكر العصامي^(٢): أنه في سنة ١٠٧٨ أرسل السيد أحمد بن الحارث، (أَمِيرُ مَكَّةَ)، خَيْلاً إلى عمر باشا، حاكم مصر، وهي ستة أفراس، منها البُعَيْلَةُ والهُدْبَاءُ والكُحَيْلَةُ. انتهى وللکحيلة منزلتها لدى فرسان العرب، والمعنيين بتربية الخيول، فهم يقدمونها على غيرها، ولهم فيها أخبار وأشعار كثيرة، يتناقل العامة بعضها، من ذلك قولهم للمرء تَشْتَدُّ به الحاجة حتى يبيع أعزَّ مالدِيَه: (يَبِيعُ الكُحَيْلَةَ بِعَشَاءٍ لَيْلَةٍ) وهو يطابق ما روي عن أعرابي اضطرته الحاجة لبيع فرس عزيز لديه، فلما لَيْمَ على ذلك تمثل بالبيت: وقد تُخْرِجُ الْحَاجَاتِ يَا أُمَّ مَالِك كَسَرَائِمَ مَنْ رَبَّ بِهِنَّ ضَنِينِ^(٣)

ومن أمثالهم: (تُسَبَّى الكُحَيْلَةُ وَلَا يَرُدُّهَا بُلَيْقُ) وخبرٌ هذا المثل على ما يتناقله العامة^(٤): أنه كان لبدويٍّ فرس كريمة اسمها الكحيلة مشهورة بين القبائل، يحبُّها صاحبها حُبًّا جَمًّا، ويحرص عليها من السرقة حرصًا شديدًا حتى إنه صار يُقَيِّدُ رِجْلَيْهَا وَيَدْبِهَا لَيْلَ نَهَارٍ، وَلَا يَفْكُهَا إِلَّا سَاعَةَ الْحَاجَةِ، وفي ذات يوم غاب البدويُّ، وخطر ببال ابنته أَنَّ تُفَكَّ قَيْدَ الْفَرَسِ لِتَسْرَحَ قَلِيلًا، وهي تجهلُ أَنَّ فِي الْحَيِّ لَصًّا بَعَثَهُ شَيْخٌ إِحْدَى الْقَبَائِلِ، وَاللَّصُّ طَامَعَ بِالْفَرَسِ لِيَسْرِقَهَا، فَعَمِلَ مُدَّةً طَوِيلَةً رَاعِيًا فِي الْحَيِّ، يَرْتَقِبُ الْفُرْصَةَ لَتَنْفِيزِ مَهْمَتِهِ إِلَى أَنْ رَأَى الْكُحَيْلَةَ طَلِيقَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَأَسْرَعَ إِلَيْهَا وَامْتَطَاها، وَرَاحَ يَسَابِقُ الرِّيحَ، إِلَى الشَّيْخِ الطَّامِعِ بِهَا. وشاهدَه بعضُ الرعاة

(١): رسم (كحل) وكنت نسبت في كتاب «معجم أسماء خيل العرب» ص ٢٤٧ لصاحب «التاج» القول: (وكحيلات بني مدلج من أعرق الخيول). وقد وهمت بهذه النسبة فهذا ورد في كتاب «عقد الأجياد» للجزائري ص ٢٦٧ فاقضى التنبيه.

(٢): «سمط النجوم العوالي» ٤٩١/٤

(٣): «محاضرات الأدباء» للأصفهاني ١-٢٢٥.

(٤): «الجواد العربي» ١٣٩-.

والجيران فَهَبُوا للاحقين به، ووصل صاحب الفرس، وسمع بما جرى، فركب أسرع أفراس قبيلته، وامطى ابنه كَدَيْشًا اسمه بُلَيْقُ، اشتهر بسرعه ومسابقته أكرم الخيول، وطار الاثنان يلحقان بالمطارِدَيْنِ، وطال الطراد، وأدرك التَّعَبُ أفراسَ هؤلاء جميعًا، فتوقفوا وبقي الأعرابي صاحب كُحَيْلَة وابنه ينهبان الأرض في أثر السارق حتى اقتربا منه.

قال الراوي: وكان الابنُ أقرب من أبيه إلى السارق، وكاد يُدْرِكُهُ ويطعنه في ظهره، فلما رأى والده ذلك فَضَّلَ أن يَنْجُو السارقَ بالفرس على أن يسترجعها، وتقول العرب: إِنَّ الكَدَيْشَ لحق بالأصيلة واسترجعها. وكان اللَّصُّ قد اقترب من أرض مُوَحِّلَةٍ فناداه الأعرابي بأعلى صوته قائلاً: دُونَكَ وَالْغَيْطُ فَسِرْ فِيهِ، وَإِلَّا فُضِّحَتِ الكُحَيْلَةُ وأدركها بُلَيْقُ. وعمل اللص ما قاله الأعرابي، ودخل بالكُحَيْلَة الأرض الموحلة، وتابعت الفرس جريها غير عابئة.

وأراد الابن الجري في الغَيْط فعصاه الكديش، لأنه لا يقدر على السير في الوحل، وبهذا نجا السارق بالفرس.

ورجع الاثنان إلى القبيلة وأخبر الابنُ قومه بما جرى، عاتبًا على أبيه، فقال الأب: (تُسَبِّى كُحَيْلَةَ ولا يردّها بُلَيْقُ) وذهب قوله مثلاً. انتهى.

وأصل هذا المثل قديم هو: (يَجْرِي بُلَيْقُ وَيُدَمُّ) قال ابن رسول في «الأقوال الكافية»: بُلَيْقُ فرس معروف، وبه ضُربَ المَثَلُ وهو قولهم: يَجْرِي بُلَيْقُ وَيُدَمُّ، لأنه كان يَسْبِقُ وَيُعَابُ مع ذلك^(١). انتهى

ويحوك العامة حول الكحيلة بعض الخرافات كعادتهم مع كل شيء نفيس فيروون أنها هي أول من استعمل (البُنَّ) ويحكون في ذلك أن (كحيلة عَنَزِ الدَّرويش) كانت ذات منزلة لدى الفرسان، فسافر عليها صاحبها حتى قطع مسافة

(١): - ص ٣١١ - وانظر عن المثل كتب الأمثال واللغة.

نائية عَضُّها الجوع والعطش، فأقعدَها عن السير، فرأت على مقربة منها شُجيرات في غصونها حبوب خُضِر، فأكلت منها بِنَهم، فانتعشت ووثبت من النشاط لظنارِ الرياح، فاستغرب الدرويش هذا التغيُّر، ولاحظَ أن تلك الحبوب التي أكلتها الفرس هي التي أنعشتها فأكل منها، فأحسَّ بشيء من الراحة، وقطَف من تلك الشجيرات ما عاد به إلى قومه الذين أحسُّوا عندما أكلوا بانتعاش أعصابهم، فكانوا كلما أرادوا طَرَدَ النعاس والخُمول أكلوا من تلك الحبوب التي سميت (البن) واستعملت شراباً منعشاً منبهاً هو القهوة المستعملة في جميع أرجاء المعمورة.

ولن أسترسل بإيراد ما هو من هذا القبيل، وأكرر القول بأن الكُحيلة تعد أعزَّ أصول الخيل عند عرب الزمان، ولهذا يقول عُبيدُ بن رَشيد في وصف أسرته (أَل علي) من (سَمَر)..
 أَنَا (وَلَدُ عَلِي) نَصَائِضُ كُحَيْلَانَ رَبِّي خَلَقَنِي لِلسَّبَايَا وَدَاعِهِ

وللكحيلة فروع كثيرة، بسبب تعدد مرابط الذين كانوا يقتنونها، فكل من اقتنى فرساً من فصيلة الكُحَيْلات واشتهرت هذه الفرس، عُرفَ نسلُها مضافاً إليه، وسيأتي أسماء كثير من تلك الفروع فيما أورد صاحب كتاب «الأصول».

أما الجزائري في كتاب «عقد الأجياد»^(١) فقد قال: وعن كُحَيْلة العَجوز: كُحَيْلة رَأْس الفِدَاوِي، وكُحَيْلة الثَّامِرِي، وكُحَيْلة الجُنُوب، وكُحَيْلة المَعَارِف^(٢)، وكُحَيْلة المِنْدِيل، وكُحَيْلة المَصْنِي، وكُحَيْلة المَشْهُور، وكُحَيْلة النِّعَام، وكُحَيْلة الجَوْهَرَة، وكُحَيْلة الشَّرِيف، وكُحَيْلة الأَخْرَس، وكُحَيْلة المَخْلَدِيَّة، وكُحَيْلة حَمْدَان السَّامِرِي، وكُحَيْلة الطُّوَيْسَة، وكُحَيْلة وَذْنَاء الخَرِيس، وكُحَيْلة مِغْنِيَّة، وكُحَيْلة حِذْرِيَّة، وكُحَيْلة الجُرَيَّا، وكُحَيْلة أم عَامِر.

وفي كتاب «دراسة حماية الخيول العربية»^(٣) عدد من فروع الكحيلات اثنين واربعين نوعاً، إلا أن أسماء تلك الأنواع منقولة عن مصادر إفرنجية، فوردت في

(٣): ٢٣ و ٢٤.

(٢): الصواب (أم معارف) وسيأتي ذكرها.

(١): ٢٦٦-.

الكتاب كثيرة التحريف، لا يعتمد عليها، ومعروف أن تعدد هذه الفروع ناشئ عن تعدد من يقتني ذلك النوع من الخيل، ثم تشتهر فينسب النوع إلى صاحبه، ومن هنا كثرت أنواع الكحيلات لكثرة المالكين لها. أمّا أصول تلك الأنواع فهي ماورد في كتاب «الأصول» وها هي مرتبة على حروف المعجم:-

كُحَيْلَةُ أَبَا الْحَكِي

قال في «الأصول»^(١): كُحَيْلَةُ (أَبَا الْحَكِي) : وقال سلطان بن سُوَيْط، وابنُ عمه فهد عندما سُئِلَا عن كُحَيْلَةِ أَبَا الْحَكِي، وما قيل من أنها من خيل (الظَّفِير)-: أَبَا الْحَكِي ما هُوَ مِنَّا، بل من (الفِدْعَان) على ما سمعنا، وعنده رسن، ومن هذا الرسن خيل في الشمال.

وسمعنا من أَجْدَادِنَا أن راشد بن سعدي - جدّ (زعازع) دَرَجَتْ إليه من تلك الخيل فرس قِلَاعَةً.

وقال زعازع بن سَعْدِي: إِنَّ جَدِّي رَاشِدًا قَلَعَ فَرَسًا من تحت أَبَا الْحَكِي^(٢): وقد أَخَذْتُ مِنْ جَدِّي يوم قتل ثُوْنِي السعدون^(٣) وَسَمِعْنَا أنها دَرَجَتْ إلى ابن سعود، ويقولون: إِنَّهَا كُحَيْلَةُ عَجُوز.

كُحَيْلَةُ ابْنِ جَرَّشَانَ

سيرد اسم هذه الكُحَيْلَةُ بصيغ متعددة، منها الكُحَيْلَةُ الْجَلَّالِيَّةُ وَالْجَرَّاشِيَّةُ وَالْجَرَّشِيَّةُ وَالْحَنِيفُ، وَالزُّهْيَّةُ، وكلها أسماءٌ لفروع من مَرَبُط كُحَيْلَةُ ابْنِ جَرَّشَانَ سترد في مواضع.

(١) :- ٣٤٤ -

(٢) : في الاصل (ابا الحشي) وفي (EN) - ٥٩٥ (ABU AL HASHI) والكاتب لا يفهم لهجة أبناء البادية الذين ينطقون الكاف في هذا الكلمة بمخرج يقرب من مخرج (الشين) فيظنها السامع (شينا) وهي كاف .

(٣) ثويني سنة ١٢١١ هـ - احدى عشر بعد المئتين والالف - انظر حوادث هذا السنة في «عنوان المجد».

جاء في كتاب «الأصول»^(١): كُحَيْلَةُ ابن جَرَشَان: - اسْمُهَا الْحُثَيْفُ ، وابتناها (الزُّهْيَةُ) و(الْجَلَّابِيَّة): قال عامر بن شايح - من الحثليين بحضور حِزَام بن حثَلَيْنِ شيخ (العجمان) ومانع بن معجل ابن عم حزام الحثليين، ومسعود بن فلاح أخو سِرْحَانَ العبد، صاحب المربط إِنَّ كُحَيْلَةَ ابن جَرَشَان أُولَى الكُحَيْلَات، وأعزها في نجد، وأصل شياعتها لابن جَرَشَان، من (البَقُوم) ولها قصة عنده، فقد أغار عليه غزو أخذوا الإبل، ولم يستطع قومه (البقوم) استرجاعها فركب فرسه ولحق بهم ، وهو يهزج عليها: -

هُوَ وَدُكُّم يَلْحَقُ ثَمَانِينَ خِيَالُ مَعَ مِثْلِهِمْ يَلْحَقُ ثَمَانِينَ رَامِي
أَوْ وَدُكُّم يَلْحَقُ رَشِيدَ بَنِ جَرَشَان تَرْعَى بِهَا الْغَرَا وَتَبْنِي السَّنَامِ
فَفَكَ الْإِبِلَ .

وقد اشترى محسن بن دَرْجَانَ الْعَبْد، من (العُجْمَان) فرسا صفراء اسمها (الدُّعْغِيم) اشتراها من ابن جَرَشَان، وله فيها (أَوَّلَةٌ) فَأَتَتْ بفرس خضراء، أبوها رِيشَان^(٢) الْمُعِيزِي، من خيل (العجمان) وَسَمَّيْتَ (الشُّهَيْبَا) فَرَجَعَتْ (مَثْنَوِيًّا) إِلَى ابن جَرَشَان، ثم اشتراها منه محسن أيضاً.

فأما (الدُّعْغِيم) فقد ضَاعَتْ نحو السلاطين أهل (الجوف) - جنوباً - وأمَّا (الشُّهَيْبَا) فقد أَتَتْ: (١) شقراء اسمها سَعِيدَةُ أبوها كحيلان الكري^(٣) حصان ابن عليّة آل مُعِيز من (العُجْمَان) فأعطاها ضِيدَان أخو سِرْحَانَ العبد سعوداً^(٢) شقراء أخرى يسمونها (شقراء سرحان) أبوها الصقلاوي جَذْرَان، حصان ابن فروان من آل مُعِيز، من (العجمان)^(٣) صفراء أبوها الصقلاوي جذران، حصان عبد العزيز السعود، وَسَمَّوْهَا (الْحُثَيْفَ) فِي يَدَيْهَا حَنْفٌ دَاخِلِيٌّ.

(١) - : ٢٩٥ / ٢٩٧ -

(٢) كذا وفي (EN) ٥٣٥ (RABSHAN)

(٣) كذا في الأصل وفي (EN) ٥٣٥ (AL KRAY).

وَقُتِلَتِ (الشَّهِيَاءُ) فِي حَرْبِ (العُجْمَانِ) مَعَ أَهْلِ الْبَاطِنَةِ، بِأُطْنَةِ (عُمَانَ) تَحْتَ سِرْحَانَ الْعَبْدِ.

أَمَّا شِقْرَاءُ سِرْحَانَ فَقَدْ وَلِدَتْ: (١) حَصَانًا أَبُوهَا الصَّقْلَاوِيُّ جَدْرَانُ، حَصَانُ السَّعُودِ، فَعَقَرَ يَوْمَ (الرَّضِيمَةِ) (٢) (١) فَرَسًا شِقْرَاءُ أَبُوهَا كُحَيْلَانُ بُرَيْصَانُ، حَصَانُ ابْنِ سَلْبَةِ مِنْ (العُجْمَانِ) فَاشْتَرَاهَا مِنْ سِرْحَانَ رَجُلٌ عَدَوَانِي (يَوْمَ الْإِسْلَامِ الْأَوَّلِ) (٢)، وَلَا نَعْرِفُ عَنْهَا شَيْئًا، وَأَمَّا عُقْرَتْ فِي غَارَتِنَا عَلَى (الدَّوَّاسِرِ).

وَالْحَنِيفُ أَتَتْ: (١) بِفَرَسٍ خَضِرَاءَ أَبُوهَا الصَّقْلَاوِيُّ جَدْرَانُ، حَصَانُ ابْنِ سَلْبَةِ مِنْ (العُجْمَانِ) فَبَاعَهَا سِرْحَانَ فُلُوهُ ابْنُ جَلَّابٍ مِنَ (الْمَرَّةِ) (٢) وَحَصَانُ أَزْرُقُ، أَبُوهَا أَخُو أُمِّهِ الْحَصَانُ الْأَشْقَرُ الَّذِي عَقَرَ يَوْمَ (الرَّضِيمَةِ)، مَاتَ جَذَعًا بِالزَّرْدِ (٣) وَفَرَسٌ حَمْرَاءُ صَبْحَاءُ جَمِيلَةٌ، أَبُوهَا الصَّقْلَاوِيُّ، حَصَانُ ابْنِ سَلْبَةِ، وَاسْمُهَا (الزُّهْيَةُ) (٤) وَفَرَسٌ صَفْرَاءُ أَبُوهَا خَالَهَا الْحَصَانُ الْأَشْقَرُ، وَاسْمُهَا (مُدَيْلِيعُ) وَقَدْ قُتِلَتْ الْحَنِيفُ وَأَخُوهَا الْأَشْقَرُ يَوْمَ (الرَّضِيمَةِ)

وَالْفَرَسُ الَّتِي اشْتَرَاهَا ابْنُ جَلَّابٍ الْمَرِّي (الْمَشْنُوي) أَتَتْ بِفَرَسٍ شِقْرَاءَ، صَارَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سِرْحَانَ، فَمَاتَتْ عِنْدَهُ، فَحَصَلَ خِلَافٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سِرْحَانَ، وَقَدْ (بَطَّحَ) (٤) سِرْحَانُ الْفَرَسَ الْأُمُّ مِنْ ابْنِ جَلَّابٍ فَأَخَذَهَا وَسَمَّاهَا (الْجَلَّابِيَّةُ) فَأَتَتْ عِنْدَهُ: بِحَصَانٍ أَصْفَرٍ، أَبُوهَا كُحَيْلَانُ زُعَيْرٍ، مِنْ خَيْلِ ابْنِ سَعُودٍ، فَطَلَبَهَا هِيَ وَوَلَدُهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلِيفَةَ، وَدَفَعَ عَنِ الْأُمِّ الْفَا وَمُتِّي رِيَالًا، وَعُمَانِيَّتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ، وَصَقْرَيْنِ حُرَيْنِ، وَعَبْدًا وَكِسُوهَ وَطَعَامًا (كَئِيلَ سَنَةٍ) وَدَفَعَ عَنِ الْحَصَانِ ثَمَانِ مِائَةِ رِيَالٍ.

وَقَدْ انْقَطَعَ رَسْنُ الْجَلَّابِيَّاتِ مِنْ عِنْدِنَا.

(١) الرضيمة: موضع في العرمة سنة ١٢٣٨ مفصل خبرها في «عنوان المجد» وسيأتي في الكلام على (كحيلة ابن وبرة) تفصيل للوقعة.

(٢): كذا ويظهر أنه يقصد أول انتشار الدعوة السلفية في عهد الامام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - في النصف الثاني من القرن الثاني عشر.

(٣): الزرد: من أمراض الخيل.

(٤): بطح: ركبها وهرب بها.

أَمَّا (زَهْيَةُ) الفرس الحمراء بنت الصقلاوي، حصان ابن سلبة من آل مُعِيضٍ من (العُجْمان) فقد أَتَتْ بمهرة حمراء سمينها (الزُهْيَةُ) - على اسم أمها - وأبوها كُحَيْلان بُرَيْصان، حصان ابن سلبة من آل مُعِيضٍ، فهربت أثناء رحيل أهلها وهي حَوْلِيَّةٌ، ومعها مهر حولي، فوجدهما لصوص من (قحطان) فأخذوهما وَدَرَجَتِ الزُهْيَةُ إلى علي بن مليص من بني (هاجر) من (قحطان)، ودرج المهر إلى حسن بن منيع، من (العاصم) من (قحطان) وقد أَخَذَتْ (عُتَيْبَةُ) الزُهْيَةَ من قحطان. وأمها ماتت.

وأما (مُذَلِّع) الفرس الصفراء أعطاهما سرحان أخاه هادي، وفي يوم (الحفيفة) بين (العجمان) وبين سلطان بن سُويط وقومه (الظفير). (تَحْيَلُهَا) حِزَامُ بْنُ حِثْلِينَ - الموجود الآن وهو دون البلوغ وهي جَدَّعة، فَقُلِّعَتْ من تحتها، وصارت عند مُنْذِلِ بْنِ سُوَيْشِ بْنِ عَمِ بْنِ سُلْطَانَ بْنِ سُويط، وانقطع الرَسْنُ مِنْهَا.

وأثناء إغارة ابن سعدة من (العجمان) على (عُتَيْبَةَ) دَرَجَتْ مِنْهَا فرس حمراء من (الزُهْيَاتِ) إلى ابن ضيدان قتل فارسها العُتَيْبِي، فبقيت عنده ستين وماتت.

وللفرس الحُئَيْفِ بنت الشهباء من الصقلاوي جدران، حصان السعود قصة (١) حينما أغار وطَبَّانُ الدويش علينا - نحن (العجمان) - فانهزمنا، وكان صاحب الفرس فوق نجيب عُمَانِيَّة، تدعى سَمْحَة، وابنه فوق الفرس (حُئَيْف) فَلَحِقَتْ خَيْل (مطير) فَأَخَذَتْ نَجَائِبَ (العُجْمان) وَطَلَبُوا الْخَيْلَ، فرجع الابن إلى أبيه وطلب منه أن يركب رَدِيفًا على الفرس، فركبها وهي (باطح) لها سبعة شهور، فلحقهم أصحابُ الخيل، فأخذوا خيل (العجمان) وَأَمْنَعُوا رَاكِبِي (حُئَيْف) فَشَدَّ حَبَالُهَا وَرَفَعَتْ ذَيْلَهَا حَتَّى ضَرَبَ ظَهْرَ الرَدِيفِ، فظنه رُمَحًا، وصاح مُتَأَوِّهَا، فقال الابن: لَا تَخَفْ! إِنَّهُ ذَيْلُ (حُئَيْف) فَتَجَتْ بِهِمْ، وقال أحدهما فيها:

لَوْلَا (حُئَيْفُ) كُنْتُ مِنْ ضَيْفَانِهِمْ يُلَوِي عَلَيَّ مِنَ الْحَبَالِ قَطِيبُهَا (٢)
وَالَا مَخْلَى فِي الْمَعَارَةِ طَايِحُ مِتَخَاشِرٍ فِي الثُّغَيْلِ وَذَيْبُهَا (٣)

(١): (الأصول: ٢٦٧ وبعض الشعر غير مستقيم (٢): القَطِيبُ: محكم القتل - أي أسير مرتبط بالحبال

(٣): المعارة: مكان المعركة. متخاشر: متشارك. الثُّغَيْلُ: الثعلب.

عَرَضَتْهَا الشطو الطويل وَذَبَّتْهُ
وَجَزَاةً مِنْ عِنْدِي نَصُوعَ طَبَاقِهَا
وَجَزَاةً مِنْ ذَوْدِنَا عَرَائِيَّتَهُ
وَأَذْبَحَ لَكَ مَالِحَى مِنْ صِيَّيْهَا
لَكِنَّ تَوَثِيبَ الْفَهْدِ تَوَثِيبُهَا^(١)
طَبَاقٌ فِي الْبَيْتِ مَا نَسَخِي بِهَا

كُحَيْلَةُ ابْنِ رَوْضَانَ

فِي «الْأَصُول»^(٢) كُحَيْلَةُ ابْنِ رَوْضَانَ: سُئِلَ نَاصِرُ بْنُ قَنِيقٍ^(٣) مِنَ الشَّعْلَانِ -
صَاحِبِ الْمَرْبُوطِ - : مِنْ أَيْنَ دَرَجَتْ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ: عَلَى مَا نَسَمِعُ مِنْ جَدُّوْنَا أَنَّهَا دَرَجَتْ
مِنْ (بَنِي خَالِدٍ)، إِلَى (الصَّايِح) مِنْ شَمَرٍّ وَمِنْ صَايِحِ الشَّمَرِيِّ دَرَجَتْ إِلَى الْقَنِيقِ^(٤)
أَجْدَادِي، وَأَنَّهَا كُحَيْلَةُ الْعَجُوزِ، غَرِيْزَةُ الْمَرْبُوطِ، وَخِيْلَهَا تُشَبِّى، وَقَدْ أَعْطَى جَدِّي قَنِيقَ
فَرَسًا مِنْهَا رَوْضَانَ أَحَدَ أَقْرَبَائِنَا مِنَ الشَّعْلَانِ، فَبَاعَ رَوْضَانَ مِنْ نَسْلِهَا فَرَسًا كَبِيرَةً السِّنِّ،
قَدْ سَقَطَتْ أَسْنَانُهَا، فَعَجَزَتْ عَنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ، بَاعَهَا الْوَزُوزُ، مِنْ (السُّبُعَةِ) مِنْ
(الْمَصَارِبَةِ)^(٥) فَانْقَطَعَ الرَّسَنُ مِنْ عِنْدِنَا - نَحْنُ (الرُّوْلَةُ) - وَنَمَا عِنْدَ وَزُوزٍ مِنْ
(السُّبُعَةِ).

وَقَدْ حَدَّثَ كَوْنٌ بَيْنَ (بِشْرٍ) وَبَيْنَ (الرُّوْلَةِ)، فَقُلْعْنَا مِنْهُمْ خَيْلًا كَثِيرَةً، مِنْهَا فَرَسٌ
صَفْرَاءُ كُحَيْلَةُ رَوْضَانَ، أَبُوْهَا الْأَعْرَجُ، وَمِنْهَا فَرَسٌ شَقْرَاءُ أَبُوْهَا الْأَسْوَدُ مِنْ مَرْبُوطِ
كُحَيْلَانَ. انْتَهَى^(٥).

وَقَالَ فَيضِلُ بْنُ شَعْلَانَ^(٦): نَاصِرُ بْنُ قَنِيقٍ^(٧) مِنَ الرِّجَالِ الصَّادِقِينَ، وَالْحَصَانَ
الْأَسْوَدَ وَالْحَصَانَ الْأَعْرَجَ أَرْسَلَا مَعَ عَلِيِّ بْنِ بَيْكٍ لِلْمَرْبُوطِ الْعَالِي.

(١): الشطو: الشاطئ: جانب الوادي. ذبته: قفزته: لكن كان. توثيب: وثب.

(٢): ٢٦١.

(٣): لعله (قنيق) وسيكرر الاسم.

(٤): المصاربة من القمصنة من البطيئات من السبعة من عنزة.

(٥): ٢٦١. (٦): «الأصول» - ٢٦٢.

(٧) في (EN): ٥٣٢ (Funaykh)

واشترى أبو ضريب - شيخ (بني صخر) - فرسا صفراء كَحَيْلَة رَوْضَان من (الموايجة)^(١) من (السَّبْعَة) فدرجت إلى المربط العالي. وكان اشتراها من سنجار سبيعي من بشر بالمثاني، ولما علم سنجار أن البيك سأل عن الفرس، أرسل ابن عم له يسمى ثُوَيْبِي إلى أبو ضريب، فقال له: لا تَقْدِ الفرس إلى (أفندينا)، إلا بعد أن تخلص (المثاني)، فقال له أبو ضريب: أنا لا أخالف طلب (أفندينا) وإذا قُدْتُ له الفرس، فلك المثناني في فرسي التي أركبها، وهي وذنة^(٢) خرسانية، وأعطاه (المثاني).

كُحَيْلَة ابن عَافِص

وفي «الأصول»^(٣): - كُحَيْلَة ابن عَافِص: سئل درويش بن عُرَيْر من (السادى) من (الفتحان) بحضور جدعان بن مُهَيْد شيخ (الفتحان) وصحن بن مُهَيْد، وفندي بن مُهَيْد وعبد الله بن حوران ومانع بن مُهَيْد ومرزوق بن سحيم عن كُحَيْلَة ابن عَافِص، فقال: أصل (شِيعَاتِهَا) لِلرُّمَثِيِّينَ من اليمن، لما كان أجدادُنا في نجد - صَبَحُوا (الرُّمَثِيِّينَ)^(٤) فركب اثنان منهم الفرس، وهي مُقَيَّدَة، من العجلة، فلحقهما جَدْنَا - العُرَيْر - وأخذ الفرس، وعفا عنهما، وقد أخبراه أنها (كُحَيْلَة عجوز) فصار لنا مربطها، ونَمَتْ عندنا.

وَحَدَّثَ أَنَّ (الفتحان) برئاسة عبد الله بن عنين، ومعهم جَدِّي على فرسه، أغاروا على (الظَّفِير) وكانت فرس جَدِّي من مربطنا لَفَحَة، فَمَرَضَتْ، فتركها لدى السَّمِيحَاوِي، وشرط له ناقتين، لرعايتها، فادَّعَى السَّمِيحَاوِي أنه رمى جَدِّي عنها وأخذها، ومنه دَرَجَتْ إلى ابن عَافِص - من (بني حسين).

(١) الصواب (الموايجة) بالقاف.

(٢) - أي (وذناء).

(٣) ٢٥٣ / ٢٥٤.

(٤): الرمثين: من عبدة قحطان - تقدم ذكرهم.

وسئل (١) حُمُود بن عافِص من (بني حسين) بحضور سلطان بن سويط، علي المانع من آل السويط، وفهد بن بُريكان من مشايخ (بني حسين) فأجاب: بأن شِيَاعَتَهَا للسَّادِي بن عريعر، من (الفِدْعَان)، وهي كُحَيْلَة عَجُوز، وَدَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى السَّمِيحَاوِي من (الظْفِير) قِلَاعَة، فِي عَهْد شِيَاخَة شَهِيل (٢) جَد السُّوَيْط، وَاشْتَرَى أَبِي عَافِص مِنَ السَّمِيحَاوِي فَرَسًا خَضِرَاء، أَتَتْ بِمَهْرَة صَفْرَاء، أَبُوهَا شُوَيْمَان سَبَّاح، مِنْ خَيْل ابْنِ سَعُود، فَردَّ أَبِي المَهْرَة إِلَى السَّمِيحَاوِي (مَثْنَوِيَة) ثُمَّ أَتَتْ بِمَهْرَة صَفْرَاء، أَبُوهَا وَذْنَان خُرْسَانِي، حِصَانِ اسْمَاعِيل الدَّوَيْش مِنْ (عَلَوَا) مُطَيْر. أَمَّا الْأُم فَقَدْ بَاعَهَا أَبِي عَلَى الْمُضَايِفِي خَادِم الشَّرِيف، وَأَمَّا المَهْرَة الصَّفْرَاء فَقَدْ بَعْنَاهَا عَلَى مَذْكَرِ بْنِ عَضِيد، مِنْ (العَاصِم) مِنْ (قَحْطَان) (مَثْنَوِي) فَأَتَتْ عِنْدَهُ بِمَهْرَة صَفْرَاء أَبُوهَا دُهَيْمَان شَهْوَان، حِصَانِ حَشْرِ بْنِ وَرَيْكٍ، فَأَعَادَ إِلَيْنَا الصَّفْرَاء (مَثْنَوِي) فَأَتَتْ عِنْدَنَا بِفَرَسٍ صَفْرَاء - أَيْضًا - أَبُوهَا شَوَافَان حِصَانِ ابْنِ مَنْزَلٍ مِنْ (بَنِي حُسَيْن) فَبَعْنَا الْأُم عَلَى بَرَّعَشِ بْنِ عُرَيْعِر، وَقَدْ شِيَاخَة مُحَمَّد العَرِيْعِر (٣).

أَمَّا بِنْتُ شَوَافَان فَقَدْ أَتَتْ: (١) بِفَرَسٍ صَفْرَاء أَبُوهَا شَوَافَان أَخُو أَبِيهَا، فَبَعْنَا الصَّغِيرَة عَلَى (بَنِي عَامِر) مِنْ (سُبَيْع)، وَمِنْهُمْ (حَافَهَا) أَبَا الْعَلَا، وَمَوْجُودَة عِنْدَهُ: (٢) ثُمَّ أَتَتْ بِمَهْرَة صَفْرَاء أَبُوهَا شَوَافَان أَيْضًا (٣) ثُمَّ بِحِصَانٍ بَعْنَاهُ عَلَى ابْنِ بَدْرٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوَيْتِ (٤) ثُمَّ بِفَلْوَة سُودَاء أَبُوهَا رَبْدَان، حِصَانِ الدَّحَّام، وَأَبُو رَبْدَان هَذْبَان، حِصَانِ لَامِي مِنْ (الْقَبْلَان) مِنْ (مُطَيْر).

وَقَتَلَتِ الْأُمُّ تَحْتَ أَخِي أَثْنَاء كَوْنِ الضَّبِّيْعِي عَلَيْنَا.

أَمَّا بِنْتُ شُوَيْفَان (٤) فَقَدْ أَتَتْ بِحِصَانَيْنِ، وَبِفَرَسٍ صَفْرَاء أَبُوهَا شَوَافَان ثُمَّ مَاتَتْ.

(١): «الأصول»: ٢٥٦.

(٢) شُهَيْل قَتَلَ سَنَةَ ١١٤٤ قَتَلَتْهُ عَنَزَة عَلَى مَازَكَرِ ابْنِ بَشَرٍ فِي سَوَاقِ تَارِيخِهِ «عنوان المجد».

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَرِيْعِرِ بْنِ دَجِيْنِ اسْتَوْلَى عَلَى الْأَحْشَاءِ هُوَ وَابْنُهُ سَعْدُونُ الضَّرِيرُ مِنْ سَنَةِ ١٢٣٤ إِلَى سَنَةِ ١٢٤٥ - حِينَ قَامَ الْإِمَامُ تَرْكِي فَاسْتَوْلَى عَلَى تِلْكَ الْبِلَادِ.

(٤): لَمْ يَتَقَدَّمَ (شُوَيْفَان) وَفِي (EN): ٥٢٩ (Shawafan) وَهُوَ الصَّوَابُ أَيْ مِنَ الْكَحِيلَاتِ الشَّوَّافَاتِ.

والفرس السوداء أئت: (١) بمهرة أبوها كَحِيلان ابن أختها، ابن دُهيمان (٢) حمراء أبوها شَوَّافان بعناها على ناصر بن راشد السعدون.

والحمراء بنت كَحِيلان بن دُهيمان، فقد أئت بحصان طَرِيح الآن، وأبوه صقلاوي من خيل (الجلاس) حصان ربدان بن عاصم من (الظفير) ثم وصلت إلى المربط.

والحمراء بنت كَحِيلان أئت بفرس حولية الآن، أبوها كحيلان ابن شَوَّافان، من (دُهيم النجيب) من (بني حسين).

وسئل^(١) سلطان بن سُوَيْط عن السمحاوي، فأجاب: بأنه مات منذ سنين، وانقطع الرسن من عنده، ولم يبق من أبنائه سوى طفل دون البلوغ.

وسئل^(٢) خالد بن حَشْر بن وَرَيْك شيخ (العاصم) من (قحطان) وسعود أبو ثلاثين من (قحطان) عن الفرس التي اشتراها مَذْكَر بن عُصَيْد من ابن عافص، فأجابا: بأنه اشترى فرسا خضراء (مثنوية)، فأئت عند مَذْكَر بصفراء، لا نَعْرِف أباهما، فردّها (مثنوية) إلى ابن عافص، ثم أئت بفرس صفراء أيضا أبوها كَحِيلان بُرَيْصان، حصان عند (قحطان) ثم ماتت الأم.

أما بنت بُرَيْصان فقد ولدت فلوة صفراء أبوها دُهيمان كنيهر، من خيلنا، وعقرها (بنو خالد) يوم كون فيصل في الروضة. وبنت كَحِيلان مائت في حرب (الدواسر)، حين راح فيصل إلى مصر، ولها بنت أبوها حمداني سمر، صارت عند جاسي ابن عَمِّ مَذْكَر، بعد وفاة مَذْكَر، وقد أئت عنده بفلوة حمراء، أبوها حمداني سمر، حصان (الدبّاغ) من (حرب)، فردّ المهرة إلى أبناء مَذْكَر بن عُصَيْد، فأخذتها (عُتَيْبة) قِلاعة وهي لقحة من دهمان الأحمر الأعور، الذي درج إلى المربط

(١): (الأصول): ٢٥٧.

(٢): المصدر السابق: ٢٥٧/٢٥٨.

من خالد بك، فصارت عند هذال الطَّعِيطَةِ من (عُتَيَّة) وأتت بفرس حمراء عنده.
وأما بنت الحمداني، فرس جاسي، فقد أُنْتُ بمهرة صفراء، أبوها ربدان، حصان
الدَّوَيْش، فاشترَيْتُ أنا - سعود أبو ثلاثين - نصفها، وأعطى النصف الثاني الإمام فيصل
بن تركي، وصارت عندي، فأُتت بحصان أحمر، أبوه ربدان الأحمر، حصان الهتمي، وقد
اغْطَيْتُ جَلَوِيَّ بن تركي الحصان، ثم أُتت بحصان ثاني أبوه هديان أشقر، اسمه
(هجهوج) أخذه فيصل فأعطاه خالد بن حشر بن وَرَيْك. والأم موجودة عندي.

والفرس الصفراء بنت ربدان فرس جاسي أُتت بمهرة صفراء أبوها الصقلاوي الأحمر،
حصان الإمام فيصل من خيل (بني صخر) وقد ماتت الأم بنت الصقلاوي عنده. انتهى.

وسُئِلَ^(١) خالدُ بنُ حشر بن وَرَيْك، وسعودُ أبو ثلاثين عن أمِّ الفرس التي جاءتنا من
فيصل الإمام: فأفاد سعود بن جُوَيْعِد من (سُبَيْع) أن ابن عافص شَرَى فرساً نعرف أباه،
وذبح جُوَيْعِد عليها يوم كون الضُّبَيْعِي المطيري^(٢) على (سُبَيْع) وقلع الفرس، ثم أهداها
الضُّبَيْعِي إلى عبد الله بن ثنيان آل سعود، وقد ولدَتْ عنده مهرةً أبوها عُيَّان شَرَاكَ،
حصان الحُمَيْدَانِي من (بُرَيْه) والمهرة - وهي صفراء - هي التي أُرْسِلَتْ إلى مصر، وأمُّها
رَدَّها فيصل بن تركي إلى جويعد، وأبا العَلا (بطحها) من ابن جويعد، وأعطاه محمد
بن خليفة، فأُتت عنده بفلوة، وردَّ الأم هذه السنة إلى أبا العَلا.

وقال^(٣): مَذْكَر بن عضيد^(٤) في فرسه كُحَيْلَة ابن عافص:

يا سَابِقِي هَذِي عُلُومُ الْقَبَايِلِ	(رُدَّ الْبَرَا) وَاِنْتِي بُرَاسِكُ سَمْعَتِيَه ^(٥)
بَاغٍ عَلَيْكَ إِنْ زَرَفَلَنْ السَّوَايِلِ	وَأَمِ الْحَوَارِ اللَّيِّ صُغَارٍ تَخْلِيَه ^(٦)
الْحَقُّ مَطْرَدٌ سَرِيعُ الْكَتَايِلِ	وَمَنْوَمِلٍ وَمَجَرَّبٍ دَارِعٍ فِيَه
عَلَى الْكُحَيْلَةِ صَنِيعٌ وَحَايِلِ	وَحَقٌّ عَلَيْنَا مَرْكَبُ الشَّيْخِ نَخْلِيَه ^(٧)

(٢) في الأصل (المطري) وفي (EN): ٥٣٠ (al Muteeri)

(١) «الأصول»: ٢٥٨

(٤): (EN) ٥٣١ (Adeed).

(٣) «الأصول»: ٢٥٩

(٦): زَرَفَلَنْ: عَدَوْنَ مسرعات.

(٥): رُدَّ البرا: انتهى الصلح، وأعلنت الحرب.

(٧): الشعر مختل المعنى والمبنى.

وسُئِلَ^(١) مَذُوخُ بْنُ مُعَيَّانَ شَيْخَ (بَنِي عَلِيٍّ) مِنْ حَرْبٍ عَنِ الْفَرَسِ الَّتِي دَرَجَتْ لَهُمْ مِنْ ابْنِ عَافِصٍ. فَقَالَ: صَحِيحٌ دَرَجَتْ يَوْمَ (الرَّسِّ)^(٢) فَرَسٌ ثَنِيَّةٌ، إِلَى خَلْفِ الْحَنِينِيِّ مِنْ (بَنِي عَلِيٍّ) مِنْ حَرْبٍ وَأَخَذَهَا مِنْهُ إِبْرَاهِيمُ بَاشَا، وَأَعْطَاهُ دَرَاهِمَ وَسْتَةِ عَشْرَ نَاقَةٍ، وَهَذَا عَلَى يَدِنَا.

وَأَخْبَرَ^(٣) ثَعْلَبُ بْنُ شَرِيٍّ مِنْ مَشَايِخَ (عَبِيدَةَ) مِنْ (قَحْطَانَ) أَنَّ كَحِيلَةَ عَافِصٍ أَصْلُهَا لَجَافِلٍ مِنْ (الْحَرْقَانِ) مِنْ (عَبِيدَةَ)، وَفِي السَّنَةِ الَّتِي رُبِعَتْ (عَبِيدَةَ) فِي الشَّمَالِ فِي جَوَارِ (بَنِي الْجَرْبَا) ضَاعَتْ مِنْهُمْ هِيَ وَكُحَيْلَةُ ابْنِ نَوْمَةَ، عَلَى مَا سَمِعْنَا مِنْ كِبَارِ السَّنِ مِنْ قَوْمِنَا.

كُحَيْلَةُ ابْنِ فَجْرِي

وَفِي «الْأَصُولِ»^(٤): كَحِيلَةُ ابْنِ فَجْرِي - (خَيْةٌ) ضَوْيَحِيٍّ مِنَ الدَّوْشَانِ -: سُئِلَ ضَوْيَحِيُّ بْنُ كَنْعَانَ مِنَ الدَّوْشَانِ، بِحَضُورِ الْحُمَيْدِيِّ الدَّوَيْشِ عَنْ أَصْلِ خَيْلِهِ، فَأَفَادَ بِأَنَّهَا كُحَيْلَةُ الْفَجْرِيِّ، تَرْجِعُ إِلَى كَحِيلَةِ الْعَجُوزِ، وَشِيَاعَتِهَا الْأُولَى لـ (عَبِيدَةَ) مِنْ (قَحْطَانَ) وَدَرَجَتْ مِنْ (عَبِيدَةَ) إِلَى (نَاهِسٍ) ثُمَّ دَرَجَتْ إِلَى مُهَنَّاتِ الْجَبْرِيِّ، مِنْ (بَنِي خَالِدٍ) ثُمَّ إِلَى ابْنِ فَجْرِيٍّ مِنْ (بَنِي خَالِدٍ) أَيْضًا، وَهِيَ مِنْذُ زَمَنٍ كَانَ الْأَحْسَاءُ تَحْتَ وَلايَةِ الرُّومِ، وَدَرَجَتْ مِنْ ابْنِ فَجْرِيٍّ إِلَى سَيْفِ السَّعْدُونِ رَاعِي الْأَحْسَاءِ، شِرَاءً، ثُمَّ اشْتَرَاهَا عَلِيُّ بْنُ شَعْلَانَ مِنْ (بَنِي خَالِدٍ) مِنْ سَيْفِ السَّعْدُونِ، وَأَعْطَى سَعُودًا فَلَوَةَ مِنْهَا، فَأَعْطَاهَا سَعُودُ صَهْرَهُ مِنْ آلِ مَيْدِيلِ الْعُمَرِيِّ مِنْ (بَنِي خَالِدٍ) وَيَوْمَ مَنَاخِ الدَّوَيْشِ فِي (الرُّضَيْمَةِ) هُوَ وَابْنُ حُمَيْدٍ، جُرِحَتْ رِجْلَاهَا (صُوبَتْ) صُوبَهَا (مَطِيرٍ)، وَهَزَمُوا بَنِي خَالِدٍ، فَلَمْ تَسْتَطِعِ الْفَرَسُ الْمَشْيَ، فَعَقَرُوا رِجْلَهَا خَشْيَةَ أَنْ يَأْخُذَهَا

(١): «الأصول»: ٢٥٩.

(٢): يوم الرس: أثناء حرب إبراهيم باشا سنة ١٢٣٢هـ.

(٣): «الأصول»: ٢٦٠.

(٤): - ٢٩١ - ٢٩٢ -

الدَّوَيْش، غير أن الضربة لم تُصِبِ الْعَصَبَ، وظنّوا أنها ستموت، ولكن الضربة لم تضرّها، فأخذها فيصل الدَّوَيْش، وأعطاني إياها، فأخذت عندي ستين نسوقها مع الظَّغْن، شيئا فشيئا (نَدَرَجْهَا مع المَظْهُور) حتى بَرَأَتْ، وقد أَتَتْ عندي (١) بفرس حمراء، أبوها رَبدان أَصفر، حصان فيصل الدَّوَيْش (٢) ثم بحمراء أخرى أبوها رَبدان أيضًا، ولما أَغَرْنَا على (العُجْمَان) يوم (الدَّام) ^(١) قلع الحمراء فَهَدُ بْنُ قَدْعَمٍ من (العُجْمَان) (٣) ثم بفرس حمراء أبوها كُحَيْلان المرادي، حصان فارس الدَّوَيْش، فأخذها خُرْشِد يوم أتاناً (٤) ثم بفرس حمراء أيضًا اسمها (العزوم) أبوها رَبدان حصان الدَّوَيْش، فأعطيناها فيصل بن تركي، وَدَرَجَتْ منه إلى مرتبط أفندينا (٥) ثم بفرس شقراء أبوها رَبدان الدَّوَيْش، فأعطيناها فيصل بن تركي (٦) ثم بفرس صفراء، أبوها رَبدان حصان أحمر، حصان أبو عُمَرَ الدَّوَيْش، أَعْطَيْتُهَا الحُمَيْدِي الدَّوَيْش، فأعطاه فيصل بن تركي (٧) وسابع أبنائها حصان بعناه على (حَصَّانة) الهند (٨) وثامنهم حصان أَصفر أبوه رَبدان الأصفر، حصان الدَّوَيْش، بعناه على ابن بَذَر، فباعه على (حَصَّانة) الهند، (٩) والتاسع حصان أحمر، أبوه رَبدان، حصان أبو عمر الدَّوَيْش، بقي عندنا نُشَيِّه حتى مات. وماتت أمه.

فاما الحمراء الأولى بنت رَبدان فقد أَتَتْ (١) مهرة صفراء أبوها كُحَيْلان خالها، وقد دَفَعْتُهَا إلى مَزِيد بن هَدَّال من دية بدر بن هَدَّال الذي قتلته (٢) ثم بمهرة حمراء موجودة عندي، أبوها رَبدان حصان أحمر من خيل زيد الدَّوَيْش. ثم ماتت الأم.

وأما الشقراء التي درجت إلى فيصل، فقد أَتَتْ عندنا: (١) بمهرة شقراء، أبوها رَبدان أحمر من خيل الدَّوَيْش (٢) شقراء أخرى أبوها كُحَيْلان الأحمر من رسنها. ولما أَنَّ (العجمان) صَبَحُونَا سنة جَزَام ^(٢)، أخذوها، هي ومهرة أخرى، وهما حوليتان

(١) الدَّام: من المواضع المعروفة قديماً. وهو قُفٌّ بظهر البياض، واسع، ممتدّ بامتداد منطقة الخرج، يَلْبُ بِهَا من الجنوب، وأوديته تفيض في الخرج كوادي الثلثاء والريحاني (الروحان قديماً).

(٢): في الأصل (جدام) وسنة جَزَام - بالجيم والزاي المشددة - سنة وقع فيها داء أصاب الإبل وباء شديد أفنى الإبل عند الحضر وفي البوادي، وهو (الغُدَّة)، فَسَمَوْهُ (جَزَام)، لشدته، وذلك في سنة ١١٩٩ - أو التي قبلها - على ما في «عنوان المجد» حوادث سنة ١١٩٩ - وفي (EN): ٥٥٧ (Jodam) تحريف.

مربوطتان في العامود، فعلم بهما فيصل، فأخذهما. ثم أعطيت فيصلا الأم.
وأما الحمراء بنت رَبدان فقد أَّتَتْ (١) بفرس حمراء أبوها كحيلان من رسنها،
وهي التي أخذها (العجمان) مع الشقراء (٢) وبحصان أحمر، أبوه رَبدان، من خيل
الدَّوِيش، فطلبه الشريف ابن عون، فأرسله إليه ومات في الطريق، والأم موجودة.
وأما سبب تسميتها (أم عرقوب) فلكونها ضُرِبَتْ رِجْلُهَا بالسيف، وإلاَّ فهي
كُحَيْلَةُ الْفَجْرِي.

وفي «الأصول»^(١): وسُئِلَ الإمام فيصل بن تركي عن الفرس الشقراء التي
أُخْضِرَتْ له من ضُويحي بن كنعان، وعن الفرس الصفراء التي أُخْضِرَتْ له من
الحُمَيْدِي، وعن المهرتين اللتين أخذ العجمان من خيل ابن ضُويحي، فأخذهما.
فأفاد: الفرس الشقراء اسمها (عُصِيْمَة) أَّتَتْ عندنا بمهرة حمراء أبوها كحيلان،
اسمه دَهْمَان بن جازيان، حصان ابن حِثْلَيْن. والصفراء مَاتَتْ ولم تأت عندنا بشيء.
والشقراء التي أتننا من العجمان أَّتَتْ (١): بحصان أحمر، أبوه ربدان الأحمر
حصان الدَّحَام، موجود عندنا (٢) ثم بحصان أحمر أيضا أبوه كحيلان اسمه دَهْمَان
بن جازيان. ثم ماتت.

والحمراء التي أتننا من العجمان أعطيتها سليمان بن منديل، من (بني خالد).
انتهى.

وفي «الأصول»^(٢): وسُئِلَ فهِيدُ بن فَدَعَمٍ من (العُجمان) عن الفرس التي قلعها
يوم (الدَّام) من كُحَيْلَة ضُويحي بن كنعان، فأفاد قائلا: قلعت يوم (الدَّام) فرسا
حمراء من تحت طامي بن فهاد الدَّحَام، وهي من خيل ضُويحي بن كنعان، بنت
ربدان، حصان الدَّوِيش، وقد أَّتَتْ عندي (١) بفرس اسمها (ريشة) أبوها حَرْقَان من
خيل ابن قرملة (٢) وفرس حمراء أبوها جازيان من خيل ابن حِثْلَيْن، ثم ماتت
وابنتها عندي.

وقد أتت الأولى بنت حرقان فرسا صفراء جدعاء، أبوها حرقان بن وُذنان خرساني، ابن فرس عبد الله بن فيصل، من عُبيَّان شَرَّاك، حصان الخليفة، وأُتَتْ الحمراء الثانية بحصان أحمر، أبوه كحيلان المحني من خيل الخليفة، وهو موجود عندي. انتهى^(١).

وفي «الأصول»^(٢): وسُئِلَ حمادُ بن دُكَيْمٍ من (الصُّبيح) من (بني خالد) عن كُحيلة ابن فُجْري، فقال: خيل ابن فُجْري كحيلان عجوز، لا جدال في ذلك، وهي قديمة، ومنها فرسان إحداهما عند ابن شعلان من (بني خالد) والأخرى عند ابن منديل، منهم أيضًا، وقد انقطع الرسن عند الفجري.

فأما فرس ابن شعلان فقد نسلت خيلا، اشترى خليفة بن سلمان منها فرسا شقراء تسمى (صبيحة) بنت عمودان، وهو كُحَيِّلان من خيل المجنون، وانقطع الرسن من عند ابن شعلان.

وأما فرس المنديل فدرجت إلى ابن كنعان من الدُّوشان، وتوالد نسلها عنده، ومنها فرس قلَّعها ابن فدَّعَم. وقد انقطع الرسن من عند المنديل، ولا أعرف منه شيئا عند (بني خالد). انتهى.

وفي «الأصول»^(٣): وسُئِلَ محمد بن خليفة عنها، فأفاد بأنها من أقدم الأرسان، كُحيلة عجوز، دارجةٌ إلينا من ابن شعلان من (الصُّبيح) من (بني خالد)، ونتجَّت خيلا عندنا لم يخرج منها سوى فرس صفراء أبوها كحيلان المحني، أعطيتها الإمام فيصل بن تركي، في العام الماضي، قبل حضور بهجة عندنا. وليس موجودا الآن من خيلنا من هذا الرسن سوى اثنتين: إحداهما صفراء أبوها دُهيَّمان النَّجيب، والأخرى حمراء أبوها الصقلاوي من رسن ابن مُغَيِّلِث.

وقال محمد بن هادي^(٤) - شيخ قحطان - حين سُئِلَ عن أصل كحيلة ابن فجري، وأنها من خيل (عبيدة) من قحطان - لا أعرف عنها شيئا. انتهى.

(٤) «الأصول» ٢٩٥.

(٣) ٢٩٥.

(٢) ٢٩٤.

(١) «الأصول» ٢٩٣.

كَحِيلَةُ ابْنِ نَوْمَةَ

قال في «الأصول»^(١): كَحِيلَةُ ابْنِ نَوْمَةَ: أفاد ثعلبُ بن شَرِيٍّ من شيوخ (عبيدة) أن كحيلَةَ ابنِ نومة كحيلَة عجوز قديمة، وهي فرس عَجَلِ بن حُنَيْم شيخ (المُغِيرَة) أغار على (قحطان) فأخذوها منه قِلَاعَةً، وصارت عند ابنِ نومة منذ ذلك العهد، حتى انقطعت إلا أن جَدِّي ناصر بن شَرِيٍّ انحدر للربيع إلى (الغوطة)^(٢) قبالة (مَوْقٍ)^(٣) في بلاد شَمَرٍ وتنازل مع بُنَيَّة الجرباء^(٤) فضاعت منه واحدة أخذها (الظفير) في تلك السنة وصارت عندهم.

كَحِيلَةُ ابْنِ وَبَرَةَ

قال في «الأصول»^(٥): كَحِيلَةُ ابْنِ وَبَرَةَ^(٦) - واسمُها الشَّهْبُ: سئل سالم بن وبرة - من (العجمان) بحضور راكان بن فلاح بن حِثْلَيْن شيخ العجمان، وبحضور هادي بن مجلد، وفهيد بن سعدة وعامر بن عبيد، وحزام الصَّيْفِيِّ، وراشد بن زنبُوح في بيت راكان بن فلاح بن حثلين - عن الشَّهْبِ من أي الكحيلات هي؟ ولمن شياعتها؟ فأفاد بأن أصلها (كَحِيلَةُ أُمِّ مَعَارِفٍ) فرس الرُّوَيْبِيِّ من (سُبَيْعٍ) من (آل دنيا) من (الخُرْمَةِ) وعِرْقُهَا من خيل الأشراف (ذوي حسين) في (الجوف) في جهة (يَامٍ) وقد اشترى جَدِّي ابْنُ وَبَرَةَ منها فرسا حمراء، فأَتَتْ عنده بخضراء، أبوها عُيَّانَ شَرَّاءَ، حصان ابنِ عَلِيَّةٍ من (آل مُعِيضٍ) من (العُجْمان) وسماها (صَبْحًا) وهذه أَتَتْ بمهرة شهباء وسُمِّيَتْ (الشَّهْبُ)، أبوها الصَّقْلَاوِيُّ جَذْرَان، حصان عبد العزيز

(١): ٤٠.

(٢): الغوطة: ارض واسعة واقعة غرب أجاء، وشرق جبال المِسْمَى.

(٣): مَوْقٍ: بلدة معروفة غرب أجاء في طرف الغوطة.

(٤): بنية قتل سنة ١٢٣١ - كما في «عنوان المجد».

(٥): ٢٧٦/٢٧٩ -.

(٦): ابن وبرة: قال الاخ سعد بن غانم بن جمران العجمي: آل وبرة اسرة صغيرة من فخذ آل ناجع من العجمان وعددهم الان قليل جدا.

بن سعود، ثم بمهرة شقراء أبوها الصقلاوي جدران، من خيل بُزَيْع بن عُريعر، وسميها (سعيدة) وبحصان اشقر، أبوه الصقلاوي جدران، من خيل بُزَيْع بن عُريعر - أيضا - فبعث الحصان على عبد الله بن خليفة. ثم ماتت (الصباحاء).

(والشَّهيب) أَّتَتْ بفرس صفراء أبوها حصان لا نعرف أصله، فقلعها من تحتي عبد الله بن بنيان من (سُبَيْع) في مناخ (الرُّضَيْمَة) ^(١) ثم قلعها (الدواسر) منه في العام الذي بعد عام (الرُّضَيْمَة) ^(١) وأَّتَتْ عندهم بفرس صفراء، أبوها عُيَّان، حصان المرويع ^(٢)، وماتت الأم وابنتها رُدَّتْ إلى عبد الله بن بنيان، فولدت وتناسل منها خيل عند (سُبَيْع).

أما (سعيدة) فقد أَّتَتْ (١): بحصان أزرق اسمه (وعلان)، أبوه بُرَيْصَان، حصان ماجد من آل سليمان من (العجمان) فأخذه ابن حِثْلَيْن ومات عنده، (٢) وحصان

(١): تكرر ذكر وقع (الرُّضَيْمَة) وقد حدثت سنة ١٢٣٨ وهي بين مطير وشيوخهم فيصل الدويش ومعهم العجمان وغيرهم، وبين بني خالد برئاسة ماجد بن عُريعر، ومعهم عنزة وسُبَيْع وغيرهم، وقد فُصِّل خبر هذه الوقعة ابن بشر في «عنوان المجد» في حوادث تلك السنة وعن وقعة الرضيمة قال الأخ سعود بن غانم بن جمران العجمي: حدثت عام ١٢٣٨ في الدهناء بين محمد وماجد آل عريعر امرأ بني خالد حكام الاحساء والقطيف وبين العجمان خاصة بقيادة شيخهم القديم جابر بن مانع بن محابر الطويل وليس كما ذكر ابن بشر حين نسبها إلى الدويش من مطير، إذ أشعار العجمان ورواة أخبارهم من المعمرين يؤكدون هذه الحقيقة. وأورد أشعارا للعجمان في الوقعة ووصف شراستها وطول مدتها، وأضاف: وأما الدويش والدواسر ابن قويد وبرزات السهول وبعض يام نجران فقد اشتركوا إلى جانب العجمان في آخر الحرب وقبل نهايتها ردا على حشود ابن عريعر من بني خالد الهبس وعنزة وسبيع وبنو حسن وغيرهم، وقد ذكر شاعر العجمان كل من ساعدتهم في تلك الحرب وهو فهيد الحفيف في قصيدته التي يقول فيها:

تسعين ليلسة وخلايا معقله	من الجوع والهزلا تعطف رقابها
ورحنا وجينا بالدويش المسمى	له ركضة عند الضحى ينحكالها
ورحنا وجينا بخطلان الايديين ال زايد	ربيع ترائع في الاحدا ركابها
ورحنا وجينا بالسهول وخلطهم	برازية في الضيق تروى حرابها
وجاننا من العد المسمى مخيله	مخيلة كن دارج الدم سحابها
والمرح كله لال مرزوق يتشي	وهم شبوب الحرب يوم التهابها

(٢): في: (EN): ٥٤٤. (Al Morobie).

أسود، أبوه كحيلان الكري^(١) من خيل (الجوف) ودرج الحصان الأسود إلى ابن خليفة.

وفي سنة (خفيصة)^(٢) حين جال علينا - نحن (العجمان) - سلطان بن سويط فَأَخَذَنَا، كان أحد أقاربي راكبا الفرس (الشهيب) هاربًا بها، وقد أخذ ابنُ سويط إبلنا، قدر مئتين، فدعاني سلطان وأَمَّنِي، وطلب مني (الشهيب) على أن يُرْجِعَ إِلَيَّ الابل، فاعطيته إياها، وأخذت إيلي، وفي ذلك النهار كنتُ راكبا الشقراء (سعيدة) فقلعها من تحتي كريم الهقيشي شيخ (العجينات) من (الظفير)، فأخذها منه سلطان بن سويط، فصارتا- الشهيب وسعيدة - عنده.

وقد سُمِّيَت (الشهيب) كحيلة ابن وبرة على اسمنا. وفي يوم مناخ (العجمان) و(قحطان) قال محمد بن حفيظ - في (الشهيب) بنت عُيَّان:

قَادَ السَّحِيلَةَ وَاللَّهُ يَافُضُّعُ قِيلَهُ^(٣) اللَّيِّ فُضًّا يَامَ^(٤)
لَيْتَهُ بَدَلَ عَيْسَى وَعَيْسَى بَدِيلَهُ لَيْتَهُ هَوَى فِي قَبْرِ عَيْسَى وَلَا قَامَ
يَاهِيَهُ يَا رَاعِي الْقُرُونِ الْجَمِيلَةِ صَايُورِ يَسْخِي بِحَبَّتِهِ بَيْنَ الْأَوْشَامِ
إِنْ جَاكَ (رَاكَا) فِيهِ لَه سَيْلُهُ اللَّيِّ لِرَمْحِهِ^(٥) فِي السَّبَايَا تَقْصَّامَ^(٦)

وفي «الأصول» أيضًا:^(٧) وسئل سلطان بن سويط - شيخ (الظفير) - عن (الشهيب) من أي الكحيلات هي؟ فأجاب بأنها كحيلة عجوز، وسُمِّيَت (الشهيب) عند صاحبها ابن وبرة من (العجمان) وفي سنة (خفيصة) أخذناها، فدفعت لي سالم بن وبرة (الشهيب) وركدتُ له إبله، ولا أعرف كيف دَرَجَتْ إليه، وقد أتت عندنا: (١) بفرس صفراء أبوها حصان أصفر من (خِيَّة) فَرَّاج بن هذال، جاءنا

(١) (EN) في ٥٤٤ (AL Kray)

(٢): تقدم الحفيصة وفي (EN): ٥٣٥ (Hofayas)

(٣): في الأصل (جليه) ولعل الأصل (والله يفضح قبيله) أي قبيله

(٤): كذا العجز ناقص.

(٥): في الأصل (ان حاش اللي رمحه).

(٦): أصول: ٢٧٦ / ٢٧٩.

(٧): ٢٨١ / ٢٨٣

قِلاعَةً حينما أَغَرْنَا عَلَيْهِمْ يَوْمَ (الصَّحْنِ) فِي أَرْضِ الشَّامِ، سَنَةَ أَخَذِ الْمَرَاقِبِ السَّبْعَةَ (٢) وَبِفَرَسٍ صَفْرَاءَ أَبُوهُ هَذْبَانُ، حِصَانٌ صُفُوقِ الْجِرْبَاءِ، مِنْ خَيْلِ (الْجِلَّاسِ) مِنْ (الْكُوكَابَةِ) ^(١) (٣) وَبِحِصَانٍ أَصْفَرَ أَبُوهُ كُحَيْلَانُ، أُعْطِيَتْهُ مَاجِدٌ بْنُ حَمُودِ السَّعْدُونِ. فَمَاتَ عِنْدَهُ، وَالْأُمُّ (الشُّهَيْبُ) مَاتَتْ أَيْضًا.

وَأَمَّا ابْنَتُهَا مِنْ حِصَانِ ابْنِ هَذَا فَقَدْ أَتَتْ (١) بِحِصَانٍ أَصْفَرَ، أَبُوهُ رَبْدَانُ (خِجَّة) بَرْعَشُ بْنُ حُمَيْدٍ، مِنْ رَسَنِ حَسَنِ الْهَنْدِيِّ مِنْ (الرُّوَلَةِ) وَبَعْنَا الْحِصَانِ عَلَى ابْنِ بَدْرِ صَاحِبِ (الْكُوكَابَةِ) (٢) - وَبِالْفَرَسِ (شُهَيْبُ) أَبُوهَا شَوَّافَانُ ابْنُ هَذْبَانُ، مِنْ خَيْلِ (بَنِي حَسَنِ) فَأَعْطَيْنَاهَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ. وَالْأُمُّ أُعْطِيَتْهَا ابْنُ سَعُودٍ، وَمِنْ فَيْصَلٍ دَرَجَتْ إِلَى الْمَرْبُوطِ.

وَأَمَّا ابْنَتُ هَذْبَانِ فَقَدْ أَتَتْ (١) بِصَفْرَاءَ أَبُوهَا هَذْبَانُ - أَيْضًا - مِنْ خَيْلِ (الْكُوكَابَةِ) دَارِجٌ إِلَى ابْنِ غَشَامٍ مِنْ (شَمَرٍ) (٢): بِسُودَاءَ أَبُوهَا الصَّقْلَاوِيُّ الْأَعْرَجُ (خِجَّة) بَنْدَرُ السَّعْدُونِ (٣) - بِشَهْبَاءَ أَبُوهَا شُهَيْبَانُ بْنُ رِبْدَانَ، حِصَانٌ بَرْعَشُ بْنُ حُمَيْدٍ. ثُمَّ مَاتَ الْأُمُّ.

فَأَمَّا الْفَرَسُ الشَّهْبَاءُ بِنْتُ شُهَيْبَانَ بْنِ رِبْدَانَ فَقَدْ أَتَتْ (١) بِحِصَانٍ أَصْفَرَ، أَبُوهُ وَذْنَانُ خَرَسَانُ، ابْنُ الْأَعْرَجِ، حِصَانٌ بَنْدَرُ السَّعْدُونِ (٢) بِمَهْرَةٍ طَرِيحٍ، أَبُوهَا الصَّقْلَاوِيُّ، حِصَانٌ رِبْدَانُ بْنُ عَاصِمٍ مِنْ (الظَّفِيرِ) مِنْ خَيْلِ (الْجِلَّاسِ) ابْنُ الصَّقْلَاوِيِّ الْأَعْرَجِ.

وَأَمَّا الْفَرَسُ الشَّقْرَاءُ (سَعِيدَةُ) فَقَدْ قَلَعَهَا كُرَيْمُ الْهَقَيْشِيِّ يَوْمَ (خَفِيصَةَ) فَأَخَذْتُهَا مِنْ كُرَيْمٍ، وَأَعْطَيْتُهَا حَمُودَ السَّعْدُونِ، فَأَتَتْ عِنْدَهُ صَفْرَاءَ، أَبُوهَا كُحَيْلَانُ أَبُو عُرْقُوبٍ، اشْتَرَاهُ بَنْدَرُ السَّعْدُونِ مِنْ (التُّومَانِ) مِنْ (شَمَرٍ) وَقَدْ رُذِّتْ لَنَا الصَّفْرَاءُ (مَثْنَوِيَّةٌ) فَأَعْطَيْتُهَا كُرَيْمَ الْهَقَيْشِيِّ، فَبَاعَهَا عَلَى بَنْدَرِ السَّعْدُونِ، فَأَتَتْ عِنْدَ بَنْدَرِ (١) بِشَهْبَاءَ أَبُوهَا مِنْ خَيْلِهِ، ثُمَّ مَاتَ الْأُمُّ، وَالشَّهْبَاءُ أَتَتْ: (١) بِزُرْقَاءَ أَبُوهَا وَذْنَانُ حِصَانُ بَنْدَرِ،

(١): الْكُوكَابَةُ: مِنَ الرُّوَلَةِ مِنْ عَنَزَةٍ.

فَدَرَجْتُ الشَّهْبَا^(١) إِلَى الْمَرْبِطِ، وَالزَّرْقَاءَ دَرَجْتُ إِلَى فَارَسِ السَّعْدُونِ، بَعْدَ وَفَاةِ بَنْدَرٍ، وَأَتَتْ عِنْدَ فَارَسِ (١) بِفَرَسٍ حُمْرَاءَ أَبُوهَا وَذَنَانِ أَخُو أَبِيهَا، ابْنَ الصَّقْلَاوِيِّ الْأَعْرَجِ، فَأَعْطَاهَا فَارَسُ أَبْنَاءِ رَاشِدٍ، وَهُمْ أَعْطَوْنَاهَا إِيَّاهَا، مُوجُودَةٌ لَدَيْنَا فَلَوَةٌ^(٢).

وَسُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَنِيَانٍ مِنْ (سُبَيْعٍ) عَنِ الْفَرَسِ الَّتِي قَلَعَهَا مِنْ ابْنِ وَبَرَةَ يَوْمَ مَنَاخِ (الرُّضَيْمَةِ) بِحَضْرَةِ شَافِي بْنِ فَهْدِ الصُّيْفِيِّ شَيْخِ (سُبَيْعٍ) وَعَسَافِ أَبُو اثْنَيْنِ شَيْخِ (سُبَيْعٍ) وَسَعُودِ بْنِ غُرَيْغِرٍ، وَبِدَاحِ الصُّيْفِيِّ مِنْ (سُبَيْعٍ) فَقَالَ: إِنِّي قَلَعْتُهَا يَوْمَ (الرُّضَيْمَةِ) فَقَلَعَهَا مِنْ (الدَّوَّاسِرِ) عَلَى الْحَوْلِ، وَمَنْعْتُهَا عَلَى النِّصْفِ، وَالْأُولَى بَارِزَةٌ لِي، فَصَارَتْ عِنْدَ (الدَّوَّاسِرِ) وَأَتَتْ بِصَفْرَاءَ أَبُوهَا كَحِيلَانَ الْأَسْوَدِ، حِصَانِ ابْنِ وَبَرَةَ، الَّذِي دَرَجَ إِلَى ابْنِ خَلِيفَةَ، فَزِدَّتِ الصَّفْرَاءُ إِلَيَّ، وَالْأُمُّ مَاتَتْ عِنْدَ (الدَّوَّاسِرِ) فَأَتَتْ الصَّفْرَاءُ عِنْدِي (١) بِصَفْرَاءَ اسْمُهَا (سَعْدَةُ) أَبُوهَا رَبْدَانُ أَصْفَرُ، حِصَانِ الدَّوَيْشِ (٢) وَحِصَانِ أَصْفَرِ، أَبُوهُ رَبْدَانُ حِصَانِ الدَّوَيْشِ وَأَتَتْ سَعْدَةُ بِنْتُ رَبْدَانَ (١) زَرْقَاءَ اسْمُهَا (صَدِيَّةٌ) أَبُوهَا جَازِيَانُ، مِنْ خَيْلِ ابْنِ حِثْلَيْنِ، فَاشْتَرَاهَا الْهُتَيْمِيُّ مِنْ (سُبَيْعٍ) (٢) وَبِحِصَانِ أَصْفَرِ، رَبَاعَ الْآنَ مُوجُودٌ، أَبُوهُ شَوَّافَانُ، حِصَانِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ (سُبَيْعٍ).

وَأَمَّا (صَدِيَّةٌ) بِنْتُ جَازِيَانٍ فَقَدْ أَتَتْ بِفَرَسٍ حَوْلِيَّةٍ الْآنَ عِنْدِي، أَبُوهَا رَبْدَانُ، حِصَانِ (حَرِيبِ التَّمْرِ) مِنْ (سُبَيْعٍ).^(٣) انْتَهَى

وَفِي «الْأَصُولِ» أَيْضًا^(٤): وَفِي مَجْلِسِ مُعَدِّي بْنِ قُوَيْدِ شَيْخِ (الدَّوَّاسِرِ) جَرَى السُّؤَالُ عَنِ الْفَرَسِ الَّتِي قَلَعْتُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَنِيَانٍ مِنْ (سُبَيْعٍ)، فَقَالَ سَعُودُ الشُّوَيْعِ مِنْ (الدَّوَّاسِرِ): الَّذِي قَلَعَهَا نَاصِرُ بْنُ نُحَيَّانَ - مِنْ (الدَّوَّاسِرِ) فَأَتَتْ عِنْدَهُ (١) بِفَرَسٍ صَفْرَاءَ أَبُوهَا كَحِيلَانَ الْأَسْوَدِ، حِصَانِ ابْنِ وَبَرَةَ الَّذِي دَرَجَ إِلَى ابْنِ خَلِيفَةَ (٢): مَهْرَةٌ صَفْرَاءَ، أَبُوهَا عُيَيَّانُ الْمَرْوِيُّعِ^(٥)، مِنْ صَوْبِ (الْجَوْفِ) فَصَبَحُونَا (قَحْطَانَ) وَأَخَذُوهَا حَوْلِيَّةً مَاتَتْ عِنْدَنَا.

(٣): أَصُولُ: ٢٧٩ / ٢٨٠.

(٢): أَصُولُ: ٢٨١ / ٢٨٣.

(١): فِي الْأَصْلِ (الشَّهْبَةُ)

(٥): وَتَقْدِمُ فِي (EN): ٥٤٤ (Al Morobie) الْمَرْبِطِ

(٤): أَصُولُ: ٢٨٠ / ٢٨١

كَحَيْلَةُ الْآخَرَسِ

تنسب إليه كَحَيْلَة. على ما في كتاب «عَقْدِ الْأَجْيَاد»^(١) وأرى الصواب (الخرس) وهم (الخرسان) فخذ من (الفضول) تنسب إليهم (الوذناء الخرسانية) من الخيل الأصيلة، سيأتي ذكرها في (حرف الواو).

كَحَيْلَةُ أُمِ أَجْرَاسٍ

فرع من الكَحَيْلَات، وهذا الاسم لم أره فيما بين يدي من المصادر معذودًا في الكَحَيْلَات، ولكن (الليدي آن بلانت) ذكرته في معرض الحديث عن فرس أحد من قابلته في رحلتها من حایل إلى بغداد بقولها:^(٢) مع مطلق فرسه الصغيرة الموازية له، كبيرة سنًا، وهي (كَحَيْلَة أُمِ أَجْرَاسٍ) وكانت من قبل في (اصطبلات ابن سعود) ومن الصعب وصفها، لأنّ مزاياها ليست ظاهرة، وانني متأكدة من أن ٩ من ١٠ من تجار الخيول الانجليز سوف يتخطونها لو رأوها، معتقدين أنها مهرة ليست ذات اهمية، حجمها صغير جدًا، ولونها كستنائي، ورأسها غير جميل، فرسٌ مُسِنَّةٌ، لا تُركب إلا في المناسبات، إذ في الأوقات المعتادة لا يركب العربي في نجد إلا ذلولاً، ويقول مطلق مُؤَكَّدًا: إذا أعطاك الله فرسًا أصيلًا فليس لتتركها ولكن لتتجنب لك مهارة. انتهى

كَحَيْلَةُ أُمِ صُرَيْرٍ

وفي «الأصول»^(١): كَحَيْلَة أُمِ صُرَيْرٍ - واسمها الدَّهْمَاء -: سُئِلَ الْحَمِيدِيُّ الدَّوَيْشُ وَمُضَلَّطُ أَبُو طَرَايِشٍ، في مجلس الدَّوْشَان بحضور محمد بن سالم شيخ

(١): ٢٦٦.

(٢): «رحلة إلى نجد» ج ٢ الفصل الـ (١٥) الذي لم يعرب.

(٣): ٣٢٥ / ٣٢٧.

(الحُبَيْش) وسعد الغربي من الحِثْلَيْن، ومسعود بن فلاح، من الحبش و حزام الصيفي عن أَصْل كَحِيلَة أُمِّ صُرَيْرٍ، فَأُفَادَ بِأَنَّهَا كُحِيلَة عَجُوز، لبني خالد، لابن حُمَيْد، صاحب الحسا، وَسُمِّيَتِ الدَّهْمَاءُ لِلْوَنَاءِ، فهي سوداء، وَدَرَجَتْ من ابن حُمَيْد إلى (الوصالي) من (مُطَيَّر) قِلَاعَة، ومنه إلى تركي بن سعود، ومن تركي إلى فلاح بن حِثْلَيْن، فَنَمَى نسلها عنده، وانقطع الرسن من (الوصالي) ولم يبق منه شيء عند (مُطَيَّر).

وُسِّئِلَ حِزَامُ بن حِثْلَيْن شيخ (العجمان) عن أَصْل حَيْلِ الكَحِيلَات، التي يقال لها الدُّهُم. فقال: هي كَحِيلَة أُم^(١) صرير منذ زمن قديم، سُمِّيَتْ بذلك لأنهم يَصْرُؤْنَ نَذِيهَا لثَلَا يَرْضَعَهَا مُهْرَهَا، فانقطع طرفُ الثَّدْيِ من الصَّرِّ، فَسُمِّيَتْ أُمُّ صُرَيْرٍ، وهي كَحِيلَة عَجُوز، من خيل (بني خالد).

وفي عهد عبد العزيز بن سعود، دَرَجَتْ فرس سوداء، من عبد المحسن بن حُمَيْد صاحب الحسا إلى (الوصالي) من (مُطَيَّر) قِلَاعَة أثناء حرب أبناء عُرَيْنِعِر وأبناء بَرَّاك أهل الحسا، وعند البرَّاك سُمِّيَتِ الدَّهْمَاءُ، وَأَتَتْ عند الوصالي بفرسين، ثم ماتت، ودرجت إحدى الفرسين إلى تركي بن سعود. وقد طلبَ فَلَاحُ بن حِثْلَيْنِ الفرسَ من الإمام فيصل بن تركي، فأعطاه إياها، وهي لقحة من شويمان السَّبَّاح، فَأَتَتْ (١): بفرس صفراء، عند فلاح أعطاني إياها فلاح، ثم أَتَتْ (٢): بحصان أحمر أبوه جَازِيَان، فأعطاه فَلَاحُ ابنَ قَرْمَلَة (٣) وبحصان أحمر أيضًا، أبوه جَازِيَان، فأخذه الدَّوْشَان فصار عندهم عُلوَّة.

أما بنت شويمان السَّبَّاح فقد أعطيتها رَاكَاَنَ بن فلاح، يوم مات أبوه، فَأَتَتْ عنده (١) بحصان أصفر، أَبُوهُ جَازِيَان، من خَيْلِنَا، وقَادَهُ رَاكَاَنُ إلى بندر السعدون (٢) وبحصان أحمر أيضًا أبوه حصاننا جَازِيَان، فطلبه فيصل بن تركي، فأعطاه إياه، وهو عنده (عُلوَّة) ثم حالتِ الأُمُّ خمس سنين، وبعدها أَتَتْ (٣) بحمراء أبوها ولدها

(١): في الأصل (ام سرير) في كل المواضع.

الأحمر، حصان فيصل، فأخذتُ الحمراء (مثنوية) (٤) وبفرس حمراء أبوها الصقلاوي، حصان ابن عياد (٥) وبحصان أحمر أبوه الصقلاوي، حصان ابن عياد أيضا، مات هذه السنة، أما الأم فماتت في محرم سنة تسعة وستين^(١)، وبنتها الحمراء جَدَّة موجودة عند راکان.

وأما الفرس الحمراء، بنت دُهَيْمان، حصان فيصل، فقد ذَبَحْنَا ابنا لابن مجلاد من رَبِيعْنَا، فطلب منا ابنُ مِجْلَاد الدَّهْمَاء ومئة ناقة، فَدَفَعْنَاهَا لَهُ، وقد أَتَتْ عَنْده بفرس صفراء، أبوها جازيان من خيلنا، هي وأُمها موجودتان عنده. انتهى^(٢)

كُحَيْلَةُ أُمِّ صُورَةَ

قال في «الأصول»^(٣): كُحَيْلَةُ أُمِّ صُورَةَ: وسُئِلَ عَلِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ أَبِي الْكُحَيْلَةِ أُمِّ صُورَةَ. فَقَالَا: أَبُوهَا شَوَّافَانُ حِصَانٌ دَرَجَ إِلَى أَيْبَانَا مِنْ ابْنِ مَنْزِلٍ، وَهُوَ أَحْمَرُ مَرْبُوعٍ.

أما كُحَيْلَةُ أُمِّ صُورَةَ فَهِيَ كُحَيْلَةُ عَجُوزٍ، وَ (شِيعَاتُهَا) لـ (السُّبُعَةِ) وَقَدْ اشْتَرَى مِشْعَانُ بْنُ هَذَا مِنْهُمْ فَرَسًا شَهْبَاءً، مِنْ أَنْدَرِ الْخَيْلِ، بِأَرْبَعِ مِئَةِ مِشْخَصٍ^(٤)، وَخَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْإِبِلِ، فَسَمِعَ بِهَا أَبُونَا، فَاشْتَرَاهَا مِنْ مِشْعَانَ بِثَلَاثَةِ آلَافِ رِيَالٍ، سَوَى مَا يَتْبَعُهَا، وَقَدْ كَثُرَ نَسْلُهَا عِنْدَنَا.

وقد عدَّ صاحب - «عقد الأجياد»^(٥) كحيلة أُمِّ صُورَةَ من فروع كحيلة العجوز.

(١): أي سنة ١٢٦٩ - وهذا وقت تأليف الكتاب.

(٢): «الأصول» ٣٢٧/٣٢٥ -

(٣): ٣٤٠/٣٤١.

(٤): المشخص نقد ذهبي كان متداولاً في أول القرن الثالث عشر وما قبله، فقد جاء في «عنوان المجد» في حوادث سنة ١١٨٩ أن بطين بن عريعر أعان المكرمي صاحب نجران بستة آلاف مشخص، وفي حوادث سنة ١٢١٢ في ذكر ما غنم من الشريف غالب حين هزم - ثمانية عشر ألف مشخص، وقبل ذلك للمشخص ذكر.

(٥): ٢٦٦ -

كُحَيْلَةُ أُمِّ عُرْقُوبٍ

هي كحيلة ابن فَجْرِي^(١) تقدم ذكرها.

كُحَيْلَةُ أُمِّ يَدٍ

هي كُحَيْلَةُ الطَّرَافِيَّةِ (الطرفية)^(٢) وتقدم ذكرهما.

كُحَيْلَةُ الْبُرَيْصَاءِ

قال في «الأصول»^(٣): كُحَيْلَةُ الْبُرَيْصَاءِ: وقال مسعود بن هادي من (السُّفْرَانِ) من (العُجْمَانِ) - وقد سُئِلَ عن كُحَيْلَةِ الْبُرَيْصَاءِ^(٤) -: إنها كحيلة ابن عامود من (شَمَّرَ الجزيرة) وهي كُحَيْلَةُ عَجُوزٍ، وله شياعتها، فداء أسير^(٥) لابن سخيّل من (شَمَّرَ)، ودرج منها فرسٌ خضراء إلى ابن هذال من (عنزة) فداء أسير، ثم دَرَجَتْ الفرس نفسها من ابن هذال إلى عبد الله بن حنايا شيخ (بُرَيْه)، ثم اشتراها منه ابن سلبة^(٦) من (العُجْمَانِ) وباعها على جعفر بن قُطْنَانَ - صاحب دنيا^(٧)، من (الدَّوَّاسِرِ) وأتت عنده (١): بفرس صفراء، أبوها عُيَّان من خيلهم، فاشترى الصفراء الشريف محمد بن عَوْنٍ بالفي ريال، (٢) بفرس أبوها عبيان حصان ابن شرهوم، فَدَرَجَتْ هذه إلى هادي بن جزلان ومنه دَرَجَتْ إِلَى.

وقد أَتَتْ عندي: (١) بصفراء أبوها حَرَقَان، من خيل ابن قَزَمَلَة، وهي عند ناصر (٢) بحصان أصفراء، أبوه الْجَلَّابِي، حصان سرحان العبد، وبعناه على ابن بدر حَصَّانَة الهند وماتت الأم.

(٢): «الأصول» - ٣١٧ / ٣١٩ -.

(٤) في الأصل (البريصة).

(٧): لعله: (رَيْبَةُ) وفي (EN): ٥٩٠. (Dunya).

(١): «الأصول» - ٢٩١ / ٢٩٢ -

(٣): - ٣٣٩ / ٣٤٠.

(٥): في الأصل (مفكة ربيط إلى ابن سخيّل)

(٦): لعله (كلبة) وتقدم (سلبة)

وأما الصفراء بنت حرقان فأتت بفرس صفراء، موجودة عند فهد بن هادي من (العجمان) أبوها جازيان حصان ابن حثلين، والأم أعطيتها ناصرا من (العجمان) فهي عنده.

وسُمِّيتِ البرُيصاء لبرص في وجهها. انتهى^(١)

كُحَيْلَةُ الْبَنْتِ

في «الأصول»^(٢): كُحَيْلَةُ الْبَنْتِ - خيل الدبّاغ من (حرب): سُئِلَ مَدَوْخُ بْنُ مُعَيَّانَ شَيْخَ (بني علي) من (حرب) عن خيل الدبّاغ، وعن كُحَيْلَةِ الْبَنْتِ: فقال: كُحَيْلَةُ الدَّبَّاغِ وَكُحَيْلَةُ الْبَنْتِ رَسَنٌ وَاحِدٌ، وَأثناء حرب ابن سعود وإبراهيم باشا سقط أَحَدُ فِدَاوِيَّةٍ^(٣) سعود من فرس من كُحَيْلَةِ الدَّبَّاغِ، فقال لي: إِنَّ أَحْسَنَ مَا جَاءَ كَمَ مِنْ خَيْلِ سَعُودِ هَذِهِ الْفَرَسِ، وَهِيَ كُحَيْلَةُ الْعَشِيرِ، تَرْجِعُ إِلَى كَحَيْلَةِ الْعَجُوزِ، وَهِيَ تُشَبَّى. وسُئِلَ فَيصَلُ بْنُ تَرْكِي عَنْ الْفَرَسِ الْمَذْكُورَةِ، فَأَفَادَ بِأَنَّهَا كُحَيْلَةُ الْعَشِيرِ، مِنْ خَيْلِ (البُقُومِ) بَنْتِ كَحِيلَانَ الْمُحَنِي، جَاءَتْنَا مِنْ مُحَمَّدِ الْخَلِيفَةِ.

الْكَحَيْلَةُ الثَّامِرِيَّةُ

وفي «الأصول»^(٤): - الْكَحَيْلَةُ الثَّامِرِيَّةُ: سَأَلَ فَيصَلُ بْنُ شَعْلَانَ شَيْخَ (الرُّوْلَةَ) مَغَبَّاءَ الدَّرْعِيِّ عَنْ أَصْلِ الْكَحَيْلَةِ فَقَالَ مَغَبٌ: صَارَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ (الظَّفِيرِ) كَوْنُ فَقْلَعِ جَدِّي ثَامِرًا فَرَسًا مِنْهَا مِنْ تَحْتَ الصَّانِعِ، صَانِعِ ابْنِ سُوَيْطِ شَيْخِ (الظَّفِيرِ)، وَكُنَّا إِذْ ذَاكَ فِي نَجْدٍ، قَبْلَ مَجِيئِنَا إِلَى الشَّمَالِ، فَسُمِّيتِ الثَّامِرِيَّةُ نَسَبًا إِلَى جَدِّي ثَامِرٍ، وَإِلَّا فَهِيَ (كُحَيْلَةُ عَجُوزٍ).

(١): ٣٤٠ / ٣٣٤ (٢)

(٣): الفداوية: الخدم والأتباع.

(٤): ٢١٢ (٤)

ثم حدثت حرب بيننا وبين (شمر)، فدرجت منا إلى ابن حيران من (شمر) ومنه درجت إلى ابن قنيفذ، ومن ابن قنيفذ إلى (الرحمة) من (السبعة) من عرب (القمصة).

وأفاد (الرحمة) أن الكحيلة الثامرية مربط الشرحي من (الرحمة) من (القمصة) درجت من عجينة بن قنيفذ من (الفداغا) من (شمر) وقال ليلى من (الرحمة): سألت ابن عجينة هل تعرضها عنده شيء؟ فحلف أنه لم يشبها أي حصان ينكره، وأنها محفوظة الأصل، ومربطها (الدغمان) من (الرولة). فقلعها المعجل من (السبعة) قلع فرسا من ذلك المربط، فلما تحقق (الدغمان) عن أصلها أخذوها عرافة.

وقال فارس الضويحي السويط - بعد سماع ما تقدم - : لا أعلم بأن (الرولة) قلعوا فرسا من تحت صانع من (الصناع)، والذي أعلمه وسمعت من جدودي - وأنا الآن في عشر المئة من زمن جدي علي المقرن بن شهيل أربعة قرون - أن جدي علي المقرن قلع فرسا من (الصديد) من (شمر) فبلغ نسلها عندنا اثني عشر رأسا، وهي الكحيلة (كحيلة عجوز) من الأرسان العتيقة، وانقطع عندنا الرسن.

وفي زمن عمي مانع بن سويط أعطى عبد الله بن سعود فرسا كحيلة حمراء، من رسن (الصديد) من شمر الجزيرة، ليست من رسن خيلنا، فقد انقطع هذا الرسن. ولا أعرف أية كحيلة هي، فأعطاه عبد الله بن سعود (الرولة) عن فرس أخذها منهم، وزادهم دراهم. ولم أسمع ولا أعلم أن شيئا من خيلنا درج إلى (الرولة).

وقال مانع بن سويط: الذي أعلمه مما سمعته أن الثامرية لثامر، ولم أسمع بأن أصلها لنا ولا لأحد من (صناع) الظفير.

وقال سلطان بن سويط شيخ (الظفير): لم أسمع بأن فرسا كحيلة رومي عنها من صنّاع السويط والظفير، ودرجت إلى (الجلّاس) أو إلى غيرهم. ولا أعرف إلا ما ذكر فارس الضويحي السويط - أكبرنا نحن الموجودين - بأن فرسا درجت من عمه إلى عبد الله بن سعود، ومن عبد الله إلى (الرولة)، وهم في (النقرة) وأنها كحيلة للصديد من (شمر).

وكذا قال فهد بن حلاف وسعد بن حلاف شيخ (السعيد) من (الظفير).

كُحَيْلَةُ الْجَازِيَّةِ

وفي «الأصول»^(١): وسُئِلَ صالح العُقَيْشِي بحضور سليمان بن قفيفة من المسكة من (السبعة) وفي بيته وبحضور عبد الله بن بجيران، ومسلم بن بجيران عن كُحَيْلَةِ الجَازِيَّةِ، إِذْ فِي نَجْدٍ يَقُولُونَ: إِنَّهَا لَكُمْ فَكَيْفَ دَرَجَتْ إِلَيْكُمْ، وما هو أصلها؟ فقال: دَرَجَتْ إِلَى أَجْدَادِي مِنْ دُوْخِي بْنِ شَعِيلٍ، مِنْ (المسكة)^(٢) شَرَاءً، بَعَشْرِينَ نَاقَةً، وَلَمْ تَمَكْثْ طَوِيلًا، وَلَمْ تَلِدْ، وَدَرَجَتْ إِلَى الْعَامُودِيِّ مِنْ (شَمَّرِ الْجَزِيرَةِ) فِي حَرْبٍ بَيْنَ (شَمَّرٍ) وَ (عَنْزَةٍ) وَمِثْلُ مَا جَاءَنَا الْجَازِيَّةَ، رَاحَتْ، لَكِنْ هَلْ هِيَ كُحَيْلَةُ أَمْ عُيَّةٌ لَا نَدْرِي.

ومن العامودي دَرَجَتْ إِلَى (بَنِي عَلِيٍّ) مِنْ (حَرْبٍ) وَمِنْ هَؤُلَاءِ دَرَجَتْ إِلَى الدَّوْشَانِ مِنْ (مُطَيْرٍ) وَعِنْدَهُمْ نَمَتْ وَتَكَاثَرَتْ.

وقد وصل إلى مجلاد الغناجي^(٣) شيخ (العلي) من (الدهامشة) من (عنزة) فرسٌ قَلَعَهَا مِنَ الدَّوْشَانِ، وَقَدْ (اسْتَعْرِفْنَاهَا) وَلَكِنَّهُ طَلَبَهَا مَنَا فَرَكْنَاهَا لَهُ^(٤). انتهى

وسُئِلَ زُبَيْرٌ مِنْ دُرِّيَّةِ دُوْخِي بْنِ شَعِيلٍ فِي بَيْتِ دِهَامِ بْنِ قُعَيْشِشٍ شَيْخَ عَرَبَانَ (الْخُرْسَةِ) مِنْ (الْفِدْعَانِ) عَنْ كُحَيْلَةِ الْجَازِيَّةِ فَقَالَ: دَرَجَتْ إِلَى أَجْدَادِي مِنْ (الطَّوَالِغِ) مِنْ (وُلْدِ عَلِيٍّ) وَلَا أَدْرِي هَلْ هِيَ مِنْ (الطَّوَالِغَةِ) الْمَوْجُودِينَ فِي جِهَةِ (خَيْبَرَ) أَمْ (الطَّوَالِغَةِ) الْمَوْجُودِينَ عِنْدَ الطَّيَارِ فِي هَذِهِ الدَّيْرَةِ، غَيْرَ أَنَّنِي سَمِعْتُ أَنَّ أَجْدَادِي اشْتَرَوْا فَرَسًا مِنْ (الطَّوِيلِغِ) بِخَمْسَةِ عَشْرَ نَاقَةً، وَلَمْ تَمَكْثْ عِنْدَهُمْ، بَاعَوْهَا بَعَشْرِينَ نَاقَةً عَلَى الْعُقَيْشِيِّ مِنْ (السبعة) وَيَقُولُونَ: إِنَّهَا كُحَيْلَةُ الْجَازِيَّةِ، وَلَكِنَّا لَا نَعْرِفُهَا.

فَسُئِلَ: هَلْ (الطَّوِيلِغِ) الَّذِي اشْتَرَيْتَ مِنْهُ الْفَرَسَ هَلْ هُوَ اسْمُ رَجُلٍ أَمْ قَبِيلَةٍ؟ فَقَالَ: بَلْ قَبِيلَةٌ مِنْهُمْ مِنْ هُوَ مَعَ الطَّيَارِ، وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِي (خَيْبَرَ) فِي جِهَةِ نَجْدٍ، وَلَيْسَ عِنْدِي مِنَ الْفَرَسِ سِوَى مَا قَصَصْتَهُ عَلَيْكَ يَا (عَلِيَّ بْنَكَ) انتهى^(٥).

(٣): فِي الْأَصْلِ (الْفَتَاشِجِي)

(٢): الْمَسْكَةُ: مِنَ السَّبْعَةِ مِنْ عَنْزَةٍ.

(١) - ٢٩٧ / ٢٩٦ -

(٥): «الأصول»: ٢٩٨.

(٤) ٢٩٧ / ٢٩٦

وعقد مجلسٌ في بيتِ مَنْوِرِ الطَّيَّارِ من مشايخ (وُلِدَ علي) بحضوره، وبحضور صالح الطيار، وصالح بن سليم، وعلي بن دُرَيْهِيس، وَعُمَيْشَانِ الحَاجَةِ، ودَعِيمِ الحَاجَةِ، وعلي الهاشمي، كبار (الطوالعة) وسُئِلُوا عن الفرس المذكورة فأجابوا: لم نسمع (يا علي بيك) شيئاً عن هذه الفرس، ولا نعرفها، وإن كَانَتْ قد اشترِيتُ من (الطوالعة) الموجودين بخيبر في جهة نجد فنحن لا ندرى عنها. انتهى^(١).

وفي «الأصول»^(٢) وسئل مَدُوْحُ بن مُعَيَّانَ شيخ (بني علي) من حرب - وهو رجل طاعن في السن - في مجلس بَرَجَسِ بن مِجْلَادٍ، شيخ (العلي) من (عنزة) عن الجازية. فقال: الجازية كُحِيلَةُ عَجُوزٍ، من الأرسان القديمة، وأصلُ شِيعَتِهَا لِلْعُقَيْشِيِّ من (السَّبْعَةِ) وَدَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى مَفْضِي بن عامود، شيخ (شَمَرِ الجزيرة) على عهد مطلق الجرباء، ولما أغار مطلق على (بني علي) من حرب قلعها أبي زيد بن مُعَيَّانَ من مَفْضِي بن عامود، وهي خضراء رباع لقحة، فَأَتَتْ عِنْدَنَا بِشِقْرَاءَ مَاتَتْ لَمْ تَخْلَفْ شَيْئاً، وأما الخضراء خَلَفَتْ خَيْلاً، بَاعَ أَبِي مِنْ (طَنُوهَا) فرسا صفراء على فَهَادِ الدَّوَيْشِ، وقد كثر نَسْلُهَا عنده عَلُوشُ بن بَرَجَسِ الدَّوَيْشِ، وَأَتَتْهَا مِنْهَا (الأولى) فَأَعْطَيْنَاهَا مُغَيْلَيْثَ بن هَذَا، وَدَرَجَتْ مِنْ مُغَيْلَيْثَ إِلَى التَّجْفِيفِ مِنْ (بني حسين) دَرَجَتْ إِلَى المَعْدَانِيِّ مِنْ (الظفير) ومنه إِلَى بَرَعَشِ بن حُمَيْدٍ مِنْ (بني خالد) ومن بَرَعَشِ إِلَى تَرْكِ بن سعود، لما استولى على الحساء، وَدَرَجَتْ مِنْ ابْنِ سَعُودٍ إِلَى فَلَاحِ بن حِثْلَيْنِ، فصار نسلها خيلاً عنده، وانقطع الرسن من عندنا، وَنَمَتْ خَيْلُ عَلُوشِ بن بَرَجَسِ الدَّوَيْشِ وعند (العجمان). انتهى^(٣).

وسئل عَلُوشُ بن بَرَجَسِ الدَّوَيْشِ بحضور الحُمَيْدِيِّ الدَّوَيْشِ، وحسين بن فِرَزٍ عن أصل الجازية ومن أَيِّ الكُحَيْلَاتِ هي؟ - وهو كبير السن - فأفاد بأن (شِيعَتِهَا) لِلْعُقَيْشِيِّ مِنْ (السَّبْعَةِ)، وهو صاحب المربط، فأغار قومه على سويحل

(٣): - ٣٠٠ - .

(٢): - ٣٠٠ - .

(١): «الأصول»: ٢٩٩.

الفرم شيخ (بني علي) من (حرب) قبل استيلاء السعود على هذه البلاد، ولكن (بني علي) هزموا (السُّبَّة) وردّوا غارتهم، وحدّوا من فرسانهم عشرة، طرحوهم في شعيب اسمه (عسيل)^(١) وأخذوا خيلهم، وهي سوابق خيل (السُّبَّة)^(٢) ومن تلك الخيل الجازية وكانت رَبَاعًا، قلعها زيد بن مُعَيَّان من (بني علي) من (حرب) من تحت صاحبها السبيعي^(٣) واشتراها جدّي فَهَاد الدَّوَيْش فَهَاد الدَّوَيْش - هي نفسها - باربعين من الإبل ونجبية (ذلول) وغنم، وشرط ابن مُعَيَّان أن له فيها (الأولى) وقد انطلق عليها وهي في المَعْدَرِ مقيّدة حصان من الكحيلات يدعى (شريان) فنزاهها، وهولاشبّي عندنا فَلَقَحَتْ منه، وأتت بمهرة رددناها إلى ابن مُعَيَّان (أولاه) فاشتراها الحُمَيْدِي بن هذال منه لأخيه عبد الله بن هذال، و بَاقٍ^(٤) التجفيف من (بني حسين) فرسا من نسل (شريدان) فباعها على المعداني من الظفير فطلبها برغش بن حُميد من (بني خالد) صاحب الحسا وأخذها من المعداني، ودرجت من برغش إلى تركي بن سعود، يوم يستولي على الحسا، وأتت عنده بمهرة أخذها خورشد باشا من فيصل بن تركي، وأمّها الجازية العودة، أعطاهَا فيصّل ابن حِثْلَيْن شيخ (العجمان) لما قتل مشاري تَرْكِيًا^(٥)، وطلب فيصّل من ابن حِثْلَيْن أن (يفزع له) وقد نَمَا نسلها عند ابن حِثْلَيْن، وهو من رَسَن كحيلان شريان.

ولما غزا علي باشا^(٥) - صاحب بغداد - غزا سعودًا كان أبي مع الباشا، وبعد هزيمة تُونِي أَخَذَ سعود من أبي فرسا حمراء الجازية (نكالا) وَلَقَحَتْ عند سعود من حصانه الصقلاوي جدران الأخضر، فكانت مع خيل سعود في (تاروت) - قصر بالقطيف^(٦) - جُعِلَتْ هناك لكي تغلف.

ولما استولى إبراهيم باشا على (الدرعية) وأخذ عبد الله بن سعود^(٧) أخذ عبد الله

(١): لعله (عُسيلا) أو (عُسيلان) في (العرض) وفي (السَّر).

(٢): يقصد من (السُّبَّة).

(٣): باق: سرق.

(٤): هو المعروف باسم الكخيا ومغزاه سنة ١٢١٣ حيث حاصر الأحساء، ثم انهزم راجعا إلى بغداد - وخبر الغزوة

مفصل في «عنوان المجد».

(٦): تاروت: ليس قصرًا بل جزيرة كبيرة في طرفها (دارين) وقد اتصلت الآن بمدينة القطيف بجسر.

(٧): سنة ١٢٣٣ هـ.

بن خليفة الفرس نفسها من أهل القطيف، ونما نسلها عند الخليفة عهدنا.
ولما وصل طسن باشا (الرَّسَّ) طلب سَعُودَ من أَبِي بَرَجَسَ الدَّوَيْشَ فرسًا من
خيلنا، فأعطاه صفراء أبوها شُويمان السَّبَّاحَ من خيل (السُّبَّعة) - لَقَحَتْ إحدى
خيلنا منه لما كُنَّا في الجزيرة.

ولما جاء إبراهيم باشا أخذ الفرس من ابن سعود.
والجازية كُحيلة عجوز، من أقدم الأرسان، وَيَرْجَع أصلها لخيّل الصحابة على
ما سمعت من أجدادي.

وقد وَرِثْتُ فرسًا شقراء أبوها كحيلان عجوز، فَأَتَتْ (١) بفرس شقراء أبوها
كحيلان أبو عرقوب، حصان عويس من الدَّوشان (٢) وبفرس صفراء أبوها ربدان،
حصان الحُمَيْدِي الدَّوَيْش (٣) ثم بصفراء ثانية أبوها ربدان حصان الحُمَيْدِي
الدَّوَيْش. ثم ماتت الأم.

فأما الشقراء بنت كحيلان العجوز فقد أَتَتْ (١) بفرس صفراء اسمها (عَجْلة)
أبوها شنينان حصان مقلط^(١) من (المجالدة) من (القبْلان)^(٢) (٢) وبحصان أشقر
أبوه عبيان شَرَّاك، حصان السُّور.

ثم اشترى أبو بطين مني الأم.
وأما الفرس الصفراء الأولى فلم تَأْتِ بشيء.

وأما الثانية - وهي فرس ماجد - فقد أَتَتْ بصفراء موجودة عندنا، أبوها كروشان
ابن الشقراء الذي بمربط (افندينا) وأمها وصلت إلى المربط.
والشقراء بنت سعدان أَتَتْ بمهرة حولية أبوها عبيّان، ولد شَرَايدِ أمّه، الموجود
عند طلال بن رَشِيد.

وأما الصفراء بنت كروشان - بنت فرس ماجد - فقد أَتَتْ بمهرة هي الآن طَرِيح.

(١): مقلط: مقدّم ومُهْدَى.

(٢): وسبق (المقالدة) ص ٢٧٤ ولعله الصواب والقبْلان: من الحسنة من عترة.

وأما (عجلة) فقد أتت بصفراء، موجودة عند سلطان بن رُبَيْعَانَ، أبوها السويطي حصان الفِزَم. والأم وصلت المربط.

وسُئِلَ حِزَامُ بن حِثْلَيْنِ شيخ (العجمان) بحضور سعد العربي من الحثليين، وحِزَامُ الصُّيْفِيِّ ومسعود بن فلاح - عن أصل خيله الجوازي، فقال: أصل (شياعتها) للحميدي بن هذال، و (بطّح) عقاب من (بني حسين) من الحميدي فرسا وابنتها، فباع الأم على حمود بن ثامر من (المتفق) بألف وخمس مئة ريال، وأعطى البنت حِزَامًا التجفيف ابن عمه، فباعها التجفيف - هي نفسها - على المعداني من (الظفير) ومنه دَرَجَتْ إلى بَرَعَش بن حُمَيْد شيخ (بني خالد)، فَأَتَتْ عنده بفرس صفراء أبوها كحيلان زعير، حصان الشيوخ.

وفي يوم (السَّيَّة) يوم أخذ تركي الحساء^(١) قَلَعَ فِلَاحُ بن حثلين الأم من تحت خادم برعش بن حُمَيْد، ثم طلبها تركي بن سعود فأخذها وأعطى عنها خمسين ناقة. وبنتها بنت كحيلان زعير أخذها رجل من (آل سليمان) من (العجمان) فأخذها تركي من العَجَمِي و (تخيلها) جَلَوِي بن تركي.

ولما راح فيصل إلى مصر أخذها معه، ولم تَلِدْ عند جَلَوِي.

ولما قُتِلَ مشاري تركي بن سعود، كان فيصل في الحسا و(القطيف) عند (العجمان) فلما علم بمقتل أبيه رجع فيصل إلى الرياض، ومعه (العجمان)، فقتلوا مشاري، وأعطى فَيَصْلُ فِلَاحُ بن حِثْلَيْنِ الفرس الأم وكانت لقحة من شويمان السَّبَاح حصان تركي بن سعود، فَأَتَتْ بحصان ابن ثنيان في زمن (شياخته) وهو عَوْدٌ، فأخذَهُ فَيَصْلُ من ابن ثنيان.

وَأَتَتْ الفرسُ التي أعطاها فيصل فَلَاخًا (١) بفرس صفراء اسمها (العجبة) أبوها ربدان (خِيَّة) الدَّحَام، الدراج إلينا من الدَّوَيْش (٢) وبفرس خضراء اسمها (الرَّهْيَّة) أبوها حرقان (٣) وبحصان أصفر أبوه حرقان ايضاً، أعطاه راكان بن فلاح فيصل

(١): كذا وهما يومان مختلفا التاريخ.

الإمام، وفيصل أرسله للشریف محمد بن عون، (٤) وبفرس صفراء ماتت رباعاً، أبوها ربدان أصفر من رُبْد الدَّوِيش، عند صاحب (الكويت) ثم ماتت الأم.

فأما (العُجَيَّة) فقد أَّتَتْ (١) بفرس صفراء موجودة عند راكان، أبوها كحيلان أحمر، اسمه دَهْمَان من خيلنا (٢) وبحصان أحمر، أبوه كحيلان دَهْمَان أيضاً، فباعه راكان في الحسا على ابن مديرس^(١) (٣) وبحصان أشقر أبوه دهيمان النَّجِيب، فأعطاه راكانُ بن فلاح ابن بارك من (السحمة) من (قحطان) وموجود عنده (عُلُوَّة).

وأما (الزَّهْيَّة) - الفرس الخضراء - فقد رَبَطَ فيصل راكانَ بنَ حثلين، فَقَدَّمَهَا آلَ حِثْلَيْنِ إلى فيصل، فأطلق راكانَ من السجن، وَأَتَتْ عند فيصل (١) بفرس صفراء أبوها ربدان من خيل الدَّوِيش (٢) وبحصان أصفر أبوه كُحَيْلَان اسمه دهمان، فأعطاه فيصل راكانَ الحِثْلَيْنِ، وراكان أعطاه أحد (العجمان).

و (العجَيَّة) الأم لا تزال موجودة عندنا، أما (الزَّهْيَّة) فقد راحت إلى المربط. انتهى (٢).

كُحَيْلَةُ الْجَاوِيش

وفي «الأصول»^(٣). وقال الشيخ فيصل الشعلان: إنه سأل الجاويش عنها فأخبره أنها غزالة، أخذها قلاعة من (بِشْر).

وسُئِلَ عن الفرس المذكورة في (بِشْر) فَأَخْبَرَ نهار الظلهوبي أنه ذهب منه فرس شقراء في وركها كَيَّْةٌ، مُحَجَّلَةٌ الأربع، وهي غزالة أخذها المعجل، أخذوها قلاعة يوم ذبح سلطان المرشد^(٤)، وأبوها الصقلاوي من خيل ابن سودان، وحين ذَهَبَتْ كانت لَفَحَةً.

ولما سأله الشيخ فيصل عن الفرس التي أُرْسِلَتْ إلى مصر - أخبره المعجل بأن

(١) في الأصل (حديث)

(٣): ٣٧٧/٣٣٨.

(٢): «الأصول»: ٣٠٤/٣٠٦

(٤) في (EN): ٥٨٨ (Sultan al Merhid)

الفرس الصفراء التي قادها جويش^(١) هي بنت الفرس التي أُخِذَتْ من (بِشْر) وأبوها المَهْيُوبِي.

الكُحَيْلَةُ الْجَدْرَانِيَّةُ

جاء في كتاب «الأصول»^(٢): قال فيصل بن رَمَال عن أصل اندِرَاج الجَدْرَانِيَّة لابن جَدْران: هذه أقوال قديمة، والذي سَمِعْنَا من أجدادنا أن أصل الجدرانية كُحَيْلَة عَجُوز، من الخيل الخمس، وعلى زمن الصحابة: أَنَّ الكُحَيْلَة صَقَلَتْ فَرَسًا وَعَوَّرَتْهَا فَسُمِّيَتْ صَقْلَاوِيَّةً، وأصل اندِرَاجِهَا إِمَّا من (الظَّفِير) أو من آل عِيسَى^(٣).

وفي كتاب «الأصول»^(٤): وقال طَلَالُ بن رِمَال: عن افتراق الصقلاوية الجدرانية، والأُبَيْرِيَّة^(٥): كانوا غزاة في أرض (ركبة)^(٦) مع الشريف، فحلف ابنُ جَدْران أن لا يُشَبِّيَ فَرَسَهُ الجَدْرَانِيَّةَ إِلَّا حَصَانًا يَسْبِقُهَا، فسبقها حصان أحمر يُسَمَّى (عُنَيْفِد) فلفَحَتْ، واضطر إلى تركها في (ركبة) أثناء غارة عليهم، حينما عَجَزَتْ من الإعياء والجوع، وذهب مع قومه إلى (الحَمَاد)^(٧) وقد وجدها أُبَيْرَانُ وهو ابن عم جدران - في أرض (ركبة) وهو يرعى الإبل، فسقاها وغذاها حَتَّى قَدِرَتْ على مباراة الذئول، وأتى إلى قومه في (الحماد) بعد أن أَتَتْ الفرسُ عنده بمهرة، فقال لجدران: أبشرك بفرسك وتحتها مهرة. فقال له: لك البشارة ما تريد منهما.

فقال أُبَيْرَانُ: بَلِ أَخْتَرْتُ أَنْتَ فَاخْتَارَ جدران الأم، وصارت المهرة بنت (عُنَيْفِد) عند وُبَيْرَان فعرفت الجدرانية والوُبَيْرِيَّة، وإلا فالأصل فرسٌ واحدة.

(١): لعله (شويش) وفي (EN): ٥٨٨ (Al Mu'ajil... Jawish).

(٢): ٧١ / ٧٠.

(٣): آل عيسى من الفضول من طيء.

(٤): ٧٢.

(٥): تقدم (الوَيْرِيَّة).

(٦): ركبة، صحراء في عالية نجد المعروفة.

(٧): الحماد صحراء واسعة شمال نجد متصلة بالسماوة - جزء منها -.

كُحَيْلَةُ الْجَرَشَانِيَّةِ

هي كُحَيْلَةُ ابْنِ جَرَشَانَ.

كُحَيْلَةُ الْجَرَشِيَّةِ

هي كُحَيْلَةُ ابْنِ جَرَشَانَ - كما سيأتي.

كُحَيْلَةُ الْجَرَيْنَاءِ

من فروع كحيلة العجوز- على ما ذكر الجزائري في «عقد الأجياد»^(١) ولعلها من خيل أهل الشام.

كُحَيْلَةُ الْجَلَالَةِ

وفي «الأصول»^(٢): كحيلة الجلالة: سُئِلَ سُلْطَانُ بَنِ سُوَيْطٍ عَنْ كُحَيْلَةِ الْجَلَالَةِ مِنْ أَيْ الْكُحَيْلَاتِ، وَلَمَنْ مَرَبُطُهَا؟ فَأَفَادَ: بِأَنَّهَا كُحَيْلَةُ تُسَبَّى، وَ(شِيَاعَتُهَا) لِأَحَدٍ أَشْرَافِ مَكَّةِ الْأَوَّلِينَ، وَدَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى ابْنِ دَايَسٍ مِنَ (الْعَلِيَّانِ) مِنْ (شَمَّرِ الْجَزِيرَةِ) فَجَاوَرَ ابْنَ دَايَسٍ شُهِيلًا أَحَدَ أَجْدَادِنَا، فَدَرَجَ إِلَيْهِ فَرَسٌ مِنْ مَرَبُطِهِ، فَصَارَتْ عِرَاقَتُهَا بَيْنَ (الظَفِيرِ) لَنَا، وَفِي (شَمَّرٍ) لِابْنِ دَايَسٍ.

وفي الزمن الذي أخذ فيه سعود (الظفير)، (حاف) ظفيريُّ فرسا من (سُبَيْعٍ)، فَأَخَذَهَا أَبِي عِرَافَةً وَهِيَ شَهْبَاءٌ، أَبُوهَا عَتْرَانٌ مِنْ خَيْلِ الْفُغَمِ، مِنْ (الصُّهْبَةِ) مِنْ (مُطَيْرٍ)، وَأَتَتْ (١) بِفَرَسٍ زَرْقَاءَ، أَبُوهَا كُحَيْلَانٌ عَجُوزٌ، دَارِجٌ إِلَيْنَا مِنْ (شَمَّرٍ)، (٢) ثُمَّ بِفَرَسٍ شَهْبَاءَ أَبُوهَا حِصَانٌ فَرَّاجٌ بَنِ هَذَا. ثُمَّ مَاتَتْ.

أما ابنتها الزرقاء فقد أَتَتْ بِفَرَسٍ شَهْبَاءَ أَبُوهَا رَبْدَانٌ أَسْوَدٌ، مِنْ رَسَنِ الْهُنَيْدِيِّ، حِصَانٌ بَرَّعَيشَ الْعُرَيْعِرِ. وَقَدْ قُتِلَتِ الْأُمُّ تَخْنِي، وَابْنَتُهَا عِنْدِي.

وأما الشهباء بنت حِصَانِ ابْنِ هَذَا فَقَدْ أُعْطِيَتْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَشِيدٍ، وَمِنْهُ دَرَجَتْ إِلَى الْمَرَبُطِ.

(١): ٣١٦/٣١٧.

(٢): ٢٦٦-.

وأما الشهباء بنتُ رَبْدَانٍ فقد أتت بفرس شقراء، أبوها كُحَيْلَانٌ أَصْفَرُ، حصان ابن عافص، ولهذه الشقراء ابنة سوداء جَذَعَةٌ، أبوها عُيَيَّانٌ، والثلاث موجودات عندي.

وفي العام الذي أكانوا فيه (الفِدْعَان) علينا قَلَعْنَا الجِلَالََةَ منهم، من (بني صخر)، وهي من الرَسَنِ الذي عند فارس الجرباء، فأخذْتُهَا من قَالِعِهَا عِرَافَةً وهي صفراء أعطيتها ابنَ حُمُودِ السعدون، وعنده أَتَتْ بمهرتين، فرجعت الأمُّ إِلَيَّ، فَأَتَتْ عندي بفرس صفراء، ثم مَاتَتْ.

وأما بنت شُهَيْيَانٍ فقد أَتَتْ بفرس حمراء ثَبِيَّةٌ الآنُ أبوها وَذْنَانٌ، حصان بندر ون ابن الأعرج، ثم بصفراء حَوْلِيَّةٌ الآنُ، أبوها حَمْدَانِي، من رسن ابن هذال وهو ابن وذنان حصان بندر السعدون.

وفي الكلام على كحيلة الشوافة^(١) أن صاحبها يقال له الضويمر من الفدعان كان من خوفه عليها يجعلها جلالا سيء المنظر لئلا يبصرها أحد فتعجبه فيطمع فيها.

كُحَيْلَةُ جَلْفَةِ جَارِ اللَّهِ

من فروع الكُحَيْلَات، على ما ذكر الجزائري^(٢). وَجَاءَ في كتاب «الأصول» قال فيصل^(٣) عن جلفة جار الله: الجلفة جياذ جيدة وهي من سلالة قديمة ومربطها للحبتي من المرعض^(٤) من الرولة.

كُحَيْلَةُ الْجَنُوبِ

من فروع كُحَيْلَةِ الْعَجُوزِ، على ما في كتاب «عقد الأجياد»^(٥) وأخشى أَنَّ الاسم ليس صحيحًا، أو أَنَّهَا من الخيل الشامية.

(٣): هو فيصل الشعلان.

(٢) «عقد الأجياد» ٢٦٦

(١) «الأصول» ٣٣١/٣٣٣.

(٤): في (EN) ٥٩٢ (Hobayti) والمرعض (Murab) وهم من الجمعان من الرولة من عترة.

(٥): -٢٦٦-

كُحَيْلَةُ الْجَوْهَرَةِ

من فروع كُحَيْلَةِ الْعَجُوزِ، على ما في كتاب «عَقْدُ الْأَجْيَادِ»^(١).

كُحَيْلَةُ حَذْرَجِيَّةٍ

من فروع كُحَيْلَةِ الْعَجُوزِ، على ما في «عَقْدُ الْأَجْيَادِ»^(٢). وسيأتي في الكلام على (الْمِعْنَقِيَّاتِ) فرع يعرف بالمعنقية الحذرجية والمعنقيات على ما هو متعارف عند أصحاب الخيل أصل قائم بذاته، وينسبونها إلى خيل الصحابة كما في كتاب «الأصول»^(٣).

كُحَيْلَةُ الْحَرْقَاءِ

الحرقاء هي كُحَيْلَةُ الرُّعَيْلِ، كُحَيْلَةُ عَجُوزٍ، فصل خبرها في كتاب «الأصول»^(٤) في الكلام على كُحَيْلَةِ الرُّعَيْلِ، ولا يزال مرتبطها معروفاً في (قحطان) عند ابن هادي، وفي (عُتَيْبَةَ) عند الهَيْضَلِ شَيْخِ (الدَّعَاجِينَ) وفي (مُطِيرٍ) عند الدُّوشَانِ، وفي (العجمان) عند آل حِثْلَيْنِ. وسيأتي في ذكر أسماء الخيل عدد مِنْهُنَّ بهذا الاسم.

كُحَيْلَةُ الْحُمْرَةِ

قال محمد بن هادي^(٥): وَأَمَّا الْقِصَصُ الَّتِي يَقْصُونَهَا يَقُولُونَ: كُحَيْلَةُ الْحُمْرَةِ فَكَذِبٌ. انتهى.

كُحَيْلَةُ الْحَنِيفِ

وفي «الأصول» أيضاً^(٦): وقال عبد الله بن شويش - ابن عم سلطان بن سُويطٍ،

(٣): ٣٤٦ / ٣٤٥.

(٢): ٢٦٦ -

(١): ٢٦٦ -

(٦): ٢٦٨ / ٢٦٩.

(٥): كتاب «الأصول» - ١٢ -

(٤): ٢٨٤ / ٢٨٣.

وفي مجلسه لما سُئِلَ عن أصل خَيْلِهِم (الْحُنْفِ): إِنَّهَا كُحَيْلَةٌ عَجُوزٌ، وأصل شياعتها لرشيد بن جَرْشَان، من (البقوم) وَدَرَجَتْ إلى سرحان العبد من (العجمان) وفي سنة (خفيضة)^(١) أغرنا على (العجمان) فقلع أخي منديل مهرةً صفراء، من تحت حِزَامِ بْنِ حِثْلِينَ أُمُّهَا (الْحُنْفِ) وأبوها كحيلان من رسنها، فورثها من أخي لما توفي، فَأَتَتْ عِنْدِي: (١) بصفراء أبوها وذنان خرسان، حصان الصعيبي^(٢)؟ من صقلاوي حصان ابن عُويمر من (شَمَرُ الجزيرة)^(٢) وبحصان أصفر أبوه شَوَافَان من خيل (بني حسين) أعطيته بندر السعدون^(٣) وبفرس صفراء أبوها شَهْيِيَان بن رَبْدَان^(٤) وبحصان أصفر أبوه مَعْنِي حِذْرَجِي، وأعطيته بَنَدَرُ السعدون أيضًا^(٥) وبفرس صفراء، أبوها هَذْبَان، حصان ابن غشام، فأخذها سلطان بن سويط^(٦) وبحصان أصفر أبوه الصقلاوي الأعرج، أعطيته بندر السعدون أيضًا^(٧) وبفرس حمراء رَبَاعُ الْآن أبوها وَذْنَان، حصان بندر السعدون ابن الصقلاوي الأعرج. والأم ابنة وَذْنَان حصان (التومان) طلبها محمد بن خليفة فأعطيته إياها، أما بنت الصقلاوي حصان ابن عويمر، فقد أَتَتْ بصفراء أبوها الصقلاوي، من رسن أبا سنون حصان عدامة من السويط، فمَاتَتِ الأم، وابنتها أعطيتها بندر السعدون ثِنْيَةً، فَأَتَتْ عنده^(١) بحصان أصفر فأعطاه بندر الوزير^(٢) وبفرس صفراء أبوها وَذْنَان^(٣) حصانه، وهي الآن عند فارس بن عقيل^(٣) وبحمراء أبوها وَذْنَان حصانه، فأخذتها منه، وهي الآن عِنْدِي رَبَاعًا، والأم مَاتَتْ.

وبنت شَهْيِيَان الصفراء أعطيتها بَرَآكُ السعدون، فَأَتَتْ: (١) بصفراء فردّها إليّ (مثنوية)، أبوها الصقلاوي الأعرج^(٢) وبصفراء أخرى موجودة عنده، أبوها الصقلاوي الأعرج وماتت الأم.

أما الفرس الصفراء التي أَتَنِي (مثنوية) من بَرَآك، فقد أَتَتْ بمهرة حمراء، أبوها وَذْنَان حصان خالد السعدون، فأعطيتها فهد ابن عَمِّي. وأمها عِنْدِي. انتهى^(٤)

(١): تقدم (خفيضة) (٢) في (EN) ٥٣٩ (Soaybi)

(٣): في الأصل (وذنان) دائمًا. (٤): ٢٦٨ / ٢٦٩.

كُحَيْلَةُ الْخَذَلِيِّ

ورد ذكرها عَرَضًا في كتاب «الأصول»^(١) في ذكر الحصان كُحَيْلَان الْخَذَلِيِّ. وَعَدَّ الأمير محمد بن سعود الكبير كُحَيْلَةَ الْخَذَلِيِّ من أشهر فروع كُحَيْلَةِ الْعَجُوز^(٢)، والأمير محمد من العارفين بأصول الخيل. وتقدم ذكر (خَذَلِيَّات الْفِدْعَان).

كُحَيْلَةُ الْخُرْسِ

كُحَيْلَةُ الْخُرْسِ^(٣): شهد حسينُ ودِّي ابنا شتوى، وعتيق الركباني من (الْقُمْصَةِ) أنها (كُحَيْلَةُ عَجُوز) وَدَرَجَتْ إِلَى الْخُرْسِ من أبو دبكة من (الْمُهَيْد) من (الْفِدْعَان) وقد دَرَجَتْ إِلَى أبو دبكة من مفيض بن عابدة من (السَّبْعَةِ) دِيَّة. وقال نهار بن موينع: أصل مربطها (الظَّفِير)، دَرَجَتْ عَلَيْهِم من (الروس) من (الْفِدْعَان).

ولما سُلِّتِ (الرحمة) عن كحيلة الْخُرْسِ، لماذا قسموها إلى نوع غَالٍ يُشَبُّونَهُ، وآخر يَدْعُونَهُ (زَنُوءَةً) وَلَا يُشَبُّونَهُ؟ ! قالوا: الخيل (الزنوات) نسل حصان يُدْعَى جَلْفَان، وهو حصان جُعَيْفَان من خيل (الْفِدْعَان) أصله من خيل (زُبَيْد) من (شواوي)^(٤) الشَّطْ: وقد ذكر واري^(٥) شيخ (زُبَيْد) أنه جلفان سظام البالود (ولا عمدة عليه) فَنَسَلُ هَذَا الْحِصَانُ تُدْعَى (زَنُوءَةً) وَلَا يُشَبُّ شَيْءٌ مِنْهَا مع أنها خيلٌ جميلة وسابقة.

وبعدَ أَنْ سَمِعْتُ جماعة من الظفير - في مجلس فارس الضويحي السويط، ما قاله نهار بن موينع أن أصل المربط للظفير. قال شِبَاطُ الْمَانِع وفارس

(١): ٣٥٢.

(٢): جريدة «الرياض» في ١٨ جمادى الآخرة سنة ١٤١٢ - وتقدم كلامه في ذكر أصول الخيل.

(٣): في (EN): ٥٦٧ (al Khars) وفي «عقد الأجياد» ٢٦٦ - (الخريس).

(٤): في الأصل (شوايا) والمراد: جمع شواوي وهو راعي الغنم، وهاؤُلاء ليسوا أهل خيل أصابيل.

(٥): في (EN): ٥٦٨ (Wadi).

الضُّوَيْحِي، وفهد بن سويط: لا نعلم أنه درج منا خيل لـ (السُّبْعَة) ولا نعلم عنها شيئا، وصدَّق قولهم جازع أبا ذَرَّاع شيخ (الجواسم) من الظفير. انتهى^(١).

وسُئِلَ خَلَفَ بن مُلَيْح بن كُهَيْمَيْس من (السُّبْعَة) في بيت جَدْعَان بن مُهَيْد، شيخ (السُّبْعَة) وبحضوره، وبحضور مسلم بن وُقَيَّان من كبار (الحُسَنة) والْحُمَيْدِي بن حوران بن مُهَيْد، ومانع بن مُهَيْد، وجمع من العربان- وهو شيخُ يزيد عمره عن مئة وعشرين سنة- عن أصل مربوط كُحَيْلَة الخرس فقال: أصل مربوطها لابن خويط من (علوا)^(٢) من (مُطَيْر) وهي فرس صفراء، أبوها دهمان قرى الذَّيب، فَدَرَجَتْ من ابن خويط إلى مِشَوَط بن مَكِين من (الظفير) فِدَاءً أَسِير، وَأَتَتْ عند مشوط بن مَكِين بمهرتين، والأم دَرَجَتْ إلى سلمان بن مسعود من (الفِدْعَان) حِيَاةً^(٣) ومن سلمان إلى ابن فرعين، من (وُلِدَ علي) فأفردت لَدَيْهِ، فردَّ الأم إلى شريكه سلمان، فاشتراها جَدِّي كُهَيْمَيْس من سلمان بِإِلِيل، وخَلَفَتْ عند جَدِّي مهرةً صفراء أبوها الضُّوَيْتِي، حصان أبو ظهرة من (وُلِدَ سليمان) وخَلَفَتْ المَهْرَةَ عندنا خيلا، ثم انقطع المربوط من عندنا، فقد (شَلَعَتْ)^(٤) يوم (كون الزعفرانة) فرسٌ من تحت أبي مُلَيْح، (شَلَعَهَا) (الموالي) وأُخْرَى ذُبِحَتْ تَحْتَهُ، ذَبَحَهَا الْجَرْبَاء. لما أكان علينا في (دُخَيْنَة)^(٥) وواحدة (شَلَعَهَا) (الموالي) من تحتي، ولما سَأَلْتُ (الموالي)- فيما بعد- عنها لكي أعرفَ إلى مَنْ دَرَجَتْ لِأَخْذِ الْعِرَافَةِ، قالوا: (انقطع سَلاَهَا وما تلاها)^(٦)

وأما التي دَرَجَتْ إلى ابن فرعين أَحَدَ (وُلِدَ علي) فقد خَلَفَتْ عنده، فدرج منه إلى ابن عبدة مربوط، ودرجَ منه أيضا إلى ابن وُقَيْتِ البيادي من (المقبيل)^(٧) من (وُلِدَ

(١): «الأصول»: ٣٠٦/٣٠٧.

(٢) في الأصل دائما (علوة)

(٤): أَخَذَتْ من تحت راکبها.

(٣): حِيَاة: سرقة

(٥): كذا ولعل الصواب (دخنة) وتقدم هذا الاسم.

(٧): في الأصل: (المقبيل).

(٦): أي انقطع ولدها.

علي). وأشهد أنا - خُلَيْفُ بن مُلَيْح بن كهيميس - شهادة حق أنها (كحيلة عجوز)،
وَأَنَّ حَصَانَهَا يُشَبَّى (في الليل الأظلم).

وأما مَرْبُطُ عَفْنَانَ الْخُرْس فهو من رَسَن خيلنا التي دَرَجَتْ إلى ابن فَرَعَيْن، ومنه
دَرَجَتْ إلى ابن عابدة، وابن عابدة ساقها (مدا)^(١) لأبو دبكة، فاشترى عفنانُ
الخرس فرسا من أبو دبكة، فتباركت عنده الخيل. انتهى^(٢).

وقد جرى عقدُ اجتماع (صار إعمال مجلس) في بيت الحُمَيْدِي الدَّوَيْش شيخ
(مُطَيَّر) بحضور الدَّوْشَان، ومن مشايخ (القبلان): طني^(٣) المقلدي الرَسِيمِي، ومن
مشايخ (الرخمان): ابن دريسان، وناصر بن زَرْيَّان، وكهف أبو صفرا. ومعسكر^(٤)
المحني شيخ (القبلان) فتلي في ذلك المجلس ما تقدم عن كحيلة الخرس، فأفاد
المذكورون بأنهم لم يسمعوا عن ابن خويط في عربهم، ولا يعلمون شيئا عن دهمان
قرى الذيب، ولم يسمعوا عنه من أجدادهم، ولا يعرفون أن كحيلة من دَرَجَتْ إلى ابن
مكين من (الظفير) وليس لهم كحيلات عند (السُّبُعَة) ولا أحد منا يعرف ابن
مكين^(٥). انتهى.

كُحَيْلَةُ الْخَلَاوِي

ورد في كتاب «الأصول»^(٦) في ذكر أحد أفراس ناصر السُّحَيْمِي: أن خالد بن
سعود أعطاه فرسا خضرًا بنت رُبْدَان، وقد وَلَدَتْ عنده مهرة أبوها كُحَيْلَان
الْخَلَاوِي، حصان أبا الليل من (الظفير).

ولا تزال (كُحَيْلَةُ الْخَلَاوِي) معروفة كما يتضح من (سجل أنساب الخيل) الذي

(١): لعل معنى المدة: فداء أسير - كما تقدم -

(٢): «الأصول» ٣٠٧ إلى ٣٠٩ -

(٣): في الأصل: (تني).

(٤) لعله (معقل)

(٥): أصول: ٣١٠.

(٦): ١٣٧/١٣٨.

أصدره (مركز الخيل العربية) في (وزارة الزراعة) في المملكة العربية السعودية^(١) وجاء فيه: رقم (١١٨٢) اسم الفرس: يسرى. اللون: شعلاء. تاريخ الميلاد: ١٩٩١ / ١١ / ٢٧. الأب: فخر. الأم: هبة الله. النسب: كُحَيْلَة خَلَاوِي. وكذا في الحصان رقم (١١٨٥) ذكر أنه من (كُحَيْلَان خَلَاوِي).

كُحَيْلَة خَنْفَر

قال في «الأصول»^(٢) خيل قحطان قال محمد بن هادي شيخ قحطان: انقطعت خيل قحطان قطعها عنهم سعود، وبعضها أخذه حمود بن مسمار^(٣)، ولم يبقَ عندهم إلا ثلاثة أرسان منها الدُّهُمَاءُ والدُّهُيمُ والحَجَلَاءُ كُحَيْلَة خَنْفَرٍ، أصولها لابن حُوَيْلَة للمحفوظ من (العجمان) دَرَجَتْ إليه من الجوف^(٤)، وكُحَيْلَة ابن نومة. فأما الدُّهُمُ والدُّهُيمُ فَلَمْ يَبْقَ منها شيءٌ عند (قحطان) وكحيلة ابن نومة انقطعت من زمن بعيد، ويزعمون أنها من خيل عجل بن حُنَيْتٍ. ولم تُنَجِبْ سوى حصان ابن عمر الذي دَرَجَ إلى آل خليفة.

وأما الحَجَلَاءُ كُحَيْلَة خَنْفَرٍ فانقطعت عند ابن خنفر، ودَرَجَ منها فرس صفراء إلى (الشُّهُول) قِلَاعَة، صارت عند ابن مُعَدِّي فأعطاها مبارك بن خليفة، وهذا [أعطاها] عبد الهادي بن حميد من (بني هاجر)^(٥) وصار عنده ثلاث من الخيل في مربطه^(١) العودة بنت كحيلان من خيل الزائدة^(٦) من (عنزة)^(٢) ومهرة جدعة بنت صقلاوي ابن قُوَيْدٍ^(٣) ومهرة طَرِيح، أبرها جازيان من خيل الحِثْلين، ولد دُهِيم النَجيب^(٤) وفرس صفراء بنت العودة من جازيان المذكور، أخذها العام الماضي الإمام فيصل وهي رَبَاع.

(١): الجزء الثاني ص ٦٨. (٢): ٤٢ / ٤٠ -

(٣): حمود أبو مسمار الشريف حمود حاكم المخلاف السليمانى، وتاريخه معروف ومشهور، ألف فيه «نفع العود، في

سيرة الشريف حمود» مطبوع -

(٤): الجوف هذا الذي في جنوب نجد .

(٦): الزائدة - كذا في الأصل.

(٥): كذا وفي الكلام نقص.

هذه مرابط قحطان العزيزات، وأما الخيل القديمة المرابط فقد جمعها سعود بسبب الكفاف، وعدم الأخذ والمأخوذ في ذلك الوقت، واستغنت العربان عن الخيل منذ ذلك الوقت، وجُهِلَّت أصولها غير المرابط التي بقيت عند أهلها، يحافظون عليها. انتهى.

كُحَيْلَةُ الدَّبَاغِ

منسوبة إلى الدَّبَاغِ رجل من (بني سالم) من (حرب)، وهي من كُحَيْلَةِ ابْنِ عافص، قال في «الأصول»^(١): كُحَيْلان أَبُو مَنْقَارَةَ: وقال خالد بن حَشْرٍ بن وَرَيْكٍ لما سُئِلَ عنه: أُمُّهُ كُحَيْلَةُ الدَّبَاغِ لبني سالم من (حرب) من كُحَيْلَةِ ابْنِ عافص، والحِصَانُ المذكور قَلْعَتُهُ (عُتَيْبَةُ) من (حَرْب) فقلعناه من (عُتَيْبَةَ) وأبوه عُبَيْيَان، حِصَانُ ابْنِ مُضَيَّانٍ من (حرب).

وأما كُحَيْلان حِصَانُ ابْنِ عمر فهو من كُحَيْلَةِ عَجُوزٍ من خيل أهل الجنوب الأول، وأصلها لابن نُوْمَةٍ من (عَبِيدَةٍ) من (قَحْطَان) في زمن قديم، وأبوه عُبَيْيَان، حِصَانُ الشَّرِيفِ ابْنِ حيدر. انتهى.

كُحَيْلَةُ رَأْسِ الْفِدَاوِي

من فروع كُحَيْلَةِ الْعَجُوزِ، على ما في «عَقْدُ الْأَجْيَادِ»^(٢) ولعلها من الخيل الشَّامِيَّة.

كُحَيْلَةُ الرُّعَيْلِ

قال في «الأصول»^(٣): كُحَيْلَةُ الرُّعَيْلِ: واسمُهَا الْحَرْقَاءُ: وفي مجلس (حَايِل) سئل

(٣): ٢٨٣ / ٢٨٤.

(٢): ٢٦٦-.

(١): «الأصول» ٣٤٦.

الحاضرون عن الرُّعَيْلِ، فَأَفَادَ طَلَالُ بْنُ رِمَالٍ وَعُبَيْدُ بْنُ رَشِيدٍ: سَمِعْنَا مِنَ الْأَوَّلِينَ أَنَّ (السُّوَيْطَ) كَانَ فِي (الْجَبَلِ)، وَيَغْزُو أَهْلَ نَجْدٍ، كُلَّمَا تَقَدَّمَ إِلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَشْرَافِ (مَكَّةَ) فَتَقْدُمُ مُحَمَّدُ الْحَارِثُ كَبِيرُ الْأَشْرَافِ فِي وَقْتِهِ غَازِيًا نَجْدًا^(١) فَحَدَّثَتْ وَقْعَةً رَمَى فِيهَا مُحَمَّدُ الطَّلِيعُ بْنُ عَبْدِ، مِنْ (الْمَفْضَلِ) مِنْ (شَمْرٍ) رَمَى الشَّرِيفَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَارِثِ فَأَسْرَ، وَكَانَ مِمَّا طَلَبَ فِي فِدَائِهِ (الْكُحَيْلَةَ) فَصَارَتْ عِنْدَ ابْنِ وَتَيْدٍ شَيْخَ (الْفِدَاغَا) مِنْ (شَمْرٍ)، فَأَتَتْ عَنْدهُ بِمَهْرَةٍ نَهَارًا، فَشَقَّ أُذُنَهَا، فَجَارَتْ السَّكِينِ، حَتَّى تَدَلَّى طَرَفُ أُذُنِهَا، فَسَمَوْهَا (الرُّعَيْلِ)^(٢)، إِذْ مِنْ عَادَتِهِمْ أَنَّ مَا يُولَدُ فِي النَّهَارِ مِنَ الْخَيْلِ (يَسْلُقُونَ)^(٣) أَذْنَهُ.

وَقَدْ حِفَّتْ فَرَسٌ مِنْ نَسْلِ الرُّعَيْلِ مِنْ ابْنِ وَتَيْدٍ، وَصَلَتْ إِلَى الْجَوْفِ (جَوْفِ الْعَمَّارِ)^(٤)، ثُمَّ صَارَتْ عِنْدَ (الْعَجْمَانِ)، فَأَتَتْ بِمَهْرَةٍ، وَبَيْنَمَا هَذِهِ الْمَهْرَةُ مَقِيدَةٌ فِي ذَرَى الْبَيْتِ فِي الشِّتَاءِ، تَمَرَّغَتْ فِي مَوْقِدِ النَّارِ، وَفِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْهَا فَاحْتَرَقَ جَنْبُهَا فَسُمِّيَتْ (الْحَرَقَاءُ)^(٥). وَأَصْلُهَا كُحَيْلَةُ عَجُوزٍ لِلشَّرِيفِ مُحَمَّدِ الْحَارِثِ، وَدَرَجَتْ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ قَرْمَلَةَ، وَعِنْدَهُ مِنْهَا خَيْلٌ، وَهِيَ مِنْ أَعَزِّ الْكُحَيْلَاتِ^(٦). انْتَهَى

وَفِيهِ أَيْضًا: ^(٧) وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ قَرْمَلَةَ شَيْخُ (قَحْطَانٍ) لَمَّا سُئِلَ عَنْهَا: أَصْلُهَا الرُّعَيْلُ، كُحَيْلَةُ عَجُوزٍ، قَدِيمَةُ الرِّسَنِ، وَمَعْرُوفَةٌ فِي كُلِّ الدِّيَارِ، وَأَصْلُ شِيَاعَتِهَا لِشَمْرٍ، وَدَرَجَتْ مِنْهُمْ إِلَى الْجَوْفِ (جَوْفِ الْعَمَّارِ)، وَمِنْ الْجَوْفِ دَرَجَتْ إِلَى ابْنِ غَنَمًا مِنْ آلِ (مُرَّةٍ) وَمِنْ ابْنِ غَنَمًا إِلَى نَاجِعِ بْنِ دُفَيْنٍ، مِنْ (الْعُجْمَانِ) قِلَاعَةً، وَسُمِّيَتْ عَنْدهُ

(١): فِي سَنَةِ ١٠٨٨ وَقَعَةُ الشَّرِيفِ مُحَمَّدِ الْحَارِثِ بِالظَّفِيرِ وَأَنْزَلَهُمْ مِنْ جَبَلِ سَلَمَى - ذَكَرَ خَيْرُ الْوَقْعَةِ ابْنُ بَشَرٍ فِي (السُّوَابِقِ) مِنْ تَارِيخِهِ «عَنْوَانُ الْمَجْدِ» وَأَشَارَ الدُّكْتُورُ عَبْدُ اللَّهِ الْعَثِيمِينَ «نَشْأَةُ إِمَارَةِ آلِ رَشِيدٍ» - ٣٢ - ط ٢ - إِلَى غَزْوَةِ هَذَا الشَّرِيفِ بِلَادِ شَمْرٍ وَأَنَّ هَذِهِ الْقَبِيلَةَ غَنِمَتْ عِدَّةً مِنْ خَيْلِهِ الْأَصَابِيلِ مِنْهَا الظُّبْيِ وَالشَّيْخَةَ وَالرِّبْدَاءَ وَهَدَبَاءَ، أَصْبَحَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا نَسْلٌ مَشْهُورٌ بَيْنَ خَيْلِ شَمْرٍ.

(٢): يَشْلُقُون: يَشْقُونَهُ نَصْفَيْنِ

(٣): (EN) ٥٤٨ (AIRoayl)

(٤): هُوَ الْجَوْفُ الَّذِي فِي شَرْقِ الْيَمَنِ.

(٥): فِي الْأَصْلِ (الْحَرَقَةُ).

(٦): ٢٨٤ / ٢٨٣ -

(٧): ٢٨٤ - ٢٨٦ -

الحرقاء، لأنها تَمَرَّغَتْ على مكان نار فاحترق جنبها.

وقد صَبَحَ سَيَّارُ بْنُ شُبْعَانَ (الخنافر) من (قحطان) - صَبَحَ فَرِيقًا من (العُجْمان) فأخذ الحرقاء وهي مقيدة، فاشتريتها منه، وهي صفراء بنت كُحَيْلان الجَلَّابِي. وقد أَتَتْ عندنا بصفراء، أبوها كُحَيْلان عجوز ابن كروشان، حصان دَلَّهَم القحطاني، وماتت الأم.

وأما الصفراء بنت كُحَيْلان فقد لَقَحَتْ من دُهِيمَانَ شَهْوَانَ، حصان الطَّبِيق من (عَدَوَانَ) وهو ابن كحيلان من خيل سعود، وقد قَلَعَهَا من تحتي ابن حِثْلَيْن، و (استعرفها) صاحب المربط، وَأَتَتْ عند (العجمان) بحصان أصفر، صاروا يُشَبُّونَهُ، وبمهرتين، وقد درج إلى فيصل من (العجمان) من نسل فرسي فرس، فأعطاني إِيَّاهَا، وقد أَتَتْ عندي: (١) بصفراء أبوها رَبْدَانُ حصان الدَّحَام، ابن هَذْبَانَ نَزْح، حصان ابن لامي (٢) بحصان أصفر، أبوه رَبْدَانُ حصان الدَّحَام، ابن كُحَيْلان المرادي، الذي انطلق من طامي الدَّحَام، فَأَعْطَيْتُ الحَصَانَ عَايِضَ بن مرعي أمير عسير (٣) وبصفراء أبوها هَذْبَانَ من خيلنا، أَعْطَيْتُهَا سَيَّارَ (مَثْوِيَّةً) وَالْأُمُّ عُقِرَتْ تحتي عقراها (مطير) في (الشقيق).

فأما الصفراء بنت رَبْدَانَ فقد أَتَتْ (١) بخضراء اسمها (عُصَيْمَةٌ). أبوها أخوها حَرْقَانَ (٢) وبحصان أصفر أبوه خاله، أَعْطَيْتُهُ عبد العزيز صاحب (بُرَيْدَةَ)، ومنه درج إلى عبد الله باشا ابن عون.

وَالْأُمُّ (بطحها) ^(١) عَبْدٌ ذَهَبَ بِهَا إِلَى حُسَيْنَ بنِ فِرَزٍ، ومنه دَرَجَتْ إِلَى مَرِيط (أفندنيا).

وأما (عُصَيْمَةٌ) الفرس الخضراء، فقد أَعْطَيْتُهَا فَيصَلَ بن تركي، فَأَتَتْ عنده بصفراء أبوها رَبْدَانَ الدَّحَام - الذي درج إلى المربط - ثُمَّ رَدَّ فَيصَلَ (عُصَيْمَةٌ) وابنتها إِلَيَّ، فَأَعْطَيْتُ طَلَالَ بن رَشِيدَ البنت، وأما أمها (عُصَيْمَةٌ) فقد أَتَتْ بفرس هي ثَنِيَّةُ الآن أبوها كحيلان، اسمه دَهْمَان، من خيل ابن حِثْلَيْن، وَالْأُمُّ (عُصَيْمَةٌ) وَصَلَتْ

(١): بطحها: نهبا من المرعي أو المربط.

المربط. انتهى^(١).

قصيدة في الفرس الحرقاء^(٢):

يا سابقي حِرمَت عليك البلادِ ما دامَ رَاسِي والقرومُ المناعِيزُ
لو كَثُرُوا فيكَ الثَمَنُ والعدَادُ فلا نَطَاوُعُ فيكَ كَثَرَ الأشاويرُ
راجِ عليك الصُّيُح والردَّ بادي لآ برزت حُمَرُ الجُمُوعِ المشاهيرُ
أَرْجِيكَ رَجَوَى اللَّيِّ مِنَ البُعْدِ غادي من البعدِ وعِيَالُهُ ضِعَافُ مصاغيرُ
ونَطْعَنَ لُعَيْنَ مَقَرَّعَاتِ التَّوَادِي ولِعُيُونِ مَغْضِيَّاتِ الغَنَادِيرُ
الذَّيْلَ شِخْثُورٍ مِنَ الصَّيْفِ زَادُ وَبِلِهِ سَبَقَ نَوَّهُ حَدَثَهَا المصَاغِيرُ
والراسِ رَاسٍ مُهَدَّدٍ بِالْهَدَادِ شَافَ الفحولِ ورَاسَ ذُودِ المشاعِيرُ
وصفها خضرا مهابةً سَنَادُ خضرا شريفةً معسكراتِ المساميرِ^(٣)

وأما فرس سيَّار بنت هَذْبَانَ، فقد أَتَتْ (١): بمهرة صفراء موجودة عنده، أبوها حرقان، الذي درج إلى عبد الله بن عون (٢) ثم بصفراء أبوها حرقان أيضًا، وقد أَخَذَتْهَا مِنْهُ (٣) ثم بصفراء موجودة عنده، أبوها جَدُّهَا هَذْبَانَ أَبُو أُمِّهَا. والصفراء التي أبوها جَدُّهَا هَذْبَانَ، فقد أَتَتْ بصفراء أبوها كُحَيْلَانَ ابن عافص، حصان سعود أبو ثلاثين من قحطان، فأعطاهَا سيَّار أَخِي عمر، وهي عنده فلوقة. انتهى^(٤).

وشهد فلاحُ بن زبيرة من (الحُبَيْش) من (العجمان) أن الحرقاء أصلها كُحَيْلَة عَجُوز، تُسَبَّى حصنها، دَرَجَتْ إلى ناجع بن الدفين من (المحفوظ) من (العجمان) أَخَذَهَا قِلَاعَة من ابن غنمة من الـ (مُرَّة) فَبَحَثُوا عَنْ أَصْلِهَا فوجدوا أنها من خيل أهل الجوف، وقد كثر نسلها عند (آل محفوظ) من (العجمان)، وأذكر إذ أنا طفل أَنَّ بِنْتَ كُحَيْلَانَ الْجَلَّاءِيَّ وهي ترضع، تَمَرَّغَتْ في محل نار القهوة، فَأَخْتَرَقَتْ، فسموها

(٢): كذا وقد أوردها في الأصل أثناء كلام محمد بن قرملة على خيله.

(١)-٢٨٤/٢٨٦.

(٤): «الأصول»: ٢٨٦/٢٨٧.

(٣): البيت غير مستقيم.

(الحرقاء) ولما صَبَحَ (قَحْطَانُ) (العجمَان) أَخَذَهَا وهي مقيدة ابنُ شُبْعَانَ من (الخنافر) من (قحطان) فصارت عندهم، وكثر نَسْلُهَا إلى الآن.

و (ريشة) وكحيلة المرادي والشَّهيب وكحيلة ابن جرشان و (الرُّعيل الحرقاء) كلها كحيلات عجوز، وتُشَبَّى حُصْنُهَا. وكلها للعُجْمَان. انتهى^(١).

فَسُئِلَ: أَيُّهَا أَعَزُّ، وَأَيُّهَا تُقَدِّمُ حُصْنُهَا؟! فقال: تقدم كُحَيْلَةُ ابنِ جَرَشَانَ، ثم من بعدها الحَرَّاءُ، وريشة، ثم من بعدهمَا المُرَادِي، والشَّهيبُ، هذا ما أدركت عليه أهلنا^(٢).

وقال سالم بن عُويضة - عند ماسُئِلِ شيوخ الـ (مُرَّة) عن تلك الفرس -: هي كُحَيْلَةُ عَجُوزٍ، دَرَجَتْ إلى الـ (مُرَّة) عهد قديم، ولا أحدَ من الموجودين أدرك مَذْرَاجَهَا، ولكن المعروف أنها درجت من (جوف العمرو)^(٣)، حينما كانت قبيلة الـ (مُرَّة) في نجران، وحصنها تُشَبَّى.

وقال عصيمان الضويلع من (الجابر) من الـ (مُرَّة): أصل الرُّعيل على ما سمعنا من كبار السن منا- أن قبيلة المرة غَزَتْ مع سعود إلى ديرة الشمال، فأخذوها قِلَاعَةً، إما من (عنزة) أو من (شَمَر) والرُّعيل اسم صاحبها القديم^(٤).

وقال حسين بن فِرَز - في الحرقاء التي وصلت إلى المربط -

سَابِقِي يَا هَلْ الْمَطَاوِغُ (؟)	ما شفت مثله في خيول القبائل
رَكَّابَهَا مَا يَقْبَلُ وَيَطِيعُ	ولا شفت مثله ^(٥) غير عنز المسائل
جَزَاةٌ مِنْ يَعْطِي الْعُرُوسَ الْمَهَانِيعَ	أبو سعود اللَّيِّ على الناس طايِل
وَلَوْ هِيَ لَغَيْرِهِ كَانَ مَا اعْطِيَ وَلَا أُبِيعَ	وَأَنْ فَاتَ شَيْءٍ فَاتَرَكَهُ لَا تَسَايِلُ
إِنْ وَقَفْنَ فَوْقَ الْحَنَايَا مَفَارِيعَ	وقامت تُنَادِي بِالتَّنَادِي الْإِبْصَايِلُ
فَرَبْعِي مُرَوِّيةُ السِّیُوفِ الْقَوَاطِيعَ	(عَلُّوا) مَهْدِيَةَ الصَّعْبِ لِلْحَمَايِلُ

(١): «الأصول»: ٢٨٧/٢٨٨. (٢): «الأصول»: ٢٨٨/٢٨٩.

(٣): كذا (العمرو) وجوف آل عمرو هو الجوف الشمالي المعروف، والذي في جهة نجران هو جوف آل عَمَّار.

(٤): «الأصول»: ٢٨٨. (٥): في الأصل: (مثلها).

وَأَوْصِيَتْ بِأَطْرَافِ السَّبَايَا بِمَا يَبِيعُ تَخَوِّيْ كَمَا تَخَوِّيْ رَبِيبَ الْخَمَائِلِ
أَنَا بَرْجَوِي حَالِقَ الصُّلْعِ وَالرَّيْعِ يَجِي عَوْضُهَا مِنْ سَخِي الدَّخَائِلِ
الَّتِي عَطَاهَا يَوْمَ حَزِّ الْمَطَامِيعِ رَبِّ الْمَلَا، مُعْطِي الْعَطَايَا الْجَزَائِلِ^(١)

كُحَيْلَةُ الزُّهْيَةِ

وفي «الأصول»^(٢): كُحَيْلَةُ الزُّهْيَةِ: وسأل سلطان بن سويط سلطان بن رُبَيْعَانَ عَنْ أَصْل (الزُّهْيَةِ). فقال سلطان بن رُبَيْعَانَ شَيْخ (عُتَيْبَةَ): (الزُّهْيَةُ) اسم، وإنما هي كُحَيْلَةُ عَجُوزٍ، وَأَصْلُ شِيَاعَتِهَا لابن جَرَشَانَ، من (البقوم) ورسنها قديم، وهي أول الكُحَيْلَاتِ، ومن أخبارها أن قوما أغاروا على (البقوم) فأخذوا إِبْلَهُمْ، وكانت امرأة ابن جَرَشَانَ في إِبْلِ زوجها. فتبعَتِ الإِبْلَ، بعد أن أخذها القوم، وامتنعت عن الرجوع، وقالت: إِنَّ زَوْجَهَا سَيُفَكُّ إِبْلَهُ، وكان في القوم فَهَادُ بْنُ دُعَيْمٍ مِنَ الدُّوْشَانِ، وقد قلع ذلك اليوم خمسا من الخيل، وكان على فرسه (جازية) فَأَعْجَبَتْهُ الْمَرْأَةُ، فكان في كل مرة يقلع فرسا يقول لها: كُلُّ هَذَا لِعَيْنَيْكَ يَا رَاعِيَةَ الذُّودِ^(٣). فقالت له: لَا تُتْعِبْ فَرَسَكَ يَا مَطِيرِي!! الإِبِلُ سَيُلْحَقُ بِهَا صَاحِبُهَا عَلَى فَرَسِهِ: فليَحَقِّقْ ابْنُ جَرَشَانَ، وتحتَه (الكُحَيْلَةُ) فَرَسَهُ، طَالِبًا سَاقَةَ الْقَوْمِ، فبدأه فَهَادُ، وكان ابن جَرَشَانَ يَنْشُدُ:

هُوَ وَدُكُّكُمْ يَلْحَقُ ثَمَانِينَ خِيَالًا مَعَ مِثْلِهِمْ يَلْحَقُ ثَمَانِينَ رَامِيًا
أَوْ وَدُكُّكُمْ يَلْحَقُ رَشِيدَ بَنِ جَرَشَانَ تَرَعَى بِهَا الْغَرَا وَتَبْنِي السَّنَامَ^(٤)

فَفَكَّ إِبْلَهُ، وقال لهم: رُدُّوْا عَلَى (حَسْنَاءَ) رَاعِيَةَ الإِبِلِ، وَسَائِقَهَا^(٥) ثُمَّ أَخَذَهُمْ وَأَضَافَهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ. وقد دَرَجَتْ مِنْ ابْنِ جَرَشَانَ إِلَى سَرْحَانَ الْعَبْدِ مِنَ (العُجْمَانِ) فَرَسَ حَنْفَاءَ، فَسَمَاهَا الْعُجْمَانُ (الْحُنَيْفَ) وهي أُمُّ (الزُّهْيَةِ) وقد أَتَتْ الْحَنْفَاءُ عِنْدَ سَرْحَانَ بِفَرَسٍ صَفْرَاءَ اشْتَرَاهَا ابْنُ جَلَّابٍ مِنَ الْـ (مَرَّةٍ) وَبَقِيَ عِنْدَهُ مَدَّةً، ثُمَّ رَجَعَتْ

(٣): فِي الْأَصْلِ: الزُّور

(٢): ٢٧٠/٢٧٢-

(١): «الأصول»: ٢٨٧.

(٥): الْوَسَاتِقُ: الإِبِلُ الْمَنْهُوْبَةُ.

(٤): فِي الْأَصْلِ (الْتَنَامِي).

إلى سرحان العبد، فسمّاها (الْجَلَّاءِيَّة) على اسم ابن جلاب.

وَأَتَتْ (الْحُنَيْفُ) فرسا صبحاء زينة، فَسُمِّيَتْ (الزُّهْيَّة).

و(الزُّهْيَّة) و(الْجَلَّاءِيَّة) ابتتا (الْحُنَيْفُ) كَحَيْلَةَ ابن جرشان، وهي كُحَيْلَةُ العجوز، وهي تُسَبَّى في الليل الأظلم.

وقد دَرَجَتْ الحمراء الصبحاء (زُهْيَّة) إلى (قحطان) وأثناء مناخنا - نحن (عتيبة) مع قحطان - قَلَعَهَا سويد الصليهي^(١) من جماعتنا فَأَتَتْ: (١) بشقراء أبوها كحيلان مسيخان^(٢)، وَأَتَتْ هذه الشقراء بحصان أحمر أصبح، أبوه هَذْبَانُ من خيل الزايدي، وهو عندنا الآن، عَوْدٌ. وماتت الشقراء.

(٢) وبصفراء أبوها كُحَيْلَان، من خيل ابن شعلان، فَدَرَجَتْ هذه إلى أحمد باشا. (٣) وبحمراء أبوها حصان أحمر صقلاوي جدران، حصان ابن نَحِيت من (حرب)، فقلعها (العُجْمان) ومَاتَتْ الأُمُّ الصبحاء ولم يَبْقَ عند (عتيبة) غير الحصان الأحمر العود. انتهى

وفي «الأصول» أيضًا^(٣): وسئل الشيخ فيصل الشعلان عن الفرس الزرقاء كُحَيْلَةَ الجَرَشِيَّة، فرس مقبل فقال: هي كحيلة عجوز، مربوطها للذُّعْمَان، ولا أعلم شيئا عن حصنها. انتهى.

ويظهر أنها منسوبة إلى ابن جَرَشَان لأن الكلام ورد أثناء الحديث عن كُحَيْلَةَ ابن جرشان.

وسُئِلَ سيفُ بن غانم بن مُضَيَّان، من (حرب) عن كحيلة ابن جرشان، فقال: دَرَجَتْ إلينا فرس صفراء (بَطْحَهَا) هُتَيْمِي، كان راعيًا من رعيان (وُلِدَ سُليمان) من

(١): في (EN) ٥٤٢: (al Sulayhi).

(٢): في (EN) ٥٤٢: (Musaykhan) ولا أعرف هذا ولعله منسوب إلى المسكة من الشَّبَعَة، من عنزة، وهم أصحاب خيل عراب.

(٣): ٢٧٢.

(عنزة) بَطَحَهَا من (الغضاورة)^(١) فاشتراها أخي شاهد من الهتمي، فَأَتَتْ عندنا بمهرة صفراء أبوها جِلْفَان من خيل (وَلَدُ علي)، فبعنا الأم على فهم^(٢) من (بني علي) من (حرب)، فباعها على رجل من أهل القَصِيم، فاشتراها (الغضاورة) من القصيمي.

وفي العام الماضي مرَّ بنا مسافرٌ من الجرشان، فأراد شراء حصانٍ أمُّهُ فرسنا لكي يُشَبِّهَهُ، وشهد بأن فرسنا من خيلهم، لأنَّ فالحَ الخليوي من (ولد سليمان) عنده مربط من الجرشانيات، وفرسنا من هذا المربط، وقد دَرَجَ إلى (الغضاورة) فرس من خيل فالح الخليوي، حصاننا أبوه صقلاوي، دَرَجَتْ إلينا أمُّهُ من (الجلال) زمن الشماشرجي، ولا أعرف صاحبها، غير أنَّ نايف الشعلان شهد أنها صقلاوية (وَبَيْرِيَّة) تُشَبِّهُ.

وقد انقطعت الجرشانية من (وَلَدُ سليمان) سوى التي اشتروها من القصيم، أم فرسنا. انتهى^(٣).

وسُئِلَ شافي بن شُبعان، شيخ بني (هاجر) من (قحطان) - هل كُحيلة ابن جَرَشَان دَرَجَتْ إليه قِلاعةً من (بني هاجر)؟ فأفاد: هذا أمر قديم جدًّا، ولم ندرك عند جماعتنا شيئاً من الخيل، فقد أخذها سعود، ولا علم لي عنها.

فَعَقِدَ مجلس آخر - بحضور سالم وشافي ابني السويني (?) وسعيد بن نمر، وعفاس بن منصور، وطامي بن مُسَدَّر وعبيد الهرمسي، ودَغَش بن مُعَدِّي وكلهم من (بني هاجر) فقري عليهم ماقاله ابن جرشان، من أن أصل الفرس لبني (هاجر)، وأنها دَرَجَتْ إليه سنة (هية القرينات) فقالوا: الكُحيلة مربط ابن جرشان غالية عند الجميع، ولكن لا نعلم لها مربطاً عند أحد، ولو أَتَتْ قِلاعةً فليس في (بني هاجر) من يَدَّعي عِرافتها، وسنة (هية القرينات) لا نعرفها وسعود قد قطع بني هاجر من الخيل، وألهاهم عن (معارفها). فَذَهَبَتْ وذهب أهلها.

(٢): لعله (الفرم).

(١): الغضاورة من ضنا عليان من ولد سليمان من بشر من عنزة.

(٣): (الأصول: ٢٧٢/٢٧٣).

وبلاد بني هاجر (حضر موت) لما كانوا هناك كانت خيلهم عندهم، ولما صاروا في السَّيْف - شَطَّ البحر - ذَهَبَتْ شيوخهم الأولون، وليس عندنا عِلْمٌ عن مرابط الزمن القديم. انتهى^(١)

وفي «الأصول» أيضًا^(٢): وسئل محمد بن قرملة - شيخ قحطان - عن سَبَةِ (هَيْةِ القُرَيْنَات) فقال: هي قديمة ولا أعرفها، ولا أعرف الكُحَيْلَةَ لِمَنْ من (بني هاجر) إلَّا أنَّها من الخيل العزيزات، وحصلها تُسَبَّى. انتهى

وفيه أيضًا^(٣): وقال بِدَاحِ الْيَتِيم من (آل زعقة) من (بني هاجر): قَصَّ عَلِيٌّ شَيْبِ بْنِ شَلْوَانَ من (بني هاجر) أَنَّ كَحِيلَةَ ابْنِ جَرَّشَانَ دَرَجَتْ إِلَيْهِ مِنْ شَلْوَانَ أَخَذَهَا قِلَاعَةً قَتَلَهُ فِي (هَيْةِ الْقُرَيْنَات) وَهِيَ مِنْ مَرِيضٍ لِلْمَصْبُوحِ، مِنْ (آل جَدْي) قَدِيمٌ عَنْدهُمْ، وَشَلْوَانَ هُوَ ابْنُ فَهَيْدِ بْنِ مَبَارَكِ بْنِ قَهَيْسِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَمِيرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هَاجِرٍ، وَقَبْلَ ذَلِكَ لَا أَحَدٌ يَعْرِفُ أَصْلَهَا وَلَا صَاحِبَهَا. انتهى.

وفي «الأصول»^(٤): وقال ثويني بن دُمَيْثَةَ من (الكَرْزَانَ) مِنْ جَمَاعَةِ ابْنِ جَرَّشَانَ، وَمُقْعِدُ بْنُ جَرَّشَانَ بِحَضْرَةِ السَّيِّدِ سُلْطَانَ بْنِ شَرْفِ أَمِيرِ ثُرْبَةِ وَالسَّيِّدِ جَارِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَجَمَلَةُ أَنَاسٍ مِنْ (الْبَقُومِ): إِنَّ اسْمَ الْفَرَسِ (الْكُحَيْلَةَ) وَمَا سُمِّيَتْ الْجَرَّاشِيَّةُ إِلَّا بَعْدَ مَا دَرَجَتْ مِنْ ابْنِ جَرَّشَانَ إِلَى (العجمان) وَانْقَطَعَ الرِّسَنُ مِنْ عِنْدِنَا - نَحْنُ أَهْلُهَا - وَأَصْلُهَا قِلَاعَةٌ، مِنْ (بني هاجر) يَوْمَ (هَيْةِ الْقُرَيْنَات)^(٥) قَلَعَهَا رَشِيدُ بْنُ جَرَّشَانَ، وَقَالَ شَيْبَانُ الْبُشَيْرِيُّ: أَدْرَكْتُ خَالِي الصَّلِيبِ، وَمَخِيمَةَ الْغَنْدُورِ، فَأَخْبَرَنِي بِذَلِكَ، وَكَذَا قَالَ دُعَيْمُ الْغَنْدُورِ.

(١): «الأصول»: ٢٧٣ / ٢٧٤.

(٢): ٢٧٤.

(٣): ٢٧٥.

(٤): ٢٧٦ - ٢٧٧.

(٥): هَيْةٌ: وَقْعَةٌ - حَرْبٌ - وَالْقُرَيْنَاتُ لَعْلَةُ اسْمٍ مَوْضِعٌ.

كُحَيْلَةُ السَّامِرِي

عَدَّ صاحب «عقد الأجياد»^(١) من الكُحَيْلات (كُحَيْلة حسن السامري) وهو ينقل عن مصادر افرنجية، وأرى الصواب (السَّمْرِي) وهو رجل ينسب اليه مربط للخيل الحمدانيات، واسمه غدير السَّمْرِي من الجواسم من (الظفير) وتقدم ذكر الحمدانيات..

كُحَيْلَةُ السَّكْتِي

قال في الاصول^(٢): كُحَيْلة السكتي^(٣): سأل عنها الشيخ فيصل الشعلان فذكر له (الرولة) أَنَّ المربط المذكور دَرَج إلى السكتي من (العامود) من (شَمَر)، شِرَاء، وهي لفايز من (العامود) من (شَمَر) وقيل لأهلها لما بحثوا عن أصلها إنها كُحَيْلة عجوز، وحصنها ما شُبِّي شيء منها.

كُحَيْلَةُ سَمْحَةَ

ورد اسم كُحَيْلة سَمْحَةَ الْقُمَيْعِي في الكلام على كُحَيْلة هَزَاع في كتاب «الأصول»^(٤) أَنَّ الشبخ فيصل بن شعلان قال: فقدنا ثلاثا من الخيل احداها فرس حمراء صماء يقال: كُحَيْلة سَمْحَةَ الْقُمَيْعِي خِيَةَ مُرَيْقَب ابن رَوْضَان قتل وشلعها منه الظفيري.

كُحَيْلَةُ الشَّرِيف

من فروع كُحَيْلة العجوز، على ما في «عقد الأجياد»^(٥) والأشراف أمراء مكة -

(٣): في (EN) ٥٨٨ (al Sekti).

(٢): ٣٦٦.

(١): - ٢٦٦.

(٥): ٢٦٦.

(٤): ٣٤٨/٣٤٧.

كانوا ذوي خيل من الكحيلات، منذ عهد قديم، فقد ذكر العَصامي^(١) أنه في سنة ثمان وسبعين بعد الألف ارسل السيد أحمد بن الحارث امير مكة خيلا إلى عمر باشا حاكم مصر وهي ستة أفراس منها البغيلة والهدباء والكحيلة. انتهى.

كُحَيْلَةُ الشُّنَيْنَةِ

وقال في «الأصول»^(٢): كُحَيْلَةُ الشُّنَيْنَةِ: سئل حسنُ المُرْتَعِدُ، من (وُلِدَ سُلَيْمان) من (عنزة)، عن أصل الشُّنَيْنَةِ، فأفاد: أصل (شِيَاعَتِها) لـ (المقالدة) من (مطير) وَدَرَجَتْ منهم إلى (حجاج) من جماعة ابن ملحَم من (عنزة) لما كانوا في نجد، وَدَرَجَ منهم رَسَنُ إلى ابن خربوش من (الدُّغَيْرَات) من (شَمَر) قِلاعةً، ومن (شَمَر) دَرَجَتْ إلى فرس صفراء عودة شِراء، وهي بنت صَقْلَوي جدران، حصان الدللمي^(٣) من عنزة، فَأَتَتْ عندي بالربشاء، أبوها هَذْبَانُ نَزْجِي، حصان الدللمي من (شَمَر) ثم ماتت الأم.

أما الربشاء فَأَتَتْ بثلاث مهرات وحصان، كلها مَاتَتْ.
ولما أكان علينا حسن الشماشرجي، فَأَخَذْنَا وَأَخَذَ كُلُّ عَرَباننا، ولم يَسَلَمْ لنا إِلَّا الربشاء، فاشتراها مني بتسعين ناقة، ثم دَرَجَتْ من حسن (بيك) إلى المربط. وانقطع الرسن من عندنا.

ويقول المقلدي: إنها تَرَجَعُ إلى كُحَيْلَةِ أُمِّ مَعَارِف، وَسُمِّيَتِ الشُّنَيْنَةُ حينما كان سعدون بن حُمَيْد^(٤) حاكما في نجد، إذ طلبها الشريفُ من المقلدي. فهرب بها والتجأ إلى سعدون. ثم غزا مع سعدون، فلما أَغَارَتِ الخيلُ سبق المقلدي على فرسه، وكان معه جمل فوقه قِرْبَةٌ ماء (شَنَّةٌ) فلما سأل سعدون عَمَّنْ سَبَقَ أَثناء الغارة،

(٢): ٣٢٠/٣٢١.

(١): سبط النجوم العوالي ٤/ ٤٩١.

(٣): كذا في الأصل (الدللمي) وفي (EN): ٥٧٧ (al Delayli) ولعلها الصواب.

(٤): هو سعدون بن محمد بن غرير ولد سنة ١٠٩٣ وتوفي سنة ١١٣٥ هـ.

قال له من كان معه: صاحب الجمل الذي عليه شَنَّةٌ. ولهذا سُمِّيَتْ (شَنِينَةً)، وهي كُحَيْلَةٌ أُمُّ مَعَارِفٍ. انتهى^(١).

وسئل^(٢) شيوخ (مُطِير) عن الشَّنِينَةِ فَأَفَادُوا بِأَنَّهَا انْقَطَعَتْ، وكان منها حصان (شَبُوءَ) عند المقلدي صاحب المربط الأصلي، وهو أبو (الْجَازِيَةِ) فَرَسٌ عُلُوشٌ.

وقال سلطان بن سُويط^(٣) - شيخ (الظفير) -: أَصْلُ الشَّنِينَةِ لِلْمَقْلَدِيِّ مِنَ (الْقُبْلَانِ) مِنْ (مُطِير)، وقد قَلَعْنَا مِنْهُمْ (يَوْمَ كِرَاتِ)^(٤) فَرَسًا صَفْرَاءَ بِنْتُ كُحَيْلَانَ أَبُو عَرْقُوبٍ، حصان عويس من الدَّوْشَانِ، قلعها عبد الله المريوم، فأخذناها منه، وَأَعْطَيْنَاهَا بَنْدَرَ السَّعْدُونِ، وعند بَنْدَرِ أَتَتْ بِفَرَسٍ حُمْرَاءَ ثُمَّ بِصَفْرَاءَ، أَبُوهَا وَذَنَانُ ابْنِ الْأَعْرَجِ، رَدَّ إِلَيْنَا هَذِهِ الصَّفْرَاءَ مَثْنَوِيَّةً.

أما الحُمْرَاءُ فَقَدْ أَتَتْ عِنْدَ بَنْدَرٍ بِصَفْرَاءَ أَبُوهَا الصَّيْلِيُّ^(٥) حصان السَّعْدُونِ، وَرَدَّتِ الْأُمُّ عَلَى الْمَرْيُومِ، وَابْتَهَا بِنْتُ الصَّيْلِيِّ فَقَدْ أَتَتْ بِصَفْرَاءَ، أَبُوهَا وَذَنَانُ حصان بَنْدَرِ السَّعْدُونِ، وهي عند كَرِيدِي ابْنِنَا. وهي تُشَبَّى.

وسئل طَئِي المقلدي^(٦)، صاحب المربط، في بيت الحُمَيْدِيِّ الدَّوَيْشِ، بِحَضْرَةِ الدَّوْشَانِ: مِنْ أَيْنَ دَرَجْتَ إِلَيْهِمُ الشَّنِينَةُ وَمَا هُوَ أَصْلُهَا؟ فَقَالَ: هِيَ كُحَيْلَةٌ عَجُوزٌ دَرَجَتْ مِنْ زَيْدِ الشَّرِيفِ شَرِيفِ مَكَّةَ^(٧)، جَدُّ الْأَشْرَافِ (ذَوِي زَيْدِ) الْمَوْجُودِينَ فِي مَكَّةَ الْآنَ، أَعْطَى زَيْدٌ بَنَدِيٍّ يَحْيِي فَرَسًا مِنْ خَيْلِهِ، وَلَا أَعْرِفُ أَبَاهَا، وَبَيْنَ جَدِّي سَبْعَةَ آبَاءَ، وَقَدْ أُسِرَ جَدِّي، أُسِرَهُ ابْنُ جَدْرَانَ وَابْنُ بَقِيَّةٍ مِنَ (الرُّوْلَةِ) وَطَلَبَا الْفَرَسَ الشَّنِينَةَ فِدَاءً لِاطْلَاقِهِ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهِمَا، فَخَلَفْتُ عَنْهُمَا خَيْلًا. ثُمَّ أَتَتْ مِنْ تِلْكَ الْخَيْلِ فَرَسٌ قِلَاعَةٌ لَدَى مُحَمَّدِ الدَّوَيْشِ، أَبُو وَطْبَانَ، فَذَهَبَ جَدِّي خَرِيفٌ إِلَى (الرُّوْلَةِ) فَاتَى بِمَا أَثْبَتَ أَنَّهَا مِنْ خَيْلِنَا فَأَخَذْنَاهَا، وَكَثُرَ نَسْلُهَا عِنْدَنَا حَتَّى بَلَغَ سَبْعًا

(٣): «الأصول» ٣٢١ / ٣٢٢ -

(٢): «الأصول» ٣٢١.

(١): «الأصول» - ٣٢٠ / ٣٢١ -

(٤): كَذَا فِي الْأَصْلِ (كَرَات) وَفِي (EN) ٥٧٨: (Karatha).

(٥): كَذَا وَفِي (EN) ٥٧٩: (Al Salecti) (٦): «الأصول» ٣٢٢ / ٣٢٣.

(٧): هُوَ الشَّرِيفُ زَيْدُ بْنُ مُحَسِّنٍ تُوُفِيَ سَنَةَ ١٠٧٦ وَفِي سَنَةِ تِسْعِ وَتِسْتِينَ وَأَلْفِ غَزَا نَجْدًا.

وعشرين فرسا، ماتت كلها سوى فرس واحدة ذهبت إلى (الظفير) قِلاعة وقد أعطاها سلطان بن سويط بندر السعدون، وانقطع الرَسُّ من عندنا، وموجود منه عند عرب الشمال، عند ابن جدران، وابن بقية، وابن لونان من (شمر) وكنت أعرف أن عند فهد الجرباء واحدة من ذلك المربط، ولا أدري عنها الآن، وعند ابن مرشد من (السُّبَّعة) خيل منه.

ومطير تُسَبِّي حُصْنَهَا.

أما سبب تسميتها فقد حدث حينما كان جدي غازيا - فسبق أثناء الغارة فقالوا: سبق راعي الشَّنة، فسميت الشُّنَّة، وإلا فهي كحيلة عجوز.

ولما تُلِّي على طني المقلدي ما قاله المرتعد من (ولد سليمان) من (عنزة) وسئل عنه قال: إذا كان درج إلى (ولد سليمان) شيء من مربطنا قديما فأنا لا أذكره.

كُحَيْلَةُ الشَّوَّافَةِ

قال في «الأصول»^(١): كُحَيْلَةُ الشَّوَّافَةِ: وسئل قُتَيْبَةُ الضُّوَيْمِرِ من (الفِدَعَان) - وهو طاعن في السن - في بيت دِهَام بن قُعَيْشِيش شيخ (الخُرْسَةِ) من (الفدعان) وبحضوره وحضور غدير أبا سنون، ومهو أبا سنون، وعمرسان الهور، وبحضور كبار (الخُرْسَةِ) عن أصل كُحَيْلَةِ الشَّوَّافَةِ فقد قصصنا عن أصلها في نجد، فعلمنا من عساف أبو اثنين وفارس بن شويمة من شيوخ (سبيع) أنها كُحَيْلَةُ عَجُوز، وأن أصلها للضُّوَيْمِرِ جَدِّي، ومنه دَرَجَتْ إلى ابن منزل من (بني حسين) قِلاعة في حرب بين (بني خالد) و (بني حسين). فقال قُتَيْبَةُ: يا علي (بيك) منذ أن أدركتُ لم أَرُ عِنْدَ أَبِي وَلَا جَدِّي شيئا من الخيل، ولكنني سمعت من كبار السن من جماعتنا (الفدعان) أَنَّ جَدَّنَا الضُّوَيْمِرَ كان عنده فرس كُحَيْلَةُ سابق، لم يخبروا من أيِّ الكُحَيْلات هي، وقد ذَهَبَ جَدِّي إلى (بني خالد) وذهب بها معه، ولم يرجع إلى (عنزة) ولا أعرف عنها شيئا انتهى.

(١): ٣٢٨/٣٢٩.

وكذا أفاد دهام بن قَعِيشِش، وكبار السَّن في الجلسة^(١).

وسُئِلَ بجرانُ بن منزل، من (بني حسين) عن الشَّوَّافَةِ من أي الخيل هي؟ وفي المجلس سلطان بن سويط شيخ (الظفير) ويزَّيع بن عُرَيْر، وحمد الغُرَيْري من (المتفق) فقال: أصل شِيعَاتِهَا لـ (بني صخر) ودرَجَتْ منهم إلى الوليفي من (الخُرسَة) جماعة الجرباء، من (شَمَر) الجزيرة - على ما سمعت من أبي وُثَيَّان بن منزل - ودرَجَتْ من الوليفي إلى ناجم الضُّوَيمر من (الفِدْعَان) وقد نزل ناجم جَارًا لبني خالد ومعه فرسه، وسميت الشَّوَّافَةُ لأنها تدرك كل (شَوْفٍ) قليل. وفي كون من (بني خالد) على (بني حسين) قَلَعَهَا أَبِي من تحت ناجم الضُّوَيمر من (الفِدْعَان) وهي كُحَيْلَة عجوز، والشَّوَّافَةُ اسمها عند الضُّوَيمر.

وفي كون ابن سعود على ابن عُرَيْر (يوم السَّيِّة) قُلِعَتْ فرسٌ من تحت أخي، وهي بنت شَوَّافَان من خيلنا، و قَلَّعُهَا باني بن عبد الله من (سُبَيْع)، فَوَلَدَتْ عنده خيلا.

ودرج منها فرس إلى سلطان بن سُوَيْط هذا الحاضر في المجلس.

وباع ابن عمي فرسا على عبد الله بن أحمد الخليفة، أبوها شَوَّافَان، وجاءتنا مهرة منه (مَثْنَوِيَّة) وهي حمراء أبوها دُهَيْمان من خيلهم.

وبعنا فرسا على علي بن رقيان من (مُطَيْر) أَتَتْ عنده بمهرة شقراء، موجودة عنده.

وأَهْدَيْنَا فيصلَ بن سعود حصانا أَحْمَرَ (عُلُوَّة) اسمه وُعَيْلَان، أبوه من رَسَن تلك الخيل.

وعندي منها فرس شقراء أبوها من رسنها، فتتجت حصانا أشقر أبوه كُحَيْلَان، من خيل ابن عافص، وعند ابن أخي شُرَيَّان بن منزل، فرس شقراء أخت فرسي أبوها كحيلان، وتتجت حصانا أبوه دُهَيْمان النَّجِيب.

وسُئِلَ بجران بن منزل - أيضًا - أَلَمْ يُضْرِبْ خيلكم حُصْنٌ تنكرونها؟ فقال: لا أعرف شيئاً من هذا إِلَّا أَنَّ فرسًا ضَاعَتْ أبوها جازيان من خيل التجفيف انتهى^(٢).

وفي بيت شافي بن فهد الصُّيْفِي^(١) - بحضور جمهور من الناس - أفاد عَسَافُ
أبو اثْنَيْنِ شيخ (سُبَيْع) وفارسُ بن شَوَيْة شيخ (العُرَيْنَات) من (سُبَيْع) أَنَّ الشَّوْافَةَ
كُحَيْلَةُ عَجُوز، صاحبها يقال له الضُّوَيْمِر من (الفِدْعَان) وكان صاحب حلال فأَقَفَتْ
عليه السَّنَةُ فَمَاتَ حَلَالُهُ فضعف بين قومه، فرحل منهم، وجاور ابنُ عُرَيْعِرِ شيخ
(بني خالد) ومعه فرسه، وكان من خوفه عليها يُجَلِّلُهَا جَلَالاً سَيِّئاً الْمَنْظَرِ، لِثَلَا،
يُبَصِّرُهَا أَحَدٌ فَنُتْعِجِبُهُ فَيَطْمَعُ فِيهَا.

وفي إِخْدَى غارات ابنِ عُرَيْعِرِ على بعض العرب، أخذ حلالهم، ولكنهم عطفوا
عليه وعلى قومه وفيهم الضُّوَيْمِر، ففكَّوا حلالهم، واسترجعوه إلَّا ما كان الضُّوَيْمِرُ قد
أخذه، فقد حماه، وكان مما أخذ اربعاً من الخيل (قِلَاعَةً) فأعطى كل ذلك ابن
عُرَيْعِرِ، فكان الغزو يقولون لابنِ عُرَيْعِرِ: بَيَّضَ اللَّهُ وَجْهَ (قَصِيرِك)^(٢) حَمَادُ الضُّوَيْمِرِ
الفِدْعَانِي، فهو الذي حمانا وَحَمَى كِسْبَنَا، وقد عزل له ابنُ عُرَيْعِرِ ستين ناقة من
الكسب (المغنم).

وُسَمِّيَتِ الْفَرَسُ الشَّوْافَةُ لأنها أثناء تكرر الغارات كانت تدرك (الشوف
القليل)^(٣).

وهي كُحَيْلَةُ عَجُوز، خيلها عزيزات، وجميع أهل نجد يُشَبُّونَ خيلها، ولا كلام
فيها.

وأثناء حكم سَعُودِ حَدَثَ يَوْمَ (جَضْعَةَ)^(٤) فهزم بنو حسين (بني خالد)، فَطَرَحَ
ابنُ مَنْزِلِ الضُّوَيْمِرِ عن فرسه وأخذها، ثم باعها ابنُ مَنْزِلِ على ابنِ مَكْحُولَةَ من
(الصُّهْبَةِ) من (مُطَيْر)، فَأَتَتْ عنده بمهرتين، أُرْجِعَتَا إِلَى ابْنِ مَنْزِلِ، وَمَاتَتِ الْأُمُّ عِنْدَ
ابْنِ مَكْحُولَةَ، فَانْقَطَعَ رَسْنُهُ.

(١): الأُصُولُ ٣٣١/٣٣٣.

(٢): قَصِيرِك: أي جارك.

(٣): أي تبصر : مالا تتضح رؤيته فتدركه بسرعة.

(٤): (يَوْمَ جَضْعَةَ) حدث سنة الف ومئتين، وتفصيل الخبر في «عنوان المجد».

وكثر نسل المهرتين عند ابن منزل.

وفي (يوم السَّيِّئَةِ) قلع بَاني بن عبيد الله من (سُبَيْع) فرسًا خضراء من تحت ابن منزل، ولما بَحَثَ عن أصلها عرف بأنها بنت شَوَّافان.

وقد أَتَتْ عنده (١) بمهرة خضراء فرزاء، أبوها دُهَيْمَان حِصَان الهُنَيْدِيس من (المطارفة) من (عزرة) (٢) ثم بمهرة خضراء أيضًا أبوها شَوَّافان من أصلها (٣) ثم بصفراء أبوها معنقي حدرجي، حِصَان بني عامر، وهذه الصفراء قلعتها فهد بن بُرَيْكَان من (بني حسين) من تحت ضَيْدَان بن باني بن عبيد الله، فأخذها سلطان بن سُوَيْط، شيخ (الظفير) ثم قَدَّمَ ضَيْدَانُ بن باني الفرس الأم لمحمد بن خليفة.

وأما الفرزاء (١) فقد أَتَتْ (١): بحِصَان أَصْفَر، أبوه كُروشان، حِصَان الحُمَيْدِي الدَّوَيْش، فَقُتِلَ الحِصَانُ أثناء غارة (العجمان) علينا.

(٢) وبحِصَان أَصْفَر أيضًا، أبوه حِصَان (المقالدة) من مُطَيْر، وبعناه في (الكويت) ثم قُتِلَتِ الفرزاء في غارة (العجمان) علينا.

وأما الخضراء بنت شَوَّافان فقد صارت عند ضَيْدَان (٢) بن باني بعد وفاة والده، وَأَتَتْ عنده: (١) بصفراء هي الآن جَدَّعة، عنده، أبوها رُبْدَان، حِصَان حَرِيب التمر من (سُبَيْع) (٢) وبحِصَان أَصْفَر، طَرِيحُ الآن، أبوه شَوَّافان. انتهى

وسئل سلطان (٣) بن سُوَيْط شيخ (الظفير) عن الفرس الشَّوَّافَة التي قلعتها فهد بن بريكان من تحت ضَيْدَان بن باني بن عبيد الله. فقال: أَخَذْتُ منه الفرسَ، وَأَتَتْ مندي (١) بمهرة صفراء، أبوها وَذْنَان، حِصَان بندر السعدون (٢) ثم بحِصَان أَصْفَر هو حَوْلِي الآن، أبوه صقلاوي ابن فرس رُبْدَان ابن عاصم من (السَّعِيد) من (الظفير).

(٢): في الاصل (ضيضان) في كل المواضع.

(١): لعل الصواب (الفرزاء).

(٣): «الأصول»: ٣٣٣ / ٣٣٤.

كُحَيْلَةُ الشَّهَبِ

أَصْلُهَا كُحَيْلَةُ عَجُوزٌ، وَهِيَ مِنْ خَيْلِ ابْنِ وَبَرَةَ مِنَ (العُجْمَانِ) فَدَرَجَتْ إِلَى ابْنِ سُوَيْطِ شَيْخِ (الظَّفِيرِ) وَتَنَاسَلَتْ عِنْدَهُ وَسَيَّاتِي تَفْصِيلِ الْحَدِيثِ عَنْهَا فِي (كُحَيْلَةِ ابْنِ وَبَرَةَ) ^(١).

كُحَيْلَةُ الشَّيْخَةِ

قَالَ فِي «الْأُصُولِ» ^(٢): كُحَيْلَةُ الشَّيْخَةِ: قَالَ صَاحِبُهَا عِمْرَانُ مِنَ (الْمَانِعِ) ^(٣) بِحُضُورِ الشَّيْخِ فَيَصِلُ -: إِنَّهَا كُحَيْلَةُ عَجُوزٌ، وَمُرْبُطُهَا لِـ (وَلَدِ عَلِيٍّ). وَلَمْ أَسْمَعْ بِأَنْ حَصَانَهَا يُشَبَّيْ.

كُحَيْلَةُ الصُّرَيْصِرِ

قَالَ فِي «الْأُصُولِ» ^(٤): وَشَهِدَ زَمَامُ الْعَلِيِّ مِنْ (بَنِي خَالِدٍ) أَنَّ دَهْمَاءَ بَرَاكٍ كُحَيْلَةُ الصُّرَيْصِرِ، دَرَجَتْ إِلَى بَرَاكٍ مِنْ ابْنِ دُلَيْمٍ مِنْ (زُعْبٍ)، وَ (زُعْبٌ) دَرَجَتْ إِلَيْهِمْ مِنَ (الصُّرَيْصِرِ) مِنْ (شَمَّرٍ)، وَقَدْ اشْتَرَاهَا بَرَاكٌ وَهِيَ سُودَاءُ فَسَمِيَتْ الدَّهْمَاءُ. انْتَهَى.

كُحَيْلَةُ الصُّوَيْتِيَّةِ

قَالَ فِي «الْأُصُولِ» ^(٥) كُحَيْلَةُ الصُّوَيْتِيَّةِ: وَقَالَ مَدَوْخُ بْنُ مُعَيَّانٍ شَيْخُ (بَنِي عَلِيٍّ) مِنْ (حَرْبٍ) فِي مَجْلِسِ ابْنِ مِجْلَادٍ شَيْخِ (الْعَلِيِّ) مِنْ (عَنْزَةٍ): إِنَّ (شِيَاعَتَهَا) فِي الزَّمَنِ الْقَدِيمِ لِأَشْرَافِ مَكَّةَ، دَرَجَتْ مِنْهُمْ إِلَى (الْبُقُومِ) وَدَرَجَتْ مِنْ (الْبُقُومِ) إِلَى (الشُّوَيْمِ) ^(٦) مِنْ (الْعَبِيَّاتِ) مِنْ (مَطِيرٍ) وَمِنْ هَؤُلَاءِ دَرَجَتْ إِلَى (وَلَدِ سُلَيْيَانَ) مِنْ (عَنْزَةٍ) إِلَى ابْنِ زَهْرَةَ مِنْهُمْ، فَسَمِيَتْ صُؤَيْتِيَّةَ ابْنِ زَهْرَةَ، وَدَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى (الْجَلَّاسِ) وَمِنْ (الْجَلَّاسِ) دَرَجَتْ إِلَى (النَّحِينَاتِ) ^(٧) مِنْ (الْعَلِيِّ) مِنْ (عَنْزَةٍ) شِرَاءً، وَهِيَ فَرَسٌ

(١): «الأصول» - ٢٨٣ / ٢٨١ - (٢): ٣٤١

(٣): المانع: من القعاقة (آل فقعق) من الرؤلة من عنزة. (٤): «الأصول»: ٣٢٧ / ٣٢٨.

(٥): ٣٣٦ / ٣٣٥. (٦): في (EN) ٥٨٨: (al Shuwaym)

(٧): في (EN) ٥٨٨: (al Tuhaynat)

حمراء، ودرجت من (العلي) إلى مِيزَر الفقاعي من (بني علي) من (حرب) وانتشرت بين القبائل، ولا أَذْري هل يرجع أصلها إلى الكحيلة أم لا.

كُحَيْلَةُ الطَّرَافِيَّةِ

قال في «الأصول»^(١): كُحَيْلَةُ الطَّرَافِيَّةِ^(٢): سئل هادي بن عذاب من (آل مُعِيض) من (العُجْمان) - بحضور حزام بن حِثْلَيْن، شيخ (العجمان)، وحرّام الصَّيْفِي شيخ (الحُبَيْش)، وراكان بن فلاح الحِثْلَيْن، وفالج بن جفن من (آل مُعِيض) في مجلس الحسا - عن الطَّرَافِيَّةِ، من أي الكُحَيْلات هي؟ فقال: إنها كُحَيْلَةُ أُمِّ مَعَارِف، ترجع إلى كُحَيْلَةِ عَجُوز، وشياعتها للمُطَرَفِي من (عنزة)، فحدث بين (المطرفة) من (عنزة) وبين عرب آخرين طِرَادًا، فضرب المُطَرَفِي أَحَدَهُمْ بالسيف فأصابه، ورجع إلى يد الفرس فأصابها، فَعُرِفَتْ باسم كُحَيْلَةِ أُمِّ يَدٍ، وهي كُحَيْلَةُ أُمِّ مَعَارِف.

وقد سَجَنَ عبد العزيز آل سعود صاحبها المطرفي، وأخذها منه، فَسُمِّيت كُحَيْلَةُ المطرفية باسم صاحبها.

ولما استولى آل سعود على البحرين في عهد سعود، جعلوا خيلًا في قلعة البحرين، مع جماعة من العسكر فِدَاوِيَّةً وقد حبس سعود مشايخ البحرين عبد الله بن أحمد الخليفة وسلمان وأحمد، ولما جاء إبراهيم باشا أطلقهم^(٣)، فعادوا إلى بلادهم، فأخذوا ما في القلعة من خيل سعود، نحو سبعين فرسًا منها الطرفية، فصارت عند سلمان، ثم عند ابنه أحمد لما مات، ومن أحمد دَرَجَتْ إلى خليفة، ومنه إلى محمد بن خليفة ثم إلى أخيه علي، وكنت خادماً^(٤) لعلي هذا، فأعطاني فرسًا حمراء بنت كُحَيْلان المحني، وأبو أمها دُهَيْم النَّجِيب، وقد أتت عندي: (١) بفرس حمراء أبوها الصقلاوي، حصان ابن عِيَاد من (العُجْمان)، وأصله من خيل ابن

(١): ٣١٧-٣١٩.

(٢): في (EN): ٥٧٥ (al Tarafiya).

(٣) بل أطلقهم الإمام سعود على ما أوضح ابن بشر في «عنوان المجد» في حوادث سنة ١٢٢٥هـ.

(٤): في الأصل: (رجال) بدل خادام.

قُوَيْد، من (الدواسر)، فَبَعْتُ البنت اشتراها فالج بن جفن، وهي موجودة عنده (٢) وبحصان أصفر أبوه كحيلان، حصان ابن عمر من (قحطان) فَعَقَرَ الحصان تحتي، في كَوْنٍ لنا مع (سبيح) (٣) وبحصان أصفر أجده، أبوه الصقلاوي حصان ابن عيَّاد. انتهى

وسئل محمد بن خليفة^(١) - صاحب البحرين، عن كحيلة الطرفية، فأجاب: أصولها لـ (المطرقة)^(٢) من (عنزة) وسميت عندهم الطرفية، وهي دارجة إلينا من خيل سعود، التي أخذنا من القصر، مع ابن عُفَيْصَان، وفيما بَعُدُ حضر عندنا بركة العبد من فِدَاوِيَّةِ سعود - فأخبرنا أن الطرفية الكحيلة دَرَجَتْ من (المطارقة).

وقال سعود بن سُحُوب من (زعب)^(٣): الطرفية أصولها إلى اليوم عند (زُعب)، دَرَجَتْ من (الْقُمَصَةِ) من (السُّبْعَةِ)، وهي الكُحَيْلَةُ الهطلاء، وسميت الطرفية لأنها طارفة من أمهاتها في المربط، وإِلَّا فَهِيَ الكحيلة الهطلاء، وإنها كانت قديمة عند أجداده قبل زمن عبد العزيز.

ودرج منها فرس إلى عبد الله بن أحمد الخليفة، فنمى نسلها، وأعطى واحدة عبد الله بن بتال المطيري. وحصنها تُشَبَّى.

كُحَيْلَةُ الطُّوَيْسَةِ

من فروع كحيلة العجوز، - كما في «عقد الأجياد»^(٤) ولا تزال كُحَيْلَةُ الطُّوَيْسَةِ معروفة لدى قبيلة الظفير، ومربطها من مرابط خيل أبي ذراع^(٥).

(١): «الأصول»: ٣١٩.

(٢): لم أجد فيما بين يدي من المراجع (المطرقة) ولكن (المطارقة) من السلقا من العمارات من عنزة.

(٣): «الأصول»: ٣١٩ / ٣٢٠.

(٤): - ٢٦٦ -.

(٥): على ما أفاد به الاخ عطية بن كريم الظفيري.

كُحَيْلَةُ الْعُبَيْسَةِ

وفي «الأصول»^(١): كُحَيْلَةُ الْعُبَيْسَةِ: وَسُئِلَ فَهْدُ بْنُ حَنِيَا مِنَ الْبَرْزَانَ مِنْ (بُرَيْهِ) مِنْ (مُطَيْرٍ) وَعَبَدَ اللَّهَ الْحَنِيَا بِحَضُورِ تَرْكِي الدَّوَيْشِ، وَمَاجِدِ بْنِ الْحُمَيْدِيِّ الدَّوَيْشِ وَزَيْدِ الْحَصَانِ شَيْخِ (الْبَرَاعِصَةِ) مِنْ (مُطَيْرٍ) عَنِ الْعُبَيْسَةِ مِنْ أَيِّ الْكُحَيْلَاتِ هِيَ؟. فَقَالَا: أَصْلُ (شَيْبَاعَةَ) الْعُبَيْسَةِ لِسَعُودٍ^(٢) مِنْ (الْعَاصِمِ) مِنْ (قَحْطَانَ) وَهِيَ كُحَيْلَةُ عَجُوزٍ، قَدِيمَةٌ عِنْدَهُمْ، وَكَانَ اسْمُهَا خَزَاءً، ثُمَّ دَرَجَتْ مِنْ ابْنِ سَعُودٍ إِلَى (الْمَخَارِيمِ) مِنْ (الدَّوَاسِرِ) حَيَافَةً، وَمِنْهُمْ إِلَى ابْنِ جَرَّشَانَ مِنْ (الْبَقُومِ) وَدَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى ابْنِ حُمَيْدٍ شَيْخِ (الْمُقَطَّةِ) مِنْ (عُتَيْبَةَ) وَمِنْهُ دَرَجَتْ إِلَى حَيْبِ بْنِ حَنِيَا مِنْ (الْبَرْزَانَ) مِنْ (مُطَيْرٍ).

وهي فرس صفراء، وقد انقطع الرسن من عند الجميع، وتبارك عندنا، وهي خيلٌ عزيزاتٌ سُبُقٌ، ومن غلائها عند أجدادي كانوا يطعمونها التمر، فصارت تأكل النَّوَى وهو (العَبَسُ) فسميت العُبَيْسَةُ لهذا السبب، وإلا فهي كُحَيْلَةُ عَجُوزٍ، وكلُّ عَرَبَانٍ نجد يُشَبِّهْنَهَا.

وأول فرس جاءتنا أَتَتْ بِمَهْرَةٍ صَفْرَاءَ، أَبُوهَا الصَّقْلَاوِيُّ، حَصَانُ سَعُودٍ، فَأَعْطَى حَبَابُ بْنُ حَنِيَا سَعُودًا الْأُمَّ فَمَاتَتْ عِنْدَهُ وَلَمْ تَنْسَلِ.

وأما المهرة الصفراء فقد أَتَتْ (١): بِحَصَانِ أَصْفَرٍ، أَبُوهُ جَازِيَانِ، حَصَانُ ابْنِ دُعَيْمِ الدَّوَيْشِ، وَالْحَصَانُ أَعْطَيْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيفَةَ لَمَّا طَلَبَهُ (٢) وَبِحَصَانِ أَصْفَرٍ أَيْضًا، أَبُوهُ هَذْبَانِ نَزَحَ، حَصَانُ سَعُودٍ، كَانَ عِنْدَ أَهْلِ (سُدَيْرٍ) وَصَارَ (عُلُوءَةً) وَمَاتَ عِنْدَنَا (٣) بِشَقْرَاءَ أَبُوهُ هَذْبَانِ الْمَذْكُورِ (٤) وَبِحَصَانِ أَصْفَرٍ، أَبُوهُ جَازِيَانِ، حَصَانُ ابْنِ دُعَيْمِ الدَّوَيْشِ، فَذُبِخَ تَحْتَ حَبَابِ بْنِ حَنِيَا يَوْمَ (الرَّضِيمَةِ) (٥) بِحَصَانِ أَصْفَرٍ، أَبُوهُ كَحِيلَانِ الظُّبِيِّ، حَصَانُ الْأَشْرَمِ مِنْ (الصَّقُورِ) (٦) وَمَاتَ الْحَصَانُ وَهُوَ طَرِيحٌ (٦) وَبِمَهْرَةٍ شَعْلَاءَ، أَبُوهَا أَخُوهَا هَذْبَانِ، مَاتَتْ ثَنِيَّةً يَوْمَ كَوْنِ ابْنِ هَذَا.

(٣) الصَّقُورُ مِنَ الْعِمَارَاتِ مِنْ عَنَزَةٍ.

(٢): سِيَانِي (مَسْعُودٍ).

(١): ٣١١-٣١٥.

فأما الشقراء بنت هَذْبَانَ فصارت عند ضَوَيْحِي أَبُو حَنَايَا أَخِي حَبَابٍ، وَأَتَتْ (١): بفرس صفراء اسمها (هَطْلَاء) أبوها من خيل (بُرَيْه) من (مطير) (٢) وبفرس صفراء أبوها خالها هَذْبَانَ، اشتراها حبيب السَّرْدَاح، من (آل حُمَيْد) من (بني خالد)، ثم ذُبِحَ حَبَابُ يَوْمَ (الرُّضَيْمَةِ) على الأم الشقراء وقلعها مشعان بن هَذَال. ثم أخذتها السبان من عنيزة من تحت مَزِيدَ بن هَذَال طرحوه عنها، فاشتراها ضويحي بن حنايا وماتت عنده (١).

وأما الصفراء بنت كبیشان فقد أَتَتْ (١) بفرس شقراء، أبوها عُيَّان، حصان عُضَيَّان (٢) الدَّيْدَب، من (السويلمات) وقد (بَطَحَهَا) عَبْدٌ من (الدواسر) وكنا مع (عنزة) إذ ذاك، فأخذها الإمام فيصل بن تركي من العبد، وأعطاهَا فيصل عبد الله بن رشيد أيام اسماعيل بك، و (أَوْلَاهَا) لَنَا، وعند عبد الله بن رشيد أَتَتْ (١) بفرس شقراء، أبوها هَذْبَانَ نَزَح، اسمه (هَجُوج) فاشتراها مِنَّا لأنها لنا واشترطنا فيها (مثنائي) (٢) وبحصان أصفر أبوه كُحَيْلَان النَوَّاق، وقد درج - الحصان إلى فهد السعدون من (المتفق) (٣) وبحصان أشقر، أبوه هَذْبَانَ الشرايدي، درج إلى الصُّنْفِي من (سُبَيْع) عطاء، ثم مَاتَتِ الأم.

وأما الشقراء بنت هَذْبَانَ (هَجُوج) فقد أَتَتْ (١) بصفراء أبوها عُيَّان شَرَايِدُ أُمِّه، تراها طَلَالُ بن رَشِيد - أَيْضًا - وَلَنَا فِيهَا (مثنائي). وقد أَتَتْ عنده بحمراء أبوها كحيلان عجوز أصفر، حصان سُحَيْمَانَ الْأَصْفَر من (السَّوَيْلَمَات) من (عنزة) دارج إليه من (السُّبُعَةِ) (٢) وبشقراء أبوها شُوَيْمَانَ السَّبَّاح، حصان العضيدي من (الصقور).

ثم طلب الأم فهدُ السعدون فأعطيناه إياها.

وأما الحمراء بنت كحيلان فَاتَتْ (١) بحمراء أبوها دُهَيْمَانَ، حصان ابن

(١): كذا الأصل: (السبان من عنيزة طرحوها مَزِيدَ من عليها وصارت عند عنيزة) والعبارة غير واضحة فابن هَذَال من شيوخ عنزة، فكيف يطرحوه، وقد تكون (عنزة): (عنيزة) وأن أهل (عنيزة) هم الذين أخذوا من ابن هَذَال الفرس. وفي (EN): ٥٧٠ (Onayzah) ولم ترد فيه كلمة (السبان) ولعلها (السبعان) أي (سبيع) فأهل عنيزة ينتسبون إليهم.

(٢): كذا وفي (EN): ٥٧٠ (Ghadian) وسيأتي ص ٤٥٤

بُصَيِّصٌ، ابن الفرس التي دَرَجَتْ إلى مصر، والحمراء موجودة عند خالد بن حنايا (٢) وبحصان أشقر، أبوه كُحَيِّلَان حِصَان النَّوَّاق من (السُّبْعَةِ)، لما كنا مع عنزة (٣) وبفرس صفراء أبوها شَوَّافَان^(١) من خيل ابن منزل، من (بني حسين) فاشترى هذه الصفراء أبو عابدة الدَّحَام، ثم طلب فيصل بن تركي الأم - بعد ذلك فأعطيناه إياها. وابنة شويقان^(٢) أَتَتْ بصفراء، أبوها كُحَيِّلَان، حِصَان حمود بن عافص، من (بني حسين)، وهذه الصفراء أَتَتْ بحصان أصفر، أبوه شُتَيْتَان، حِصَان طني^(٣) المقلدي. ثم ماتت الأم.

وأما الصفراء التي اشتراها أبو عابدة^(٤) الدَّحَام فقد أَتَتْ بمهرة حمراء، أبوها عُيَّان، حِصَان ابن زبدان من (الصقور) وطلبها فيصل فأعطيناه إياها، وهي موجودة ثَنِيَّةً عند محمد بن فيصل.

وقال خالد بن حَشَر بن وَرَيْك - شيخ (العاصم) من قحطان^(٥): مربوط العُيَيْسَةِ لريحان بن مسعود بن عاصم، مربوط قديم، في عهد أجدادنا الأولين، قبل ظهور (آل عاصم) من (الجحادر) ولما دَرَجَتْ إلى (الحنايا) سُمِّيَتْ عندهم العُيَيْسَةِ. انتهى وسُئِلَ فيصل بن تركي^(٦): هَلِ العُيَيْسَةُ تُشَبِّى؟! فقال: ما ذكر لنا أَنَّ حصنها تُشَبِّى، وما شَبَّيْنَاهَا.

قصيدة ابن مسعود^(٧) القحطاني في الفرس المذكورة.

وَمِنْ كَثَرِ حَزْبِ أَصْفَرِ خَزْخَازِهَا؟	حَالِي مَرِيضٍ وَالْكَحِيلَةَ نَاقِصٍ
مَتَنَحَّرِينَ النِّجْمِ، مِنْ فَوَازِهَا	مِنْ خَوْفِي رَبْعِي مَتَجَوِّدِينَ سُرْبَةَ
رَمَحِهِ لِمَزْرَعَةِ الْحَدِيدِ نُحَازِهَا	يَتَلَبُّونَ صَرْبَ الرَّائِي فِي دَارِ الْعَدَا
غَبَّ الْخَمِيسِ، وَمَعْجِبِهِ بَزْبَازِهَا	وَيَوْمَ كُلِّ قَاعِدٍ عِنْدَ جَوْرَتِهِ

(١): (شوافان) من نسل (الشَّوَّافَةِ). (٢): كذا (شويقان) وتقدم كثيرا (شَوَّافَان).

(٣): في الاصل (تني). (٤): لعله (عبده) وتكرر هذا كثيرا.

(٥) و (٦): (الأصول: ٣١٦). (٦): تقدم (مسعود).

أَتَبَعَ هَوَى فاطري مع ذَوْدنا
 شخص الأذاني نوها من نوها
 وكم جُلَّ صَبْدٍ شاف غَزَّةً سابقي
 الى حَوْدَر إلى البُلْدان كل صميدع
 تَمْشِي مع الحِيران مَشِي يركَض
 يقول ابن سعود ومن يذْنا خَزَا
 شقراء مشوع الذيل لكن قَطَّانها
 وترى مسحة محمد الرسول في وجهها
 عَجَفَى السنام مقدِّرين غرازها
 ويعجلك لصوت البعيد رمازها
 ويحجل مهانيع المَهَا ملكازها
 يتلي عروس معجبه بزبازها
 وتلحق مصاغيرها مع عجازها
 و (اعز) من عين الفتى اعتزازها
 حَذَف المطاوي في يدي بزبازها
 وحاضر على شبانها وخرازها^(١)

كُحَيْلَةُ الْعَجُوز

من أشهر الكُحَيْلات - إن لم تكن أشهرها على الإطلاق - إذ كُلُّ الكحيلات تنسب إليها، وهي من أَقْدَمِهَا فقد تقدمت الإشارة إلى أنها الفرس التي أخفتها عجوز من خيل سليمان - عليه السلام - فسلمت وصار لها نسل - على ما يرويه العامة، وإن دَلَّ على شيء فعلى قِدَمِهَا، وجهلهم بأصلها.

ولم أَرِ فيما لديَّ من كتب الخيل القديمة ذكرًا لها، إلاَّ أن في «القاموس وشرحه»: العجوز من أسماء الفرس، أو هي الرمكة منها، ومن قصيدة للشيخ يوسف بن عمران الحلبي^(٢) جمع فيها معاني العجوز وأوردها صاحب «تاج العروس»^(٣):

إِلَى كَرَمٍ فَإِنْ سَابَقْتُ قَوْمًا سَبَقْتُهُمْ عَلَى أَجْرَى عَجُوزٍ
 وَيُفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ الْأَسْمَ لَيْسَ عَلَمًا. ولكنه أصبح يطلق على هذا النوع من الكُحَيْلات، بل يفهم مما ورد في كتاب «عقد الأجياد»^(٤) أَنَّ الكُحَيْلَةَ رابعة الجياد الخمس، التي عاشت مع الوحش حتى تَمَّ ترويضُها، وذلك بعد سيل العَرَم، وأنها

(١): «الأصول»: ٣١٥/٣١٦ - وفي القصيدة أبيات غير مستقيمة، ولا واضحة المعاني.

(٢): - توفي سنة ١٠٧٤ على مافي «الأعلام» وله ديوان شعر.

(٣): رسم (عجز).

(٤): ص ٢٦٦ -.

سُمِّيَتْ (كُحَيْلَة) لكحولَة عينيها، وكان اسم صاحبها العجوز، فقبل لها (كُحَيْلَة العَجُوز) ثم ذكر تفرع كُحَيْلَة العَجُوز إلى عدد من أنواع الكُحَيْلَات المَعْرُوفَة، وَيَعُدُّ عرب هذا الزمان أَنَّ أصل كُحَيْلَات العَجُوز لِلرَّمْثِيّين من (عَيْيْذَة) من قحطان، ومنهم انتقلت للظفير^(١).

ويحاول بعض الباحثين في شؤون الخيل إرجاع أصلها إلى العهد الإسلامي الأول، مستدلاً بأنه يوجد في إيران نوع من الخيل يدعى (الكحلانية Koklani) ويحاول الرِّبْطُ بين هذا الاسم واسم (الكُحَيْلَة) ويرى أن هذا النوع عرف في بلاد (فارس) أثناء الفتوحات الإسلامية الأولى^(٢).

قال في «الأصول»: ^(٣) كحيلان زعير: - حصان الشيوخ - وسئل فيصل بن تركي عن الحصان المذكور، فقال: إنه كحيلان عجوز من خيل سعود، وهو حصان أحمر، وقد أعطاه عبدُ الله بنُ سعود عامِرَ بنَ (جفن) من العجمان، وهو (طَرِيح) فصار (عُلُوءَة) عند العجمان.

ودرج من ابن جفن إلى محمد بن عُرَيْعِر، ويوم (السَّيِّية)^(٤) جاءنا وهو (عَوْدَة) مصاب برصاصتين فلم يعيش وهو مشهور عند الجميع.

وقد شَاهَدَت (الليدي آن بلنت) عددًا من كُحَيْلَة العَجُوز، منها فرس في خيل محمد بن رشيد في حاييل وصفتها بقولها^(٥): كُحَيْلَة عجوز مهرة سوداء هادئة ٢، ١٤ قبضة إحدى قوائمها بيضاء، رائعة في كل جزء منها، الكتف والجنبات، وكل

(١): «الأصول» - ٧١/٥٣ -.

(٢): انظر تقرير (ولفرد بلنت) في آخر كتاب «قبائل بدو الفرات» ولم يعرب هذا التقرير مع الكتاب والاصل الانجليزي ص ٢٦٦.

(٣): ٣٤٧ -

(٤): السَّيِّية: من أنقبة الدهناء المعروفة قديما وحديثا، وبقرها جرى يوم (السبيّة) سنة ١٢٤٥ على بني خالد ومن معهم ورئيسهم محمد بن عُرَيْعِر، حين قصدوا غزو الامام تركي، ومن معه من أهل نجد، فهزم الخالديون ومن معهم - انظر تفصيل خبر الوقعة في «عنوان المجد» وعن تحديد موقع السبيّة انظر «المنطقة الشرقية» وماذكر صاحب «عنوان المجد» في تحليل اسم السبيّة غير صحيح، فالاسم معروف قبل الوقعة بمئات السنين.

(٥): «رحلة إلى نجد» - ٢٧٧ -.

جسمها أرشق رأس واسع، عين في كل الموجود هنا. لها حركة مثالية، رأسها وذيلها مرتفعان إلى درجة الجمال، تذكر بمهر (بطيان بن مرشد) ولكنَّ رأسها أرفع. إنَّها ملك حُمُود، الذي هو فخور بها، ويخبرنا أنها جاءت من (جُبْرَة شَمَر) وأنها لمفاجأة لنا أنَّ نجد هنا مهرًا من بلاد ما بين النهرين، ولكنه يروى لنا أن تبادل الخيل بين شَمَر الجنوبيين وشَمَر الشماليين ليس نادرًا بأية حال.

وقالَتْ أيضًا^(١): اشترينا في (حلب) فرسا عربية بملامح انكليزية، من سلالة كحيلان عجوز، السريعة القوية، كانت هزيلة متعبة، بسبب الترويض القاسي، وجولانها في ميدان الحروب، ويدو أنَّها من خيول (الْقَمَصَة) أشهر قبيلة عربية بترية الخيل، ثم تحولت ملكيتها إلى (الرُّوْلَة) ولكن أُسِرَتْ على بعد مئتي ميل، وركبت بسرعة جنونية، لتباع في السوق.

(هاجر) مهرة بعمر خمس سنوات، كستنائية اللون، منقطة بالسواد، ولم نجد في رحلتنا أيه فرس يمكن أن تنافسها بالسرعة، وبقطع المسافات الطويلة، وتصلح حتى لمطاردة الثعالب والأرانب البرية، بدون أية مساعدة، فتلحق بها، حتى لو كانت تحمل على ظهرها ثلاثة عشر حَجَرًا، إنها لطيفة الطبع، رشيقة الحركة، هادئة الطبع، لا تعرف الهياج والتسرع، تسير بخطا طويلة منخفضة بالنسبة للجواد الانكليزي يضاف إلى ذلك كله ارتفاعها المناسب، الذي قدره (ولفرد)^(٢) بخمس عشرة قبضة، وهو ارتفاع غير عادي بالنسبة للخيل العربية، ولهذا السبب تعتبر الكحيلة مناسبة. ل (ولفرد).

وقالت في وصف فرس أخرى رأتها مع خيل ابن رشيد^(٣): كُحَيْلَة عَجُوز بلون بني غامق، لا بياض فيها، عدا بوصة واحدة في ما يعلو الحافر مباشرة رأس جميل، ومظهر يدلُّ على الأصالة ربما كانت أفضل بالنسبة للعدو هنا، ولو أنها أقل قوة من حصان الأمير الكُمَيْت، ومن مهر حمود ومن الصعب أن تختار بين الثلاثة.

(١): «قبائل بدو الفرات» - ٦٤ - . (٢): (ولفرد): هو زوج (الليدي). (٣): «رحلة إلى نجد» - ٢٧٧ - .

كُحَيْلَةُ الْعَشِيرِ

قال في «الأصول»^(١): كُحَيْلَةُ الْعَشِيرِ - خَيْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَشِيدٍ - وَسُئِلَ عُبَيْدُ بْنُ رَشِيدٍ، وَطَلَّالُ بْنُ رَشِيدٍ عَنْ كُحَيْلَةِ الْعَشِيرِ فَقَالَا: يَوْمَ أَخَذْنَا شَرَايِدَ أُمَّه، جَاءَتْنَا خَيْلٌ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي أَخَذْنَا مِنْ شَرَايِدِ أُمَّه، فِي (الْكَهْفَةِ)^(٢) وَسَأَلْنَا عَنْهَا فَوَجَدْنَاهَا كُحَيْلَةُ الْعَشِيرِ، مِنْ خَيْلِ شَرَايِدِ أُمَّه، مِنْ سَائِرِ الْكُحَيْلَاتِ.

وَالْخَيْلُ الَّتِي أُرْسِلَتْ لِلْمَرْبُطِ مِنْ هَذَا الرَّسَنِ، الْحَبَشِيَّةُ أَبُوهَا الْحَاجُّ الصَّقْلَاوِيُّ، حِصَانُ ابْنِ رِمَالٍ، وَالشَّقْرَاءُ أَبُوهَا هَذْبَانُ، اسْمُهُ (هَجْهُوجٌ) وَالْحَمْرَاءُ أَبُوهَا صَقْلَاوِيُّ اسْمُهُ (جَدْعَانُ) (وَارْدُ لُ) (حَرْبُ) مِنْ (عَنْزَةٍ)، وَدَارِجٌ عَلَى عَنْزَةٍ مِنْ (الرُّوْلَةِ)، وَدَارِجٌ عَلَى (الرُّوْلَةِ) مِنْ (الْفِدْعَانِ)، وَلَا نَدْرِي عَنْهُ. انْتَهَى

وَقَدْ قَدْ قَدْ ذَكَرَ كُحَيْلَةَ الْعَشِيرِ. فِي الْكَلَامِ عَلَى كُحَيْلَةِ الْبَنْتِ.

كَذَا وَرَدَ الْاسْمُ فِي الْكِتَابِ الْقَوْلُ بِأَنَّ كُحَيْلَةَ الْعَشِيرِ مِنْ خَيْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَشِيدٍ وَلَا يُعْرَفُ فِي آلِ رَشِيدٍ مِنْ اسْمِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ مِنْ آلِ جَبْرِ عَلَى مَا أَفَادَنِي الْأُسْتَاذُ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْعَرِيفِيُّ، وَهُوَ خَبِيرٌ بِهِمْ.

كُحَيْلَةُ الْعَمَاوِيِّ

قال في «الأصول»^(٣): - كُحَيْلَةُ الْعَمَاوِيِّ: وَسُئِلَ مَجْلَادُ الْعَمَاوِيِّ بِحَضْرَةِ دَهْشِ بْنِ خَلَّافٍ، شَيْخِ (السَّعِيدِ) مِنَ الظُّفَيْرِ، وَحَاوِيِ الْوَاوِ مِنَ السُّوَيْطِ، وَفَجْرِيِّ بْنِ مِيرَسَ مِنَ (السَّعِيدِ) عَنْ أَصْلِ كُحَيْلَةِ الْعَمَاوِيِّ فَقَالَ: أَصْلُهَا لِلْمَعْبِلِ، وَصَانِعُ بْنُ شَرِيمٍ مِنْ شَمْرِ الْجَزِيرَةِ، أَخَذَهَا قِلَاعَةً، مِنَ الْمَعْبِلِ، فَدَرَجَتْ مِنَ الصَّانِعِ إِلَى الْقَصِيرِ مِنَ (السَّرْحَانِ) إِلَى ابْنِ مَجْلَدٍ مِنَ (التُّومَانِ) مِنْ شَمْرِ الْجَزِيرَةِ، وَقَدْ اشْتَرَى جَدُّنَا حُمَيْرٌ^(٤) الْعَمَاوِيَّ مِنْ ابْنِ مَجْلَدٍ فَرَسًا حَمْرًا، وَقَدْ وَلَدَتْ عِنْدَنَا مَهْرَةً حَمْرًا أَيْضًا، أَبُوهَا

(١): ٣٣٤ - وفي (EN) ٥٨٦ (al Asheer)

(٢): الكهفة: بلدة تقع شرق جبل سلمى، شرق فيد، في الجنوب الشرقي من مدينة حائل.

(٣): وفي (EN) ٥١٩ (Homayr)

(٤): ٢٤٤ / ٢٤٦.

كُحِيلَان عَجُوز حِصَانِ الْعِنُودِي، وتلك المَهْرَة وَلَدَتْ عِنْدَنَا فُلُوةً صَفْرَاءَ، أَبُوهَا عُيَّانُ شَرَّكَ، فاشترَاهَا مَرَشِدُ النَّوَّاقِ مِنْ حُمَيْرٍ وَهِيَ فُلُوةٌ، فَأَتَتْ عِنْدَهُ بِفَرَسٍ شَقْرَاءَ رَدَّهَا (مُثْنَوِيَّةً) إِلَى حُمَيْرِ الْعِمَاوِي فاشترَاهَا مِنْهُ دُوخِي بْنُ حَلَّافٍ مِنَ (الظَّفِيرِ) وَمَاتَتْ عِنْدَهُ، وَانْقَطَعَ الرِّسْنُ مِنَ (الظَّفِيرِ) وَتَكَاثَرَ عِنْدَ النَّوَّاقِ. وَهِيَ كُحِيلَة عَجُوزٌ، وَخِيلُهَا تُسَبَّى، وَلَا كَلَامَ فِيهَا.

وَكَانَتْ عَرَفَتْهَا لَنَا (الظَّفِيرِ) وَعِنْدَ الرُّولَةِ عَرَفَتْهَا لِحُورَانَ الْمَعْبَهْلَ وَعِنْدَ (التُّومَانِ) (يَسْتَعْرِفُهَا) ابْنُ مَجْلَدٍ عَلَى الصَّانِعِ، وَالصَّانِعُ (يَسْتَعْرِفُهَا) عَلَى صَاحِبِ الْجَرْبَاءِ. انْتَهَى.

وَسُئِلَ سُلْطَانُ بْنُ سُوَيْطٍ شَيْخُ (الظَّفِيرِ) عَنْ كُحِيلَةِ الْعِمَاوِي فَقَالَ (١): إِنَّ هَجَرَ الْجَرْبَاءِ أَرْسَلَ إِلَيَّ رَجُلًا يَدْعَى جَبْرَ بْنَ جَزِيمٍ، فَجَرَى عِنْدِي مَنَازَعَةً حَوْلَ الْفَرَسِ، الْجَرْبَاءُ يَقُولُ: إِنَّهَا لَابْنُ مَجْلَدٍ مِنَ (التُّومَانِ)، وَابْنُ شَرِيمٍ يَقُولُ: الصَّانِعُ، فَأَحْضَرْتُ مَجْلَدَ الْعِمَاوِي، أَكْبَرَ الْعِمَاوِيَّةِ سِنًا، فَقَضَّ عَنْهَا مَاقَصَّه عَلَيْكُمْ، فَفَلَجَ ابْنُ مَجْلَدٍ، وَصَارَتْ لَصَّانِعِ أَبَا (٢) شَرِيمٍ مِنْ شَمَّرِ الْجَزِيرَةِ، وَالْعِمَاوِي لَيْسَ لَهُ فِيهَا عِرَاقَةٌ، عَرَفَتْهَا عِنْدَ الرُّولَةِ لِحُورَانَ الْمَعْبَهْلَ، وَعِنْدَ (التُّومَانِ) لَابْنُ مَجْلَدٍ سَيَتَعْرِفُهَا عَلَى الصَّانِعِ، وَالصَّانِعُ (يَسْتَعْرِفُهَا) عَلَى صَاحِبِ الْجَرْبَاءِ، وَنَشَهِدُ أَنَّهَا مِنْ خَيْلِ الْمَعْبَهْلِ، وَشِيُوخُ (الْجِلَّاسِ) يَنْفُونَ أَنَّهَا مِنْ خَيْلِهِمْ لَثَلَا (يَسْتَعْرِفُهَا) الْمَعْبَهْلُ.

وَفِي «الْأَصُولِ» أَيْضًا (٣): وَقَالَ عُيَيْدُ بْنُ رَشِيدٍ: سَأَلْنَا عَنْ أَصْلِهَا فَاضِي بْنُ حُورَانَ (٤) بَنُ مَعْبَهْلٍ، مِنْ مَشَايِخِ (الرُّولَةِ) وَابْنُ مَجْلَدٍ صَاحِبُهَا مِنَ (التُّومَانِ) وَالَّذِي سَمِعْنَاهُ أَنَّهَا لِلظَّفِيرِ، وَصَاحِبُهَا الْعِمَاوِي، وَأَصْلُهَا الْأَوَّلُ (أُمُّ عَارِفٍ) (٥)، مَرَبُوطُ الْمَعْبَهْلِ، وَمِنْهُمْ دَرَجَتْ إِلَى صَّانِعِ ابْنِ شَرِيمٍ مِنْ شَمَّرِ الْجَزِيرَةِ قَلَاعَةً، وَدَرَجَتْ مِنْ صَّانِعِ ابْنِ شَرِيمٍ إِلَى الْقَصِيرِ مِنَ (السَّرْحَانِ)، وَمِنْهُ دَرَجَتْ إِلَى ابْنِ مَجْلَدٍ مِنَ (التُّومَانِ) فَبَاعَهَا ابْنُ مَجْلَدٍ عَلَى الْعِمَاوِي مِنَ (الظَّفِيرِ)، وَالْعِمَاوِي بَاعَهَا عَلَى النَّوَّاقِ أَيْضًا.

(٣): ٢٥٠ -

(٢): تقدم مرارا (ابن شريم)
(٥): الصواب (أم معارف).

(١): الأصول: ٢٥٠.
(٤): تقدم (حوران)

وقد حَدَّثَ أن وقع اختلافٌ في مهرة حمراء، من خيل النَوَّاقِ ادَّعى شريم بأنها له قائلًا:

هذه فرس صانعي، وقال التومنان: بل هذه فرسنا. وكانت المهرة عند هجر الجرباء فقال هجر الجرباء: لا أُعطيها أحدًا، والذي يفلج أدفع له ثمنها، فلما رجعوا إلى العماوي من (الظفير) قال: الفرس من هذا الرّسن، و (مَثْنُوَيْك) يا ابن مجلد رددته عليك، والكفيل ابن خَلَّاف شيخ (السعيد) من (الظفير) فصارت العِرافة لصانع ابن شريم، الذي قلعهما من المعبهل، فطلب المعبهل من الصانع منه قائلين: (هات أخاوة فرسنا) فقال: ما أريد هذه الأخاوة (أنا أَكَلُّ ومَأْكول) هذا جواب الصانع الأول للمعبل الأولين. انتهى

كُحَيْلَةُ الْعَمُودَةِ

وفي «الأصول»^(١): كُحَيْلَةُ الْعَمُودَةِ: وسُئِلَ شافي بن شُبَّعان، شيخ (بني هاجر) من قحطان - بحضور جمهور منهم في مجلسه - عن العمودة، فقال: العمودة كُحَيْلَةُ، لبني هاجر، صاحبها ابن رُمَيَّان، من (المُخَضَّبَةِ) من (بني هاجر) قديمة عندهم، ولا أحد يعرف متى دَرَجَتْ إليهم، وسُمِّيَتِ الْعَمُودَةُ، لأن صاحبها ربط منها ثلاثين فلوَّة، أو خمسة عشر، وقد رُكِبَتْ إحداها وهي رَبَاع، قبل أن تُعَسَف، وهي صعبة، فقال راكمها: هذه رَقَبَتُهَا كأنها عامود، قاسِيَةٌ مَأْتُسِنِدٌ، فسميت العامودة، وإلا فهي (كُحَيْلَةُ عَجُوز) ولا نعلم أنه دَرَجَ من مربوطها شيء فيما أدركنا، سوى فرس حمراء دَرَجَتْ إلى سعود، وحصان أحمر إلى (بني خالد)، وانقطع الرسن فلم يبق عندنا شيء. انتهى

كُحَيْلَةُ الْقَصِيرِ

قال في «الأصول»^(٢): - كُحَيْلَةُ الْقَصِيرِ: غوطان القصير^(٣) من (السرحان) في بيت

(١) ٢٨٩ - (٢) ١٢٩ / ١٣١ و ١٤٤ / ١٤٥ وانظر (الكحيلة النواقية) (٣) في (EN) ٥١٧ (al qasir)

جاسم الرافع كبير (السرхан): أما أصل مربطنا على ما تناقله أهلي عن أجدادهم - كان لعرب (آل موسى) و (الفضل)، عرب نجد، حينما كانت العربان هناك، وكانت قبيلة (السرхан) في (الجوف) فجلب جذنا القصير إبلاً، واستضاف عرب (الموسى) و (الفضل)، وهم في (النقرة) في الشام، ليس فيها غيرهم، فرأى عند الرجل الذي استضافه مهرة شقراء طَرِيحًا - فأعجبته، فاشتراها ببعيرين، وقد أخبره الرجل بأن أصلها من كُحَيْلَة الشريف وعاد القصير بالمهرة إلى قومه في الجوف. فَظَهَرَتْ سابقًا، بحث أنها جذعة طرد القصير عليها حَمِير الوحش فطرح منها اثنين، واشتهرت وتناقلت فَعُرِفَتْ بـ (كحيلة القصير).

وقد دَرَجَ منها فرسٌ سَرِيقَةً إلى ابن مجلد من (التَّوْمَان) من (شَمَر)، عندما كانت قبيلة (السرхан) نازلةً في (الجوف) وكان (التومان) آنذاك أعداء للسرхан. ومن ابن مجلد دَرَجَتْ إلى (العماي) من (الظفير)، فاشتراها مرشد النَّوَّاق من (السبعة)، فَنَمَتْ عنده، وكثر نسلها وعُرِفَتْ بأنها (كُحَيْلَة النَّوَّاقية).

وقد سَمِعْتُ ما قلته من أبي مقبل بن دُلَيَّان بن هُتَيْمِي بن القصير. انتهى

كحيلة الكبيشة

قال بِدَاح المُرَيْخِي: إِنَّ مربطها لآل عاصم من (قحطان) ثم دَرَجَتْ إلى دَبْلَانَ الجدعي من (الدوشان)، ومن دبلان الجدعي دَرَجَتْ إلى غانم بن مُضَيَّان شيخ (حرب) الذي قلعتها ثم أعطاها حسن الشماشرجي، وسمعنا من شيوخنا أن الكُبَيْشَة خيل قديمة، سُبَق جميلة، والأولون منا كانوا يشبُّون حُصْنَهَا ونحن كذلك والكبيشات عندنا من؟ جِيَاد الخيل اللواتي لا يستطيع اللحاق بهن^(١).

(١): «الأصول»

كَحِيلَةُ كُرُوش

سيأتي ذكرها بعد ذكر جميع فروع الكَحِيلَات، وكان من الأولى ذِكْرُهَا هُنَا إِلَّا أَنَّ طول الحديث عنها اقتضى إفرادَهَا في فِصْلٍ خَاصٍّ، وكذا وقع في كتاب «الأصول» حيث خُتِمَ بها الكتاب. ولا استبعد أن يكون بين الفرس المسماة بهذا الاسم وبين (الكرشاء) فرس بسطام بن قيس الشيباني التي قال فيها العَوَامُ الشيباني: وَأَقْلَتَ بَسْطَامٌ جَرِيضًا بِنَفْسِهِ وَعَادَرَ فِي الْكَرْشَاءِ لَدُنَّا مُقَوَّمًا^(١) أن يكون بَيْنَهُمَا صلة.

وصفت (الليدي آن بلانت) فرسا من أصل (كروش) شاهدتها من خيل محمد بن رشيد في (حایل) فقالت^(٢):

١ - كحيلة الكرش: شقراء ذات ثلاث قوائم بيض (مطلق اليمين) ١٤ قبضة أو ١, ١٤ ولكنها قَوِيَّةٌ جَدًّا، رأسها أبسط من معظم ما هنا، سوف يعتبر رأسًا جميلاً في (انجلترا) هزيلة، وضيقة نوعاً ما، لها عُنُقٌ ثَقِيلٌ جَدًّا، إِلَّا أَنَّ كَتِفَهَا رَفِيعٌ جَدًّا كَاهِلُهَا عَالٍ، حوافر كالصُّلْب، مؤخرة خشنة حتمًا، شعرٌ كثير في الكعوب، عندما يراها المرء في الحظيرة يميل إلى القول أنها ذات بنية أكثر منها، ذات مِرَان، ولو أنها مؤثرة، وعندما يكون المرء على ظهرها يجب أن يكون المرء عَيَّابًا إِنْ لَمْ يُعْجَبْ بِهَا، إنها فرس محمد المفضلة، وهي من أفضل سلالة في نجد، حصل محمد على هذه السلالة من اصطبلات ابن سعود من الرياض، ولكن في الأصل جاءت من (مُطَيْر). انتهى، ومن هذا الأصل فرس عُبيد بن رشيد، وسيأتي ذكرها في (أسماء الخيل).

كَحِيلَةُ الْمَخْنِي

قال في «الأصول»^(٣): كحيلة المخني^(٤): سُوِّلَ مُحَمَّدُ الطَّوِيلُ شَيْخَ (الْحُبَيْش)

(٣): ٣٢٤ / ٣٢٣.

(٢): «رحلة إلى نجد» ص ٢٧٦

(١): «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها»

(٤): في الأصل المحسني، هنا ما عده (المخني) و في (EN): ٥٧٩ (al Mohsseni).

من (العُجْمان)، عن أصل كحيلَة المحني فأجاب: إنها كحيلَة عجوز، ومربطها قديم لبني خالد، وهي كحيلَة أم صُرَيْرٍ، وَدَرَجَتْ من (بني خالد) إلى (المحني) من (عتيبة)، ومنه إلى خليفة بن سلمان - صاحب البحرين - وانقطع الرسن من المحني، وهي مسماة باسمه.

وقال محمد بن خليفة - صاحب البحرين لما سُئِلَ عنها-: جاءَتْنا من (المحني) من (عتيبة)^(١) ويقولون: إنها كحيلَة أم صُرَيْرٍ^(٢)، وَسُمِّيَتْ بهذا، لأنهم صَرَّوْا نَدْيَهَا لثلا يرضعها مهرها، وإلَّا فَهِيَ كحيلَة عجوز.

وسُئِلَ^(٣) جريانُ العياش من (السُّنَوَاتِ)^(٤) من (عُتَيْبَة) عن أصلها فقال: أَصْلُهَا لـ (البراعصة) من (مُطَيْرٍ)، فأشترها محمد بن لُحَيْدَان من ابن خنفر منهم مهرة حولية، قبل استيلاء عبد العزيز على الحسا، وأنا أعِي ذلك. وقد شهد (البراعصة) أنها كحيلَة أم معارف، وأنها تُشَبَّى، وَدَرَجَتْ من ابن لحيدان إلى أخيه (المحني) فَسُمِّيَتْ كحيلَة الْمُحْنِي، وَدَرَجَتْ من سيف^(٥) إلى الخليفة، فَنَمَى نسلها عندهم. انتهى

الكُحَيْلَة المَخْلَدِيَّة

من فروع كحيلَة العجوز، على ما ذكر صاحب كتاب «عَقْد الأجياد»^(٦) وسيأتي زيادة إيضاح عنها في (المخلدية) في حرف الميم.

كُحَيْلَة المُرَادِي

في «الأصول»^(٧): كُحَيْلَة المُرَادِي: وقال فارس بن جاعد^(٨) الدَّوَيْش، جوابا على

(١): إلى هنا انتهى الكلام في (EN).

(٢): في الأصل بعد هذا: (على عترة وهي معرفتها عند عترة).

(٤): السنوات: من الروسان، من برقاء من عتية.

(٥): لم يتقدم اسم (سيف) وسيأتي في الكلام على (كروش الغندور).

(٦) - ٢٦٦ -

(٧): (٣٣٧/٣٣٨).

(٨): كذا في الأصل وصواب الاسم (قاعد) ولكن الكاتب لا يفهم لهجة أبناء البادية فهم ينطقون قاف هذا الاسم من مخرج يظنها السامع جيما.

سؤال جرى في مجلس الحُمَيْدِي الدَّوَيْش، وبحضوره وبحضور جهجاه الدحام، وحسين بن فرز وتركي بن هادي الدحام. على ماء يسمى (ساجر) -: إِنَّ شِيعَةَ كَحِيلَةِ المَرَادِي لَقَبِيلَةٍ (عَبِيدَةٍ) مِنْ (قَحْطَان) مِنْ زَمَن قَدِيم، وَدَرَجَتْ (إِلَى الحُبَيْش) مِنْ (العُجْمَان) إِلَى شَيْخِهِم الحُبَيْشِي قِلَاعَةً فَكَثُرَتْ عِنْدَهُمْ، وَقَدْ طَلَبَ أَحَدُ (العُجْمَان) مِنْ الحُبَيْشِي وَاحِدَةً مِنْهَا فَقَالَ لَهُ: (هَذِهِ مَرَادِي لِاتَّبَاعٍ وَلَا تَعْطَى) فَسَمِيتِ المَرَادِي، وَهِيَ كَحِيلَةُ عَجُوزٍ، وَخِيَلَهَا عَزِيزَاتٌ، تُشَبِّى، وَدَرَجَ مِنْهَا فَرَسٌ إِلَى حَمْدَانَ المَرِيخِي أَبُو بَدَاحٍ شَيْخٍ (بَرِيهِ)، وَمِنْهُ دَرَجَتْ إِلَى مَثَلٍ جَدِّي، أَخَذَهَا مِنْهُ (غَضَبًا) بَدَلَ إِبِلٍ أَخَذَهَا (المَرِيخَات) وَدَرَجَ مِنْ جَدِّي فَرَسٌ إِلَى الرُّدْنِيِّ بْنِ شَعْلَانَ أَبُو نَايِفٍ شَيْخٍ (الرُّوْلَةِ) قِلَاعَةً أَثْنَاءَ غَزْوِ مَطِيرٍ (الْجَلَّاس) لَمَّا كَانُوا فِي نَجْدٍ. وَمِنْ ابْنِ شَعْلَانَ دَرَجَتْ فَرَسٌ إِلَى (السَّبْعَةِ) أُخْرَى إِلَى فَهَّادِ الجَزْبَاءِ، وَانْقَطَعَ الرِّسَنُ مِنْ عِنْدِنَا.

وَيَوْمَ (الرَّضِيمَةِ) تَنَاوَخْنَا مَعَ (عَنْزَةٍ) يَوْمَ قَتَلَ حَبَابُ أَبُو حَنَايَا، فَأَتَتْنَا فَرَسٌ ثَنِيَّةٌ عِرَافَةٌ وَقَدْ أَتَتْ بِفَرَسٍ صَفْرَاءٍ أَبُوهَا رَبْدَانُ أَصْفَرُ مِنْ خَيْلِ الدَّوَيْشِ، وَمَاتَتِ الْأُمُّ.

أَمَّا الْفَرَسُ الصَّفْرَاءُ فَقَدْ أَتَتْ بِفَرَسٍ زَرْقَاءٍ، أَبُوهَا كَحِيلَانُ عَجُوزٍ، مِنْ خَيْلِ ضَوَيْحِي بْنِ كَنْعَانَ مِنَ الدَّوْشَانِ، وَاسْمُ الزَّرْقَاءِ (الدَّوْجَةُ) وَقَدْ طَلَبَ الْأُمُّ ابْنُ خَلِيفَةٍ فَلَمْ أُعْطِهِ إِيَّاهَا، بَلْ أُعْطِيَتْهَا الشَّرِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ، فَغَزَا الشَّرِيفُ مُحَمَّدٌ عَرَبِيًّا دُونَ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ سُلْطَانُ بْنُ رُبَيْعَانَ عِنْدَهُ مَعَ غَزْوِهِ، فَأَعْطَاهُ الْفَرَسَ فَقَتَلَتْ تَحْتَ سُلْطَانٍ.

وَأَمَّا (الدَّوْجَةُ) فَقَدْ أَتَتْ (١) بِفَرَسٍ صَفْرَاءٍ ثَنِيَّةٍ الْآنَ، أَبُوهَا كُحِيلَانُ اسْمُهُ دَهْمَانُ، مِنْ خَيْلِ ابْنِ حِثْلَيْنِ شَيْخِ الْعُجْمَانِ (٢) وَبِصَفْرَاءٍ ثَانِيَةٍ جَدْعَاءٍ، أَبُوهَا كَحِيلَانُ عَجُوزٍ، مِنْ خَيْلِ ضَوَيْحِي بْنِ كَنْعَانَ، وَهِيَ مَوْجُودَةٌ عِنْدِنَا.

وَهَذِهِ أَخْبَارُ خَيْلِنَا عَلَى مَا أَعْيَى انْتَهَى (١).

وَقَالَ الْإِمَامُ فِيصَلُ (٢) - عِنْدَمَا سُئِلَ عَنْ كُحَيْلَةِ الْمَرَادِي -: إِنَّهَا كَحِيلَةُ عَجُوزٍ، وَخِيَلَهَا عَزِيزَاتٌ وَنَحْنُ نُشَبِّهُهَا، وَعِنْدَنَا بَنَاتٌ حُصْنِيهَا.

(٢): (الأصول: ٣٣٨/٣٣٩).

(١): (الأصول: ٣٣٧/٣٣٨).

وقال محمد بن سالم شيخ (الهادي) من (العُجْمان) - وهو شيخ كبير السن -:
إن رسنها قديم عند (الحُبَيْش) لم أدركه، ولا أعه، وقد انقطع منذ زمن، وهي كُحَيْلة
عجوز، على ما سمعت.

وقال يدّاح المُرَيْخي - لما سُئِلَ عن الفرس التي أخذها مِثْلُ الدَّوَيْشِ عِرَافَةً: لم
تأت عندنا بشيء، وأن مِثْلًا قصد بها فقال:

يأرب تلحقني عليها مرّادي مَزْرِيَّةٌ تَتَلَّى مُحَمَّدٌ وَوُطْبَانُ^(١)
وطبان الدويش

كُحَيْلَةُ الْمَرْيُومِ

قال في كتاب «الأصول»^(٢): كُحَيْلَةُ الْمَرْيُومِ: أفاد سلطان بن سُويط شيخ
(الظفيري)^(٣) ودهشُ الخُشم ابن عم ذياب المَرْيُومِ من السُّويط، أن المَرْيُومِ لنا،
والمُمرِّحُ أخو المَرْيُومِ، والمريوم كحيلة عجوز، أصلها ل(آل مغيرة)^(٤) دَرَجَتْ منهم
أثناء غزو عِجْل بن حُنيتم^(٥) (قَحْطَان) إلى (قحطان) وقد قلعها المريوم من
(قَحْطَان) حين غزاهم منذ زمن لم ندركه، فسميت باسمه، وهي من أقدم ارسان
الخيول وأعزها.

وَدَرَجَتْ من المريوم الظَّفيري إلى المَرْيُومِ من (السَّبْعَة) منذ عهد بعيد، فانقطع
الرسن من (الظفيري) وانتشرت عند (السبعة). انتهى

كُحَيْلَةُ مِرْنَةَ

ذَكَرْتُ هذا الاسم (الليدي آنت بلنت) ولم أر له ذكراً عند غيرها، فقد قالت

(١): (الدويش) كانت ملحقة بالبيت.

(٢): في الأصل (الظفيري) و (حليتم)

(٣): آل مغيرة من قبيلة (بني لام) من طيء

(٤): في الأصل (حليتم) وعجل بن حنيتم من شيوخ (لام) له شهرة ذائعة في الأخبار الشعبية.

مانصه: ^(١) وعندما انْضَمَّت إليهما كانا ينظران إلى فرس كُمَيْتٍ كان يمتطيها عبد الكريم شيخ شمر.. من سلالة كُحَيْلَة مَزَنَة، كانت الفرس بارتفاع خمس عشرة قبضة، وعمر الثانية عشرة. أثارت اهتمامي، بسبب سمعة مالکها السابق، وبَدَأْتُ أجمع المعلومات عن تاريخها، وطريقته في الحصول عليها، فدَلَّنِي الدكتور (كولفيل) على رجل عربي كان يَقِفُ على مقربةٍ منا بهدوءٍ ووقارٍ، فأخبرني أَنَّ الفرس كانت مُطِيَة الشيخ عبد الكريم، عندما غدر به ناصر شيخ (المتفك) ^(٢). اتضح لي بأن هذا الرجل كان من قَبِيلَة (شَمَر) ويخدم نايفاً بن فارس الشخص الذي نريد مقابلته من قبيلة (شَمَر) ^(٣). انتهى. وأرى ان كلمة (مَزَنَة) صوابها: مَصْنَة بعد الميم صاد ثم نون مشددة، والمصنعة من الكحيلات التي سيأتي ذكرها-.

كُحَيْلَة الْمَشْهُور

من فروع كُحَيْلَة العجوز، على مافي كتاب «عقد الأجياد» ^(٤).

كُحَيْلَة مُشِيرِيق

وفي «الأصول»: ^(٥) كُحَيْلَة مُشِيرِيق: وأفاد خالد بن حَشْرٍ بن وَرَيْك، وعبدَةُ بن دُرَّة، ومُعَيْقِل بن مَذْكَر، والرُّدَيْنِي بن هَشَّان - من (العاصم) - عن مرابط الخيل العتيقة في قبيلة قحطان: أَنَّ مرابطاً (آل عاصم) القديمة هي مربوط العُبَيْسَة، ومربط مُشِيرِيق، والأخير أَصْلُهُ للعاصي بن غفير بن عاصم - جَدَّ (آل عاصم) - وقد كثرت الخيل في هذا المربط، حتى بَلَغَتْ ثلاثين مهرة (في العامود) وهي (كحيلات عجوز) وَسُمِّيَتْ مُشِيرِيق لأنَّ القدماء كانوا يقولون: إن الفرس إذا ولدت وقت الضحى لا يعيش ولدها، فعمد صاحب الفرس مشيريق فَشَقَّ أذنها، فَسُمِّيَتْ (مُشِيرِيق) لأنَّ أذنها مشقوقة.

(٢): الصواب (المتفك).

(١): قبائل بدو الفرات - ص ١٧٣ و ١٧٤ -

(٣) هو نايف بن محمد الفارس ابن عم فارس الصفوق الذي تبحث عنه الليدي وبطبيعة الحال يكون فارس جده هو غير فارس المطلوب، وستكتشف الليدي ذلك فيما بعد - هامش الأصل. (٤): - ٢٦٦ -.

(٥): - ٢٩٥ / ٢٩٦ -

العُبَيْسَة ومُشِيرِيق قَدِيمَتَان، العُبَيْسَة لريحان بن مسعود بن عاصم، ومُشِيرِيق لعاصي بن غفير بن عاصم، وفي عهد جُفَيْن بن عاصي أغارَتْ (قحطان)، وكان جُفَيْنُ تحته الشقراء مُشِيرِيق، وريحان تحته حصانُ ابن خَزْءَ، فسبقا الغارة وكان ريحان ينشد (١):

إِنْ جِئْتُ بِأَفُوتَهَا عَيْتٌ وَفَاتَّتْنِي تَلْفَخُ بِرِجْلٍ وَسِيعَةٍ مُلْتَقَى الشَّخَرَةِ
وَأَنْ جِئْتُ بِأَفُوتَهَا عَيْتٌ مُشِيرِيق فَرَسُ جُفَيْنٍ مَنْحِي دَبْرَةَ الظَّهْرِ
وقال جُفَيْنُ:

يَا سَايَسَ الْحُصْنِ تَرَانِي سِسْتَهُ الْأَوَّلُ يَاوَارِدِ مَنْهَلٍ قَلْبِي مِنْهُ صَدْرُهُ
يَا غُوجَ لَا تَعَذِّبْكَ الْأَمْدَاحُ وَلَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ إِذَا يُغْدِي رَاسِكَ الدَّجْرُ
حَاذِرٍ مِنْ عَوْدَةٍ شَهْبَا مَخِيلَةٍ مَرَبْرِبٍ سَاقَهَا جَذْوُ النَّحْرِ زَعْرَةٌ؟
والعُبَيْسَة ضَاعَتْ مِنَ الْعَاصِمِ فَدَرَجَتْ إِلَى (الدَّوَّاسِر). ومُشِيرِيق فَقَدْ قَلَعَهَا ابْنُ لَأَمِي، مِنْ (مُطِير) (٢).

كُحَيْلَةُ الْمُصِنَّةِ

وفي «الأصول» (٣): كُحَيْلَةُ الْمُصِنَّةِ: (٤) سُئِلَ الْإِمَامُ فَيضَل بن تركي عن الشقراء كحيلة الْمُصِنَّةِ فَقَالَ: إِنَّ مَرْبَطَهَا لِلْعُضِيضِيِّ مِنْ (الصَّقُورِ) مِنْ (عَنْزَةِ)، وَهِيَ بَنْتُ شُوَيْمَانَ السَّبَّاحِ، حَصَانُ غَانِمِ بْنِ مُضَيَّانَ مِنْ (حَرْبِ) دَارِجٍ إِلَيْهِ مِنْ (السَّبْعَةِ)، وَقُتِلَ وَهُوَ فَوْقَهُ، فَجَاءَنَا مِنَ الْفَرَزَمِ مِنْ (حَرْبِ).

وسُئِلَ طَلَالُ بْنُ رَشِيدٍ، وَعُبَيْدُ بْنُ رَشِيدٍ عَنِ الرَّئِثَا الْمُصِنَّةِ وَالشَّقْرَاءِ الْمُصِنَّةِ الْوَارِدَتَيْنِ مِنْهُمَا، فَقَالَ عُبَيْدٌ: إِنَّهُمَا مِنْ كُحَيْلَةِ مُصِنَّةٍ مِنْ مَرْبَطِ الْعُضِيضِيِّ (٥) مِنْ

(٢) «الأصول» ٢٩٥ / ٢٩٦

(١): مِنْ هَذَا الشَّعْرِ مَا لَيْسَ مُسْتَقِيمًا، وَلَا وَاضِحَ الْمَعْنَى (٣): ٣٤٩.

(٤): فِي (EN): ٦٠١ (al Masnah).

(٥): تَقْدِمُ (الْعُضِيضِيِّ) وَسَيَّاتِي وَلَعَلَّ الصَّوَابَ الْعُضِيضِيِّ، فَالْكَاتِبُ يَقْلِبُ الدَّالَ ضَادًا (ضَيْدَانُ: ضِيضَانُ، الرِّفْدِيُّ: الرِّفْضِيُّ) كَمَا سَيَّاتِي.

(الصقور)، وهو صاحب مربوط المصنّات، إلى اليوم، وقد أخذهما حياقة شمري من (الجعافرة) من (العضيض) وكنت غاريا فقابلتُ الشمري، وأخذتُ منه الفرسين، وعرفتُ فيما بعد أنهما من مربوط العضيض من كحيلات مُصنّة، والعضيض صاحبُ مربوط، هو وابن شيران من (الصقور)، والرّيشا بنت كحيلان - لا أدري أيُّ كحيلان هو - والشقراء بنت عبيّان شرّاك، من خيل المَحني من (شمّر) وهو حصان معروف على زمن ابن سعود، ويُسبى عندهم، وهما بنتا فرس واحدة (غيّة) العضيض، وقد سألته عن أصلهما فقال لي: إنّ رَسَنَ المصنّات جميعه لآل زبير من المحني، جماعة ساجر الرفدي^(١)، من الخيول التي تُشبى. انتهى^(٢).

وعَدَّ الجزائريُّ كُحَيْلَةَ المصنّي من فروع كحيلة العَجُوز، على ما في «عقد الأجياد»^(٣).

ولم أرَ إيضاحاً لمعنى (المُصنّة) ولا أستبعد أن هذه الخيل - أو أولاهها - كان ينبعث منها عند الغارة ريحٌ يُشبه الصّنان الذي ينبعث من الإنسان عندما يفعل فعلاً شاقاً. وتقدم ذكر (كحيلة مزنة) في كلام الليدي أنّ بلنت ولاشك أن (مزنة): تحريف (مصنة).

كُحَيْلَةُ المَعَارِف

عَدَّهَا الجزائري من فروع كُحيلة العَجُوز. كذا ورد الاسم^(٤)، والصواب (أمّ مَعَارِف) جمع مَعْرِفَة، وهو شعر الناصية.

(١): في الأصل (الرفضي). وتقدم أن المحني من عُتية، فكيف يكونون من جماعة ساجر الرفدي وساجر من الشملان من السلّقا من العمارات من عنزة - وعنه انظر كتاب «أبطال من الصحراء» تأليف الأمير محمد بن أحمد السديري، ومجلة «العرب» س ٢٥ ص ٣٨٠ -.

(٢): كتاب «الأصول» ٣٤٩ / ٣٥٠ -.

(٣): - ٢٦٦ -.

(٤): «عقد الأجياد» - ٢٦٦ -.

الكَحِيلَةُ الْمُعْبَهَلِيَّةُ

جاء في كتاب «الأصول» في الكلام على فرس جُدَيْع الحمراء، ذكر فيصل^(١) أنها كَحِيلَةُ مُعْبَهَلِيَّة^(٢)، وَحُصْنُهَا لَا تُشَبَّى، وَأَصْلُهَا مِنْ فَرَسٍ اشْتُرِيَتْ مِنْ قَرْيَةِ (المزار) إحدى قرى (حوران)، وأبو الفرس المذكور يعرف باسم (كحيلان سراب)^(٣) من خيل (بني صخر).

والمُعْبَهَلِيَّةُ منسوبةٌ إلى (آل مُعْبَهَلٍ) من قبيلة (الرؤلة) من (عَنْزَة)، تنسب إليهم الخيل المُعْبَهَلِيَّات من فروع الكَحِيلَةِ الشَّوْافِيَّةِ^(٤).

كُحَيْلَةُ الْمِغْنَقِيَّةِ

من فروع كُحَيْلَةِ الْعَجُوزِ، على ما في «عقد الأجياد»^(٥) وسيأتي الكلام عنها مُفَصَّلًا في (المُغْنَقِيَّةِ) من حرف الميم، وإنَّهَا أَصْلٌ مِنْ أَصُولِ الْخَيْلِ، قائم بذاته.

كُحَيْلَةُ الْمُمَرِّحِ

وفي «الأصول»^(٥): كُحَيْلَةُ الْمُمَرِّحِ: أَخْبَرَنَاهُ بْنُ مُوَيْنَعٍ مِنْ شَيْوَخِ (السَّبْعَةِ) أَنَّ مَرَابِطَ (السَّبْعَةِ) الْقَدِيمَةِ ثَلَاثَةٌ (١) الْغَزَالَةُ، مَرَبُطٌ عِنْدَ الظُّلُوبِيِّ^(٦) مِنْ (الْقُمَصَةِ)^(٢) وَكُحَيْلَةُ الْمُمَرِّحِ، لِلْمُوَيْنَعِ، (٣) وَالْعَبِيَّةُ الْمُنِيخِيرِيَّةُ لِابْنِ شَيْبٍ وَلَمْ يُشَبَّ مِنْهَا غَيْرُ كُحَيْلَةِ الْمُمَرِّحِ أَصْلُهَا لِلْمُمَرِّحِ مِنْ (الْمُوَيْنَعِ)^(٧) دَرَجَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْمَرْيُومِ مِنَ السُّوَيْطِ مِنْ (الظَّفِيرِ) وَذَكَرَ الْأَوَّلُونَ أَنَّهَا فَرَسٌ عَجَلٍ بَنَ حُنَيْتٌ مِنْ (آلِ مُغَيْرَةَ). انتهى.

وأفاد^(٨) بِدَاحِ الْمُرِيخِيِّ أَنَّ كُحَيْلَةَ الْمُمَرِّحِ دَرَجَتْ مِنَ الْمُعْبَهَلِيِّ عَلَى الْهَظْلُوبِيِّ^(٩) مِنْ (شَمَرٍ) وَمِنْهُ دَرَجَتْ إِلَى مَصَفِّ الْمُرِيخِيِّ، وَهِيَ كُحَيْلَةُ عَجُوزٍ لَا كَلَامَ فِيهَا، وَ الْمُعْبَهَلِيُّ تَعَرَّفَهَا عِرَافَةً.

(١): هو فيصل الشعلان. (٢): في (EN) ٥٩٤ (Sarab) (٣): «الأصول» ٢١٥ - ٢٤٣.
(٤): ٢٦٦ - (٥): ٣٩. (٦): في (EN) ٢٩٢ (al Zalhobui)
(٧): الموينع من البياعة من العبدية من السبعة مبن عنزة.
(٨): ٣٩ - (٩): تقدم (الظلوبوي) وكذا في (EN) ٢٩٢ - .

كُحَيْلَةُ الْمَنْدِيلِ

جاء في كتاب «الأصول»^(١) في الكلام على كُحَيْلَةَ ابْنِ فَجْرِي: أن علي بن شعلان من (بني خالد) اشترى من سيف السعدون فرساً من كُحَيْلَةَ ابْنِ فَجْرِي: فأعطى سعوداً فلوّة منها، فأعطاهَا سعود صهره من آل مندِيل الْعَمْرِي من (بني خالد) ويوم مناخ الدَّوَيْش في (الرُّضَيْمَةِ) صُوِّبَتِ الْفَرْسُ وَهَزِمَ (بنو خالد) فَتَرَكْتُ فَأَخَذَهَا فَيَصِلُ الدَّوَيْشُ وَأَعْطَاهَا ضَوْيَحِي بن كنعان من الدوشان فَنَمَتْ عنده.

وذكر صاحب كتاب «عَقْدُ الْأَجْيَادِ»^(٢) من فروع كحيلة العجوز، كحيلة المندِيل، وتحدّث الأمير محمد بن سعود الكبير^(٣) عن الخيل فذكر أن عند آل مندِيل من (بني خالد) من الخيل الشَّوَّافَةُ. انتهى، ومعروف أن الشَّوَّافَةَ من أنواع كُحَيْلَةَ الْعَجُوزِ.

كُحَيْلَةُ النَّعَامِ

من فروع كُحَيْلَةَ الْعَجُوزِ - على ما في كتاب «عَقْدُ الْأَجْيَادِ»^(٤) ولعل هذه من الخيل الشامية.

كُحَيْلَةُ النَّوَاقِيَةِ

في «الأصول»^(٥):- كُحَيْلَةُ النَّوَاقِيَةِ: قال جَارُ اللَّهِ بن مُعْبِلٍ: سمعتُ من كبارنا أن كُحَيْلَةَ النَّوَاقِيَةِ من خيلنا الْمُعْرِضِيَّاتِ، دَرَجَتْ مِنَّا فَرَسٌ من الْمُعْبِلِيَّاتِ مَرَبَطًا قِلَاعَةً إِلَى الْقَصِيرِ مِنَ (السَّرْحَانِ)، فَأَتَتْ عَنْده بِمَهْرٍ أَبُوهَا من خيلهم، فَدَرَجَتْ الْمُهْرَةُ إِلَى ابنِ مِجْلَادٍ مِنَ (الثُّومَانِ) من (شَمَّرٍ) ومنه دَرَجَتْ إِلَى الْعِمَاوِيِّ مِنَ (الظَّفِيرِ) ومن الْعِمَاوِيِّ دَرَجَتْ إِلَى مُرْشِدِ النَّوَاقِ مِنَ (السُّبْعَةِ) فَنَمَتْ عَنْده وَسَمِيَتْ كُحَيْلَةُ النَّوَاقِ وَخَيْلُ النَّوَاقِ مِنَ الْمُعْرِضِيَّاتِ، لَأَنَّهَا خَرَجَتْ من مَرَبَطِنَا وَدَرَجَتْ إِلَى الْأَجْنَابِ، وَلَا نَعْرِفُ أَصُولَ الْحِصْنِ الَّتِي سَبَّاهَا أَوْلَئِكَ، فَهِيَ دَرَجَتْ إِلَى (السَّرْحَانِ)

(٢):- ٢٦٦-.

(١):- ٢٩٢/٢٩١-.

(٣): جريدة الرياض تاريخ ١٤١٢/٦/١٨ هـ العدد ٨٥٨٣- / (٤):- ٢٦٦-.

(٥): ٢١٥/٢١٣-.

ثم إلى (شمر) ثم إلى (الظفير) ثم إلى (السَّبعَة) ثم إلى النَوَاقِ وَنَجْهَلُ الحصن التي كانت تُشَبِّى عليها عندهم.

ولكنَّ أَخِي رُمِيحَ الْمَعْبُهِلِ أَكْبَرُ سِنًا مِنِّي وَأَدْرَى بِأَخْبَارِهَا.

وأجاب رُمَيْحُ الْمُعْبِهُلُ - لما سُئِلَ عما تقدم قائلا-: سَمِعْتُ مِنْ مُطَرِّبِ عَمِّ أَبِي،
بأن فرسا دَرَجَتْ إلى ابن قُعَيْشٍ من (الفِدْعان) جدِّ دِهَام، من (المُعْرِضِيَّات) ومنه
دَرَجَتْ إلى الميوعر^(١) من (العِيسَى) ومن الميوعر^(٢) يقولون: دَرَجَتْ إلى القصير
من السرحان فرسٌ من (المُعْرِضِيَّات) من خيلنا المُعْبَهْلِيَّات^(٣)، ولكنها تَعْرِضُ
عند الفلاحين، ولهذا فهي لا تُشَبَّى.

ومن القصير دَرَجَت إلى ابن مجلد من (التومان) من (شَمَر) ومن (شَمَر) دَرَجَت إلى (العماي) من (الظفير) ومن العماوي إلى النَوَاق من (الشُّبْعَة) ، فَنَمَتُ عنده وَسُمِّتَ كُحَيْلَةُ النَوَاق.

وقال (٣) دِهَام بن قُعَيْشِيْش شيخ (الخُرْسَة) (٤) - بعد سماع ما قصّه مُطَرِّب -: لا أعلم شيئاً عما قال، وهؤلاء كبار السن من (الخُرْسَة) لا يعرفون شيئاً مما ذكر.

فَعُقِدَ مَجْلِسٌ فِي بَيْتِ شَيْخِ (الْعِيسَى) بِحَضُورِ سَطَّامِ بْنِ مَاضِي شَيْخِ (الْعِيسَى) وَنَادِرِ بْنِ مَاضِي، وَكِبَارِ السَّنَنِ مِنَ (الْعِيسَى)، وَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ نَادِرُ بْنُ الْمَيُوعِرِ انْقَطَعَتْ ذُرِّيَّتُهُمْ وَخَيْلُهُمْ، وَلَا نَعْلَمُ عَنْهَا شَيْئًا.

وقال حوران المعبَّهْل^(٥): الكُحَيْلَةُ النُّوْاقِيَّةُ من مربطنا- مربط المعبَّهْل - ولكنها مُعْرِضِيَّةٌ، فقد دَرَجَتْ فرسٌ من المُعْبَّهْلِ إلى صانع ابن شريم، كان من (فِدَاوِيَّة) درع الجابر الشعْلان في حرب بين (شَمَر) و(الرولة) رَمَى عَنْهَا الصَّانِعُ المُعْبَّهْلَ وأَخَذَهَا، وكان ابْنُ عَمِّي رُمِيحَ جَارًا للجرباء في الجزيرة فبحث عن الفرس عند ذرية الصانع، وأخبرني أنها دَرَجَتْ من الصانع إلى أهل الشمال. فَذَهَبْتُ إلى الشمال، وبحثْتُ

عنها عند (السرحان) فوجدتها عند القصير منهم، وشهد لي ذرية القصير أنَّ
مربطهم من خيلنا، فأعطيتهم جملاً وناقة (حق اللسان) وعرفتُ أنها درجتُ من
القصير فرس إلى ابن مجلد من (التومان) من (شمر) ومنه درجتُ إلى العماوي من
(الظفير) ومنه إلى النواق من (السبعة)، وعنده كثر نسلها، وعرفتُ بأنها خيل النواق،
وهي من المُعْرِضِيَّات، لا تُعرف الحُصْنُ التي شَبَّتْهَا.

وعقد مجلسٌ في بيت جاسم الرافع كبير (السرحان) بحضور حوران المُعْبَهْل
وإخوانه، ومقبل القاضي، وكايد بن حامد من (بني صخر) ومن (السرحان) حضره
ما يقرب من مئة رجل شبيهاً وشباناً، وسئل غوطان القصير من (السرحان) عن (كحيلة
النواقية) التي يقال إنها درجتُ إلى القصير لما رمى عنها صانع بن شريم المُعْبَهْل،
فقال غوطان: ما سمعت عن تلك الفرس، وكل من ذكر أن فرساً درجتُ إلى جدودي
من صانع فهو كذاب.

وبعد ذلك جرى جمع رميح المُعْبَهْل وحوران المُعْبَهْل من (الظفير) ووطان من
ذرية القصير من (السرحان) في بيت الشيخ فيصل بن شعلان، وبحضوره وحضور
دوجان بن جندل، ومحمد المجول أخو نويديس وقنيطل الهندي، وناصر بن فنيخ،
وزيد بن عبد العزيز ورافع الهندي وحوران بن رميح بن مُعْبَهْل، وطلب من الحضور
في ذلك المجلس إيضاح الاختلاف بين قول غوطان القصير، وآل مُعْبَهْل، عن أصل
الكحيلة النواقية.

فسأل دوجان بن جندل - من الحاضرين حوران! من الذي شهد لك وقصص
عليك في بيت القصير، ومن هو الشيخ الذي وضع ختمه على ما قال لك القصير
عن أصل الفرس؟

فقال حوران: الذي ختم على ذلك رشيد بن رافع شيخ (السرحان).

فقال دوجان: إن رشيد بن رافع قد مات منذ زمن، ولم نذكره، فكيف تقول هذا
القول، وأنت شيخ كبير السن؟

فقال حوران: قد غلطتُ والذي ختم لي على الشهادة جاسم بن رافع، شيخ

(السرхан) الموجود الآن.

وقال غوطان القصير: أَنَا فَارِشُ لَكَ شَلِيلِي ياحوران ^(١) أَحْضِرْ شَهْودَكَ عَلَى مَا قُلْتَ.

فقال حوران: شهودي عند (السرхан) هناك.

فقال دَوجان بن جَنْدَل: - يا علي بيك - لَنْ يَنْتَهِيَ هَذَا الْكَلَامُ حَتَّى نَذْهَبَ أَنَا وَأَنْتَ وَالشَّيْخُ فَيَصِلَ، وَأَوْلَادُ الْمُعْبَهْلِ، وَغُوطَانُ الْقَصِيرِ، إِلَى جَاسِمِ الرَّافِعِ، شَيْخِ (السرхан) فَيَحْضُرُونَ شَهُودَهُمْ عِنْدَهُ.

فتوجه المذكورون إلى (السرхан)، ووصلوا جاسم الرافع بعد ثلاثة أيام، فَعُقِدَ الْمَجْلِسُ فِي بَيْتِهِ، وَبَعْدَ سَمَاعِ أَقْوَالِ الْفَرِيقَيْنِ، قَالَ جَاسِمُ بْنُ رَافِعٍ: أَذْكَرُ أَنَّكَ يَاحُورَانُ أَتَيْتَ إِلَيَّ، وَبِتَّ لَيْلَةً فِي بَيْتِي، وَسَأَلْتَنِي عَنْ خَيْلِ الْقَصِيرِ، فَقُلْتَ لَكَ: خَيْلُ الْقَصِيرِ لَيْسَتْ مِنْ خَيْلِكَ، خَيْلِكَ عِنْدَ ابْنِ رَمْلَةٍ، كُحَيْلَةٍ أَمْ مَعَارِفٍ، وَخَيْلُ الْقَصِيرِ مَرْبُوطٌ أَجْدَادُهُ وَ(السرхан) يَعْرِفُونَ هَذَا، وَقُلْتُ لَكَ: بَيْتُ الْقَصِيرِ قَرِيبٌ مِنْكَ، فَإِذَا كَانَ لَدَيْكَ مَا تَثْبِتُ بِهِ أَنَّ خَيْلَهُ مِنْ خَيْلِكَ فَادْهَبْ إِلَيْهِ، ثُمَّ تَحْضُرَانِ عِنْدِي لِإِبْطَاتِ ذَلِكَ.

فَذَهَبْتُ مِنْ عِنْدِي، وَأَنْخَتَ عِنْدَ صَبِيحِ بْنِ مَرْدَكٍ، فَصَارَ بَيْنَكُمَا كَلَامٌ، وَقَصَّ عَلَيْكَ ابْنُ مَرْدَكٍ كَذِبًا، إِذْ لَيْسَ بِصَاحِبِ مَرْبُوطٍ، وَلَيْسَ قَرِيبًا لِمُصَاحِبِ الْمَرْبُوطِ.

وَقَدْ سَافَرْتُ أَنَا إِلَى الصَّقَرِ ^(٢) وَأَثْنَاءَ سَفَرِي جَاءَ مُصْبِحٌ إِلَى بَيْتِي - بَعْدَ اتِّفَاقِكُمَا - وَأَخَذَ خَتَمِي مِنْ زَوْجَتِي، وَخَتَمَ بِهِ لَكَ. وَبَعْدَ عَوْدَتِي أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ كِتَابًا إِلَى دُوْخِي بْنِ سُمَيْرٍ فِي أَمْرِ يَخْصُنِي، وَلَمَّا أَرَدْتُ خَتَمَ الْكِتَابِ عَلِمْتُ مِنْ زَوْجَتِي أَنَّ الْخَتَمَ أَخَذَهُ صَبِيحُ بْنُ مَرْدَكٍ، فَكَانَ أَنْ طَلَقْتُهَا لِهَذَا السَّبَبِ.

وَسَأَلَ دَوْغَانُ بْنُ جَنْدَلِ طُعَيْمَةَ بْنَ زُوَيْدِ ابْنِ عَمِّ الْقَصِيرِ عَمَّا يَعْرِفُ فِي الْأَمْرِ،

(١): جملة يقصد بها (أنا مستعد لقبول حجتك)

(٢): في (EN) ٥١٤ (al Sakhr) وآل صقر من (شمر) انظر كتاب «معجم قبائل المملكة».

فقال: إِنَّ صَبِيحَ بْنَ مُرْدَكٍ تَحَدَّثَ مَعَ حُورَانَ وَهُمَا مُنْفَرَدَانِ، ثُمَّ إِنَّ حُورَانَ أَعْطَى صَبِيحًا جَمَلًا، وَعَادَ إِلَى أَهْلِهِ، فَعَاتَبَتْ صَبِيحًا كَيْفَ يُقْصُّ عَنْ خَيْلِنَا مَا هُوَ كَذِبٌ وَتَقُولُ: إِنَّهَا (مُعْبَهْلِيَّةٌ)

وسأل دوغان^(١) عَزِيزًا ابْنَ أَخِي صَبِيحٍ - إِذْ صَبِيحٌ قَدْ مَاتَ - فَقَالَ: كُنْتُ حَاضِرًا لَمَّا جَاءَ حُورَانَ، وَعَمِّي صَبِيحٌ هُوَ الَّذِي قُصَّ عَلَيْهِ عَنْ أَصْلِ خَيْلِ الْقَصِيرِ، وَقَالَ لَهُ: إِنَّهَا مِنْ خَيْلِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْمَرْأَةِ فَأَتَى بِالْخَتَمِ، وَخَتَمَ بِهِ، فَأَعْطَاهُ حُورَانَ جَمَلًا، وَعَادَ إِلَى أَهْلِهِ، وَهَذَا الَّذِي قُلْتَهُ مِنْذُ عَهْدٍ قَرِيبٍ، لَا يُمْكِنُ أَنَّ حُورَانَ يَنْسَاهُ، فَهُوَ قَبْلَ حُكْمِ إِبْرَاهِيمَ بِأَشَا بِخَمْسِ سِنِينَ أَوْ سِتٍّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَلَ عَلِيَّ بَيْكُ: مَاذَا تَقُولُونَ يَا فَيضَلْ بَنَ شَعْلَانَ وَيَادُوجَانَ بَنَ جَنْدَلٍ وَيَا جَاسِمَ بْنَ رَافِعٍ؟!

فَقَالُوا: (بَآئَتْ مِثْلَ الشَّمْسِ)^(٢). فَلَجَّ الْمُعْبَهْلُ عَنِ النَّوَاقِيَّةِ، فَلَيْسَ لَهُ فِيهَا عِرَاقَةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ خَيْلِهِ، وَخَيْلُ النَّوَاقِيَّةِ صَارَتْ مُرْبِطًا لِلْقَصِيرِ، وَلَكِ الْآنَ يَا عَلِيَّ بَيْكُ - أَنْ تَسْأَلَهُ عَنْ أَصْلِهَا وَعَمَّا يَتَعَلَّقُ بِهَا.

وشهد على ما تقدم فيصل بن شعلان، ودوجان بن جندل، وجاسم بن رافع، وأبو ضريب شيخ (بني صخر). انتهى^(٣).

وفي «الأصول» أيضًا^(٤): وسئل الشيخ فيصل بن شعلان عن الكُحَيْلَةِ النَّوَاقِيَّةِ أَهْيَ مُعْبَهْلِيَّةٌ أَمْ ثَامِرِيَّةٌ. فَأَفَادَ أَنَّ النَّوَاقِيَّةَ أَصْلُهَا كُحَيْلَةٌ، دَرَجَتْ إِلَى النَّوَاقِ مِنَ الْعِمَاوِيِّ، مِنْ (الظَّفِيرِ)، وَكَانَ سَبْقُ أَنْ دَرَجَ عَلَى الْعِمَاوِيِّ أَيْضًا كُحَيْلَةٌ مِنْ خَيْلِ الْمُعْبَهْلِ، فَأَرَادَ الْمُعْبَهْلُ أَخَذَ النَّوَاقِيَّاتِ عِرَاقَةً، وَادَّعَوْا أَنَّهَا لَهُمْ، فَتَوَقَّفَ (الرُّوْلَةُ) وَتَوَجَّهُوا إِلَى الْعِمَاوِيِّ، فَأَفَادَ أَنَّ كُحَيْلَةَ النَّوَاقِيَّةِ، كُحَيْلَةٌ عَجُوزٌ مِنْ مُرْبِطٍ عِنْدَهُ. أَمَّا الْكُحَيْلَةُ الْمُعْبَهْلِيَّةُ فَقَدْ دَرَجَتْ إِلَيْهِ، وَلَكِنِهَا مَاتَتْ وَهِيَ ثَنِيَّةٌ لَمْ تَلِدْ، وَالْمُعْبَهْلِيَّةُ ثَامِرِيَّةٌ صَاحِبُهَا ثَامِرٌ مِنْ (الدُّغْمَانِ)، وَهِيَ كُحَيْلَةٌ أَمْ عَارِفٌ^(٥).

(١): آوَنَةُ (دوغان) وأخرى (دوجان).

(٢): أي انتضحت القضية. والجملة من الأمثال الدارجة.

(٣): من ٢٤٣ / ٢٤٧ - ٢٤٨.

(٤): «الأصول» ٢٤٧ / ٢٤٨.

(٥): الصواب (أُمُّ مَعَارِفٍ) - جمع مَعْرِفَةٍ، وهو شعر الناصية.

وقال عقيل الشَّفَلَح^(١) - في بيت دُبِّي النِّوَّاق وبِحْضُورِ جَمْهُورٍ مِنْ (السَّبْعَةِ):
أَصْلُهَا كَحِيلَةَ عَجُوزٍ وَأَبُوهَا كَحِيلَانَ عَجُوزٍ، اشْتَرَاهَا مُرْشِدُ النِّوَّاقِ مِنْ حُمَيْرِ الْعَمَاوِيِّ
مِنْ (الْظَفِيرِ) دَرَجَتْ إِلَيْهِ مِنْ ابْنِ مَجْلَدٍ مِنْ (التُّومَانِ)، وَابْنُ مَجْلَدٍ دَرَجَتْ إِلَيْهِ مِنْ
الْقَصِيرِ مِنْ (السَّرْحَانِ).

وقال مرشد النِّوَّاق - بعد ما سُئِلَ عَنْهَا -: صَحِيحٌ اشْتَرَيْتُ الْكُحِيلَةَ مِنْ حُمَيْرِ
الْعَمَاوِيِّ، وَهِيَ بِنْتُ كَحِيلَانَ عَجُوزٍ. وَقَدْ أَتَتْ: (١) بِفَرَسٍ شَقْرَاءَ أَبُوهَا عُيَّانُ
الدَّسَمِ (٢) وَبِفَرَسٍ حُمْرَاءَ أَبُوهَا عُيَّانُ هُنَيْدِيسَ.

وَالْفَرَسُ الصَّفْرَاءُ خَلَفَتْ الصَّغْبَةَ أَبُوهَا كَحِيلَانَ النِّوَّاقِ، وَأُمُّ الصَّغْبَةِ أَبُوهَا كَحِيلَانَ
عَجُوزٍ أَبُوهَا مَعَارِفُ.

وَأَفَادَ^(٢) نَهَارُ الْخَرْفِيِّ - عِنْدَ سَوَالِ (التُّومَانِ) مِنْ (شَمَّرِ الْجَزِيرَةِ) عَنْ تِلْكَ
الْفَرَسِ -: بَأَنَّ الْكُحِيلَةَ مَرَبُوطَةُ النِّوَّاقِ أَصْلُهَا لَابْنُ مَجْلَدٍ، مِنْ (الْهَدْبَةِ)^(٣) مِنْ أَقَارِبِهِ.
دَرَجَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْقَصِيرِ مِنْ (السَّرْحَانِ) وَهِيَ كُحِيلَةُ عَجُوزٍ.

وَقَالَ وَرَاطُ بْنُ سُلْطَانَ - مِنْ عَرَبِ ابْنِ حَجَرٍ مِنْ (الصَّقُورِ) -: إِنَّ الْفَرَسَ الْكُحِيلَةَ
النِّوَّاقِيَّةَ الْمُحْضَرَةَ مِنْ ابْنِ رَشِيدٍ، هِيَ فَرَسٌ شَقْرَاءُ بَنَجْمَةٍ، وَبِهَا حِجْلٌ، وَلَيْسَ مُؤَكَّدًا
حِجْلُهَا الْآنَ، وَقَدْ ذَهَبَتْ قِلَاعَةٌ حِينَمَا صَبَحَ ابْنُ رَشِيدٍ (الصَّقُورِ)، وَهِيَ فَرَسٌ حَسِينُ
الْغُلْتِ، أُمُّهَا شَرَاهَا رُوَيْعِي مِنَ (الدِّلْمَةِ)^(٤) مِنَ النِّوَّاقِ لَقْحَةً، وَيَقُولُونَ: أَبُوهَا
كَحِيلَانَ النِّوَّاقِ.

وَأَخْبَرَ عَلِيَّ بْنَ مَغِيثٍ مِنْ (الْبَلَاءِ عَيْسَ)^(٥) أَنَّ فَرَسَهُ أَبُوهَا الصَّقْلَاوِيُّ، حِصَانُ
نُؤَيْدِسِ الْأَشْقَرِ، وَأَبُو أُمِّهَا أَبُو عَرْقُوبٍ شُوْبِيَّةَ حِصَانِ الدَّلْعِيِّ مِنْ (السَّرْحَانِ) وَهِيَ

(١): «الأصول»: ٢٤٨

(٢): «الأصول»: ٢٤٩.

(٣): الَهْدَبَةُ: مِنَ التُّومَانِ مِنَ الثَّابِتِ مِنْ سَنْجَارَةِ شَمَّرٍ

(٤): الدِّلْمَةُ: مِنَ الصَّقُورِ مِنَ الْعِمَارَاتِ مِنْ عَنَزَةٍ.

(٥): (الْبَلَاءِ عَيْسَ) وَهَؤُلَاءِ مِنَ الْأَشَاجِعَةِ مِنَ الْمُحْلَفِ مِنَ الْجِلَاسِ مِنْ (عَنَزَةٍ).

التي دَرَجَتْ إلى مصر من ابن فايز.

وسُئِلَ^(١) بِدَاخُ المُرِّيخِي عن كُحِيلَانَ النَوَّاق، فقال: دَرَجَ علينا فرس رسن من خيل النَوَّاق اشتراها مبارك الدويجن، من مرشد النَوَّاق، فَحَدَّثَتْ غارة من الدَّوِيش على المُرِّيخِي^(٢)، وأخذ الدَّوِيش إبله، فركب الدهماء فانقطعت تحته، ثم ركب (العُجَيْلة) كُحَيْلة - فانقطعت أيضًا - وركب النَوَّاقِيَّة فلحق بالإبل وفكَّها، فلما حدث هذا بحثوا عن أصلها فاتَّضَحَ أنها كحيلة عجوز .

كُحَيْلَةُ وَذَنَاءِ الخُرْس

من فروع كُحَيْلَاتِ العُجُوز، على ما في كتاب «عقد الأجياد»^(٣) والخُرْسُ هم الخرسان، من ، (الفضول) وسيأتي الحديث عن (الوذناء) مُفَصَّلًا في حرف الواو.

كُحَيْلَةُ هَزَّاع

وفي «الأصول»^(٤): كُحَيْلَةُ هَزَّاع: قال سلطان بن سُوَيْط شيخ (الظَّفِير) لما سُئِلَ عنها: - أصل (شِباعتها) لـ (الجَلَّاس) ودَرَجَتْ منهم إلى ابن عَمِّي ابن سليمان، يوم قتل مُرَيْقَب الشعلان، من زمن قديم - وبالقول: إنها كُحَيْلة عجوز. ولما أَسَرَ صَحْنُ بن شعلان دَفَعَهَا أَبِي لسليمان باشا، وسليمان باشا أعطها ماجِدَ بن عُرَيْعِر، وماجد أعطها ابن هَزَّاع. وسُمِّيَتْ كحيلة هَزَّاع باسم صاحبها.

(١): الأصول: ٢٥١

(٢): المُرِّيخات هنا يبدو انهم مريخات ولد علي من عترة ولبسوا مريخات مطير، إذا ليس من المعقول ان الدَّوِيش يُغَيِّر علي قومه.

(٣): ٢٦٦ ورد فيه (الخريس) خطأ.

(٤): ٣٤٧ / ٣٤٨.

وفي يوم (السَّيِّئة) دَرَجَتْ إلى ابن سعود فانقطع الرسنُّ من (بني خالد) ومن (الظفير)، و (الجلَّاس) أَعْرَفُ مِنَّا بأصلها، فَيَسْأَلُونَ عنها.

في «الأصول»^(١) أَيضًا: كُحَيْلَةُ هَزَّاع: عَقِدَ مَجْلِسٌ فِي بَيْتِ الشَّيْخِ فَيَصِلُ الشَّعْلَانُ، حَضَرَهُ شَيْوْخُ (الْجَلَّاسِ)، شَيْبًا وَشُبَّانًا، فَسُئِلُوا عَنْ كُحَيْلَةِ هَزَّاعِ، الَّتِي دَرَجَتْ إِلَى (الظْفِيرِ) مِنْ (الْجَلَّاسِ) حِينَ قَتَلَ مَرِيقَبُ الشَّعْلَانُ - فَقَالَ الشَّيْخُ فَيَصِلُ: حَقًّا فَقَدْ نَا خِيْلًا يَوْمَ قُتِلَ مَرِيقَبُ بْنُ رَوْضَانَ مِنَ الشَّعْلَانِ، ثَلَاثًا مِنَ الْخِيْلِ، إِحْدَاهَا: فَرَسٌ حُمْرَاءُ صَمَّاءُ يُقَالُ: كُحَيْلَةُ سَمَحَةِ الْقُمَيْعِيِّ (خَيْةٌ) مُرِيقَبُ بْنُ رَوْضَانَ، قُتِلَ، وَ (شَلَعَهَا) مِنْهُ الظَّفِيرِيُّ وَالثَّانِيَةُ فَرَسٌ حُمْرَاءُ عُبَيْةٌ - يُقَالُ: شَرَّكِيَّةٌ بِالْكَلامِ (خَيْةٌ) ابْنُ رَوْضَانَ، وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ مُحَقَّقًا وَكَانَ فَارِسُهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَبْدٌ مِنْ عُبَيْدِهِ، فَرَمِيَ عَنْهَا وَ (شَلَعَهَا) الظَّفِيرِيُّ وَالثَّلَاثَةُ: فَرَسٌ صَفْرَاءُ، كَحَيْلَةِ رَوْضَانَ، ذَهَبَتْ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى (الظْفِيرِ).

ضَاعَتِ الْخِيْلُ الثَّلَاثُ، وَلَا نَعْرِفُ عَنْهَا شَيْئًا.

ولكن الفرس الحمراء الصَّمَّاءُ الَّتِي يُقَالُ: إِنَّهَا كُحَيْلَةُ سَمَحَةِ الْقُمَيْعِيِّ^(٢)، هِيَ شِمَالِيَّةٌ، وَالْقَوْلُ بِأَنَّهَا كُحَيْلَةُ لَيْسَ صَحِيحًا.

والفرس الحمراء لَيْسَتْ عُيَّةً وَلَا يَذَرِي أَصْلَهَا.

والفرس الصفراء (خَيْةٌ) بَاكِرُ بْنُ رَوْضَانَ هِيَ كَحَيْلَةُ رَوْضَانَ، مِنْ مَرِيقَبِ الرِّوَضَانَ وَتَسَبَّى، وَمِنْ مَرِيقَبِ فَرَسِي الصَّفْرَاءِ (سَعْدَةُ) الَّتِي دَرَجَتْ مِنِّي إِلَى الْمَرِيقَبِ.

قَالَ فِي «الْأَصُولِ»^(٣): وَقَالَ الْإِمَامُ فَيَصِلُ بْنُ تَرْكِي - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْفَرَسِ الشَّقْرَاءِ كُحَيْلَةُ هَزَّاع - : إِنَّهَا مِنْ خِيْلِ (بَنِي خَالِدٍ) أَتَتْ مَعَهُمْ مِنَ الشَّامِ، وَيَذْكُرُونَ أَنَّهَا مِنْ (الْهُنَيْدِيسِ) وَجَاءَتْ نَا قَبْلَ مَجِيئِ إِبْرَاهِيمَ بِأَشَا إِلَى نَجْدٍ.

والفرس الكبيرة بنت كحيلان زعير حصان الشيوخ، والثانية الصغيرة بنت ريدان [حصان] الدَّحَامِ الْكَبِيرِ الْأَوَّلِ.

(٢): (٢): (EN) ٥٩٩ (samha al qumay'i) القمعي -.

(١): ٣٤٨/٣٤٧ -.

(٣): ٣٤٩.

كَحَيْلَةُ الْهَظْلَاءِ

هي كَحَيْلَةُ الطَّرَافِيَةِ (الطرفية) - كما في كتاب «الأصول» وتقدّم ذكرها.
والهَظْلُ في اللُّغَةِ مِنْ مَعَانِيهِ الضَّعْفُ وَالْإِعْيَاءُ. وَعِنْدَ الْعَامَّةِ اسْتِرْحَاءُ الْأَذْنَيْنِ
وَطَوُّلُهُمَا، هُوَ أَهْطَلُ، وهي هَظْلَاءٌ. ولعلَّ الفرس سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِطَوَّلِ أذْنَيْهَا.

كُرُوش

اسم لأَصْلٍ مِنْ أَصُولِ الْخَيْلِ عِنْدَ قِبَائِلِ الْعَصْرِ، وَلَعَلَّ الْأِسْمَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَعْنَى
اللُّغَوِيَّةِ فَالْكَرْشَاءُ: الْعَظِيمَةُ الْبَطْنِ، وَالْكَرْشَاءُ: اسْمُ فَرَسٍ لِبِسْطَامَ بْنِ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ،
وَفِيهَا يَقُولُ الْعَوَّامُ الشَّيْبَانِيُّ:

وَأَفْلَتَ بِسْطَامٌ جَرِيضًا بِنَفْسِهِ وَغَادَرَ فِي الْكَرْشَاءِ لَدُنَّا مُقَوَّمًا^(١)

وَلَا أَسْتَعِدُّ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ كُرُوشٍ وَبَيْنَ فَرَسٍ مُهَنَّا بْنُ عَيْسَى، شَيْخُ (بَنِي فَضْلٍ)
الْمَسْمَاةِ (بَنَاتِ الْكَرْشَاءِ)^(٢) صَلَةً، أَمَّا الْمَتَأَخَّرُونَ فَيَقُولُونَ: إِنَّهَا سُمِّيَتْ كُرُوشَ نَسَبَةً
لصَاحِبِهَا، فَحِينَ يَقُولُونَ هُوَ كُرُوشُ الْمَخْضُوبِيِّ مِنْ (أَلْ مَرَّةٍ) وَمَرَّةٌ يَقُولُونَ ابْنُ كَرْشَةٍ
مِنْ (قَحْطَانٍ) وَأُخْرَى يَقُولُونَ: ابْنُ كُرُوشٍ، وَأَلْ كُرُوشُ مِنْ (بَنِي هَاجِرٍ)، وَقَدْ يَقُولُونَ:
كُرُوشُ هِيَ اسْمُ أُمِّ صَاحِبِ الْفَرَسِ تُسَبَّبُ ابْنُهَا إِلَيْهَا^(٣).

وَمَجْمَلُ الْقَوْلِ أَنَّ فَرَسَ كُرُوشٍ مِنْ أَغْزُ الْخَيْلِ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَلَا يَزَالُ لَهَا بَقِيَّةٌ وَمِنْهَا
مُرْبُطٌ لَدَى الدُّوشَانِ شَبُوحٍ (مُطِيرٍ)، قَالَ فَجَحَانُ الْفِرَاوِيِّ الْمُطِيرِيُّ يَرِثِي الْحَمِيدِي
بَنَ فَيَصِلُ الدُّوَيْشَ:

مَاتَ (الدُّوَيْشَ) وَمَاتَ لَهُ عَنْ بُضَاعَةٍ (شُعَاعٌ) وَ(الصَّمَانُ) وَ(كُرُوشُ) وَ(الشُّرْفُ)^(٤)

(١): «تاج العروس» رسم كرش. والبيت من قصيدة في «التقاض» - ص ٥٨٥ - ونصه:

فَأَفْلَتَ بِسْطَامٌ جَرِيضًا بِنَفْسِهِ وَغَادَرَ فِي كَرْشَاءٍ لَدُنَّا مُقَوَّمًا

(٢): تقدم ذكرها في الكلام على (خيل مصر).

(٣): «الأصول» - ٣٩١ / ٣٩٤ / ٤٠٠ / ٤٠١ -

(٤): عن أحمد بن فهد العريفي. (الصَّمَانُ) المنطقة المعروفة بجودة المراعي و(الشُّرْفُ) جمع شرفاء، إبل الدوشان المشهورة. و(شُعَاعٌ) زوجة الدويش.

كُرُوشُ الْحَمَرَاءِ

في «الأصول»^(١): كروش الحمراء: وأما كُرُوشُ الْحَمَرَاءِ (حِيَّة) محمد بن قَرْمَلَة، فقد أغار (البُقُومُ) على (قَحَطَان) فقلع ابن شَرِي من (قحطان) فرس دُعَيْم بن مُخَيَّمِر الغُنْدُور، ثم بعد ذلك اتفق الغندور، وابن شري وتراضيا بأن تكون (أولاهما) عند ابن شَرِي للغندور، فَأَتَتْ بمهرة عند ابن شَرِي، رُذْتُ إلى الغندور، وبقيت الأم عند ابن شري، فَأَتَتْ عنده بحمراء أبوها الأخضر رَبْدَان، حصان الدَّحَام، ولما صار (مناخ القَوْنِيَّة)^(٢) بين (السُّهول) و(قَحَطَان) قلع ابن جُلْعُود شيخ (السُّهول) الحمراء بنت ربدان من ابن شري، ثم أناخ ابن جُلْعُود بقومه (السُّهول) بحلالهم وأهلهم، فقام محمد بن قمرلة فحصرهم (حَجَرَهُم) ولم يمكنهم من الخروج، حتى رَدَّ ابن جلعود الحمراء كُرُوشَ التي قلعتها من ابن شَرِي، فصارت عند محمد بن قَرْمَلَة، فَأَتَتْ عنده بفرس زرقاء أعطاها أخاه عمر. ثم حَدَّثَتْ غَارَةً من (مُطَيْر) على (قحطان) فَوَقَّ (الشَّامِيَّة) في جِهَةِ (عَرَوَى)^(٣) فرمى مطيري فارس الحمراء، وقلعها منه، فأخذها الحُمَيْدِي الدَّوَيْش عِرَافَةً وأعطاها فيصل بن تركي، ومنه دَرَجَتْ إلى المربط. والأم تَقَطَّعَتْ يَدَهَا عند ابن شَرِي القحطاني، فاشتراها منه سعد بن زيد الهزاني - صاحب (الحَرِيقِ)^(٤) انتهى.

وسُئِلَ^(٥) الإمام فيصل بن تركي عن فرس ابن شَرِي، كُرُوش (الْعَوْدَةِ)^(٦) التي اشتراها سعد بن زيد الهزاني فقال: شَبَّاهَا سَعْدُ كَحِيلَانَ أَبُو مَنْقَارَةَ، من خيل

(١): ٣٩٧ / ٣٩٦ -

(٢): القَوْنِيَّة: قاعدة منطقة العرض بلدة معروفة.

(٣): الشامية: آبار بمنطقة العَلَم أسس فوقها هجرة بهذا الاسم سكانها الشيايين من عتبية بقرب الخاصرة. وعَرَوَا: أصبحت هجرة مأهولة من عشر الأربعين من القرن الماضي، وهي عَرَوَا الْعِرْض - عرض القويعية - لا عَرَوَا الجنوب التي بقرب تثليث.

(٤): «الأصول» ٣٩٧ / ٣٩٦ - والحرّيق - بفتح الحاء - بلدة في أعلى وادي نعمان، بمنطقة الفُرْع جنوب جبل العارض (طويق).

(٥): «الأصول» ٣٨٧.

(٦): العودة: الكبيرة السن.

(العاصم) من (قحطان) فَأَتَتْ بِصَفَرَاءٍ ثُمَّ مَاتَتِ الْأُمُّ، وَاشْتَرَيْتُ - أَنَا فَيَصِلُ -
الصفراء، وَأَتَتْ بِحَمْرَاءٍ أَبُوهَا شَوَّافَانُ، اسْمُهُ (دُعَيْلَانُ) مِنْ خَيْلِ (بَنِي حُسَيْنٍ) ابْنِ
شَوَّافَانٍ، وَمَاتَتِ الْأُمُّ، وَالْحَمْرَاءُ أَتَتْ بِمِهْرٍ طَرِيحٍ، أَبُوهُ كُحَيْلَانُ اسْمُهُ دَهْمَانُ،
حِصَانُ ابْنِ حِثْلَيْنِ، وَأُمُّهُ الْحَمْرَاءُ وَصَلَتْ الْمَرْبُوطَ.

وَسُئِلَ ^(١) الْإِمَامُ فَيَصِلُ بْنُ تَرْكِيٍّ عَنِ الْفَرَسِ الشَّقْرَاءِ، الَّتِي قَدَّمَهَا فَيَصِلُ الدَّوَيْشَ
إِلَى الْمَرْحُومِ تَرْكِيٍّ. فَقَالَ: جَاءَنَا (عَوْدَةٌ) وَأَعْطَيْنَاهَا وَاحِدًا مِنْ (عُتَيْبَةٍ) وَالْعُتَيْبِي
بَاعَهَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ (الْحَسَا) وَهِيَ لَقِيقَةٌ، وَأَتَتْ بِفُلُوةٍ حَمْرَاءَ، أَخَذَهَا خَوْرَشْدُ،
وَمِنْهُ وَصَلَتْ الْمَرْبُوطَ وَ(الْعَوْدَةَ) مَاتَتْ عِنْدَ الَّذِي فِي (الْحَسَا).

وَسُئِلَ جَذْرَانُ الْخَشْمِ مِنَ السُّوَيْطِ عَنْ كَرْشٍ - فِي مَجْلِسِ سُلْطَانِ بْنِ سُوَيْطٍ
فَأَفَادَ: فَلَعْتُهَا مِنْ تَحْتِ الْحَمِيدِيِّ الدَّوَيْشِ، (يَوْمَ صَالٍ) ^(٢)، عَلَى (بَنِي خَالِدٍ) وَهِيَ
صَفْرَاءُ جَذَعَةٍ، بِنْتُ رَبْدَانَ.

وَأَوَّلُ مَا شَبَّيْنَاهَا شُوَيْمَانُ السَّبَّاحِ، حِصَانُ ابْنِ مَعْيُوفٍ مِنَ السُّوَيْطِ، دَارِجٌ إِلَيْهِ مِنْ
(الصَّقُورِ) فَأَتَتْ بِحَمْرَاءَ. وَمَاتَتْ الْأُمُّ.

وَشَبَّيْنَا الْحَمْرَاءَ شَيْئَانِ، حِصَانُ طَنِ ^(٣) الْمَقْلَدِيِّ مِنْ (مُطَيْرٍ) فَأَتَتْ بِحَمْرَاءَ، وَفِي
هَذِهِ السَّنَةِ فِي كَوْنِنَا عَلَى ابْنِ هَذَا، قَلْعَهَا الصَّايِحُ مِنْ تَحْتِي، وَهِيَ ثِيَّةٌ ثُمَّ شَبَّيْنَا الْأُمَّ
- ثَانِيَةً - الصَّقْلَاوِي، حِصَانُ غَازِيٍّ ابْنِ بِيَّاتٍ ^(٤) مِنْ (الدَّهَامِشَةِ) مِنْ (عَنْزَةٍ)، فَأَتَتْ
بِصَفَرَاءٍ الْآنَ فُلُوةً. وَهِيَ وَأُمُّهَا مَوْجُودَتَانِ. ^(٥) انْتَهَى

وَسُئِلَ بِدَاخِ الْمُرَيْخِيِّ: لِمَاذَا تَبِعَ الْعَرَبُ الْحِصَانَ كَرْشَانَ بِأَيِّ ثَمَنٍ، وَتَبِعَ بَنَاتِهِ
بِأَعْلَى ثَمَنٍ؟ وَلِمَاذَا لَا تُشَبَّى الْعَرَبُ الْحِصَانَ الْمَذْكُورَ؟

فَقَالَ: لَا كَلَامَ فِي سَلَامَةِ أَصْلِ مَرْبُوطِ كَرْشٍ، وَلَكِنْ عَدَمُ تَشْبِيهِ خُصْنِهِ لِأَنَّ نَسْلَ

(١) أصول: ٣٩٧/٣٩٨.

(٢): صال - من الصولة - تصدَّى لحربهم.

(٣): (٥): (الأصول: ٣٩٩/٤٠٠).

(٤): وفي (EN): ٦٦٢ (Sabyan)

(٣): في الأصل (تني).

تلك - على ما هو مجرَّب - يكون فيه شعر، وهم لا يستحبون الشعر في الفرس
المعدَّة للطعن والضرب، ولهذا يبيعون الحُصْنَ بأدنى ثمن، أما الإناث فمن أعزَّ
الخيَل، مركوب الحُكَّام، ليس فيها كلام^(١).

كُرُوشُ الشَّقَرَاءِ

وفي «الأصول»^(٢): كُرُوشُ الشَّقَرَاءِ واستطرد الحُمَيْدِيُّ الدَّوَيْشُ ومن تقدم ذكرهم
قائلين: وَأَمَّا رَسْنُ الشَّقَرَاءِ فقد حدث كون بين (عتيبة) و(البقوم) فقام محمد بن
رُبَيْعَانَ - أبو محمد الموجود الآن - فَرَمَى دُغِيمَ بْنَ مُخَيَّمِرِ الْغُنْدُورِ عن الفرس
الشَّقَرَاءِ كُرُوشَ، وأخذها قِلَاعَةً فطلبها فيصلُ الدَّوَيْشُ من محمد بن رُبَيْعَانَ، فأبى
أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهَا، فأغار فيصل بـ (مطير) على محمد بن رُبَيْعَانَ، وكان ابنه مشاري قد
ترك الفرس (مشكلة)^(٣) بين الإبل، فأخَذَهَا خلف المقهوي، من (بُرَيْه) من (مُطَيْرِ)
من بين الإبل، ثم أخذها فيصلُ الدَّوَيْشُ من المقهوي عِرَافَةً.

وقد أَتَتْ عند فيصل بفرس شقراء اسمها غزا^(٤)، أبوها حصان أصفر عُبَيَّان
هنديس، حصان أبو عِمَامَتَيْنِ من (الرخمان) من (مطير) ابن هَذَبَانَ الزايدي، والأم
أعطيناها تركي^(٥) أبا فيصل.

فأما الشَّقَرَاءُ غزا فقد أَتَتْ (١) بصفراء اسمها (سَرًا) عند عبد العزيز (الدَّوَيْشِ)
وقد أَتَتْ بحمراء موجودة عند مصلط^(٦) الدَّوَيْشِ (٢) ثم بحصان أشقر، أبوه رَبْدَانُ
الأحمر، فأعطيناها فيصل بن تركي، ومنه درج إلى مصطفى بيك.

ثم درجت غزا إلى فيصل بن تركي من عبد العزيز الدَّوَيْشِ، ومنه دَرَجَتْ إلى
المربط.

(٣): مشكلة: مقيدة بالحديد

(٢): ٣٩٥/٣٩٦-

(١): أصول: ٤٠٠.

(٤) كذا في الأصل وفي (EN): ٦٥٩ (Ghorra)

(٥): في الأصل (تركي بن فيصل) والتصويب من ص ٣٩٧.

(٦): في الأصل (مصلت)

وأما سَرَاءُ الفرس الصفراء بنت غزافقد أَتَتْ: (١) بمهرة سوداء أبوها حصان أصفر كروشان، فأعطاهها عبد الله أَخُو الحُمَيْدِي الشَّرِيفَ مُحَمَّدَ بنِ عون، وهي رَبَاعٌ، وسمعنا أنها دَرَجَتْ منه إلى المربط: (٢) وبشهباء أبوها جازيان، حصان فيصل بن تركي، موجودة عند عبد العزيز الدَّوَيْش (٣) وبحمراء اسمها (مطيرة) أبوها رَبْدَانُ أحمر، حصان محمد أبو عمر الدَّوَيْش، وهي عند أخي عبد العزيز الدَّوَيْش. ثم وصلت (سَرَاءُ) المذكورة إلى المربط، وكذا بنتها (مُطَيَّرَة) انتهى (١).

كُرُوشُ الْغُنْدُورِ

وفي «الأصول» (٢): كُرُوشُ الغندور: وسُئِلَ شافي بن شَبْعَان، شيخ (بني هاجر) عن أصل كُرُوشِ الْغُنْدُورِ فقال: سُمِّيَتْ كُرُوشٌ باسم كُرُوشِ المخضوبي صاحبها الذي دَرَجَتْ إليه من (الجوف) (٣) و(المرّة) في ذلك العهد في (الجَوْفِ) وهي كُحَيْلَة عجوز لأشراف (الجوف) و (المخضبة) أصهار (٤) أشراف الجوف، ودَرَجَتْ إليهم منذ زمن قديم حينما كان (بنو هاجر) (٥) في أرض حضرموت، قبل ظهور الإسلام.

وفي «الأصول» (٦): وسُئِلَ مُحَمَّدُ بنُ جاهل المخضوبي، من (بني هاجر) من (قحطان) عن أصل كُرُوشِ الغندور، ولمن (شياعتها)؟ حيث قيل: إنها لبني هاجر. فقال: كُرُوشُ الغندور كُحَيْلَة عجوز، لابن كُرُوشِ المخضوبي من لَحْمَتِنَا، وذرية ابن كُرُوشِ انقَطَعَتْ، لم يبق سوى صبيّ يسمّى سيف بن فهيد ابن كُرُوشِ، هو الآن خادم لـ: علي الخليفة - صاحب البحرين - وخيل آل كُرُوشِ انقطعت من عندهم منذ

(١): «الأصول» - ٣٩٦/٣٩٥ -.

(٢): «الأصول» ٤٠١.

(٣): الجوف الواقع شرق اليمن، وجنوب منطقة نجران.

(٤): في الأصل (أرحام).

(٥): بنو هاجر من قحطان سكان تليلث وما حوله وليسوا من بلاد حضرموت. والمرّة من يام، وبلاد يام مجاورة لمنطقة الجوف.

(٦): ص ٤١٠/٤٠٠ -.

زمن قديم. وقد دَرَجَتْ إليهم من أهل الجنوب.

وفي إحدى الغزوات (بطح)^(١) أَحَدُ (البقوم) من الغزو كُحَيْلَةَ كروش، فصَارَتْ عند الغندور من (البقوم) فَعَرِفَتْ عندهم بكروش الغندور وإلى زمننا هذا إذا جاء من خيلهم شيء أخذته آل كروش عِرَافَةً.

وخيل آل كروش كانت عند (بني هاجر) عزيزات، يُسَبُّونَهَا.

ومرابط الخيل عند (بني هاجر) قطعها سعود، وقد أَدْرَكَتْ حُكَمَ سعود، وأعيه، ولا أذكر فرسًا واحدة في الحي^(٢). وبعد حكم سعود دَرَجَتْ إليهم خيل من الأجانب (قلائع) وكَسَبًا.

وفي «الأصول»^(٣): وَسُئِلَ (آل مرة) عن أصل كروش، ولمن مربطها؟ فقال سالم بن عُرَيْضَةَ من مشايخ (آل مرة): أصل كروش كُحَيْلَةَ عَجُوز، دَرَجَتْ إلى الجابر من الجَوَف، من زمن قديم، وفي زمن سعود ضاعت، وانْقَطَعَتْ بعد أن كَانَتْ خيلهم كثيرة. ومنها فرس دَرَجَتْ إلى (الرُّمَيْثِينَ) في الجنوب، ولم يبق عند المرة منها شيء، وشياعتها الأولى للأشراف أهل الجوف على ما سمعنا ممن قبلنا، وعرافتها للجابر الآن، وَسُمِّيَتْ كروش عند (بني هاجر).

وقال في «الأصول»^(٤): - وقال دُغَيْمُ الغندور - صاحب الكروشيات - في مجلس (تربة)^(٥) بلاد (البقوم) بحضور السيد (سلطان بن شرف)، والسيد (جار الله بن عبد الكريم) أمير (تربة) وعبد الله بن بساط من كبار (البقوم) وبحضور جمهور منهم - أن كحيلة كروش هي فرس المخضوبي من (بني هاجر) من (قحطان) وسُمِّيَتْ كروش لأن اسم أم صاحبها تُدْعَى كروش، وابنها ينسب إليها فيقال: ابن كروش، فسموا الفرس فرس ابن كروش.

وقد صَارَتْ فرس من تلك الخيل عند جدِّي، والذي عَسَفَ أَبِي مُخَيَّمَر من

(٣) - ٤٠١ -

(٢) في الأصل (النزل).

(١): بَطَحَ: نَهَبَ رَكِبَهَا وهرب بها -

(٤) - ٤٠١ / ٤٠٢ -

(٥) في الأصل (طربة) و(تُرْبَةُ) بلدة معروفة في أسفل وادي أبيدة (بيدة) وهي قاعدة قبيلة البقوم.

الكروشيات نحو ثلاثين فلو.

وهي كَحِيلَة، وَشَبَّي، والناس يعلمون أن كروشيات (عُلُوَّة) عند (البُقُوم) وعند الأشراف.

وفي «الأصول»^(١): - وسُئِلَ محمد بن قَرَمَلَة عن كروش ماهو أصلها؟ فقال: هي كَحِيلَة عجوز، وأصل شِباعِتها للأشراف من أهل الجوف قَدِيمًا، وَدَرَجَتْ إلى (المرة) من الأشراف من قديم، ومن (المرة) إلى ابن رَمْثَيْن من (عبيدة) من (قحطان)، ومن ابن رَمْثَيْن إلى ابن كرشة من (قحطان) شِراء، وعنده سُمِّيَتْ كروش، وَدَرَجَتْ إلى حمود الغندور من (البقوم) فَسُمِّيَتْ كروش الغندور، وهي كحيلة عجوز، ولا كلام فيها.

وكان ابن شري من عربنا قلع فرسًا خضراء من تحت الغندور، فَشَبَّاهَا رَبْدَان أَصْفَر، الذي انطلق من طامي الدَحَام فَأَتَتْ بحمراء، وهذه قلعها ابن جلعود شيخ (السهول) فأخذتها منه فداء أسير.

ثم باع ابن شري (العُودَة) الهَزَانِيَّ صاحبَ الحَرِيق، فَشَبَّاهَا كحيلان أَبُو منقارة، وَأَتَتْ بصفراء اشتراها الإمام فيصل بن تركي، ومَاتَت الأم عند الهَزَانِي.

وَشَبَّيْتُ الحمراء حرقان، الحصان الذي درج إلى عايض بن مرعي، فَأَتَتْ بخضراء، أَغْطِيْتُهَا فيصل بن تركي، فأعطاهَا عُبيد بن رَشِيد، وهي موجودة عنده. ثم شَبَّيْتُ الحَمَاءَ مَرَّةً ثَانِيَةً حرقان المذكور، فَأَتَتْ بخضراء، عند أخي عمر.

وأما الأم فقد قَلَعْتُهَا (مُطِير)، فأخذَهَا الحُمَيْدِي الدَّوَيْش عِرَافَةً، وَقَدَّمَهَا لفیصل بن تركي، وفیصل أرسلها إلى مِضَر.

وأما فرس أخي عمر فقد أَتَتْ: (١) بزرقاء أبوها الصقلاوي، حصان ابن رَشِيد، (٢) ثم بحصان أحمر جَدَعُ الآن، أبوه كحيلان بن عافص حصان أبو ثلاثين، من قحطان (٣) وبمهرة طَرِيج الآن، أبوها عِيَّان بن ربدان^(٢) الأحمر الذي كان عند (عتيبة).

(٢) الأصل (زبدان)

(١): ٣٩٨/٣٩٩ -

وفي «الأصول»^(١) أيضًا: كُرُوش الغندور: وَسَيْلُ الحُمَيْدِيِّ الدَّوَيْش، وعبد العزيز الدَّوَيْش، وحسين بن فِرْز، ومطلق الدَّوَيْش - بحضور جمهور من الدَّوَيْشَان (مطير) عن كروش إلى أي أصل من الخيل ترجع؟ فأفادوا بأنها كُحَيْلَة عَجُوز، وهي أول الكحيلات، وَسُمِّيَتْ (كروش) باسم ابن كرشة من (قحطان) وكروش الغندور نسبة إلى صاحبها من (البقوم) ورسنُها رَسَنُ عزيز، وخيلها معتقات ومباركات.

وشياعتها الأولى لابن رَمْثَيْن، من (عبدة قحطان)، فطلبها منه الشريف أبو سرور الأول، فهرب بها، وبعد ثلاثة أعوام من هربه حدث قحط دفع ابن رَمْثَيْن إلى بيعها على ابن كرشة، وباعها ابن كرشة على حمود الغندور من (البقوم) ثم ورثها ابنه مُخَيَّمِر بن حمود، فنمى نسلها عنده، وقد أَجْدَبَتْ بلاد (البقوم) فأتى مُخَيَّمِرُ نَجْدًا من بيشة، وجاور فيصلاً الدَّوَيْش، وكانت فرسه ضعيفة، بحيث كانت لا تستطيع القيام، حتى يقيمها الرجال، فاشترها فيصَلُ الدَّوَيْش - في أرض (الوفرة)^(٢) في جهة (الكويت) وقام عليها، حتى عاد إليها النشاط، واستطاعت المشي، وقد أَتَتْ عند أبي (١) بفرس صفراء أبوها كحيلان عجوز، اسمه هَمْلان، حصانُ سيف بن جُمعة من (بُريه) من (مطير)^(٢) ثم بصفراء ثانية اسمها (الودكة) أبوها هَذْبَان، حصان فدغم بن لامي من (القبلان) من (مطير)^(٣) وبصفراء ثالثة، أبوها عُيَّان، حصان ابن غلول من (العلي) من (عنزة) ثم نَفَقَتِ الأمُّ

فأما بنت (هملان) فقد عُفِرَتْ تَحْتَ أَبِي فيصل، يوم (سحلة)^(٣).

وقال في «الأصول»^(٤):- وأما (الودكة) فقد أَتَتْ: (١): بحصان أصفر، اسمه بُعْجَان، أبوه كحيلان ابن لقمي، من (الصُّهبة) من (مطير)، وقد شَبَّيْنَا الحصان، ثم دَرَجَ إلى محمد بن خليفة - صاحب البحرين - (٢) ثم بفرس زرقاء أبوها عُيَّان الأكوخ^(٥) من خيل (الدهامشة) من (عنزة)^(٣) ثم بصفراء أبوها ربدان من خيلنا

(١): ٣٩١/٣٩٤-: موضع بمنطقة الكويت زاد شهرة بحقل النفط الذي فيه.

(٢): في الأصل (اسحلة). (٤): ٣٩٤/٣٩١-.

(٥): الأكوخ: الذي لا يبصر إلا بعين واحدة.

دَرَجَتْ إِلَى خورشيد (٤) ثم بصفراء أبوها رَبدان، دَرَجَتْ إِلَى (الظفير)، (٥) ثم بصفراء أيضًا اسمها (العجيلة) أبوها كروشان من رسنها (٦) ثم بحصان أصفر، أبوه ربدان بعناه (حَصَّانة الْهِنْدِ). وَنَفَقَتْ (الودكة) بعد الخيل الست.

فأما الصفراء، بنت عُيَّان فماتت ولم تَأْتِ بشيء.

وأما الزرقاء بنت عِيَّان الأكوخ فقد أَتَتْ: (١) بحصان أصفر، أبوه ربدان من خيلنا، بعناه عيسى السعدون وهو حَوْلِيٌّ (٢) وبفرس اسمها العزبة^(١) أبوها ربدان، حصان ابن جلعود، ابن كحيلان (٣) وبفرس اسمها (الناقة) أبوها كروشان من خيلنا (٤) وبفرس صفراء أبوها كُروشان، وهي عند أخي عبدالله. ثم نَفَقَتْ الْأُمُّ.

فأما بنت رَبدان فقد أغرنا على (بني خالد)، وعلى شافي بن شبعان من (قحطان) وهم في أرض الكويت فأخذناهم، فكرَّ علينا (بنو خالد) ومعهم (الظفير) على خيلهم، فقلعوا الفرس، قلعها عمري من بني خالد من تحت أحد أتباعي^(٢)، فأخذها بَرْعُش بن حُميد - صاحب الحسا - من العمري، ومنه دَرَجَتْ إِلَى خورشيد، وقد سَمِعْنَا أَنَّهَا دَرَجَتْ من خورشيد إلى المربط.

وأما الصفراء بنت ربدان أخذها جدران الخشم من (الظفير) قِلَاعَةً من تحتي - أنا الحُمَيْدِي - ويقولون إنها أَتَتْ عند الخشم بحمراء، أبوها شويمان السَّبَّاح ابن وُذنان، حصان بندر السعدون، وأنَّ هذه الحمراء أَتَتْ بفرس حمراء أيضًا عند جدران الخشم.

وأما الصفراء (العجيلة) فماتت وهي خماس.

والعذبة^(٣) أَتَتْ: (١) بحصان أصفر أبوه ربدان من خيلنا، فمات حَوْلِيًّا. (٢) وبحصان أصفر أيضًا أبوه كحيلان اسمه دهمان حصان ابن حِثْلَيْن، وقد أعطيناه طَلال بن رَشيد (٣) وبحصان أصفر، أبوه أخوه كروشان الذي درج إلى طلال، وهو موجود. وأما الْأُمُّ فقد دَرَجَتْ إِلَى المربط.

(١): كذا في الأصل

(٢): في الأصل (رجالي).

(٣): تقدم - بالزاي -

وأما (الناقة) فقد أتت: (١) بحصان أصفر أبوه ربدان أحمر، حصان أبو عمر الدويش، درج إلى طلال بن رشيد (٢) وبمهرة سوداء، أبوها جازيان، حصان فيصل بن تركي، وهي عند فيصل الدويش أخي عبد العزيز الدويش (٣) وبصفراء موجودة عندي أبوها كروشان (٤) وبحصان أصفر طريح، أبوه كروشان ابن العذبة. ثم دَرَجَتِ الأم للمربط.

وأما الفرس التي عند عبد العزيز الدويش فقد أتت بفرس حمراء، أبوها كحيلان اسمه دهمان حصان ابن حنَّين، هي وأمها عنده. انتهى (١).

(١) «الأصول» - ٣٩١ / ٣٩٤ -.

حرف الميم المَخْلَدِيَّة

تقدم ذكرها من الخيل الخمس المنسوبة إلى الصحابة^(١) وهي مشهورة عند عرب الشمال في الأردن والشام وتلك النواحي أكثر من شهرتها في نجد، فهي عند العشائر الأردنية كما قال العبادي: تُعَدُّ من أصول الخيل التي هي العُبَيَّة والكُحَيْلَة والمَخْلَدِيَّة الحَمْدَانِيَّة والكُبَيْشَة^(٢) ويضيف قائلاً: ويعتقدون أن المخلدات من نسل فرس خالد بن الوليد، كما يعتقدون أن الحمدانيات من نسل فرس أبي فراس الحمداني وابن عمه سيف الدولة. انتهى.

وقال نَعُوم شُقَيْر^(٣): الخيل لا يقتنيها من بَدُو سِمْاءِ إِلَّا (الرَّمْيَلَات) وبعض (السواركة) الساكنين شرق بلاد العَرِيش، وأشهر الأصول الكريمة عندهم المَخْلَدِيَّة والكُبَيْشَة والعُبَيَّة، أما المَخْلَدِيَّة فيقال: إنها من أصل فرس خالد بن الوليد، ولذلك هي أشرف الأصول عندهم، قالوا: وهم لا يركبون فرساً هذا أصله إلا بعد الاغتسال من الجنابة، بل قالوا: إنه إذا أَقْبَلْتُ فرس من هذا النوع على بدوي وهو جالس وقف إجلالاً لها، وإذا لم يقف وجبت عليه اللعنة ! انتهى.

وقال نجيب سليمان^(٤) في ذكر بيوت الخيل في محافظة الكرك: الصقلاوية والحمدانية والمخلدية وهي في زعمهم من سلالة فرس خالد بن الوليد رضي الله عنه، والعُبَيَّة والجِلْفَا والمِغْنَقِيَّة والكُحَيْلَة والكُبَيْشَة. انتهى.

أما تعليل الاسم فلا شك أنه غير صحيح، إذ لو كانت من عهد خالد بن الوليد رضي الله عنه لذكرها العلماء في مؤلفاتهم عن الخيل، ولكن هذا يدل على قدمها وعراقا أصلها. وكذا القول عن أصل الحمدانية

(١): «الأصول» ٣٤٥/٣٤٦-.

(٢): د. أحمد عويدي العبادي في «الجرائم الصغرى عند العشائر الأردنية» -١٠٧-.

(٣): «تاريخ سِمْاء» -٩٦-.

(٤): «ملاح من التراث الشعبي في محافظة الكرك» -٩٢-.

المُرَيْغِيَّات

من أنواع الخيل الصقلاوية على ما ذكر صاحب «عقد الأجياد»^(١) وغيره وسيأتي إيضاح هذا من كتاب «الأصول».

مُرَيْغِيَّةُ بَنِي صَخْر

في كتاب «الأصول»^(٢): مُرَيْغِيَّةُ بَنِي صَخْر: قال فالج بن شعيل من (الْفُرْجَة)^(٣): أَكَانَ (وُلِدَ عَلِي) على (بَنِي صَخْر) فطرحوا عتيق الصَّخْرِيَّ، وَأَخَذُوا فَرَسَهُ الشَّقْرَاءَ الصَّقْلَاوِيَّةَ قِلَاعَةً ثُمَّ أَخَذَهَا مِنْهُمْ عَوِيضَةً الْفَرِيحِيَّ مِنَ الْفُرْجَةِ عِرَافَةً فَأَتَتْ عَنْدهُ بِفَرَسٍ شَقْرَاءَ ابْوَهَا عُيَيَّانَ أَبُو جُرَيْسٍ مِنْ حَصْنٍ (وُلِدَ عَلِي) وهذه الشَّقْرَاءُ أَتَتْ بِفَرَسٍ هِيَ فَرَسِي - أَنَا فَالَجٌ - وَاسْمُهَا (فَرِحَة) وَأَبْوَهَا الْحَصَانُ بَسِيطَةُ الْمُرَيْغِيَّاتِ الْمَوْجُودَةِ الْآنَ مِنْ نَسْلِ حَصَانِ أَبُو جُرَيْسٍ وَحَصَانِ ابْنِ عَدْوَانَ.

وقال عتيق الصخري: إن ابن خليل الصخري جاء بفرس صقلاوية من ابن سدلان من (الْفُرْجَة) فولدتْ مَهْرَةً شَقْرَاءَ اشْتَرَاهَا أَبِي، وَتَخَيَّلَهَا فَأَكَانَ عَلَيْنَا (وُلِدَ عَلِي) وَأَخَذُوا الْفَرَسَ قِلَاعَةً أَخَذَهَا الْبُويْهِ مِنْ (وُلِدَ عَلِي) فَأَخَذَهَا ابْنُ سَدْلَانَ مِنْهُمْ عِرَافَةً. انتهى

مُسَيِّخَان

حَصَانٌ أَصِيلٌ، مِنْ (كُحَيْلَانَ) وَرَدَ ذَكَرُهُ فِي صَقْلَاوِيَّةِ الظَّاهِرِيِّ^(٤). وَلَسْتُ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ صَحَّةِ ضَبْطِ الْأَسْمِ، وَقَدْ يَكُونُ (مَسِيكَان) - بِالْكَافِ - نَسَبَةً لِلْمُسْكَةِ مِنْ عَنَزَةٍ، وَهُمْ أَصْحَابُ خَيْلٍ عِرَابٍ..

(٢): أصول: ٨٥ / ٨٦

(١): ص ٢٦٦ -.

(٣): الْفُرْجَة - بِالْجِيمِ - مِنَ الْجِلَاسِ مِنَ (الرُّؤْلَةِ) مِنْ (عَنَزَةٍ).

(٤): «الأصول» - ١١٨ - ١٢١.

المَغْرِضِيَّات

الخيَلُ التي لا تعرف أصول حُصْنِهَا، أَي لا تُسَبَّى، ومنها الكُحَيْلَةُ النَّوَاقِيَّةُ^(١) كما تَقَدَّمَ.

المِغْنَقِيَّات

من أقدم الخيل، وأَعْرِقَهَا أصلاً، وقد مَرَّ ذكرها في أسماء الخيل الخمس المنسوبة إلى الصحابة^(٢)، وجاء في «القاموس» وشرحه: الْأَعْنَقُ فَحُلٌّ من خيلهم معروف، ينسب إليه بناتُ أَعْنَقَ، وبعده: بناتُ أَعْنَقَ الخيل المنسوبة إلى أَعْنَقَ، وقال الزَّيْدي^(٣) في المستدرِك من «التاج»: والمعَانِقُ خيولٌ منسوبة للعرب يقولون في الواحدة مِغْنَقِي - بكسر الميم.

وفي «التاج»: الشَّمْطَاءُ^(٤): فَرَسٌ ذُرَيْدٌ بن الصَّمَّةِ، وهو القائلُ فِيهَا: تَعَلَّلْتُ بِالشَّمْطَاءِ إِذْ بَانَ صَاحِبِي وَكُلُّ أَمْرِي - قَدْ بَانَ أَوْ بَانَ صَاحِبُهُ كما في «العباب» قُلْتُ: ومن نَسْلِهِ الشَّمِيطَاءُ، ومن نسل الشَّمِيطَاءِ المِغْنَقِيَّةُ، التي هي إحدى البيوت الخمسة المشهورة عند العرب، وهي مَوْجُودَةٌ الآن. انتهى وقال الجزائري^(٥): ومن خيل أهل الشام صنف آخر يسمى (هدابة)^(٦) ينقسم إلى خمسة أقسام، وعدَّ منها المِغْنَقِيَّةُ وقال: وعن المعنقية معنقية السُّبِينِي. انتهى ويظهر أن هذا النوع من الخيل في شمال الجزيرة، وفي الشام، وعند قبائل بدو الفرات، كما سيأتي عن (الليدي)^(٧).

وفي «الأصول»^(٨): الزرقاء المِغْنَقِيَّةُ الحِذْرَجِيَّةُ - فرسُ حسين بن شعلان - قال

(١): «الأصول» - ٢٢٥ - . (٢): «الأصول» ٣٤٥/٣٤٦.

(٣): رسم (عقن) (٤): - ج ١٩ ص ٤٢٥ ط. الكويت.

(٥): «عقد الأبياد» - ٢٦٧ - . (٦): صواب الاسم (هدباء).

(٧): وورد في كتاب «دراسة حماية الخيول العربية»: (معنجي: معنجي حضرمي، معنجي سلاجي، معنجي ابن السبيل معنجي سلاج) بهذه الصورة التي أبرزت الاسماء مشوهة.

(٨): «الأصول» ٣٤١

عنها الشيخ فيصل الشعلان: اشتراها حسين من (العُلَمَا)^(١) من (الرُّولة)، وهم أخذوها من (البلا عيس) وهاؤلاء أخذوها من (آل بُعِيج) بالشَّط، ثمن حصان، وآل بُعِيج يقولون: انهم سرقوها من عرب ابن قُعِيشيش من (الفُدعان).
ويقال: إنَّها جِلْفَةٌ سَطام البلود.

وقال (ولفرد سكاون)^(٢): المِغْنَقِيَّات: يقول بعضُ الناس بأنَّ هذه السلالة فرع من كحيلات العجوز، ولكن دونَ دليل كافٍ على هذا، وللمِغْنَقِيَّات شهرةٌ عالية، خاصَّةً بقوة الاحتمال، وقوتها، والمِغْنَقِيَّات الحِذْرَجِيَّات محلُّ إعجابٍ وتقدير، وهي من مرَبُط أُسرة ابن سُبَيْل^(٣) من (القُمَصَة) وتعرف بِمِغْنَقِيَّات ابن سبيل.
أما المِغْنَقِيَّات السُّلْجِيَّات فتعد من المِغْنَقِيَّات الأصيلة.

وقالت الليدي أن بلنت^(٤): - أما أنا اشتريت فرسا مِغْنَقِيَّةً من الخيول العربية المشهورة السلالة ولكني لم أركبها لأنها كانت تعاني من نُدْبَة عارِضَة في ظهرها قبيل مغادرتنا حلب. ولهذا أَسْتَعَرْتُ حصاناً مالِثُتُ أن استبدلته بأفضل منه في الدير.

وقالت أيضًا^(٥): كان هاؤلاء من (العقيدات) الذين يملكون فرسين ممتازين، حصلوا عليها من (عنزة) وسمعنا منهم أخباراً جوادٍ عربي اصيل، من سلالة المِغْنَقِي الحِذْرَجِي، في البيوت المجاورة، وقبيل مغادرتنا المكان قابلنا رجلين منهم، عرضاً علينا مشاهدة ذلك الحصان، فوافقنا حالاً على الذهاب معهما لأن السلالة المِغْنَقِيَّة تُعَدُّ من الخيل الأصيلة ولكنها تفتقر إلى التناسق والجمال، وذلك لا يضرُّ مادامت الأصالة متوفرة مع القوة، استمر الرجلان بترديد جملة (مِغْنَقِيَّة ابن

(١): هم العُلَمَة من المرعش من الجمعان من الرُّولة من عنزة وفي ٥٩٢٤EN - (ULWA).

(٢): ص ٢٧٣ من تقريره الملحق في كتاب «قبائل بدو الفرات».

(٣): وفي الأصل الإنجليزي (Sbe'ye).

(٤): «قبائل بدو الفرات» - ٦٤ -.

(٥): المصدر - ص ١٠٠ -.

سُبَيْل^(١) وكأنهما يعزفان نَغْمًا يتذوقان فيه نكهة كل حرف ومقطع، لأن احترام الدم يصل عندهم إلى حد التعصب.

أعرضنا عن الحصان، لأنَّ جوادًا من سلالة المِغْنَقِي لا يمكن استخدامه لأغراض التحميل، ولم نتحدث عنه بعد، ذاك عندما شاهدنا محمدا يسوق أمامه ستة من الحمير، وهو يمتطي الحصان. كان الحصان صغيرًا، أسود اللون، ظاهر العرف، نامي الذيل، وديعًا، وكل هذه الصفات نُسِبَتْ إلى والده الحصان الذائع الصيت، في المنطقة.. وَجَدْنَا عند هاؤلاء العرب تَعْصَبًا زائدًا لهذا الحصان وأصالته، ولم يفهموا مبررات إعراضنا عنه، ولهذا قلنا لهم بلباقة: نَأْسَفُ للون الحصان الأسود، ولن نشتريه لأن اللون الأسود لا يجلب الحظ.

وقالت^(٢) أيضًا: في فِرْقَةٍ من (السَّبْعَةِ) تُعَدُّ كل الخيول التي من سلالة المِغْنَقِيَّة التي توخذ في الحرب من حق عائلة معينة، حسب عُزْفٍ قديم من أعرافهم، والشيخ هو أحد أفراد هذه العائلة.

مِغْنَقِيَّة ابن سبيل

هي المغنقية الحدرجية - كما تقدم^(٣).

المِغْنَقِي الشلاجي

وقالت (الليدي)^(٤): ووجدنا في (دير الزور) مهرًا كُمَيْتًا عمره ثلاث سنوات، من

(١): ابن سبيل من (القُمَصَة) من (السبعة) من عَتَرَةِ الذين يملكون أرقى سلالة للخيول المغنقية (والأصح أن نقول: الحدرجي) - هامش الأصل -

(٢): انظر كتاب «قبائل بدو الفرات» ٤٣٧.

(٣): المصدر السابق - ١٠٠.

(٤): «قبائل بدو الفرات» - ١١٠ -.

سلالة المَعْنَقِي السَّلاجِي، عرض علينا فسابقناه مع فرسنا (هاجر) وفاز عليها بمسافة نصف ميل، وشاهدنا فرسا صغيرة مَعْنَقِيَّة استبدلتها بالجواد الذي كنت أركبه، لأنني كنت أظن أن المناسب لنا بعد الآن ركوب الأفراس في البقعة الباقية من رحلتنا. انتهى

وكلمة (السَّلاجِي) في النفس من صحتها شيء فمعربا الكتاب لا يجيدان نقل الأسماء العربية على وجهها الصحيح دائما.

حرف النون نَجْمَةُ الصُّبْح

مِنْ الصَّقْلَاوِيَّات - كما تقدم في ذكر فروعها على ماورد في كتاب «عقد الأجياد»^(١).

النَّوَّاقِيَّة

فرع من (الكُحَيْلَة) يعرف باسم كُحَيْلَة العَمَاوِي، وهو من قبيلة (الظفير) والنَّوَّاقِيَّة منسوبة إلى النَّوَّاق، ومنهم مرشد وغيره، والعمَاوِي منهم مجلاد العمَاوِي. وقد تقدم ذكر النَّوَّاقِيَّات في حرف الكاف (كُحَيْلَة العَمَاوِي) و(الكُحَيْلَة النَّوَّاقِيَّة) وكان عددُ مِنْ النَّوَّاقِيَّات في خيل آل رشيد، تقوم على الاشراف على تربيتها أسرة آل عَتِيق، المعروفة في حایل^(٢).

(٢): أحمد بن فهد بن علي العريفي.

(١) - ٢٦٦ -.

حرف الواو

الْوَيْزِيَّات

خيل منسوبة إلى رجل اسمه (وَيْزِر) وهُنَّ مِنْ فَرَسٍ أَبُوهَا عُتَيْفٌ مِنَ الْحُصْنِ الَّتِي لَا تُشَبَّى لَهُ قِصَّةٌ ذَكَرْتُ فِي الْكَلَامِ عَلَى الصَّقْلَاوِيَّاتِ الْجَدْرَانِيَّةِ^(١).
وينطق الاسم (الْوَيْزِيَّة) وَيُكْتَبُ خَطَأً (الْأَوَيْزِيَّة) والصواب عدم الجمع بين الألف والواو، والاكتفاء بأحدهما (الوبيرية) أو (الأبيرية).

الْوَذْنَاءُ

قال في «الأصول»^(٢): وَسُمِّيَتْ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّ الْكُحَيْلَةَ أَتَتْ بِمَهْرَةٍ أَذْنُهَا مَنَشِيَّةٌ (منصفطة) ولهذا سُمِّيَتْ الْوَذْنَاءُ. انتهى، وسماها صاحب «عقد الأجياد»: (٣) كُحَيْلَةٌ وَوَذْنَاءُ الْخُرَيْسِ. وصواب (الخريس): (الخُرس) وهم (الخرسان) كما سيأتي. وذكر (ولفرد سكاون) الودنان قائلاً^(٤): وذناب: وذناب خرسان.

الْوَذْنَاءُ الْخُرْسَانِيَّة

في «الأصول»^(٥): الْوَذْنَاءُ الْخُرْسَانِيَّة: وفي مجلس ضَمَّ حَمْدَانُ التُّلَيْعَاوِيَّ وَجَمْهُورًا مِنْ (الفضول) طُرِحَ سَوَالٌ عَنِ الْوَذْنَاءِ الْخُرْسَانِيَّةِ لِمَنْ هِيَ مِنْ (الفضول)؟، فأجاب حمدان التُّلَيْعَاوِيَّ شَيْخُ (الفضول) قائلاً: إِنَّمَا مِنْ (الخرسان) والودناء لنا، وَلِي الْعِرَافَةُ، وَكَانَتْ لِدُلَيْبِ بْنِ الْخُرْسَانِيِّ جَدَّنَا، وَهِيَ كُحَيْلَةُ عَجُوزٍ، وَبَيْنِي وَبَيْنَ دُلَيْبِ بْنِ سَبْعَةِ أَجْدَادٍ، وَسُمِّيَتْ وَوَذْنَاءُ - عَلَى مَا سَمِعْتُ نَقْلًا عَنْ أَجْدَادِي - أَنْ

(١): «الأصول» - ٤٩ - .

(٢): - ٣٨٢ / ٣٨٣ - في الكلام على (الودناء الخرسانية) الآتي ذكرها.

(٣): ٢٦٦ .

(٤): ص ٢٧٤ في تقريره الملحق بكتاب «قبائل بدو الفرات».

(٥): - ٣٨٢ / ٣٨٣ .

الْكَحِيلَةَ أَتَتْ بِمَهْرَةٍ أَذْنَاهَا مُنْثَنِيَةٌ (مُنْصَفِطَةٌ) وَلِهَذَا سُمِّيَتْ الْوَذْنَاءُ وَذُنَاءُ خُرْسَانَ، عَلَى اسْمِ جَدِّي.

وقد درج منها فرسٌ إلى (بني كعب وراء) الشَّطِّ، تحت حكم العجم، وهي صفراء باعها أبو حمدان بن دُليبيح، وبين حمدان ثلاثة جدود.

ورسَنُ دَرَجٍ إلى (الْفُرْجَةِ)^(١)، وفي عهد (شِيَاخَةَ) عَقِيلِ السَّعْدُونِ جَاءَتْ نَا فَرَسٌ حَمْرَاءُ مِنْ (السَّبْعَةِ) فَأَخَذْنَاهَا عِرَافَةً وَمَاتَتْ لَمْ تَخْلُفَ.

ومن زمن قديم دَرَجَ رَسَنٌ إلى (مُطَيْرٍ) ومنهم إلى صالح أبو خالد السعدون، والأرسان التي تقدم ذكرها قد ثَبَّتَ وتحقَّق أنها من رسنا.

وَذَكَرْنَا أَنَّ رَسَنًا دَرَجَ إِلَى (وَلَدِ عَلِيٍّ)، وَلَمْ يَتَحَقَّقْ ذَلِكَ عِنْدَنَا.

هذا الذي أشهدُ به بين يدي الربِّ.

وقال سهو بن سَبَّاح، وسلمان بن عُفَيْرَةَ النَّزَجِي وَشُدَيْدُ بْنُ شُعَيْلِ السَّبَّاح: نشهد أن حمدان التُّلَيْعَاوِي مَرَضِيَّ الشَّهَادَةِ.

وسُئِلَ حمدان التُّلَيْعَاوِي عَنْ رَسَنِ حَمُودِ السَّعْدُونِ شَيْخَ (الْمُنْتَفِقِ) هَلْ هُوَ مِنْ رَسَنِكُمْ - وَذُنَاءُ الْخُرْسَانِ؟ فَقَالَ: هُمْ يَقُولُونَ هَذَا، وَقَدْ دَرَجَ مِنْ مَرَبَطِنَا خَيْلٌ كَثِيرَةٌ بَيْعًا وَقَلْعًا وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ الرِّسَنُ مِنْهَا، وَحَمُودُ تَأْتِيهِ الْخَيْلُ هَدَايَا، وَفِي عَرَفِ الْبَدْوِ لَيْسَ فِي الْهَدِيَّةِ عِرَافَةٌ.

وسُئِلَ بُزَيْعُ بْنُ عُرَيْعَرَ، وَحَمَادُ الْغُرَيْرِي^(٢) مِنْ (الْمُنْتَفِقِ) فِي مَجْلِسِ سُلْطَانِ بْنِ سُوَيْطٍ، وَبِحَضُورِهِ وَحُضُورِ جَمْعٍ مِنَ النَّاسِ عَنِ الْوَذْنَاءِ الَّتِي عِنْدَ حَمُودِ السَّعْدُونِ، الَّتِي مِنْهَا وَذُنَاءُ مُشْرِفٍ، بَعْدَ تَلَاوَةِ أَقْوَالِ حَمْدَانَ التُّلَيْعَاوِي شَيْخَ (الْفَضُولِ) عَلَى مَنْ فِي الْمَجْلِسِ - فَقَالَا: إِنَّا نَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّهَا مِنْ مَرَبَطِ الْخُرْسَانِ، ذَرَجَتْ إِلَى حَمُودٍ مِنْ صَالِحِ أَخِيهِ.

(٢): فِي الْأَصْلِ (بِذِيْعٍ الْغُرَارِي).

(١): الْفُرْجَةُ: مِنَ الرُّوْلَةِ مِنْ عَنَزَةٍ.

والهَظْلَاءُ التي أعطاهها حمودُ محمدًا العُرَيْرَ منها، وأبوها جرمان حَصَان سني^(١) الحُوَيْدِر. وهذا ما نشهد به.

وشهد سلطان بن سُويط ان بُزَيْعًا وحمدان مَرَضِيًّا الشهادة^(٢).

وُسَيْلُ عبد العزيز العُرَيْر - ابن عَمِّ بُزَيْع، وهو كَيْسَرُ السَّنِّ، في المجلس عن أصل الودناء، فأجاب هو وعبد الله بن مُرْشَد من (بني خالد): شياعتها للخرسان من (الفضول) ودَرَجَتْ منهم إلى حمود السعدون، وهي فرس صفراء، ومن حمود دَرَجَتْ هذه الفرس إلى صالح أخي حمود، فَنَمَى نسلها، ومن ذلك النسل فرس صفراء هَظْلَاء دَرَجَتْ إلى محمد العُرَيْر، فَأَتَتْ عنده: (١) بمهرة صفرة اسمها (النَّبْطَاء) أبوها كروشان، حَصَان الحُمَيْدِي الدَّوَيْش (٢) ثم بمهرة حمراء أبوها هَدْبَان نَزَح، حَصَان المنشرح من (الفضول) فَشَرَدَتْ المُهُرَّةُ يوم (الرُّضَيْمَةِ) فكانَتْ عند (الخرابيط) من (مطير) أما (النَّبْطَاء) فقد أعطاهها محمدُ العُرَيْر ابن عَمِّه مُشَرَّفًا، وقد أَتَتْ عنده: (١) بصفراء أبوها سُويْمَان السَّبَّاح، حَصَان اسمه (الطيوح) لمحمد بن ضَيْدَان من (الصقور)، فأعطى مُشَرَّفُ محمد بن خليفة - صاحب البحرين هذه الصفراء، وهي الآن عند محمد الطويل من (العُجْمَان) (٢) وبحمراء أبوها مِغْنَقِي، حَصَان العمادي من (الجيلان)^(٣) من (عنزة)، وهو - على ما يقولون -: لا يُشَبَّى، وابنته باعها مُشَرَّفُ علي حبيب السُّرداح من (بني خالد)، فصار عنده رَسَنٌ منها (٣) وبصفراء أيضا أبوها كُحَيْلان زُعَيْر حَصَان الشيوخ، فَذَهَبَتْ مع الخيل إلى ابن سعود (يوم السَّيَّة).

و(النَّبْطَاء) أعطاهها مُشَرَّفُ مهنا العنقاء الشاعر، وهي لَقَحَةٌ من سُويْمَان سَبَّاح حَصَان ابن خالد، من (بني خالد)، من رَسَن الصانع، الذي عند الخليفة، وهو رسن قد جرى تأكيده - وقد أَتَتْ عند مهنا العنقا بمهرة فالأم (النَّبْطَاء) أعطاهها أبو عَنَقَاء

(٢): أصول: ٣٨٤.

(١) لعله (ثني أو طني)

(٣): وفي (EN): ٦٦٣ (ALmeri of al Hablan) العماري من الجبلان.

محمدًا الخليفة، والمهرة أعطاها عبد الله بن ثنيان، وعبد الله أعطاها ابن دُعَيْمان من (سُبَيْع) وابن دُعَيْمان أعطاها فيصل بن تركي^(١).

وسُئِلَ محمدُ الطويل شيخ (الحُبَيْش) من (العُجْمان) بحضور جمهور من العالم في مجلس الحساء عن الودنا - فأفاد: أصل شِيَاعَتِهَا للخرساني من (الفضول)، من أقدم الأرسان الموجودة، وهي خيل عزيزة، تُسَبَّى في ظلام الليل.

وقد دَرَجَتْ من (الخرسان) إلى محمد السعدون، ومن محمد إلى ابنه حمود، فأعطى أخاه صالحًا فرسًا و(يوم الرُّضَيْمة) لما أخذ (العُجْمان) والدُّوشان محمدًا العُرَيْرَ، فأتى حمود السعدون مسترفدًا فأخذ حمود الودناء من صالح، وأعطاه محمدًا العُرَيْرَ، ومعها الطُّويسة، وإبلًا مغاتير - وهي صفراء بنت كحيلان عجوز، حصان الحديد من (المنتفق).

وعند محمد العريعر أَّتَتْ بصفراء اسمها (النبطاء) أبوها كروشان أصفر، حصان الحُمَيْدِي الدُّوَيْش، فأعطى النبطاء ابن عمه مُشَرَّف.

وعند مُشَرَّف أَّتَتْ (١): بفرس صفراء أبوها شويمان السَّبَّاح، حصان اسمه (الطيوح) من خيل الصقور.

وهذه الصفراء أخذها خورشيد من مُشَرَّف بالحساء، يوم قَتَلَ بَرَعِش العُرَيْرَ (٢) وبصفراء أخرى، أبوها شويمان (الطيوح) فأعطاه مُشَرَّفُ محمد بن خليفة، فصار عنده منها خيل، أما بنت الطيوح فقد أعطاني إياها محمد بن خليفة وهي موجودة عندي.

(٣) وأتت (النبطاء) أيضًا من ريدان حصان الهيظل، الذي درج إلى محمد الخليفة، بفرس أعطاها مُشَرَّفُ صقرًا من (بني خالد)، فَأَتَتْ عنده بحمراء أعطاها محمد العريعر حبيب السُّرداح من (بني خالد)، لما ماتت فرسه.

(٤) وأتت النبطاء من كحيلان (زعير) حصان الشيوخ بصفراء أخذها فيصل (يوم

(١): الأصول : ٣٨٤ / ٣٨٥.

السَّيِّئَةِ) من محمد العُرَيْرِ.

ثم أعطى مشرف (النبطاء) أعطاها مَهْنًا أبو عنقاء من أهل الحسا، وهي لقحة، من ربدان، من رسن الدَّوَيْش، من رَبْدٍ بَرَّغَشٍ العُرَيْرِ، فَأَتَتْ عند أبو عنقا بمهرة صفراء، فقدم أبو عنقاء (النبطاء) الأم لمحمد بن خليفة فماتت عنده، والمهرة الصفراء أعطاها أبو عنقا عبد الله بن ثنيان أثناء حكمه الأحساء، وقد أعطاها ابنُ ثنيان ابن دُعَيْمان من (العزة) من (سُبيح) في كون فيصل مع ابن ثنيان، وابن دُعَيْمان أعطاها فيصل بن تركي.

وعند فيصل أَّتَتْ بمهرة أبوها ربدان، حصان الدَّحَّام، وعند تَوَجُّه فيصل إلى مصر ترك الفرس وابنتها عند يداح الحُبَيْش من (العجمان)، أمانة، فماتت الأم، وابنتها أَّتَتْ بصفراء، أبوها ربدان من حرقان من خيل ابن قَزَمَلَة، فطلب محمد بن خليفة الأم فَقَدَّ مَهَا له عبد الله أخو يداح، وعند آل خليفة منها خيل. أما بنت حرقان فقد أخذها فيصل لما رجع من مصر، وهي موجودة عنده.

والحمراء بنت ربدان، حصان الهیظل التي عند حبيب السُّرداح فقد أَّتَتْ بفرس حمراء، أبوها شويمان السَّبَّاح، حصان الخليفة. وَقُتِلَتِ الأم تحت حبيب. وابنتها الحمراء أَّتَتْ (١): بمهرة صفراء أبوها عُبَّيَّان سَرَّاك، من خيل الخليفة، وهي موجودة عند حبيب (٢) ثم بصفراء أبوها جازيان، حصان مبارك الخليفة، الذي درج إلى دُوَيْحَس الهَاجِرِي، من (قحطان) عند حبيب أيضًا ثم دَرَجَتِ الأم إلى فيصل بن تركي، وهي عنده حولية.

وأما بنت عُبَّيَّان فقد أَّتَتْ بحصان أصفر أبوه كُحَيْلان الطريفِي، من خيل الخليفة فَبِيعَ (حَصَّانَة الهِنْد). انتهى (١)

وأجاب شوردي بن عبياني من (مطير) - بحضور الدُّوْشَان وغيرهم في مجلس مطير لما سُئِلَ عن رسنه من أي الودنات هو؟ أصل خيلي من فرس صفراء شياعتها

(١): أصول: ٣٨٥/٣٨٨.

لِوَدَيْدِ الصَّلَاتِ، من (الصقور) من (عنزة) فأعطاها محمدًا السعدون من (المتفق)^(١) فأعطاها محمد أبي عبياني، ولا أعرف أباها، وقد أْتُتْ عندنا: بفرس حمراء أبوها رِبْدَانُ أحمر، حصان ابن مخيثل من (الصقور) ثم قُلِعَتِ الأم (يوم الرُّضَيْمَةِ) قَلَعَهَا ابْنُ جُفَيْنِ الهَيَالِ من (العاصم) من (قحطان).

وبنت رِبْدَانُ أْتُتْ: (١) بصفراء أبوها كُحَيْلَان، حصان ضُويحي بن كنعان (٢) حمراء أبوها كحيلان المذكور. ثم نَفَقَتِ الأم.

وفي «الأصول»^(٢): وسُئِلَ (العجمان) عن الفرس التي قلعوها من عُبياني المَطيَري. فأفادوا بأنها حمراء وذناء، جاءت للهاجري جَارٍ لهم، وقد أْتُتْ عنده بحصان أشقر، باعَهُ على ثَجَّارِ الحسا.

وفي «الأصول»^(٣) أيضًا: فأما الصفراء بنتُ كُحَيْلَان فقد أْتُتْ: (١) بفرس صفراء، أبوها كُحَيْلَان أَصْفَر، من خيل ابن عافص، دَرَجَتْ إلى أحمد السُّدَيْرِي، بَيْعًا، ثم إلى فيصل بن تركي من السُّدَيْرِي، ومن فيصل دَرَجَتْ إلى المربط.

(٢) ثم بفرس حمراء، أبوها كُحَيْلَان، من خيل ضُويحي بن كنعان، فقلعها (العجمان) يوم قتل^(٤) أبو عمر الدويش. والفرس التي عند (آل عاصم) خَلَفَتْ خِيالًا.

وقد عَلِمْتُ من أبي أنها وَذْنَاءُ خُرْسَانَ، ولا خلاف فيها.

وفي «الأصول»^(٥): - وسُئِلَ أحمدُ السُّدَيْرِي أمير الحسا - عن الودناء التي اشتراها من عبياني المَطيَري. فقال: اشتريتها، وَقَدْ مَتَّهْتُهَا لِلْإِمَامِ فِيصَلْ بن تركي ومنه دَرَجَتْ إلى المربط ولا أدري عن أبيها.

وفي «الأصول»^(٦): - الودناء فرس ابن نُويْدِس: وأخبرَ فَيَصْلُ الشَّعْلَانُ أَنَّ الزَّرْقَاءَ وَذْنَاءَ خُرْسَانِيَةِ فَرَسِ ابْنِ نُويْدِسِ أَنَّ مَرِيضَهَا لِلْعَلِيمِ^(٧)، وَأَصْلُهَا صَحِيحٌ، وَهِيَ تُشَبَّى.

٣٨٩: (٣)

(١) - يكتبها دائمًا (المتفق) ٣٨٩- (٢)

٣٩٨: (٦) -

(٤) في الأصل (يوم ذبحة أبو عمر) ٣٨٩: (٥)

(٧) تقدم (العلما).

حرف الهاء

الهذب

الهذب: شعر أشفار العين جمعه أهذاب، وهذبةٌ والهذب: لغة في الهدب. فرس هذبٌ: طويل شعر الناصية جمعه هذبَان.

وهذبٌ: فرس عبْد عمرو بن راشد، سُمِّيَتْ لطول شعر ناصِيَتِها^(١).

وذكر العصامي^(٢) أن السيد أحمد بن الحارث أرسل سنة ١٠٧٨ خيلاً إلى حاكم مصر عمر باشا ستة أفراس منها البُغَيْلة والهذبَاء والكُحَيْلة.

والهذبَاء: أنثى الأهدب ومن الأذان المسترخية المتدلّية، ومن اللَّحَى المسترسلة.

والهذبَاء: من جِياد الخيل عندهم، ويقسم إلى بيوت، ولا يزال إلى اليوم معروفاً، والذَّكَر أَهْدَب والأنثى هذبَاء.

والهَيْدَبِي: ضربٌ من مشي الخيل، فيه جدٌّ.

وفي كتاب «الأصول»^(٣): وعُرِفَتْ هذبَاء مانع لأنها وافية الشعر، قد غَطَّى شَعْرُهَا من كثرته السالفَةَ انتهى.

وذكر صاحب «عقد الأجياد»^(٤) أن من خيل الشام صِنْفًا يسمى (هدابة) وينقسم خمسة أقسام جِلْفَة، ومِعْنَقِيَّة، ودَعْجَانِيَّة، وجُعْشِيَّة وفَرِيْجَة. انتهى.

وفي «الأصول»^(٥) بحضور سلطان بن سُويط:

١- شباط المانع من السُّويط.

٢- علي المانع ابن أَخِي شِبَاط.

(١): اللسان وتاج العروس ومعجم متن اللغة رسم (هدب).

(٢): ٩٨/٩٧- رسم (هدباء الظفير). (٤): ص ٢٦٧ -

وجاء في كتاب «دراسة حماية الخيول العربية» عن الهدب ص ٢٤: -هدبان انزحي، هديان الفرت، هديان مشيلج. هديان شفيل، هديان الزيت، هديان شويمان، هديان كويشان) والأسماء غير صحيحة.

انزحي: النزحي، والفرت: الفرد، وكويشان: كُيْشان. والباقي لم يتضح لي صوابه، والكلام منقول عن مصدر عجمي.

(٥): ١٢٦.

أُصُولُ الْهُدْبِ: سُلَّ سَلِيمَانُ بْنُ عُفَيْرٍ النَّزْحِيُّ فِي بَيْتِ حَمْدَانَ التَّلِيْعَاوِي شَيْخِ (الْفُضُول) عَنْ أُصُولِ الْخَيْلِ الْهُدْبِ. فَأَفَادَ أَنَّ أَصْلَهَا مِنْ خَيْلِهِمْ، وَدَرَجَتْ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ إِلَى مَانِعِ السُّوَيْطِيِّ ابْنِ كُحَيْلَانَ مِنَ (الظَّفِيرِ) وَأَسْمَعُ مِنَ الْأَوَّلِينَ أَنَّهَا (كَحِيلَةُ أُمِّ مَعَارِفٍ). انْتَهَى.

وذكر (ولفرد سكاون) الْهُدْبَ قَائِلًا: الْهُدْبُ هَذِهِ السَّلَالَةُ لَيْسَتْ مُمْتَنَّةٌ بَيْنَ (عَنْزَةٍ) وَكَانَتْ أَحْسَنَ خَيْولِهَا فِيمَا مَضَى مِنْ خَيْلِ (الرُّوْلَةِ) وَأَحْسَنُ فُرُوعِهَا هَدْبُ النَّزْحِيِّ، وَإِلَيْهَا كَانَتْ تَنْتَمِي مَهْرَةٌ مُمْتَازَةٌ يَمْلِكُهَا مُحَمَّدُ جُرُوفِي (الدَّيْرِ) كَمَيْتِيَّةٍ بِنَقْطِ سَوْدَاءَ.

أَمَّا الْفِرْعَانُ الْآخِرَانِ وَهُمَا مَشِيْطِيْبٌ وَالْفِرْدُ فَلَا يَجِدَانِ نَفْسَ التَّقْدِيرِ الَّذِي يَجِدُهُ الْإِنْزِيْحِي.

هَدْبَاءُ الْبَرْدَوِيلِ

فِي «الْأُصُولِ»^(٣): هَدْبَاءُ الْبَرْدَوِيلِ: أَفَادَ دُبِّيُّ بْنُ شَتِيْوِيٍّ مِنَ (الْقَمَصَةِ) مِنَ (السُّبْعَةِ) أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ عَلِيِّ الدَّبْكَةِ مِنَ (السُّبْعَةِ) أَنَّ الْعَوَّامَ مِنْ أَهْلِ (عَنْزَةٍ) كَانَ عِنْدَهُ فِرْسَانٌ: هَدْبَاءُ الْبَرْدَوِيلِ وَهَدْبَاءُ مُشِيْطِيْبٍ فَاشْتَرَى عَلِيُّ الدَّبْكَةُ مِنْهُ فِرْسًا، وَتَكَاثَرَ نَسْلُهَا عِنْدَ (الْقَمَصَةِ)، وَكَانُوا نَازِلِينَ فِي أَرْضِ (الصُّلَيْبِ) وَ(عَقْرِبَةٍ) بَعْدَ حَرْبٍ صَبِيْحَةٍ^(٤) فَأَرَادَ ابْنُ رَشُودٍ مِنَ (السُّبْعَةِ) أَخْذَهَا عِرَافَةً وَأَنَّهَا مِنْ هَدْبَاءِ الْبَرْدَوِيلِ، وَهَدْبَاءُ الْبَرْدَوِيلِ خَيْلُهُ وَأَرَادَ مِنْ عَلِيِّ الدَّبْكَةِ أَنْ يَشْهَدَ لَهُ، فَامْتَنَعَ، وَشَهِدَ أَنَّهَا مِنْ هَدْبَاءِ مُشِيْطِيْبٍ، وَأَنَّ هَدْبَاءَ الْبَرْدَوِيلِ مَاتَتْ عِنْدَ الْعَوَّامِ.

(٢): ص ٢٧٢ تقريره الملحق في كتاب «قبائل بدو الفرات» الاصل الانجليزي.

(١) ١٢٦.

(٣): أصول: ١٠٤ و ١٠٥ / ١٠٦.

(٤): هذه المواضع قد تكون في شمال الجزيرة على أنه يوجد مواضع بهذه الأسماء في وسط الجزيرة وشرقها ولكنها متباعدة فالصليب يقع شرق الصَّمان شرق الجزيرة، وعقربة هناك موضع اسمه عقرباء في وادي حنيفة غرب الرياض (صبيخة) يوجد موضع باسم (الصبيخات) في جنوب الرياض بقرب (منفوحة) ولكنني أرى أن المقصود مواضع أخرى.

وسئل إبراهيم^(١) البَّسَامُ وشيوخُ أهل (عنيزة) عن العَوَّام - لمعرفة أصل الهدباء التي اشتراها منه علي الدبكة من (القُمَصَة) فأفادوا: أَنَّ العَوَّام كان شيخَ قَرْيَةٍ بجوار (عُنَيْزَة) تسمَّى (الجَنَاح) وعَصَى في عهد سعود، فحاربه، وقضى عليه، والقرية الآن خراب. انتهى^(٢)

هدباء البشير

عبية من فروع الهُذْب، قال صاحب «عِفْد الأجياد»^(٣) وهو يذكر فروع العُبَيَّة: وعبية هذباء البشير. ولم أر ذكرا لهذه الفرس عند غيره .

هَذْبَاءُ جَوْلَان

وفي «الأصول»^(٤): هَذْبَاءُ جَوْلَان: وقال خلف بن جَوْلَان من (الدوام)^(٥) من (السُّبْعَة): إِنَّ الهَذْبَاءَ درَجَتْ عليه من الزايدي من (العَلِي) في نجد، وقد انقطع رَسْنُهَا ولم يَبْقَ عنده، ولم يخرج منه من نسلها للأجانب شيء، إِلَّا إِذَا كَانَ لَدَى الزايدي من المربط فهو لا يدري عنه.

هَذْبَاءُ الزَّايِدِي

في «الأصول»^(٦) مَانَصَةُ:

١- دَبِّي بن شَتِيوي ٢- مَقْضِي بن رشود. ٣- ناصر بن سمدان

٤- ضَيْدَان بن سليمان من (القُمَصَة):

(١): «الأصول»: ١٣٠.

(٢): الجناح كان من أقدم ما عُمر في مدينة (عنيزة) وشمله اسمها وعمرانها أخيراً.

(٣): ٢٦٦. (٤): ١٠٤.

(٥): الدَّوَام: من العَبْدَة، من السُّبْعَة من عَتَرَة. (٦): ١٠٤-

هَذَبَاءُ الزَّايِدِي: أفاد حَمْدَانُ الزَّايِدِيُّ صاحبَ المَرَبُط، في مجلسِ الشيوخ في (حَايِل) بِحَضُور طَلالِ بنِ رَشِيد، وَعُيَيْدِ بنِ رَشِيد، وَنَاصِرِ السُّحَيْمِي من (عُنِيزَة) أَنْ أَصْلَ (شِيعَتِهَا) لِلنَّزْحِي، من (الْفَضُول) هُوَ صَاحِبُ التَّزْجِيَّاتِ، وَ(الْفَضُول) كَانُوا من عَرَب (شَمَّر) ^(١) مِنْذُ سَبْعَةِ عَشَرَ قَرْنًا، وَدَرَجَتْ إِلَى مَانِعِ بنِ سُويَظَ من (الظَّفِير) وَمِنْهُ دَرَجَتْ إِلَى (آلِ عَيْسَى) من أَهْلِ الشَّمَالِ، وَمِنْهُمْ دَرَجَتْ إِلَى المُشَيْطِيبِ من (الرُّوَلَة) وَمِنْ المُشَيْطِيبِ إِلَى الفَرَمِ، من (بَنِي عَلِي) من (حَرْب)، وَمِنْ الفَرَمِ ^(٢) إِلَى أَبُو صَفْرَاءَ من (الرُّخْمَان) من (عِلْوَا) من (مُطَيْر)، وَمِنْ أَبُو صَفْرَاءَ دَرَجَتْ إِلَى جَدَّنَا مَزِيدِ الزَّايِدِي من (العَلِي) من (عَنْزَة) وَهِيَ فَرَسٌ حَمْرَاءُ وَأَتْنَاءُ حَكَمِ (السَّعُودِ) خَافَ عَلَيْهَا وَبَاعَهَا عَلَى جَوْلَانَ من (السَّبْعَة) بِالْمَثْنَوِي، فَأَتَتْ بِفُلُوهَا أَبُوَهَا رِيْشَانَ شَرْعِي، مِنْ خَيْلِ (الْفِدْعَانِ) فَزِدَّتْ الْفُلُوهَا عَلَى جَدَّنَا مَزِيدِ الزَّايِدِي، وَكُلُّ هَذِهِ الْخَيْلِ مِنْ رَسَنِ هَدْبَةِ النَّزْحِي، وَمِنْ (الظَّفِيرِ) (يَسْتَعْرِفُهَا) آلُ مَانِعِ من آلِ سُويَظَ، وَمِنْ (الرُّوَلَة) (يَسْتَعْرِفُهَا) المُشَيْطِيبِ، وَفِي (مُطَيْرِ) (يَسْتَعْرِفُهَا) أَبُو صَفْرَاءَ من (الرُّخْمَانِ)، وَمِنْ (شَمَّرِ) الْجَزِيرَةِ وَشَمَّرِ الْجَبَلِ (يَسْتَعْرِفُهَا) - الزَّيَايِدَةُ، وَمِنْ (السَّبْعَة) (يَسْتَعْرِفُهَا) ابْنُ جَوْلَانَ، وَانْقَطَعَ الرَسَنُ مِنْ عِنْدِ الْفَرَمِ من (بَنِي عَلِي) من (حَرْبِ) وَمِنْ عِنْدُنَا، إِلَّا إِذَا مَا يَأْتِينَا بِطَرِيقِ الْعِرَاقَةِ.

وَمِنْ خَيْلِنَا فَرَسٌ حَمْرَاءُ أَبُوَهَا عُيَيْانُ شَرَّاكُ حَصَانِ ابْنِ رَابِعِ من (السَّلَاطِينِ) مِنْ (عَنْزَة) وَأُمُّهَا بِنْتُ رِيْشَانَ، دَرَجَتْ أُمُّ إِلَى (مُطَيْرِ) قِلَاعَةً فَأَخَذَهَا (الرُّخْمَانِ) عِرَاقَةً مَا تَتْ وَلَمْ تَعْقِبَ.

وَالْفَرَسُ الْحَمْرَاءُ الْعَرَجَاءُ أَتَتْ بِمَهْرَةٍ حَمْرَاءَ، أَبُوَهَا حَصَانُ أَحْمَرُ كُحَيْلَانَ الْمَرَادِي، حَصَانُ الزَّايِدِي كُنَّا اشْتَرَيْنَاهُ مِنْ (السَّبْعَة) بَعَثَرِينَ نَاقَةً.

ثُمَّ أَتَتْ بِمَهْرَةٍ حَمْرَاءَ ثَانِيَةً أَبُوَهَا حَصَانُ أَشْقَرُ عُيَيْانُ حَصَانُ غُضِيَّانَ

(١): الْفَضُول (آلُ فَضْلٍ) يَجْمَعُهُمْ فِي (شَمَّرِ الْأَصْلِ (طِيء) وَلِلْفَضُولِ شُهْرَةٌ عَظِيمَةٌ قَبْلَ اِشْتِهَارِ (شَمَّرِ) فَضَعُفُوا، وَقَوِيَتْ (شَمَّرُ) فَاشْتَهَرَتِ الْآنَ أَكْثَرَ مِنْهُمْ.

(٢): فِي الْأَصْلِ: (الْفَرَن).

الدَّيْدَب، وهي فرس أخى خيطان.

ثم أَتَتْ أَيْضًا بمهرة حمراء أبوها حصان أحمر كَحِيلَانَ ثَامِرِيٍّ حصان مِجْوَلِ بْنِ شَعْلَانَ، وبعناها على ابن بَسَّامٍ من أهل عُنَيْزَة.

ثم أَتَتْ الفرس العرجاء بمهرة حمراء أبوها حصانٌ أصفر، هَذْبَانُ نَزْحِيٍّ، حصان نَاهِيٍّ الْمُشَيْطِيبِ مِنَ (الْكَوَاكِبَةِ) مِنْ رَسَنِ ابْنِ جَوْلَانَ، وَمَاتَتْ الفرس العرجاء.

وابتنها الحمراء، التي أبوها كحيلان المرادي حصان الزايدي أَتَتْ بِحَصَانٍ أَحْمَرَ، أَبُوهُ كَحِيلَانَ عَجُوزَ، حَصَانِ الْعِلَاطِيِّ مِنَ (السَّبْعَةِ).

أَمَّا فَرَسُ أَخِي خِيطَانَ فَقَدْ أَتَتْ بِفَرَسٍ صَفْرَاءَ أَبُوهُ حَصَانٌ أَصْفَرٌ، عُيَّانُ شَرَّكَ، حَصَانُ أَبُو عِمَامَتَيْنِ، مِنَ (الرَّخْمَانِ) مِنَ (مُطَيْرٍ). وَأَغَارَ عَلَيْنَا قَوْمٌ مِنْ جِهَةِ جَبَلٍ يَسْمَى حَطَّابَةً^(١)، فَذَبَحُوا فَرَسَ أَخِي.

والحمراء التي اشتراها ابْنُ بَسَّامٍ أَتَتْ بِمَهْرٍ أَحْمَرَ أَبُوهُ كَحِيلَانَ الْمَرَادِيِّ حَصَانِ الزَايِدِيِّ، وَهَذَا الْمَهْرُ وَصَلَ مَرْبُوطَ (أَفَنْدِينَا).

والفرس الحمراء بنت هَذْبَانَ أَتَتْ بِحَصَانٍ أَصْفَرٍ، أَبُوهُ هَذْبَانَ حَصَانِ نَاهِيٍّ الْمُشَيْطِيبِ، وَأَبُو هَذَا حَصَانُ أَصْفَرٍ، عُيَّانُ شَرَّكَ، حَصَانُ أَبُو عِمَامَتَيْنِ مِنَ (الرَّخْمَانِ)، وَدَرَجَ الْحَصَانُ الْأَصْفَرُ مَنَّا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَشِيدٍ وَأَبْطَأَ عِنْدَهُ، ثُمَّ أَعْطَاهُ ابْنُ عَلِيٍّ، وَهُوَ بَاعَهُ عَلَى (الدَّلِيمِ) فِي الْعِرَاقِ يُشَبُّونَهُ، أَمَّا أُمُّهُ فَرَسُنَا فَقُتِلَتْ يَوْمَ مَنَاخِ (الْمُرْبَعِ)^(٢) بَيْنَ (مُطَيْرٍ) وَ(الشَّعْلَانِ) وَفَرَسُنَا الشَّقْرَاءُ بِنْتُ هَذْبَانَ الزَايِدِيِّ دَرَجَتْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَشِيدٍ، وَقَدْ أَتَتْ بِحَصَانٍ أَصْفَرَ الْآنَ ثَنِيٍّ، أَبُوهُ شُوَيْمَانُ سَبَّاحِ حَصَانِ أَزْرَقِ، حَصَانِ ابْنِ قَرْمَانَ مِنَ (السُّوَيْلِمَاتِ) اشْتَرَاهُ طَلَّالٌ، وَالْحَصَانَانِ عِنْدَ طَلَّالٍ. ثُمَّ

(١): حطابة يسمى به مواضع من أشهرها جبل ضخم يقع شمال غرب بلدة المجمعة في سدير.

(٢): المَرْبَعُ: من قرى القصيم المعروفة، ومناخ المَرْبَعِ وقع سنة ١٢٤٩ بين قبيلة مُطَيْرٍ ورئيسهم محمد بن فيصل الدويش المكتى بأبي عمر، واخوة الحميدي ومع مطير بنو سالم من حرب، وسلطان بن رُبَيْعَانَ واتباعه من عُتَيْبَةِ وبعض قبائل عنزة، وبين قبيلة عنزة برئاسة زيد بن مغليث بن هذال من الحبلان والدهامشة والغضاورة والصقور والرؤلة ومعهم بنو علي من حرب رئيسهم الغرم، والبرزان من مُطَيْرٍ ومعهم من شمر فجرث بين الفريقين حرب شديدة فَصَّلَ خبرها صاحب «عنوان المجد».

أَتَتْ بحصان أصفر جَذَعُ الآن، أبوه عُيَّان ابن فرس (شرايد أمه) وقد أَهْدَى طَلَالَ الحصانَيْنِ فيصلاً بن تركي، ومنه دَرَجَتْ للمربط العالي، وفرسنا الصفراء بنت عُيَّان حصان أبوعمامَتَيْنِ فَأَتَتْ بمهرة صفراء أبوها هَذْبَانِ الحصان (زَيْنُ العين) من خيل (العلي) ثم أخذ الصفراء قِلَاعَةً (الظفير) فَأَخَذَهَا عِرَافَةً مانع بن سُويط صاحب المربط القديم^(١).

وفي «الأصول»: ^(٢) أفاد طَلَالَ أبو صفرا من (الرُخْمَان) على ماءٍ يقال له (ساجر)^(٣) بحضور الدُّوشَان، أن مرزوق أبو صفرا اشترى فرساً عودةً مقطعةً يديها من سالم بن مُسيلم من (بني رَشِيد) وَأَتَتْ بثلاث من الخيل إحداها دَرَجٌ إلى مزيد الزايدي، وانقطع الرسن عندنا.

وأفاد سالم بن مسيلم أنه في زمن محمد أبو وطْبَان الدَّوَيْش غزا (بنو رَشِيد) ورئيسهم مبارك بن مسيلم، غزوا (الهيازع) من (عنزة) فأخذوا الهَذْبَاء من خيلهم، فكانت عند مبارك، ثم عند سالم ابن عمه، وتبين أنها هذباء نزحية دارجة من شَمَر إلى (عنزة) وكان جَدِي سالم خادماً للشريف مساعد، فباعه الفرس له فيها (الأوْلَة) وبعد أن أَتَتْ بالأوْلَة رَجَعَتْ إلى سالم بن مسيلم، فولدَتْ خيلاً، منها فرس دَرَجَتْ إلى علي بن هَذَا عطاءً، وفرس اشتراها أبو صفراء من (الرخمان) عودةً مقطعة. وقد انقطع الرسن عندنا. انتهى.

الهذباء الزرقاء

وفي «الأصول»^(٤): الهَذْبَاء الفرس الزرقاء: سُئِلَ سلطان بن رُبَيْعَان عن الفرس الزرقاء الواردة من فيصل بن تركي، وقيل عنها: إنها هذباء من رسن ابن رُبَيْعَان فقال سلطان: لم يَدْزُجْ إلى فيصل من رسننا سوى الفرس التي ماتَتْ في مربطه.

(١) أصول: ١١٠/١٠٦. (٢) ١٠٦-.

(٣) س: جر كان ماء مشهوراً منذ العهد الجاهلي ولكنه الآن أصبح أكبر مدينة في منطقة (السُر) وقد ابتدأت عمارة (ساجر) هجرةً في عشر الأربعين بعد الثلاث مئة و الألف من هجر الرُّوَّة من (عُيَّيَّة).

(٤) ٣٥٠/ ٣٥١-

وقال الإمام فيصل بن تركي - عن الهدباء المذكورة - جاءتنا ثنية وهي من خيل حِزَامِ الصُّيْفِيّ من (الحُبَيْش) من (العُجْمان) وقالوا لنا: إنها هدباء، وليست من هُذْبِ سلطان بن ربيعان، ولا من هُذْبِ الظاهري، ويسأل عنها حزام، وهو يوضح أمرها.

وقال حزام الصُّيْفِيّ - لما سُئِلَ عنها -: في السنة التي مات فيها أبو عمر الدَّوَيْش أغارت (مُطَيْر) علينا في (نِطَاحِ القرايا)^(١) ديرة (بني خالد) فَقَلَعَتْهَا من ناصر بديع من (الصُّهْبَة) من (مُطَيْر)، وهي صفراء أَعْطَيْتُهَا أحمد السُّدَيْرِي صاحب الحساء - الفرس نفسها - فأعطاها فيصل بن تركي، ويقال: إنها هدباء ولا أعرف أَيَّ هدباء هي.

وسُئِلَ صَعْبُ الْفُغْمُ شيخ (الصُّهْبَة) من (مُطَيْر) عن تلك الفرس - فقال: إنَّ ناصر بن بديع اشتراها من زَمَامِ العلي من (بني خالد) وهي طَرِيحٌ بأربع من الإبل، (مَثْنَوِيَّة) ويقول زَمَام: إنها هدباء، ولا ندري أَيُّ هدباء هي، وقد قَلَعَهَا حِزَامُ الصُّيْفِيّ ونحن في ديرة بني خالد في جهة (الرُّدَيْنَات)^(٢)، ولا نعرف أباها.

وقال زَمَامِ العلي - لما سُئِلَ عنها -: الذي باع الفرس المذكورة أَخِي مَشْعَانِ العلي، وليست هدباء، ولكنها (مُحَصَّنَة) وأبوها هَذْبَانِ حِصَانِ المنشرح من (الفضول)، ومربط الحصان (للرولة).

هَدَبَاءُ الظَّاهِرِي

وفي «الأصول»^(٣): هَدَبَاءُ الظَّاهِرِي: وأفاد فيصلُ بن مبارك الظَّاهِرِي من أهل

(١): نِطَاحُ قرية لا تزال معروفة وقد أُضِيْفَتْ إلى القرايا هنا لكثرة القرى قديما حولها وانظر عنها «معجم المنطقة الشرقية».

(٢): تنطق (الرُّدَيْنَات): موضع في وادي المياه (السُّتَار قديما) وانظر عن تحديده (قسم المنطقة الشرقية) من «المعجم الجغرافي»

(٣): ١١٤. (٤): الشَّنَانَة من قرى الرُّس، من القصيم

(٥): تكرر كلمة (شياعة) والمقصود بها (الرسن) و (المربط) ..

(الشَّانَةَ) (٤) أَنْ أَصَلَ (شِيَاعَةَ) (٥) فَرَسَهُ لِلْحُمَيْدِيِّ بْنِ هَذَا، وَدَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى (شَمَّرَ)، وَمِنْهُمْ دَرَجَتْ إِلَى مَانِعِ بْنِ سُويطٍ، مِنْ (الظَّفِيرِ) وَمَنْ مَانِعٍ إِلَى ابْنِ سُحُوبٍ مِنْ (زَعْبٍ) أَهْلُ الشَّمَالِ، وَمِنْ ابْنِ سَحُوبٍ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ أَتْنَاءَ حَكْمِهِ، وَهِيَ فَرَسٌ صَفْرَاءُ، وَكَانَ لِابْنِهِ سَعُودٍ أَتْنَى حَامِلٍ، فَأَتَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ مِنْ أَهْلِ (مَنْفُوحَةٍ) فَبَشَّرَهُ بِأَنْ أَمْرَأَةً سَعُودٍ أَتَتْ بِوَلَدٍ، فَأَعْطَاهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَرَسَ، فَاشْتَرَاهَا أَبِي مَبَارَكٍ مِنْ ابْنِ سَعِيدٍ، فَأَتَتْ عِنْدَنَا بِمَهْرَةٍ صَفْرَاءُ، أَبُوهَا كُحَيْلَانُ الشَّامِرِيُّ، اشْتَرَاهُ أَخِي ثَوَابٍ مِنْ (صَخْرٍ) فَبَعَثْنَا الْفَرَسَ الْأُمَّ عَلَى الشَّرِيفِ ابْنِ جُبَّارَةَ، مِنْ أَهْلِ يَنْبُعِ الْبَحْرِ بِأَرْبَعِ مِثَّةٍ رِيَالٍ، وَبِمَهْرَةٍ حَوْلِيَّةٍ كُحَيْلَةَ، فَصَارَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ رَاعِي (مَنْفُوحَةٍ) خُصُومَةٌ لِكَوْنِهِ شَرِيكُنَا فِي الْأُمِّ لَهُ نَصْفُهَا وَنَصْفُهَا ابْتِهَا، فَصَالِحٌ بَيْنَنَا سَعُودٌ، بِأَنْ الْفَرَسَ الْهَدْبَاءُ بِنْتُ فَرَسِنَا تَبْقَى لَنَا وَابْنُ سَعِيدٍ الْكُحَيْلَةَ، وَكَانَ أَبِي لَمْ يَرْضَ أَنْ تَذْهَبَ مِنَّا الْكُحَيْلَةَ، فَصَادَفَ أَنْ نَزَلَ الْحُمَيْدِيُّ بْنُ هَذَا وَمُعْنِيْلُ بْنُ هَذَا وَبَدَّاحُ بْنُ هَذَا ضِيَوْفًا عِنْدَ أَبِي، فَلَمَّا أَخْبَرَ أَبِي الْحُمَيْدِيُّ بِالْقِصَّةِ، قَالَ لَهُ الْحُمَيْدِيُّ: لَا تَجْزِعْ يَا مَبَارَكُ فَالْهَدْبَاءُ نَزْحِيَّةٌ، وَالْكُحَيْلَةُ شِمَالِيَّةٌ، وَأَخْبَرَ أَبِي بِأَصْلِهَا: فَسَأَلَهُ أَبِي: هَلْ نُسَبِّي حِصَانَهَا لَوْ أَنَّكَ بِحِصَانٍ؟ فَأَجَابَهُ: حِصَانُهَا يُشَبَّى فِي اللَّيْلِ الْأَظْلَمِ!

وَقَدْ أَتَتْ فَرَسُنَا الْهَدْبَاءُ مَهْرَةً صَفْرَاءُ أَبُوهَا كُحَيْلَانُ الْخَذَلِيُّ (١) حِصَانُ سَعُودٍ. ثُمَّ بِمَهْرَةٍ زُرْقَاءُ أَبُوهَا كُحَيْلَانُ أَبُو عَرْقُوبٍ، حِصَانُ غَانِمِ بْنِ مُضَيَّانٍ مِنْ (حَرْبٍ) ثُمَّ بِمَهْرَةٍ صَفْرَاءُ أَيْضًا أَبُوهَا الصَّقْلَاوِيُّ جَذْرَانُ الْأَخْضَرِ، حِصَانُ سَعُودٍ، وَهَذِهِ الصَّفْرَاءُ اسْمُهَا (دَوْجَةٌ) وَأَتْنَاءُ غَارَةَ ابْنِ مُضَيَّانٍ شَيْخٍ (بَنِي عَلِيٍّ) مِنْ (حَرْبٍ) عَلِيٍّ (عُتَيْبَةَ) قُلِعَتْ (دَوْجَةٌ) قَلْعُهَا مَسْفَرٌ مِنْ (سُبَيْعٍ) وَهُوَ جَارٌّ لِابْنِ رُبَيْعَانَ، فَتَشَارَكَ الْاِثْنَانِ فِيهِمَا، وَتَنَاسَلَتْ عِنْدَهُمَا.

ثُمَّ أَتَتْ فَرَسُنَا (الْهَدْبَاءُ) رَابِعَ مَرَّةٍ بِمَهْرَةٍ زُرْقَاءُ، أَبُوهَا عُيَّانُ شَرَّكَ، حِصَانُ ابْنِ غُلُولٍ مِنْ (الْفَنَانِشَةِ) مِنْ (عَنْزَةٍ) فَبَعَثْنَا الْمَهْرَةَ عَلَى عَلِيِّ الْأُدُنِيِّ، وَأَتَتْ خَامِسَ مَرَّةٍ بِحِصَانٍ أَشْقَرٍ، أَبُوهُ صَقْلَاوِيُّ جَذْرَانُ، حِصَانُ غَانِمِ بْنِ مُضَيَّانٍ مِنْ (حَرْبٍ) أَخَذَهُ

(١): سِيَاتِي: (الْخَالِدِيُّ) وَفِي (EN): ٣٧٧ (al Khadli) الْخَذَلِيُّ، وَتَقْدَمُ (كُحَيْلَةُ الْخَذَلِيِّ).

قِلَاعَة، من (الرُّوْلَة)، فأعطينا الحصان السيد سعيد سلطان مسكت.

وأما المهرة الصفراء التي أبوها كُحَيْلَان الخالدي^(١)، فَأَتَتْ بمهرة صفراء أبوها كُحَيْلَان الخلاوي به سبع صقلاويات، حصان ابن كرايح من (بني سالم) من (حرب)، ثم أُخِذَتْ الْأُمُّ - قِلَاعَة وقت غزو حسن الشماشرجي، أَخَذَتْهَا (عَنْزَة) أما ابنتها الصفراء فَأَتَتْ بفرس حمراء، أبوها صقلاوي أُوْبَيْرِي^(٢) لخلف الظاهري من (الرُّوْلَة)، فَبِعْنَاهَا الْبَنْتَ عَلَى مَدَوَّخَ بْنِ مُعَيَّانَ مِنْ (حَرْب) وبفرس أخرى أبوها هَذْبَان نَزَح، حصان ابن رابع من (السلطين) من جماعة ابن هَذَالٍ مِنْ (عَنْزَة) وبغناها على ابن فهد من (البراعصة) من (مُطَيْر)، وبفرس ثالثة شقراء أبوها كُحَيْلَان الطريفي، حصان ابن مجلد من (عَنْزَة)، وبغنا الشقراء على مصلط الدَّحَام، وَفَرَسُ مَدَوَّخَ بْنِ مُعَيَّانَ مِنْ (حَرْب) أَتَتْ بفرس حمراء، أبوها سُؤْيِمَانُ السَّبَّاح، حصان غانم بن مُضَيَّانَ، الذي درج إلى فيصل، ثم بفرس زرقاء، أبوها كُحَيْلَان، حصان المُرِّي مِنْ (مَطِير)، وَرَدَّ عَلَيْنَا الْأُمُّ وابنتها الزرقاء ثم إِنَّ فَرَسَ مَدَوَّخَ بْنِ مُعَيَّانَ الَّتِي أَبُوهَا سُؤْيِمَانُ أَتَتْ بفرس شقراء أَخَذَتْهَا (شَمَّر) قِلَاعَة وَأَتَتْ أَيْضًا بِحَصَانٍ أَحْمَرَ، ذَهَبَ بِهِ مَدَوَّخُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بَاشَا، وَالْأُمُّ بَنْتُ سُؤْيِمَانَ فَأَخَذَتْهَا (مَطِير) قِلَاعَة، وَانْقَطَعَ الرَّسَنُ مِنْ مَدَوَّخَ بْنِ مُعَيَّانَ.

أما الفرس التي بعنا على (البراعصة) بنت هذبان فَأَتَتْ بِحَصَانٍ، أَخَذَهُ عَبْدُ اللَّهِ كَرُونَ الْمَغْرِبِي، وَالْأُمُّ قُتِلَتْ فِي كَوْنِ (البراعصة) مَعَ (الرُّحْمَانِ) مِنْ (مَطِير).

وأما فَرَسُ الدَّحَامِ مصلط التي بعناها عليه، وهي الشقراء بنت كحيلان، فَقَدْ أَتَتْ بِخَيْوَلٍ عِنْدَهُ، أَتَانَا مِنْهَا (مَثْنَوِي) مهرة صفراء بنت رَبْدَانَ، وَاشْتَرَاهَا مِنَّا الدَّحَامُ، لَنَا فِيهَا (أَوَّلَة) فَأَتَتْ بِمَهْرَةٍ صَفْرَاءَ أَبُوهَا عُيَّيَّانُ، حَصَانُ ابْنِ جُبَيْعٍ مِنْ (عِلْوَا) مِنْ (مُطَيْر)، فَبِعْنَاهَا عَلَى فَرَّاجَ بْنِ حَسِينٍ مِنَ الدُّوَّشَانِ، فَأَتَتْ لَهُ بِمَهْرَةٍ صَفْرَاءَ، فَرَدَّهَا إِلَيْنَا (مَثْنَوِي) بِعْتُهَا عَلَى فَهَادِ الدَّحَامِ، فَقُتِلَتْ تَحْتَ مَا جَدَ بْنِ فَهَادٍ يَوْمَ جَزَامِ^(٣).

(١) تقدم الخذلي ولعله (الخدلي) بالدال. (٢) كذا والصواب (وُبَيْرِي) أو (أُبَيْرِي) وانظر (ويبر) في الأعلام.

(٣) في الأصل (جدام) تقدم وجزام وباء عظيم، أصاب الإبل ويسمى (الغدة) وقع سنة ١١٩٩ هـ على ما ذكر صاحب «عنون المجد».

وَأَتَتْني فِلْوَةُ بنتُ كُحَيْلانَ [حصان] ضُويحي بن كنعان (مثنوي) من جَهْجَاهِ الدَّخَّامِ، فَبِعَتْها على جُلُوي بن تَرَكي، فأَعْطاها أخاه فيصلاً، وفِصْلَ أَرْسلها إلى المَرْبُطِ العالِي^(١).

وأَفادَ سُلطانُ بن رُبَيْعَانَ شَيْخَ (عُتَيْبَةَ) عن أَصْلِ هَدْبَاءِ الظَّاهِرِيِّ - أَنَّهُ أَثناءَ حَكْمِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ سَعُودٍ، كانَ يَأْخُذُ الخَيْلَ، فَأَرْسَلَ إلى مانِعِ بنِ سَويطٍ مِنَ الحُجَيْلانَ، مِنْ آلِ سَويطٍ بأنْ يَبِيعَ إِليه هَدْبَاءَ مِنْ خَيْلِهِمْ، فَأَرْسَلَ فَرَسًا صَفْراءَ هَدْبَاءَ، فأَعْطاها عَبْدِ العَزِيزِ اِبْراهِيمَ بنَ سَعِيدٍ مِنْ أَهْلِ مَنفُوحَةٍ، وَمِنْهُ دَرَجَتْ إلى مَبْارِكِ الظَّاهِرِيِّ، ابْتَنَتْها صَفْراءَ، فَأَتَتْ لَهْ بِفَرَسٍ اسْمُها (دُوجَةُ) أَبُوها حَصانُ أَخْضَرَ صَقْلاوي جَدْرانَ حَصانَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَعُودٍ الَّذِي دَرَجَ إلى اِبْراهِيمَ باشا، وَحينما كانَ حَسَنَ بَكِ الشَّماشِرْجِيِّ، في نَجْدٍ أَخَذَ أَبي مُحَمَّدُ الفَرَسَ (دُوجَةَ) قِلاعةً مِنَ الظَّاهِرِيِّ، وَأَمَّ دُوجَةَ أَتَتْ بِخَيْولَ عِنْدَ الظَّاهِرِيِّ، وَهي دَرَجَتْ إلى ابنِ جامِعٍ مِنْ (عُتَيْبَةَ) مَاتَتْ عِنْدَهُ وَلَمْ تَأْتِ بِشَيْءٍ عِنْدَهُ، وَعِنْدَ أَبي أَتَتْ بِفِلْوَةِ أَبُوها كُحَيْلانَ مَسِيخانَ^(٢)، ثُمَّ بِأُخْرَى صَفْراءَ أَبُوها عُيَّانَ هُنَيْدِيسَ مِنْ خَيْلِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَعُودٍ، ثُمَّ بِثالِثَةِ أَبُوها حَصانَ أَشْقَرَ صَقْلاوي أَوْبِيرِي، حَصانَ ابنِ سَعْدٍ مِنْ (حَرْبٍ) ثُمَّ بِحَصانَ أَحْمَرَ، أَبُوه عُيَّانَ شَرَّاکَ، حَصانَ ابنِ قُويْدٍ، مِنْ خَيْلِ أَبُو عَمْرِو الدَّوَيْشِ.

أَمَّا الفِلْوَةُ الَّتِي أَبُوها كُحَيْلانَ مَسِيخانَ وَهي صَفْراءَ فأَعْطَيْناها شَرِيكَنا حَسِينَ سَبْعِي، مِنْ (القُرَيْشَاتِ) مِنْ (سَبْعٍ) فَأَتَتْ عِنْدَهُ بِفَرَسٍ صَفْراءَ أَبُوها رُبْدانَ، مِنْ خَيْلِ الحُمَيْدِيِّ الدَّوَيْشِ، ثُمَّ بِفَرَسٍ حَمراءَ، أَبُوها كُحَيْلانَ الطَّرِيفِيِّ، مِنْ خَيْلِ الدَّغَالِبَةِ مِنْ (عُتَيْبَةَ) فَباعَ بنتُ كُحَيْلانَ الطَّرِيفِيِّ على (العُجْمانَ) وَأَتَتْ بِبنتٍ رُبْدانَ بِفَرَسٍ صَفْراءَ أَبُوها كُحَيْلانَ جَرابِيانَ^(٣) حَصانَ القَوَيْعِيِّ، مِنْ (العُبَيْيَاتِ) مِنْ (بُرَيْهٍ) وَبِمَهْرَةٍ أُخْرَى [أَبُوها] رِبْدانَ مِنْ هَدْبانَ مِنْ خَيْلِهِمْ، باعها على الشَّرِيفِ ابنِ لُؤْيٍ، وَالْأُمُّ بنتُ رِبْدانَ رَكَبها السَّبْعِيَّ يَطْرُدُ نَعامًا فَانكَسَرَتْ تَحْتَهُ وَمَاتَتْ.

(١): «الأصول» ١١٤ / ١١٨.

(٢): في (En) ٣٨٣: (musaykhan) ولعل الصواب (مسيكان) بالكاف.

(٣): في (En) ٣٨٣: (Jerayban).

وأما بنت الطُريفي التي باعها السُّبَيْي على (العُجْمان) فقد أَتَتْ عند عويضة من (العُجْمان) بفرس شقراء، رُدَّت على السبيعي (مثنوي) وأما فرسُنا بنتُ عُبَيْان هُنَيْدِيس فَأَتَتْ بفرس صفراء أبوها كحيلان عجوز، حصان ابن لُقَيْمِي من (الصُّهبة) من (مُطير) وَأَتَتْ هذه الفرس الصفراء بمهرة صفراء أيضاً أبوها هَذْبَان من خيل الزايدي، ثم بحصان أصفر أبوه حصان زُهَيَّان الأحمر من الرسن الذي درج إلى (عتيبة) من العَبْد من (العُجْمان) ثم أعطينا الأم بنت عُبَيْان فيصل بن تركي. وابنتها الصفراء بنت هَذْبَان الزايدي أَتَتْ بحصان أحمر، أبوه حمداني سَمُرٌ من خيل (التومان) من (سَمُر).

واشترى مصلط الدَّحَام^(١) من فيصل الظاهري ولدَ أم مبارك^(٢) وَأَتَتْ الأولى (الأولة)^(٣) فاشتراها مصلط من الظاهري فَأَتَتْ هذه الأخيرة بفرس اشتراها فَرَّاج بن حسين، وعند فَرَّاج أمت بمهرة أُرْجِعَتْ للظاهري (مثنوي) فاشتراها منه فَهَاد الدَّحَام، وَقَتَلَتْ تحت ابنه ماجد يوم جدام^(٤).

ولم يبق من هذا الرسن إلا خيل جَهْجَاه الدَّوَيْش، وفي سنة موتة عثمان^(٥) باشا بمكة، طلب الشريف محمد بن عَوْنٍ من جَهْجَاه الدَّوَيْش هَذْبَاءً، فأعطاه فَرَساً، وشرطَ له (أَوَّلَةً) فَرُدَّت (الأولة) على جَهْجَاه وهي فرس صفراء رباع، فطلبها ابنُ سعود من جَهْجَاه فأعطاه إياها، والأم التي عند الشريف دَرَجَتْ لمربط أفندينا^(٥). انتهى^(٦).

وفي «الأصول»^(٧) أيضاً: وسُئِلَ جَهْجَاه الدَّوَيْش بحضور الدُّوشان، على ماءٍ يقال له (ساجر) عن الهَذْبَاءِ رَسْنِه؟ فأفاد بأن أباه مُصلط الدَّحَام اشترى من فيصل

(١): من الدوشان كما سيأتي

(٢): في (EN): (Son of Mubarak) ص ٣٨٤

(٣): أي المولودة الأولى التي ترجع إلى صاحب المربط.

(٤): كذا الأصل (جدام) وكذا في (EN) ٣٨٥ (Jadam) وتقدم.

(٥): توفي عثمان باشا سنة ١٢٦١ هـ «خلاصة الكلام» ٣١٤.

(٦): أصول: من ١١٨ إلى ١٢١.

(٧): ١٢١ - ١٢٣.

بن مبارك الظاهري فرساً جدعاء شقراء، بنت كُحَيْلان الطريفي، فَأَتَتْ بفرس صفراء هي (أولة) الظاهري، وأبوها ربدان، حصان الدَّوَيْش أصفر، ثم اشترى أبي الْبَيْت من الظاهري، فَأَتَتْ هذه الأخيرة مهرة صفراء أبوها عُبَيْان، حصان ابن جُمَيْع^(١) من (علوا) من (مطير) وهو أصفر اللون فَبِعْنَا المهرة على فراج بن حسين من الدَّوْشَان، وأمها بنت رَبْدَان طلبها الشريف محمد بن عون فَأَعْطَيْتُهُ إياها، وَجَعَلْتُ لي فيها (أولة) فَأَتَتْ بمهرة صفراء أبوها دُهَيْمان شَهْوان، حصانه.

وَرَدَّتْ إليَّ الصفراء بنت دهيمان، والأم دَرَجَتْ إلى مربط أفندينا.

أما الفرس الأولى الصفراء بنت دُهَيْمان فَأَتَتْ بمهرة صفراء أيضاً أبوها كُروْشَان حصان الدَّوَيْش الأصفر، الموجود الآن عند ابن رَشِيد، وأمها بنت دُهَيْمان، أعطيناها فيصل بن تركي هذه السنة.

والفرس بنت عُبَيْان التي اشتراها منا فَرَّاج الدَّوَيْش أَتَتْ بفلوة صفراء أبوها دُهَيْمان حصان لـ (قحطان)، فَرَدَّهَا فَرَّاج على الظاهري، فاشترها فَهَا الدَّحَام.

وَأَتَتْ الفرس الأم الشقراء الجدعاء بفلوة صفراء، أبوها كُروْشَان، حصان الحُمَيْدِي الدَّوَيْش، فَبِيعَتْ الفلوة على عبد الله بن حِجِّي، من (الصُّهْبَة) من (علوا)، من (مطير) فَأَتَتْ عنده بمهرة، أبوها كُحَيْلان الصُّوَيْتِي الأزرق من خيل (الصُّهْبَة) وَأَرْجَعَ إليَّ بِنْتُ الصُّوَيْتِي، فَأَعْطَيْتُهَا ابن عمي وطبان الدَّحَام.

وَأَتَتْ الأم الشقراء الجدعاء أيضاً فرساً صفراء أبوها رَبْدَان حصان الحُمَيْدِي الدَّوَيْش، فَأَعْطَيْتُهَا فيصل بن تركي، وَأَتَتْ عنده بفلوة صفراء، أبوها كُحَيْلان من خيل ضُوَيْحِي بن كنعان، فَرَدَّ الفلوة إليَّ (مُتَوَيَّة) فَأَعْطَيْتُهَا شريكي علي الظاهري.

والأم بنت ربدان دَرَجَتْ إلى المربط العالي.

وأما الشقراء بنت كُحَيْلان فَأَتَتْ بحصان أحمر، أبوه كُحَيْلان اسمه دُهْمان، حصان ابن حِثْلَيْن و قَلْعَهُ (الظفير) من تحت أبي، فأخذه مانع بن سويط عِرَافَةً أنه من مربطه.

(١): كذا في الاصل والصواب (جميع) وفي (EN): ٣٨٤ (Hobeya).

والأم الشقراء أغار علينا (سُبَيْع) فقتلوها تحت أبي مُسْلَط، وهو كبير السن.
وفرس فَرَّاج قُتِلَتْ ولم تعقب.
ورسَنُ خيلنا يرجعُ إلى مانع بن سُويط، وهو الذي (عرف) الحصان الذي أخذه
(الظفير)^(١).

هَذَبَاءُ الظَّفِيرِ

في كتاب الأصول^(٢): هَذَبَاءُ (الظَّفِيرِ) : أفادَ شِبَاطُ المانع وابنُ أخيه عليُّ المانع
من السويط: أَنَّ الهُدْبَ دَرَجَتْ إلى مانع من أجدادهما - وهو الجد الخامس - أيام
(بني لام) وأنهما لا يعرفان كيف دَرَجَتْ ، وكان يقال: ما هَذَبَا إِلَّا خَيْلَ مانع، وهي
تَرْجِعُ إلى (الكُحَيْلَةِ أم عارف)^(٣) وعُرِفَتْ هَذَبَاءُ مانع لأنها وافية الشعر، قد غَطَّى
شَعْرَهَا من كثرتِه السَّالِفَةِ.

ودَرَجَتْ من مانع إلى نَزْحِي من (الفضول) يوم حُشِرُوا في تَلْعَةٍ (ماسِل)^(٤) وكَثُرَ
نَسْلُهَا عِنْدَ النَزْحِي، حتى عُرِفَتْ بهذباء نَزْحِي، ومنه انتشرت بين القبائل ومنها:

١- هذباء البرَدَوِيل لـ (الثابت) من (شَمَر الجزيرة).

٢- هذباء المُشَيْطِيب للكواكبة من (الجلال).

٣- خيل الزايدي من (عَتْرَة).

٤- خيل ابن جُولان من (السُّبْعَة) للفرد^(٥).

أَمَّا هَذَبَاءُ الْمُنْسَرَقَةِ للمانع فلا نَعْرِفُ لها رَسَنًا موجودًا إِلَّا في زمن مسيرة ثويني
السعدون على ابن سعود^(٦) بالمدافع أَخَذْنَاهَا عِرَافَةً من ابن صعنون من (مُطَيْر)

(٣): الصواب (أم معارف).

(١): أصول: من ١٢١ إلى ١٢٣. (٢): ٩٧/٩٩ -

(٤): مَاسِلُ جَبَلٍ معروف في منطقة العِرَاض - غرب بلدة (القويعة) يعرف بـ (ماسل الجمع) وهناك (ماسل) آخر في
جنوب نجد، والأول هو المراد.

(٥): سيأتي ذكر (هذباء الفرد)

(٦): في الأصل: (على ابن سعدون) ومسير ثويني كان سنة ١٢١١ - على ما في «عنوان المجد».

وركبها أخي مشاري، فضربها حصانٌ وهي تحته فكسرها، وماتت في الجزيرة.
وهذه قصيدة مانع في هذباء^(١):

لَكَنَّ جُمُوعَ (التُّرْك) يَنْحَوْنَ دُونَهُ	تَقَلَّلَ مِنْ خَشَمِ (السَّحِيرَا) ظَعَايِنُ
لَوْجًا نَذِيرِطَايِرَاتِ غَيْرِنَهُ	ظَعَايِنُ مَا يَجْفَلُنْ مِنْ وَجْهِ غَارِهِ
وَنَادُوا لَهَا قَبَّارَةً يَذْفُونَهُ	يَاخُوَيَايْ نَادُوا لِي بِ (هَذْبَا) جَنَازِهِ
أَتْنِي عَلَى التَّالِي لَاحِيْلَ دُونَهُ	أَبْغِي إِلَّا بَعْثُوا بَنِي (لَام) دَايِرُ
جَنَاحُ قَطَاةٍ عُلِقَتْ [فِي] مَتُونَهُ	لَكَنَّ (هَذْبَا) وَالتَّجَافِيْفُ فَوْقَهُ
وَهِيَ مَا قَضَتْ مِنْ بَارَدِ الْمَا شُطُونَهُ	قَطَاةٍ غَدَا عَنْهَا الْقَطَا مَا دَرَّتْ بِهِ
شَعْبَانُ عَيْطَا يَلْعَبُ الْجُونُ دُونَهُ	لَكَنَّ فَوَالْفَهَا وَلَوْزَادُ بَرَهَا

هَذْبَاءُ الْفَرْدِ

وفي «الأصول»^(٢): هَذْبَاءُ الْفَرْدِ: وأخبر عوض النزحي أَنَّ هَذْبَاءَ النَزْحِي انتقل منها فرسٌ إلى (العَيْسَى) فَأَرَدْتُ أَخْذَهَا مِنْهُمْ عِرَافَةً فَلَمْ يَرْضَوْا إِلَّا بَعْدَ أَنْ أُثْبِتَ لَهُمْ أَنَّهَا مِنْ رَسَنِ هَذْبَاءِ النَّزْحِ، فَذَهَبْتُ إِلَى شَرِيكِي الْفَرْدِ مِنْ (الْمُضَيَّانِ) مِنْ (السَّبْعَةِ) وَالَّذِي عَرَفَهَا مِنْ (السَّبْعَةِ) اسْمُهُ مَرَابِطُ مِنْ (الْمَصَارِبَةِ)^(٣) قَالَ: حَدَّثَ كَوْنٌ فِي نَجْدٍ بَيْنَ (الْحُسْنَةِ) وَبَيْنَ (الرُّوْلَةِ) فَرَمَى مُصَبِّحٌ مِنْ (الْعَوِيْمِرِ) مِنْ (الْحُسْنَةِ) عَوِيْمِرًا الْكَوَاكِبِ، عَنْ فَرَسِهِ هَذْبَةَ الْمُشَيْطِيبِ، وَمِنْ مُصَبِّحٍ دَرَجَتْ إِلَى الْفَرْدِ، مِنْ (الْمُضَيَّانِ) فَأَحْضَرْتُ الشَّهَادَةَ مَخْتُومَةً إِلَى (العَيْسَى) فَاعْتَرَفُوا وَأَنَا الْآنَ أَخْذُ مِنْ (العَيْسَى) (الْعَرَايِفِ) كَمَا أَخْذُ مِنْ (هَذْبَاءِ مُشَيْطِيبِ) إِذَا صَارَتْ عِنْدَ الْأَجْنَابِ

(١): أصول: ٩٧ إلى ٩٩.

(٢): ١٠١.

(٣): المصاربة - بالباء الموحدة - من القمصنة من البطنيات من السبعة من عترة.

بخلاف هذباء المحدي، وهذباء جولان.

وقد تحدثت (الليدي آن بلنت) عن (الهذب) بما تعريبه^(١): والهذب خامس هذه الأنواع الأصيلة^(٢)، ليست كثيرا عند (عنترة)، وكانت أحسن فروعها عند (الرؤلة) وهي هذب الإنزيعي^(٣) أما الفرعان الآخران فهما: المُشيطيب والفرد، وهما ليسا كالانزيعي قدرا.

هَذْبَاءُ الْمَحْدِي

وفي «الأصول»^(٤) أيضًا: هَذْبَاءُ الْمَحْدِي: قال علي السلولي صاحبها: صار كَوْنُ بين (الرؤلة) وبين (مطير) فَأُخِذَتْ فَرَسُ هَذْبَاءِ النَّزْح، وَسُمِّيَتْ هَذْبَاءُ الْمَحْدِي نِسْبَةً إِلَى جَدِّي الْمَحْدِي. وقال عَوْضُ النَّزْحِي: إِنَّهُ لَا يَعْرِفُهَا.

هَذْبَاءُ مُشَيْطِيب

وفي «الأصول»^(٥) هَذْبَاءُ مُشَيْطِيب: سأل الشيخُ فَيَصُلُّ الشَّعْلَانِ نَاهِي الْمُشَيْطِيبِ عَنْ أَصْلِهِمَا فَأَجَابَهُ: إِنَّ هَذْبَاءَ الْمُشَيْطِيبِ جَاءَتْنا قِلاعةً مِنَ الْعَيْسَى وَهِيَ هَذْبَاءُ النَّزْح، جَاءَتْنا وَنَحْنُ فِي نَجْدٍ، وَكَانَ جَدِّي فِيهِ شَطْبٌ فَسُمِّيَتْ هَذْبَاءُ الْمُشَيْطِيبِ عُمَيْرٍ، وَصَارَ كَوْنٌ عَلَى (الرؤلة) مِنْ قَبِيلَةِ (حَرْبِ)^(٦) فَدَرَجَتْ إِلَيْهِمْ عِنْدَ الْفَرَمِ^(٧)،

(١): «البدو والبادية» تأليف د. جبرائيل سليمان جبور ص ١٣٧.

(٢): والأربعة التي قبلها هي الكحيلية والصفلاوية والعبية والحمدانية.

(٣): (الانزيعي) تحريف كلمة (النزحي) الذي يضاف إليه مرتبط من الخيل الأصيلة و (الانزحي) هي الصيغة المستعملة لدى عامة الظفير، وغيرهم الآن.

(٤): - ١٠٣ - (٥): ٩٩ -

(٦): أي حدثت الحرب من قبيلة (حرب) ضد (الرؤلة).

(٧): في الأصل (الفرن).

ومنهم إلى (الرُخْمان) من (مُطَيْر) ومن هاؤلاء إلى الزايدي من (وُلْد علي) ومن الزايدي إلى جولان من (السَّبْعَة).

وفي «الأصول» أيضًا: ^(١) هَذَبَاءُ الْمُشَيْطِيبِ: قال حَمْدَانُ الزايدي: سَبَبُ تَسْمِيَّتِهَا أَنَّ عُمَيْرَةَ جَدَّ الْمُشَيْطِيبِ، لَهُ أَرْبَعَةُ أَبْنَاءَ، فَسَأَلَهُمْ بَعْدَ طَرَادِ الْخَيْلِ عَنِ السَّابِقِ، وَكَانَ أَحَدُهُمْ فِيهِ شَطْبٌ. فَقَالُوا: الَّتِي سَبَقَتْ خَيْلَنَا فَرَسَ الْمَشْطُوبِ، فَسُمِّيَتْ هَذَبَةً الْمُشَيْطِيبِ، وَإِلَّا فَهِيَ هَذَبَاءُ نَزَحٍ.

هَذَبَاءُ الْمُنْسَرِقَةِ

قال في «الأصول» ^(٢): هَذَبَاءُ الْمُنْسَرِقَةِ: سُئِلَ عَثْمَانُ بْنُ صُغْنُونٍ مِنْ (مُطَيْر) عَنْ هَذَبَاءِ الْمُنْسَرِقَةِ الَّتِي ذَكَرَ شِبَاظُ الْمَانِعِ مِنْ (الظْفِيرِ) أَنَّهُ (اسْتَعْرَفَهَا) زَمَنَ مَسِيرَةِ ثَوِينِي السَّعْدُونِ عَلَى ابْنِ سَعُودٍ بِالْمَدَافِعِ ^(٣).

فَأَفَادَ: أَنَّهَا دَرَجَتْ إِلَى حَمْدِ بْنِ صُغْنُونٍ مِنْ دَيْبِيسِ الْجَرِيْسِ، مِنْ (بُرَيْه) مِنْ (مُطَيْرٍ) وَضَاعَتْ وَقْتَهَا وَلَا أَعْرِفُ عَنْهَا شَيْئًا.

وَأَفَادَ سَعْدُ بْنُ جَمْعَانَ مِنْ (الْمُقَالِدَةِ) مِنْ (مُطَيْرٍ) أَنَّهَا هَذَبَاءُ، شَرَاهَا حَمْدُ بْنُ صُغْنُونٍ مِنْ دَيْبِيسِ ^(٤) الْجَرِيْسِ، وَهَذَا شَرَاهَا مِنَ الْمَانِعِ مِنْ (الظْفِيرِ) يَوْمَ (الرُّضَيْمَةِ) وَ(مَثْنَوِيٍّ) الظَّفِيرِيَّ وَكُلَّ عَلَيْهِ، وَانْقَطَعَتْ مِنَ الْجَرِيْسِ.

هَذَبَاءُ النَّزْحِي

وفي كتاب «الأصول» ^(٥): هَذَبَاءُ النَّزْحِي ^(٦): سَأَلَ الشَّيْخُ فَيصُلُّ الشَّعْلَانَ عَوَّضَ النَّزْحِيِّ عَنِ الْهَذَبَاءِ فَأَجَابَ: أَوَّلُ مَا انْفَرَدَ مِنْ خَيْلِنَا وَنَحْنُ فِي نَجْدِ هَذَبَاءِ الْمُشَيْطِيبِ حَيْثُ حَدَّثَ كَوْنُ بَيْنَ (الْعَيْسَى) وَبَيْنَ (الرُّوْلَةِ) وَكَانَ عُمَيْرُ لَهُ أَرْبَعَةُ أَبْنَاءَ، فَلَمَّا عَادُوا

(١): أصول: ١٠٧ (٢): أصول: ١١٢ (٣): سنة ١٢١١ وتقدم. (٤): أو (ديبس) وهي بدون نقط (رس). (٥): أصول: ١٠٠ (٦): في (EN): ٣٨٩ (Al Nazhi)

من الحرب سألهم: من الذي سَبَقَتْ فرسه؟ فقالوا: فرس المشطوب؟ وكان أَحَدُهُمْ به شَطْبٌ، وفرسه هَدْبًا نَزَحَ.

ولما صار الكون بين (العِيسَى) وبين (الرَّوْلَةَ) رَمَى عُمَيْرُ جَدِّي التَّزْجِيَّ عَنْ فَرَسِهِ بَنَتْ هَدْبَاءُ النَزْحِي فَأَخَذَهَا. هذا ما سمعت من أبي مجحد بن عجلان النَزْحِي يحدث به عن آبائه.

هَدْبَاءُ هَقْشَةَ

في «الأصول»^(١): هَدْبَاءُ هَقْشَةَ^(٢): سئل مُرْشِدُ النَّوَاقِ عَنْ هَدْبَاءِ الظَاهِرِيِّ الَّتِي أَصْلُهَا لِلْحُمَيْدِيِّ بْنِ هَذَا، فَأَجَابَ: بَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الظَاهِرِيُّ، وَأَنَّ عِنْدَ الْحُمَيْدِيِّ فَرَسَانِ هَدْبَاوَانِ، دَرَجَتَا عَلَيْهِ مِنَّا - نَحْنُ النَّوَاقِي - فَقَدْ كُنَّا بِنَجْدٍ، فَبَطَحَ هُمَيْمِيُّ فَرَسًا هَدْبَاءَ مِنْ خَيْلِنَا، وَذَهَبَ بِهَا إِلَى (مُطَيْرٍ) فَطَالَبَ بِهَا الْحُمَيْدِيُّ عِنْدَ سَعُودٍ، وَأَخَذَهَا، فَدَفَعَ لَهُ النَّوَاقِي حِصَانًا وَجَمَلًا وَنَاقَةً، وَأَخَذُوهَا وَجَعَلُوا لَهَا بِهَا (مَثْنِيًّا) وَهِيَ هَدْبَاءُ دَقْشَةَ لـ (الدَّغْمَانِ)^(٣).

وأخبر عبد العزيز بن شعلان أن أصل هَدْبَاءِ هَقْشَةَ لِلْمَانِعِ مِنَ (الظْفِيرِ) وَقَدْ انْقَطَعَ رَسْنُهَا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا سِوَى مَهْرَةٍ وَاحِدَةٍ عِنْدَ (الرَّوْلَةَ).

وفي «الأصول»^(٤): وَسُئِلَ حَمْدَانُ بْنُ شَمِيلَانَ الْمَحْمَدِيَّ مِنْ (حَرْبٍ) وَهُوَ مَعَ الْفُضُولِ - فِي بَيْتِ حَمْدَانَ التَّلِيْعَاوِيَّ شَيْخَ (الْفُضُولِ) بِحَضُورِهِ وَحُضُورِ سَهْوِ بْنِ صَبَاحٍ، وَسَلِيمَانَ بْنِ عَقِيرَةَ النَّزْحِيَّ وَشُدَيْدَ بْنَ شَعِيلِ التَّزْجِيَّ كُلَّهُمْ مِنْ (الْفُضُولِ).

سئل عَنْ هَدْبَاءِ هَقْشَةَ فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَهَا جَدِّي شَمِيلَانَ الْمَحْمَدِيَّ مِنَ (الْبَيْضَانِ) مِنْ (حَرْبٍ) وَعَلَى مَا سَمِعْتُ أَنَّهَا مِنْ ابْنِ لَاحِمٍ مِنَ (الْمَطَارِفَةِ) مِنْ (عَنْزَةٍ) وَأَنَّ أَصْلَهَا كُحَيْلَةٌ، وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيِ الْكُحَيْلَاتِ هِيَ، وَمِنْ عَهْدِ جَدِّي شَمِيلَانَ فَمَا بَعْدَهُ (هَدْبُوهَا) صَارَتْ هَدْبَاءَ، وَإِلَّا فَهِيَ كُحَيْلَةٌ، وَصَارُوا يَقُولُونَ: (هَدْبَاءُ شَمِيلَانَ) وَكَانَ حَامِدُ بْنُ شَمِيلَانَ نَزَلَ جَارًا لِلْمُزَوِيحِيِّ السُّوَيْطِ فَرَكِبَهَا

(٢): فِي (Haqshah) ٣٧٥ (EN) وَيَبْدُو أَنَّهُ الصَّوَابُ.

(١): ١١٤.

(٤): ١٢٥/١٢٦.

(٣): الدَّغْمَانُ مِنَ الرَّوْلَةِ مِنْ عَنْزَةٍ.

الضويحي، فَقَلَعَهَا مِنْ تَحْتِهِ ابْنُ هَقْشَةَ مِنْ (الرُّؤْلَةِ) فَعَرِفَتْ بِاسْمِ هَدْبَاءِ ابْنِ هَقْشَةَ. انتهى.

وفي «الأصول» أيضًا^(١): - وَسُئِلَ شِبَاطُ الْمَانِعِ مِنَ (الظْفِيرِ) عَنْ هَذْبَةِ هَقْشَةَ مَا هِيَ؟ فَأَجَابَ: بَأَنَّ أَصْلَهَا لِابْنِ لَاحِمٍ، مِنَ (الْمَطَارِفَةِ) مِنَ (عَنْزَةِ) وَدَرَجَتْ مِنْهُمْ إِلَى ابْنِ شُمَيْلَانَ الْمُحَمَّدِيِّ مِنَ (الْبَيْضَانِ) مِنَ (حَرْبٍ)، وَكَانَ ابْنُ شُمَيْلَانَ جَارًا لِلضُّوَيْحِيِّ السُّوَيْطِ، فَرَكِبَهَا ضُوَيْحِي الْعَلِيِّ، فَرَمَاهُ ضَاحِي بْنُ هَقْشَةَ مِنَ (الْجِلَاسِ) وَأَخَذَ الْفَرَسَ قِلَاعَةً، وَكَانَتْ (الْمَطَارِفَةُ) يَوْمئِذٍ رَفَاءً لـ (الْجِلَاسِ) ثُمَّ إِنَّا أَخَذْنَا مِنْ خَيْلِ ابْنِ هَقْشَةَ اثْنَتَيْنِ قِلَاعَةً وَصَلَتْ إِلَيْنَا مِنْ جَمَاعَتِنَا عِرَافَةٌ بَعْدَ أَنْ شَهِدَ ابْنُ هَقْشَةَ أَنَّهَا هَذْبُ نَزْحِي، وَصَارَتْ عِرَافَةٌ تِلْكَ الْخَيْلِ لَنَا إِلَى الْيَوْمِ.

أما هَدْبَاءُ الظَّاهِرِيِّ فَلَمْ نَعْرِفْهَا إِلَّا مِنْ كَلَامِ حَمُودِ الزَّيْدِيِّ.

وأما أَصُولُ الْهُذْبِ، فَإِنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى مَانِعٍ جَدْنَا، فَدَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى نَزْحِي، وَمِنْ نَزْحِي انْتَشَرَتْ بَيْنَ الْقَبَائِلِ. انتهى

الْهَظْلَاءُ

مِنْ مَعَانِي الْهَظَلِ فِي اللُّغَةِ: الضَّعْفُ وَالِاسْتِرْخَاءُ. وَعِنْدَ الْعَامَةِ طَوْلُ الْأَذْنَيْنِ وَاسْتِرْخَاؤُهُمَا، وَلَعَلَّ الْفَرَسَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ.

وَالْهَظَالُ فَرَسٌ زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَفِيهِ يَقُولُ:

أَقْرَبُ مَرْبُطِ الْهَظَالِ مِنِّي أَرَى حَرْبًا تُلْقَحُ عَنْ حِيَالِ

وَالْهَظْلَاءُ فَرْعٌ مِنْ كَحِيلَةِ الْعَجُوزِ، تُعْرَفُ بِاسْمِ كُحَيْلَةِ الطَّرْفِيَةِ^(٢) - الطَّرْفِيَّةُ - تَقْدُمُ ذِكْرَهَا.

هُوَيْنَةُ

نَوْعٌ مِنَ الْعُبَيَّاتِ يُعْرَفُ بِعُبَيْيَّةِ ابْنِ عَلِيَّانٍ مِنَ (الْقُمَصَةِ)^(٣). وَتَقْدُمُ ذِكْرَهَا.

(٢): «الأصول» ٣١٩/ ٣٢٠.

(١): ١٢٣/ ١٢٥.

(٣): «الأصول» ١٨٨-.

الفصل الثاني

ذكر أسماء بعض الخيل المشهورة في هذا العصر والذي قبله

مقدمة:

من الصعوبة بمكان أن يتمكن الباحث من معرفة أسماء خيل العرب المشهورة في عصورهم الأخيرة، لكثرة هذه الخيل، ولطول المدة التي مرّت بها، ولعدم وجود مصادر عُنيَتْ بتدوين تلك الأسماء، وذكر أخبارها، وأسماء فرسانها.

وكما وقع لمؤلفي الخيل في العصور القديمة من عدم تمكنهم من حصر أسماء تلك الخيل، ومعرفة فرسانها والأجزاء من كل ذلك بِقَدَرٍ يَسِيرٍ، هو ما وصل إلى الباحثين في مؤلفاتهم المعروفة، التي حاولت أن أَخْصِرَ ما عَثَرَتْ عليه منها في نحو تسع مئة اسم حسبما ورد فيما اطلعت عليه من تلك المؤلفات^(١)، وما هو سِوَى نَزْرِ يسيرٍ من خيل العرب في تلك العصور المتعاقبة الطويلة.

وها أنا أقدم ما تيسر لي جمعه، وهو في الواقع لا ينطبق على ما هو معروف ومتداول من أسماء الخيل المشهورة فضلاً عن أن يكون شاملاً لكل الأسماء.

وتحسن الإشارة إلى أن العرب يلحظون في أسماء خيلهم كثيراً من المعاني المرتبطة بصلتهم بهذه الخيل، فهم يسمونها بأسماء تدلُّ على نجابتها وأصالتها، كالنسبة إلى أصولها القديمة، فهم يسمون (العُبَيَّة) و(الكُحَيْلَة) وأمثالهما من أسماء الأصول، مغالاة في نسبة هذه الفرس إلى أصل معترف به، كما يسمون بأسماء تدل على صفة من صفات الفرس، إما من حيث اللون، أو من حيث الفعل، كقوة الجري، وقد يستعملون أسماء موروثه لخيّل قديمة يجهلونّها ولكنهم يتوارثون تلك الأسماء، أو يُسَمُّونها باسم مالِكها.

ويتحدث (موزل) عن أسماء الخيل عند (الرولة) فيقول: ^(٢) لكل فرس اسم

(١): «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها» ص ٣٢٦.

(٢): «الرولة أخلاقهم وعاداتهم» - قسم الخيل - تعريب الدكتور الزيدان.

يحمله، ويعبر عن مميزاتها الحقيقية أو المتخيلة، أو تلك التي يتمنى صاحبها أن تحوز عليها، وتُسَمَّى فرس الأمير النوري [بن شعلان] المفضلة لدية (ذِيبَة) في حين تسمى فرس ابنه نَوَاف (سَدْحَة) أي اللبوة، أما الخيول الأخرى التي يملكها الأمير فأسماءها هي: فَرْحَة وفُريحة، وسَعْدَة، ونومة، وفلحة وغَرَاء، وسميحة وشيحة وعونة ومغيضة وعيدة. انتهى. وهاهي الأسماء مرتبة على حروف المعجم:

أبو جريس

حصان أصيل (عُبَيَّان) من خيل وَلَدَ عَلِي من (عنزة)، ذكره صاحب «الأصول»^(١) في الكلام على مُرَيْغِيَّة (بني صخر). وفي موضع آخر^(٢) أنه من خيل (العُطيفات) من (بني وَهَب) من (عنزة).

أبو عَرْقُوب

حصان (كُحَيْلان) من خيل غانم بن مُضَيَّان من (حرب)^(٣)

أبو مَنْقَارَة

قال في «الأصول»^(٤): - كحيلان أبو منقارة: وقال خالد بن حَشْر بن وَرَيْك لما سُئِلَ عنه: أُمُّهُ كحيلَة الدَّبَاغ لبني سالم من (حرب) من كُحَيْلَة ابن عافص، والحصان المذكور قلعتة (عُتَيْبَة) من (حرب) فقلعناه من (عُتَيْبَة) وأبوه عُبَيَّان حصان ابن مُضَيَّان، من (حرب).

الأذْعَمُ

حصانٌ من نوع العُبَيَّات، أهداه الصُّبَيْفِيُّ السُّبَيْعِيُّ إلى الملك عبد العزيز - رحمه الله -.

(٣): «الأصول» ص ١١٤ - ١٢٠.

(٢): ٧٢.

(١): «الأصول» - ص ٨٥ -

(٤): ٣٤٦.

أُمُّ الْأَرْدَافِ

فرس سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ رَجُلَيْنِ هما دُبِّي وزايد أخوا نايف الشعلان رَدَفَاها أثناء انهزام (الرُّوْلَةِ) من (الفِدْعَان) فَعُرِفَتْ باسم (أُمِّ الْأَرْدَافِ) وتناسلت عند (الرُّوْلَةِ) وهي من مرتبط ابن صُغَيْرٍ من أَهْلِ الْخَبَرَاءِ مِنَ الْعُبَيَّاتِ^(١).

أُمُّ تَوَادِي

فرسٌ من الْعُبَيَّاتِ (عُبَيَّةٌ شَرَايِدُ أُمِّه) صاحبها ابن حتروش من (عُتَيْبَةَ) من (سَاعِدَةَ) لها قصة^(٢) هي و (شَهْلَةَ) فرس فواز بن رمال ورد ذكرها في الكلام على (عُبَيَّةٌ شَرَايِدُ أُمِّه)^(٣). وسيأتي ذكر قصتها عند ذكر (الشهيلة).

أُمُّ ثَوَالِيلَ

فرس لتركى بن عبد الله بن سعود من حَمْدَانِيَّة حُمَيْدَةَ^(٤). والثواليل هي (الثَّالِيلُ) وهي زوائد وقروح خشنة تنبت في الجلد، صلبة. وعندما تقصّ تنبت مرة أخرى، وقد تُسْتَأْصَلُ بِالْكَيِّ وأنواع من العلاج.

الْبَدُونُ

حصان أَصِيلٌ من خيل (مُطَيَّرٍ) ورد ذكره في قصيدة الشرابي، حين ذكر فرسه (عَيْدَةَ)^(٥) وسيأتي شعره عند ذكرها.

بُرَيْصَان

حصان أصيل، لابن فروان من (الْعُجْمَان) وهو أبو صقلاوية بُزَيْعِ بن عريعر الأولى^(٦).

(١) «الأصول» - ٧٣/٧٢ - . (٢) كذا ولعلها (الأساعدة) فرع من (الرُّوْلَةِ) من (عُتَيْبَةَ) معروف

(٣) «الأصول» - ١٧٧/١٧٩ - . (٤) «الأصول» - ١٤٣-١٤٤ - .

(٥) «الرولة اخلاقهم وعاداتهم» لموزل - فصل الخيل - تعريب الدكتور الزيدان.

(٦) «الأصول» - ٧٨ - .

وهو كُحَيْلان الأصل من خيل (قحطان)^(١) وسُمِّي بذلك لأن فيه برص - لمُع
يُنض في جلده تخالف لونه.

بُرَيْصَة

اسم فرس من خيل فهد الصُّيْفِي شيخ (سُبَيْع) أمها عُبَيْة شَرَاكِيَّة هي (حُصَيْنَة)
سيأتي ذكرها - وأبؤها كُحَيْلان سعدة طوقان، حصان ابن حُبَيْلِص من (القُبلان) من
(مُطير)^(٢).

بُرَيْكَة

من خيل فهد الصُّيْفِي شيخ (سُبَيْع) أمها (الدُّهَيْم) أصلها (عُبَيْة شَرَاكِيَّة) تقدم
ذكرها، وأبوها (جازيان)^(٣) حصان فيصل بن تركي^(٤).

البَسَامِيَّة

فرس لمحمد العبد الله الرَّشِيد، أهداها إليه آل بَسَّام الأسرة الجهيرة الذكر في
عنيزة، ثم انتشر نسلها بين آل رَشِيد^(٥). وآل بَسَّام كان لديهم مرتبط من الخيل
الأصيلة تقدم ذكره.

بَسْمَة

من خيل فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل، وأصلها من كُحَيْلَة ابن
فَجْرِي، أهداها له بَسَّام بن إسماعيل المجالي، من عشيرة المجالي في الأزْدُن سنة
١٣٩١ هـ (١٩٧١ م)^(٦).

(٢): «الأصول» ١٦٤/١٦٨.

(١): «الأصول» ٢٥٧.

(٣): جازيان: من نسل الجازية وصواب النسبة (جازي).

(٤): «الأصول» ١٦٤-١٦٨.

(٥): أحمد بن فهد بن علي العريفي.

(٦): «الخيول العربية» ١٣٢-.

بُسَيْطَة

جاء في «الأصول»^(١): بُسَيْطَة حصان (الرُّوْلَة): قال الحُصَيْرِي من (الرُّوْلَة): بُسَيْطَة الحصان صقلاوي أُبَيْرِي قَبْلَ المُرَبِّغِيَّات، ولا يُشَبَّى على (خيل) الأجانب، وهو أَعَزُّ رَسَنِ عِنْدَ (الرُّوْلَة).

بُسَيْمَة

فرس للملك فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل وهي كُحَيْلَة من كُحَيْلَات ابن فَجْرِي الخالدي، أهداها له بَسَّام بن إِسْمَاعِيل المجالي، من عشيرة المجالي، في شرق الأردن^(٢).

بُعَيْجَان

حصان أصفر، أبوه كُحَيْلَان وأُمُّهُ (الودكة) من كُروش، وهو من خيل الحُمَيْدِي الدَّوَيْش، ودرج إلى محمد بن خليفة، صاحب البحرين^(٣).

البُعَيْلَة

اسم فرس أهداها شريف مكة حمود بن عبد الله سنة (١٠٦٨ هـ) إلى عمر باشا والي مصر^(٤).

بِنْتُ الكَرْشَاء

قال المقرئزي^(٥) في حوادث سنة ٧١٥: وفيها وصل إلى السلطان (الناصر) مهرة

(٢): «الخيول العربية» - ١٣٢ -

(١): ٨٧.

(٤): «سمط النجوم العوالي» - ٢٩١ / ٤ -.

(٣): - ٣٩٤ / ٣٩١ - من كتاب «الأصول».

(٥): «السلوك» - ج ٢ ص ١٤٨ -.

تعرف بـ (بنت الكرتاء) كان قد بذل فيها نحو مئتي ألف وتسعين ألف درهم، وضيعة في بلاد حماة، ويقال: إنا بلغت كلفتها على السلطان ست مئة ألف درهم انتهى.
 كذا ورد اسم (الكرتا) وقال محقق الكتاب عن هذه المهرة بأنها تقدمت - ص ١٤٤ - باسم (بنت كزتا) وفي «نهاية الأرب» للنويري - ج ٣ ص ٩٠ - (بنت الكركا) ولعلها (بنت الكروا).
 وأقول: أرى أن الصواب: (بنت الكرشا) وهي المعروفة باسم (كروش) مرتبط من مرابط الخيل المعروفة في عصرنا وتقدم ذكرها.

البهيم

حصان صقلاوي للإمام سعود بن محمد بن عبد العزيز، ذكر في (السودانيات) (١).

الجازي

فرس من خيل الأمير حمد بن عيسى آل خليفة، تقدم ذكرها في الكلام على خيلهم.
 والجازية من أصول الخيل تقدم ذكرها على أن اسم (الجازي) من أسماء الخيل القديمة فهو اسم فرس الحارث بن كعب بن عمرو الأزدي (٢).

جازيان

حصان لأن حثلين من وَلَد دُهَيْم النَّجِيب (٣).
 وهو من نسل (الجازية) والنسبة الصحيحة (الجازي).

(١): «الأصول» - ٦٢ - . (٢): «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها» (٣): «الأصول» - ٤٠ -

الْجَازِيَةُ

فرس فَهَّادُ بن دُعَيْمٍ من الدُّوشَانِ من (مُطَيْر) جاء في كتاب «الأصول»^(١) في الكلام على (الزُّهْيَةِ) فرس ابن جَرَّشَانِ مانصه: ومن أخبارها أَنَّ قومًا أغاروا على (البُقُومِ) فَأَخَذُوا إِبِلَهُمْ، وكانت امرأةُ ابن جَرَّشَانِ في إِبِلِ زوجها، فتبعَتِ الإِبِلَ بعد أَنَّ أخذها القوم، وامتنعت عن الرجوع وقالت: إِنَّ زوجها سَيُفَكُّ إِبِلَهُ، وكان في القوم فَهَّادُ بن دُعَيْمٍ من الدُّوشَانِ، وقد قلع ذلك اليوم خَمْسًا من الخيل، وكان على فرسه (جَازِيَةُ) فأعجبته المرأة، فكان في كل مرة يقلع فرسًا يقول لها: كُلُّ هذا لِعَيْنَيْكَ ياراعية الدَّودُ!! فقالت له: لا تَتَعَبْ فرسك يامُطَيْرِي!! الإِبِلَ سيلحق بها صاحبُها على فرسه!! فلحق ابنُ جَرَّشَانِ وتحتَه (الكُحَيْلَةُ) فرسه، طالبًا ساقَةَ القوم، فبدأه فَهَّادُ، وكان ابن جَرَّشَانِ ينشد:

هُوَ وَدُّكُمْ يَلْحَقُ ثَمَانِينَ خِيَالًا مَعَ مِثْلُهُمْ يَلْحَقُ ثَمَانِينَ رَامِي
أَوْ وَدُّكُمْ يَلْحَقُ رَشِيدُ بَنِ جَرَّشَانِ تَزْعَى بِهَا الْغَرَا وَتَبْنِي السَّنَامِ
فَفَكَ، وقال لهم: رُدُّوا عَلَيَّ (حَسَنَاءَ)^(٢) راعيةَ الإِبِلِ، وسَائِقَهَا، ثُمَّ أَخَذَهُمْ، وأضافهم تلك الليلة.

الْجُبَيْلِيُّ

حصانٌ أَصِيلٌ من خيل المسامير من (الظَّفِير) أصله من الكحيلات المعروفة عندهم بِكُحَيْلَةِ الجُبَيْلِيِّ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: (الْجُبَيْلِيُّ يَسْبِقُ وَلَا يُسْبَقُ)^(٣).

الْجَدْعَاءُ

من خيل (الثابت) من (شَمَّرَ الجزيرة) - قال شاعرهم في أحد حروبهم في عهد مشيخة العاصي الجرباء يَحْدُو^(٤):

(١): - ص ٢٧٠ / ٢٧٢.

(٢): حَسَنَاءُ: اسم زوجته. وسائقها: إبلها التي أخذتم.

(٣): عطية بن كَرِيم الظفيري.

(٤): آل الجرباء في التاريخ والادب - ١٦٧ -.

جَنَّا هَلْ (الْجَذْعَا) وَكَادَ لَى أَقْفَنِّ وَأَقْبَلَنِّ بَنَّا^(١)
 جَنَّا ذَرَاكُم مِّنْ شَمَالٍ وَكَلَّ الْحِرَابَ بُجْنِنَا^(٢)
 يَامَنُ يَسَايِلُ شَيْخَنَا يَارَبْعَنَا وَشْ ذَنْبَنَا^(٣)

جرابيان

حصان للقَوَيْعِي من (العُيَّات) من (بُريه) وهو كُحَيْلان^(٤).
 ولا أعرف معنى هذا الاسم، ويبدو أنه منسوب إلى (جراب) وأن الصواب
 (الجرابي).

الجرادة

فرس مشهور للشريف بركات بن محمد الذي تولى مكة في أول القرن العاشر،
 ورد ذكرها في أخبار سنة ٩٠٨هـ^(٥)

جربوع

حصان من فحول الخيل ورد ذكره في الخيل التي وصلت إلى مربوط عباس باشا
 من الشريف محمد بن عون^(٦).

جزوا

فرس حُمُود العُبَيْد آل رَشِيد، وفيها يقول^(٧):

-
- (١): حَنَّا: نحن. وكاد: أمر مؤكد. لي: إذا. أقفَن: أقفَت الخيل راجعة. أقبلن: أقبلت وذلك أثناء الحرب.
 (٢): ذراكم: حماكم من الأعداء.
 (٣): يسايل: يسأل. ربُّعنا: أصحابنا. وشْ: ما - حرف استفهام - أصلها وأَيُّ شَيْء؟.
 (٤): «الأصول» ١١٨ / ١٢١
 (٥): «الدر الفاخر في خبر الأوائِل والأواخر» مخطوط الورقة رقم ٤٢ / ٤٤ - افادة فايز الحريي.
 (٦): «مخطوط عباس باشا» ٦٩١
 (٧): أحمد بن فهد العلي العريفي.

أَقُولُ بَيِّنَ مَا عَلِيَ بِهِ مَلَامَةٌ
 أَنَّهُ يُزَوَّدُ مُهْرَتِي بِالسَّلَامَةِ
 سَمِعْتُ يَازِيدَ السَّرَايَا عِلَامَةً
 مِنْ أَسَامِيهِ نُورَ السَّلَفِ وَالْجَهَامَةِ
 وَأَطْلُبُ مِنَ اللَّيِّ تَطْلُبُهُ عُجَمَ الْأَنْعَامِ
 وَأَنَّهُ يَفْكُهُ مِنْ عَوَائِثِرِ الْأَيَّامِ^(١)
 وَأَسَامِيَهُ بِالْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ^(٢)
 وَمَنْ خَلَقَتْهُ حِصَّةُ شَيْوَخٍ وَحَكَّامِ^(٣)
 وَلَعَلَّ صَوَابَ الْأَسْمِ (جِرْزُوة) اسْمُ عَدَدٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ الْقَدِيمَةِ^(٤)

جِرْزُوة

مِنْ كُحَيْلَةَ الْعَجُوزِ، مِنْ خَيْلِ قَحْطَانَ، شَقْرَاءَ، مِنْ خَيْلِ وَزَارَةَ الدِّفَاعِ فِي
 الطَّائِفِ^(٥). وَالْأَسْمُ مَتَوَارِثٌ مِنْذَ عَهْدٍ قَدِيمٍ، فَهُوَ اسْمُ فَرَسٍ شَدَّادِ بْنِ مُعَاوِيَةَ
 الْعَبْسِيِّ، أَبِي عَتْرَةَ، وَفَرَسُ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ - الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ - وَغَيْرِهِمْ^(٦).

الْجَلَابِي

حِصَانٌ أَشْقَرُ لَابِنِ عَمْرِو بْنِ قَحْطَانَ، وَالْحِصَانُ مِنَ الْكُحَيْلَاتِ أُمُّ صُورَةٍ^(٧).

الْجَلَابِيَّة

فَرَسُ ابْنِ جَرَشَانَ شَيْخِ (الْبَقُومِ) وَهِيَ كُحَيْلَةُ الْأَصْلِ^(٨).

-
- (١): يَفْكُهُ: يَفْكُهَا - أَيِ يَحْمِيهَا، وَسَكَانُ الشَّمَالِ يَحْذِفُونَ الْأَلْفَ مِنْ ضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ، وَهِيَ لَهْجَةٌ قَدِيمَةٌ (بِالْكَرَامَةِ
 ذَاتِ أَكْرَمِكُمُ اللَّهُ بَنُو، وَالْفَضْلُ ذِي أَكْرَمِكُمُ اللَّهُ بَنُو).
 (٢): أَسَامِيهِ: أَسَامِيهَا.
 (٣): خَلَقَتْهُ: خَلَقَتْهَا. حِصَّةٌ: نَصِيبٌ.
 (٤): انْظُرْ «مَعْجَمُ أَسْمَاءِ خَيْلِ الْعَرَبِ وَفَرَسَانِهَا»
 (٥): «رَحْلَةٌ إِلَى بِلَادِ الْعَرَبِ» - ١٢ - .
 (٦): «مَعْجَمُ أَسْمَاءِ خَيْلِ الْعَرَبِ وَفَرَسَانِهَا».
 (٧): «أَصُولُ» - ٢٤ - .
 (٨): «أَصُولُ» - ٢٦٥ / ٢٩٧ - .

الجلابية

من خيل سرحان العبد من (العُجْمان) بطَحَها من ابن جَلَّاب المَرِّي فسمّاها بهذا الاسم. وأصلها بنت الجَلَّابية من (الحُنَيْف) فرس ابن جَرَّشان، من (البقوم) من كحيلَة ابن جرَّشان^(١).

الجلابية

فرس الأمير فهد بن عبد العزيز بن مُعَمَّر (١٢٨٣ / ١٣٣٩ هـ) التي سقط عنها أثناء وقعة (المَجْمَعَة) سنة ١٣٢٥ هـ عند تجاوزها أحد سواقي (المجمعة) فأصيب في ظهره إصابة بالغة^(٢).

ويبدو أن هذه الفرس من الخيل (الجلابيات) من فروع (الكَحِيلَة).

جُمَعَة

من خيل الشريف حُمَيْضَة بن أبي نُمَيّ الذي تولّى إمارة مكة ما بين سنتي (٧٠١ و ٧٢٠ هـ) وكانت مهرة عزيزة عنده، بحيث طلبها منه سلطان مصر الناصر، فلم يسمح له بها^(٣).

جُمَيْعَة

فرس من خيل الصّانع، صاحب (الحَمْدَانِيَّات)^(٤)

(١) «الأصول» - ٢٦٥ / ٩٧ -.

(٢): «إمارة العيينة وتاريخ آل معمر» ص ٤٨٩ - مخطوط تأليف عبد المحسن بن محمد بن عبد العزيز بن معمر، وانظر ترجمة الأمير فهد بن معمر في هذا الكتاب.

(٣) «سمط النجوم العوالي» ٤ / ٢٥١.

(٤) «الأصول» - ١٣٨ / ١٤١ -

الْجُنَيْدِيَّةُ

وقال الأستاذ عباس العزّاي عن بُنَيَّة الجرباء^(١): هو ابن قُرَيْنِس ويقال له الأشْمَل أي أنه يزاول أعماله وحروبه بيده اليسرى (شماله) ويقال لفرسه (الْجُنَيْدِيَّة) نوع من الخيل معروفة.

قال مُنَوَّخ الفراوي الشُّمري^(٢):

يوم انتهض حَبَل الرَسَنُ ثم شاله
تَقَنَطَرْتُ بِوَجْهِهِمْ عند الاقْبَال
من قصيدة مشهورة قالها يرثي بها بُنَيَّة، وقتل سنة إحدى وثلاثين وميتين وألف،
وفَصَّل خبر قتله صاحب «مطالع السعود».

وجاء في «عنوان المجد في تاريخ نجد»^(٣): أنه كان لحقه فارسان، فلما أحسَّ بهم أو أنهم دعوه للمبارزة جَذَبَ عَنَانَ جِوَادِهِ جَذْبَةً مَنَكْرَةً لِيَحْرِفَهُ عَلَيْهِمْ، فرفعت الفرسُ رَأْسَهَا وَيَدَيْهَا وسقطت على ظهرها إلى الأرض، وهو فوقها فصار تحت السرج، والفرس فوقه، فَأَذْرَكَ وَقَتِلَ، وكان عمه فارس معه في هذه الواقعة.

جُودَة

اسم فرس من خَيْل طلال بن رمال، أبوها (دُوَيْحَان) ثم دَرَجَتْ إلى طَلَال بن رَشِيد^(٤).

الجوهرة

فرس غانم القَضِيب، من فرسان (الشرارات) وهي من مربيط الكُحَيْلَة، شقراء اللون، باعها ثم أَسِفَ، فحصل لها عند مشتريها هُزَالٌ سببه الجُوع، ظن أن بها مرضًا، فأرسل إلى غانم يريد إرجاعها، فسعى إليه مسرورًا، فاسترجعها وقال في ذلك:

(٣): حوادث سنة ١٢٣١ هـ.

(٢): أحمد بن فهد العريفي

(١): «عشائر العراق» ١ / ١٤٨

(٤): الأصول - ٧٢ -.

الحمد لله يوم جَتْنَا الكحيله عُقِبَ المَعَايا دُونَهَا والعصايا
الله يُسَوِّدُ وجهه قَرَمًا شَرَاهَا سواد غربان يحمن الجوايا
إلى آخره، لأنه اجاعها فأصابها الهُزَالُ فظنه مرضًا، ومن نتاجها أربع من الخيل
لأبنائه لها ذكر في غزوة (الحماد)^(١).

الجَوَهَرَة

فرس مقبول السُّنَيْد، من فرسان (الشرارات)، أخذها قلاعَة من خيل
(الحويطات) من تحت زعل أخو فِضَّة أبو تايه، من أشهر فرسان (الحويطات) في
وقعة (الطَّبِيق) التي عَقِرَ (الحويطات) فيها خيلهم لثلاث تَكْسَب في المعركة.^(٢)

الحَاجُّ الصَّقْلَاوِي

لقب حصان أصيل صقلاوي ورد ذكره في خيل عِيَادَة بْنِ رَخِيصٍ.^(٣) وفي ذكر
(صَقْلَاوِيَات ابن رِمَال) فقد ذكر طلال بن رِمَال أن منها فرسًا حمراء بنت رَبْدَان أَتَتْ
بفرس صفراء، أبوها (كُحَيْلَان عَجُوز) فَأَتَتْ هذه البنتُ الصفراء بالحصان الأزرق
الحاج الصقلاوي الذي وصل المربط وأبوه كُحَيْلَان الصُّلَيْبِي^(٤).

حَجَلَاء

فرس حمراء أبوها كروشان، من خيل الدَّوَيْش، وَأَصْلُهَا من الرُّبْد، وهي من خيل
شمران الوصالي من (الجُهْضَان) من (مُطَيْر)^(٥)

(١): سليمان الأفسس الشراري

(٢): على ما أفاد به الأخ سليمان الأفسس الشراري وانظر عنها «الشرارات من هم؟» ص ١٥١.

(٣): «الأصول» ٦٨٩.

(٤): «الأصول» ٦٨ / ٧٠.

(٥): «الأصول» - ٣٧٦ -.

والْحَجَلَاءُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي فِي قَوَائِمِهَا كُلُّهَا أَوْ ثَلَاثٌ مِنْهَا بَيَاضٌ بَعْدَ أَنْ يَجَاوِزَ
الْأَرْسَاغَ، وَلَمْ يَجَاوِزْ لَا الرِّكْبَتَيْنِ وَلَا الْعِرْقَوَيْنِ^(١).

الْحَذَرَةُ..

من خيل آل غُرَيْرٍ، أسلاف آل غُرَيْرٍ، زعماء (بني خالد) ويقول الرواة الشعبيون:
إنها فرس الشيخ سعدون بن محمد آل غُرَيْرٍ، ثم صارت لشايح الأُمسَح بن مرداس،
من (آل رِمَال) من قبيلة (شَمَر) وفيها يقول شايح:

وَأَنَا فَوْقَ قَبَائِمٍ أَحْلَى وَصُوفِهَا رِيْمِيَّةٌ وَإِنْ ذُيِّرَتْ مِنْ خَمَائِلِ
فَرَسٍ مِنْ حَمَى يَبْضُ الْحَبَارِيُّ عَنِ الْمَلَأِ شَيْخٌ تَخَاضَعُ لَهُ شُيُوخُ الْقَبَائِلِ
وكان سعدون يلقب (مُحَيَّرُ الْبَيْضِ)^(٢).

الْحَرْقَاءُ

من الخيل العِتَاق (الأصايل) القديمة، من خيل أهل (الجوف) في اليمن،
ومنهم درج مرتبط لـ (آل مُرَّة)، ثم انتقل المرتبط إلى (العجمان) قِلَاعَةً، وسموها
الحرقاء، فصَبَّحَ سَيَّارُ بْنُ شُبْعَانَ مِنْ (الخنافر) من (قحطان) (العجمان) فأخذ
(الحرقاء) فاشتراها محمد بن قرملة شيخ (قحطان) وأصلها الرُّعَيْل، كحيلة عجوز
وأبوها كحيلان الجَلَّابِي، وهي صفراء، ومما قيل فيها^(٣).

يَا سَابِقِي حَرَمْتُ عَلَيْكَ الْبِلَادَ مَا دَامَ رَاسِي وَالْقُرُومُ الْمَنَاعِيرُ
لَوْ كَثُرُوا فِيكَ الثَّمَنُ وَالْعَدَادُ فَلَا نَطَاوَعُ فِيكَ كَثَرَ الْأَشَاوِيرُ

(١): «الأقوال الكافية» لابن رسول - ١٣٥ - .

(٢): أحمد بن فهد العلي العريفي.

(٣): وردت الأبيات أثناء كلام محمد بن قرملة على خيله في كتاب «الأصول» مما يدل على أنه القاتل وفيها مأثور
مختل المعنى والمبنى.

راج عليك الصَّيْح والردِّ بآدي
 أرجيك رَجْوَى اللَّيْ مَنْ البُعد غادي
 ونَطْعَن لَعَيْن مَقَرَّعَات التُّوادي
 الذيل شخْثُور من الصَّيف زاد
 والراس راس مَهْدَدٍ بِالْهَدَادِ
 وصفها خضرًا مهابة سَنَادِ
 وقد أهداها محمد بن هادي شيخ (قحطان)، للإمام فيصل بن تركي حين غضب
 عليه ، وله فيها قصيدة تقدم ذكر بعضها في الكلام على قبيلة (قحطان). يقول فيها:
 أَذْنَيْتَ أَنَا (الحرقا) وَقَلَّطْتَ (نَايِف) وَرَدُّوا عَلَيَّ الْهَدُو مَا ابْغِي لَهُ رَدُّودُ^(١)
 قَلَّطْتُ: قَدَّمْتُ و (نایف) حصان سیأتي ذكره.

الْحَرَقَاءُ

من خيل حسين بن فِرَز من علوًا من (مُطَيْر) وله فيها قصيدة ذكرها صاحب
 «الأصول»^(٢) وقد قدمها لمربط عباس باشا.
 وأصل (الحرقاء) من خيل أهل (الجوف) في اليمن، ثم صار الأصل لقبيلة
 (العجمان) ومن هذا الأصل الحرقاء بنت كُحَيْلان الْجَلَابِي، من خيلهم، تمرَّغَتْ
 وهي رَضِيْعٌ في محلّ نار القهوة فاحترقت، فسموها الحرقاء.
 وقد دَرَجَتْ إلى (قحطان) ومنهم (بطحها) عبد ذهب بها إلى حسين بن فِرَز.

الْحَرَقَاءُ

-بالحاء المهملة والراء ساكنة بعدها قاف مفتوحة فألف ممدودة - هي على ما

(١): أحمد بن فهد العلي العريفي.

(٢): «الأصول» - ٢٨٧ -.

حدثني هَزْأُ بن بندر الدويش^(١) صاحب (اللّهابة)^(٢) كُحَيْلَةَ، ومربطها في (فَحْطَان) عند ابن هادي، وفي (عُتَيْبَة) عند الهَيْظَل شيخ (الدَعَا جِين) وفي (مُطَيْر) عند الدُوشَان، وفي (العُجْمَان) عند آل حِثْلَيْن، قال: وكانت فرسُ رَاكَا ن بن حِثْلَيْن^(٣) الحرقاء^(٤) قد طلبها منه عبد الله بن الإمام فيصل بن تركي، فأبى أَنْ يعطيها إياه فغضب عبد الله على رَاكَا ن الغضب الذي سَبَبَ وَقَعَاتٍ (مَلَح)^(٥) جَرَّ الطَّبْعَة، ثم تفرق (العجمان) والتجأ رَاكَا ن إلى آل خليفة في البحرين ومن شعر رَاكَا ن فيها:

مَهْبُولٌ يَا وَلَدَ الْإِمَامِ تَبْغِي مِنَ الْحَرْقِ قُودَ
وَأَنَا عَلَيْهَا وَسْطُ يَامِ تُؤْلِمُ بِي أَوْلَامَ الْفَهْدِ

وكان رَاكَا ن أثناء وقعة الطَّبْعَة رَاكِبًا الحرقاء، ومحتضناً ابنه فلاحاً^(٦)، فأحاطا جيش عبد الله براكا ن وقومه، حتى أوردتهم البحر، فكَرَّ رَاكَا ن على القوم، بعد أن دفع ابنه لأحد قومه، فاخترق الجمع وهو يرتجز:

يَا رَبْعَنَا مَا مِنْ مُطِيزٍ جَمْعَيْنِ وَالْثَالِثُ بَخَزٍ
نَضْرِبُ عَلَى خَيْلِ الْأَمِيرِ لِعِيُونِ بَرَّاقِ النَّحْرِ

وفتح لقومه طريق النجاة. وتفرق (العجمان) بعد هذه الوقعة.

(١): وفي سنة ١٣٩٥ هـ.

(٢): اللّهابة من مناهل الصَّمَان القديمة انظر عنها كتاب «المنطقة الشرقية» من المعجم الجغرافي.

(٣): هو رَاكَا ن بن فلاح بن سالم بن التَّيْد بن حِثْلَيْن من آل ناجعة. توفي بين سنتي ١٣١٥ هـ و ١٣١٧ هـ.

(٤): يرى الأستاذ سعود بن غانم بن جمران العجمي وهو خبير بتاريخ قبيلته وانسابهم وأخبارهم ان فرس رَاكَا ن بن فلاح بن مانع - كذا ذكر الأستاذ سعود - بن حِثْلَيْن بن سالم العبد هي (الحمراء) وليست (الحرقاء) ويقول بان الأدلة على ذلك لا تحصى منها قول عبيد بن رشيد يخاطب رَاكَا ن وهو صديقه:

أذهبت يام في قصيدك وحمراك وبعته برخص عقب ما انت بغلاوي

وأورد شواهد أخرى.

(٥): انظر عن (مَلَح) قسم المنطقة الشرقية من «المعجم الجغرافي».

(٦): خلف فلاح سلطاناً وأبناء سلطان فلاح وسلمان وفيصل ولكل واحد منهم أبناء، وهم الآن في الكويت.

الحَرْقَاءُ

فرس مُنَاجِي الهَيْظَل، شيخ (الدَّعَاجِين) من (عُتَيْبَة) توفي في أول النصف الثاني من القرن الماضي ومن قوله فيها، وهي من الكُحَيَلَات، ولديه أحد مرابطها:

أَزْكَبُ عَلَى الْحَرْقَا بِلْدَنْ عُرُوقٍ^(١) قَدَّامَ بَوْشٍ بِالْخَطَرِ مُرْعَاهُ
وَنَشْرِي لَهَا مِنْ غَالِي بِالسُّوقِ^(٢) الزَّيْنِ يَزْهَاهَا وَهِيَ تَزْهَاهُ
بَاغِ الْيَا حَذِينَ عَلَى الْجَلْبُودِ وَكُلَّ طَرَقَ رَاسِهِ عَنِ الْأَهْوَاهِ^(٣)
أَرَدَّهَا وَأَثْمَنَ الْمَنْقُودِ لِعُيُونِ غُرُوبٍ بِالْهَوَى نَشَاهِ^(٤)

حَرْقَانُ

حصان أصيل، من خيل عايض بن مَرْعِي^(٥) أمير بلاد عَسِيرَ ورد ذكره عند ذكر صَقْلَاوِيَة ابن قُوَيْد وهو من نسل الحرقاء.

حرقان

من خيل محمد بن قَرْمَلَة، وهو حصان أصيل، ورد ذكره في الكلام على صَقْلَاوِيَة ابن قُوَيْد^(٦).

حَصَانُ ابْنِ عُمَرَ

أصله من كُحَيْلَة ابن نَوْمَة، التي يزعمون أنها من خيل عَجَل بن حُنَيْم، ودرج إلى آل خليفة^(٧). وابن عمر من (قحطان).

(١): وقد يكون الشعر (بلدن الثَّوَد) وهو الرمح والبوش: ذو الإبل.

(٢): لعلها (الْيَا: إذا. حَذِينَ) ليتفق مع البيتين الأخيرين،

(٣): دَلْيَاء: إذا. حَذِينَ: حُدِيث: أرغمت على الأقدام (الحلبود): الجمع الكثير العدد.

(٤): مما حدثني به هَزَاع بن بندر الدويش رحمه الله.

(٥) «الأصول» ٤٠

(٦) «الأصول» ٩١ - ٩٢ -

حُصَيْنَةُ

من خيل فهد الصُّيْفِي من شيوخ (سُبَيْع) أبوها كَحِيلَان أَبُو مَعَارِف، حصان ابن الرسمية، من (القبِلَان) من (مُطَيْر) وهي صفراء، وأمه صفراء جَدْعَاء، كانت لناجي الأدغم، من (سُبَيْع) أمَّا أمها فمن (عُبَيَّات الشَّرَاك) التي انتقلت إلى الهُنَيْدِيس من (السَّلْقَا) من (عَنْزَة) دَرَجَتْ منه إلى عبد الله بن سعود، ثم ابنه سعود، فكبر سنُّها، وحصل في يديها تقطيع، فتركها في (البود) فطلبها مطلق الجرباء فأعطاه إياها، فأثت بالمهرة الصفراء الجدعاء أم حُصَيْنَة^(١).

الحَصَيْنَةُ

من خيل فهد الصُّيْفِي، أمها عُبَيَّة شَرَاكِيَّة هي أخت (حُصَيْنَة) و (الدُّغِيم) وأبوها شَوَّافَان، حصان ابن عبد الله من (سُبَيْع) أبوه دُهَيْمَان^(٢).

حلوة

فرس سمراء كَحِيلَة جَلَابِيَة الأصل، من خيل الإمام فيصل التي قدمها لعباس باشا^(٣).

الحمراء

من خيل فيصل قال في «الأصول»^(٤): الفرس الحمراء التي جاءت (البيك) من فيصل بن تركي: أخبر مُفَحِّمُ التَّيْمِيَّات شيخ (التُّومان) طلالاً بن رَشِيد أن أصولها لِلْفِدْعَان، وَدَرَجَتْ إلى ناهي الربع من (التومان)، من (شَمَر) وَكَنَّا أَغْرْنَا عَلَى (بني علي) من (حرب)، فَدَرَجَتْ إلى بني علي (مَرَجَتْ) من تحت صاحبها، ومن (بني علي) دَرَجَتْ إلى تركي بن حُمَيْد شيخ (عُتَيْبَة) شِرَاء، فَقَدَّمَهَا إلى فيصل بن تركي، وأبوها كحِيلَان الخدلي، حصان محمد السوادي، من (التومان، من (شَمَر).

(١): و (٢): «الأصول» ١٦٤ / ١٦٨.

(٣): عن كتاب الأمير محمد علي توفيق على ماجاء في مخطوطة عباس باشا.

(٤): ٣٥٢.

الْحَمْرَاءُ

فرس راکان بن فلاح بن حثْلين شيخ قبيلة (العجمان) يقول فيها:

جَوَادِي اللَّيِّ كُلِّ شَيْخٍ بَغَاها وَلَا نِي لَهَزَجِ اللَّيِّ بَغَاها بَسْمَاغُ
تَهْيَا لِي (الْحَمْرَا) وَأَنَا أَقْصُرُ خَطَاها لَا طَارَ سِتْرٍ مَخَوْتَمَةٌ عَشْرَ الْأَصْبَاعِ^(١)

ويروي الأخ الأَشْشاذ سعود بن غانم بن جُمُران العَجَمِي^(٢) أن عبد الله بن فيصل طلب من راکان أن يدفع إليه هذه الفرس، حين أغار على إبله ونهبها، نكالا له، إلا أنه رفض دَفْعها وقال أشعارًا كثيرة منها:

جَوَادُ مَا نَعْطِيكَ وَلَدَ الْأَمَامِ بِالْعَوْنِ لَا مُهْدِي وَلَا نِي بِمَعْطِيكَ
وقال فيها عَجْران بن شرفي السُّبَيْعي:

حَتَّى أَنْتَ يَارَاكَانُ سِتْرَ الْمَزَايِينِ خَلَيْتُمُ الْحَمْرَا وَذِيكَ الدَّوَادِي
وَرَاخَتْ شَرًّا يَدُكُمْ ضِيُولِ حَرَاذِينِ وَبِعْتُمُ عَلَى الْبَصْرَةِ حَرِيمَ بُزَادِ

وذكرها حُمُودُ الْعُبَيْدُ الرَّشِيدُ في قصيدة يخاطب فيها راکان منها قوله:

أَذْهَبْتَ يَامَ فِي قِصِيدِكَ وَحَمْرَاكَ غَتَهُ بِرِخْصِ عُقْبٍ مَا هِيَ غَلَاوِي

حَمِيضٌ

حصان أصيل صقلاوي، من خيل آل رَشِيد، وهو أبو الْخُسَيْبَانِيَّةِ التي سيأتي ذكرها^(٣).

الْحَنِيفُ

فرس ابن جَرَشَّان من شيوخ (البقوم) وهي كُحَيْلَةُ الْأَصْل، ومن قِصَصِهَا أَنَّ قَوْمًا

(١): تقدم ذكرها في الكلام على (العجمان) فهي كاملة هناك.

(٢): في كتاب بعثه إليّ بتاريخ ٨ رمضان ١٤١٥ هـ. وانظر الكلام على (البحرقاء)

(٣): أحمد الفهد العريفي.

أغاروا فأخذوا إليه، فلم يستطع قومه ردها، فركب فرسه ولحق بهم وهو يهزج عليها:
هُوَ وَدُّكُمْ يَلْحَقُ ثَمَانِينَ خَيْالٌ مع مِثْلَهُمْ يَلْحَقُ ثَمَانِينَ رَامِي
أَوْ وَدُّكُمْ يَلْحَقُ رَشِيدُ بْنُ جَرَّشَانَ تَرْعَى بِهَا الْغَرَا وَتَبْنِي السَّنَامُ^(١)

الْحَنِيفُ

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي يَدَيْهَا حَنْفٌ دَاخِلِي، وَهِيَ فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ مُحَسِّنِ الْعَبْدِ
مِنْ (الْعُجْمَانِ) أَصْلُهَا مِنْ خَيْلِ ابْنِ جَرَّشَانَ الْكُحَيْلَةِ، وَأَبُوهَا الصَّقْلَاوِيُّ جَذْرَانٌ،
مِنْ خَيْلِ آلِ سَعُودٍ، وَمِنْ أَخْبَارِهَا أَنَّ وَطْبَانَ الدَّوَيْشِ أَغَارَ بِقَوْمِهِ (مُطَيْرِ)
عَلَى (الْعُجْمَانِ) فَانْهَزَمَ هَاؤُلَاءِ، وَكَانَ صَاحِبُ الْفَرَسِ فَوْقَ نَجِيبٍ عُمَايَّةٌ تُدْعَى
(سَمْحَةَ) وَابْنُهُ فَوْقَ الْفَرَسِ (حَنِيفٌ) فَلَحِقَتْ خَيْلُ (مُطَيْرِ) فَأَخَذَتْ نَجَائِبَ
(الْعُجْمَانِ) وَطَلَبُوا الْخَيْلَ، فَجَرَعَ الْإِبْنُ إِلَى أَبِيهِ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَرْكَبَ رَدِيقًا عَلَى
الْفَرَسِ، فَرَكَبَهَا وَهِيَ (بَاطِحٌ) لَهَا سَبْعَةُ شُهُورٍ، فَلَحَقَهُمْ أَصْحَابُ الْخَيْلِ، فَأَخَذُوا
خَيْلَ (الْعُجْمَانِ) وَمَنْعُوا رَاكِبِي (حَنِيفِ) فَشَدَّ حِبَالَهَا، وَرَفَعَتْ ذَيْلَهَا حَتَّى ضَرَبَ
ظَهْرَ الرَّدِيفِ، فَظَنَّهُ رُمَحًا، وَصَاحَ مُتَأَوِّهَاً، فَقَالَ الْإِبْنُ: لَا تَخَفْ! إِنَّهُ ذَيْلُ (حَنِيفِ)
فَنَجَتْ بِهِمْ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا فِيهَا:

لَوْ لَا (حَنِيفٌ) كُنْتُ مِنْ ضَيْفَانِهِمْ يُلَوِّى عَلَيَّ مِنَ الْجِبَالِ قَطِيبَهَا
وَالْأَمَحْلَى فِي الْمَعَارِهِ طَايِخٌ مُتَخَاشِرُ فِيهِ الثَّعِيلُ وَذَيْبَهَا^(٢)
عَرَّضْتُهَا الشَّطْوِ الطَّوِيلَ وَذَيْبَتُهُ لَكِنْ تَوَثَّبَ الْفَهْدُ تَوَثُّبَهَا^(٣)
وَجَزَاهَا مِنْ عُنْدِي نَصُوغٌ طَبَاقُهَا طَبَاقٌ فِي الْبَيْتِ مَا نَصُخِي بِهَا
وَجَزَاةٌ مِنْ ذُودِنَا عَرَابِيَّةُ وَادْبَحْ لَكَ مَالِحِي مِنْ صِيْبَهَا^(٤)

وَالْبَيْتَانِ الْأَخِيرَانِ كَذَا وَرَدَا غَيْرَ وَاضِحِينَ.

(١): «الأصول» - ٢٦٥/٢٩٧ - (٢): المعارة: مكان المعركة. متخاشر: متشارك في أكل جسي. الثعيل: الثعلب.

(٣): الشَّطْوُ: الشَّاطِيء - جُرْفُ الْوَادِي - ذَيْبَتُهُ: قَفْزَتُهُ - تَوَثَّبَ: قَفَزَ.

(٤): «الأصول» - ٢٦٥/٢٩٧ - ٢٩٧.

الحَيَزَاءُ

فرس الشيخ شبيب بن نَحِيت، شيخ قبيلة (مُزَيْنَة) من (بني سالم) من (حرب) كان دائماً يعتزّي بها فصارَتْ لقباً له. وفي ذلك يقول نايل البُشْرِي من (البَشَارِيَة) من (مُزَيْنَة) يمدّح جماعته (بني سالم) إثرَ مَنَاح (ساق) المشهور بين (حرب) و (عُتَيْبَة) سنة ١٢٧٤ هـ من قصيدة:

رَبِّعِي (بني سالم) كما حَبَسَ ظالمٌ	جَمَعَ عَلَى كُلِّ الْجَمُوعِ دَمَازُ
مع راعِي (الحَيَزاء) مَطْوَعٌ حَرِيه	الِي جَا نَهَارَ زَادَ بِهِ نَهَارُ
يُثْنِي بِمَذْلُوقِ العُرَيْنِي وسابقه	قَفَو السَّرَايَا كُنْهَا بِهَجَارُ ^(١)

خَتَلَة

فرس من خيل شُرَيَّان بن عبد العزيز الدَّوَيْش، أبوها رَبْدَان أحمر، حصان (أبو عمر) الدَّوَيْش، وهي شقراء، ولها نسل عنده^(٢) وأصلها مِنَ الرُّبْد.

خَتَلَة

فرس للشويعر ويقال له (الشَّعْرَاءُ) أيضاً من (قحطان) قال فيها^(٣):

أنا أَحْمَدُ اللَّي جَابِ (خَتَلَة) يَقُودِ	مِنْ قَبْلِ يَأْتِي غَارَة عَقَب (مسعود) ^(٤)
جَانِي بَطَافِحَة الذَّرَاعِ الهَبُّودِ	وَرَبِّ لِبُؤْيَة ذَاخِرَة مَنَقَعِ الجُودِ ^(٥)
وَأَذْبَحُ لَهَا أَوَّلَ مَا يَجِي مِنْ قُعودِ	وَكَبَّرَ فَرَايْذَهَا حَلِيبَ أُمِّ مَفْرُودِ ^(٦)

(١): فائز بن موسى الحربي من كتاب «أحاديث وألقاب» - ٧٧- . (٢): «الأصول» - ٣٦٩ / ٣٧١- .

(٣): «جواب السائل عن الخيل الأصايل» للملك عبد الله - ص ٣٦ / ٣٥- .

(٤): ختل: اسم فرسه. مسعود: اسم حصان فقده.

(٥): جاني: جاءني. لبويه: لأبي. منقع: مستقر. طافحة: ذراعها خفيف لسرعة عدوها.

(٦): أم مفروود: الناقة حين يفرد عنها ولدها

كَتَنَهُ تَطَلَّقَ مِنْ ظَهَرِهَا عَقُودَ مِنْ وَاهَجَ بِالصَّدْرِ، وَالرَّاسِ مَشْدُودَ^(١)
 أَبَا لِيَا مِنِّي نَصَا الحَمَضَ ذُودِي اقْتَاذَهَا وَأَنْسَفَ عَلَى مُنْكِبِي عُودَ^(٢)
 خَيَّالَ حَمَضَ (المِستَوِي) والنَفُودَ بَشْلَفًا تَلَطَّى حَاشِي جُبَّهَا الْعُودَ^(٣)

الخَدِيم

فرس من خيل الإمام تركي بن سعود^(٤). كانت مهرة عند امرأة عجوز من صنّاع السُّنُوت^(٥) فأخذها تركي بعد أن رفضت بيعها وسموها (الخديم) وتناسلت عند آل سعود ووصل إلى أبا العلا شيخ (عتيبة) منها فرس شقراء اسمها (الخديم).

خَزَاء

اسم فرس قديمة من فرع العُبَيْسَة، من كُحَيْلَة العجوز تَنَقَّلَتْ من (آل عاصم) من (قحطان) إلى (المخاريم) من (الدَّوَّاسِر) ثم انتقلت إلى ابن جَرَّشَان من (البقوم)، ثم إلى ابن حُمَيْدِ شَيْخ (المقطرة) ومنه درجت إلى ابن حَنَايَا من (البرزان) من (مُطَيْر)^(٦).

الْخُشْيَانِيَّة

فرس لِسُعود بن عبد العزيز الرَّشِيد^(٧)، وهي بنت حُمَيْض - بالياء المشددة - الصقلاوي لِصُلْبِهِ، قتلت تحت سعود يوم (الحِجْر)^(٨) سنة ١٣٣٦هـ. ووقعة

(١): كَتَنَهُ: كَانَهَا. (٢): أَبَا: أَبْغَى. لِيَا: إِذَا.

(٣): المِستَوِي: أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ الْوُشْمِ وَالْقَصِيمِ. وَالْحَمَضُ: نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ. وَالنَّفُودُ: الرَّمَالُ الْمَعْرُوفَةُ. شَلْفًا: رَمَحَ يَر. حَاشِي جِبْهَا: مَالِيءٌ حَدِيدَتَهَا. الْعُودُ: عَصَا الرَّمَحِ.

(٤): «الأصول» ١٣٧/١٣٨. (٥): السُّنُوت: مِنَ الرُّوسَانِ مِنْ بَرَقَا مِنْ عَتِيْبَةٍ.

(٦): «الأصول» - ٣١١/٣١٥.

(٧): أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْعَرِيفِي.

(٨) الْحِجْرُ الْوَادِي الْمَعْرُوفُ الْمَذْكُورُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، أَعْلَى وَادِي مَدِينَةِ (الْعَلَا) شِمَالَهَا عَلَى مَسَافَةِ (٣٥) كِيلَا.

الحجر بين الأمير سعود وبين أحد أبناء الملك حسين بن علي وصواب الاسم
(الْحُسَيْنِيَّة) ومن الخيل الرُّبْد (رَبْدَاءُ الْحُسَيْنِي) وردت في كتاب «الأصول»^(١)

الخضراء

فرس علي بن شبلي الخيَّال الشَّرَارِي، من الخيل الخُضْر^(٢)، خيل مربطها مشهور، ولها سلالة قديمة ولعلي هذا مع فرسه قصة تشبه قصة ابن جرشان^(٣) ملخصها: أن عيادة فارس قديم يلقب بـ (اخو هَيَا) غزا باربعين خيالا من الفرسان المشهورين جبل (الطُّبَيْق) واستاقوا إبل علي بن شبلي وكانت ترعاها ابنته فقالت لهم: شُويّ على مُجَمَّعة الفرس لا تَشْلُوها إن شاء الله، أنتم ضيوفنا الليلة!! لأنها تعلم شجاعة والدها، فلحقهم ومَنَعَهُمْ، وأكرمهم على ما اعتادته العرب في ذلك العصر^(٤)

خضرة

مِعْنَقِيَّة زرقاء، من خيل الجرباء من خيل وزارة الدفاع في الطائف^(٥).

خَلْفَة

فرس الشيخ خَلَفُ الأذن آل شعلان، وفيها يقول:

(١): ٣٦٢-

(٢): الخُضْر: منسوبة إلى (خضير) حصان أصيل انظره في (أسماء الخيل)

(٣): انظر (الزهية) في (أسماء الخيل)

(٤): كما أفاد به الأخ سليمان الأفسس الشراري. وانظر عنها «الشرارات من هم؟» ص ٤٢.

(٥): رحلة إلى بلاد العرب - ١٣-.

(خَلَفَهُ) مَعْدِيهَا مَعَ أَوْلَادِ (جَمْعَانِ)
بَاغٍ عَلَيْهَا يَوْمَ رَوْغَاتِ الْأَذْهَانِ
الْكَذْ عَلَيْهَا وَاجْعَلِ الْعُمَرَ مَا كَانَ
أَنَا عَلَى (خَلَفَهُ) وَبِالْكَفِّ (شَامَانِ)
وَشَامَان: سَيْفُهُ.

الَّذِي يَعْرِفُونَ الثَّنَا وَالْجَمَالَ
وَكُلُّ هَقَابَةٍ فَعَلِ جَدَّهُ وَخَالَه
وَالشَّيْخَ وَإِنْ شَافَنْ يُصِيبُهُ جَفَالُهُ^(١)
وَكَمْ رَأْسَ شَيْخٍ عَنْ تَرَاقِيهِ شَالَهُ^(٢)

دُعْيَان

حصان أصيل، من الشَّوافة من خيل (بني حسين) من الظَّفِير^(٣).

الدُّغَيْنِ

فرس محسن بن دَرْجَان الْعَبْد، من (العجمان) وهي فرس صفراء، أصلها من خيل ابن جَرْشَان، انتقلت من (العجمان) إلى (السلاطين) من أهل (الجوف) شرق اليمن^(٤).

الدُّغَيْنِ

من خيل فهد الصُّيَيْفِي - شيخ (سُبَيْع) أمها عُبَيْة شَرَائِيَّة هي أخت (حُصَيْنَة) من الأم، وأبوها ريشان المِعِيزِي من خيل (العجمان) وهو ابن شُويمان السَّبَّاح^(٥).

(١): الْكَذْ: أَقْدِمَ: إِنْ شَافَنْ: إِنْ رَأَى (شَافَنِي: مِنَ الشَّوْفِ: الرُّوْيَةُ) جَفَالَةُ: خَوْفٌ.

(٢): أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ الْعَلِيِّ الْعَرِيفِيِّ، عَنْ «أَبْطَالٍ مِنَ الصَّحْرَاءِ» - ٢٦٥ -

(٣): «أَصُول» ٣٩٧/٢٤ - وفي (EN): ٢٧٥ (Du'eylan) وسيأتي (وعيلان) اسم حصان من خيل الإمام فيصل، ولا أستبعد أن أحد الاسمين مصحف عن الآخر، وأن الصواب (وُعَيْلَان) من (الوعل) وهو البق باسم الحصان.

(٤): «الأصول» - ٢٩٧/٢٦٥ -

(٥): «الأصول» - ١٦٤/١٦٨ - و (المعيزي) نسبة لأل معيض، فنخذ من العجمان.

دَلِيمَة

اسم فرس من خيل طلال بن رمال من صقلاويّات ابن رمال^(١).

دَنَانِير

اسم فرس الشريف محمد بن أبي هاشم بن محمد بن جعفر الذي تولى مكة سنة ٤٥٦ ثم تغلب على مكة بنو سليمان وأخرجوه قهرا، فمضى إلى ينبع وقطع الطريق إليه من مكة على فرسه المسماة دنانير، ثم ولي مكة مرة أخرى حتى توفي سنة ٤٨٧ هـ^(٢) وفي «العقد الثمين» ١ / ٤٤٠: وكان تحته فرس تسمى: دنانير، لا يكل ولا يمل، وليس له في الدنيا شبيه، فمضى إلى وادي ينبع وقطع الطريق عن مكة والقافلة. انتهى.

دَوْجَة

فرس صفراء، أبوها رَبْدَان، حصان الحُمَيْدِي الدَّوَيْش، وأمها من الدُّهْم، خيل (مُطِير) مضى الحديث عنها مفصلا - في الأصول.

دَوْجَة

من خيل فارس بن قاعد الدويش أصلها من كُحيلة المرادي، وقد أنسلت عنده^(٣).

دَوْجَة

فرس من خيل هَذَا بن بُصَيْص، شيخ (بُرَيْه) من (مُطِير) أصيل من الدُّهْمَاءِ عَضِيدَة الْبَدَنِ وَقَدَّمَهَا لِعَبَّاسٍ بِأَشَا^(٤)

(١): «الأصول» - ٧٢ -.

(٢): «الدر الفاخر في خبر الأوائل والأواخر» مخطوط الورقة ١٥ / ١٧ من إفادة فايز الحربي.

(٣): «الأصول» - ٣٣٧ / ٣٣٨ - وفيه (بن جاعد) لأن الكاتب لا يفهم لهجة أبناء البادية ونطقهم بـ (القاف) هنا

بمخرج بين مخرجي (الجيم والسين).

(٤): كتاب «الأصول» - ٢٩ -.

دَوْجَةُ

فرس صفراء أبوها الصقلاوي جدران الأخضر، حصان سعود، قلعتها رجل يدعى مسفر من (سُبَيْع) وكان جازًا لابن رُبَيْعَانَ أثناء حَرْبِ (عُتَيْبَةَ) لقبيلة (حَرْبِ) قلعتها من (حَرْبِ) فتناسلت عند السُّبَيْعِيِّ وعند ابن رُبَيْعَانَ^(١).

دَوْجَةُ

فرس أمها من هُذْبِ الظاهري، أبوها حصان صقلاوي جدران أخضر، كان لعبد الله بن سعود فدرج إلى ابراهيم باشا، وكانت قبل ذلك أخذها محمد بن رُبَيْعَانَ، قِلَاعَةٌ من الظاهري^(٢).

دَوْجَةُ

فرس لمحمد العبد الله الرَّشِيد، قُتِلَتْ تحته يوم المُلَيْدَاء وفيها وفي فارسها يقول أمان مولى حسن المهنا:
نَحَاهُمْ وَاعْتَزَى مِنْ فَوْقِ دَوْجِهِ وَجَنَّا^(٣) كَالْفَهْدِ تَوَثَّبُ تَوَثَابُ^(٤)

دَهْمَان

حصانٌ أَصِيلٌ، من خيل الإمام فَيَضِل بن تركي، أمُّه (عُصَيْمَةُ) من خَيْلِهِ، -سيأتي ذكرها- من كُحَيْلَةَ ابن فجري، وأبوه جَازِيَان^(٥).

(٢): «الأصول» - ١١٤ - ١١٨ - .

(١): «الأصول» - ١١٤ - ١٢٠ - .

(٣): جتنا: جاءتنا: توثب: تثب من الوثب - العدو السريع و(المُلَيْدَاء) أرض معروفة في القصيم يقع فيها المطار ووقعتها حدثت سنة ١٣٠٨ هـ.

(٥): «الأصول» - ٣٩٣ / ٣٩٤ -

(٤): أحمد بن فهد بن علي العريفي.

دَهْمَان

اسم حصان أحمر أصله من فرع الكحيلات من خيل حزام بن حثلين شيخ (العجمان)^(١).

دُهَيْمَان

حصان أصيل لابن رَشِيد وأصله من خيل ابن مُعْجَل^(٢).

ذِيَّة

اسم فرس مفضلة لدى الأمير النوري بن شعلان شيخ (الرولة) على ما ذكر (موزل)^(٣).

الرَبْشَاء

من كَحَيْلَة الشُّنَيْيَّة أبوها هَذْبَان نَزْحِي، وقد درجت إلى مربط عباس باشا فأنقطع رسنُها عند من قبله^(٤).

رَبْشَان

ويسمى رِبْشَان^(٥) المُعِيشِي، من خيل العجمان من نسل شُوَيْمَان السَّبَّاح^(٦). وهو حصان أصيل. والمُعِيشِي نسبة لآل مُعِيش من العجمان.

(١): «الأصول» ٣٠٤ / ٣٠٦ / ٣١٧ -

(٢): «الأصول» - ١٣٧ / ١٣٨ -.

(٣): «اخلاق عرب الرولة وعاداتهم» قسم الخيل -.

(٤): «الأصول» ٣٢٠ / ٣٢١ -.

(٥): وفي (EN): ٥٣٥ رَبْشَان (Rabshan) أما في «الأصول» فهو (ريشان).

(٦): «الأصول» - ١٦٤ / ١٦٨ -.

الرَّعِيل

ذكر (موزل)^(١) ان شاعرًا يدعى الخُضيري من الديار الجنوبية، يملك فرسا كُميًا اسمها (الرَّعِيل)^(٢) فعرض عليه كثيرون عروضاً مغرية ثمناً لهذه الفرس، فأبى قبولها، لأنه لا يريد أن تفارقه، فسمع بها شريف مكة، فأرسل ولده إلى الخُضيري، ومعه هدايا ضخمة، فقام ابن الشريف بتقييد يدي الفرس، وقال بعد قبضه على عرفها (مغرفتها): أَطْلُبُ ماتِشَاءَ وَلَا بُدَّ أَنْ أَخْصَلَ على الفرس. ولكن الخُضيري خلص فرسه حيث ركبها وهي مقيّدة فحطمت القيْدَ وقال هذه الأبيات:

قال الخُضيري واللي تدنّاه	بنت الرَّعِيل مَنْ اضلّها مجذوبه ^(٣)
ولا يقدر الرجل القصير يعنها	إلا فراكبها على سُخُوبه ^(٤)
ياكن عيانيها بمفرق راسها	نيران حرب بقناة مشبوبة ^(٥)
حمراتوطابي على مثل العمدة	قطاتها في ظهرها مضبوبة ^(٦)
يبغي الشريف يحطّ سرجه فوقها	هاذي علوم وحجة مقلوبة ^(٧)

رقبة^(٨)

فرس لابن حثلين العجمي آلت إلى ابن خليفة، ثم لمربط عباس باشا، ولها نسل كثير^(٩)

(١) «الرولة اخلاقهم وعاداتهم» - قسم الخيل - تعريب الدكتور الزيدان.

(٢) الرعيل اسم من أسماء الخيل يطلق على الحصان وعلى الفرس وهو من فروع الكحيلات.

(٣) اللي: الذي وبها يستقيم وزن صدر البيت.

(٤) سُخُوبَة: الشنخوب كلمة فصيحة وهو المرتفع من أكمة مرتفعة.

(٥) ياكُن: كان. عيانيها: عينها. بقناة: بطرف رمح وفسرها موزل بالقنة التل المنعزل الذي توقد فوقه نيران التحذير من غارة العدو.

(٦) توطا: تظا: قطاتها: هي الجزء العلوي من افخاذ الفرس مما يحيط بذيلها.

(٧) يحط: يضع

(٨) قد يكون صواب الاسم (الرقبا) وهو بالحروف اللاتينية في (Raqaabah) ص ٧٠٢ (EN)

(٩) عن كتاب الأمير محمد علي توفيق.

الرَّقْمَا

اسم فرس أهداها طلال بن رِمَال إلى الإمام تركي بن سعود، وأبوها رَبْدَان من خيل آل سعود، وتعرف بالرقما أم بوز^(١).

رُكْبَان

اسم حصان من كُحَيْلان العجوز^(٢)، من مربط (لحيان) من (عَبْدَة) أبو فرس من الشويعريات. التي هي خيل الشويعر، من أهل حایل، له ذكر في كتاب «الأصول».

الرَّمَحَاء

هي من (العُبَيَّات) فرس الشيخ مَجْوَل بن دُهَيْم من شيوخ (بني علي) من (حرب) وأعيانهم توفي سنة ١٣٤٥ هـ وهي فرس مشهورة وله معها قصص وأخبار^(٣) وكان نازلاً في منطقة (القَصِيم) وذلك في حدود سنة ١٣١٥ هـ ولم يكن معه إلا قلة من جماعته، فأغار عليه بعض شيوخ القبائل، وأخذوا إليه، ولم يبق عنده إلا فرسه وهي من أجود الخيل في زمانها وتسمى (الرمحا) بنت (العُبَيَّة) وكان الوقت صيفاً، فرحل ونزل بلد (المَذَنَب) ليتدبَّر أموره إلى أن تعود أحواله كما كانت، لكن بعض رؤساء القبائل لما رأوا نزوله في الحضر صاروا يرأسلونه لشراء فرسه الأصيل، وهم يظنون أنه سيبيعها، بعد أن فقد الإبل وترك البادية، ولما أكثروا عليه قال هذه القصيدة التي لم نحصل منها إلا على هذه الأبيات:

(١): «الأصول» - ٧٢ - . وقد يكون اسم الفرس (الرُقْبَا) بالباء، فالكاظم مصري لا يميز لهجة أبناء البادية.

(٢): «الأصول» - ١٥٦ - .

(٣): فاتر بن موسى الحربي - من كتاب «أشعار تنشر لأول مرة» - ج ٢ ص ١٠٨ - .

يَا الله يَا مَدْرِي الْهَبَايِبِ وَالْأَنْسَامِ
إِلَى أَنْ يَقُولَ:

تَعُوْضُ فِي ذَوْدِ خَذَوُهُ الطَّمَامِ

يَا سَابِقِي غَاذِيكَ مِنْ قُوْتِ الْإِسْلَامِ
وَلَا نِي مَعْرِضَهَا عَلَى كُلِّ سَوَامٍ
وَلَا نِي وَلَكِ خَبْلٍ فَقَدْ كَيْلَهُ الْعَامِ
أَبِي لِيَا جَا مِثْلَ (عَرْجَا) ^(١) بِالْأَيَّامِ
أَنْحِي عَلَى (الرَّمْحَا) كَمَا عَتَزَا الْأَرْوَامِ
عَلَيْكَ قَرْمٍ ^(٢) يَرْوِي الْعُودَ وَإِنْ حَامٍ
يَقُوْذُ رَنْعَهُ كَنْهُمْ دَقْلَةَ الشَّامِ
يَوْمَ الرِّيفِ يُوَدِّعُ الْخَيْلَ تَوْدِيْعٍ
وَلِيَا نَشْدُنِي وَاحِدٍ قُلْتُ: مَا بَيْنَ
وَشَفِي رَكُوبٍ مَلَاوِيَاتِ الْمَصَارِيْعِ
وَكَلَّنْ وَمَلَّنْ مِنْ شَحَاذَةٍ وَتَرْفِيْعٍ
أَوْ بَكْرٍ شَيْهَانِ طَلَقَهَا بَتْرِيْعٍ
الَّتِي مَعَ الْمِرْكَاضِ يَرْخِي الْمَصَارِيْعِ
مِرْكَاضُهُمْ يَهْجِي السَّبَاعَ الْمَجَاوِيْعِ

الرُّوسَا

من خيل (آل عَسْكَر) من (الظَّفِير) جاء في كتاب «تنوير المسير في تاريخ
الظفير» ^(٣) لعبد الله العسْكَر: ونُخْوَة (آل عَسْكَر) أهل الشمال وأهل الخرج (راعي
الروسا مليكي) و (الروسا) فرس كبيرة الرأس ^(٤)

رِيْشَان

حصان أصيل من خيل (الفِدْعَان) من (عَتَزَة) وهو رِيْشَان شرعي ^(٥).

(١): يوم (عرجا) من أيام العرب المتأخرين وكانت سنة ١٣١٣ هـ بين (بني علي) و (عتيبة) وقد أورد تفاصيله الشيخ
ابن بليهد في «صحيح الأخبار». و(عَرْجَا) بمنطقة (السَّر) هجرة مسكونة.

(٢): أما الذي يريد أن يركب هذه الفرس في البيت قبل الأخير فيقصد ابنه (فيحان).

(٣): - ص ١١٩ - (٤): أحمد بن فهد العلي العريفي.

(٥): «الاصول» ١٠٤ -

رَيْشَة

فرس من خيل فُهَيْد بن فَدْغَم من (العُجْمان) قلعتها من كُحَيْلَة ضُويحي بن كنعان، كحيلة ابن فَجْرِي - كحيلة العجوز - وهي بنت رَبْدَان، حصان الدَّوَيْش، وعنده منها نسل^(١) وأبوها حَرْقَان، من خيل ابن قرملة، شيخ قحطان.

رَيْشَة

اسم فرس فرحان الجزباء، شيخ (شَمَر) وهي حمراء، أته قِلاعة من (السَّيرة) من (الفدعان) من (عنزة) وهي من رَسَن رُبْد الخُسَيْبِي^(٢).

زُعَيْر

في «الأصول»^(٣): كحيلان زُعَيْر: حصان الشيوخ - وسُئِل فيصَلُ بن تركي عن الحصان المذكور، فقال: إنه كحيلان عجوز، من خيل سعود، وهو حصان أحمر، وقد أعطاه عبدالله بن سعود عامر بن جفن من (العجمان) وهو طَرِيح فصار (علوّة) عند العجمان.

ودرج من ابن جفن إلى محمد بن عُرَيْر، ويوم السَّيِّة^(٤) جاءَنَا وهو (عَوْد) مصابٌّ برصاصتين فلم يعيش. وهو مشهور عند الجميع.

زَكَّاب

اسم حصان من الكُحَيْلات، ورد ذكره في كتاب «الأصول» في الكلام على

(٢): «الأصول» ٣٦٢/٣٦٣ -

(٤): ويوم السَّيِّة: تقدم ذكره

(١): «الأصول» - ٢٩٣ -

(٣): ٣٤٧

السَّمْنِيَّات وتناسلها فعَدَّ منها فرسا صفراء، أبوها كحيلان زكعاب أبو فرس الدلمي،
وكلمة زكعاب كذا وردت في الأصل^(١)

زَومَة

فرس لسعود بن عبد العزيز الرِّشيد أهداها إليه المُجَنِّفِي صاحب الموصل^(٢).

زُهْمُول

اسم حصان اصيل من (الهُذَب) أبوه الصقلاوي هجهوج، وصاحبه يدعى
السكتي^(٣)

زَهْيَان

حصان أحمر، من الرِّسن الذي درج إلى عُتَيْبَة من العَبْد من (العُجْمَان) ومربطهم
من الكحيلات وتدعى الدغيم^(٤).

زَهْيَان

حصان أحمر، من أصل العُيَيْبَة، من الحُصْن المشهورة التي تُشَبَّى وهو من خيل
(عتيبة) ذكره سلطان بن ربيعان في كلامه على (عُيَيْبَة ابن زَبْدَان) في وصف فرس
حمراء ربيقية من خيل ابن زبدان^(٥)

(١): ٥٨/٥٧ وفي (Zaka'b) ٣١٣ (EN)

(٢): أحمد بن فهد بن علي العريفي.

(٣): «الأصول» ١٤٩/١٦٠ و ١٦٣.

(٤): «الأصول» - ١٢١/١١٨ -.

(٥): «الأصول» ١٥٣-١٥٤ -.

الزُهَيَّة

فرس رشيد بن جرشان، قال الزركلي^(١): فهاد بن دُعَيْم من فرسان الدَّوَيْش من مُطَيْر، اشتهر بخبر كان من سمر البادية في تلك الحقبة خلاصته: أن رُسَيْد بن جرشان كان كثير الإبل، ويقال له (فارس الزهية) وهي أصيلة، يسمى رسنها (كُحَيْلَة العجوز)، واتفق أنَّ غزاةً من بادية نجد، أغاروا على مراعي البُقُوم، قبيلة ابن جرشان، واستاقوا خيلا لهم وإبلا، في جملتها أباعر لابن جرشان، وكانت زوجة ابن جرشان سارحةً بإبله، فلما أُخِذَتِ الإبلُ ظلت تُعَدُّو خلفها، والقوم يقولون لها: حَوِّلِي رُوحِي لأهلك، وهي تقول: البَلُّ البَلُّ (أي الإبل) ما أروح ولا أحول!! وكان فهاد بن دغيم مارًا، فرأى زوجة ابن جرشان، وكانت جميلة ويقال: إنه يتعشقها، فأغار بفرسه على الغزاة، فأنقذ خمسة من الخيول، وكلما أتى بفرس قال لها: هذي لعينيك ياراعية الدَّوُد، فصاحت به وهي تعدو خلف الإبل: لا تُتَّعِبْ فرسك يامطيري، الإبل يلحقها راعيها!! فتركها وابتعد، ووصل خبر الغزو إلى ابن جرشان فأقبل على كحيلته (الزُهَيَّة) ينشد بيتين من (الملحون) أولهما:

هُوَ وَدُّكُمْ يَلْحَقُ ثَمَانِينَ خِيَالٍ مع مثلهم يلحق ثمانين رامي
ويصيح: رُدُّوا عَلَيَّ (حَسَنًا) راعيةَ الْبَلِّ وَثَائِنَهَا، وعرفه الغزاة فتركوا له الإبل،
والخيول صلحا، وعادوا معه فكانوا ضيوفه تلك الليلة. وتقدمت هذه القصة في
الكلام على (الجازية) و(كحيلة الزهية)

الزُهَيَّة

هي أخت (العجبة) فرس فلاح بن حِثْلَيْن التي سيأتي ذكرها وأبوها حَرَقَان، وهي فرس خضراء ولمَّا ربط الإمام فيصل رَاكَاَنَ بِنِ حِثْلَيْنِ قدمها آل حثلين إلى فيصل فأطلقَ رَاكَاَنَ من السجن، وتناسلت عند فيصل، ثم راحت إلى مرتبط عباس باشا^(٢)

(١): شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز - ١٠٥/ ١٠٦ و - «الأصول» - ٢٧٠ / ٢٧٢ -

(٢): «الأصول» - ٣٠٤ / ٣٠٦ -

زُهَيَّة

من خيل العبد من (العجمان) أصلها من كُحَيْلَة ابن جَرُشَان وأبوها صقلاوي^(١).

زُهَيَّة

حمدانية شقراء، من خيل وزارة الدفاع في الطائف^(٢)

زَيْنُ الْعَيْنِ

حصان من خيل (آل علي)^(٣) وأصله من الهُدُب^(٤)

سَدْحَة

يذكر موزل^(٥) أن الفرس المفضلة عند نَوَاف بن النوري بن شعلان اسمها (سَدْحَة) ويفسر الاسم باللَّبْوة.

سَرَاء

فرس صفراء من خيل عبد العزيز الدَّوَيْش، أصلها من كروش الشقراء، وقد وصلت إلى مربط عباس باشا^(٦).

سَعْدَا

فرس عُبيد العلي الرَّشِيد، كان عليها يوم بَقْعَاء، وفيها يقول:

(١): «الأصول» - ٢٩٧/٢٦٥ - (٢): «رحلة إلى بلاد العرب» - ١٢ -.

(٣): آل علي لعلمهم الذين من الدهامشة من العمارات من عنزة.

(٤): «الأصول» ١١٠/١٠٦. (٥): «الرولة: عاداتهم واخلاصهم» - قسم الخيل -.

(٦): «الأصول» - ٣٩٦/٣٩٥ -.

أصبحتُ منهم خالي غير شَيِّئ
سُعْدَا، ومسنونٍ يداوي الغلايل
وقال من قصيدة أخرى:

بِسُيُوفِ هِنْدٍ مِثْلِ ضَرْبِ الْقَصَاصِيبِ وَسُعْدَا تَوَطَّى فِي زِقَابِ الْمَجَاوِيخِ
وذكرها الأمير محمد علي توفيق في كتابه عن الخيل، وأن أصلها كحيلة،
وأنَّهَا آلَتْ إِلَى عَبَّاسِ بَاشَا.

سُعْدَا

من خيل آل ثاني للشيخ قاسم بن ثاني، تقدم ذكرها في قصيدة ابنه علي في
قوله:

مِنْ حِيلَةٍ لِلشَّيْخِ خَازِنِي دَغِيلُهُ دُوبُهُ يَمَارِينِي بـ (سُعْدَا) وَ(فَرَاغِ)
نَسِي السَّبْقِ بِالْعَامِ فِي ذَا النَّيْلَةِ يَوْمَ اخْتَفَتْ (سُعْدَا) وَرَا صَحْصَحَ الْقَاغِ

سَعْدَة

من خيل النوري بن شعلان. على ماذكر موزل^(٢)

سَعِينَة

فرس من خيل ابن وبرة من (العُجْمان)، وأصلها من كُحيلة أُمِّ مَعَارِفٍ، وأبوها
صقلاوي جدران، من خيل بُزْيعِ بْنِ عُرَيْرٍ^(٣)

سَعِينَة

من كحيلة الكروش، من خيل سعود بن عبد الرحمن الفيصل، كانت في مرتبط
خيل فيصل بن عبد العزيز في الحجاز.

(١): أحمد بن فهد بن علي العريفي، ووقعة بقعا حدثت في جمادي الأولى سنة ١٢٥٧ هـ بين ابن رشيد وأهل القصيم
فصارت الهزيمة عليهم، فصل خبرها ابن عيسى في تاريخه.

(٢): (٣): «الأصول» - ٢٧٦ / ٢٧٩ - .

(٢): «الرولة: عاداتهم وأخلاقهم» -- قسم الخيل - .

سَعِيدَة

من عُبيّة الهُذُب حمراء، من خيل وزارة الدفاع في الطائف^(١) أُنْتُ من قبيلة شَمَر.

سَعِيدَة

من خيل آل خليفة، صفراء، مرشوشة، وهي بنت سَعيدة أبوها كحيلان المحسني، أُنْتُ بفرس صفراء أبوها دهيمان كنهر فرس ابن ميزر، والأم أرسلت مع بهجة أغا، والبنت عند خليل، من (بني هاجر)^(٢).

سَعِيدَة

من خيل آل خليفة، صفراء التي اشتراها آل خليفة من ابن ميزر أُنْتُ بمهرة شقراء اسمها سَعيدة أبوها الجلابي الأشقر ولد كحيلان حصان ابن عمر من قحطان، وقد راحت إلى سلطان مَسكت سعيد^(٣).

سَلْمَان

حصانُ للملك عبد الله بن الحسين ملك شرق الاردن، أُصِيل من الدُّهُم الشَّهوانية، أهدته الحكومة المصرية له سنة ١٣٥٩ (١٩٤٠ م) وكان اسمه السابق (الفجر)^(٤).

سميحة

من خيل النوري بن شعلان. ذكرها موزل^(٥)

(١): «رحلة إلى بلاد العرب» - ١٢ - .

(٢) اصول ٧/٥ و مسكت: مسقط، والاسم ورد في كتاب «الجماهر» للبيروني (مشكت)

(٣) اصول ٧/٥ و مسكت: مسقط، والاسم ورد في كتاب «الجماهر» للبيروني (مشكت)

(٤): «دراسة حماية الخيول العربية» - ٩٩ - .

(٥): «الرولة: عاداتهم واخلاقهم» - قسم الخيل - .

السُّودَا

فرس ضاري البرغش الطُّوَالَة، زعيم (الأسْلَم) من (شَمَر) وفيها يقول:

مَانِي خَوِيٍّ لِلرَّدِي مَادَام بـ (السُّودَا) جَهْدُ
لَاَعْدِي عَلَيْهِمَ وَانْتِخِي لِعِيُونِ مَرْكُوزَ النَّهْدِ^(١)

الشَّرِيد

من خيل فهد الصُّيُفِي شَيْخ (سُبَيْع) أُمُّهَا (الدُّغِيم) عُبَيْة شَرَاكِيَّة تقدم ذكرها،
وأبوها (شَوَّافَان) حصان ابن عبد الله من (سُبَيْع)^(٢)

شَرِيرَان

حصان من الكحيلات من خيل الدوشان، ولكنهم لا يشبونه خيلهم وقد نَزَا على
إحدى خيلهم من رسن (الجازية) فأنسلت خيلا انتشرت عند (حرب) و (عنزة)
و (بني حسين) و (آل حميد) و (آل سعود) وغيرهم^(٣).

شَرِيفُهُ

فرس حمدانية سمرية الأصل، مولودة في نجد، من خيل آل سعود اشتراها (ولفرد
سكاون) هو وزوجته (الليدي آن بلنت) ووصفها بقوله^(٤): كان رأسها أكمل رأس
شاهدته في حياتي بين كل الخيول، كان ارتفاعها أربع عشرة بسطة وبوصتين ولونها
أبيض نقي لا تشوبه شائبة، وعلامات الكحل حول عينيها وانفها، واذناها طويلتان،
وعيناها واسعتان، وكانت محل إعجاب أبناء الصحراء بأسرها، وهي شبيهة بشكلها

(١): «حذاء الخيل» - ١٦ - تأليف: أحمد بن فهد العريفي.

(٢): «الأصول» - ١٦٤ - ١٦٨ -.

(٣): «الأصول» - ٣٠٠ / ٣٠٤ -.

(٤): تقريره الملحق بكتاب زوجته الليدي آن بلانت «قبائل بدو الفرات».

ماعدًا الرأس بحصان الصيد أكثر شَبها منها بحصان سباق الخيل.

شَغْلَةُ

من خيل الإمام فيصل، وأصلها من (حَمْدَانِيَةِ الخَدِيم) ^(١).

الشُّعَيْلَةُ

فرس كانت للشعيلي، من شَمَر، ثم صارت لآل رَشِيد ^(٢).

الشَّقْرَاءُ

فرس الامام فيصل بن تركي أمها (الطُّوَيْسَةُ) فرس دَهَش بن حَلَّاف، شيخ (السعيد) من (الظفير) وهي عُيَيَّة شَرَّاقِيَّة، وأبوها كَحِيلَان زعير، حصان الشيوخ، وعند ذهاب فيصل إلى مصر أعطاهَا سعد المطيري أحد رجاله، ولمَّا ارسل (خرشد) سَعْدًا بعسكر إلى (عُمان) للاستيلاء عليه، احتاجوا حتى باعوا سلاحهم وما معهم، وعجز سعد عن مؤونة الشقراء فباعها على ابن خليفة بأربع مئة ريال، فأعطاهَا ابنُ خليفة محمدًا الطويل، شيخ (آل حُبَيْش) من (العجمان) لأنه من رجاله فلما عاد فيصل من مصر أخذها منه فلقحت عنده وعند الولادة خرج رَحْمُها فماتت هي وولدها ^(٣).

وقد اطنب ابن بشر في مقدمة كتابه «سهيل» في الكلام عنها بما سبق ذكره في مقدمة هذا الكتاب.

(١) «الأصول» - ١٣٧/١٣٨ - .

(٢) : أحمد بن فهد بن علي العريفي.

(٣) : كتاب «الأصول» - ١٨١/١٨٢ - .

الشُّقراء

قال محمد بن خليفة: هي من خيل آل خليفة: الشُّقراء بنت شقراء خَراج^(١) الكنهر، وأبوها الأشقر الجلابي، أتت بشقراء أعطيتها القصاب من بني هاجر وهي فلو، وفي يوم (مُنَيِّصة) قلعها ابنُ سعدة من العجمان من القصاب^(٢).

الشُّقراء

فرس مطلق المحمد الجرباء، الزعيم الشَّمري المشهور، قال فيها دَنْدَنَ الفَهِيم، من موالِي (قَفَّار):

ماحلِّي (الشُّقرا) تَحْتَ ذِيبِ الْعِيَالِ يَفْرَحُ الْمَضْيُومُ إِلَى شَافَةِ وِراة
كِنِّي اسْمَعُ يَاعَبَادَ اللَّهِ وَأَشُوفُ جَلَدَ خَيْلِ الضَّدِّ يَوْمَ (الْعِيْط) جَاه^(٣)
(الْعِيْط) لقب لمطلق.

شُّقراء ابن جَذِي

فرس لسعود بن عبد العزيز الرشيد، شَرَاكِيَّة من سُلَالَةِ الْعُبَيْة، كانت من خيل الخُرَّصَة ثم صارت لمُطَلَّق بن مُرْهَش بن جَذِي، من الرِّبِيعِيَّة من عُبْدَة من شَمَر، فأهداها إلى سعود^(٤)

شُقَيْر

اسم حصان ورد في قصة نقلها صاحب كتاب «أنساب الأسر الحاكمة في

(٢): أصول ص ٨.

(١): خراج - أي خرجت ووصلت من آل كنهر من العجمان.

(٣): أحمد بن فهد العلي العريفي.

(٤): أحمد بن فهد بن علي العريفي. والخُرَّصَة - بالصاد - من الفدعان من عُنْزَة، وهناك الخُرَّصَة (الخرسان) فخذ من

الفضول تنسب إليهم الودناء الخرسانية وهي من الكحيلات.

الأحساء»^(١) عن كراسات منديل الفهيد في شرح المثل العامي (عَطِيَّةٌ غُبَيْي)، قال منديل: إن حمدان بن غُبَيْن قبل نزوح جماعته من نجد كان له حصان سابق اسمه (شُقَيْر) فلما علم الأمير ابن عريعر بهذا الحصان أغرى من يأتيه به حِيَاةً فقال أحد قومه: أنا أستطيع أَنْ أَتَقْدُوِي،^(٢)، فنزل عند حمدان متنكرًا، وكان يقوم بالخدمة حسب جهده، ولم يُسْئَلْ من هُوَ، فلاحظ حرصهم على الحصان، إذ كان حمدان نفسه هو الذي يتولى شؤونه، فلما يئس الفداوي استأذن حمدان في العودة، فعز عليه ان يفارقه ضيفه بدون سبب، فلما ألح عليه لمعرفة ذلك السبب صارحه بأنه جاء لسرقه الحصان، مندوبًا عن الشيخ ابن عريعر، فقال له حمدان: انتظر إلى الغد، فأمر بأن يرسل الحصان معك بعد تهيئة ما يلزم له من حِذَاءٍ وَسَرْجٍ، هدية مني، وفعلا تم ذلك ولكن ابن عريعر عَفَّ عن الحصان، وأمر بإرجاعه إلى صاحبه، فلم يقبله وأعادته اليه وقال له: (هذه عطية غُبَيْي لا تُرَدُّ) فإن عدت بالحصان مرة ثانية ذبحته.

شُنَيْنَان

حِصَانٌ أَصِيلٌ، من كُحَيْلَةَ الشُّنَيْنَةِ، من خيل (المقالدة) من (القُبْلَان) من (الحُسْنَةِ) من (عَنْزَةٍ) هو أبو (عَجَلَة) فرس عَلُوش بن بَرَجَس الدَّوَيْش^(٣).

الشَّوَّافَة

فرس كانت لمحمد البراق، من (الرَّوْقَة) من (عُتَيْيَة) ثم صَارَتْ لَأَل رَشِيد^(٤).

شويمان

قالت (الليدي آن بلنت) في وصف ما شاهدت من خيل ابن رَشِيد: أحسن

(١): ٢٥١ / ٢.

(٢): أي اتولى الخدمة، وكان الكلمة مأخوذة من أن الخادم يَفْدي سيده.

(٣): «الأصول» - ٣٠٠ / ٣٠٤ -.

(٤): أحمد بن فهد بن علي العريفي. والشَّوَّافَة من أصول الخيل العتاق.

حصان بين الثمانية جياذ: شويمان سَبَّاح: ذو قوة كبيرة، رأس كبير وممتاز، إنه يذكّرنا بمهر فارس جبر الذي هو من نفس السلالة، من المحتمل أن بينهما صلة نسب قوية، فله نفس الأطراف، المقدمة كاملة، المؤخرة قوية ولو أنها أقل تميزاً، وهو على أيّة حال من نتاج نجد. انتهى^(١).

الشَّهْبَاءُ

وقال في الأصول^(٢): الشَّهْبَاءُ من رسن السمني: أفاد خَزَام تابع الإمام فيصل بن تركي أن أصلها لصالح بن زينة، ودرجت منه إلى صالح السمني، ومن صالح دَرَجَتْ إلى ثواب بن زينة (مَثْنَوِي) فباعها ابن دُهيم من (الشمّلان) ومنهم أخذها صُفُوق الجرباء عِرافةً ومنه لبندر السعدون ثم لابنه يوسف، ومن يوسف إلى ابن رُبَيْعَان، ثم منه إلى (أبوبطين) من أهل بُرَيْدَة، ومنه إلى فيصل الإمام أمير نجد.

الشُّهَيْبَا

من خيل ابن جرشان أصلها كُحَيْلَة، فصارت إلى محسن بن دَرْجَان العبد من (العُجْمَان)^(٣).

الشُّهَيْبُ

فرس من خيل سالم بن وبرة من (العجمان) افتدى بها مثنين من إبله، أخذها سلطان بن سويط، فأعطاه الشَّهَيْب، وهي كُحَيْلَة بنت عُيَّان، وقد قال فيها محمد بن حُفَيْض يوم مناخ العجمان وقحطان:

(١): «رحلة إلى نجد» - ص ٢٧٨ - ورد في الاصل (سويمان).

(٢): ٥٧.

(٣): «الأصول» - ٢٦٥ / ٢٩٧ -.

قَادَ السَّحِيلَةَ وَاللَّهُ يَافُضُّعُ قِيلَهُ اللِّي فَضًّا يَام
لَيْتَهُ بَدَلَ عَيْسَى، وَعَيْسَى بَدِيلَهُ لَيْتَهُ هَوَى فِي قَبْرِ عَيْسَى وَلَا قَامَ
يَاهِيَهُ يَارَاعِي الْقُرُونِ الْجَمِيلَةَ صَابُورٌ يُسْخِي بِحُبَّتِهِ بَيْنَ الْأَوْشَامِ
إِنْ جَاكَ رَاكِبَانِ فَهِيَ لَهُ سَبِيلَهُ اللَّيِّ لِرِمْحَةٍ فِي السَّبَايَا تَقْصَامُ^(١)

شهيلة

فرس لفواز بن رَمَال لها قصّة في الكلام على (عُبَيَّة شرايد أمّه) وهي كما ورد في كتاب «الأصول»: ^(٢) أَضْلُ شِبَاعَةَ (عُبَيَّة شرايد أمّه) لابن حُثْرُوش من (عُتَيْبَة) من (الأساعدة) ^(٣) وكانت العبيّة التي عنده تسمى (أم توادي) ومن قصصها أن فَوَازَ بن رِمَالٍ جاور شيخ (السَّرْدِيَّة) ومعه فرس كحيلَة عجوز، تدعى الشَّهِيلَة، وذات يوم أبصر (السردية) حَمِيرَ وَحْشٍ، فركبوا خيلهم في طلبها، ومعهم فَوَازُ الذي سبقهم على فرسه (الشَّهِيلَة) وعقر ثلاثة من الحَمِيرِ بِـ (الشُّبْرِيَّة) ^(٤) فطلبها (السَّرْدِيَّة) منه، فأظهر الموافقة على إعطائها، ولما جنَّ الليل هرب من (السردية) وجاور ابن حُثْرُوش، وكان نازلا في عروق النفود، في أرض (بقعا) ^(٥) التي بقرب جبل (شَمَر)، وكان من عادة فَوَازَ بن رِمَالٍ الحضور إلى جاره ابن حُثْرُوش في الصباح، لشرب القهوة، وفي إحدى الليالي حِيفَتْ فرسُهُ (الشَّهِيلَة) فلم يحضُر في الصباح كعادته، فأرسل إليه ابن حثروش، فعلم بأن الفرس أخذت أول الليل، ولما عاتبهُ على عدم إخباره ذلك الحين لكي يطلبها. أجاب فواز: ما أعرف فرسا تلحقها، فدعا ابن حثروش ابنه، وأمره بأن يركب (أُمَّ التَّوَادِي) الصغيرة ويسير في أثر الفرس، فركب ضَحَى وسار، وارتحل ابن حثروش ومعه فواز من المنزل إلى مكان آخر، وعند العَصْرِ حضر ولدُ ابن حثروش على الفرس (أم التَّوَادِي) الصغيرة، وليست (الشَّهِيلَة) معه،

(١): «الأصول» - ص ٢٧٦ / ٢٧٩ -.

(٢): في الأصل (من عتبه ساعدة) وفي EN: ٤٥١ (Sa'da)

(٣): بقعا: قرية شرق مدينة حائل معروفة.

(٤): (٢): ١٧٧-١٧٩ -

(٤): الشبرية: الخنجر القصير.

فأعاد ابن رمال قوله بأن (الشَّهيلة) ما تُلْحَقُ وَلَمَّا أَقْبَلَتْ (أُمُّ التَّوَادِي) الصغيرة على أمها وأخواتها جعلت (تُزهِمُ) فقال ابنُ حَتْرُوش: الفرس (مُتَنَوِّمَةٌ). ولما حضر الابن سألَه أبوه عن (الشَّهيلة) فقال: إنها تَعَبَتْ (قَصَّرَتْ) وربطتها في مربطها الذي سُرِقَتْ منه البارحة، ورأس السارق معلق في (مِعْرِفَتِهَا)، فأذركونها بماءٍ فذهَبُوا فأتوا بها، ولا يزال الموضع معروفا باسم (مَرْبِطُ الْفَرَسِ) عند عربان نجد، وقال فواز بن رِمال قصيدة يمدح بها جاره ابن حَتْرُوش منها:

إِنْ كَانَ بِالْجِيرَانِ جَارٌ مَدَلَّلٌ فجار ابن حَتْرُوش رَبَّى بِدَلَالٍ
وقال الزركلي: ومن أسمار البادية في تلك الحقبة خبر فواز بن رمال - بتخفيف الميم - وابن حَتْرُوش والأول شَمَرِي من بادية حایل، والثاني من أعيان جبل شمر، وكانت لابن رمال فرس تدعى الشَّهيلة، ونزل على شيخ (السردية) من أهل الشمال، وظهر قطع من حمر الوحش، فطارده أهل السردية وابن رمال على الشَّهيلة، فلحق الحمير، وعقر منها ثلاثة بالشَّبرية، وأُعْجِبَ شيخُ السردية بالشَّهيلة، فطلبها من ابن رمال فوعده. ولما دخل الليل رحل بها من السردية، ونزل على ابن حَتْرُوش في جبل شمر، فكان كل صباح يشرب القهوة عند ابن حَتْرُوش. وجاء حَيَّافُ (سارق) في إحدى الليالي فحاف الشَّهيلة، ولما أصبح فواز بن رمال ولمي يجد فرسه تكدَّر، ولم يذهب إلى ابن حَتْرُوش، فسأل عنه هذا، فجاء وأخبره فقال: لِمَ لَمْ تُخْبِرْنَا من الصباح فكنا نرسل من يأتي بها؟ فقال فواز: ما أَخْبِرُ فَرَسًا تلحقها، فصاح ابن حَتْرُوش بولد له وأركبه إحدى أفراسه وقال: اطلب فرس جارنا، فلما كان آخر النهار عاد الولد فسأله، فقال: قَصَّرَتْ الشَّهيلة^(١).

وهي الآن في المربط الذي سُرِقَتْ منه. وعرف المكان بـ (مربط الفرس) إلى الآن وقال فواز يمدح ابن حَتْرُوش:

إِنْ كَانَ بِالْجِيرَانِ جَارٌ مَدَلَّلٌ فجار ابن حَتْرُوش رَبَّى بِدَلَالٍ

(١): الصواب (الشَّهيلة) تصغير (الشَّهلاء).

وكانت الفرس التي ذهب عليها ولد ابن حتروش تدعى الصغيرة أم التوادى، وحصلت معركة بين ابن حتروش والفضول، وكان بين الفضول فارسٌ يُسمَّى ابن صَلاَل، فتطاردوه قرب جبل في شَمَر، دُعِيَ بعد ذلك ثَيَّةُ ابنِ صَلاَل، لأن قبره فيه، لحقه ابن حتروش على الصغيرة أم التوادى، وذبحه، واشتهرت الواقعة عند شَمَر بذبحه ابن صَلاَل، وكانت مقبرته معروفة إلى عهد قريب. انتهى^(١)

شَيْخَة

فرس مِغْنَقِيَّة، أصلها من خيل مطلق الجربا، من خيل وزارة الدفاع في الطائف^(٢) رآها الدكتور أحمد مبروك حين زار اسطبل خيل وزارة الدفاع سنة ١٣٥٥ هـ.

شَيْخَة

فرس لعمود العُيُود آل رَشِيد، وفيها، وفي غَرَّا يقول^(٣):

الله ينجنهنّ بموجات الأذهان	لا جدّعوا فوق الركاب الكفاف
(شَيْخَة) و (غَرَّا) ما يحطّن بالارهان	الله لهنّ عن كلّ سُوءٍ يكافي
يوم يشارى به على كل دَيَّان ^(٤)	وبه يعيشنّ المُسمَلات المهاف
باغ عليهن مثل يوم ابن شعلان	يوم أنهن راحنّ برنّيك مَقافي
أردّها لِعُيُون مِيّاح الأردن	يَكون تكمل به حكايا الهلافي

شَيْخَة

من خيل النوري بن شعلان. ذكرها موزل^(٥)

(٢): «رحلة إلى بلاد العرب» - ص ١١.

(٤): لعله: (من كل دَيَّان).

(١): «شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز» - ج ١ ص ١٠٦ -.

(٣) أحمد بن فهد بن علي العريفي

(٥): «الرولة: عاداتهم واخلاقتهم» قسم الخيل -.

الشَّيْخَة

فرس ابنِ عليٍّ من (آلِ علي) حُكَّام (الجَبَلَيْنِ) قديمًا، ويقول الرواة الشعبيون: إنها من الخيل التي غنمتها قبيلة (شَمَر) من الشريف محمد الحارث، في هجومه على (شَمَر) وقد أصبح لها نسل مشهور بين خيل قبيلة (شَمَر)^(١).

الشَّيْخَة

ورد ذكرها في أسماء الخيل التي قدَّمها عِيَادَةُ بن رَخِيص لعباس باشا. ووصفها بأنها مهرة سمراء محمرة من كحيلات العجوز، وأبوها هديان التزحي، وهي من خيل متعب بن رشيد وكان يملكها ابن عايش الزيدي^(٢).

شَيْنَان

حصان أصفر من خيل الإمام فيصل، أمه فريحة من ربداء الحُشَيْنِي، وأبوه رَبْدَان أحمر حصان (أبو عمر) الدَّوَيْش أعطاه فيصل الحُمَيْدِيُّ الدَّوَيْش، وفصل قدمه لمربط عباس باشا^(٣).

شَيْنَان

حصان صاحبه طني المقلدي من (مُطَيْر)^(٤).

(١): أحمد بن فهد العلي العريفي. والشريف محمد الحارث غزا نجدًا سنة ١٠٥٦هـ فبلغ ثرمدا، وسنة ١٠٨٨هـ غزا الظفير في الضلفة من ناحية القصيم كما أنه أنزلهم من جبل سلمى المعروف في بلاد شمر. ذكر ذلك صاحب «عنوان المجد».

(٢): «مخطوطة عباس باشا» ٦٩٠.

(٣): «الأصول» ٣٦٦/٣٦٩-.

(٤): «الأصول» ٣٩٩/٤٠٠.

الصَّبْحَاءُ

من خيل العوازم ويتتخي أحدهم قائلا: (خيَال الصَّبْحَا عطوي، ديرة شريف ما تعرف الخونة). عَطَوِي: من (أولاد عطاء) وهم العوازم^(١)

صَبْحَاءُ

فرس سالم بن حمد الحسين الحمَّاد الغُميرة ، من فرسان (الشرارات) وهي من مربوط العُبَيَّات، وفيها يقول عند وفاة شقيقته:

الموت اخذُ منَّا فتاة حَيَّيَّة يَا بِالْمُنَى يَالَيْتُ حِنَّا صَدَفُنَا
مِنْ فَوْق طَوَعَاتِ الْمَهَارِ الْهَدِيَّة نشوف فعله يَوْمَ جَاها وَجِينَا^(٢)

صَبْحَا

فرس من خيل ابن وَبْرة، من (العُجْمان) وتناسلت عنده، وهي من كُحَيْلَة أُمّ مَعَارِف^(٣)

صُبَيْحَا

من أشهر خيل آل سعود، ثم صارت لآل رَشِيد^(٤).

صُبَيْحَة

فرس من خيل خليفة بن سلمان صاحب البحرين، أُمُّهَا من كُحَيْلَة ابن فَجْرِي (كُحَيْلَة عَجُوز) وأبوها عمودان كُحَيْلان، من خيل المجنون^(٥).

(٢): سليمان الأفسس الشراري.

(١): من افادة الأخ: عبد الله بن محمد بن سعد الهران.

(٤): أحمد بن فهد بن علي العريفي.

(٣): الأصول - ٢٧٦ / ٢٧٩ -

(٥): «الأصول» - ٢٩٤ - . والمجنون حصان اصيل كحيلان الأصل سيأتي ذكره في حرف الميم (المجنون).

الصَّغْبَة

فرس من الكُحَيْلات العَمَاوِيَّات النَّوَّاقِيَّات، أبوها كُحَيْلان النَّوَّاق، وأمها أبوها عُيَّان. وهي من خيل مرشد النَّوَّاق من العماوي من الظفير^(١) وقد تناسلت عنده.

الصَّفْرَاء

قال عنها محمد بن خليفة: من خيل آل خليفة، الصفراء بنت سعيدة: أتت بفرس شقراء أبوها ولد أم صُورَة. وهذه الشقراء أتت بفرس شقراء أرسلتها إلى الإمام فيصل، ومن فيصل وصلت مربوط (افندينا)^(٢)

الصفراء

من خيل آل خليفة، قال عنها محمد بن خليفة: الصفراء فرس ابن ميزر، اشتراها ابونا عبد الله بن احمد الخليفة أتت بمهرة صفراء أبوها ولد كُحَيْلان المملُوش، لا تزال الأم والمهرة في مربوط محمد بن عبد الله بن أحمد بن خليفة^(٣).

الصَّفْرَاءُ

من خيل آل خليفة، قال محمد بن عبد الله بن خليفة عنها: الصفراء بنت سعيدة: أبوها كحيلان المحني، أعطيتها سعيد بن طحنون فأعطاها السيد سعيد سلطان مسكت، وهي برأسها وصلت مع بهجة أغا^(٤).

صُحَيَّة

من الهُذْب من خيل شَمَر في اصطبيل وزارة الدفاع في الطائف^(٥) سنة ١٣٥٥.

(١) «الأصول» - ٢٤٨ - . (٢): أصول: ٧ و (افندينا) يقصد عباس باشا ملك مصر، فالكتاب ألف من أجله.

(٣): أصول: ٥ (٤): أصول: ٧ / ٨

(٥): «رحلة إلى بلاد العرب» - ص ١٢ - .

طرفاء

فرس اشترتها (الليدي آن بلنت) عندما زارت بلاد العرب، ومما تحدثت به عنها قولها: شكت فرسي طرفاء من عرج واضح في قدمها ولهذا اضطرت لركوب الجمل، فتبين لي أن ظهره وسيلة مريحة جدًا في السفر وقالت^(١): مضى اليوم كله، والقوم يجلبون جيادهم وخيولهم كي نتفرج عليها، لأننا كنا نرغب بمبادلة طرفاء الجميلة بما هو أفضل منه^(٢).

طَلَقَة

فرس ثاني البليات من فرسان (الشرارات) وهي من مربوط الكحيلة^(٣)، ذكرها الأستاذ روكس بن زائد العُزَيزي في كتابه، وفيها يقول ثاني^(٤):

لَا وَاهِنِي مِنْ شَافٍ (طَلَقَة) كَبِيرَة	وَقَمَّ الرَّبَاعَ، مُطَابَقَهُ بِالْمَسَامِيرِ
وَحَتَّى الْعِنَانِ مُسَوِّيًا لَهُ ضَفِيرَة	وَحَذُوهُ حَدِيدَ، مَا عَلَيْهَا تَنَاخِيرُ
إِنْ شَافَتْ السُّبُقَ تَزَاوُذَ زَفِيرَه	تَقُلُّ قِدَمَ عُيُونِهَا رَكَبَ الْكِيرِ
وَذَيْلَهُ عَلَى الْأَمْتَانِ يَضْفِي غَزِيرَه	وَمِنْ حَمُو رُكْضِهِ نَزَّ هَبْرَ الْجَعَاغِيرِ
وُدِّي عَلَيْهَا مَعَ شَلِيلِ الْمَغِيرَة	وَحَزَائِرَ السَّابِقِ غَلَاظَ الْمَوَاخِيرِ
إِلَى نَطَخِ خَيْالِهَا نَعْتِزِي لَهُ	يَذُوقُ حَرَّ مُصْرَبَطَاتِ الْمَبَازِيرِ

طَمَحَان

حصان الأمير عبد الوهاب بن عامر المَتحَمي. جاء في كتاب «الظلّ الممدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود»^(٥) للشيخ محمد بن هادي بن بَكْرِي العُجَيْلي مانصه: وقد ركب من أجرد قد غداه للقاء أهل الشرك والطغيان، وهذبته

(١): «قبائل بدو القرات» - ٢٠٤ - .

(٣): سليمان الافنس الشراري.

(٥): ص ٤٤

(٢): المصدر - ٣٥٨ - .

(٤): «الشرارات من هم» ص ١٦٥ .

للمعارك في كل معركة، وللملاعبة في واسع الميدان، وسُرَّ به لَمَّا كان من سِرِّ
العربيات المشهورة في كل مكان، وسماه فاشتهر باسم (طَمْحَان)^(١).

الطَوَيْسَة

فرس من العبيات الشراكية، أعطاهها سعود بن عبد العزيز بن محمد دَهَشَ بن
حَلَّاف شيخ (السَّعيد) من (الظَّفِير) بعد وقعة (الرَّس) مع طوسون، وقد أعطاهها
حمود بن ثامر شيخ (المتفق)^(٢).

الطَوَيْسَة

فرس مُلَفِّي بن فُريح المزودي الشراري، من فرسانهم، وكان له نجائب من الإبل
تسمى (السحيمات) من بنات وضيحان من هجن (الشرارات) التي تجاري الخيل،
فقالوا له: (ماتنجمع الطويسة والسحيمات) - يقصدون أن أحدها يُغني عن الآخر
فقال: جَمْعَةُ الخيل للهجن خير^(٣).

طَوَيْسَة

من خيل الظفير كانت لشيخهم ابن سُويط فأهداها (أبا ذراع) شيخ الصُمدة -
الصُميد - من الظفير أيضًا. وهي من كُحَيْلَة الطَوَيْسَة، ولا يزال مربوط هذا الفرع من
الخيال لآل أبي ذراع^(٤).

وقال الاستاذ أحمد بن فهد العريفي: طَوَيْسَة فرس جازع أبا ذراع، من زُعماء
(الظفير).

(١) أحمد بن فهد العلي العريفي.

(٢): «الأصول» ووقعة الرَّس حدثت ١٢٣٠هـ.

(٣): سليمان الأفسس الشراري.

(٤): عطية بن كريم الظفيري.

الطَّيْنُوحُ

حصان لمحمد بن ضِيدَان من (الصَّقُور) من (عَنْزَة) أمه صفراء أبوها شُوَيْمَان السَّبَّاح، من نسل التَّبَّاءِ الْوُذْنَانِيَّة، من خيل (الخُرْسَان) من (الفضول)^(١).

الظَّبِّي

حصان أصيل كُحَيْلَان، وهو للأشْرَم من (الصَّقُور) من (العِمَارَات) من (عَنْزَة)^(٢).

الظَّبِّي

فرس الطَّلِيعة من (المُفَضَّل) من (الْيَحْيَا) من (عَبْدَة) من (شَمَر) ويقول الرواة الشَّعْبِيُّونَ: إنها من الخيل التي غنمها قبيلة (شَمَر) من الشريف محمد الحارث في هُجُومِهِ عَلَى (شَمَر) وقد أصبح لها نسل مشهور بين خيل قبيلة (شَمَر)^(٣).

الْعَبِيَّة

فرس عَايِد بن شُدَيْد، من (مُطَيْر) من أخبارها ما ذكر الزركلي^(٤) قال: وكان من فرسان هذا العصر الذي سبق عصر عبد العزيز، وانطوت أخباره عايد بن شديد من (الرُّحْمَان) من (مطير) أدرك أيام عبد الله بن سعود، وكان من رجاله، وله أخبار منها: أنه لما حلَّ إبراهيم باشا بنجد بعد طوسن، بلغه أن عايدًا يملك فرسا خَضْرَاءَ (عُبَيْة هُنَيْدِيس) بنت الصقلاوي جدران، من خيل آل سعود، قال إبراهيم ليفصل الدَّوَيْش - جدَّ فيصل الذي مات في سجن الملك عبد العزيز: قُلْ لابن شديد يأتي

(١): «الأصول» - ٣٨٤ / ٣٨٥ -.

(٢): «الأصول» - ٣١١ / ٣١٥ -.

(٣): أحمد بن فهد العلي العريفي. وغزوة الشريف محمد الحارث التي وصل فيها إلى جبل شمر وقعت سنة

١٠٨٨ هـ كما في «عنوان المجد».

(٤): «شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز» - ج ١ ص ١٠٥ -.

بِالْعُبَيَّْةِ ، وَأَعْطِيهِ فِيهَا تَسْعِينَ لَفْحَةً - نَاقَةً حُلُوبًا - أَوْ أَيْ فَرَسٍ يَرِيدُهَا مِنْ خَيْلِنَا
وَأَزِيدُهُ إِبِلًا، فَأَجَابَ عَايِدٌ: لَا أُعْطِيهَا وَلَا أُبِيعُهَا وَدُونَهَا رَقَبَتِي، فَبَقِيَتْ لَهُ.

الْعُبَيَّْةُ

فَرَسٌ مَطْلُقٌ بَنَ مُحَمَّدُ الْجَرِيَاءُ قَالَ دَنْدَنْ الْقَهْمِ:
سَاقٍ بَهُ سِتُّ مَعَهُ عَشْرٌ وَثَمَانٌ وَالْعُبَيَّْةُ بَنَتْهَا وَاللِّي تَلَاةٌ^(١)

الْعُبَيَّْةُ

كَانَ لِحُسَيْنِ بْنِ صُغَيْرٍ^(٢) مِنْ أَهْلِ بَلَدَةِ (الْخَبْرَاءِ) فِي الْقَصِيمِ، مَرْبُطٌ مِنَ الْخَيْلِ،
مِنْ أَصْلِ (الْعُبَيَّاتِ) تَقْدُمُ ذَكَرَهُ، وَلَهُ قَصِيدَةٌ فِي إِحْدَى خَيْلِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَرْبُوطِ، مِنْهَا
قَوْلُهُ:

يَا مُهْرَتِي لَا تُزْعِجِي بِالرَّهِيمِ وَأَنَا عَلَى حَبِّ اللَّقِيمِي مُضْرِيكَ^(٣)
سَاقٍ وَسَمْحُوقٍ وَفَخْذٍ شَحِيمٍ وَأَنَا ذَكَرَ اللَّهِ مِنْ عِيُونِ تَرَاعِيكَ
بَاغٍ إِلَى دَبٍّ^(٤) الْقَصَا بِالْقَصِيمِ أَقْدَمَ اللَّهُ، يَا - (الْعُبَيَّْةُ) وَادْنَيْكَ^(٥)

عِثْرَان

اسْمُ حِصَانٍ أَصِيلٍ، مِنْ خَيْلِ الْفُغَمِ، مِنَ الصُّهْبَةِ، مِنْ مُطَيْرٍ^(٦).

(١): أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ الْعَلِيّ الْعَرِيفِيُّ. أَيِ دَفْعِ ثَمَانِيهَا ثَمَانِي عَشْرَةَ نَاقَةً، وَاشْتَرَاهَا (مَثْنَوِيًّا) يَدْفَعُ لِلْبَائِعِ بِثَنَاهَا الْأُولَى، ثُمَّ
الْوَلَدَ الثَّانِي، (بَتَّةً)، وَ (بَيْهَا) وَ (تَلَاةً): ثَلَاثًا وَحَذَفَ الْأَلْفَ مِنَ الضَّمِيرِ - كَمَا هُنَا - لَهْجَةً عَرَبِيَّةً قَدِيمَةً.

(٢): آلُ صَغِيرٍ مِنَ الْعِفَالِقِ مِنْ قَبِيلَةِ أَكْلَبِ الْمَشْهُورَةِ

(٣): الرُّهَيْمُ: حِمَامَةُ الْفَرَسِ. اللَّقِيمِي نَوْعٌ مِنَ الْقَمْحِ مِنْ أَجُودِ أَنْوَاعِهِ. مُضْرِيكَ: مُعَوِّدُكَ عَلَى تَقْدِيمِهِ طَعَامًا لَكَ.

(٤): فِي الْأَصْلِ (رَب)

(٥): «الْأَصُولُ» ١٥٧ - ١٦٠ -

(٦): الْمَصْدَرُ السَّابِقُ: ٣١٦ / ٣١٧ وَ ٣٧٥ / ٣٧٦.

عَجَلَة

من خيل عُلُوش بن بَرَجَس الدَّوَيْش، أصلها كُحَيْلَة عجوز، وأبوها شُنَيْتَان، من خيل (المجالدة) من (القبلان) من (الحُسْنَة) من (عنزَة) ودرج منها فرس صفراء إلى سلطان بن رُبَيْعَان، ثم قُدِّمَتْ الأُم إلى مربط عباس باشا^(١).

العُجَيْلَة

اسم فرس من خيل الحُمَيْدِي الدَّوَيْش، أبوها كروشان من كروش الغندور وكذا أمها^(٢).

العُجَيْلَة

اسم فرس المُرَيْخِي وهي (كُحَيْلَة). والمُرَيْخَات من وَلَد علي من (عَنْزَة) ومن خبرها أَنَّ الدَّوَيْش أغار على المُرَيْخِي فأخذ إبله، فركب الدَّهْمَاء فانقَطَعَتْ تحته، ثم ركب العُجَيْلَة، وهي كُحَيْلَة، فانقَطَعَتْ أَبْضًا، وركب النَّوَاقِيَة فلحق بالإبل وفكَّها^(٣).

العُجَيَّة

من خيل فَلَاح بن حِثْلَيْن، وهي فرس أمها من الخيل الجوازي - واحداً منها جازية - التي درجت من (الظفير) إلى (العجمان) فاعطاها فيصل بن تركي فلاح بن حِثْلَيْن ومن هذه الفرس أَتَتْ (العُجَيَّة) أبوها رَبْدَان، من مربط الدَّحَام الدويش وأصله من خيل الدَّوَيْش، وللعُجَيَّة بنتٌ صفراء انتقلت إلى راكان بن فلاح أبوها كُحَيْلَان^(٤).

العُجَيَّة

فرس لابن قُوَيْد شيخ الدواسر، أصلها من العُبَيَّات، وقد قَلَعَهَا هَذَا بن بُصَيْص. شيخ (بُرَيْه) من (مطير) قلعها من تحت مجدل بن قويد^(٥).

(٣): «الأصول» - ٢٥١ -.

(٢): «الأصول» - ٣٩١ / ٣٩٤ -.

(١): «الأصول» - ٣٠٠ / ٣٠٤ -.

(٥): «الأصول» - ١٥٥ / ١٥٦ -.

(٤): «الأصول» - ٣٠٤ / ٣٠٦ -.

العَدِيَّة

فرس للشيخ سليم بن محسن اللَّحَاوِي شيخ (الشرارات) وهو من فرسانهم كان يملك عدًّا من الخيل، وهذه الفرس ورثها من مرتبط أبيه الذي هو من أهل القرن الثاني عشر الهجري^(١)

عُدُول

فرس من أصل العُبَيَّات، من خيل زيدان بن حسين الوردّة، من زعماء (الشرارات) وشجعانها، وشيوخها، كان يقتني عددًا من أصايل الخيل^(٢)

العَرَفَاءُ

كلمة (خَيَال العَرَفَاء) جملة اعتزاء لقبيلة (سُبَيْع)، وقد اختلف بالمقصود من (العُرَفَاء) فهناك من يقول بأنه اسم موضع وأن من عادة القبائل الاعتزاء بذكر المواضع، كما يقال عن اعتزاء قبيلة (عَلَوًا) من (مَطِيرٍ): (خَيَال صَبْحَا علوي) وأن المقصود بـ (صبحاء) هنا جبل صَبْحَاء المعروف قديماً باسم (يَذْبُل) الواقع في عالية نجد، كما أن المقصود بالعرفاء سلسلة جبال تقع بمنطقة الطائف على بعد خمسة وثلاثين كيلاً شرقاً شمالياً منها منها، لا تزال معروفة بهذا الاسم وهناك من يرى أن الاعتزاء باسم (العرفاء) يقصد بذلك فرس.

وقد كتب إليّ الأخ فُهَيْد بن عبد الله السُّبَيْعي من (رَنْيَّة) يقول: بأن العرفاء فرس أصيلة كانت لقبيلة (سُبَيْع) أهل (رنية) ولا يزال لها عقب عند (آل عُمَيْر) و (الزُّكُور) في رَنْيَّة. وكان لها شهرة بحيث أصبحت نخوة قبيلة (سُبَيْع) كلها: (خَيَال العرفاء سُبَيْعي)، قال ابن غبيشان السبيعي من أهل الخرمة عندما أصيب حصانه في إحدى المعارك:

(١): كذا قال الأخ سليمان الأفسس الشراري.

(٢): المصدر السابق.

يا سابقي فارسك ابن غيشان وأمك العرفا زمكة أصيلة^(١)

العزبة

من خيل الحميدي الدويش، أمها من كروش الغندور، وأبوها ربدان ابن كحيلان
حصان ابن جلعود^(٢).

العزبة

من خيل (عُتَيْبَة) ثم غنمها ذيب بن شالح بن هذلان، الفارس القحطاني الشهير،
قال السديري في كتاب «أبطال من الصحراء»^(٣): كانت صفراء اللون أي بيضاء
وكانت غريبة الشكل، لا يعادلها من الخيل شيء. وفيها يقول شالح:
ياسابقي كثرت علوم العرب فيك علوم الملوك من أول ثم تالي
من قصيدة طويلة ذكرها السديري^(٤)

العزوم

من خيل ضويحي بن كنعان من الدوشان، أمها من مرتبط كحيلة ابن فجري وهي
(كحيلة عجوز) وأبوها ربدان حصان الدويش، أعطاها فيصل بن تركي، وفيصل
درجت منه إلى مرتبط عباس باشا^(٥).

العزوم

اسم فرس من خيل الصانع، الذي تنسب إليه (حمدانيات الصانع)^(٦).

(١): كذا ووزن البيت غير مستقيم، وانظر عن العرفاء كتاب: «أحاديث وألقاب» تأليف: فائز بن موسى الحربي

ص ٩٦ وما بعدها، فالعرفاء هي عزوة: قبيلة الجملاء من حرب.

(٢): «الأصول» - ٣٩١ / ٣٩٤ - (٣): ١٧٤ - (٤): أحمد بن فهد العلي العريفي

(٥): «الأصول» - ٢٩١ / ٢٩٢ - (٦): «الأصول» ١٣٨ - ١٤١ -

عَشَّة

فرس مقبول بن عِيد السُّنَيْد، من أصل الكُحَيْلَة، وعليها استطاع مقبول اللحاق بالجوهره فرس زعل أخو فضة أبو تايه، من فرسان (الحَوِيطَات) فأخذها قلاعاً وقد قتل زعلُ عَشَّة هذه في تلك الوقعة (وَال سُنَيْد) أسرة مقبول معروفون بتربية الخيل، ولديهم مربط اصيل من نتاجه خيل لدى (المَجَالِيَّة) شيوخ الكرك لهم فيها مثاني، فهم ينسبون نتاج الخيل إلى مربط ابن سُنَيْد^(١)

عُشَيْش

هو جوادٌ لأحدِ فُزْسانِ قبيلة (الفُرْدَة) من (مسروح) من (حرب) وهذا الفارس هو: حِثْلَيْنِ بن دُعَيْم بن هُدَيْب، وهو من مشاهير (الفُرْدَة) وأعيانهم، له أخبار كثيرة، في وقائع قبيلته مع القبائل المنافسة في نجد، وقد توفي حِثْلَيْنِ بن هُدَيْب في حدود سنة ١٣٢٠ هـ ويقول حثلين بن هديب يرثي حصانه هذا عندما أصيب في إحدى الوقائع حادياً:

يا ذَيْب لا تَأْكُلْ وَرَيْدَ (عُشَيْش) طلق اليمين السابق المِطْوَاعِ
علي رَدَّة خَيْلُهُمْ وَالْجَيْش وعلي طَرْحَة شَيْخُهُم بِالْقَاغِ^(٢)

عَصْلان

يذكر العصلان قديماً في (سَمَر الجزيرة)، ويلقبون العُصْلان، في بعض الأحيان، والعصلان اسم حصان أصيل كانوا يَعْتَرُونَ به^(٣).

(١): على ما افاد به الأخ سليمان الافنس الشراري.

(٢): فائز بن موسى الحربي من كتاب «أحاديث وألقاب» - ص ٣٣ و ص ١١١ -.

وأسرة آل ابن هديب إحدى الأسرتين الكبيرتين اللتين فهما رئاسة قبيلة (الفردة) وقر إمارة ابن هديب في الوقت الحاضر في بلدة (القَوَازَة) المشهورة الواقعة شمال (عُيُون الجَوَّاء).

(٣): «قبائل بدو الفرات» - ٢٠٦ -

عَصِيْمَةٌ

فرسٌ من خيل الإمام فيصل، قدمها له ضُويحي بن كنعان من الدُوشان من (مُطَيْر) وأصلها من كُحَيْلَة ابنِ فَجْرِي وأبوها رَبْدَان، حصان اصفر، من خيل فيصل الدويش وأُتَتْ عند فيصل الإمام بحصائين أصيلين، أحدهما اسمه دَهْمَان بن جَازِيَان، والثاني أبوه رَبْدَان حصان دَحَام الدويش^(١)

عَصِيْمَةٌ

فرسٌ من خيل محمد بن قَرْمَلَة، شيخ (قحطان) أصلها من كُحَيْلَة الرُّعَيْل، كُحَيْلَة الْعُجُوز، وأبوها حَرْقَان، وهي فرس خَضْرَاء أعطها ابنُ هادي الإمام فيصل بن تركي، ثم رَدَّها فيصل إليه، وقد قدمها لمربط عباس باشا بعد أن أُتَتْ عنده بعدد من الخيل وقد درج من نسلها إلى طَلَال بن رَشِيد^(٢).

عُكْشَة

صقلاويَّة حمراء، من خيل وزارة الدفاع في الطائف^(٣) سنة ١٣٥٥ هـ.

الْعُشَاء

من فرع الْعُبَيَّات، من خيول آل مساعد، من خيل وزارة الدفاع في الطائف^(٤) سنة

١٣٥٥.

(١): «الأصول» - ٢٩٣ / ٢٩٤ -.

(٢): «الأصول» - ٢٨٤ / ٢٨٦ -.

(٣): «رحلة إلى بلاد العرب» - ص ١١ -.

(٤): «رحلة إلى بلاد العرب» - ١٢ -.

عَنْفَدُ

اسم حصان سابق، من خيل (عَنْزَة) ولكنه لا يُشَبَّى، حملت منه فرس سليمان بن جذران الصقلالية الجدرانية، فولدت فلو، فأراد سليمان قطع يدها بالسيف لئلا يدخل فساد العِرْقِ على خيله فمنعه أخوه لأمه (وَبَيْر) واشترى الفلو منه بثمان من الإبل، فعرفت بعدُ باسم (وَبَيْرِيَّة) ونسلها (وَبَيْرِيَّات) (١).

عَوْنَةُ

من خيل النوري بن شعلان. على ما ذكر موزل (٢)

عُويجَةُ

من خيل فهد الصِّيفِي شيخ (سُبَيْع) أمُّهَا (عُبَيْة شَرَاكِيَّة) هي أم (حُصَيْنَة) المتقدم ذكرها، وأبوها كُحَيْلَان المرادي، حصان فيصل بن تركي (٣)

عُويضة

فرس مشهورة لأحد فرسان (بني عمرو) من (مَسْرُوح) من (حرب) ويسمى عوض أبو راسين.

وقيل: إنه أطلق عليها هذا الاسم لأنه اشتراها عوضاً عن فرسه المقتولة، التي كان متعلقاً بها لطيبها، لعلها تعوضه عنها، وقيل: إن اسمها مشتق من اسم صاحبها، وله فيها أشعار كثيرة، وقد اشتراها صغيرة، وصار يُدَرِّبُهَا ويُرَوِّضُهَا، وكان بينه وبين بعض فرسان (الْجَذْعَان) من (عُتَيْبَة) مناوشات، فقال مَتَمْنِيًا لو أن جواده قد بلغَتْ وتبين جريها:

(٢): «الرولة: عاداتهم وأخلاقهم» - قسم الخيل -.

(١): «الأصول» - ٤٩ -.

(٣): «الأصول» - ١٦٤ / ١٦٨ -

يَا لَيْتَ رَكُضَ (عُويضة) قد بان
 مع حَرْبَةٍ صَنَّاغَهَا (حملان)
 مِيعَاذَهَا الصُّنْدُوقُ بـ (الجدعان)
 سَبَقَ النظر، يَا اللَّيِّ تحقِّ الشَّوْفُ
 مَا تَشْرَبُ الْآ مِنْ غَزِيرِ الْجَوْفِ
 وَاللِّي مَكْذَبْنِي لَا بُدَّ يَشُوفُ^(١)

عِينة

من خيل النوري بن شعلان. ذكرها موزل^(٢)

عِينة

من خيل (شَمَر) لرجل يُدعى الشرايبي، من قبيلة (سِنجارة)، ذكر (موزل)^(٣) أن
 شاباً بدوياً قام بغارة أُخِذَتْ خلالها فرسه، وتزوجت محبوبته بشخص آخر فقال هذه
 الأبيات:

حَيَّلَهَا لِيَا مَالِقِيَّتَ (البدوني)
 أَلْيَا صَاحَ صِيَّاحِ الضَّحَى واقْعِدُونِي
 وَأَنَا أَحْمَدُ اللَّيِّ جَابَ لِي بِنْتُ عِينَدَه^(٤)
 مُعَرِّقَه وَأُخْوِي يَفْتَحُ حَدِيدَه^(٥)
 وَالْأَصْلَ مَا يَذْرِبُ خُطَاةَ الْوَلِيدَه^(٦)
 شَبْرَيْنِ وَقَمَّ خُدُودَهَا مِنْ وَرِيدَه^(٧)
 مِنْ رِجْلَهَا الْيُمْنَى خَطَرَ عَلَى أَيْدَه^(٨)
 يَاتَانِيهِنَّ الرَّايِ لَا تَنْشُدُونِي
 وَأَلْيَا رَكَضَتْ قَامَتْ تَهَامِلُ غِيُونِي

(١): فائز بن موسى الحربي في كتاب «أحاديث وألقاب» - ١١٧ -.

(٢): «الرولة أخلاقهم وعاداتهم» - فصل الخيل -.

(٣): «الرولة أخلاقهم وعاداتهم» قسم الخيل - تعريب الدكتور الزيدان.

(٤): ليا: إلى أن. البدون: اسم حصان أصيل. بنت عيده: اسم فرسه.

(٥): إليا: إذا. المعركة والمرشحة هما سرج الحصان اللين الخفيف.

(٦): جبة: معطف قصير. دبة: حربة. خطاة الوليدة: إحدى الفتيات. انسفه: أضعه فوق متني.

(٧): وقم: قدر وقياس. وريده: وريدها. تآنيهن: ضالّتين.

(٨): واليا: إذا. ايده: يدها. تهامل: يهمل دمعها.

عَيْدَة

كحيلة كروش، من قحطان، من خيل وزارة الدفاع في الطائف^(١) سنة ١٣٥٥ هـ.

عَيْدَة

فرس أخرى هي عَيْدَة الحلفاوية، كحيلة العجوز، أم عرقوب شهباء، من خيل وزارة الدفاع في الطائف^(٢).

الْعَيْوُفُ

اسم حصان أمّه من (الصقلاويات الجدرانيات) وأبوه (كُحِيلَان) ذكره في كتاب «الأصول»^(٣) في الكلام على (الصقلاويات الجدرانيات).

الْعَيْوُفُ

حصان صقلاوي، من خيل صُفُوق الجرباء، شيخ (شَمَر) ورد ذكره في الكلام على صقلاوية مُصْنِخ^(٤).

عَرَاء

فرس لعمود العبيد آل رشيد^(٥) تقدم قوله فيها في رسم (شيحة).

(١): «رحلة إلى بلاد العرب» - ١١ - .

(٢): «رحلة إلى بلاد العرب» - ١٢ - .

(٣): - ٤٩ - .

(٤): «الأصول» - ٨٩ - .

(٥): أحمد بن فهد بن علي العريفي.

غَرَاءُ

من خيل النوري بن شعلان، على ماذكر موزل^(١)

غَرَاءُ

فرس من خيل فيصل الدَّوِيش، وهي من كُروش الشَّقراء، أبوها حصان أصفر عُبَيَّان هُنَيْدِيس^(٢).

غَرَاءُ

فرس من (حمدانية الصانع) ومن خيله وهو محمد الصانع من أهل الكهفة، وأبوها هذبان نزحي، وهي أم (فريحة) الآتي ذكرها^(٣).

غَرَاءُ

فرس شقراء، من خيل فيصل بن تركي، أبوها حصان أصفر عُبَيَّان هُنَيْدِيس، وأمها كروش الشَّقراء من خيل فَيْصَل الدَّوِيش، ومن فيصل بن تركي درجت إلى مرتبط عباس باشا^(٤).

الفايزية

فرس عبد العزيز بن مُتَعِب آل رَشِيد، أهداها إليه خَدَّام الفائز، من أعيان حائل، المتوفى سنة ١٣٥٢ هـ، وقُتِلَ عبد العزيز المتعب يوم رَوْضَة مُهَنَّا وهو على ظهرها^(٥). وذلك في سنة ١٣٢٤^(٦).

(٢): «الأصول» - ٣٩٥/٣٩٦ -.

(٤): «الأصول» - ٣٩٥/٣٩٦ - في الأصل (غراء).

(٦): «نبذة تاريخية عن نجد» - ١٥١ -.

(١): الرولة: اخلاقهم وعاداتهم - فصل الخيل -

(٣): «الأصول» ١٣٨/١٤١.

(٥): أحمد بن فهد بن علي العريفي.

فَرَّاع

حصانٌ من خيل قاسم بن ثاني، ورد ذكره في قصيدة ابنه علي^(١) في قوله:
البارحة كنتي سليم قري له لأنفعت القرية ولا الكي نفاع
من حيلة للشيخ خذني دغيلة دؤبه يماريني بـ (سعدا) و(فَرَّاع)
نسي السبق بالعام في ذا النيلة يوم اختفت (سعدا) ورا صخصح القاع

فَرَحَة

من خيل النوري بن شعلان. على ما ذكر (موزل)^(٢).

فَرَحَة

فرس فالج بن شعيل من (الفُرَجَة) من (الرؤلة) والفرس من المُرَيْغِيَّات، من نسل
عُبَّان أبو جريس^(٣).

فُرَيْحَة

جاء في كتاب «الأصول»: سئل عرار الهندي الشعلان، أحد الشيوخ، وهو أكبر
سنًا من نايف عن الفرس الكَحِيلَة التي قادها نايف بن شعلان إلى ابن سعود،
واسمها (فُرَيْحَة) فأجاب: دَرَجَتْ إلى (الرولة) حين كانوا في نجد بعُضْ خيل قبيلة
(شمر) إثر غزو بينهم، وقد قلع منهم رومان بن بُنَيَّة الشعلان فرسا حمراء يقال: إنها
كَحِيلَة، ويقول بعضهم إنها عُبَيَّة، ولا نعرف من أية سلالة هي، وبعد سنوات أتت
هذه الفرس بمهرة حمراء جميلة، فطلبها ابن سعود، فقادها نايف بن شعلان إليه،

(١): انظر الكلام على خيل آل ثاني والقصيدة من «مجموع ابن يحيى»

(٢): «الرولة اخلاقهم وعاداتهم» فصل الخيل - .

(٣): «الأصول» - ٨٥ - .

فُسِّلَ عرار الهندي عن أبي تلك الفرس. فأجاب: يا علي لا نذكر ذلك الوقت ، ولكنهم شَبَّوها صقلاويا جذرانِيًّا أو كُحَيْلًا ثامريًّا، من خيل ابن عبد الله، من أعز الحصن التي تُشَبَّى، ولكننا لا نعرف ولسنا متأكدين من أبيها ومن أيِّ الأحصنة هو.

وسُئِلَ بعد ذلك عن أمِّ الفرس: هل أنجبت غَيْرَ الفرس التي اقْتِيدت إلى ابن سعود، فأجاب عرار: يا علي بالله أنا لا أعرف ما إذا كانت أنجبت بعدها، والأُمُّ ماتَتْ وَذَهَبَتْ، وأنا ليس لدي أي علم، والسلالة انقطعت منا نحن (الرُّوْلَة) وهذا هو ما نعرفه عنها. انتهى.

فُرَيْحَة

من خيل محمد الصانع من أهل (الكهفة) أمها غَزَاء من حمدانية الصانع، وأبوها كحيلان أبو عرقوب^(١)

فُرَيْحَة

فُرَيْحَة^(٢): وقال عُيَيْدُ بن رَشِيد في مجلس الشيوخ عن مرتبط فُرَيْحَة من خيل شَمَر -: الرَّسَنُ لنا يا (شَمَر) لراشد بن علي من (القَوَّعة)^(٣) من (الجعفر)، وتُعرف باسم فُرَيْحَة القَوَّعة، ورَسْنُها قديم، وخيلها غاليات وعزيزات و مبروكات، ولكن حصنها لا تُشَبَّى، ودرج من هذا المرتبط فرس إلى مُصَلِّط أبو مَغْبَّ الدَّرْنَعِي من (الرُّوْلَة)، أخذها من دِيرَتنا حيافة من المَرَعَى، وموجود لدينا خيل من الرسن، ويستعرفها الراشد من (القَوَّعة).

وهي من خيل الرَّشِيد.

فُرَيْحَة

من خيل النوري بن شعلان. ذكرها (موزل)^(٤)

(١): «الأصول» ١٣٨/١٤١.

(٢): «الأصول»: ٣٣٩/١٣٩.

(٣) (القَوَّعة) فخذ من آل جعفر من شَمَر وفي الأصل (القويعة). (٤): «الرولة اخلاقهم وعاداتهم» فصل الخيل -.

فُرَيْحَةُ

اسم فرس من خيل جَزَلَانَ بن بُصَيْصٍ، من شيوخ (بُريه) من (مُطير) أمها من عُبيّات ابن علوان، وأبوها صقلاوي سمري^(١)

فُرَيْحَةُ

من خيل ابن خليفة صاحب البحرين، وأصلها من خيل مُخَيَّمِر بن جفن بن فَوَاز الدَّوَيْش، وهي فرس صفراء من الرُّبْدِ، وأبوها رَبْدَانُ أيضًا حصان ابن جلعود^(٢)

فُرَيْحَةُ

اسم فرس من خيل طلال بن رِمَالٍ من الصَّقَلَاوِيَّاتِ الرَّمَالِيَّاتِ^(٣).

فَلَحَاءُ

فرس حامد الهمط الشراري، وهي من الكَحِيلَاتِ، وتغذى بلبن مُجَمَّعة مشهورة من الإبل تسمى (عَمْرَة) وقد انتجت عدة خيل منها فرس أهداها إلى ابن رشيد، فكافأه بناقيتين ملحاوين^(٤).

فَلَحَا

فرس عِقَابِ العَوَاجِي، الفارس العَنَزِي الشهير، ذكر السُّدَيْرِي في كتاب «أبطال من الصحراء»^(٥) أنها أصل فرس عند قبائل (وَلَدِ سُلَيْمَانَ) من (عَنَزَة). قال فريح بن عِقَابِ العَوَاجِي:

(٢): «الأصول» - ٣٦٦ / ٣٦٩ -.

(٤): سليمان الأفسس الشراري.

(١): «الأصول» - ١٩٢ -

(٣): «الأصول» - ص ٧٢ / ١٥٦ -.

(٥): ١٠٠.

يَا لَيْتَ مَنْ هُوَ جَدَّ (فَلَحَا) ثَنِيَّةٌ وَالْأَرْبَاعُ مَسْوَدَسَةٌ بِالمَسَامِيرِ^(١)

فَلَحَة

من خيل النوري بن شعلان - على ماذكر (موزل)^(٢)

الْفَنَيْسَة

فرس هُدَيْب اللَّحَاوِي الشَّرَارِي، من فرسانهم وشجعانهم وهي حمدانية الأصل،
بيضاء اللون، ويسمون ذلك اللون (الأصفر) فيقولون (صفراء)، ولهذه الفرس ذكر في
يوم (صَيْفُور)^(٣) من أيامهم مع (الْحَوَيْطَات) وهي ضخمة الجسم، أشبه باللقحة،
وكان هديب يعنى بها فَيَصْبَحُهَا مجمعة ويغبقها أخرى.
المجمعة: الناقة الخَلْفَة التي اجتمع حليها^(٤).

قري الذيب

من حصن مُطَيْر^(٥) وأصله دَهْمَان، من (الدهم) ولم يَتَضَحَّ لي معنى (قري)
وأخشى أن الكاتب - وهو يجهل لهجة أبناء البادية أخطأ في كتابة الكلمة، وأن
صوابها (جُرِّي) أي تصغير (جِرْزُ) أي ولد الذئب الصغير.

قَطْفَة

فرس الطرفاوي الحفَر، من أشهر خيالة (الشرارات) وفرسانهم، وقومه (الحُفُور)

(١): أحمد بن فهد العلي العريفي.

(٢): «الرولة: عاداتهم وأخلاقهم» - فصل الخيل -.

(٣): يوم صيفور انظر عنه كتاب «تاريخ شرق الأردن وقبائلها» تأليف فردريك بيك.

(٤): على ما افاد به الأخ سليمان الأفتس الشراري.

(٥): «الأصول» - ٣٠٧ / ٣٠٩ -

أكثرهم فرسان ولهم شهرة باقتناء الهجن^(١) السوابق من الإبل.

كَبَيْشَانِ جَذَعِي

من الخيل الأصائل، حصان لأبي شُوَيْرِبَات، من (مُطَيْر)^(٢)

الكَبَيْشَةُ

فرس لحمود العُبَيْد آل رَشِيد، وفيها يقول:

لَوْلَا اللَّهُ الْمَعْبُودُ ثُمَّ الْكَبَيْشَةُ مَاسِنْدُنْ دُونِ الْخُرَيْزَةِ رَكَابِي^(٣)

كُحَيْلَان

في كتاب «الأصول» عن حِصَانِ ابْنِ عَمْرِو^(٤): أَصْلُهُ مِنْ كُحَيْلَةِ ابْنِ نَوْمَةَ، وَهَذِهِ مِنْ مَرَابِطِ الْخَيْلِ الْقَدِيمَةِ، عِنْدَ (قَحْطَان) انْقَطَعَتْ مِنْذُ زَمَنِ قَدِيمٍ، يَزْعُمُونَ أَنَّهَا مِنْ خَيْلِ عَجَلِ بْنِ حُثَيْمٍ^(٥) وَلَمْ تُنَجَّبْ سِوَى حِصَانِ ابْنِ عَمْرِو الَّذِي دَرَجَ إِلَى آلِ خَلِيفَةٍ.

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ حَشْرِبْنَ وَرَيْكَ، شَيْخُ آلِ عَاصِمٍ مِنْ (قَحْطَان)^(٦): وَأَمَّا كُحَيْلَانُ حِصَانِ ابْنِ عَمْرِو فَهُوَ مِنْ كُحَيْلَةِ عَجُوزٍ، مِنْ خَيْلِ أَهْلِ الْجَنُوبِ الْأُولَى، وَأَصْلُهَا لِابْنِ نَوْمَةَ مِنْ (عُبَيْدَةٍ) مِنْ (قَحْطَان) وَأَبُوهُ عُيَيْنَانُ حِصَانِ الشَّرِيفِ ابْنِ حِيدَرَ^(٧).

(١): سليمان الأفسس الشراري.

(٢): «الأصول» ص ٢٩-.

(٣): أحمد بن فهد بن علي العريفي.

(٤): «الأصول» ص ٤٠-.

(٥): عجل هذا شيخ آل مغيرة، من (بني لام) القبيلة الطائية المشهورة، ولعجل أخبار متناقلة كثيرة.

(٦): «الأصول» ٣٤٦-٣٤٦-.

(٧): من اشراف تهامة - المخلاف السليمانى (أبو عريش) ونواحيه.

كحيلان

حصان الأمير محمد بن عبد الرحمن من كحيلان العجوز مرتبط العافص، كان في مرتبط فيصل بن عبد العزيز في الحجاز سنة ١٣٥٥هـ^(١).

الكَحِيلَة

فرس مشعان بن مُغَيْلِث بن هَذَا المقتول سنة ١٢٤٠هـ^(٢) من شيوخ قبيلة (عَتْرَة) قال فيها:

مَرْجَانٌ وَاخْلَبَ لِلْكَحِيلَةِ بَرِيرَةٌ قُمْ بَدَّهَا بِالْبِرِّ قَبْلَ الْعِيَالِ^(٣)
بَاغٌ عَلَيْهَا مَنَاطِحَاتُ الدَّبِيلَةِ لِي جَنْ مِثْلَ مَخَوَزَمَاتِ الْجَمَالِ^(٤)

الكَحِيلَة

من المرباط المشهورة عند العرب، ولذلك فإنه يتكرر اسمها عند عدد من شيوخ البادية.

وقد كانت لدى الشيخ ناقي بن حسن السَّلِيمِي، من (وَلَدِ سَلِيم) ومن (وَلَدِ مُحَمَّد) من (مَيْمُون) من (بني سالم) من (حَرْب) فرس مشهورة اسمها (الكَحِيلَة)، وقد ورد اسمها في وثيقة مؤرخة في ١٥ شعبان سنة ١٢٧٩هـ حيث باعها مقابل أرض في شمال المدينة في بلاد (وَلَدِ مُحَمَّد). والشيخ ناقي بن حسن المذكور هو جدُّ أُسْرَةِ آلِ ناقي أمراء بلدة (الْقُرَيْن) بِالْقَصِيم، وهم من شيوخ (وَلَدِ سَلِيم). وقد ورد ذكر هذا الشيخ في وثيقة مؤرخة في سنة ١٢٤٥هـ إضافة إلى وروده في وثيقة

(١) «رحلة إلى بلاد العرب» ص ١١ -.

(٢) «عنوان المجد» عن تاريخ قتله، والشعر مما هو متداول بين الرواة الشعبيين.

(٣) مرجان: اسم عبده. البريرة: ما يؤثر به الإنسان دون غيره. بدَّها: أبدأ بها.

(٤) الدبيلة: الحرب والقتال. لا: إذا. جَنْ: جِئْتُ وهو يقصد جموع الحرب وفيها الخيل مُحَوَزَمَات: مُحَوَزَمَات.

المبايعة المشار إليها، ويبدو أنَّ وفاة هذا الشيخ في حدود سنة ١٢٨٥هـ^(١)

الكُحَيْلَة

فرس طلال الرَّمَال، زعيم (الغَفِيلَة) من (شَمَر) ويذكر الراوية الشعبيُّ محمد الرميح العرُّوج الرَّمالي أن طلالاً أعارها هابس القُعَيْط زعيم (أَل بُرَيْك) من (شَمَر) وكان طلالٌ خالَه، فشهد عليها المعركة التي قتل فيها عَقَاب العواجي، الفارس العَنَزِي الشهير^(٢).

الكُحَيْلَة

فرس قاسي بن عُصَيْب شيخ (أَل عاصم) من (قحطان) وفيها يقول:
ياسابقي شَبَّيتُ أنا أُمكُ وأنا أُرْجِيكَ وعدَّيتَ الأشهرَ لئن تَبَيَّنْتَ حَادِي
من قصيدة طويلة^(٣)

كُحَيْلَة

فرسٌ لِمَذْكَرِ بن عَضِيد^(٤) من (العاصم) من (قحطان) من كُحَيْلَة ابن عافص وقال فيها^(٥):

يا سَابِقِي هَذِي غُلُومُ الْقَبَايِلِ (رَدَّ الْبَرَا) وَاثْنِي بِرَأْسِكَ سَمْعِيْنِه
بَاغَ عَلَيْكَ إِنْ زُرْفَلَنَ السَّوَايِلِ وَأَمَّ الْحِوَارِ اللَّيِّ صُغَارِ تَخْلِيْنِه

(١): فائز الحربي - من كتاب «وثائق تاريخية من قبيلة حرب».

(٢): أحمد بن فهد العلي العريفي. وتجد أخبار عقاب العواجي في كتاب «أبطال من الصحراء» للأمير محمد بن أحمد السديري.

(٣): أحمد بن فهد العلي العريفي.

(٤): في (EN) ٥٣١ (Adeed)

(٥): «الأصول»: ٢٥٩.

الحَقُّ مَطْرَدٌ سَرِيعُ الْكَتَائِلِ^(١) وَمَنْوَمَلٌ وَمَجَرَّبٌ دَازِعٌ فِيهِ
 عَلَى الْكَحِيلَةِ صَنِيعٌ وَحَائِلٌ^(٢) وَحَقٌّ عَلَيْنَا مَرْكَبُ الشَّيْخِ نَحْلِيهِ

الكرشاء

انظر (بنت الكرشاء).

كرؤش

فرس عُيَيْدُ الْعَلِيِّ أَلْ رَشِيدُ، مِنْ أَشْهَرِ خَيْلِ أَلْ رَشِيدِ، وَمِمَّا هُوَ مُتَدَاوِلٌ بَيْنَ الرِّوَاةِ
 الشَّعْبِيِّينَ مِنْ سَكَانِ حَائِلٍ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ خَيْلِ مُحَمَّدِ بْنِ هَادِي^(٣)، شَيْخٍ (قَحْطَانِ)
 وَأَنَّهُ بَاعَهَا عَلَى الْإِمَامِ فَيَصِلُ بْنُ تَرْكِي، عَلَى شَرْطِ (الْمُثْنَوِي) وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِلْمَالِكِ
 الْأَوَّلِ أَوَّلُ نَسْلِهَا، فَوَهَبَهَا الْإِمَامُ لِعُيَيْدٍ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ ابْنُ هَادِي يُخْبِرُهُ بِالشَّرْطِ فَقَالَ:

جَانَا جَوَانِكَ يَا الشَّجَاعُ ابْنُ هَادِي تَقُولُ لِكَ بٍ (كَرُوش) عِنْدِي (مَثَانِي)
 وَ (كَرُوش) جَنِّي مِنْ نَجَازِ الْمَعَادِي عَزَّ الْعَرَبُ عِنْدَ اخْتِلَافِ الزَّمَانِ
 سُلْطَانُ نَجْدٍ حَضْرَهَا وَالْبُوَادِي مُخِيٍّ مِنَ الْجَوْدَا سَمَالَ الْمَعَانِي
 رَيْفَ الضُّيُوفِ وَتَاجَ رَأْسِ السَّنَادِ أَنَا وَهِيَ لَهُ، إِنْ بَغَاةٍ أَوْ بَغَانِي
 شَيْخٍ عَلَى غَالِي حَالِلَةٍ نَقَادِ وَعَطَاهُ مَابَهُ يَا ابْنَ هَادِي مَثَانِي
 هَضِيمَةٍ طَلَبُكَ مَثَانِي جَوَادِي وَأَنَا بِكُفِّي حَبْلَهَا وَالْغَنَانِ
 وَمُخَضَّرٍ مِنْ مَرْهَفَاتِ الْهَنَادِي وَفَعَلِي عَلَى الشُّدَّةِ يُطَاوِعُ لِسَانِي

(١): الشطر غير مستقيم ويستقيم إذا قيل (الحق بها واطرد)

(٢): غير مستقيم.

(٣): على أن (الليدي أن بلانت) ذكرت أن فيصلا اشترى (كروش ابن رشيد) من (الدويش).. «رحلة إلى نجد» ج ٢

الفصل الخامس عشر لم يعرب - ولدى الدوشان مربوط من مرابط كروش قال فجحان الفزاوي يرثي الدويش:

مات الدويش ومات له عن بضاعه (شعاع) و (الصمان) و (كروش) و (الشرف)

وبعث إليه عباس باشا بن طوسون حاكم مصر، الذي كان يوفد بعثةً سنويةً تقريبا لشراء الخيل لاسطبله الكبير في القاهرة، طبقا لما ذكر الرحالة الفلندي (فالين) بعث إليه يريد شراءها، فأبى^(١) وقال قصيدة مشهورة، تقدّم بعضها في الكلام على خيل آل رشيد.

وقال في قصيدة أخرى:

لَوْ هُوَ مِنَ الْمَطْعُومِ شَيْءٌ قَلِيلٌ	مَا ذِقْتُ شَيْءَ عَنكَ يَاطْوَعَةَ الرَّاسِ
أَرْبَعُ سِنِينَ فَوْقَ الْأَرْبَاعِ حَايِلٌ	وَلَا دِرْزَتُ مِنْ فَرْجِكَ مَثَامِينَ وَأَكْيَاسُ
وَذَهَلُوا مَصَانِيمَ الدُّرُوعِ الْحَلَايِلُ	بَاغٍ عَلَيْكَ إِنْ فَرَعْتَ كُلَّ مَكْيَاسِ
مَعَ وَجْهِ مِزْوِينَ الْعَلَبِ بِالذَّبَائِلِ ^(٢)	أَنْطَحَ عَلَيْكَ وَجْهِهِ شَرَّابَةِ الْكَاسِ
لَا بِالثَّمَنِ وَلَا بِدَرْبِ الْجَمَائِلِ ^(٣)	حَلَفْتُ مَا تَنْصِيْنُ حَيٍّ مِنَ النَّاسِ
مَا سَلْتُ عَنْ رَأْسِ بَنِي الزُّومِ طَائِلٌ ^(٤)	هُمْ وَيَشْ لَوْ كَزَ الْمَرَايِلِ (عباس)
وَلَوْلَا الْمَعَزَّةُ مَا نَزَلْنَا بِ (حَايِلِ) ^(٥)	أَنَا بَا (أَجَا) مَا سَلْتُ عَنْ بَاقِي النَّاسِ

وعن أصل فرس عُبيد بن رشيد (كروش) هذه يجد القاري ذلك مفصلا في كتاب «الأصول»^(٦) وملخصه: أنها من كحيلة العجوز، وأصلها من خيل الأشراف

(١): وتروي صاحبة كتاب «مخطوطة عباس باشا» ١١٩-١٢٢- عن علي برسي (Barasi) من ذوي الخيل العربية المعدة للسباق، سوري الأصل، اجتمعَتْ به خلال زيارتها القاهرة اغسطس ١٩٧٩ فكان فيما قصَّ عليها من ذكريات طفولته: عندما كنت طفلا في السابعة كان جدِّي الذي تجاوز مئة عام يحكي لي حكايات عن الجياد ومنها أن عباس باشا أراد مرة أن يشتري فرسا مشهورة، من سلالة (كروش) من رجل شَمْرِي وعرض ثمنها مِئَةً يَخْلَاقُهَا مِنَ النُّقُودِ الفُضِيَّةِ، ولكن مالِكها لم يقبل بيعها، ونظم قصيدة يبدو أنها سَلَّمَتْ لِرَسُولِ عَبَّاسٍ، ولعله (علي يه). ثم أوردت قصيدة عُبيد بن رَشِيدٍ في فرسه (كُرُوش) التي تقدمت في الكلام على خيل آل رَشِيدٍ، ومطلعها:

يَا (يَه) أَنَا لِي (كُرُوش) لَا أَعْطِي وَلَا أَبِيعُ
قِيلِكَ طَلَبُهَا فَيُصَلِّ وَابْنُ هَادِي

يقصد فيصلا الدويش شيخ (مطير) وابن هادي شيخ (قحطان).

(٢): أَنْطَحَ: أَلْقَى. وَجْهِهِ: وَجْوه.

(٣): تَنْصِيْنُ: تَقْصِدِينَ.

(٤): هُمْ وَيَشْ: ثُمَّ مَاذَا. سَلْتُ: سَأَلْتُ الزُّومَ: الْكَبِيرَ وَالْعَزَّ.

(٥): أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْعَرِيفِيُّ.

(٦): ٣٩٨ / ٣٩٩.

أهل الجوف^(١)، وَدَرَجَتْ إِلَى (آل مُرَّة) ثُمَّ إِلَى (آل رِمْتَيْنِ) مِنْ (عَبِيدَة) مِنْ (قَحْطَان) ثُمَّ إِلَى ابْنِ كَرْشَة مِنْ (قَحْطَان) وَعِنْدَهُ عَرَفَتْ بِاسْمِ كَرْش، ثُمَّ دَرَجَتْ إِلَى حَمُودِ الْغُنْدُورِ مِنْ (الْبُقُومِ) فَعَرَفَتْ بِاسْمِ كَرْشِ الْغُنْدُورِ، وَدَرَجَ مِنْهَا فَرَسٌ حَمْرَاءُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ قَرْمَلَة، فَأَتَتْ بِفَرَسٍ خَضْرَاءُ أَبُوهَا حَرْقَان، فَأَعْطَاهَا ابْنُ قَرْمَلَة الْإِمَامَ فَيَصِلُ وَفَيَصِلُ أَعْطَاهَا عُبَيْدُ بْنُ رَشِيدٍ.

مُتَعَبَة

فَرَسُ الْفَرِيدِ، مِنْ فَرَسَانِ (آل عَسْكَرٍ) مِنْ (الْظَّفِيرِ) عَلَى مَا جَاءَ فِي كِتَابِ «تَنْوِيرِ الْمَسِيرِ عَنْ تَارِيخِ الظَّفِيرِ» لِعَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِ الظَّفِيرِيِّ^(٢).

الْمَجْنُونُ

قَالَ فِي كِتَابِ «الْأَصُولِ»^(٣) كَحْيَلَانِ الْمَجْنُونِ: مِنْ خَيْلِ الرُّوْقَةِ^(٤) شَهِدَ الشَّيْخُ جَذْعَانُ بْنُ مُهَيْدٍ، أَنَّهُ مِنَ الْحَصَنِ الَّتِي تُسَمَّى، وَهُوَ أَبُو الْفَرَسِ الشَّقْرَاءِ الَّتِي أَخَذَهَا سَالِمُ الْمَطَرِ مِنْ مُحَمَّدِ الْحِجَاجِ بْنِ جِحَاشِ الشَّمْرِيِّ، وَتِلْكَ الْفَرَسُ دَرَجَتْ لِابْنِ جِحَاشٍ مِنْ هَجَرَ الْجَرْبَاءِ، وَهَجَرَ دَرَجَتْ إِلَيْهِ مِنَ الدَّلْمِيِّ، وَالدَّلْمِيُّ وَصَلَتْهُ مِنْ خَيْلِ الشَّيْبِ مِنَ (الْمَتَّفَقِ).

الْمَجْنُونَةُ

فَرَسٌ أَصْلُهَا مِنَ الْعَبِيَّاتِ مِنْ خَيْلِ الشُّوَيْعِرِ، مِنْ أَهْلِ حَايِلٍ، وَصَاحِبٌ مَرْبُوطُ الْخَيْلِ الْمَعْرُوفَةِ، وَهِيَ بِنْتُ فُرَيْخَةَ زَرْقَاءَ، أَبُوهَا هَذْبَان، وَاسْمُهُ هَجْهَوْجٌ، وَأَعْطَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَشِيدٍ بَنْدَرًا السَّعْدُونِ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، وَمِنْهُ إِلَى طَلَالِ بْنِ رَشِيدٍ، وَمِنْ طَلَالٍ إِلَى مَرْبُوطِ عَبَّاسٍ بَاشَا^(٥).

(١): الجوف هذا شرق اليمن. (٢): ص ١١٨ - أحمد بن فهد العلي العريفي. (٣): ٩١/٩٠.

(٤): كذا في الأصل وفي (EN) ص ٣٤٦ (Al Rayqwah).

(٥): «الأصول» - ١٥٧ / ١٦٠.

مَدِيلَع

من خيل محسن بن دَرْجَان العبد من (العُجْمان) أصلها من كُحَيْلَة ابن جَرَّشَان، وهي فرس صفراء قُلِعَتْ من تَحْت حِزَام بن حِثْلَيْن، وهو دون البلوغ، قلعتها (الظَّفِير) يوم (الحفِيصَة) ^(١).

مَسْعُود

حصان أمه اليتيمة، شقراء كُحَيْلَة أم عرقوب، وأبوه مرزوق الحمداني، من خيل وزارة الدفاع في الطائف ^(٢).

مَسْعُود

اسم حصان للشويعر (الشُعْرَاء) من (قَحْطَان) تقدم ذكره عند ذكر (خَتْلَة).

مِسْكَة

فرسٌ مِنْ دَهْمَاء كنيهر، من خيل ثويني بن السيد سعيد، وصلت إلى عباس باشا، وأعقبت نسلا كثيرا ^(٣).

مُسَيَّخَان

قال في «الأصول» ^(٤) في الكلام على كُحَيْلَة الزُهَيْة فذكر من نسلها فرسا أتت بشقراء أبوها كحيلان مسيخان ^(٥). انتهى، ولعل هذا الحصان منسوب إلى (المسكة) من (عنزة) وهم أصحاب خيل أصايل، فوقع تحريف في اسمه.

(٢): «رحلة إلى بلاد العرب» - ص ١١ -.

(٤): ٢٧٠ / ٢٧٢.

(١): الأصول - ٢٦٥ / ٢٩٧ -.

(٣): عن كتاب الأمير محمد علي توفيق.

(٥) كذا في الاصل وفي (EN) ٥٤٢ (Musaykhan)

مَشْهُور

حصان عَرَار بن شَهْوَان الصَّنَعَمِي وفيه يقول:

الْخَيْلُ يَا (مَشْهُور) وَالْخَيْلُ جَرَدَتْ عَلَى طَمَعٍ أَوْ زَالٍ بِالْعَيْنِ زَائِلُهُ
أَنَا كَمَا حَرَّ عَلَى رَاسِ مَرْقَبٍ تَهَزَّلُ عَلَى ثُبْرِ نَزَعٍ مِنْ مَقَائِلُهُ
خَصَانِي عَذَابُ الْخَيْلِ أَنْ صَارَ طَارِدٌ وَإِنْ صَارَ مَطْرُودٌ فَلَا أَحَدٍ بِنَائِلُهُ
تَهَزَّلَفَ: انْقَضَ (١)

مُطَيَّرَةٌ

فرس أمها غَزَاء من كروش الشقراء، وأبوها رَبْدَان أَحمر حصان محمد أبو عمر الدَّوَيْش، وهي من خيل عبد العزيز الدَّوَيْش، ومنه وصلت إلى مربط عباس باشا (٢).

مُطَيَّرَةٌ

اسم فرس من (الشَّوَيْعِرِيَّات) خيل الشَّوَيْعِر، من أهل حَايِل (٣).

مُطَيَّعَةٌ

فرس لطلال بن عبد الله آل رَشِيد (٤):

المِغْنَقِيَّة

فرس علي الفُليسي الشَّراري، وكنيته (أبو صباحا) وهي من مربط الخيل المِغْنَقِيَّات، تتوارث هذا المربط أسرة (الفلوات) قديمًا، وفرس علي تُعَدُّ من الخيل

(١): أحمد بن فهد العلي العريفي. (٢): «الأصول» ٣٩٥/٣٩٦- و (غزاء) كذا وردت في الأصل، وتقدمت (غزاء).

(٣): «الأصول» ١٥٦- (٤) أحمد بن فهد بن علي العريفي.

السُّبْقُ الشهيرة، يصفها قايم السُّمير في يوم (وَدَعَات) وهو يوم مشهور بين مسند
الخيال الشراري، وقنيطر بن رخيص من (شَمَر)^(١) - بقوله:

وَلَحَقْتُ بِأَبُو صَبْحًا عَلَى الْمِعْنَقِيَّةِ قَوَّطَرِ يَعُومُ بَوَسْطِهِمْ تَقِلُّ سَبَّاحُ
وَحَمِيسُ يُورِدُهَا لِحَوْضِ الْمَيَّةِ يَسُوقُهَا مَا هُوَ عَلَى الْعُمَرِ شَحَّاحُ
وحَمِيس هذا هو خميس بن ناصر الدبابة له فرس تدعى المعنقية أيضًا^(٢).

مَغِيُوفَةٌ

فرس حمدانيَّة الأصل، شهباء، من خيل الجرباء، من خيل وزارة الدفاع في
الطائف^(٣) سنة ١٣٥٥ هـ.

مُغِيَضَةٌ

من خيل النوري بن شعلان. على ماذكر (موزل)^(٤).

مُنِيرَةٌ

من عُبيَّة الهُدب من خيل (حرب)، محجَّلة الخلفيتين، من خيل وزارة الدفاع في
الطائف^(٥).

مُنِيرَةٌ

فرس كانت لمنير بن حشِرٍ، من (آل عاصم) من (قحطان)، ثم صارت لآل
رَشِيد^(٦).

(١): ذكره الدكتور سعد الصويان في كتابه «حذاء الخيل» ط: الأولى.

(٢): على ماذكر الأخ سليمان الافنس الشراري. (٣): «رحلة إلى بلاد العرب» - ص ١١ -.

(٤): «الرولة عاداتهم واخلاقيهم» فصل الخيل - . (٥): «رحلة إلى بلاد العرب» - ١٢ -.

(٦): أحمد بن فهد بن علي العريفي.

مُنِيفَةٌ

من خيل الملك عبد العزيز، قال الزَّرْكَلِي^(١) : وكان من أَجَوَدِ خيله في حروبه الأولى، فرسٌ يفضلها لركوبه، اسمها مُنِيفَةٌ، قُتِلَتْ في إِحْدَى المِعارِكِ، واستَعَاَصَ عنها بفرس أخرى تسمى الصُّوَيْتِيَّةَ، ذكرهما فؤاد حمزة في كتاب «قلب جزيرة العرب».

المَهْيُوبِي

اسم حصان أصيل صَقْلَاوِي يدعى المَهْيُوبِي تكرر ذكره في كتاب «الأصول»^(٢) فمن ذلك ما ورد في الكلام على حَمْدَانِيَّة الجُدَعَةِ: واشترى ابن بُرَيْكَان مَهْرَةً جَدَّتْهَا الحمراء الأصلية وأبوها المَهْيُوبِي - كذا في هذا الموضع وفي غيره (حصان المَهْيُوبِي) وقد يكون (المهيوبي) اسم صاحب الحصان. وورد في «الأصول»^(٣): أما الصَقْلَاوِي حصان الحثري فهو من خيل ابن عويمر أبوه الحمداني ابن المهيوبي من حمدانيات ابن غراب وفيه أيضًا^(٤) في الكلام على عُيَيْة اللَّمَيْلَمِي أن إحداها وهي صفراء بنت العيوف أتت بمهرة أبوها عبيان أبو جريس وهذه المهرة أتت بفرس صفراء ثم أتت بمهرة أبوها الصَقْلَاوِي المهيوبي.

النَّاقَةُ

فرس أبوها وأمها من كروش من خيل الحُمَيْدِي الدَّوَيْش^(٥).

نَايِف

اسم حصان من أصايل الخيل، أهدها محمد بن هادي شيخ (قحطان) للإمام فيصل بن تركي، وتقدم ذكره في شعر لابن هادي في الكلام على خيل (قحطان)

(٢): ١٤٣/١٤٢.

(١): «شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز» - ج ٢ ص ٧٤٨.

(٥): «الأصول» - ٣٩١/٣٩٤.

(٤): ١٧٤.

(٣): ٩٤/٩٣.

فقال فيه من قصيدة:

(نَافِئٌ) عَلَى اسْمِهِ جَا عَدِيمَ الوَصَافِ مَنْفَلُهُ رَبِّي عَلَى الْخَيْلِ بِهِ زَوْدُ
أَبُوهُ سَبَّاقٌ لَخَيْلِ الطَّوَايفِ وَأُمُّهُ ثَمَنُهَا تِسْعَةُ أَلْفٍ مَنْقُودُ

النَّبَاط

من خيل مُحَمَّد العُرَيْرِ ثم لابن عمه مُشَرَّف، أمها فرس صفراء هطلاء من
الوَدْنَاء، وَذَنَاء (الْخُرْسَان) من (الْفُضُول) وأبوها كروشان، حصان الحُمَيْدِي
الدَّوَيْش، وقد أعطاها مُشَرَّفُ مَهْنًا أَبُو عَنَاء الشاعر من أهل الحساء، وقد أَنَسَلَتْ
عنده فأعطاها محمد الخليفة^(١).

نَجَلَةٌ

حمدانيَّة شُقْرَاء، من خيل وزارة الدفاع في الطائف^(٢).

نَجْمَةٌ

فرسٌ كُحَيْلَةٌ للشيخ ضَهْيَّان بن زيدان الوَزْدَةِ، من مشايخ (الشرارات)
وشجعانهم، ولها عندهم أخبار في المعارك التي جرت بينهم وبين جيرانهم^(٣).

نَجِيب

حصان كان لعمر الدَّوَيْش، وصل إلى مربوط عباس باشا، وهو من دُهَيْمان

(١): «الأصول» - ٣٨٤ / ٣٨٥ -.

(٢): «رحلة إلى بلاد العرب» - ١٢ - . النَجَلَةُ - عند عوام نجد - الرِّيح العاصف، وقد يكون اسم الفرس (نَجْلَاء) أي
واسعة العينين.

(٣): سليمان الأنفس الشراري.

شهوَان، وَاُمه (زَقَّة) من دَهْمَاء كَنِيهَر، مَلِك عَمَر الدَّوَيْش. وَقَدْ اَنْسَلَ عِدَدًا كَثِيرًا مِنْ الْخَيْل (١).

نَزْهَان

حَصَان أَصِيل، مِنْ الشَّوَافَات مِنْ خَيْلِ (بَنِي حُسَيْن) مِنْ (الظَّفِير) (٢)

نَصِير

اسْم حَصَان أَصِيل، قَالَ حَادٍ مِنْ (حَرْب):
مَنْ لَا تَخَيَّلُ مِنْ بَنَاتِ نَصِيرٍ يَمُوتُ وَدَيْنُهُ مَا قَضَاهُ (٣)

النَّعَامَة

مِنْ خَيْل آل ثَانِي، فَرَسٌ لِلشَّيْخِ قَاسِمِ آلِ ثَانِي، تَقْدَمُ ذِكْرَهَا فِي قَوْلِهِ الشَّيْخُ عَلِي
بْنِ قَاسِمِ آلِ ثَانِي مِنْ قَصِيدَةِ طَوِيلَةٍ: - تَقْدَمْتُ فِي الْكَلَامِ عَلَى خَيْلِ آلِ ثَانِي -:
تَأْتِي (النَّعَامَة) مِثْلُ شِغْفِ الشِّمِيلَةِ وَإِنْ حُرِّكَتْ أُسْرِعَ مِنَ الْبَرْقِ لَمَّا غ

النَّمْشَاء

مِنْ مَرِيضِ الْعَبِيَّةِ، فَرَسٌ بَيِضَاءُ (صَفْرَاءُ) بِهَا نَمَشٌ وَهِيَ فَرَسٌ فُذْعَانُ الْحُمَيْدَانِ
الْعُومِرَةِ الشَّرَارِيِّ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِنَمَشِ بِهَا، وَهُوَ نَقَطٌ مَلَوْنَةٌ، وَفَارَسَهَا مِنَ الشَّجْعَانِ
الْمَشْهُورَيْنِ مِنَ (الْحُمَيْدَانِ) الَّذِينَ يَضْرِبُ بِهِمُ الْمِثْلُ لِكثَرَةِ الْفَرَسانِ مِنْهُمْ فَيُقَالُ:
(رَكْبَةُ الْحُمَيْدَانِ) (٤).

(١) عَنْ كِتَابِ الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ عَلِي تَوْفِيقِ الْمَلْحَقِ بِـ «مَخْطُوطَةِ عَبَّاسِ بَاشَا».

(٢): «الْأَصُول» - ٣٦٦ / ٣٦٩ -.

(٣): فَائِزُ بْنُ مُوسَى الْحَرَبِيِّ - مِنْ كِتَابِ «أَحْدِيَاثِ وَأَلْقَابِ» - ٥٠ -.

(٤): سَلِيمَانُ الْأَفَنْسِ الشَّرَارِيِّ.

النَّوَادَة

اسم فرس هي أمُّ حصان، أزرق أصيل، اشتراه الدكتور أحمد مبروك^(١) من سعد الدين شَاتِيلا باشا أحد وجهاء بيروت وذكر أنه حصان أزرق كروش جميل وأصيل، كسب سبعة عشر سباقا في بيروت، ولم يكمل السادسة من عمره^(٢).

نَوْشَة

صقلاوية من الهُذْب، من خيل (شَمَر) من خيل وزارة الدفاع في الطائف^(٣).

نَوْمَة

من خيل هَذَا بن بُصَيص، شيخ (بُرَيْه) من (مُطَيْر) أهداها إلى عَبَّاس باشا^(٤).

نَوْمَة

اسم فرس (صقلاوية) من خيل هَذَا ابن بُصَيص شيخ (بُرَيْه) ووصل من نسلها إلى الإمام فيصل فرَس، وأخرى إلى شَقِير الدَّوَيْش^(٥).

وفَصَّل خبرها في كتاب الأصول بما نَصَّه^(٦): وقال هَذَا بن بُصَيص: في سنة قتل جديع بن هَذَا من (عَنْزَة) وصل فرسي إلى ابن زَبْدان العازمي، وهو جار وطبان الدَّوَيْش، ويوم (الرَّضِيمَة) دَرَجَتْ مهرة صفراء طَرِيح إلى مجدل بن قُوَيْد من (الدواسر) فأَتَتْ لمجدل بصفراء أبوها هَذَا بن نَزْحي من خيلهم وبحمراء أبوها صقلاوي جدران دارج إليهم من (الصقور) واسم الحمراء بنت الصقلاوي (العُجَيَّة) وهذه أخذناها منهم قِلَاعَة من تحت مجدل، سنة مناخ الدويش، وهي ثِيَّة، وأتت

(١): خبير بالخيول بعثته (الجمعية الزراعية المصرية) سنة ١٣٥٥ (١٩٣٦م) لبلاد العرب ليشتري لها خيلا.

(٢): «رحله إلى بلاد العرب» - ص ٣٠.

(٣): «رحلة إلى بلاد العرب» - ١٢. (٤): «الأصول» - ١٥٢ - ١٥٤. (٥): «الأصول» ١٥٤ / ١٥٥.

(٦): «الأصول» ١٥٤ / ١٥٥.

عندنا العجبة بفرس حمراء اسمها (نومة) وابوها عبيان شرّاك حصان الحميداني من (بُرَيْه) و(نومة) وصلت إلى المربط.

وأما نومة فأنت بمهرة حمراء أبوها الصُّويّتي الأزرق فأعطيناها شُقيّر الدَّويش، وبمهرة حمراء أيضا اسمها (نومة) أبوها ابن بنت كُبَيْشان من خيلنا، ثم طلبها فيصل فأعطيناه إِيّاها وهي لقحة من الصُّويّتي فماتت عنده بعد أن ولدت حصانا وصل إلى المربط.

وأما (نومة) الأم فقد أُنْتُ بحصان أحمر طريح الآن أبوه دُهيمان، ولد (الدوجة) وهو وأمه موجودان عندنا.

ويوجد عند (الدواسر) خيل من عيبة ابن زيدان. انتهى^(١)

نُومَة

اسم فرس لحمد الشُّريقي من (الرولة) عُيَّبة شرّاكِيَّة أنسلت عدداً من الخيل في مربط عباس باشا^(٢).

نُومَة

من خيل النوري بن شعلان. على ماذكر (موزل)^(٣).

النُّويْشَة

فرس كانت لخلف بن نُويشي، من (آل زُمَيْل) من (سَنجارة) من (شَمَر) ثم صارت لآل رشيد^(٤).

(٢): عن كتاب الأمير محمد علي توفيق

(٤): أحمد بن فهد بن علي العريفي.

(١): أصول: ١٥٤/١٥٥.

(٣): الرولة: اخلاقيهم وعاداتهم - فصل الخيل -.

الْوَدَكَةُ

فرس صفراء أبوها هَذْبَان، حصان فَذْغَم ابن لَامِي من (الْقَبْلَان) من (مُطَيْر) وأمها من كروش الغندور، وهي من خيل الحُمَيْدِي الدَّوِيش^(١).

الْوَدَكَةُ (٢)

اسم فرس أصيل من عُيَّة ابن زَبْدَان.

وَزِيرَةُ

من خيل الإمام فيصل، كُحَيْلَةٌ جَلَّائِيَّة، دَرَجَتْ إليه من محمد بن خليفة صاحب البحرين، وأُرْسِلَتْ لعباس باشا سنة ١٨٤٦ م وعرف لها نسل كثير بعد ذلك^(٣).

الْوَشَاحِي

حصان عربي أصيل، أهده (الجنرال فرانكو) حاكم (أسبانيا) للملك عبد الله بن الحسين، ملك شرق الأردن^(٤).

وَضْحَةُ (وضحا)

من خيل الإمام فيصل بن تركي وصلت إليه من ابن خليفة راعي البحرين، وأصلها من خيل عبد الله بن نقادان العجمي، وهي دَهْمَاء شهبانية، ثم آلت لمربط عباس باشا، ولها نسل كثير^(٥).

(١): «الأصول» - ٣٩١ / ٣٩٤ - وفي (EN): ٤٢٨ (Al werkah)

(٢): «الأصول» - ١٤٩ - ١٥٢ - كذا ورد الاسم في (EN): ٤٢٩ (al Werkah) ولعل الصواب (الوركاء).

(٣) و (٤): عن كتاب الأمير محمد علي توفيق.

(٥): دراسة حماية الخيول العربية - ٩٩ -.

وعيلان

حصان أحمر من خيل الإمام فيصل وهو (عُلُوَّة) أهده له بجران بن منزل من (بني حسين) وهو من كحيلات العجوز المعروفة بِالشَّوَّافَةِ^(١).

وعيلان

حصان أزرق، أمُّه (سَعِيدَة) من كُحَيْلَة أُمِّ مَعَارِف، وأبوه بُرَيْصَان، كان لابنِ وبرة من (العجمان) ثم لابنِ حِثْلَيْن شيخهم^(٢).

هاجر

من خيل (الليدي آن بلنت^(٣)) التي اشترتها لما زارت البلاد العربية وقالت عنها: في الرابع عشر من كانون الثاني خدعتنا فرسنا الذهبية الممتازة هاجر هذا الصباح فبعد ان أسرجت تفلتت وعدت راجعة إلى بعض الأمهار في السهل وتوقفت على بعد نصف ميل لترعي العشب في المكان الذي كنا نعسكر فيه. كان الصباح مفعماً بالحيوية والنشاط وأرادت المسكينة تدفئة أوصالها، وعلى الأخص بعد أن تناولت في الليلة الماضية وجبة دسمة من الشعير، بدلا من الدخن العادي، فانطلقت مع سليمان لمطاردها ولكنها لم تدعه يقترب منها، وجالت راكضة قبل أن أقنعها بأخذ العنان -وبعد كلام طويل قالت عنها-: فجاء هو على فرس كميت صقلاوية والأخر على ظهر مهرة عمرها سنتان تسمى الجلفة، وقد أعجبا بفرسنا هاجر، وعندما سمعا أنها من سلالة كحيلة عجوز وضعوا أيديهما فوق الرؤوس كعلامة على الاحترام^(٤). وتحدثت عن أصلها وأنها من كحيلات العجوز بما تقدم

(١): «الأصول» ٣٢٩/٣٣١ - وفي (EN) ٥٨٤ (Waalán) وتقدم حصان باسم (دعيلان) في (EN) ٢٧٥ (Dueylan)

(٢): «قبائل بدو الفرات» ٩٥-.

(٣): «الأصول» ٢٧٦/٢٧٩ -.

(٤): «قبائل بدو الفرات» - ص ٢٠٩.

ذكره في الكلام على هذا النوع من الخيل^(١).

هَبَّاس

ذكر الأخ محمد بن ناصر الهزاع الخالدي أنه اسم فرس من خيل آل حُميد، من (بني خالد) قال أحد شعرائهم:

واذكر بعد (هَبَس) لَفَّاتَ الْأَنْظَارِ وَ(هَبَّاس) جَنْبُهُ لِلْمَغِيرَةِ يَقَادِي
خِيُولَ مِنْ صَفُّوا عَلَى وَقْتِ الْأَشْحَارِ وَالنَّارُ تَشْعَلُ بَعْدَ صَوْتِ الْمَنَادِي
وقال آخر:

هَبَّسَ وَهَبَّاسَ نَذَرَهَا عَلَى الصُّورَةِ سَاسَ الْخِيُولَ الْأَصِيلَةَ فَعَلَّهَا بَانَ
وقال:

وخيولنا هبس وهباس يا قوم حِنَّا هَلَّ الصُّفْرِ الْخِيُولَ الْأَصَائِلُ
وهباس سَمُّوا رَوْضَتَهُ بِاسْمِ (هَبَّاسِ) لَعَلَّ يَسْقِيهَا مَزُونِ الْمَخَائِلِ
وقال منصور بن ابراهيم الكنعاني من أهل (عُنَيْزَة) من قصيدة طويلة:

ركبها وانتخى صارت كسيرة مُذْبِكِ الْخَيْلِ مَا كَفَّهْ شَحِيحُ
من ضنا (هَبَس) وَ(هَبَّاس) وَاجْنَاسَةٌ قَلِيلَةٌ مَابَةَ الْخَيْلِ يَذْكُرْ لَهُ مَثِيلَةٌ

هَبَس

تقدم ذكره في (هَبَّاس) وأنه من خيل آل حميد شيوخ بني خالد، ولا أعرف عن الفرسين سوى ما نقلته.

هَجْهُوج

حصان صَقْلَاوِي أبوه هَدْبَانُ زَهْمُول، والحصان هَدْبَانُ، أبو فرس تعرف باسم الزرقاء المجنونة من خيل الشويعر^(٢)، وتقدم ذكرها، والحصان من خيل السكتي.

(١): «قبائل بدو القرات» - ٦٤.

(٢): «الأصول» - ١٥٧.

هَجْهَوْج

حصان أمُّه بنت الحمداني، وأبوه هَذْبَان أشقر كان لفصيل، وأعطاه خالد بن حَشر بن وَرَيْك، شيخ (آل عاصم) من (قحطان)^(١).

الهَذْبَاء

فرس مانع بن سويط، أحد اجداد آل سويط القدماء، وهي ترجع إلى الكُخَيْلَة أمّ معارف، قال فيها مانع^(٢).

تَقَلَّلَ مِنْ خَشَمِ (الشَّخِيرَا) ظَعَايِنَ	لَكَنَّ جُمُوعَ (الثُّرُك) يَنْحُون دُونَهُ
ظَعَايِنَ مَا يَجْفَلُنْ مِنْ وَجْهِ غَارِهِ	لَوْجَا نَذِير طَائِرَاتِ غِيُونِهِ
يَاخُويَايْ نَادُوا لِي (بِهَذْبَا) جَنَازَهُ	وَنَادُوا لَهَا قَبَّارَةً يَدُ فَنُونِهِ
أَبْغِي إِلَّا بَعَثُوا بَنِي (لَام) دَايِرَ	أَثْنِي عَلَى التَّالِي لَا حِيلَ دُونَهُ
لَكَنَّ (هَذْبَا) وَالتَّجَافِيْفُ فَوْقَهُ	جَنَاحَ قَطَاةٍ عَلَّقَتْ [فِي] مَتُونَهُ
قَطَاةٍ غَدَا عَنْهَا الْقَطَا مَادَرَتْ بِهِ	وَهِيَ مَاقَضَتْ مِنْ بَارِدِ الْمَا شُطُونَهُ
لَكَنَّ فَوَالِقَهَا وَلَوْزَادَ بَرَّهَا	شُعْبَانَ عَيْطَا يَلْعَبُ الْجُونُ دُونَهُ

الهَظْلَاء

من خيل محمد العَرَبِيْعَر أَبُوهَا جَرْمَان، حصان سِنِّي الحَوَيْدِر، وهو من خيل حمود السعدون، أصلها من وَذْنَاء الخرساء^(٣).

الهَظْلَاء

فرس دغيمان أخو سَرَّاء، من أشهر فرسان (الشرارات) وهي من مرتبط قديم لـ (آل سَرَّاء) من الفرسان المشهورين^(٤).

(١): (الأصول) - ٢٥٧ - . (٢): (الأصول) ٩٧ إلى ٩٩ .

(٣): (الأصول) - ٣٨٤ - . (٤): سليمان الأفسس الشراري.

الهطلاء

فرس الشيخ زيدان بن حسين الورد الشراري، من أشهر فرسان (الشرارات) وشيوخهم، وهي من الكحيلات، وكان لوالده مرتبط من أصايلها، وهو من الشجعان المشهورين^(١).

هَظْلَاء

فرس من خيل حباب أبو حنايا، من (البُرْزَان) من (بُرَيْه) من (مُطير) وهي من العُبَيْسَات من الكَحِيلَات وهي صفراء، وأبوها من خيل بُرَيْه^(٢).

هَمْلَان

حصان أصيل، من كَحِيلَان عجوز، من خيل سيف بن جُمعة، من (بُرَيْه) من قبيلة (مطير)^(٣).

الهندي

من خيل بَرْغَش العُرَيْر، وهو من الخيول الأصيلة فهو رَبْدَان أسود^(٤).

اليتيمة

فرس شقرا، من كَحِيلَة أُم عُرْقُوب، كانت في مرتبط وزارة الدفاع في الطائف^(٥) سنة ١٣٥٥ هـ.

(٢): «الأصول» - ص ٣١١ / ٣١٥ -.

(٤): «الأصول» - ٣١٦ / ٣١٧ -.

(١): على ما أفاد به الاخ سليمان الأfnس الشراري

(٣): «الأصول» - ٣٩١ / ٣٩٤ -.

(٥): «رحلة إلى بلاد العرب» - ١١ -.

الفصل الثالث

ذكر الأعلام التي نسبت إليها بعض أصول الخيل أو فروعها

أبا الحشي

كنية رجل اسمه ربيعة، وهو من (الجُدعة) من (الفدعان) ثم (عَنزة) كان عنده مربوط من حَمْدانية الجُدعة^(١)، ومن كحيلة أبا الحشي كذا ورد الاسم في الأصل المخطوط، وأرى الصواب (أبا الحكي) أي صاحب الحكي، بمعنى كثير الكلام، ولكن العامة لا ينطقون (الكاف) من مخرجها بل من مخرج يقرب من مخرج (الشين) وناسخ الكتاب لا يعرف لهجات أبناء البادية، فيظنها (شِينًا) فكتبها بتلك الصورة.

ابن بُريكان

اسمه مفيز بن بريكان من (شَمَر) له مربوط من خيل (حَمْدانية الجُدعة)^(٢).

ابن بكر

رجل من قبيلة (بني صَخْر) ينسب إليه مربوط من (الصقلاويات)^(٣).

ابن البنود

رجل ينسب إليه نوع من الهُدب تعرف بهذب ابن البنود.

ابن بُهَيْمَان

من (شَمَر) ينسب إليه مربوط من الصقلاويات، هي صقلاويات ابن ضلعان^(٤)

(١): «الأصول» ص ١٤٢/١٤٤/٣٤٤ - وفي (EN) ص ٥٩٥ (al Hashi). (٢): «الأصول» - ١٤٢ - ١٤٤ -.

(٣): «الأصول» ص ٨٠ -.

(٤): «الأصول» ٩٣/٩٤ -

ابن جُبَيْع

رجل صاحب مربط من الخيل العُبيّات، وهو من (عُلُوّا) من (مُطَيْر).

ابن جَدِي

هو مطلق بن مُرهش بن جَدِي، من (الربيعية) من (عَبْدَة) من قبيلة (شَمَر) له فرس شقراء عُبيّة شَرَائِكِيَّة، أهداها سعود بن عبد العزيز آل رَشِيد، فَعَرَفْتُ باسم شقراء ابن جَدِي^(١)

ابن جَرَشَان

من شيوخ قبيلة البُقُوم، ينسب إليه مربط من الكُحيلات، تعرف باسم (كُحيلة ابن جرشان الحُنيّف).

وَتُسَمَّى (الجَرشانيّة) و(الجَرشِيّة) أيضًا.

ابن جُرَيْس

رجل من (المُسَكّة) من (السُّبُعَة) من (عَنْزَة) لديه مربط للعبّيات الشَّرَاكية النقيّة. على ما ذكر (ولفرد) في تقريره^(٢).

ابن جَزِيل

رجل من (شَمَر) عنده مربط من خيل حمدانية الجُدعة^(٣).

(١): أحمد بن فهد العلي العريفي. (٢): ٢٧٢ الأصل الانجليزي (٣): «الأصول» - ١٤٢ - ١٤٤ - .

ابن جَلَّاب

رجل من (آل مُرَّة) اشترى فرسا من خيل (العجمان) من كحيلَة ابن جرشان فعُرِفَتْ باسم الجَلَّابِيَّة^(١).

ابن حَازِم

رجل يضاف إليه أحد مرابط الدِّهَم من الخيل الأصيلَة^(٢).

ابن زُبْدَان

بالباء الموحدة بعد الزاي من الجَلَّال^(٣) من (الصَّقُور) من (عَنزة) يضاف إليه مربوط (عُبَيْة ابن زُبْدَان)^(٤)

ابن زُبَيْنِي

رجل من (القُمَصَة) من قبيلة (عَنزة) له مربوط من الصَّقلاويات الجدرانيات النقية الأصل دون اختلاط على ما ذكر (ولفرد) في تقريره عن الخيل.

وقال عن (القُمَصَة): وكان (القُمَصَة) وحدهم من بين قبائل (عَنزة) الذين لديهم عدد كبير من الخيل الممتازة^(٥). وفي كتاب «قبائل بدو الفرات»^(٦) في الكلام على الصقلاوية الجدرانية: إن ابن نُذَيْرِي من (القُمَصَة) وابن سُبَيْنِي من (المُهَيْد)^(٧) كانا يملكان السلالة وقد عرب الاسم بصورة (ابن سُبَيْنِي) اعتمادًا على الأصل الانجليزي (Ibn SbeNi) ولكن ورد في كتاب «الاصول» في الكلام على الصقلاوية

(١) الاصول ٢٦٥/٢٦٧-.

(٢) : «أصول» ١٥-.

(٣) : الجلال من (الصقور) من الجبل من العمارات من عنزة.

(٤) : «الأصول» ١٤٩-١٥٢-.

(٥) : -٢٧٠ / ٢٧١ - الأصل الانجليزي (Ibn SbeNi) .

(٦) : ٢٢٢-.

(٧) : كذا في الأصل آل مُهَيْد من مُتَبَع من الفِدْعَان من عنزة، ولعل الصواب ان الرجل من القمصة كما ذكر (ولفرد).

الجدرانية، من أقوال آل جدران عن خيل (عنزة): أن ابن بَسَام ساق فرسًا لابن مُلَحِم، فاشتراها أبو سنون، ومنها تناسلت خيل السمنيات، وخيل ابن زُبَيْنَة التي تُعرَف الآن بخيل السَّمنيات^(١) انتهى.

وأرى ابنَ زُبَيْنَة هنا هو (ابن سُبَيْنِي) في كتاب «قبائل بدو الفرات» - وفي تقرير (ولفرد) -.

ابن زُهْمُول

رجل يملك حصانًا أصيلًا من الهُذْب، ورد ذكره في الخيل التي قدمها عِيَادَةُ بن رَخِيص لعباس باشا^(٢). كما ورد ذكره منسوبًا إليه حصان من الهُذْب، في الكلام على عُبَيْة الشُّوَيْعِر^(٣)

ابن زَهْوَة

من (وليد سُليمان) من (عنزَة) ينسب إليه فرع من الصُّوَيْتِيَّات هي كُحَيْلَة الصُّوَيْتِيَّة^(٤).

ابن سُبَيْل

لديه مربط المِغْنَقِيَّات الحِذْرَجِيَّات، وهو من (القُمَصَة) من (عنزَة)، قال (ولفرد):^(٥) والمِغْنَقِيَّاتُ الحِذْرَجِيَّاتُ محلُّ إعجاب وتقدير، وهي من مَرَبُط أُسْرَة ابن سُبَيْل^(٦) من (القُمَصَة) وتعرف بِمِغْنَقِيَّات ابن سُبَيْل.

(٣) «الأصول» ١٥٧ / ١٦٠

(١) «الأصول» : ٤٩ - (٢): «مخطوطة عباس باشا» ٦٩٠

(٤): كتاب «الأصول» ٣٣٥ / ٣٣٦ -.

(٥): تقريره الملحق بكتاب «قبائل بدو الفرات» ص ٢٧٣ الأصل الانجليزي.

(٦): في الأصل الانجليزي (Sbeyel) وقد ورد في «قبائل بدو الفرات» ص ١٠٠ وفي EN ٦٨٩ (Sibil).

ابن سبيني

تقدم الكلام عنه في (ابن زيني).

ابن سُودَان

رجل يدعى منصور بن سُودَان، من (القُمَصَة) من (السُّبْعَة) من (عَنْزَة) تُنسب إليه الخيل السُّودَانِيَّات من الصَّقْلَاوِيَّات الجَذْرَانِيَّات^(١).

ابن شَايِع

رجل من (قحطان) له حصانٌ أَصِيل، من كُحَيْلَة العَجُوز^(٢).

ابن شَبِيب

من (السُّبْعَة) لديه مربيّ من (العُبَيَّات) تعرف بـ (عُبَيَّة المُنِيخِرِيَّة)^(٣).

ابن شَمِيلَان

هو رجل يدعى حامد بن شَمِيلَان، كان جَارًا لِلزُّوَيْحِي الشَّوَيْط، نسبت إليه (هدباء شَمِيلَان) وهو مُحَبِّدِي من (الْبَيْضَان) من (حرب)^(٤).

ابن صَغِير

بضم الصاد وفتح الغين وكسر الياء المشددة اسمه حسين من أهل (الخَبْرَاء) من

(١): كتاب «الأصول» - ٦٢/٦٣ -.

(٢): كتاب «الأصول» في كلام ابن حشر شيخ (آل عاصم) عن الهدب الشهوانية.

(٣): «الأصول» ١٢٥/١٢٦.

(٤): «الأصول» ٣٩.

بلدان القصيم، ينسب إليه مربط من الخيل^(١) العُبَيَّات، وآل صُغَيْر لا يزالون معروفين في بلدتهم، وهم من (آل عفالق) من قبيلة (أَكْلَب) الشهيرة.

ابن عَافِص

رجل من (بني حُسَيْن) من (الظفير) ينسب إليه مربط من كُحَيَّلات العجوز، يعرف بِـ (كُحَيَّلات ابن عافص)^(٢).

ابن عربان

ابن عربان رجل من (القدعان) من (عنزة) أهدي لآل رشيد فرساً من سلالة العُبَيَّة، صار لها شهرة عندهم باسم فرس ابن عربان^(٣).

ابن عُشَيَّة

يضاف إليه مربط من الصقلاويات التي تعرف باسم صقلاوية ابن عُشَيَّة^(٤).

ابن عُطَيَّان

رجل ينسب إليه مربط من الدهم الأصيل^(٥).

ابن علوان

رجل من (الفرْدَة) من (حرب) اسمه علي، ينسب إليه مربط من العُبَيَّة^(٦).

(٣): أحمد بن فهد بن علي العريفي.

(٦): «الأصول» ص ١٩٠.

(٢): «الأصول» - ٢٥٣ - ٢٥٤.

(٥): «الأصول» - ١٥.

(١): «الأصول» - ١٦٠ / ١٦٣.

(٤): «الأصول» - ٩٤.

ابن عَلَيَّان

من القمصة من (عَنْزَة) ينسب إليه مرتبط من عُبَيْة هَوَيْتَة.

ابن عُمَر

من قحطان ينسب إليه حصان من سلالة كُحَيْلَان، ولد أُمُّ صُورَة ابن الجَلَّابِي الأَشَقَر^(١).

ابن عُرَّاب

من (شَمَّر الجزيرة) له مرتبط من السَّمَرِيَّات الحَمْدَانِيَّات، وحمدانيات الجُدعة^(٢) وقال الأمير محمد بن سعود الكبير: حمدانيَّة ابن عُرَّاب منها عند (حرب) و(مطير) وتوجد بكثرة لدى الحكومة السعودية^(٣).

ابن فَجْرِي

رجل من (بني خالد) له مرتبط من الكُحَيْلَات ذكر في كتاب «الأصول»^(٤). كما نسب إليه حصان أصيل (كُحَيْلَان) من دُهَيْمَان كُنْيَه، ذكر أيضًا في الكتاب في الكلام على دُهَيْم النجيب^(٥). وورد الاسم مصحَّفًا (ابن فخري) في كتاب «الخيول العربية»^(٦).

ابن لَحْيَان

رجل من (السهول) هو صاحب أصل دهماء ابن معجل^(٧).

(٢): «الأصول» ص ٢٤-٤٠. ١٣٦/١٣٥ - ١٤٤/١٤١ -

(٤): -٣٥.

(٧): «الأصول» ٣٣.

(٦): -١٣٢.

(٣): جريدة «الرياض» في ١٨/٦/١٤١٢.

(٥): -٢٥.

ابن لُقَيْمِي

رجل من (الصُّهْبَة) من (مُطِير) له حصان (كحِيلان) أبو خيل لمحمد بن رُتَيْعان،
شيخ (عتيبة) (١).

ابن معجل

رجل ينسب إليه أصل من الخيل الدهم (٢).

ابن مُنَيَّخِر

من الذين ينسب إليهم بعض الأصايل (٣) من الخيل، وابن منيخر من شيوخ قبيلة
العجمان.

ابن مَيْدَان

رجل من (شَمَر) ينسب ينسب إليه نوع من السَّمْنِيَّات الصَّقْلَاوِيَّات (٤).

ابن نُدَيْرِي

رجل من القمصَة من (السُّبْعَة) من (عَنْزَة) لَدَيْهِ مربوط من الصقلاويات
الجدرانيات النقية، التي لم تختلط بغيرها، على ما ذكر (ولفرد) في تقريره عن الخيل
وفي رحلتي زوجته (الليدي) (٥).

(٢): «الأصول» ٣٣.

(١): «الأصول» ١١٨-١٢١.

(٤): «الأصول» ٥٨-.

(٣): جريدة «الرياض» في ١٨ جمادي الآخرة ١٤١٢ هـ العدد ٨٥٨٣.

(٥): ٢٧١- من كتاب «قبائل بدو الفرات» الاصل الانجليزي وفيه (Ibn Naderi).

ابن وَبَرَة

رجل من (العجمان) تنسب إليه كحيلَة ابن وبرَة الشُّهْب، ومن (آل وبرَة) سالم بن وبرَة. وينسب إلى ابن وبرَة خَيْل ابن وبرَة، ذكرت في حرف الخاء من الأصول. وقال الاخ سعو د بن غانم بن جمران العجمي: آل وبرَة أسرة صغيرة من فخذ آل ناجع من العجمان وعددهم الان قليل جدًا.

ابنُ هِرْمَاس

من آل (جَعْفَر) من (شَمَر) صاحب مَرِبُط تعرف خيله باسم عُبَيْة ابن هرماس وهي شَرَاكِيَّة قديمة، ومنها فرس عُيَيْد بن رَشِيد الرِّبْشاء - على قول عُيَيْد^(١).

ابن هَقْشَة

رجل من (الجلال) من (عَنْزَة) ينسب إليه مربوط من خيل الهُذْب النَزْحِيَّة، المعروفة باسم هُذْب ابن هَقْشَة^(٢).

ابنُ هُنَيْدِي

رَبَاح بن هُنَيْدِي من (الجُدعة) من (الفِدْعَان) من (عَنْزَة) له مربوط من خيل السَّمَرِيَّات الحَمْدَانِيَّات^(٣).

أبو صفراء

رجل من الرخمان صاحب خيل أصايل^(٤)، منها حصان من العبيات واسمه طلال وأبو صفراء أيضًا اسمه (بداح) من (الصهبة) من (مطير)^(٥)

(١): «الأصول» - ١٩٤ - (٢): «الأصول» ١١٤ - ١٢٣ - ١٢٥ - (٣): «الأصول» ١٣٥ / ١٣٦ -

(٤): «الأصول» - ٣٧١ / ٣٧٣ - في الكلام على (هذب الزحفي). (٥) انظر عنه (عبيات الهنديس).

أَبُو ظَهْرٍ

رجل من (بني هاجر) من (قحطان) ينسب إليه مرتبط من الحمدانيات اسمه حمدانية أبو ظهير^(١).

أَبُو عَمْرٍ

هو أبو عمر الدؤيش كان يملك فرساً من خَيْل كُنَيْهَر، من الدُّهْم، فَقُلِعَتْ منه قلعتها فراج بن ميزر من (سُبَيْع)^(٢) فباعها على ابن خَلِيفَةَ.

الْأَخْرَسُ

تنسب إليه كُحَيْلَةُ^(٣) وأرى هذا الاسم خطأ، فالكُحَيْلَةُ تنسب إلى (الخُرْس) وهم (الخُرْسَان) سيأتي ذكرهم.

الْبَجَادِي

من أصحاب آل خليفة، حكام البحرين - له مرتبط من العِيَّات^(٤).

الْبَرْذَوِيلُ

ينسب إليه نوع من الهدب حُصْنُهَا لَا تُشْبَى.

الْبَرِيكِي

شيخ من شيوخ المعاليم، فرع من (الصمدة)^(٥) من الظفير واسمه عقيل ورد ذكره

(١): «الأصول» - ١٤٥ - . (٢): «أصول» - ٢ / ١ - . (٣): على ما في كتاب «عقد الأجياد» للجزائري - ٢٦٦ -

(٤): كتاب «الأصول» - ١٩٢ - . (٥): عطية بن كريم الظفيري.

في كتاب «الأصول»^(١) بما هذا نصه: الصَّيْفِيُّ من شيوخ قبيلة (سبيع) وله مرتبط من الخيل العبيات، تعرف باسم عيبة الصيافي اصلها من خيل (عنزة)، ومنهم درجت إلى فارس الجرباء شيخ (شمر) إلى عقيل البريكي من (الظفيرا) ومن عقيل إلى (سبيع).

البَسَامِيَّاتُ

فرع من الخيل الصقلاويات الجدرانيات منسوبة إلى رجل من أسرة آل بَسَّام من سَرَاة أهل عنيزة^(٢)، تميمية النَّسَب، ووهمت صاحبة كتاب «مخطوطة عباس باشا»^(٣) فَنَسَبَتْهُمْ إلى قَبِيلَةِ عُقَيْل، وَغَمَزَتْ هذه القبيلة، فوقع الوهم من ناحيتين، فعُقَيْل قبيلة من بني عامر بن صعصعة من هوازن صريحة النسب، وشمل اسمها في الأزمان الأخيرة على تجار الإبل الذين ينقلونها من بلاد العرب إلى الشام ومصر، ونسبة آل بَسَّام إلى هاؤلاء نسبة حِرْفة لا نسبة نَسَب. إذ عُقَيْل عُرفُوا قديمًا بنقل التجارة من بلاد العرب إلى خارجها، فشمل الاسم بعد ذلك من يتعاطى هذه التجارة فيما بعد.

ثامر الدَّرْعِي

الذي تنسب إليه (الثامرية) وهي فرع من كحيلة العجوز هو ثامر الدرعي، والد مَعْبٍ من (الرؤلة) من (عَنْزَة)^(٤).

الجَاوِيش

يضاف إليه فرس من الكحيلات تعرف باسم كحيلة الجاويش ورد ذكرها في «الأصول».

(٢): كتاب «الأصول» ٤٩-

(٤): «الأصول» ٢١٢-

(١): ١١٤/١٦٨/١٦٩.

(٣): «مخطوطة عباس باشا» في الملحق الخامس عن القبائل.

جار الله

ينسب إليه نوع من فروع الكحيلات يعرف باسم جُلْفَة جار الله على ما في كتاب «الأصول» وينسب إليه نوع من الهدب.

جدران

منسوب إلى آل جدران من (السبعة) من قبيلة (عنزة) منهم جهيل بن جدران وسداح بن جدران وكان هاؤلاء يقتنون أحد أصول السمنيات من الصقليات. ولا استبعد أن يكون بين هذا الاسم وبين اسم (ابن قِدران) - بكسر القاف - الذي ورد في «تاج العروس»^(١): كيشة فرس نجيب تنسب إلى ابن قِدران. وابن قِدران - بالكسر - رجل أظنه من جذام نسبت إليه الكيشة القِدرانية، إحدى الأفراس المخبورة المشهورة بالشام. انتهى ومعروف أن العامة ينطقون (القاف) من مخرج (الجيم) فيقولون في (قاسم): (جاسم) و (الخفقي): (الخفجي) وهكذا.

الجُدَعَة

فَخِذٌ من (الكُحَيْل) من (عَنْزَة) لهم مرتبطٌ من الحمدانيّات، يعرف باسم حَمْدَانِيَّة الجُدَعَة^(٢).

جرابيان

من الحصن الأصيلَة من خيل ابن حثلين، شيخ (العجمان) ولم يتضح لي معنى الاسم.

(٢): «أصول» - ١٤٢/١٤٣ -.

(١): رسم: كبش وقدر.

الْجَرَشَانِيَّةُ

نِسْبَةُ لَابِنِ جَرَّشَانَ، مِنْ شَيْوْخِ قَبِيلَةِ (الْبَقُومِ) لَهُ مَرْبُطٌ يَعْرِفُ بِاسْمِ (كُحَيْلَةَ ابْنِ جَرَّشَانَ) مَشْهُورٌ.

الْجَرَشِيَّةُ

هِيَ خَيْلُ ابْنِ جَرَّشَانَ الْمَذْكُورِ.

جُرَيْوِي

هُوَ مِنْ شَيْوْخِ الْمَنَاصِيرِ تَنْسَبُ إِلَيْهِ (عُبَيَّْةُ جَرِيو) دَرَجَتْ إِلَيْهِ مِنْ آلِ خَلِيفَةِ -شَيْوْخِ الْبَحْرَيْنِ- وَهِيَ صَفْرَاءُ مَرْشُوشَةَ بِنْتُ دُهَيْمَانَ شَهْوَانٍ وَهِيَ شَرَّائِيَّةٌ. وَكَانَتْ فِي مَرْبُطِ جَلُوِي بْنِ تَرْكِي^(١).

الْجَلَالَةُ

كُحَيْلَةُ الْجَلَالَةِ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَهَا الضُّوَيْمِرَ مِنْ (الْفِدْعَانِ) كَانَ يَجْلِلُهَا جَلَالاً سَيِّئَ الْمَنْظَرِ، لَثَلَا يَبْصُرُهَا أَحَدٌ فَتَعَجَّبَهُ فَيَطْمَعُ فِيهَا^(٢).

جُوَيْعَانُ

جُوَيْعَانُ بْنُ مُهَيْدٍ، مِنْ (الْفِدْعَانِ) مِنْ (عَتْرَةِ) تَنْسَبُ إِلَيْهِ (الْجُوَيْعِيَّةُ) فَرَسٌ لَيْسَتْ أَصِيلَةً^(٣).

(٢): «الأصول» ٣٣٢ / ٣٣٤

(١): «الأصول» - ١٩٢ -.

(٣): «الأصول» - ١٢٤ / ١٢٥ -.

الجنوب

كحيلة الجنوب ذكرها الجزائري^(١) في كتابه، ولا أدري عن صحة هذا الاسم ولا عن معناه.

جَوْلَان

رجل من (السُّبُعَة) مِنْ (عَنْزَة) ينسب إليه مرتبط من الهُدْب، تُعرف باسم هذباء جولان^(٢).

الحُثْرِي

رجل من (المُغْجِل) من (شَمَر) اسمه هادي، له حصان أصيل (كحيلان) يُسَبَّى^(٣).

وجاء في موضع آخر من كتاب «الأصول» في الكلام على صقلاوية ابن ميدان^(٤): أبوها صقلاوي جدراني، حصان هادي الحُثْرِي من جماعة (الجرباء). فقد يكون للرجل حصانان، صقلاوي وكحيل.

حريب التمر

رجل من سبيع تنسب إليه رَبْدَاء حريب التمر.

الحمداني

عند عشائر الأُرْدُنَّ أن (الحمدانيات) منسوب إلى أبي فراس الحمداني وابن عمه سيف الدولة^(٥) وهذا من تخرصات أبناء البادية وأوھامهم، لما سمعوا من فروسية أبي فراس في غزواته لبلاد الروم، وما سمعوا من أخبار عمه سيف الدولة. ممدوح المتنبي، ربطوا بين الاسمين.

(١) عقد الأجياد ٢٦٦ - (٢) «الأصول» - ١٠٤ - (٣) «الأصول» ٩٣ و ٩٤. (٤) «الأصول» ٥٨.

(٥) «الجرائم الصغرى عند العشائر الأردنية» - ١٠٧ - للدكتور أحمد عويدي العبادي.

الْحَمِيدَانِي

رَجُلٌ مِنْ (بُرَيْهِ) مِنْ قَبِيلَةِ (مُطَيْرٍ) لَهُ حِصَانٌ أَصِيلٌ مِنْ الْعُبَيَّاتِ وَرَدَ ذِكْرُهُ عِنْدَ ذِكْرِ دُفَيْمِ النَّجِيبِ مِنْ كِتَابِ «الْأَصُول»^(١).

حُمَيْدَةُ

هُوَ حُمَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، مِنْ (بَنِي خَالِدٍ) يَنْسَبُ إِلَيْهِ مَرْبُوطٌ مِنَ الْحَمْدَانِيَّاتِ، يَعْرِفُ بِاسْمِ (حَمْدَانِيَّةَ حُمَيْدَةَ)^(٢).

الْحَوِيدِر

اسْمُهُ عَلَى مَا فِي كِتَابِ «الْأَصُول» سَنِي الْحَوِيدِرِ. وَقَدْ يَكُونُ طَنِي أَوْ ثَنِي، يَنْسَبُ إِلَيْهِ حِصَانٌ يَسْمَى جَرْمَانٌ وَهُوَ أَبُو الْهَظْلَاءِ أَصْلُهَا مِنَ الْوَذْنَاءِ الْخَرَسَاءِ.^(٣)

الْخَذَلِي

يُنْسَبُ إِلَيْهِ فَرْعٌ مِنَ الْكَحِيلَاتِ، تُعْرَفُ بِاسْمِ (خَذَلِيَّاتِ الْفِذْعَانِ) وَهَؤُلَاءِ مِنْ (عَتَرَةٍ).

الْخَدِيم

امْرَأَةٌ لَصَانَعٍ مِنْ صُنَّاعِ (السَّنَوَاتِ) مِنْ (عُتَيْبَةٍ) لَهُ مَرْبُوطٌ مِنَ الْحَمْدَانِيَّاتِ يَعْرِفُ بِاسْمِ الْحَمْدَانِيَّةِ الْخَدِيمِ سَمَّى خَيْلَ ذَلِكَ الْمَرْبُوطِ تَرْكِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعُودِ أَبِيو فَيَصِلُ الَّذِي اشْتَرَى الْفَرَسَ مِنَ الْخَدِيمِ امْرَأَةً الصَّانِعِ^(٤).

(٣): ٣٨٤.

(٢): «الْأَصُول» - ص ١٤٣ - ١٤٤.

(١) - ٢٤ -

(٤): «الْأَصُول» - ١٣٧ / ١٣٨ - . وَالسَّنَوَاتِ مِنَ الرُّوسَانِ مِنْ بَرَقَاءِ.

خراساني

هو ابن وذرّان حصان من كحيلات العجوز وصواب كتابة الاسم (خرساني) منسوب إلى (الخرسان) انظر هذا الاسم^(١).

الخُرس

اسم ينسب إليه نوع من الكحيلات تدعى كَحَيْلَة الخرس، وهم (الخرسان) فرع من (الفضول) من (طيء).

الخُرسان

فخذ من الفضول جدهم خرسان وتنسب إليهم الودناء الخرسانية^(٢)، وهم (الخرس).

الخريس

ينسب إليه كحيلة ودناء الخريس، على ما في كتاب «عقد الأجياد»^(٣) ولا استبعد أن يكون صواب الاسم (الخرس) أي الخرسان إحدى عشائر (الفضول) فهم ذوو خيل عَرَاب.

الخُشيني

رجل ينسب إليه مرتبط من الرُّبْد يسمى ربداء الخشيني، وهو من (الجواسم) من (الظَّفِير) وقد انتقل إلى (شَمَر الجزيرة) على ما ذكر سلطان بن سويط^(٤).

(٢): «الأصول» - ٣٨٢ / ٣٨٣ -.

(١): «أصول» - ٢ -.

(٤): «الأصول» - ٣٦٢ / ٣٦٣ / ٣٧٦ -.

(٣): ٢٦٧.

خَضِير

قبيلة أردنية من (بني صخر)، يقال لخيولهم عُيَّات خَضِير، من الخيول العربية الأصيلة التي يعتزون بها^(١) والاسم بفتح الخاء وكسر الضاد.

الخُضِيرِي

صاحب رَسَنِ من الصَّفَلَايات المُرَيْغِيَّات، ويُنْدُو أنه من (الرولة) كما في الكلام على صَفَلَاية بُزْنِع بن عُرَيْر^(٢).

الْخَلَاوي

ينسب إليه نوع من الكحيلات، تعرف باسم كُحيلة الخلاوي.

خليفة

آل خليفة هم حكام البحرين المعروفون، وقد تكرر ذكر احدهم وهو محمد بن عبدالله بن خليفة، وقد حكم البحرين بين عامي (١٢٥٨ و١٢٨٥ هـ) الموافق (١٨٤٢-١٨٦٨ م) فاعتقله الانجليز ونفوه إلى الهند، ثم إلى عدن، ثم اطلق ليستقر في مكة المكرمة، فوصل إليها سنة ١٣٠٤ هـ وتوفي بها في ذي الحجة ١٣٠٧ هـ^(٣).

(٢): «الأصول» ٨٣.

(١): «مقدمة لدراسة العشائر الأردنية» -٧٠٧-.

(٣): على ما كتب به إليّ الدكتور علي ابا حسين مدير مركز الوثائق التاريخية في البحرين بالكتاب رقم ش ١/٢٥/١٩٩٥ م تاريخ ٦ شوال ١٤١٥ وأضاف الاخ سعود بن غانم بن جمران عن عبد الله هذا: بأنه كان حاكم البحرين وقطر والدمام وفي اخر عهده انقلب عليه ابن شقيقه محمد بن خليفة بن سلمان بن أحمد آل خليفة وطرده من البحرين ثم مات في المنفى وبقيّة ذريته آل عبدالله منفين عن البحرين حتى هذا اليوم وقد عاشوا أكثر من ١٦٠ عامًا مع بني هاجر بالمنطقة الشرقية في المملكة ولهم الآن قرية معمورة شمال الأحساء هي (عين دار) أميرها حمد بن عبدالله من سلالة عبدالله المذكور.

خَنْقَرُ

رَجُلٌ مِنْ (قحطان) تُنسب إليه كُحَيْلَة خَنْقَر، مِنْ الدُّهُم، مِنْ خَيْل (قحطان) الأولى^(١).

الدَّبَاغُ

رجل من (بني سالم) من (حرب) لدية مربوط من كُحَيْلَة ابن عافص، يعرف باسم كحيلة الدباغ ومن هذه الكحيلة حصان مشهور يسمى كُحَيْلَان أَبُو مَنْقَارَة^(٢).

الدَّسَمُ

رجل تنسب إليه عُبَيْدَة الدَّسَم واسمه علي^(٣)

دُوَيْرَجُ

رجل تنسب إليه العبيدة الدويرجية، وهو من (السَّبْعَة) من (الموايقة) من (عَتْرَة)^(٤).

الدَّيْدَبُ

واسمه جديد من (السَّوَيْلَمَات) من قبيلة (عَتْرَة) ينسب إليه فرس زرقاء من العبيات.

الدُّوَيْبُ

رجل من (شمر) ينسب إليه مربوط من الصقلاويات الشقر.

(١): ويلاحظ أن الخنافر من فروع قحطان المشهورة.

(٢): «الأصول» ٣٤٦.

(٣): «الأصول» ١٩٥.

(٤): «الأصول» ١٩٥-.

رَأْسُ الْفِدَاوِي

يُضَافُ إِلَيْهِ نَوْعٌ مِنْ كُحَيَلَاتِ الْعَجُوزِ، هِيَ (كُحَيَلَاتُ رَأْسِ الْفِدَاوِي) عَلَى مَا فِي كِتَابِ «عَقْدُ الْأَجْيَاد»^(١).

رَبْلَان

الصُّوَيْتِيَّاتُ مِنْهَا عِنْدَ (أَلْ مُرَّة) وَمِنْهَا خَيْلُ رَبْلَانَ التَّابِعَةِ لِأَلْ مُرَّة. كَذَا وَرَدَ الْاسْمُ^(٢).

الرُّبَيْقِيَّة

وَرَدَ فِي كَلَامِ لِسُلْطَانِ بْنِ رُبَيْعَانَ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ عُيَيْبَةَ ابْنِ زَبْدَانَ قَوْلَهُ: إِنْ فَرَسًا حَمْرَاءُ رُبَيْقِيَّةً مِنْ خَيْلِ ابْنِ زَبْدَانَ قَلَعَهَا بَادِي^(٣). إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ.

الرُّعَيْل

سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ أذُنَهَا شُقَّتْ فَجَارَتْ السَّكِينِ حَتَّى تَدُلَّي طَرَفُ الْأُذُنِ^(٤).

رَوْضَان

مِنْ الشَّعْلَانِ مِنْ شَيْوْخٍ (عَنْزَةٍ) لَهُ مَرْبُوطٌ مِنَ الْخَيْلِ، تُعْرَفُ بِاسْمِ كُحَيْلَةِ رَوْضَانَ^(٥).

الزَّايِدِي

مِنْ (الْعَلِي) مِنْ (عَنْزَةٍ) يَنْسَبُ إِلَيْهِ مَرْبُوطٌ مِنَ الْهُذْبِ، تُعْرَفُ بِاسْمِ هَذْبَاءِ الزَّايِدِي^(٦).

(١)-٢٦٦- (٢): الأمير محمد بن سعود الكبير في حديث نشر في «الرياض» في ١٨/٦/١٤١٢ هـ.

(٣): «الأصول» ١٥٣/١٥٤. (٤): «الأصول» ٢٨٣-٢٨٤. (٥): «الأصول» ٣٤٧-٣٤٨.

(٦): «الأصول» ١٠٤-.

الزُبُغُور

رجل من (قحطان) هو أول من دَرَجَتْ إليه الذَّهْمُ الشهوانيَّات من مالِ كَها الأول
ثم انقطع الرَسْنُ منه، وانتقل إلى كنيهر من (الحبيش) من قبيلة العجمان^(١).

السَّبَّاح

رجل نسبت إليه الشويمية من أصايل الخيل^(٢)، وهي الشَّوَيْمَةُ السَّبَّاحِيَّة، وآل
سَبَّاح من (الفضول) من طيء^(٣).

سَعْدَةُ الطُّوقَان

يبدو أن هذا اسم فرس منسوبة إلى طوقان، ولعلها من السَّعْدِيَّات، وقد جاء في
كتاب «الأصول» في كلام فهد الصَّيْفِي من (سُبَيْع) في ذكر خيله من عُيَّة الهنديس
سمى فرسا صفراء اسمها حُصَيْنَة، أتت بمهرة شقراء اسمها بُرَيْصَة أبوها كحيلان
سعد طوقان، حصان ابن حبيليص من (القبلان) من (مطير).^(٤) وسمى فرسا أخرى
نومة أبوها الحصان المذكور. على أنه ورد في كتاب «عقد الأجياد»^(٥) عن الجلفة:
فيتفرع عن الجلفة سعد الطوقان وجلفة الغصيني فهو هنا عدها من فروع الجلفة
ولعل هذا من قبيل تداخل الأنساب.

السَّكْتِي

صاحب حصان أصيل من الهُذْب يُسَمَّى (زهمول)^(٦) وينسب إلى السكتي فرع
من عُيَّة الشويعر، كما ينسب إليه كُحَيْلَة السكتي، ويبدو أنه من (الرُّوْلَة) من (عنزة)
كما يفهم من سياق الكلام المتعلق بتلك الكُحَيْلَة.

(١): أصول - ٢/١ - .

(٢): «عقد الأجياد» - ٢٢٦ - . (٣): كتاب «الأصول» - ٢٠٤ - .

(٤): (٢٠٣/٢٠١) عيبة الهنديس (٥): ٢٦٧. (٦): «الأصول» - ١٥٧، ١٦٠ و ١٦٣ و ٣٣٦.

سُلَيْسَلَة

امراة من نساء الرزني السَّمَرِي ربطت فرسا من زُبد الخُسَيْي بسلسلة فنسبت إليها وسمي زوجها الفرس بذلك^(١).

السَّمَرِي

رجل من قبيلة (الظَّفِير) يدعى غدير ينسب إليه نوع من الحمدانيات وذكر صاحب «عقد الأجياد»^(٢) ان حمدان السامري ينسب إليه نوع من كحيلة العجوز ولا أستبعد أن يكون السامري تحريف السمرى وأن صاحب الكتاب نقل عن أصل غير عربي، والسَّمَرِي لا يزال معروفاً في قبيلة (الظفير).

السَّمْنِيَّات

منسوبة إلى رجل يدعى صالح السمني^(٣)، وهي من الصقلاويات.

الشَّرَّاك

قال زمام العلي من (بني خالد): العُبَيْة للشَّرَّاك، والشَّرَّاك أصلهم من (بني تميم) وفي أحد الحروب منعهم عُبيكة على نصف حلالهم، فارتحلوا ونزلوا في (بني خالد) وصاروا لحقة بني خالد، وصار مرتبط العُبَيْة الشَّرَّاكية لبني خالد خاصة^(٤).

شَرَايدُ أُمّه

رجل من (السُّبُعَة) من (عنزَة) ينسب إليه مرتبط من العُبَيَّات^(٥).

(١): «الأصول» - ٣٦٢ / ٣٦٣ - (٢): ص ٢٦٦ - (٣): «الأصول» - ٥٧ - (٤): «الأصول» - ١٧٩ - .

(٥): «الأصول» - ١٧٣ / ١٧٤ - . ومعنى الاسم: شرايد: جمع شريدة، ويقصد بها الباقي ممّا ذُفِّبَ، أي شيء كان. فكان هذا الرجل هو الباقي لأمه من أبنائها.

الشَّريف

ينسب إلى هذا الاسم إحدى الكحيلات. والشَّريفُ أحد الأشراف، وهذا الاسم صار يختصُّ - في العصور الأخيرة - بأبناء الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، واشتهر به منهم حكام مكة، ومن اتصل بذلك النسب من غيرهم.

الشُّريفي

رجل اسمه حمد من (الرُّوَلَة) ينسب إليه مربط أصيل من العُبَيَّات يعرف باسم عُبَيَّات الشريفي.

الشُّنَيْنَة

لقب رجل من (المقالدة) من (مُطَيْر) ينسب إليه مربط يعرف باسم (كُحَيْلَة الشُّنَيْنَة) والشُّنَيْنَة تُصَغِرُ شَنَة، وهي القَرْبَة القَدِيمَة، وتعليل اسم صاحب المربط المذكور في الكلام على كُحَيْلَة^(١). كما يُنسَب إلى الشُّنَيْنَة حصانٌ أصيل^(٢).

الشُّويعر

من أهل حایل، من (الدواسر) تنسب إليه خيل أصايل تعرف باسم الشويعريات، ذكرت في كتاب «الأصول»^(٣) ولا تزال أسرة الشُّويعر معروفة في مدينة حایل.

شَوِيَة

هو صاحب الفرس (أم عرقوب) فنسبت إليه، على ما ذكر الجزائري^(٤)، وإذا صحَّ

(١): كتاب «الأصول» - ٣٢٠ / ٣٢١ - . (٢): جريدة «الرياض» في ١٨ جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ العدد ٨٥٨٣.

(٤): عقد الأحياء - ٢٦٦ - .

(٣): ١٥٦ -

هذا فلعله ينسب إليه أحد مرابطها، إذ الفرس الأصيلة التي ذكر قديمة العهد، من الخيل التي تَوَحَّشَتْ من جرَّاء سَيْلِ الْعَرَمِ، ولو كان شَوِيَّةَ معروفًا في ذلك العهد لذكر في المؤلفات التاريخية القديمة.

واسم شَوِيَّةَ يُعْرَفُ به في عهدنا أسرة معروفة ذات رئاسة في قبيلة (سُبَيْع) ولأخذها ذكر في كتاب «الأصول»^(١) وهو فارس بن شَوِيَّةَ.

شَهَوَان

الذي تُنسَبُ إليه (الدُّهْمُ) الخيل العتاق (الأصايل) ذات الشهرة الذائعة من قبيلة (الضياغم) وهاؤلاء من (عَبِيدَةَ) من (قحطان) قال فارس بن شهوان:

يقول الْعَيْدِي وَالْعَيْدِي فَارِسٌ مَثَائِلٍ مِنْ لَبَّةِ الْقَلْبِ قَايِلَةٌ
وبلادهم في القديم بلاد (قحطان) في شرق منطقة عسير.

وهم منسوبون إلى ضَيْغَمَ بن مُنَيْفٍ متصل نسبه بعبد الحميد بن مدرك المعروف النسب وورد ذكرهم في كتاب «طرفة الأصحاب» لعمر بن رسول المتوفى سنة ٦٩٤هـ وفي غيره من المؤلفات اليمنية.

وذكر صاحب كتاب «بهجة الزمن»: أنَّ شَهَوَانَ بْنَ مَنْصُورِ الْعَيْدِيِّ شَارَكَ فِي غَزْوَةِ (شَبَّام) وَ (حَضْرَمُوت) سنة ٦٧٨هـ^(٢).

وعلى هذ فشَهَوَانُ من أهل القرن السابع الهجري، وهو يتفق مع قول محمد بن هَادِي^(٣) أَنَّ مَنْ زَمَنَ شَهَوَانَ إِلَى عَهْدِهِ سَبْعَةَ عَشَرَ جَدًّا، فَإِذَا سَرْنَا عَلَى طَرِيقَةِ ابْنِ خَلْدُونٍ، فَجَعَلْنَا لِكُلِّ قَرْنٍ ثَلَاثَةَ أَجْدَادٍ يَكُونُ مِنْ عَهْدِ شَهَوَانَ إِلَى عَهْدِ ابْنِ هَادِي سِتَّةَ قُرُونٍ تَضَافُ إِلَى الْقَرْنِ السَّابِعِ وَتَنْتَهِي إِلَى الْقَرْنِ الثَّالِثِ عَشَرَ وَهُوَ عَهْدُ مُحَمَّدِ بْنِ هَادِي.

(١): ٣٢٨/٣٢٩ - في الكلام على كحيلة الشؤافة.

(٢): أحمد بن فهد العريفي (رحلة الضياغم) - مجلة «العرب» س ٢٦ ص ٥٤٣ -.

(٣): كتاب «الأصول» - ١٢ - في الكلام على (دعماء شهوان).

الشُّيُوخُ

- جَمْعُ شَيْخ - وَرَكَدَ هَذَا الْاسْمُ فِي كِتَابِ «الْأَصُول»^(١) مِضَافًا إِلَيْهِ اسْمُ حِصَانٍ أَصِيلٍ مِنْ نَسْلِ كُحَيْلَةِ الْعَجُوزِ، هُوَ زُعَيْرُ حِصَانِ الشُّيُوخِ، وَالْمَقْصُودُ بِهَؤُلَاءِ حُكَّامِ نَجْدٍ مِنْ آلِ سَعُودٍ، وَتَطْلُقُ الْكَلِمَةُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْحُكَّامِ كَأَلِ رَشِيدٍ، وَأَلِ صَبَاحٍ، وَأَلِ خَلِيفَةٍ، وَأَلِ ثَانِيٍّ - مِنْ حُكَّامِ الْجَزِيرَةِ بِخِلَافِ حُكَّامِ الْيَمَنِ وَعُمَانَ وَالْحِجَازِ فَلَهُمْ أَلْقَابٌ أُخْرَى.

الصُّرَيْصِر

رَجُلٌ مِنْ (شَمَّرٍ) لَهُ مَرِبُطٌ مِنَ الْكُحَيْلَاتِ، كُحَيْلَةُ الصُّرَيْصِرِ^(٢).

الصَّعْب

يَنْسَبُ إِلَيْهِ رَسَنٌ مِنْ خَيْلِ الْعُبَيَّاتِ الْحُمْرِ.

صَوْع

تَنْسَبُ إِلَيْهِ دَهْمَاءٌ لَيْسَتْ أَصِيلَةً (دَهْمَاءُ صَوْعٍ)^(٣).

الصُّيَيْفِيُّ

مِنْ شُيُوخِ قَبِيلَةِ (سُيَيْعٍ) لَهُ مَرِبُطٌ مِنَ الْعُبَيَّاتِ، يَعْرِفُ بِاسْمِ عُبَيَّْةِ الصُّيَيْفِيِّ^(٤).

(١) - ٣٤٧ - : (٢) : «الْأَصُول» - ٣٢٧ / ٣٢٨ -

(٣) : أَصُول - ٢ - : (٤) : «الْأَصُول» ١٦٨ / ١٦٩ .

ابن ضلعان

رجل يضاف إليه مرتبط من الصقلاويات واسمه مَشْعَان^(١)

الطرافية

من أوصاف نوع من الكحيلات الطرافية، نسبة إلى المطارقة واحدهم مَطْرَفِي وهم من (السلقا) من (العمارات) من (عنزة)، والصيغة الفصحى للنسبة (المطرافية)^(٢)

الطريفى

وصف حصان من الكحيلات يعرف باسم (كحيلان الطريفى) حصان ابن مجلد من (عنزة) ولعل الطريفى هذا من (كُحَيَلَات الطرافية) والعامية لا يراعون في النسبة القاعدة العربية^(٣)

الطوقان

رجل اسمه سعد الطوقان يضاف إليه نوع من الجلقة يعرف عند عرب الشام باسم (جلقة سعد الطوقان)^(٤).

الظَاهِرِي

ينسب إليه نوع من الهُذْب، تعرف باسم هذباء الظَّاهِرِي وهو فيصل بن مبارك الظاهري من أهل الشَّانَة من قرى الرَّس من القصيم.

(٢): «الأصول» ٣١٧/٣١٩.

(١): «الأصول» - ٩٣ -.

(٤): «عقد الأجياد» - ٢٦٧ -.

(٣): «الأصول» - ص ١١٨ - ١٢١ -.

الظْفِير

القبيلة المشهورة ترجع في الأصل إلى قبيلة طيء ينسب إليها نوع من الهُذْب، تعرف باسم هَذْبَاءُ (الظْفِير).

الظُّهُوبِي

من (الْقَمَصَة) من (السَّبْعَة) من (عَتَرَة)، له مربط (الغزالة) من الخيل.^(١)

العَبْد

صاحب مربط من الحكيلات يدعى سرحان بن فلاح العبد^(٢)، والعبد هذا هو جد راكان بن فلاح بن سالم بن العبد بن حثلين شيخ العجمان، ينسب إليه مربط من الذُّهُم عَصِيدَة الْبَدَن^(٣) على ما في كتاب «الأصول» وفي موضع آخر^(٤): أن اسمه محسن بن درجان العبد، اشترى محسن بن درجان العبد، اشترى من ابن جرشان من (البقوم) فرساً من الكحيلات تدعى (الدُّغَيْم) فعرف عنده أحد مرباط (الكحيلات).

العَجَمِي

يضاف إليه جلفة تعرف عند عرب الشام باسم جلفة العجمي^(٥)

العَجُوز

اسم نسبت إليه فرس أصيل من الكحيلات، واختلف في معنى (العجوز)^(٦) هنا فقيل: امرأة عجوز أخفت فرساً من خيل سليمان عليه السلام، فسلمت من العَقْرِ،

(١): انظر (هَذْبَاءُ الْبَرْدِيل). (٢): كتاب «الأصول». (٣): منه - ٢٩. (٤): ٢٦٥ / ٢٦٧ -.

(٥): «عقد الأجياد» - ٢٦٧. (٦): «الأصول» - ٥٣ / ٧٣ -.

وهذا قول عامي لا أصل له، وقيل: سميت بذلك لأن صاحبها يدعى (العجوز) والمعنى الصحيح لهذا الاسم لا يزال مجهولاً.

العَشِير

اسم يضاف إليه فرع من الكُحَيْلة يعرف باسم كُحَيْلَةَ الْعَشِير^(١) وهي كحيلة البنت، من خيل (البقوم).

العَظِيمِي

يضاف إليه جلفة تعرف عند عرب الشام باسم جلفة العَظِيمِي^(٢)

العَمَاوِي

رجل من (الظفير) اسمه مِجْلَاد ينسب إليه مرتبط من الكُحَيْلات، يعرف باسم كحيلة العماوي، وهي كحيلة النَّوَّاق.

العَمَائِر

فرع من (بني خالد) تنسب إليهم دَهْمَاء (العماير) منها كانت الفرس الزرقاء التي من خيل آل خليفة.

العمودة

وصف لأحد فروع الكحيلات، قيل في معنى هذا الاسم: أن فرسا منها ركبت هي رباع قبل أن تعسف فإذا هي صعبة فقال راكبها: هذه رقبته كأنها عمود قاسية ما تسند. فسميت (العمودة)^(٣).

(٣): «الأصول» - ٢٨٩ -.

(٢): «عقد الأجياد» - ٢٦٧ -.

(١): «الأصول» - ٣٣٤ -.

الْعَوَام

رجل من أهل (الجنّاح) من محلات (عُنَيْزَة)، لعله من (بني خالد) أصحاب الجنّاح، له مرتبط من الهدب^(١)

الْغُنْدُور

رجل ينسب إليه فرع من الكُحَيْلات الكروش تعرف باسم كُروش الغُنْدُور، من قبيلة (البقوم).

الفرد

رجل من (المضيان) من (السُّبْعَة) من (عنزة) يضاف إليه مرتبط من الهدب^(٢).

القَصِير

رجل من (السُّرْحَان) يضاف إليه مرتبط من الكُحَيْلات النَوَاقِيَات^(٣).

الْقَمَيْعِي

يضاف إليه نوع من الخيل يقال انه من الكحيلات تعرف باسم سمحة القمعي^(٤) وورد ذكر هذا في الكلام على كُحَيْلة هَزَّاع، وأن سمحة القمعي ليست كحيلة مؤكدة.

(١): انظر (هدباء البردويل). (٢): «الأصول» - ١٠١ -.

(٣): «الأصول» ٢١٣ / ٢١٥ -.

(٤): «الأصول» ٣٤٧ / ٣٤٨ وفي الأصل (القمعي) ولكن في (EN): ٥٩٩ (al qumay'i).

كُرُوش

اسم رجل وهو كروش المخضوبي، وهو من (المُخَضَّبَة)^(١) من (بني هاجر) صاحب الفرس كروش، التي درجت إليه من الجوف وال (مُرَّة) في ذلك العهد في (الجوف)، وبقي منهم صبي يسمى سيف بن فهيد بن كروش، خادم عند علي الخليفة صاحب البحرين، وفي قول آخر: أن أم صاحبها تدعى (كروش) وابنها ينسب إليها، فيقال ابن كروش. وفي وقول ثالث: أنه يدعى ابن كرشة من (قحطان).

كِنْهَر

رجل من (العجمان) يضاف إليه نوع من الدهم المشهورة، وقد يسمى كُنْهَر بالتصغير. ومن خيله حصان أصيل مشهور، يدعى دُهَيْمان شهبان.

لُبْدَة

عبية لبدة من خيل (بني خالد)، انظر (عبية هنديس) منسوبة إلى لبدة رجل من قبيلة (قحطان) كما يفهم من كلام ابن هادي لما سئل قال: إن لبدة الكبار ماتوا، وأبناؤهم لا يعرفون شيئاً عن تلك الخيل ولم ندركها^(٢).

لِخْيَان

من (عَبْدَة) من شَمَّر له مربوط من الكُحَيْلَة^(٣).

الْمَيْلَمِي

ينسب إليه فرع من العُبَيَّات، وهو من (العُطِيفَات) من (وَلَد علي) من (عنزة).

(٢): «الأصول» - ١٥٦ - .

(٢): «الأصول» - ١٨٠ - .

(١): «الأصول» ٤٠١ / ٣٩١ / ٣٩٤ .

المحدي

اسم يضاف إليه هداية المحدي^(١).

المحسني (المحني)

هذا الرجل وقع فيه اختلاف في اسمه، وفي نسبته، ففي اسمه اختلف فيه بين صورتين (المحني) و(المحسني) ونشأ هذا عن كون كاتب الأصل مدَّ عضادة الحاء التي تصلها بالنون حتى اشتبهت بالسين بدون أسنان (المحسني) ومن هنا وقع في كتاب الأمير محمد علي توفيق (المحسني) بالسين وكذا في «مخطوطة عباس باشا»^(٢).

أما في أصل كتاب «الأصول» فالاسم يقرأ بالصورتين، إذ (السين) في خط الرقعة لا يوضع لها أسنان.

أما من حيث النسبة فقد ورد في «الأصول» ما يفهم منه:-

١- المحني - واسمه معيكر - شيخ (القبلان) من (الفدعان) من (عنترة) ينسب إليه نوع من الكحيلات^(٣).

(٢): المحني من (عَنْتَرَة) له مرتبط من عُبيَّة ابن زَبْدان^(٤).

(٣): المحني من (عُتَيْبَة) له مرتبط من الحمدانيَّات السمرِّيَّات^(٥).

(٤): المحني من (عُتَيْبَة) له مرتبط من كُحَيْلَة أُمُّ صُرَيْر^(٦).

يفهم مما تقدم أن الاسم يطلق على عَنَزِي، وعلى عُتَيْبِي فهل هما اثنان أم أكثر، وهل أحدهما يدعى (المحسني) والآخر (المحني) أم الاسم واحد؟.

(٢): ص ٥٧٩ (al Mohsseni).

(١): «الأصول» ١٠٣.

(٤): «الأصول» - ١٥٢ / ١٤٩ -

(٣): انظر (كحيلة الجازية).

(٦): منه - ٣٧٣ / ٣٧٤ -

(٥): منه ١٣٣ / ١٣٤ -

المَخْلَدِيَّةُ

وصف لفرع من فروع كحيلة العجوز على ما في كتاب «عقد الأجياد»^(١) على أن المخلدية من الخيل الخمس المنسوبة إلى الصحابة رضوان الله عليهم، على ما في كتاب «الأصول»^(٢) وعند قبائل الشام أن أصلها من فرس خالد بن الوليد^(٣) وهذا غير صحيح.

المُرَادِي

الذي تضاف إليه كحيلة المرادي يقال إن أصل التسمية أن صاحبها الحبشي العجمي طُلبت منه فقال: (هذه مرادي لاتباع ولا تعطي) فسميت كحيلة المرادي وهي كحيلة عجوز^(٤) وما أرى هذا إلا من تَخَرُّصَات العوام. ومن قول مِثْل الدَّوَيْش، وكان له مَرْبَطُهَا: يَارَبِّ تَلَحُّقْنِي عَلَيْهَا مُرَادِي مَزْرِيَّةُ تَتْلِي مُحَمَّدٌ وَوُطْبَانُ^(٥)

المَرْيُوم

اسم تضاف إليه كحيلة المُمَرِّح، والاثنان رجلان اخوان من (الظفير) ينسب إليهما فرع من الخيل الدُّهَيْمَات الكُحَيْلَات، والمَرْيُوم من السويط، ومن أقاربه دهش الخشم^(٦)

مِشَوَط

ينسب إليه مربوط من خيل ابن صُغَيْرٍ يسمى عُيْبَةَ مِشَوَط^(٧).

(٢): ٣٤٥/٣٤٦.

(١): ص ٢٦٦-.

(٣): «ملاح من التراث الشعبي في محافظة الكرك» ٩٢- و «تاريخ سيناء» لنعوم شقير-٩٦.

(٥): منه - ٣٣٩.

(٤): «الأصول» ٣٣٧ / ٣٣٨.

(٧): «الأصول» ١٦٠ - ١٦٣-.

(٦): «الأصول» - ٣٨-.

المشهور

اسم يضاف إليه نوع من الكحيلات على ما في كتاب «عقد الأجياد»^(١) يقال: كحيلة المشهور.

مُشِيرِيق

يضاف إليه كحيلة عجوز لأن القدماء يقولون إن الفرس إذا ولدت وقت الضحى لا يعيش ولدها فعمد صاحب الفرس واسمه مُشِيرِيق، فَشَقَّ أذنها فسميت (مُشِيرِيق) لأن أذنها مشقوقة كذا ورد في كتاب «الأصول»^(٢) نقلاً عن خالد بن حشر وعدد من قحطان.

المُشِيطِيب

رجل يدعى عُمَيْر، ينسب إليه مربوط من الهُذْب هُذْب التزحي، كان فيه شطب فسمي المشيطيب وهو من قبيلة (الرُّؤْلَة) من (الكواكبة)^(٣) من (عَتْرَة).

المصني

تنسب إليه كحيلة المصنّة، وقد تكون المِصْنَة وُضْعاً للكحيلة، وأنها غير مضافة^(٤).

المصنية

اسم أضيف إليه كحيلات المصنية ولم أعرف ما معناه.

(١): ٢٦٦. (٢): ٢٩٥/٢٩٦-.

(٣): «الأصول» - ص ١٠٤/٩٩-.

(٤): «الأصول» ٥٤٩ وفي (EN) ٦٠١ (al Masnah) وكتابة هذا الاسم لا تتفق مع ما قرأته في الأصل.

مُعْبَهْل

آل مُعْبَهْل من (الرولة) ينسب إليهم الخيل (المُعْبَهْلِيَّات) وهي الكحيلة النَوَاقِيَّة^(١).

المُمَرَّح

بضم الميم الأولى وفتح الثانية وكسر الراء المشددة بعدها حاء مهملة - رجل من (الظفير) تُضاف إليه كُحيلة تعرف به، كُحيلة المُمَرَّح^(٢) - انظر اسم (المريوم).

المنديل

ينسب إليه مربوط من كحيلات العجوز، وآل منديل من (العمور) من بني خالد^(٣).

مُهَيْلِب

رجل من (بُريه) مِنْ قَبيلة (مُطَيْر) له حصان من أصل ربدان يرجع مربوطه إلى (السَّوَيْلَمَات) من (عَنْزَة) وهو من خَيْلهم^(٤).

النَّجِيب

رجل من (بني حسين) اشترى فرساً من الدُّهَيْم اشتراها من مجحم الضُّبَيْعِي^(٥) من (البراعصة) من (مُطَيْر) فَنسَبَتْ إليه دُهَيْم النَّجِيب^(٦).

(١): «الأصول» - ٢١٥ - ٢٤٣ - . (٢): كتاب «الأصول» - ٣٩ - .

(٣): «الأصول» ٢٩١ / ٢٩٢ . (٤): «الأصول» - ٢٩ - .

(٥): كذا مجحم في الأصل والصواب مقحم - بالقاف - والعامة ينطقون القاف من غير مخرجها مشابهة لنطق الجيم، وكاتب الأصل مصري يجهل لهجة أبناء البادية فظنّها جيماً. وتقدم (مجيحم)

(٦): «الأصول» ٢٠ / ٢٢ .

النَّزَحِي

ينسب إليه نوع من الهدب وهو رجل من كبار (آل عيسى) من (الْفُضُول) ومنهم عواض النزحي^(١).

وتنطق العامة الاسم (انزحي) ومن هنا ورد في بعض المؤلفات بهذا الصورة خطأ.

النَّوَّاق

رجل من (الظفير) ينسب إليه نوع من الكُحَيْلات يعرف باسم كُحَيْلة النَّوَّاق، ومن النَّوَّاق مرشد وغيره.

ويقول الأخ عبدالله بن دهيمش بن عمار الفدعاني العنزي: ان مرتبط النواقيات عند النواق كبير فخذ (آل قاسم) من (الرسالين) من (السبعة).

وُبَيْر

هو أخو سليمان بن جدران لأمه كان اشترى فلواً من أخيه سليمان، أبوه حصان يدعى عُنَيْقِد من خيل (عنزة) لايشبى، فأراد سليمان قطع يد فرسه بالسيف لثلاث يدخل فساد العرق على خيلهم فعرفت نسله بعد باسم وُبَيْرِيَّات (أبيريات)^(٢). وجاء في موضع آخر أن اسمه (وُبَيْرَان) وأنه ابن عم ابن جدران^(٣)

الْوَدَج (الودك)

رجل من (عَبْدَة) من (شَمَر) ينسب إليه شُوَيْمَة سَبَاحِيَّة، تسمى شُوَيْمَة الودج^(٤)، وأرى صواب الاسم (الودك) لأن كاتب الأصل لا يفهم لهجَة أبناء البادية الذين ينطقون (الكاف) في هذا الاسم بقرب مخرج (الجيم) والودك هو الشحم المذّاب.

(١): «الأصول» ٩٧ / ٩٩ / ١٠٤. (٢): «الأصول» ٤٩ - . (٣): منه ٧٢ (الكحيلة الجدرانية).

(٤): «الأصول» ٢٠٤ - ٢٠٥ - .

الوصالي

من (الجهضان) من (مطير) ينسب إليه أحد مرابط الربد الأصيلة.

هَزَّاع

رجل من (الجلّاس) من (عنزة) تنسب إليه كُحَيْلَةُ هَزَّاع^(١).

الهنيديس

ينسب إليه أحد فروع أصل العبيات وهو رجل يدعى شُحاتة الهنيديس. من (عنزة)^(٢)

(١) «الأصول» - ٣٤٧ / ٣٤٨ -.

(٢): «الأصول» - ١٦٤ -.

